بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

* وَصَلَّى ٱللّٰهُ على سيّدنا محمّد وعلى آله الطيّبين قال الامام ابو محمّد عبد
اللّه بن مسلم بن قُتَيْبة الدّينوريّ رضى اللّه عنه[1] الحمد للّه الّذى[2]
يُعْجِزُ بَلَاؤُه صِفَةَ ٱلواصفين وتَفُوتُ آلَاؤُه عَدَدَ العَادّين وتَسَعُ رَحْمَتُه ذُنُوبَ
المُسْرِفين، والحمد للّه الّذى لا تُحْجَبُ[3] عنه دَعْوَةٌ ولا تَخِيبُ لَدَيْه
طَلِبَةٌ ولا يضِلُّ عِنْده سَعْىٌ الّذى رضى عن عظيم النِّعَم بقليل الشُّكْرِ ٥
وغفر بعَقْد النَّدَم كَبِيرَ الذُّنوب ومحا بتَوْبة السّاعة خطايا السّنين[4]
والحمد للّه الّذى ابتعث فينا البَشِيرَ النَّذِيرَ السِّرَاجَ المُنِيرَ هاديًا الى
رِضاه وداعيًا الى محابّته ودالًّا على سَبِيل جَنّته ففتح لنا[5] باب رَحْمته
وأَغْلَقَ عنّا باب سَخَطه[6] صلّى اللّه *ومَلائكته المقرّبون[7] عليه *وعلى آله
وصحبه[8] أَبَدًا ما طما بَحْرٌ وذَرَّ[9] شارِقٌ وعلى جميع النّبيّين والمُرْسَلين، ١٠
2r [10]أمّا بَعْدُ فانّ للّه فى كلّ نِعْمة أَنْعَمَ بها حقًّا وعلى كلّ بَلَاء أَبْلاه زكاة فزكاة
المال الصّدقة وزكاة الشَّرَف التّواضع وزكاة الجاه بَذْله وزكاة العِلْم نَشْره

1* P نتّقى باللّه وَحْدَهُ 2 > P 3 P يحاجب 4 C المسنين
5 C عنا, am Rande لعله لنا 6 C سخطته 7* > P 8* > C
9 P ودرّ 10 Zum folgenden vgl. die Ausgabe von V. v. Rosen im Bull. de l'Ac. des sc. de St. Pétersbourg t. XXVII p. 62 ff.

وخَيْر العلوم أَنْفَعُها وأَنْفَعُها[1] احمدُها مَغبَّةً واحمدُها مَغِبَّةً ما تُعُلِّمَ وعُلِّمَ لِلّهِ وأُرِيدَ به وَجْهُ اللّه تَعالى[2]،

ونَحْنُ نَسْـأَلُ اللّهَ *تعالى جلّ وعلا[3] ان يَجْعَلَنا بما عَلِمْنا عامِلين وبأَحسنه آخِذِين ولِوَجْهه *الكريم بما نَسْتَفيد ونُفيد[4] مُرِيدين[5] وبحُسْن[6] بلاَئه
٥ عندنا عارِفين وبشُكْره آناءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ عارِفين[7] انّه أَقْرَبُ المَدْعُوِّين وأَجْوَدُ المَسْؤُولين،

وانّى كنتُ تكلَّفْتُ لمُغْفِل التَّأَدُّبِ من الكُتّاب كتاباً فى المَعْرِفة وفى تقويم اللِّسانِ واليَدِ حِينَ تَبَيَّنْتُ[8] شُمُولَ النَّقْص ودُرُوسَ العِلْمِ وشُغْلَ السُّلْطان عَنْ اقامة سُوق الأَدب حَتّى عفا ودَثَرَ[9] بلغتُ له[10] فيه هِمَّةَ النَّفْس وثَلَجَ
١٠ الفُؤادِ وقَيَّدتُّ عليه به ما *أَضَلَّ من[11] الآلة لِيومِ الادالة وشَرطتُ عليه مع تعلُّمِ ذلك تَحفُّظ عُيونِ الحديثِ ليُدْخِلَها فى تَضاعيفِ سُطوره[12] مُتَمثِّلاً اذا كاتَبَ ويستعين بما فيها من مَعْنًى لطيفٍ ولَفْظٍ خَفيفٍ حَسَنٍ اذا حاوَرَ ولمّا تقلّدتُّ له القِيامَ ببعض آلته دعَتْنى الهِمّة الى كِفايته وخَشِيتُ انْ وكلتُه فيما بَقِىَ الى نَفْسه وعَوّلْتُ له على اختِيـاره أَنْ
١٥ تَسْتَمِرَّ[13] مَرِيرَتُه على التّهاوُن ويَسْتَوْطِئَ[14] مَرْكَبَه من العجز فيضربَ صَفْحًا عَنِ الآخِرِ كما ضرب صَفْحًا عن الأَوَّلِ ويزاول[15] ذلك بضعفٍ من النِّيّة وكَلالٍ من الحَدِّ فيَلحقه خَوَرُ الطِّباع وسآمة الكُلْفة،

[2v]

---

1 P am Rde mit صح 2 > P. 3* > P. 4* P am Rde mit صح 5 C مريدين 6 C ولحسن 7 P am Rde متمسّكين mit صح 8 P am Rde mit صح 9 C ودرس 10 C به 11* C اطرفنى 12 C النظر 13 C يستمر 14 C ويسترضى 15 C او يزاول

فأَكملتُ له ما ابتدأتُ وشيّدتُ مَا أَسّسْتُ وعَمِلْتُ له فى ذلك عَمَلَ مَنْ طَبَّ لِمَنْ حَبَّ بَلْ عَمَلَ الوالد الشّفيقِ للوَلَد البَرّ ورَضِيتُ منه بعاجل الشُّكْرِ وعَوّلْتُ علَى اللّهِ فى الجزآء والأَجْرِ،

فانّ هذا الكتابَ وانْ لم يَكُنْ فى القُرْآنِ والسُّنّةِ وشَرائِعِ الدّينِ وعِلْمِ الحَلالِ والحَرامِ دَالٌّ على مَعالى الأُمورِ مُرْشِدٌ لكَرِيمِ الأَخْلاقِ زاجِرٌ عَنِ الدَّناءة ٥
ناهٍ عن القُبْحِ[1] باعِثٌ على صَوابِ التّدْبيرِ وحُسْنِ التّقْديرِ ورِفْقِ السِّياسَة وعِمارة الأَرْضِ ولَيْسَ الطّريقُ الى اللّهِ وَاحِدًا ولا كُلُّ الخَيْرِ مُجْتَمِعًا فى تهجُّد اللّيْلِ وسَرْدِ[2] الصّيامِ وعِلْمِ الحَلالِ والحَرامِ بَلِ الطُّرُقُ اليه كثيرةٌ وأبواب الخَيْرِ واسعةٌ وصَلاحُ الدّينِ بِصَلاحِ الزّمانِ وصَلاحُ الزّمانِ بصَلاحِ السُّلْطان وصَلاحُ السُّلْطانِ بَعْدَ تَوْفيقِ اللّهِ بالارْشاد[3] وحُسْنِ التّبْصيرِ، ١٠

وهذه عُيونُ الأَخْبارِ نَظَمْتُها لمُغْفِلِ التّأَدُّبِ تَبْصِرةً ولأَهْلِ العِلْمِ تَذْكِرةً ولسائِسِ النّاسِ ومَسوسِهم مُؤَدِّبًا وللملوكِ مُسْتَراحًا *من كَدِّ الجِدِّ والتّعَب[4] وصنّفْتُها أَبْوابًا وقرنتُ البابَ بشَكْلِه والخَبَرَ بمِثْلِه والكَلِمَةَ بأُخْتِها ليَسْهُلَ على المُتَعَلِّمِ عِلْمُها وعلى الدّارِس[5] حِفْظُها وعلى النّاشِدِ طَلَبُها[6] وهى لقاحُ عُقولِ العُلَمآء ونَتاجُ[7] أَفْكارِ الحُكَماء وزُبْدةُ المَحْض[8] وحِلْيَةُ الأَدَبِ وأَثْمارُ ١٥
طُولِ النّظَرِ والمُتَخَيَّرُ من كَلامِ البُلَغآء وفِطَنِ الشُّعَرآء وسِيَرِ المُلوكِ وآثار السّلَفِ جمعتُ لك منها فى هذا الكتاب لتَأْخُذَ نَفْسَك بأَحْسنِها وتُقَوِّمَها بثِقافِها وتُخَلِّصَها مِنْ مَساوِى الأَخْلاقِ كما تُخَلِّصُ الفِضّةَ البَيْضآء

---

1 P القبيح 2 In P folgt durchstrichenes النّهار 3 C للارشاد
4* P am Rde mit صح, > C. 5 P + درسها mit Tilgungszeichen.
6 P طلبه 7 P نتائج 8 PC المخض von Rosen verbessert.

من خُبْثِها وتَرُوضها على الأَخْذِ بما فيها مِنْ سُنَّةٍ حَسَنَةٍ وسِيرةٍ قَوِيمةٍ وأَدَبٍ كَرِيمٍ وخُلُقٍ عَظِيمٍ وتَصِلَ بِهَا كلامَكَ اذا حاورتَ وبلاغتَكَ اذا كتبتَ وتَسْتَنْجِحَ بها[1] حاجتَكَ اذا سأَلْتَ وتَتَلَطَّفَ فى القَوْلِ انْ شَفَعْتَ وتَخْرُجَ من اللَّوْمِ بأَحْسَنِ العُذْرِ اذا اعتذرتَ فانَّ الكلامَ مصايدُ القلوب ٥ والسِّحْرُ الحلالُ وتستعملَ آدابَها فى صُحْبَةِ سلطانِكَ وتسديدِ وِلايتِهِ ورِفْقِ 4r سياستِهِ وتَدْبيرِ حُروبِهِ وتَعْمُرَ بها مَجْلِسَكَ انْ[2] جَددتَ أَوْ هَزَلْتَ وتُوضِحَ بأَمْثالِها حُجَجَكَ وتَبُذَّ[3] بأَعتبارِها خَصْمَكَ[4] حتّى يَظْهَرَ الحَقُّ فى أَحْسَنِ صُورةٍ وتَبْلُغَ الارادةَ بأَخَفِّ مَؤُونةٍ وتَسْتَوْلِىَ على الأَمَدِ وأَنْتَ وادِعٌ * وتَلْحَقَ الطَّرِيدةَ ثانيًا من عنانِكَ وتَمْشِىَ رُوَيْدًا وتكونَ أَوَّلًا[5] * هذا ١٠ اذا كانت الغَرِيزةُ مُؤَاتِيَةً والطَّبِيعَةُ قابِلَةً والجَنِيبُ مُنْقادًا فانْ[6] لَمْ يَكُنْ كذلِكَ ففى هذا الكتاب لِمَنْ أَراهُ عَقْلُهُ نَقْصَ نَفْسِهِ فأَحسنَ سِياستَها وسَتَرَ بالأَناةِ والرَّوِيَّةِ عَيْبَها ووَضَعَ مِنْ دوآهِ هذا الكتاب على دآءِ غريزتِهِ وسقاها بمآئِهِ وقدحَ فيها بضيآئِهِ ما نَعَشَ منها العَلِيلَ[7] وشحذَ الكَلِيلَ وبَعَثَ الوَسْنانَ وأَيْقَظَ الهاجِعَ حتّى تَقارَبَ بِعَوْنِ اللّهِ رُتَبَ المَطْبوعِينَ 4v ١٥ ولم أَرَ صَوابًا أَنْ يَكُونَ كتابى هذا وَقْفًا على طالبِ الدُّنْيا دُونَ طالب الآخِرةِ ولا[8] على خَواصِّ النّاسِ دُونَ عَوامِّهِم وَلا[8] على ملوكِهم دون سُوقَتِهم[9] فوَفَّيْتُ كُلَّ فَرِيقٍ منهم قِسْمَهُ ووفَّرْتُ عليهِ سَهْمَهُ وأَوْدَعْتُهُ طُرَفًا من محاسن كلامِ الزُّهّادِ فى الدُّنْيا وذِكْرِ فَجائِعِها والزَّوالِ والانتقالِ وما يَتَلاقَوْنَ بهِ اذا اجتمعوا ويتكاتَبون بهِ اذا افترقوا فى المواعظ والزُّهد والصَّبْرِ

---

1 > C. 2 C اذا auf Rasur. 3 C وتبنه so! 4 C حصرك auf Rasur 5* > C. 6 P وان 7 P الغليل 8 C و 9 P سوقهم

والتّقوى[1] واليقين وأشباه ذلك لعلّ الله يَعْطِفُ به صادفًا ويَأْطِرُ على التَّوْبَة
متجانفًا ويَرْدَعُ ظالمًا ويليّن برقّته قَسْوَةَ القلوبِ ولم أُخْلِه مع ذلك من
نادرةٍ طَرِيفةٍ وفطْنةٍ لَطيفةٍ وكَلمةٍ مُعْجِبةٍ وأُخْرى مُضْحِكةٍ لِئَلّا يَخْرُجَ عن
5r الكتاب[2] مَذْهَبُ سَلَكه السّالكون وعروض[3] أَخذ فيها القائلون ولأُرَوِّحَ
بذلك عن القارئ من كدّ الجدّ وإتْعاب الحقّ فانّ[4] الأُذُنَ مَجّاجةٌ وللنّفْس ٥
حَمْضَةٌ والمَزْحُ اذا كان حقًّا أَوْ مقاربًا ولِأَحايِينِه وأَوْقاته وأَسْباب أَوْجَبَتْه
مشاكلًا[5] ليس *من القَبِيح[6] ولا من المُنْكَرِ ولا من الكبائِرِ ولا من[7] الصّغائرِ
انْ شاء الله٠

وسينتهي بك كتابنا هذا الى باب المُزاح والفُكاهة وما رُوِيَ عن الأَشراف
والأَئمّة فيهما فاذا مَرّ بك أَيُّها المُتزَمِّتُ حَديثٌ تَسْتَخِفُّه* أَوْ تستحسنه[8] ١٠
أَوْ تَعْجَبُ منه أَوْ تَضْحَكُ له فاعرِفِ المَذْهب فيه وما أَرَدْنا به٠

واعْلَمْ أَنّك انْ كنتَ مُسْتَغْنِيًا عنه بتَنَسُّكك[9] فانّ غيرَك *ممّن يترخّص
فيما تَشَدّدتَ فيه[10] مُحتاجٌ[11] اليه وانّ الكتابَ لم يُعْمَلْ لك دون غيرك
فيُهَيَّأَ على ظاهرِ مَحَبّتك ولو وقع فيه تَوَقّي[12] المتزمّتين[13] لذهب شَطْرُ[14]
5v بهائه وشطرُ مائه ولأَعْرَضَ عنه من أَحْبَبْنا أَنْ يُقْبِلَ اليه معك٠ ١٥

وانّما مَثَلُ هذا الكتاب مَثَلُ المائدة تختلف[15] فيها مَذاقاتُ الطُّعوم
لاختلاف شَهَوات الآكلين٠ واذا مَرّ بك حَديثٌ فيه افصاحٌ بذكر عَوْرة

---

1 So P am Rde mit صح, im Text الهوى, ebenso C. 2 > P.
3 P وغروض 4 + كان mit Tilgungszeichen. 5 P am Rde mit صح
6* P بالقبيح 7 > P. 8* > P. 9 P بتنبّسك 10* P am Rde.
11 C ويحتاج 12 C توقع 13 C المزمنين 14 P سطر
15 C يختلف.

أَوْ فَرْجٍ أَوْ وصف فاحشة فلا يَحْمِلَنَّكَ الخُشوع او التخاشع على أَنْ تُصَعِّرَ
خَدَّكَ وتُعْرِضَ بوجهك فانّ أَسْمَاءَ الأَعْضَاءِ لا تُؤْثِمُ وانّما المَأْثَمُ فى شَتْمِ
الأَعْرَاض وقَوْلِ الزُّورِ والكَذِبِ وأَكْلِ لحومِ النّاس بالغَيْبِ قال رسول اللّه صلّى
اللّه عليه وسلّم من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّة فأَعِضُّوه بِهَنِ[1] أَبيه ولا تَكْنُوا ،
٥ وقال ابو بكرٍ الصِّدّيق *رضى الله عنه[2] لِبُدَيْل بن وَرْقاءَ حين قال للنَّبيّ
صلّى الله عليه وسلّم[3] انّ هؤلاءِ لو قد مَسَّهم حَزُّ السِّلاح لأَسْلَمُوكَ[4] أَعْضَضْ
بِبَظْرِ اللّاتِ أَنَحْنُ نُسْلِمُه ، وقال علىّ بن أَبى طالب *صلوات الله عليه[5] مَنْ
يَطُلْ أَيْرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به وقال الشاعر[6] فى هذا المعنى بعَيْنه[7] 6r

فلو شاءَ ربّى كان أَيْرُ أَبيكُمُ * طويلاً كأَيْرِ الحرثِ بنِ سَدُوسِ

١٠ قال الأَصْمَعىّ كان للحرث بن سَدُوس واحدٌ وعشرون ذَكَرًا ، وقيل للشَّعْبىّ
انّ هذا لا يجيء فى القياس فقال أَيْرٌ فى القياس[8] ، وليس هذا من شَكْل
ما تَراه فى شِعْر جرير والفرزدق لأَنّ ذلك تعبير[9] وابتهار[10] فى الأَخَوات
والأُمّهات وقذف للمُحْصَنات[11] الغافلات فتفهَّم الأَمْرَيْن وافْرِقْ بَيْنَ
الجِنْسَيْنِ ، ولم أَترخَّصْ لك فى ارسال اللّسان بالرَّفَث على أَنْ تجعله
١٥ هِجِّيراك على كلّ حال ودينك فى كلّ مقال بل الترخُّص منّى فيه عند
حكاية تحكيها أَو رواية ترويها تَنْقُصُها[12] الكناية ويَذْهَب بحلاوتها التعريض ،
وأَحْبَبْتُ أَنْ تَجْرِىَ[13] فى القليل من هذا على عادة السَّلَف الصالح فى 6v

---

1 P und C بهَنّ 2* > P. 3 > P 4 > P, am Rande اسلموك mit صح 5* C رضى الله عنه 6 — Nâbiġa Ahlw. app. nr. 31, vgl. Ġâḥiẓ Bajân II 81_{1}. 7 > P. 8 In C folgt die Glosse الولد ذَكَرُ 9 P تعبير 10 P وابهار, Rosen وانتهاك 11 C المحصنات 12 C ينقصها 13 P يجرى

ارسال النَّفْسِ على السَّجِيَّة وِالرَّغْبة بها عن لبسة الرِّيآء والتَّصنُّع ولا[1] تَسْتَشْعِرَ أَنَّ القَوْمَ قارفوا وتَنَزَّهْتَ وثَلَمُوا أَديانَهم وتورَّعْتَ وكذلك اللَّحْنُ انْ مَرَّ بك فى حديثٍ من النَّوادرِ فلا يَذْهَبَنَّ عليك أَنَّا تعمَّدناه وأَرَدْنا منك أَنْ تتعمَّدَه لأَنَّ الاعرْابَ رُبَّما سَلَبَ بعضَ الحديث حُسْنَه وشاطَرَ النادِرَةَ حَلاوتَها وسَأُمَثِّلُ لك مِثالاً قيل[2] لمُزَبِّدٍ المَدينِيِّ وقد أكل طَعامًا ٥ كَظَّه قِى قال[3] ما أَقِى[4] نَقًا[5] ولحمَ جَدْيٍ مَرْءتِى طَلاقٌ لَوْ وَجَدتُّ هٰذا قَيْئًا لأَكَلْتُه، ألا تَرَى أَنَّ هٰذهِ الأَلْفاظَ لَوْ وُفِّيت بالاعراب والهَمْزِ حُقوقَها لذَهَبَتْ طَلاوتُها ولاَسْتبشعها سامِعُها وكان أَحْسَنُ أَحْوالِها أَنْ يكافِىَ لُطْفُ[6] مَعْناها ثِقَلَ أَلْفاظِها فيكونَ مِثْلَ المُخْبِرِ عنها ما قال الأَوَّلُ[7]

[7] اِضْرِبْ بِذِى طَلْحَةَ ٱلْخَيْرَاتِ اِنْ فَخَرُوا * ١٠

بِنَجْلِ[8] أَشْعَثَ وٱسْتَثْبِتْ وكُنْ حَكَمَا

تُخْرِجْ[9] خُزَاعَةَ مِنْ لُؤْمٍ ومن كَرَمٍ * فلا تَعُدَّ لها لُؤْمًا ولا كَرَمَا

ولِمثْلِ هذا قال مُلك بن أَسْمآء فى جارِيَةٍ لَهُ[10]

* أَمُغَطًّى مِنِّى عَلَى بَصَرِى لِلْـحُبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ ٱلنّاسِ حُسْنَا[11]

وحَدِيثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمّا * يَشْتَهِى النّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا ١٥

مَنْطِقٌ عاقِلٌ[12] وتَلْحَنُ أَحْيَا * نًا وَأَحْلَى الحَدِيثِ ما كانَ لَحْنَا

وانْ مَرَّ بِك خَبَرٌ أَوْ شِعْرٌ يَتَّضِع عن قَدْرِ الكتاب وما بُنِيَ عليه فَأَعْلَمْ أَنَّ لذلك سَبَبَيْنِ أَحَدُهُما قِلَّةُ ما جآء فى ذلك[13] المَعْنى مع الحاجة اليه

---

1 C وان لا 2 Vgl. ʿIqd ed. Bûlâq[1] I $296_{6,7}$. R.
3 C فقال 4 C 2mal. 5 P نقى 6 P لطيف 7 Vgl. Aġ. $18,44_{20\cdot21}$, $48_{20\cdot21}$. 8 C بنحل 9 Nach Aġ.; C يخرج P واخرج
10 Aġ. $16,43_{26\,27}$. 11* > P. 12 C بارع 13 C هذا

والسَّبَب الآخَرُ أَنَّ الجِنْسَ اذا وُصِلَ بمثله نقص نُورهما[1] ولم يَتَبَيَّنْ فاضِلٌ
بمَفْضُولٍ واذا وُصِلَ بِمَا[2] هو دونه أَراك نُقْصانَ أَحَدِهما من الآخَرِ الرُّجْحانُ
ومَدارُ الأَمْرِ وقِوامُه على واحدة تَحْتاجُ[3] الى أَنْ تَأْخُذَ نَفْسَك بها وهى أَنْ (7v)
تَحْضِرَ الكَلِمَةَ مَوْضِعَها وتَصِلها[4] بِسَبَبِها ولا تَرَى غبنًا أَنْ يتكلَّم النَّاسُ
وأَنْتَ مُمْسِكٌ فاذا رأيتَ حَالًا تُشاكِلُ ما حضرك من القَوْل أَحْضَرْتَه
وفُرْصةً تَخافُ فَوْتَها انتهزتَها وكان يقال انتهزوا فُرَصَ القَوْل فانّ للقَوْل ساعاتٍ
يضُرُّ فيها الخَطَأُ ولا يَنْفَعُ فيها الصَّوابُ وقالوا رُبَّ كَلِمَةٍ تقول دَعْنِى وإِنْ
وقعتَ على بابٍ من أبواب هذا الكتاب لم تَرَه مُشْبَعًا فلا تَقْضِ علينا
بالاغفال حَتّى تَتَصَفَّحَ الكُتُبَ كُلَّها[4] فانّه رُبَّ مَعْنًى يكون له مَوْضِعانِ
وثلاثة مَواضِعَ فيُقْسَمُ[5] ما جاء فيه على مواضعه كالتَّلَطُّف[6] فى القول يقع فى
كتاب السُّلطان ويقع فى كتاب الحَوائِج ويقع فى باب البيان وكالاعتذار
يقع فى كتاب السُّلطان وفى كتاب الاخوان وكالبُخْل يقع فى كتاب الطَّبائع
وفى كتاب الطَّعام وكالكِبَرِ والمَشِيبِ يقع فى كتاب الزهد ويقع فى كتاب (8r)
النِّساء واَعْلَمْ أَنّا[7] لم نَزَلْ[8] نتلقّط[9] هذه الأَحاديث فى الحَداثة والاكتهال[10]
*عَنْ مَنْ[11] هو فَوْقَنا فى السِّنِّ والمَعْرِفَة وعَنْ جُلَسائنا واخْوانِنا ومن[12]
كُتُب الأَعاجم وسِيَرِهم وبَلاغات الكُتّاب فى فُصولٍ من كُتُبِهم وعَنْ مَنْ هو
دُونَنا غَيْرَ مُسْتَنْكِفِين[13] أَنْ نَأْخُذَ عَنِ الحَدِيثِ سِنًّا[14] لحداثته ولا عن
الصَّغير قَدْرًا لخَساسته ولَا[15] عن الأَمَة الوَكْعاء لجَهْلها فَضْلًا عن غَيْرِها

---

1 C نوارهما — 2 C ما — 3 C بحتاج — 4 > P — 5 C فنقسم
6 P كالتكلّف — 7 C اننا — 8 > P — 9 P نلتقط — 10 C وفى الا
11* C عمن — 12 C من — 13 P مستكفين schon von Girgas berichtigt.
14 C شيا — 15 P و

فانّ العلمَ ضالّةُ المؤمنِ من حَيْثُ أَخَذه نفعه ولَنْ يُزْرِىَ بالحَقِّ أَنْ
تَسْمَعه مِنَ المشركينَ ولا بالنَّصيحة أَنْ تَسْتَنْبِطَ مِنَ الكاشحينَ ولا يَضُرُّ[1]
الحَسْناءَ أَطْمارُها ولا بناتِ الأَصْداف أَصْدافُها ولا الذَّهبَ الابريزَ مَخْرَجُه[2]
8ᵛ من كِبّا[3]، ومن ترك أَخْذَ الحسنِ لموضعه[4] أَضاع الفُرْصَةَ والفُرَصُ تَمُرُّ مَرَّ
٥ السَّحابِ، حَدَّثنى أَبو الخَطّاب قال حَدَّثنا أَبو داود عن سليمٰنَ بن
مُعاذٍ عَنْ سِماك عن عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ قال خُذوا الحِكْمَةَ مِمَّنْ
سَمِعْتُموها منه فانّه قد يقول الحكمةَ غَيْرُ الحَكيمِ وتكون[5] الرَّمْيَةُ من غَيْرِ
الرّامى[6] وهذا يكون فى مثل كتابنا لأَنّه آدابٌ ومحاسِنُ أَقْوامٍ ومَقابِحُ
أَقْوامٍ والحَسَنُ لا يَلْتَبِسُ بالقَبيحِ ولا يَخْفَى على مَنْ سَمِعَهُ من حيثُ كانَ،
١٠ فأَمّا عِلْمُ الدّين والحَلال والحَرامِ فانّما هو استعبادٌ وتَقْليدٌ ولا يَجوزُ أَنْ
تَأْخُذَه[7] الّا *عَنْ مَنْ[8] تَراهُ لك حُجَّةً ولا تَقْدَحُ[9] فى صدرك منه الشُّكوكُ
وكذلك مَذْهَبُنا فيما نَخْتارُهُ مِنْ كَلام المُتَأَخِّرينَ وأَشْعار المُحْدَثين اذا
كان مُتَخَيَّرَ اللَّفْظِ *لطيف المعنى لم يُزْرِ به[10] عندنا تَأَخُّرُ قائله[11] كما أَنّه
9ʳ اذا كان بخلاف[12] ذلك لم يَرْفَعْه تقدّمه فكُلُّ قديمٍ حَديثٌ فى عَصْرِه وكُلُّ
١٥ شَرَفٍ فأَوَّلُه خارجيّةٌ، ومن شأنِ عَوامِّ النّاسِ رَفْعُ المَعْدومِ ووَضْعُ المَوْجود
ورَفْضُ المبذول وحُبُّ المَمْنوع وتعظيم المتقدّم وغُفْرانُ زَلّته وبَخْسُ المتأَخِّر
والتَّجَنّى عليه والعاقل منهم يَنْظُرُ بعين العَدْلِ لا بعين[13] الرِّضا ويَزِن

---

1 C تصير 2 C مخرج 3 Dazu in P die Glosse am Rde (حاشية):
الكبا الكدّان وهى الحجارة الرّخوة والكبا بالكسر والفتح ويكون الكبا
بالكسر المحجور، 4 C من موضعه 5 C ويكون 6 C رام
7 P u. C ياخذه, von Rosen verbessert. 8* C عمن 9 C يقدح
10 P يزره 11* In P am Rde mit صح اصل 12 C حلاف 13 C عين

الأُمورَ بالقُسْطاسِ المُسْتَقيمِ ، وانّى حينَ قَسَمْتُ هذه الأَخْبار والأَشْعار وصَنَّفْتُها وجَدتُّها على اختلاف فنونها وكَثْرة عَدَدِ أَبْوابها تجتمع فى عَشَرة كُتُبٍ[1] بعد الّذى رأَيْتُ افرادَه عنها وهو أَرْبعةُ كُتُبٍ مُتميِّزة كُلُّ كتاب منها مُفْرَدٌ على حِدَتِهِ، كتاب الشَّراب، وكتاب المَعارف، وكتاب
٥ الشِّعْر، وكتاب تأْويل الرُّؤْيا،

فالكتاب الأَوَّل من الكُتُب العَشَرة المجموعة كتاب السُّلْطان وفيه الأَخْبارُ عَنْ مَحَلِّ السُّلْطانِ واختلاف أَحْواله وعن[2] سيرته وعَنْ ما[3] يحتاجُ صاحبُهُ الى استعماله من الآداب فى صُحْبته وفى مخاطبته ومعاملته ومشاورته[4] له وما يَجِبُ على السُّلْطانِ أَنْ يأْخُذَ به فى اختياره[5] عُمّالَه وقُضاتَه وحُجّابَه وكُتّابَهُ ٧v
١٠ وعلى الحُكّام أَنْ يَمْتثِلوهُ فى أَحكامهم وما جآء[6] فى ذلك مِنَ النّوادر وأَبْيات الشِّعْرِ المشاكلة لِتلْكَ الأَخْبارِ،

والكتاب الثّانى كتاب الحَرْب وهذا الكتابُ مشاكِلٌ لكتاب السُّلْطانِ فضَمَمْتُهُ اليه وجَعَلْتُهما جُزْءًا واحِدًا وفيه الأَخْبارُ عن آداب الحرب ومكايدها ووصايا الجيوش وعن العُدّة[7] والسِّلاح والكُراع وما جآء فى السَّفَرِ ١٠r
١٥ والمَسيرِ والطِّيَرَةِ والفَأْلِ وما يُؤْمَرُ به الغُزاةُ والمُسافِرون وأَخْبارُ الجُبَناء والشُّجعاء وحِيَل الحرب وغيرها وشئٌ[8] من أخبار الدَّوْلة[8] والطّالبيّين واخبار الامصار وما جآء[9] فى ذلك من النّوادر وابيات الشِّعْرِ * المشاكلة لتلك الأَخْبارِ[10]،

والكتاب الثالث كتاب السُّودَد وفيه الأَخْبار عن مخايل السُّودَد فى الحَدَث

1 P كنت 2 C و 3 C وعما 4 P ومساورته 5 C اختيار
6 > P 7 C العدد 8 C الدول 9 > P 10* > P

وأسبابه فى التدبير وعن الهمّة السّامية والخطار بالنّفس لطلب المعالى
واختلاف الارادات والأمانىّ والتّواضع والكبْر والعجب والحياء والعقل والحلم
والغضب والعزّ والهيْبة[1] والذّلّ والمروّة واللّباس والطّيب والمجالسة
والمحادثة والبنآء[2] والمزاح وترك التّصنّع والتّوسّط فى الاشيآء وما يكره من
الغلوّ والتقصير واليسار والفقر والتّجارة والبيع والشّرآء والمداينة ٥ 10ª
والشّريف[3] من أفعال الأشراف والسّادة وما جآء فى ذلك من النّوادر وأبيات
الشّعر *المشاكلة لتلك الأخبار[4]،

والكتاب الرّابع كتاب الطّبآئع والأخلاق وهذا الكتاب مقارب لكتاب
السّودد فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن تشابه
النّاس فى الطّبآئع وذمّهم وعن مساوى الأخلاق من الحسد والغيبة ١٠
والسّعاية والكذب والقحة وسوء الخلق وسوء الجوار والسّباب والبخل
والحمق ونوادر الحمقى وطبآئع الحيوان من النّاس والجنّ والأنعام والسّباع
والطّير والحشرات وصغار الحيوان والنّبات وما جآء فى ذلك من النّوادر
وابيات الشّعر *المشاكلة لتلك الأخبار[4]،

والكتاب الخامس كتاب العلم وفيه الأخبار عن العلم والعلمآء والمتعلّمين ١٥ 11ª
وعن الكتب والحفظ والقرآن والأثر والكلام فى الدّين ووصايا المؤدّبين
والبيان والبلاغة[5] والتلطّف فى الجواب والكلام وحسن التّعريض والخطب
والمقامات وما جآء فى ذلك من النّوادر وابيات الشّعر *المشاكلة لتلك
الأخبار[4]،

والكتاب السّادس كتاب الزّهد وهذا الكتاب مقارب لكتاب

---

[1] C الهيئة [2] C والمنى [3] C والمشريف [4] *> P [5] C والبلاغات

العلم فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن صفات الزهّاد وكلامهم فى الزهد والدعاء والبكاء والمناجاة وذكر الدنيا والتهجد والموت والكبر والشيب والصبر واليقين والشكر والاجتهاد والقناعة والرضا ومقامات الزهّاد عند الخلفاء والملوك ومواعظهم وغير ذلك *وما جاء ٥ فى ذلك من النوادر وابيات الشعر المشاكلة لتلك الأخبار[1]،

والكتاب السابع كتاب الاخوان وفيه الحث على اتخاذ الاخوان واختيارهم ١١ᵛ والأخبار عن المودة والمحبة وما يجب للصديق على صديقه ومخالفة الناس وحسن محاورتهم والتلاقى والزيارة والمعانقة[2] والوداع والتهادى والعيادة[3] والتعازى والتهانى وذكر شرار[4] الاخوان وذكر القرابات والولد ١٠ والاعتذار وعتب[5] الاخوان وتعاديهم وتباغضهم وما جاء[6] فى ذلك من النوادر وابيات الشعر *المشاكلة لتلك الأخبار[7]،

والكتاب الثامن كتاب الحوائج وهذا الكتاب مقارب لكتاب الاخوان فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن استنجاح الحوائج بالكتمان والصبر والجد والهدية والرشوة ولطيف الكلام ومن يعتمد فى ١٥ الحاجة ومن يستسعى لها والاجابة الى الحاجة والرد عنها والمواعيد وتنجزها وأحوال المسئولين عند السؤال فى الطلاقة والعبوس والعادة من ١٢ʳ المعروف تقطع والشكر والثناء والتلطف فيها والترغيب فى قضاء الحوائج واصطناع المعروف والحرص والالحاح والقناعة والاستعفاف[8] وما جاء[9] فى ذلك من النوادر وأبيات الشعر *المشاكلة لتلك الأخبار[10]،

1* > P. 2 P والمعاتبة 3 P والعبادة 4 P سرار 5 C وعيب
6 > P. 7* > P. 8 P والاسعاف 9 > P. 10* > P.

والكتاب التّاسع كتاب الطّعام وفيه الأخبار عن الأطعمة الطّيّبة والحلوآء والسّويق واللّبن والتّمر والخبآئث منها ٱلّتى يأكلها فقرآء الأعراب ونازلة[1] الفقر وأدب الأكل وذكر الجوع والصّوم وأخبار الأكلة والمنهومين والدّعآء الى المآدب والضيافة وأخبار البخلآء بالطّعام[2] وسياسة الأبدان بما يصلحها
من الغذآء والحمية وشرب الدّوآء ومضارّ الأطعمة ومنافعها ومصالحها ونتف ٥ 12'
من طبّ العرب والعجم وما جآء[3] فى ذلك من النّوادر وابيات[4] الشّعر
* المشاكلة لتلك الاخبار[5]*

والكتاب العاشر كتاب النّسآء وهذا الكتاب مقارب لكتاب الطّعام والعرب تدعو الأكل والنّكاح الأطيبين فتقول[6] قد ذهب منه الأطيبان تريدهما[7]
فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن اختلاف النّسآء ١٠
فى أخلاقهنّ وخلقهنّ وما يختار منهنّ للنّكاح وما يكره واختلاف الرّجال فى ذلك والحسن والجمال والقبح والدّمامة والسّواد والعاهات والعجز والمشايخ والمهور وخطب النّكاح ووصايا الأوليآء عند الهدآء وسياسة النّسآء ومعاشرتهنّ والدّخول بهنّ والجماع والولادات ومساويهنّ خلا
أخبار عشّاق العرب فانّى رأيت كتاب الشّعرآء أولى بها فلم أودع هذا ١٥ 13'
الكتاب منها الّا شيئا يسيرا وما جآء فى ذلك من النّوادر وأبيات الشّعر
* المشاكلة لتلك الأخبار[8]*
فهذه أبواب الكتب جمعتها لك فى صدر أوّلها لأعفيك من كدّ طلبها[9] وتعب التّصفّح وطول النّظر عند حدوث الحاجة الى بعض ما أودعتها

---

1 P ohne Punkte. 2 C فى الطّعام 3 > P 4 P والابيات
5* > P. 6 C وتقول 7 C الاكل والنّكاح 8* > P. 9 P am Rde الطلب mit صح

ولتَقْصِدَ فيما تُرِيدُ *حين تُرِيدُ[1] الى مَوْضِعه فتستخْرِجَه بعينه أَوْ ما
ينوب عنه ويَكْفِيك منه، فانّ هٰذه الأَخْبارَ والأَشْعارَ وانْ كانتْ عُيونًا
مُخْتارةً أَكْثَرُ من أَنْ يُحاطَ بها أَوْ[2] يُوقَفَ من وَرآئِها أَوْ تَنْتَهِىَ حتّى
يُنْتَهَى[3] عَنْها،

٥ وقد خَفَّفْتُ وانْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ وٱخْتَصَرْتُ وان كُنْتُ أَطَلْتُ وتَوَقَّيْتُ فى
هذه النَّوادر والمَصاحيك[4] ما يتوقّاه من رَضِىَ من الغَنيمة فيها بالسّلامة
ومن بُعْد الشُّقَّة بالاياب ولم أَجِدْ بُدًّا من مقْدار ما أَوْدَعْتُه الكتابَ منها 13
ليَتِمّ به الابوابُ ونحنُ نَسْـَٔلُ اللّهَ أَنْ يَمْحُوَ[5] ببعضٍ بَعْضًا ويَغْفِرَ بخَيْرٍ شَرًّا
وبجِدٍّ هَزْلاً ثُمّ يَعُودَ *علينا بعد ذلك[6] بفضله ويتغمّدنا بعَفْوه ويُعيذنا
١. بعد طول الأَمَلِ فيه وحُسْنِ الظّنّ به والرَّجآء له من الخَيْبة والحِرْمان[7] ❁

1* > P   2 C و   3 P تنتهى   4 C والمضاحك   5 P يمحوا
6* C بعد ذلك علينا   7 C + بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

كتاب السُّلْطَانِ

مَحَلُّ السُّلْطان وسِيرتُه وسِياسَتُه

حدَّثنا محمّد بن خَلد بن خِداش قال حَدَّثنا سُلم بن قُتَيْبَة عن ٱبن أَبِى ذِئْب عن المَقْبُرِىّ عن أَبى هُرَيْرة قال[1] قال *رسول اللّه[2] صلّعم ستَحْرِصون على الامارة ثُمّ تكون حَسْرةً ونَدامةً يوم القِيامَة فنِعْمَتِ المُرْضِعة وبِئْسَتِ الفاطِمَة٠ حدَّثنى مُحمّد بن زِياد الزِّيادىّ قال حَدَّثنا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِىّ قال حدّثنا شَرِيك عن عَطاء بن يَسار أَنّ رَجُلًا قال عند النّبىّ ٥ صلّعم بِئْسَ الشَّىْءُ الامارة فقال النّبىّ صلّعم نِعْمَ الشَّىْءُ الامارةُ لِمَنْ أَخذها بحَقّها وحِلّها٠ حدَّثنى زيد ابن اخزم[3] الطّائىّ[4] قال حدّثنا ٱبنُ[5] قُتَيْبة قال حدَّثنا ابو المنهال عن عبد العزيز أَبِى بَكْرَة[6] عن أَبيه قال لمّا مات كِسْرَى قيل ذلك للنّبىّ صلّعم فقال من استخلفوا فقالوا ٱبنته بُوران قال لن يُفْلِحَ قوم أَسْنَدوا أَمْرهم الى ٱمْرَأَة٠ حدّثنى زيد بن اخزم قال حدّثنا ١٠ وَهْبُ بن جرير قال حدَّثنا أَبِى قال سمعتُ أَيُّوبَ يحدّث عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس أَنّه قدم المدينة زَمَن الحَرّة فقال مَن استعمل القَوْمُ قالوا على قُرَيْش عبدَ الله بنَ مُطيع وعلى الأَنْصار عبدَ اللّه بن حَنْظَلة بن الرّاهب فقال[7] أَمِيرانِ * هلك واللّه[8] القُوَيْمُ٠ حدَّثنا[9] محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا

---

1 Buḫârî Aḥkâm 7a (IV 144), ʿIqd I 24_{28} 2* C النبى 3 P احزم , C اخرم
4 > P 5 C ابو 6 P بكر , vgl. Maʿârif 147 7 P قال 8* C والله هلك
9 C حدثنى

معاوية بن عمرو عن ابى اسحق عن هشام بن حسّان قال كان الحسن
يقول اربعة من الاسلام الى السّلطان الحكم والفئ والجمعة والجهاد، 14r
وحدّثنا[1] ابو سلمة عن حمّاد بن سلمة عن ايّوب عن ابى قلابة قال[2] قال
كعب مثل * الاسلام والسّلطان[3] والنّاس مثل الفسطاط والعمود والاطناب
٥ والاوتاد فالفسطاط الاسلام والعمود السلطان والاطناب والاوتاد النّاس
لا يصلح بعضه الّا ببعض، حدّثنى سهل بن محمّد قال حدّثنى[4] الاصمعىّ
قال[5] قال ابو حازم لسليمان بن عبد الملك السّلطان سوق فما[6] نفق
عنده أتى به، وقرأت فى كتاب لابن المقفّع[7] النّاس على دين السّلطان
الّا القليل فليكن للبرّ والمروّة عنده نفاق فستكسد[8] بذلك الفجور
١٠ والدّناءة فى آفاق الارض، وقرأت فيه ايضا[9] الملك ثلثة ملك دين وملك
حزم وملك هوى، فامّا ملك الدّين فانّه اذا اقام لاهله دينهم فكان دينهم
هو الّذى يعطيهم مالهم ويلحق بهم ما عليهم ارضاهم ذلك وانزل السّاخط 15r
منهم منزلة الرّاضى فى الاقرار والتّسليم وامّا ملك الحزم فانّه تقوم[10] به
الامور[11] ولا يسلم من الطّعن والتّسخّط ولن يضرّه طعن الضّعيف مع
١٥ حزم القوىّ، وامّا ملك الهوى فلعب ساعة ودمار دهر، حدّثنى زيد
ابن عمرو عن عصمة بن صقير[12] الباهلىّ قال حدّثنا اسحق بن نجيح عن
ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال قال رسول الله صلعم انّ لله
حرّاسا فحرّاسه فى السّماء الملائكة وحرّاسه فى الارض الّذين يأخذون

---

1 C وحدثنى 2 Vgl. ʿIqd I 4_{24} 3* C السلطان والاسلام
4 C حنا 5 Vgl. ʿIqd I 5_{21} 6 P ما 7 Vgl. Jatîma (Bairût 1897) 16pu.
8 C فسيكسد 9 Jatîma 14_{7-12} 10 C يقوم 11 C الامر 12 C صفير

الدِّيوانَ، حدَّثنى أَحْمد بن ٱلخَليل قال حدَّثنى سَعيد بن سُلَيْم[1] الباهلىّ قال اخبرنى شُعْبةُ عَنْ شَرْقِىّ عن عِكْرِمة فى قول اللّه *عزّ وجلّ[2] له مُعقِّبات من بين يدَيْه ومن خَلْفه يَحْفَظونَه من أَمْرِ ٱللّهِ قال الجَلاوِزة يَحفظون الأُمَرآء[3]، وقرأْتُ فى كتاب من كتب الهِنْد[4] شَرُّ المال ما لا يُنْفَق منه ٥ وشَرُّ الاخْوان الخاذِلُ وشَرُّ السُّلطان من خافَهُ البَرِىءُ وشَرُّ البلاد ما ليس 15ʳ فيه خِصْبٌ ولا أَمْنٌ، وقرأْتُ فيه[5] خَيْرُ السُّلطان مَنْ أَشْبه النَّسْرَ حَوْلَه الجِيَفُ لا من أَشْبَهَ الجِيفَةَ حولها النُّسور وهذا معنى لَطيفٌ وأَشْبَه الاشياء به قول بعضهم[6] سُلْطانٌ تخافُه الرَّعِيَّة خَيْرٌ للرَّعِيَّة[7] من سُلطان يخافُها، حدَّثنى شَيْخٌ لنا عن أَبى الأَحْوَص عن ٱبن عَمّ لأَبى وَآئِل عن أَبى وَآئِل قال قال عبد اللّه بن مَسْعُود[8] اذا كان الامام عادلاً فله الأَجْرُ وعليك ١٠ الشُّكْرُ، وانْ كان جائرًا فعَلَيْه الوِزْرُ وعليك الصَّبْرُ، واخبرنى ايضا عن أَبى قدامة عن علىّ بن زيْد قال قال عمر بن الخطّاب رضه[9] ثلثٌ من الفواقر جارٌ مُقامة انْ رأَى حسنةً سترها وإن رأَى سَيِّئةً أَذاعها وٱمْرأَةٌ ان دَخَلْتَ عليها[7] لَسَنَتْك وانْ غِبْتَ عنها لم تأْمَنْها وسُلطانٌ انْ أَحْسَنْتَ لم 16ʳ يَحْمَدْك وان أَسَأْتَ قَتَلَك، ١٥

وقرأْتُ فى اليتيمة مَثَل قليل مضارّ السُّلطان فى جَنْب منافعه مَثَل الغيث

---

1 C سلم 2* C تعالى; Sûra 13_{12} vgl. Baiḍâwî I 477_{21} 3 In C +: وقال الشاعر، أَلاَ لَيْتَ شِعْرى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً، خَلِيًّا مِن ٱسمِ ٱللّهِ وَٱلْبَرَكاتِ، يعنى باسم ٱللّه وفيه قول اللّه يحفظونه من أمر الله اى بأمر اللّه
4 Vgl. Cal. w Dimn. (de Sacy) 235_{8} ff. 5 Vgl. Guidi Studij XIII pu, ʻIqd I 14_{22} 6 Vgl. Mustaṭraf I 108_{1} 7 > C 8 ʻIqd I 4_{24} (von ʻAbdallâh b. ʻOmar) Mustaṭraf I 107_{28} (vom Propheten) 9 > P

الّذى هو سُقْيا اللّه وبركات السّماء وحياة الارض ومن عليها وقد يتاذّى
به السَّفْرِ ويَتداعَى له البُنْيان وتكون فيه الصّواعِقُ وتَدِرُّ سُيوله فيَهْلِك
النّاسُ والدّوابُّ ويموج[1] له البَحْرُ[2] فتشتَدُّ البَلِيّة منه على اهله فلا يمنع
النّاسَ اذا نظروا إلى[3] آثار رَحْمة اللّه فى الأَرْض الّتى أَحْيا[4] والنبات الّذى
٥ أَخْرج والرِّزق الّذى بسط والرَّحمة الّتى نشر أَنْ يعظِّموا نِعْمَةَ رَبّهم
ويَشْكُروها ويُلْغوا ذكر خواصّ البلايا الّتى دَخَلَتْ على خواصّ الخَلْق
ومَثَلُ الرِّياح الّتى يرْسِلُها اللّه نُشْرًا بين يَدَىْ رَحْمتِه فيسوقُ بها السَّحاب
ويجعلها لَقاحًا للثَّمرات وأَرواحًا[5] للعبادِ يتنسَّمُون منها وينقلّبون فيها
وتجرِى[6] بها مياهُهم وتَقِدُ بها نِيرانُهم وتسيير بها أفلاكهم وقد تضُرُّ[7] 16ᵛ
١٠ بكثير من النّاس فى بَرِّهِم وبَحْرِهِم وبَخْلُصُ ذلك الى أَنْفُسِهم وأَموالهم فيشكوها
منها الشّاكون ويتاذّى بها المتاذُّون وَلا[8] يُزيلُها ذلك عن منزلتها الّتى
جعلها اللّه بها[9] وامرها الّذى سخّرها له من قوام عتاده[10] وتَمام نعمته ؛
ومَثَلُ الشّتاء والصَّيْف اَلَّذَيْن جعل اللّه حَرَّهُما وبَرْدَهما صلاحًا للحَرْثِ
والنَّسْل ونتاجًا للحَبِّ والثَّمر يجمعُها البَرْدُ باذن اَللّه[11] ويُخْرِجها الحَرُّ
١٥ باذن اللّه ويُنْضِجُها مع سائر ما يُعْرَف من منافِعِها وقد *يكون الأَذى[12]
والضّرُّ فى حرّهما وبردهما وسمائمها وزَمْهَرِيرهما[13] *وهما مع[14] ذلك لا يُنْسَبان
الّا الى الخَيْر والصَّلاح ومن ذلك اللَّيْلُ[15] اَلّذى جَعَلَهُ اللّه سَكَنًا ولِباسًا[16] وقد
يستَوْحِشُ له أَخُو القَفْرِ[17] وينازع فيه أَخو البَلِيّة والرِّيبة وتَعْدُو فيه

1 C وتموج   2 C البحار   3 > P   4 P + بها mit Tilgungszeichen
5 C ومرواحا   6 C ويجرى   7 C قصر (so)   8 C فلا   9 P لها   10 P عباده
11 C + وبجملها   12* P تكون الادواء   13 P وزمهريهما   14* C ومع
15 C + النهار   16 P und C ولباسا   17 C القفرة

17r السِّباع[1] وتَنْساب فيه الهَوامّ ويَغْتنمه[2] أَهْلُ السَّرِق والسَّلّة ولا يُزْرى
صَغير ضرره بكثير نفعه ولا يَلْحَق به ذَمّا ولا يَضَع عن النّاس الحَقّ فى
الشُّكْر لِلّه على ما مَنّ به عليهم منه ومَثَلُ النّهار الّذى جعله اللّه ضِياءً
ونُشُورًا وقد يكون على النّاس أَذى الحَرّ فى قَيْظهم وتُصَبِّحهم فيه الحُروبُ
٥ والغارات ويكون فيه هذا[3] النَّصَبُ والشُّخوصُ وكَثير مِمّا يشكوه النّاس
ويَسْتَرِيحون فيه الى اللَّيْل وسُكونه ولَوْ أَنّ الدُّنْيا كان[4] شَىْءٌ من سَرّائها[5]
يعُمّ عامّةَ أَهْلها بغَيْر ضَرَرٍ على بَعْضهم وكانت نَعْماؤُها بغَيْرِ كَدَرٍ ومَيْسورُها
من غَيْرِ معسور كانت الدُّنْيا اذًا هى الجَنّة الّتى لا يَشُوبُ مسرّتَها مَكْروهٌ
ولا فَرَحَها تَرَحٌ والّتى ليس فيها نَصَبٌ ولا لُغوبٌ، فكلّ جَسيمٍ من أَمْرِ
١٠ الدُّنْيا يكون ضَرُّه خاصّةً فهو نِعْمةٌ عامّةٌ وكُلّ شَىْء منه[6] يكون نفعه خاصّا
فهو بَلاءٌ عامّ، وكان يُقال السُّلطان والدّين أَخَوان لا يقوم أَحدهما الّا
بالآخَر، وقرأْتُ فى التّاج لبَعْض المُلوك هُموم النّاس صِغارٌ وهُموم المُلوك كِبارٌ
17v وأَلْبابُ المُلوك مَشْغُولةٌ بكلّ شَىْء يَجِلّ[6] وأَلْبابُ السُّوَق مَشْغولةٌ بأَيْسَرِ
الشَّىْء فالجاهل منهم يَعْذِر نَفْسه بِدَعَةِ ما هو عليه من الرِّسْلة ولا يَعْذِرُ
١٥ سُلْطانَهُ مع شِدّة ما هو فيه من المَؤونة ومن هُناك يُعَزِّزُ اللّه سُلْطانَه ويُرْشِدُه
ويَنْصُرُه[7]، سَمِعَ زِيادٌ رَجُلًا يَسُبُّ الزّمانَ فقال لو كان يَدْرِى ما الزّمان
لعاقَبْتُه انّما الزّمان هو السُّلْطانُ[8]، وكانت الحكماء تقول عَدْلُ السُّلْطانِ
* أَنْفع[9] للرَّعِيّة[10] من خِصْب الزّمانِ، وروى الهَيْثَم عن ٱبن عَيّاش[11] عن

---

1 P + على mit Tilgungszeichen   2 C وتغتنمه   3 > C
4 P + كل über der Zeile   5 P شرّابها   6 > P   7 P + ويآجره am Rande   8 Vgl. Al Mubarrad's Kâmil 152,4-5   9 P am Rande
10* C للرعية انفع   11 P عبّاس

الشعبىّ قال اقبل مُعٰوية ذاتَ يَوْمٍ على بنى هاشمٍ فقال يا بنى هاشمٍ أَلا
تُحَدِّثُونى عن آدِّعَائِكُم الخِلافَةَ دُونَ قُرَيْش بِمَ تكون[1] لكم أَبِالرِّضا بكم أَمْ
بالاجْتماعِ عليكم دون القَرابةِ[2] أَمْ بالقَرابة دون الجَماعة أَمْ بهما جَميعًا
فإنْ كان هذا الأَمْرُ بالرِّضا والجَماعة دون القَرابة فلا أَرى القرابة أَثْبَتَتْ
٥ حَقًّا ولا أَسَّسَتْ مُلْكًا وان كان بالقَرابة دون الجَماعة والرِّضا فما منع
العَبّاس عَمّ النَّبِيّ صلعم ووَارِثَه وساقِيَ الحَجِيجِ وضامِنَ الأَيْتام ان يَطْلُبَها 18r
وقد ضَمِنَ له ابو سُفْيانَ بَنِي عبد مَناف وان كانت الخِلافةُ *بالرِّضا
والجماعة[4] والقرابة جَميعًا فانّ القَرابَةَ خَصْلَةٌ[3] من خِصالِ الامامة لا تكون
الامامة بها وَحْدَها وأَنْتم تَدَّعونها بها وحدها ولٰكِنّا نقول أَحَقُّ قُرَيْش
١٠ بها من بَسَط النّاسُ أَيْدِيَهم اليه بالبَيْعَة ونَقَلوا أَقْدامهم اِلَيْه للرَّغْبة
وطارت اليه أَهْوَاؤُهُم للثِّقة وقاتَلَ عنها[5] بِحَقِّها فأدركها من وَجْهِها اِنَّ أَمْرَكم
لَأَمْرٌ تَضِيقُ[6] به الصُّدورُ اذا *سُئِلْتم عَنْ مَنْ[7] آجتمع عليه من غَيْرِكم
قُلْتم حقٌّ فإنْ كانوا آجتمعوا على حَقٍّ فقد اخرجكم الحَقُّ من دعواكم
آنْظُروا فإنْ كان القَوْمُ أَخَذوا حَقَّكم فَاطْلُبُوهُ وإن كانوا أَخذوا حَقَّهم
١٥ فَسَلِّموا اليهم فإنّه لا يَنْفَعُكم أَنْ تَرَوْا لأَنْفسِكُمْ ما لا يراهُ النّاسُ لكم ،
فقال ابن عبّاس نَدَّعى هذا الأَمْرَ بِحَقٍّ من لَوْ لا حَقُّه لم تَقْعُدْ مَقْعَدَك 18v
هذا ونقول كان تَرْكُ النّاسِ أَنْ يَرْضَوْا بنا ويَجْتَمعوا علينا حَقًّا ضُيِّعوه
وحَظًّا حُرِمُوه وقد آجتمعوا على ذى فَضْل لم يُخْطِئ الوِرْدَ والصَّدْرَ[8] ولا
يَنْقُصُ فَضْلَ ذى فَضْلٍ[9] فَضْلُ غيره عليه[3] قال اللّه *عزّ وجلّ[10] ويُؤْتِ كُلَّ

---

[1] C يكون [2] > P [3] P über der Zeile [4] C بالجماعة والرضا
[5] C عليها [6] P يضيق [7*] C سمعتم عمّن [8] C ولا الصدر
[9] P am Rande [10*] C جلّ وعزّ Sûra 11, 3

ذى فَضْلٍ فَضْلَه فأَمَّا الَّذى منعنا من طَلَبِ هذا الأَمْرِ بعد رسول اللّه صلعم فَعَهْدٌ منه الينا قَبِلْنَا فيه قَوْلَه ودِنَّا بتأْويله ولو أَمَرَنا ان نَأْخُذه على الوَجْه الّذى نهانا عنه لأَخذناه أَوْ أَعْذَرْنا فيه ولا يُعابُ أَحَدٌ على تركِ حَقِّه انّما المَعيبُ من يَطْلُبُ ما ليس له وكُلُّ صَوابٍ نافعٌ ولَيْسَ كُلُّ خَطَآءٍ ضَارًّا انتهت القَضِيَّةُ الى داوُدَ وسليمٰنَ فلم يُفَهَّمْها داوُدُ وفُهِّمَها ٥ سُلَيْمٰنُ ولم يَضُرَّ داوُد فأَمَّا القَرابَةُ فقد نفعت المُشْرِك وهى للمومن أَنْفَعُ قال رسول اللّه صلعم أَنْتَ عَمّى وصِنْوُ أَبِى ومن أَبْغَضَ العَبّاسَ فقد أَبْغَضنى وهِجْرَتُك آخِرُ الهِجْرة كما أَنَّ نُبُوَّتى آخِرُ النُّبُوّة وقال لأَبى طالب عند 19r موته يا عَمِّ قُلْ لا الٰهَ الاّ اللّه أَشْفَعْ لك بها غدًا ولَيْسَ ذاك[1] لأَحَدٍ من النّاسِ قال *اللّه تعالى[2] ولَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حتّى اذا ١٠ حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قال انّى تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفّارٌ أُولٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذابًا أَلِيمًا[3]، حَدَّثنا الرِّياشىُّ عَنْ أَحْمَدَ بن سَلّامٍ مَوْلَى دُفَيْفٍ عَنْ[4] مولى يَزِيدَ بن حاتِمٍ عن شَيْخٍ له قال قال كِسْرَى لا تَنْزِلْ[5] ببَلَدٍ ليس فيه خَمْسَةُ أَشْياءَ سُلْطانٌ قاهِرٌ وقاضٍ عادِلٌ وسُوقٌ قائِمَةٌ[6] وطَبِيبٌ عالِمٌ ونَهْرٌ جارٍ، و[4]حدّثنا الرِّياشىُّ قال حَدَّثنا مسلم بن ابرٰهيم ١٥ قال حدّثنا القُسم بن الفَضْلِ قال حَدَّثنا ابن أُخْتِ الحَجّاج عن الحَجّاج قال قال لى[7] أَبو هُرَيْرَةَ مِمَّنْ أَنْتَ قال[7] قُلْتُ من أَهْلِ العِراقِ قال يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَكَ بقْعانَ[8] الشّأْمِ فيأخُذوا صَدَقَتَكَ فاذا أَتَوْكَ فتَلَقَّهم بها فاذا دَخَلوا[9] فكُنْ فى أَقاصِيها وخَلِّ عَنْهُمْ وعنها وإيّاك وأَنْ تَسُبَّهم فانّك انْ سَبَبْتَهم 19v

---

1 C ذلك 2* > P 3 Sûra 4_{22} 4 > P 5 C ينزل 6 C قايم
7 > C 8 P نقعان 9 C دخلوها

ذهب أَجْرُكَ وأَخَذوا صدقتك وان صَبَرْتَ جَآءَتْكَ[1] فى ميزانــك يــومَ القيامة، وفى رواية أُخْرَى أَنَّهُ[2] قال اذا أَتاك المُصَدِّقُ[3] فقُلْ خُذِ الحَــقَّ وَدَعِ ٱلْبَاطِلَ فانْ أَبَى فلا تَمْنَعْهُ اذا أَقْبَلَ ولا تَلْعَنْهُ اذا أَدْبَرَ فَــتَـكُونَ عَاصِيًا خَفَّفَ عن ظالمٍ، وكان يقال طاعة[4] السلطان على أَرْبَعَة أَوْجُــه

٥ على الرَّغْبة والرَّهْبة والمَحَبَّة والدِّيانة، وقرأْت فى بعض كُتُب العجم كتابًا لأَرْدشير بن بابَك[5] الى الرَّعِيَّة نُسْخَتُه[6]، من أَرْدَشير المُؤَيَّد[7] ذى البَهآء مَلِكِ المُلوك ووارث العُظَمَآء الى الفُقَهآء ٱلَّذين هم حَمَلة الدِّين والأَساوِرَة ٱلَّذين هم حَفَظة البَيْضة والكُتّاب ٱلَّذين هم زِينَةُ المَمْلَكة وذوى الحَرْث[8] ٱلَّذين هم عَمود البلاد السَّلامُ عَلَيْكم فانّا بحَمْد ٱللّه صالحون وقد وَضَعْنا

١٠ عن رَعِيَّتِنا بفَضْل رَأْفتنا اِتَاوتَها الموظَّفة عليها ونَحْنُ مع ذلك كاتبــون 20r اليكم بوَصِيَّة لا تَسْتَشْعِروا الحِقْدَ فَيَدْهَمَكم العَدُوُّ ولا تَحْتَكِروا فيشملكم القَحْط وتَزَوَّجُوا فى القَرابين فانّه أَمَسُّ للرَّحِم وأَثْبَتُ للنَّسَب ولا تَعُدُّوا هذه الدُّنْيا شَيْـًٔا فانّها لا تَبْقَى على أَحَدٍ ولا تَرْفُضوها مع ذلـك فانّ الآخِرَة لا تُنالُ الّا بِهَا، وقرأْتُ كتابًا من أَرِسْطَاطَالِيس[9] الى ٱلاسكَنْدَر[10]

١٥ وفيه آمْلِكِ الرَّعِيَّة بالاحسان اِلَيْها تَظْفَرْ[11] بالمَحَبَّة منها فانّ طَلَبَكَ ذلك منها باحسانك هو أَدْوَمُ بقآءً منه بٱعتسافك وٱعْلَمْ أَنَّكَ اِنَّما تَمْلِكُ الأَبْدَان فَتَخَطَّها الى القلوب بالمعروف وٱعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ اذا قَدَرَتْ على أَنْ تَقُولَ قَدَرَتْ على أَنْ تَفْعَلَ فٱجْهَدْ أَلَّا[12] تقولَ تَسْلَمْ من أَنْ تَفْعَلَ، قرأْتُ فى

---

1 P جاءت 2 > C 3 P المتصدّق 4 P am Rande + الناس
5 P تابك 6 Vgl. ʿIqd I 13_{24} ff.; Masʿûdî Murûǵ II 162_6 7 C الموبذ
8 P الحرب 9 P اسطاطاليس 10 ʿIqd I 8_{27-29} 11 C يظفر
12 C أن لا

كتاب[1] الآيين[2] أَنَّ بَعْضَ ملوك العجم قال فى خُطْبَةٍ له[3] انّى[4] انّما أَمْلِكُ
الأَجْسادَ لا النِّيّاتِ[5] وأَحْكُمُ بالعَدْلِ لا بالرِّضَا وأَفْحَصُ عن الأَعْمالِ لا عن
السَّرائرِ، ونَحْوَه قول العَجَم[6] أَسْوَسُ المُلُوكِ من قاد أَبدانَ الرَّعِيَّةِ الى طاعته 20ᵛ
بقُلوبِها، وقالوا لا يَنْبَغِى للوالى أَنْ يرْغَبَ فى الكَرامةِ الّتى يَنالها من العامّة
كَرْهًا[7] وَلٰكِنْ فى الّتى يَستحقّها[8] بحسنِ الأَثَرِ وصواب *الرَّأْيِ و[9]التَّدْبيرِ، ٥
حدّثنا الرِّياشىُّ عن أَحْمَدَ بن سَلّامٍ عن شَيْخٍ له قال كان أَنُوشَرْوانُ اذا
وَلّى رَجُلاً أَمَرَ الكاتب أَنْ يَدَعَ فى العَهْدِ مَوْضِعَ أَربعةِ أَسْطُرٍ ليُوَقِّعَ فيه
بخطّه فاذا[10] أُتِىَ بالعَهْدِ وَقَّعَ فيه، سُسْ خِيارَ النّاس بالمَحَبّةِ وامْزُجْ
للعامّةِ الرَّغْبَةَ بالرَّهْبَةِ وسُسْ سَفِلَةَ النّاس بالاخافة، قال المَدائنىُّ قَدِمَ
قادِمٌ على مُعٰوِيَةَ بن أَبى سُفْيانَ فقال له مُعٰوية هَلْ من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ قال ١٠
نَعَمْ نزلتُ بماءٍ مِنْ مياه الأَعْرابِ فبَيْنا أَنا[11] عليه أَوْرَد أَعْرابىٌّ ابِلَهُ فَلَمّا
21ʳ شَرِبَتْ ضرب على جنوبها وقال عليكِ زيادًا فقلتُ له ما أَردتَ بهذا قال هى
سُدًى ما قام لى فيها راعٍ مُذْ وَلِىَ زِيادٌ فَسَرَّ *ذلك مُعٰوِيَةَ[12] وكتب به الى
زِياد، قال عبد المَلِكِ بن مروانَ أَنْصِفُوا[13] يا معشرَ الرَّعِيَّةِ تُرِيدُونَ[14] منّا
سِيرَةَ أَبى بكْرٍ وعُمَرَ ولا تَسِيرون فينا ولا فى أَنْفُسكم بِسيرةِ رَعِيّةِ أَبى بكرٍ ١٥
وعُمَرَ نَسْأَلُ اللّٰهَ أَنْ يُعِينَ كُلًّا على كُلٍّ، قال عُمَرُ بن الخَطّاب انّ هذا الأَمْرَ
لا يَصْلُحُ له الّا اللَّيِّنُ فى[15] غيرِ ضَعْفٍ والقَوِيُّ فى غيرِ عُنْفٍ، وقال عُمَرُ بن
عبد العزيز انّى لأُجْمِعُ أَنْ أُخْرِجَ للمُسْلمين أَمْرًا من العَدْلِ فأَخاف أَنْ[16]

---

1 P + آخر ايضا   2 P ohne Punkte   3 Vgl. ʿIqd I $8_{19.20}$ (قال اردشير لاصحابه)   4 > P   5 P ohne Punkte   6 ʿIqd I 9_{6} 7 > C   8 P تستحقها   9* > P   10 C فان   11 P am Rande   12* C معوية ذلك   13 C اتصفوا   14 C يريدون   15 C من   16 > P

لا تحتمله قلوبهم فأُخرِجُ معه طمعًا من طمع الدنيا فإن نفرت القلوب من هذا سكنت الى هذا، قال معوية[1] لا أضعُ سيفى حيث يكفينى سوطى ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى ولو أنّ بينى وبين النّاس شعرةً ما انقطعت قيل وكيف ذاك قال كنت اذا مدّوها خلّيتُها واذا خلّوها 21ᵛ

٥ مددتُها، ونحو هذا قول الشّعبىّ فيه[2] كان معوية كالجمل الطّبّ اذا سُكِتَ عنه تقدّم واذا رُدّ تأخّر، والجمل الطّبُّ الحاذق بالمشى وهو الّذى لا يضع يديه[3] الّا حيث يُبصِر، وقول عُمَر فيه[4] احذَروا آدم قُرَيْش وابن كريمها من لا ينام الّا على الرّضا ويضحك فى الغضب ويأخُذ ما[5] فوقه من تحته، وأَغْلَظَ له رَجُلٌ فحلم عنه فقيل له أتحْلُم عن هذا

١٠ فقال انّى لا أحُولُ بين النّاس وبين السنتهم ما لم يحُولوا بيننا وبين سلطاننا، كان يُقال لا سلطانَ الّا برجالٍ ولا رجالَ الّا بمالٍ ولا مالَ الّا بعمارة ولا عمارةَ الّا بعَدْلٍ وحُسْنِ سياسة، قال زيادٌ أحْسِنُوا الى المُزارِعين فانّكم لا تزالون سمانًا ما سَمِنُوا، و[6]كتب الوليد الى الحجّاج[7] يأمُرُه أنْ يكتُبَ اليه بسيرته فكتب اليه[8] انّى[9] أيْقظْتُ رأيى وأنَمْتُ هَوَاىَ فأدْنيتُ 22ʳ

١٥ السّيّدَ المُطاعَ فى قومه ووَلّيْتُ الحربَ الحازمَ فى أمْره وقلّدتُ الخراجَ المُوفِرَ لأمانته وقسمتُ لكلّ خَصْمٍ *من نفسى قِسْمًا[10] يُعطيه حظًّا من نَظَرى ولطيفِ عِنايتى وصرفتُ السّيف الى النّطف المُسىء *والثّوابَ الى المُحْسِن البَرِىء[11] فخاف المُريبُ صَوْلةَ العقاب وتمسّك المحسنُ بحظّه من الثّواب، وكان يقول لأهل الشّأم انّما[12] أنا لكم كالظّليم الرّائح[13] عن

---

1 ʿIqd I 8_{32-34} 2 Lisân s. v. طبب 3 C يده 4 ʿIqd I 8_{31}
5 C من 6 > P 7 ʿIqd I 8_{12-16} 8 P له 9 > P 10 P verbessert daraus قسما من نفسى 11* > P 12 > C 13 P الرامح

فِراخه ينفى عنها القذرَ ويباعد عنها الحَجَرَ ويكنّها[1] من المطر ويحميها[2] من الضّباب ويحرسها[3] من الذئاب يا أَهْلَ الشّأم أَنْتُمُ الجُنّةُ والرِّدآء[4] وانتُمُ العُدّةُ والحِذآء ، فخر[5] سُلَيْم مَوْلَى زِيادٍ بزياد عند معوية فقال معوية أَسْكُتْ ما أَدْرَكَ صاحبُك شَيْئًا[6] قطّ بسيفه الّا وقد ادركتُ أكثرَ منه بلسانى ، وقال الوليد لعبد الملك يا أَبَتِ ما السّياسةُ قال هَيبةُ الخاصّة ٥ مع صدقِ مَوَدّتها واقتيادُ قلوبِ العامّة بالانْصاف لها واْحتمالُ هَفَوات الصّنائع ، وفى كُتُب العَجَم قلوبُ الرّعِيّة خزآئنُ ملوكها[7] فما أَوْدَعْتَها[8] 22r من شىء فلْتعلَمْ[9] أَنّه فيها ، ووصف بعضُ الملوك سِياسته فقال لم أَهْزِلْ فى وَعْدٍ ولا وعيدٍ ولا أَمْرٍ ولا نهيٍ ولا عاقبتُ للغَضَبِ واستكفيتُ *على الجَزاء[10] وأَثَبْتُ على العنآء[11] لا للهَوَى وأَوْدعتُ القُلوبَ هَيْبةً لم يشُبْها ١٠ مَقْتٌ ووَدًّا لم تشُبْه[12] جُرْأَةٌ وعممتُ بالقُوت[13] ومنعت الفضول ، وقرأْتُ فى كتاب[14] التّاج[15] قال أَبَرْويز لابنه شيرويه وهو فى حبسه لا تُوسِعَنّ على جندك فيستغنُوا عنك ولا تُضيِّقَنّ عليهم فيضجّوا منك أَعْطِهم عطآء قَصْدًا وامنَعْهم مَنْعًا جَميلًا ووَسِّعْ[16] عليهم فى الرّجآء ولا تُسرِفْ[17] عليهم فى العَطآء ، ونحوُه قول المنصور[18] فى مجلسه لقُوّاده صَدَقَ الأَعْرابىُّ حَيْثُ[19] ١٥ يقول أَجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْك فقام أبو العبّاس الطُّوسىُّ فقال يا أَميرَ المُومِنِينَ أَخْشَى أَنْ يُلَوِّحَ له غَيْرُك برغيف فيَتْبَعَه ويَدَعَك ، وكتب[20] عُمَرُ الى أَبِى 23r

---

1 C ويكنهم 2 C ويحميهم 3 C ويحرسهم 4 C والردى 5 Ǵâḥiẓ Bajân I 103_{9-11} 6 P über der Zeile hinter قطّ 7 C ملكها 8 C اودعهما 9 C فليعلم 10* > P 11 C الغنآء 12 C يشبه 13 C القلوب 14 > C 15 ‘Iqd I 9_{7-9}, Elfachrî (Ahlw.) 69_{14-17} 16 C وسع 17 C توسّع 18 ‘Iqd I $9_{9.10}$ 19 P حين 20 Ǵâḥiẓ Bajân II 27_7 ff

موسى الأشعرىّ[1] أمّا بَعْدُ فإنّ لِلنّاس نَفْرَةً عن سُلْطانهم فأعوذُ باللّه أنْ تدركَنى وايّاك *عَمْيَآءُ مجهولةٌ وضغآئنُ محمولةٌ[2] أَقِم الحُدودَ ولَوْ ساعةً من نهارٍ واذا عَرَضَ لك أمْران أحدهما للّه والآخَرُ للدّنيا فآثِرْ نَصيبَك مِنَ اللّه فإنّ الدُّنيا تَنْفَدُ والآخِرةَ تَبْقَى وأَخيفوا الفُسّاقَ واجعَلوهم يَدًا يَدًا

٥ ورِجْلًا رِجْلًا وعُدْ مَرِيضَ[3] المُسْلمين واشهَدْ جنائزَهم وافتَحْ لهم[4] بابَك وباشِرْ أُمورهم بنفسك فإنّما أنْتَ رَجُلٌ منهم غيرَ أنّ اللّه جعلك أثْقلَهم حِمْلًا[5]، وقد بلغنى أنّه قد[6] فشا لك ولأهْل بيتك هَيْئةٌ فى لباسك ومَطْعَمك ومَرْكَبك ليس للمُسْلمين مِثْلُها فإيّاك يا عبدَ اللّه أنْ تَكونَ بمنزِلةِ البهيمة مَرّتْ بوادٍ خَصِيب فلم يَكُنْ لها هَمٌّ الّا السِمَنُ وإنّما

١٠ حَتْفُها فى السِمَنِ وَآعْلَمْ أنّ العامل اذا زاغَ زاغت رَعِيَّتُه وأشْقَى النّاس مَنْ *شَقِيَ النّاس به[7] والسّلامُ[8]، هشام بن عُرْوة قال صلّى يَوْمًا *مِنَ[٧] 23 الأيّام[9] عبدُ اللّه بن الزُّبَيْر فوجم *بعد الصّلاة ساعةً[10] فقال النّاس لقد حدّث نفسَه ثمّ التفت الينا فقال لا يَبْعُدَنّ ابْنُ هِنْدٍ إنْ كانت فيه مَخارِجُ لا نَجِدُها فى أحَدٍ بعده أبَدًا واللّه إنْ كُنّا لنَفْرِقُه وما اللَيْثُ

١٥ الحَرِبُ[11] على بَراثنه بأجْرأَ منه فيتفارَقُ[12] لنا وإنْ كُنّا لنَخْدَعه وما ابنُ لَيْلةٍ من أهْلِ الأرض بأدْهَى منه فيتخادَعُ[13] لنا واللّهِ لَوَدِدتُّ أنّا مُتِّعْنا به ما دام فى هذا حَجَرٌ وأشار الى أبى قُبَيْس لا يُتَخَوَّن له عَقْلٌ ولا تَنْتَقِصُ[14] له قُوّةٌ، قُلْنا أَوْحَشَ[15] واللّهِ الرجُلُ قال وكان يَصِلُ بهذا الحَديث كان

---

1 > P   2* > P   3 C مُرَّض   4 > P   5 P محملا   6 > P
7* P شَقِيَت به رعيّته   8 > P   9* > C   10* C ساعةً بعد الصلاة
11 C الجرب   12 C فيتغارق   13 P فتخادع   14 C ينقص   15 P اوجس

والله كما قال العُذْرِىّ

رَكُوبُ ٱلْمَنابِرِ وَثّابُهَا * مِعَنٌّ بِخُطْبَتِهِ مُجْهِرُ
تُرِيعُ إِلَيْهِ هَوادِى ٱلْكَلَامِ * اذا خَطِلَ[1] النَّثرُ المِهْمَرُ[2]،

حدّثنى[3] أَبو حاتم قال حدّثنا الأَصْمَعِىُّ قال حدّثنا جِدٌّ[4] سُرانَ وسُرانُ
عَمُّ الأَصْمعِىّ قال كَلَّمَ[5] النّاسُ عبدَ الرّحمٰن بنَ عَوْف أَنْ يُكَلِّم عُمَرَ بن ٥ 24r
الخَطّاب فى أَنْ يُلِينَ لهم فإِنّه قد أَخافهم حَتّى *انّه قَدْ[6] أَخاف الأَبكارَ
فى خُدورِهنّ[7] فقال عُمَرُ إِنّى لا أَجِدُ لهم إِلّا ذلك إِنّهم لو يَعلَموا[8] ما لهم
عندى لَأَخذوا[9] ثَوْبِى *من على[10] عاتقى، قال وتقدّمت إِليه آمرأَةٌ فقالت
*يابا عَقَر[11] حفص الله لك فقال ما لك أُعْفِرْتِ[12] فقالت[13] هَلَعْتُ[14]
فرقتك، قال أَشْجَعُ السُّلَمِىُّ فى ابرٰهيم بنِ عُثْمٰنَ ١٠

لا يُصْلِحُ[15] السُّلْطانَ إِلّا شِدّةٌ * تَغْشَى البَرِىَّ بِفَضْلِ ذَنْبِ المُجْرِمِ
وَمِنَ الوُلاةِ مُقَحِّمٌ لا يُتَّقَى * والسَّيْفُ يَقْطِرُ[16] شَفْرَتاهُ مِنَ ٱلدَّمِ
مَنَعَتْ مَهابَتُكَ ٱلنُّفوسَ حَدِيثَها[17] * بِالأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمِ[18]،

كان يقال شَرُّ الأُمراء أَبْعَدُهم مِنَ القُرّاء وشَرُّ القُرّاء أَقربُهم من الأُمراء، كتب[19]
عامِلٌ لِعُمَرَ[20] بن عبد العزيز على حِمْصَ الى عُمَرَ إِنَّ مَدينةَ حِمْصَ قد ١٥
تهدّم حِصْنُها[21] فإِنْ رَأَى أَميرُ المُؤمنين أَنْ يَأْذَنَ لى فى إِصلاحه فكتب

---

1 C خطر 2 P المُهْمِر, C الممهر 3 C حىا 4 P حَدٌّ 5 > C
6* > P 7 P خدورهم 8 P يعلمون 9 P اخذوا 10* C عن
11* P ابا غفر 12 P اغفرت, C + اى دهشت 13 C قالت 14 C
صلعت 15 P تصلح 16 C تقطر 17 P حدثها 18 C يعلم
19 ʻIqd I $10_{25\cdot26}$, Wâsiṭat as sulûk (Tunis 1279) 119_{15-17} 20 P عمر
21 C سورها darüber حصنها

اليه عمرُ أمّا بعْدُ فحَصّنْها بالعَدْل والسّلام ، وذكر[1] أعْرابىّ أميرًا فقال كان [24v]
اذا وَلِىَ لم يُطابِقْ بين جُفونه وأرسل العُيونَ على عُيونه فهو غائبٌ
عنهم شاهد معهم فالمُحْسِنُ راجٍ والمُسِىء خائفٌ ، كان جَعْفر بن
يحيى يقول[2] الخراجُ عَمودُ المُلْك وما استغْزِرَ بمثل العَدْل ولا استُنْزِر
٥ بمِثْل الظُّلْم ، وفى كتاب من كُتُب العجم[3] أنّ أَرْدَشِيرَ قال لابنه يا بُنَىّ إنّ
الملك والدّين أخَوانِ لا غَنَى بأحدهما عن الآخَرِ فالدّينُ أُسٌّ والملك
حارسٌ وما لم يكُنْ له أُسٌّ *فهو مَهْدومٌ[4] وما لم يكُنْ له حارسٌ فضائعٌ
يا بُنَىّ آجْعَلْ حديثك مع أَهْل المراتب وعَطِيّتَك لأَهْل الجِهادِ وبِشْرَك
لأَهْل[5] الدّين وسِرّك لِمَنْ عناه ما عَناك من *أَهْل العَقْل[6] ، وكان[7] يقال
١٠ مَهْمَا كان فى المَلِك فلا يَنْبَغِى أَنْ تكونَ[8] فيه خِصالٌ خَمْسٌ لا يَنْبَغِى
أَنْ يكونَ كَذّابًا فانّه اذا كان كَذّابًا فوعد خَيْرًا لم يُرْجَ أَوْ أَوْعَدَ[9] بِشَرٍّ لم
يُخَفْ ولا ينبغى أَنْ يكونَ بَخِيلًا فانّه اذا كان بخيلًا لم يناصِحْه أَحَدٌ [25r]
ولا تَصْلُحُ الوِلايةُ الّا بالمناصحة ولا يَنْبَغِى أَنْ يكونَ حَدِيدًا[10] *فانّه
اذا كان حَدِيدًا[10] مع القُدْرة هلكتِ الرّعِيّةُ ولا ينبغى أَنْ يكونَ
١٥ حَسودًا[11] فانّه اذا كان حَسودًا لم يُشْرِفْ أَحَدًا ولا يصلح النّاس الّا
على إشرافِهم ولا ينبغى أَنْ يكونَ جَبانًا فانّه اذا كان جَبانًا **ضاعت
ثغورُهa *وآجترأ عليه عَدُوُّهb[12] ، وَقدِمَ[13] معوية المدينةَ فدخل دار عثمن
فقالت عائشةُ بنتُ عثمن وَا أَبَتَاهْ وبكتْ فقال معوية يا آبْنةَ أخى إنّ

---

1 C ذكر 2 'Iqd I 10₂₁₋₂₂ 3 'Iqd I 8₁₆₋₁₉, Mustaṭraf I 108₂,₃
4* C فمهدوم 5 C باهل 6* C أرباب العقول 7 > P 8 C يكون
9 P وعد 10 P darunter حسودا auf Rasur 11* > C 12* C b*a*
13 Gâḥiẓ Bajân II 137₁ ff.

النّاسَ أَعْطَوْنَا طاعةً وأَعْطَيْناهم أَمانًا وأَظْهَرْنا لهم حِلْمًا تحته غَضَبٌ وأَظْهروا لنا طاعةً تحتها حِقْدٌ ومع كلّ إِنْسانٍ سَيْفُه وهو يَرَى مَكانَ أَنْصارِه فإِنْ نَكَثْنا بهم نكثوا بنا ولا ندرى أَعلينا تكونُ أَمْ لنا وَلَأَنْ[1] تكونى بنتَ عمّ أَميرِ المُؤْمنين خَيْرٌ من أَنْ تكونى آمرأةً من عُرْضِ[2] المُسلمين، كتب[3] عبد الله بنُ عبّاس الى الحسن بن عليٍّ إِنّ المسلمين وَلَّوْكَ أَمْرَهم بعد عليٍّ ٥ فشمِّرْ للحَرْبِ وجاهِدْ عَدُوَّك ودارِ أَصحابَك وآشْتَرِ[4] من الضَّنِين[5] دينه[6] بما لم يَثْلُمْ دينك ووَلِّ أَهْلَ[7] البيوتات والشَّرَف تستصلحْ بهم[8] عشائرَهم حتّى تكون الجماعة فإِنّ بعضَ ما يكرَهُ النّاسُ ما لم يتعدَّ الحقَّ وكانت عواقبُه تؤدّى الى ظُهور العدل وعزّ الدّينِ خَيْرٌ من كثيرٍ مِمّا تُحِبّون[9] اذا كانت عواقبه تَدْعو الى ظهور الجَوْر ووَهْنِ الدّينِ، حَدَّثنى محمّدُ بن عُبَيْد ١٠ عن معٰوية بن عمرو وعن أَبى اسحٰق عن الأَعْمش عن ابرٰهيم قال كان عُمَرُ اذا قَدِمَ عليه الوَفْدُ سأَلهم عن حالهم وأَسعارِهم *وعن مَنْ[10] يُعْرَفُ من أَهل البلاد وعن أَميرهم هل يدخُلُ عليه الضَّعيفُ وهل يعُودُ المريضَ فان قالوا نَعَمْ حَمِدَ اللّهَ تعالى[11] وإِنْ قالوا لا كتب اليه أَقْبِلْ،

اختيار العُمّال ١٥

*رُوِىَ أَنَّ أَبا بَكْرٍ الصِدّيقَ رضه لمّا حضرتْه الوَفاةُ كتب عهدًا فيه بسم الله الرّحمٰن الرّحيم هذا ما عَهِدَ أَبو بكر خَليفةُ رسول الله عند آخرِ عهدِه بالدّنيا وأَوّلِ عهدِه بالآخرةِ فى الحالِ التى يُؤْمِنُ فيها الكافر ويَتّقى فيها الفاجر إِنّى استعملتُ عُمَرَ بن الخَطّاب فإِنْ بَرَّ وعَدَلَ فذلك عِلْمى

---

1 C ولين 2 C عَرَض 3 ʻIqd I 9₃₋₅ 4 P واستر 5 P الظنين
6 P ذنبه 7 P am Rande 8 P به 9 C يحبون 10 C وعمن 11 > P

بهٖ وإنْ جار وبَدَّلَ فلا عِلْمَ لى بالغَيْب والخَيْرَ أَردتُّ ولكلّ امرئٍ ما اكتسب
*وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ[1] [2]، وفى التّاج[3] أَنَّ أَبرويز 26r
كتب الى ٱبنه شيرويه من الحبس لِيَكُنْ من تختارُهُ لولايتك ٱمْـرءًا كان[4]
فى ضَعةٍ فرفعتَه أَو[5] ذا شَرَفٍ وجدتَه مهتضِما فاصطنعتَه ولا تجعَلْه ٱمـرءًا
٥ أَصبتَه بعُقوبةٍ فاتّضع عنها ولا امرءًا أَطاعك بعد ما أَذللتَـه ولا أَحـدًا
مِمَّنْ يَقَعُ فى خَلَدِك أَنَّ إِزالةَ سلطانك خَيْرٌ له[6] من ثبوته[7] وإِيّـاك أَنْ
تستعمِلَه ضَرَعًا غُمْرًا كَثُرَ[8] إعجابُه بنفسه وقَلَّتْ تجارِبُه فى غيره ولا كبيرًا
مُدبِرًا قد أَخذ الدّهر من عقله كما أَخذتِ السِّنُّ من جسمه، وقال
لَقيط فى هذا المعنى

١٠ فَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِلّٰهِ دَرُّكُمْ * رَحْبَ ٱلذِّرَاعِ بِأَمْرِ ٱلْحَرْبِ مُطَّلِعَا
لَا مُتْرَفًا إِنْ رَخَآءُ ٱلْعَيْشِ سَاعَدَهُ * وَلَا اذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهٖ خَضَعَـا[9]
مَا زَالَ يَحْلُبُ دَرَّ ٱلدَّهْرِ أَشْطُرَهُ[10] * يَكُونُ مُتَّبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبَـعَـا 26v
حَتَّى ٱسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ * مُسْتَحْكِمَ ٱلسِّنِّ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا

ويقال فى مَثَلٍ[11] رَأْىُ الشّيخ خير من مَشْهَد الغُلام، ومن أَمثال العرب
١٥ أَيضًا[12] فى المجرَّبِ العَوانُ لا تُعلَّمُ الخِمْرةَ، قال بعض الخُلفاء دُلّونى على
رَجُلٍ أَستعمِلُه على[13] أَمْرٍ قد أَهمّنى قالوا كيف تُريده قال اذا كان فى القوم
وليس أَميرَهم كان كأَنّه أَميرهم وإِذا كان أَميرَهم كان كأَنّه[14] رجلٌ منهم قالوا
لا نعلمه إِلّا الرّبيعَ بن زيادٍ الحارثىَّ[15] قال صدقتم هو لهاء، وروى[16] الهَيْثَم

1* Sûra 26_{228} 2* > P 3 ʿIqd I 9_{21-24} 4 > C 5 P و
6 C البه 7 P موته 8 C كثيرا 9 C خشعا 10 Maidânî I 132_1
11 Maidânî I 197_{12} 12 al ʿAskarî (am Rande des Maid.) II 61_9 13 C فى
14 > C 15 > C 16 P روى

عن مُجالِد عن الشَّعْبىّ قال قال الحجّاجُ دُلّونى على رَجُلٍ للشُّرَطِ فقيل[1] أَىَّ الرِّجالِ تُرِيدُ فقال أُرِيدُه دآئمَ العُبوسِ طويلَ الجلوسِ سمينَ الامانة أَعْجفَ الخيانة لا يَحْفِقُ[2] فى الحقّ على جَرّة يهون عليه سِبال الأَشراف فى الشَّفاعة فقيل له عليك بعبد الرّحمن بن عُبَيْد[3] التّميميّ فأَرْسلَ اليه يَستعمِله فقال له[4] لستُ أَقْبَلُها *الّا أَنْ[5] تَكْفِيَنى[6] عِيالَك وولدك ٥ وحاشيتك قال يا غُلامُ نادِ *فى النّاسِ[7] من طلب اليه منهم حاجةً فقد بَرِئتْ منه الذِّمّة قال الشَّعْبىُّ فواللّهِ[8] ما رأَيْتُ صاحبَ شُرْطة قطُّ مثلَه كان لا يَحبِس الّا فى دَيْنٍ وكان **اذا أُتِىَ برجُلٍ قد نقب على قوم وضع مَنقبتَه فى بطنه حتّى تخرُجَ من ظَهْره *واذا أُتِىَ بنَبّاشٍ حفر له قَبْرًا فدفنه فيه[a] *واذا أُتِىَ برجُلٍ قاتل بحديدة[9] أَو شهَر سلاحًا قطع يَدَه[10c] ١٠ واذا أُتِىَ برجل قد[11] أَحرق على قَوْمٍ منزِلَهم أَحرقه واذا أُتِىَ برجُلٍ يُشَكُّ فيه وقد قيل أَنّه لِصٌّ ولم يَكُنْ منه شَىْءٌ ضربه ثلثمائة سَوْط* قال فكان رُبَّما[12] أَقام أَربعين ليلةً لا يُؤْتَى بأَحدٍ فضَمَّ اليه الحجّاج شُرْطةَ البَصْرة مع شرطة الكُوفة، وقرأْتُ فى كتاب ابرويز الى ٱبنه شيرويه انتخِبْ لخراجِك أَحدَ ثلثة[13] امّا رَجُلًا يُظهِر زُهْدًا فى المال ويدّعى وَرَعًا فى الدِّين ١٥ فانّ من كان كذلك عَدَلَ على الضّعيف وأَنْصف من الشّريف ووفّر الخَراج واجتهد فى العِمارة فانْ هو لم يَرَعْ ولم يَعِفّ اتّقآءً على دينه ونَظَرًا لامانته كان حَرِيًّا[14] أَنْ يخونَ قليلًا ويُوفّر كثيرًا استِسرارا بالرِّيآء واكتناما بالخِيانة فان ظهرتَ على ذلك منه عاقبتَه على ما خان ولم[15] تَحْمَدْه على ما وفّر وان

[1] P فقال [2] P يخنق [3] C عبد الله [4] > C [5]* P الان
[6] P يكفينى [7]* > P [8] C فلا والله [9] C بحديد [10]* C c* b* a*
[11] > C [12]* C فربما [13] C الثلثة [14] P حريبًا [15] > P

هو جَلَّح فى الخيانة وبارز بالرِّيآء نكَّلْتَ[1] به فى العَذاب واستنظفتَ مالَه مع الحَبْس أَوْ رَجُلًا عالمًا بالخَراج غنيًّا فى المال *مَأْمونًا فى العقل[2] فيدعُوه علمه بالخراج الى الاقتصاد فى الحلب والعمارة للأَرَضين والرِّفْق بالرَّعيّة ويدعوه غناه الى العِفّة ويدعوه عقله الى الرَّغبة فيما ينفعه والرَّهبة ممّا ٥ يضُرّه أَو رجلا عالما بالخراج مأمونا[3] بالامانة مُقْترًا من المال فتوسّع عليه فى الرِّزق فيغتنم لحاجته[4] الرِّزقَ ويستكثر لفاقته اليَسيرَ ويُزَجّى بعلمه الخراج ويَعِفّ بأَمانته عن الخيانة، استشار عمر بن عبد العزيز فى قوم يستعملهم فقال له بعض اصحابه عليك بأَهل العُذْرِ[5] قال ومن هم قال الّذين انْ[6] عدلوا فهو ما رجوتَ منهم[7] وان قصّروا قال النّاس قد اجتهد عمر، ١٠ قال[8] عدىّ بن أَرْطاةَ لإياس بن معوية دُلّنى على قوم من القُرّآء أُولّيهم فقال له القُرّاء ضَرْبانِ فضربٌ يعمَلون للآخرة ولا يعملون لك وضرب يعملون للدّنيا فما ظَنُّك بهم اذا أَنتَ ولّيتَهم فمكّنتهم منها قال فما أَصنعُ قال عليك بأَهل البيوتات الّذين يستحيون لأَحسابهم فوَلِّهم، أَحضر الرّشيد رجلا ليولّيَه القضآء فقال له انّى لا أُحْسِنُ القضآء ولا أَنّا فقيهٌ قال ١٥ الرّشيد فيك ثلث خِلالٍ لك شَرَفٌ والشّرفُ يمنَعُ صاحبه من الدّنآءة ولك حِلْمٌ يمنعك من العَجَلة ومن لم يَعْجَلْ قلَّ خَطَآؤه وانت رَجُلٌ تُشاور[9] *فى أَمرك[10] ومن شاور كثُر صَوابُه وأَمّا الفِقْه فسينضَمُّ اليك مَنْ تتفقّه[11] به فوَلِىَ فما وجدوا فيه مَطْعَنًا،

حدّثنى سَهْل بن محمّد قال حدّثنا الأَصمعىُّ قال حدّثنى صالح بن رُسْتَم

28r (margin, line 5) — 28v (margin, line 14)

1 P اتّكلت 2* P مافونا بالعقل 3 P مافونا 4 C + الى
5 P القدر 6 C اذا 7 C فيهم 8 'Iqd I 7_{21-23} 9 P يشاور
10* > P 11 P تفقّه

أَبو عامر الخَزّاز قال قال لى اياس بن معوية المُزَنىّ[1] أَرسل الىّ عمر بن هُبَيْرة
فأَتيتُه فساكتنى فسكتُّ فلمّا أَطلتُ قال ايهِ قلتُ سَلْ عمّا بدا لك قال
أَتقرأُ القرآنَ قلتُ نَعَمْ *قال هل تفرض الفرآئض قلتُ نعم[2] قال[3] *فهل
تعرف من أَيّام العرب شيْـًٔا قلت نعم قال[4] فهل تعرف من أَيّام العجم
شيْـًٔا قلت أَنا بها أَعْلَمُ قال انّى أُرِيدُ أَنْ أَستعين بك قال[5] قلتُ انّ فىّ ٥
ثلثًا لا أُصلح معهُنّ للعَمَل قال ما هُنّ قلت أَنا دميم كما ترى وأَنا حديد
وأَنا عَىّ قال أَمّا الدَّمامة فانّى لا أُرِيدُ أَن أُحاسِنَ بك النّاسَ وأَمّا العىّ
29r فانّى أَراك تُعَبِّرُ عن نفسك وامّا سُوء الخُلُقِ فيقوّمك السَّوْطُ *قُمْ قد
وَلَّيْتُك[6] قال فولّانى وأَعطانى[7] أَلْفَىْ درهم فهما أَوّلُ مالٍ تموّلتُه، قرأتُ فى
كتاب للهِنْد[8] السُّلطان الحازم رُبّما أَحبَّ الرَّجُلَ فاقصاه واطَّرحه مخافةَ ١٠
ضَرّه[9] فِعْلَ الّذى تلسَع الحيّةُ اصبعَه فيقطعُها لِئَلّا ينتشرَ سَمُّها فى
جَسَده وربّما أَبغض الرَّجُلَ فأَكره نفسه على توليته وتقريبه لغَناء يَجِدُه[10]
عنده كتكارُهِ المَرْء على الدَّوآء البَشِع لنفعه[11]، حدّثنى المعلّى بن أَيّوبَ
قال سَمِعْتُ المَأْمونَ يقول من مدح لنا رجلا فقد تضمّن عيبه[12]،

باب[13] ١٥

محبّة السّلطان وآدابها وتغيُّر السلطان وتلوّنه[14]، حدّثنى محمّد بن عُبَيْد
قال حدّثنا أَبو أُسامة عن مجالد عن الشَّعْبىّ عن عبد الله بن عبّاس
29r قال[15] قال لى[16] أَبى يا بُنَىّ انّى أَرى أَميرَ المُؤمنين[17] يستخليك ويستشيرك

---

1 Gâḥiẓ Bajân I 42_{20} ff., ʿIqd I 7 u—8_{5} 2* > P 3 P فقال
4* P am Rande mit صح 5 > C 6* > P 7 > C 8 Vgl. Kalila w Dimna (ed. de Sacy) 134_{8} ff. 9 > P 10 C تجده 11 C لنقعه
12 C عليه 13 > C 14 > C 15 Kâmil 150_{2}—$_{6}$, ʿIqd I 4_{33}—5_{4}, Mustaṭraf I 109_{16} 16 > C 17 C + يعنى عمر

ويقدّمك على الأكابر من أصحاب *رسول الله صلّعم[1] وانّي أُوصيك *بخلال أربع[2] لا تُفْشِيَنْ له سرًّا **ولا يجرّبن[3] عليك كَذِبًا[a] *ولا تَغْتابن عنده أحدًا[b][4] *ولا تطوعنه نصيحةً[5] قال الشعبيّ قلتُ لابن عبّاس كلّ واحدة خير من ألف قال *اى والله[6] ومن عشرة آلاف[7]، كان يقال[8] اذا جعلك
٥ السلطان أخًا فاجعَلْه ربًّا وان زادك فزِدْه، قال زياد لابنه اذا دخلتَ على أمير المؤمنين فادعُ له ثمّ اصْفَحْ صَفْحًا جميلا ولا يَرَيَنْ منك تهالُكًا عليه ولا انقباضا عنه، قال مسلم بن عمرو[9] ينبغى لمن خدم السلطانَ ألّا[10] يَغْتَرّ بهم اذا رَضُوا عنه ولا يتغيّر لهم اذا سخطوا عليه ولا يستثقل ما حمّلوه ولا يُلْحِف فى مَسْألتهم، وقرأتُ فى كتاب للهند[11] صحبة
١٠ السلطان على ما فيها من العزّ والثَرْوة عظيمة الخطار وانّما تشبّه[12] بالجبل الوعر فيه الثمار الطيّبة والسباع العادية فالارتقاء اليه شديد والمُقامُ فيه أشدّ وليس يتكافأ خير السلطان وشرّه لأنّ خيرَ السلطان لا يعدو مَزِيدَ الحال وشرُّ السلطان قد يُزِيلُ المال ويُتلف النفوس الّتى لها طُلِبَ المَزِيدُ فلا[13] خيرَ فى الشئ الّذى فى سَلامته مال وجاه وفى نكبته
١٥ الجائحة[14] والتلف، وقرأتُ فيه[15] من لزم باب السلطان بصبر جميل وكظم للغيظ واطّراح للأنفة وصل الى حاجته، وقرأتُ فيه[16] السلطان لا يتوخّى بكرامته الأفضلَ فالأفضلَ ولكن الأدْنَى فالأدْنَى كالكَرْم لا يتعلّق

30r

1* C محمد 2* P بثلث خصال, am Rande: خلال صح 3 P تجربن
4 C: b* a* 5* > P 6* C نعم 7 P الف 8 Ibn al Muqaffa' Jatîma (Bairût 1897) 17_5 9 'Iqd I 6_7 10 C ان لا 11 Vgl. Cal. w Dimn. 86_{pu}–87_2 12 C يشبه 13 C ولا 14 P الحاجة 15 C w D 85_{11-12} 16 Ib. 85_{4-6}, vgl. Guidi Studij VIII 4—7

بأكرم الشَّجَرِ ولكن بأدْناها[1] منه، وكانت العَرَبُ تقول اذا لم تَكُنْ[2] من قُرْبان الأَمير فكُنْ من بُعْدانه[3]، وقرأتُ في آداب[4] ابن المقفّع[5] لا تكوننَّ صُحْبتُك للسّلطان الّا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم في المكروه عندك وموافقتهم فيما خالفك وتقدير الأمور على أَهوآئهم دون 30r هواك فانْ[6] كنت حافظًا اذا ولّوك حذرًا اذا قرّبوك أَمينًا اذا ائْتَمَنُوك ٥ تُعلّمهم وكأنّك تتعلّم منهم وتؤدّبهم وكأنّك تتأدّب بهم وتشكُرُ لهم ولا تكلّفهمُ الشُّكْرَ ذليلا انْ صرموك راضيًا انْ أَسخطوك والّا فالبُعْدُ منهم كُلَّ البُعْدِ والحَذَرُ منهم[7] كُلَّ الحَذَرِ وان وجدتَّ عن السلطان وصحبته غنًى فاستغنِ به فانّه من يخدُمِ السُّلطانَ بحقّه يحُلْ بينه وبين لذّة الدُّنْيا وعَمَلِ الآخرة ومن يخْدُمْهُ[8] بغير حقّه يحتملِ الفضيحة في الدّنيا والوِزْرَ ١٠ في الآخرة وقال[9] اذا صحبْتَ السّلطانَ فعليك بطُول الملازمة في غير طول المعاتبة[10] واذا نزلتَ منه مَنْزِلةَ[11] الثّقة فاعْزِلْ عنه كلامَ المَلَق ولا تُكْثِرنَّ له من الدُّعآء الّا أَنْ تُكلّمه على رؤوس النّاس ولا يكوننَّ طَلَبُك ما عنده بالمَسْئلة ولا تستبطئنَّه[12] انْ أَبْطأَ اطْلُبْه[13] بالاستحقاق ولا تُخْبِرنَّه أَنّ لك عليه حَقًّا وأَنّك تَعْتدُّ عليه ببلآءٍ وانِ استطعتَ أَلّا[14] يُنْسى ١٥ 31r حقُّك وبلآؤك بتجديد النُّصْحِ والاجتهادِ فافْعَلْ ولا تُعْطِيَنَّهُ المجهودَ كُلَّه في أَوّلِ صُحْبتك له فلا تجِدَ مَوْضِعًا للمَزِيد ولكن دَعْ للمزيد مَوْضِعًا واذا[15] سَأَلَ غيرك فلا تكن المُجِيبَ واعْلَمْ أَنّ استلابك للكلام خِفّةٌ بك

---

1 P بادنايها 2 C يكن 3 C بعدايه 4 P verb. aus كتاب
5 Jatîma 26_{3-5} (vgl. ZDMG 53, 231), ʿIqd I 5_{15-18} 6 Vgl. Jatîma 27_{1-4}
7 >P 8 C خدمه 9 Jatîma 18_{4-6}, 19_{14-18} 10 P معاتبة 11 C بمنزلة 12 P تستبطه 13 P طلبه 14 C ان لا 15 Jatîma 22_{8} ff.

واستخفاف[1] منك بالسّائل والمَسْؤول فما أَنتَ قائل إنْ قال لك السّائل ما[2] إيّاك سألتُ وقال لك المَسْؤول أَجِبْ أَيُّها المُعْجَبُ بنَفْسه المُسْتَخِفُّ بسلطانه قال مَثَلُ صاحب السُّلطان مَثَل راكب الأَسَد يهابه النّاس وهو لمَرْكَبِهِ أَهْيَبُ، وقال[3] عبد الملك بن صالح لمؤدّب ولده بعد أَن

٥ اختصّه لمجالسته ومحادثته كن على التماس الحَظِّ بالسُّكوت أَحرصَ منك على التماسه بالكلام فانّهم قد[4] قالوا اذا أَعجبك الكلامُ فاصْمُتْ واذا أَعجبك الصَّمْتُ فتكلَّمْ *يا عبد الرّحمن[5] لا تُساعِدْني على ما يقبح بى[6] ولا تردُّ[7] علىَّ الخطآء فى مجلسى ولا تُكلِّفْنى جوابَ التَّشْميت[8] والتَّهْنِئة ولا جوابَ السُّؤال والتّعزية ودَعْ عنك كيف أَصبح الأَمير وأَمْسى وكَلِّمْنى 31v

١٠ بقدر ما استنطقتُك[9] واجْعَلْ بَدَلَ التّقريظ لى صواب[10] الاستماع[11] منّى وأَعْلَمْ أَنّ صوابَ الاستماع أَقلُّ من صَواب القَوْل واذا سمعتَنى[12] أَتحدّثُ فأَرِنى فَهْمَكَ فى طَرْفِك وتَوَقُّفِك ولا تُجْهِدْ نفسك فى تَطْرِية صَوابى ولا تستدعِ الزّيادةَ من كلامى بما يَظْهَرُ من استحسان[13] ما يكون منّى فَمَنْ أَسْوأُ[14] حالاً مِمَّنْ يَسْتَكِدُّ المُلوكَ الباطل فيدُلُّ على تهاوُنه وما ظَنُّك

١٥ بالملك وقد أَحلَّك محلَّ المُعجَب بما تسمَع منه وقد أَحللتَه محلَّ من لا يُسمَعُ منه وأَقلّ من هذا يحبط احسانك ويُسقط حَقَّ حُرْمة إِنْ كانت لك انّى جعلتُك مؤدّبا بعد أَنْ كنتَ معلّمًا وجعلتُك جَليسًا مُقرّبًا بعد أَن كنتَ مع الصّبْيان مباعِدًا ومتى لم تَعْرِفْ نُقْصانَ ما

---

1 P واستخفافا   2 P فما   3 P قال   4 > C   5* > C   6 > P
7 C تردّنّ   8 P التشمّت   9 Conj.; C استنظفتك, P استطعمك   10 C über حسن   11 P + لى   12 C سمعنى   13 P استجستان 80   14 P + الناس

[32r] خرجتَ منه لم تعْرِفْ رُجْحانَ ما دخلتَ فيه ومن لم يَعْرِفْ سُوء ما يُولِى لم يعرف حسن ما يُبْلَى،

دخل ابو مسلم على ابى العبّاس وعنده ابو جعفر فسلّم على أبى العبّاس فقال له يأبا مسلم هذا ابو جعفر فقال *أبو مسلم[1] يأمير المؤمنين هذا مَوْضِع لا يُقضى فيه الّا حقُّك، قال[2] الفضل بن الرّبيع مسئلة الملوك ٥ عن احوالهم من تحيّات النَّوْكَى فاذا أَردتَّ ان تقول كيف أَصبح الامير فقُلْ صبّح اللّه الاميرَ بالكرامة واذا أَردتَّ ان تقول كيف يجد الامير نفسه فقُلْ انزل اللّه على الأمير الشّفآء والرّحمة فإنّ المسئلة تُوجِب الجَوابَ فان لم يُجِبْكَ اشتدّ عليك وان اجابك اشتدّ عليه، وقرأتُ فى آداب ابن المقفّع[3] جانِب المَسْخوط عليه والظّنين[4] عند السُّلطان ولا يجمعنّك ١٠ وايّاه *مجلسa ولاb منزلc[5] ولا تُظهِرنّ له عُذْرًا ولا تُثْنِ عليه عند أَحَدٍ فاذا رَأَيْتَه قد بلغ فى الانتقام ما ترجو ان يَلِينَ بعده فاعْمَلْ فى رِضاه [32v] عنك[6] برِفْقٍ وتَلطُّفٍ ولا تُسارِّ فى مجلس السُّلطان أَحَدًا ولا تُومِئْ اليه بجَفْنك وعينك فإنّ السِّرارَ يُخَيِّلُ الى كلّ من رآه من ذى سلطان وغيره أنّه هو[7] المُرادُ به واذا كلّمك فأَصْغِ الى كلامه ولا تَشْغَلْ طرفَك عنه بنَظَرٍ ١٥ ولا قلبك بحديثِ نَفْسٍ، وقرأتُ فى كتاب للهند[8] أنّه أُهْدِىَ لمَلِك[9] الهند ثيابٌ وحُلِىٌّ فدعا بامرأتَيْن له وخيّرَ أَحْظاهما عنده بين اللِّباس والحِلية وكان وزيره حاضرا فنظرتِ المرأةُ اليه كالمستشير له فغمزها باللّباس تغضينا بعينه ولحظهُ الملكُ فاختارت الحِلْيَةَ لِئَلّا يَفْطَنَ للغَمْزة ومكث

1* > C 2 C + أبو 3 Jatîma I 21_{6-10} 4 C والصنين 5* C c b a
6 P عنه 7 > C 8 Vgl. Kal. w Dam. (syr. ed. Bickell) p. 100_{12} ff., stark abweichend von de Sacy 257_7 ff., Guidi XLII 7 ff. 9 P الملك

الوزير اربعين سَنَةً كاسرًا عينه لِئَلّا تَقَرَّ تلك فى نفس الملك وليظُنّ أَنَّها
عادة أَوْ خِلْقةٌ وصار اللّباس للأُخْرى[1]، قال شبيب بن شَيْبَةَ ينبغى لِمَنْ
ساير خليفةً أَنْ يكونَ بالموضع الّذى اذا أَراد الخليفةُ ان يسئلَه عن شَىْءٍ
لم يَحْتَجْ الى أَنْ يلتفِتَ ويكونَ من ناحية إِنِ التفت لم تستقبِلْه الشَّمْسُ [33r]
٥ واذا[2] سار بين يديه ان يحيد[3] عن سَنَنِ الرّيحِ الّتى[4] تؤدّى الغُبارَ الى
وجهه، قال رَجُلٌ من النُّسّاك لآخرَ إِنِ ابتُلِيتَ بأَنْ تَدْخُلَ *الى السّلطان[a]
مع النّاس[5b] فأَخذوا فى الثّناء فعليك بالدّعاء، قال ثُمامةُ كان يحيى بن
أَكثمَ يُماشِى المَأْمونَ يوما فى بستان موسى والشّمسُ على[6] يَسار يحيى
والمأمون فى الظِّلّ وقد وضع يده على عاتِقِ يحيى وهما يتحادثان حتّى
١٠ بلغ حيثُ أَراد ثمّ[7] كرّ راجعًا فى الطّريق الّتى[8] بدأَ فيها فقال ليحيى
كانت الشّمسُ عليك لأَنّك كنتَ عن يَسارى وقد نالت منك فكن
الآنَ حيثُ كُنْتُ وأَتحوّلُ أَنا الى حيثُ كنتَ فقال يحيى والله يأَميرَ
المؤمنين لَوْ أَمْكَنَنى أَنْ أَقِيَكَ هَوْلَ المُطّلِع بنفسى لفعلتُ فقال المأمون
لا واللهِ ما بُدٌّ من أَنْ تَأْخُذَ الشّمسُ منّى مثلَ الّذى أَخذت منك[9]
١٥ فتحوّل يحيى *وأَخذ من الظِّلّ مثل الّذى أَخذ منه المأمون[10]، وقال
المأمون أَوّلُ العَدْلِ أَنْ يَعْدِلَ الرَّجُلُ على بِطانته ثمّ على[11] الّذين يَلُونَهم [33v]
حتّى يبلُغَ العَدْلُ الطّبقةَ السُّفْلَى، المَدائنىّ قال قال الاحنف لا تنقبّضوا[12]
عن السُّلطان ولا تهالكوا عليه فانّه مَنْ أَشرفَ للسُّلطان أَزْراهُ ومن تضرّع

---

1 C am Rande: ولمّا حضرت الملك الوفاةُ قال لولده توصّ بالوزير خيرا فانّه اعتذر من شىء يسير اربعين سنةً 2 C وان 3 P يجيد 4 C الذى 5* C b a وتاخذ من الظّلّ 6 C عن 7 P و 8 C الّذى 9 C + مثل الّذى اخذت منه 10* > C 11 > P 12 C تنقبصوا

له أحظاه، حدّثنى يزيد بن عَمْرٍو قال حدّثنى[1] محمّد بن عمرو الرّومىّ
* قال حدّثنا زُهَيْرُ بن معْوية[2] عن أبى اسحٰق عن زيد بن يُثَيْع قال قال
حُذَيْفةُ بن اليمانِ ما مشى قَوْمٌ قَطُّ الى سُلطان اللّه فى الأرض ليُذِلُّـوهُ
الّا أذلّهم اللّه قَبْلَ ان يَموتوا، وفى أخبار خٰلد بن صَفْوانَ أنّه قال دخلتُ
على هِشام *بن عبد الملك[3] فاستدنانى حتّى كنتُ أقربَ النّاس منــه ٥
فتنفّسَ ثمّ قال يا خٰلِدُ لَرُبَّ خٰلِدٍ قعد مَقْعدَك هذا[4] أشهى الىّ حَديثًا
منك فعلِمتُ انّه يعنى خٰلد بن عبد اللّه فقلتُ يا أميرَ المؤمنـين أفَـلا
تُعيدُه فقال انّ خالدًا أدلّ فاملّ[5] وأوْجف فأعْجف ولم يَدَعْ لــراجــع
34r مَرْجِعًا على أنّه ما سألنى حاجةً فقلتُ يا أميرَ المؤمنين ذاك أحْرَى[6] فقال
هيهاتَ ١٠

اذا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْء لَمْ تَكَدْ[7] * اِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ،

حدّثنا[8] الفضل بن محمّد بن منصور بمعنى هذا الحديث وببعضــه
نُهَيْكٌ[9]، اعتلّ يحيى بن خٰلد فبعث الى منكه الهندىّ فقال له ما ترى
فى هذه العلّة فقال منكه داؤك كبير[10] ودواؤه[11] يسير وأيْسَرُ منه الشُّكْرُ
وكان متعيّنا[12] فقال له يحيى رُبّما ثَقُلَ[13] على السّمْع خَطَرٌ *أُلْحِقَ به[14] ١٥
فاذا كان ذلك كانت الهجرةُ له ألْزَمَ من المفاوَضَة فيه قال منكه صدقتَ
ولكنّى[15] أرى فى الطّوالع[16] أثَرًا والأمَدُ فيه قريبٌ وانتَ قسيم فى المعرفة
وقد نُبّهتَ ورُبّما كانت صُورة الحَرَكة للكَوْكب عقيمةً ليست بذات نِتاجٍ

---

1 C حما 2* > C 3* > C 4 C هو 5 C فامل 6 C اجرى
7 C يكن 8 C حدثنى 9 P ohne Punkte 10 C كثير 11 C ودواوك
12 C متعقبا 13 P يقلّ 14* P لحوبه 15 و in P durchgestrichen
16 P الطوابع

ولكنّ الأَخْذ بالحَزْمِ أَوْفَرُ حظّ الطّالبين قال يحيى للأمور منصرَفٌ[1] الى العواقب وما حُتِمَ لا[2] بُدَّ ان يقعَ والمَنْفعةُ[3] بمُسالمةِ[4] الايّام نُهْزَةٌ فاقصدْ 34ᵛ لما دعَوْتُك له من هذا الاثر[5] الموجود بالمزاج قال منكه فى الصَّفْرآء مازجَتْها[6] مآئيّةٌ من البَلْغمِ فحدث لها بذلك ما يحدُث للّهَبِ عند مماسّته[7] رُطوبة

٥ المادّة من الاشتعال فخُذْ مآء رُمّانَيْنِ[8] فدُقْهما[9] باهْليلَجةٍ[10] سَوْدآء تنْقُصَكَ[11] مجلسًا وتُسَكِّنْ ذلك التّوقّدَ الّذى تجِدُ ان شآءَ اللّهُ فلمّا كان من حديثهم الّذى كان تلطّف منكه حتّى دخل على يحيى فى الحَبْس فوجده جالسا على لِبْدٍ ووجد الفضل بين يديه يَمْهَن أَىْ[12] يَخْدُمُ[13] فاستعبر منكه[14] وقال قد كنتُ ناديتُ لو أَعْرَبَ[15] الاجابةَ قال له يحيى

١٠ أَتُراك علمتَ من ذلك شيْئًا جهلتُه كلّا ولكنّه كان الرّجآء للسّلامة بالبرآءة من الذّنب أَغْلبَ من الشَّفَق وكان مُزايلةُ القَدَرِ الخَطيرِ عسبًا قلَّ ما تَنْهَض به الهمّة وبعدُ فقد كانت نِعَمٌ أَرْجو ان يكونَ أَوَّلُها شُكْرًا 35ʳ وآخِرها أَجْرًا فما تقول فى هذا الدّآء قال له[16] منكه ما أَرى له دَوآء أَنْجعَ من الصّبْر ولو كان يُفْدَى بمال او مُفارقة عُضْوٍ كان ذلك ممّا يَجِبُ لك

١٥ قال يحيى قد شكرتُ لك ما ذكرتَ فإنْ امكنك تعهّدُنا فافْعَلْ قال منكه لو أَمْكنني تخليفُ الرُّوح عندك ما بخلتُ بذلك فإنّما كانت الايّام تحسنُ لى بسلامتك قال الفضل كان يحيى يقول دخلنا فى الدّنيا دُخولًا أَخْرجنا منها، وقرأتُ فى كتاب للهند[17] إنّما[18] مَثَل السُّلطان فى قلّة وفائه

---

1 P متصرف 2 C فلا 3 C والمتعه 4 C بمسالة 5 P الامر
6 P مارحتها 7 P ماسته 8 P الرمانين 9 C فدق بهما 10 C اهليلجة
11 C تنفصك 12 > C 13 C unter der Zeile 14 > P 15 P اعرت
16 > C 17 Kal. w Dim. (de Sacy) 114_{1-8} 18 > C

للاصحاب وسخاه نفسه عمّن[1] فقد منهم *مَثَلُ البَغِيّ والمكتَب[2] كُلّما ذهب واحدٌ جاءَ آخَرُ، والعربُ تقول السُّلطان ذو عُدْوانٍ وذو بــدوان وذو تُدْرَا[3] يريدون أنّه سريع الانصراف كثير البَدَوات هجوم على الأُمورِ،

35ᵛ قال معاذ بن مسلم رأيتُ أبا جعفر وأبا مسلم دخلا الكعبة فنزع أبو جعفر نعله فلمّا أراد الخُروجَ قال يا عبدَ الرَّحمٰن هاتِ نعلى فجاءَ بها فقال ٥ يا مُعاذُ ضَعْها فى رِجلى فألبستُه[4] ايّاها فحقد ذلك أبو مسلم، ووجّه أبو جعفر يقطين بن موسى الى أبى مسلم لاحصاءِ الأموال فقال أبو مسلم أفعَلَها ابنَ سَلامةَ الفاعلةِ لا يُكنّى فقال يقطين *عجلتَ أيُّها الأميرُ قال وكيف قال أمرنى ان أُحْصِىَ الأَمْوالَ ثُمَّ[5] أُسلِّمَها اليك لتعمَلَ فيها برأيك ثمّ قدم يقطين على المنصور فأخبره فلمّا قدم أبو مسلم المدائن فى اليوم ١٠ الّذى قُتِلَ فيه جعل يَضْرِبُ بالسَّوْط[6] مَعْرَفةَ بِرذَوْنه[7] ويقول بالفارسيّــة كلاما معناه ما تُغْنِى المَعْرِفةُ اذا لم يُقْدَرْ على دفع المحتوم ثم قال، جارَةٌ[8] نَيْلَها، تَدْعُو يا وَيْلَها، بِدِجْلَةَ أوْ حَوْلَها، كأنّا بعد سَاعَةٍ، قد صِرْنا فى دِجْلَةٍ،

36ʳ قال المنصور ثلثٌ كُنّ فى صدرى شفى اللّه منها كتابُ أبى مسلم انّى وأنا خَليفةٌ عافانا اللّهُ وايّاك من السُّوء ودُخولُ رسوله علينا وقولُه أيُّكُمْ ١٥ ابن الحارِثيّة وضربُ سُلَيْمانَ بن حبيب ظَهْرِى بالسِّياطِ، قال[9] المنصــور لسَلْمِ[10] بن قتيبة ما ترى فى قتل أبى مسلم فقال سَلْم[11] *لَوْ كانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ اِلّا اللّهُ لَفَسَدَتَا[12] فقال حَسْبُك يا أبا أُمَيّةَ، قال أبو دُلامة[13]

---

1 C عن من   2* P ما له تبغى والكتب so!   3 C تداور
4 P فالبسه   5* > C   6 C بسوطه   7 P am Rande, im Texte فرسه
8 P جارة   9 ‘Iqd I 127_6 10 C لسالم   11 C سالم   12 Sûra 21_{22}
13 V. 1 u. 3 Ag. IX $121_{3\cdot4}$

أَبَا مُجْرِمٍ مَا غَيَّرَ ٱللّٰهُ نِعْمَةً * عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُغَيِّرَهَا ٱلْعَبْدُ
أَفِي دَوْلَةِ ٱلْمَهْدِيِّ حَاوَلْتَ غَدْرَةً * أَلَا إِنَّ أَهْلَ ٱلْغَدْرِ آبَاؤُكَ ٱلْكُرْدُ[1]
أَبَا مُجْرِمٍ خَوَّفْتَنِي ٱلْقَتْلَ فَٱنْتَحَى * عَلَيْكَ بِمَا خَوَّفْتَنِي ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ،

قال مروان بن محمّد لعبد الحميد حين أيقن بزوال مُلْكه قد احتجتَ
٥ الى أَنْ تَصِيرَ مع عَدُوّى وتُظهِر الغَدْرَ بى فإنّ اعْجابَهم بأدبك وحاجتَهم
الى كتابتك تدعوهم[2] الى حُسْنِ الظَّنّ بك فإن استطعتَ أَنْ تَنْفَعَنى فى
حياتى والّا لم تَعْجِزْ عن حِفْظِ حُرْمتى بعد وفاتى فقال عبد الحميد انّ 36v
الّذى أَمرتَنى به أَنْفعُ الأَمرَيْن لك[3] وأَقْبحُهما بى وما عندى الّا الصّبرُ
حتّى يفتحَ اللّه لك أَوْ أُقتلَ معك وقال
١٠ أُسِرُّ وَفَاءً ثُمَّ أُظْهِرُ غَدْرَةً * فَمَنْ لِي بِعُذْرٍ يُوسِعُ ٱلنَّاسَ بَاطِنُهْ[4]،

المشاورة والرّأْى

حدّثنا الزّيادىّ قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال كان
النّبىّ صلعم يستشير حتّى المرْأةَ فتشير عليه بالشّىء فيأخذ به، وقرأْتُ
فى التّاج[5] انّ بعض ملوك العجم استشار وُزراءَه قال[6] فقال أَحدهم لا ينبغى
١٥ للملك أَنْ يستشيرَ منّا أَحدًا الّا خاليًا به فانّه أَموتُ للسّرِّ وأَحْزمُ للرّأْى
وأَجْدرُ بالسّلامة وأَعْفى لبعضنا من غائلة بعض فإنّ افشاءَ السِّرِّ الى
رَجلٍ واحد أَوْثقُ من افشائه الى اثْنَيْن وافشاؤه الى ثلثة كافشائه الى 37r
العامّة لأَنّ الواحدَ رَهْنٌ بما أُفْشِىَ اليه[7] والثّانى يطلق عنه ذلك الرَّهْنَ
والثالث علاوة فيه واذا كان سِرُّ الرّجل عند واحد كان أَحْرَى أَلّا يُظْهَرَ

---

1 V. 2 Frgm. hist. ar. I 183_3 2 C يدعونهم 3 P بك 4 C ظاهر
5 'Iqd I 20_{29-36}; Elfachri (Ahlw.) 73_{17}—74_3 6 > C 7 > P

رَهْبَةً منه ورَغْبَةً اليه واذا كان عند اثنين دخلتْ على الملك الشُّبْهة
واتّسعت على الرَّجُلَيْن المَعاريضُ[1] فإن عاقبهما عاقب اثنين بذَنْب واحد
وان اتّهمهما اتّهم بَرِيئًا بخيانة مُجرم وان عفا عنهما كان العَفْو عن
أَحدهما ولا ذَنْبَ له وعن الآخر ولا حُجَّةَ معه[2]، وقرأتُ فى كتاب للهِنْد[3]
أَنَّ مَلِكًا استشار وُزَرآءَه فقال أَحدهم الملك الحازم يزداد برَأْيِ الوُزرآء ٥
الحَزَمة كما يزداد البحر بموادّه من الأَنهار ويَنال بالحَزْم والرَّأْى ما لا يناله[4]
بالقوّة والجُنود وللأَسرار مَنازِلُ منها ما يَدْخُل الرَّهْطُ فيه ومنها ما يُستعان
37r فيه بقوم ومنها ما يُستغنَى فيه بواحد وفى تحصين السِّرِّ الظَّفَر بالحاجة
والسَّلامة من الخَلَل والمستشير وان كان أَفْضلَ رَأْيًا من المشير فانّه يزداد
برأيه رَأْيًا كما تزداد النّار بالسَّليط ضَوْءا واذا كان الملك محصِّنًا لسرّه ١٠
بعيدا من أَنْ يُعْرَف ما فى نفسه متخيّرًا للوُزرآء مَهيبا فى أَنْفس العامّة
كافيا[5] بحُسْن البَلآء لا يَخافه البَرِىءُ ولا يأْمَنُه المُرِيبُ مقدِّرًا[6] لما يُفيد
وينفق كان خليقا لبَقآء ملكه ولا يَصلح لسرّنا هذا الّا لسانان[7] وأَربع
آذانٍ ثمّ خلا به، قال ابو محمّد كتبت الى بعض السّلاطين[8] كتابا وفى
فصل منه لم تزَلْ[9] حَزَمة الرّجال يستحْلُون مَرارة قول النُّصحآء ويستهدون ١٥
العُيوبَ ويستشيرون صَواب الرَّأْى من كُلّ حتّى الأَمَة الوَكْعآء ومن احتاج
الى اقامة دليل على ما يَدّعيه من مودّته ونقآء طويّته فقد اغنانى اللّه[10]
38r عن ذلك بما أَوجبه الاضطرارُ اذْ كنت أَرْجو بدَوام نِعْمتك وارتفاع
درجتك وانبساط جاهك ويدك زيادةَ لحالى، وفى فصل آخر وقد تحمّلت

---

1 C العارض 2 P عليه 3 Kal. w Dim. de Sacy 183/4, Bickell 62.
4 C ينال 5 C مكافيا 6 C am Rande von 2. Hand مقررا صح
7 P verb. aus لسان 8 C اصحاب السلطان 9 C يزل 10 > P

فى هذا الكتاب بعض العَتْب[1] وخالفت ما أَعْلَمُ اذْ عرضتُ بالرّأْى ولم أَسْتَشِرْ وأَحللتُ نفسى محلَّ الخواصّ ولم أُحْلْ[2] ونزعت بى النَّفْسُ حين جاشت وضاقت لما[3] تسمع عن طريق الصّوابِ لها الى طريق الصّواب لك وحين رأيتُ لسان عَدُوّك منبسطا لما يدّعيه عليك وسهامه نافذة
٥ فيك ورأيتُ وليَّك معكوما عن الاحتجاج[4] اذ لا يَجِدُ العُذر ورأيتُ عوامّ النّاس يخوضون بضروب القَوْل[5] فى أَمرك ولا شَىْءَ أَضرُّ على السّلطان فى حال ولا أَنفعُ فى حال منهم وبما يجريه الله على أَلسنتهم تَسِيرُ الرُّكبان وتَبْقى الأَخبارُ ويَخلُدُ الذِّكْرُ على الدَّهْرِ وتَشْرُفُ الأَعقابُ وظاهر الخبر عندهم[6] أَعْدَلُ من شهادة العُدول الثّقات، وفى فصل منه، وسآئس النّاس 38[v]
١٠ ومدبّر أُمورهم يحتاج الى سَعة الصَّدْر واستشعار الصَّبْر واحتمال سُوء أَدَب العامّة وإفهام الجاهل وارضآء المحكوم عليه والممنوع ممّا يَسْئَلُ بتعريفه من أَيْنَ مُنِعَ والنّاس لا يجتمعون على الرِّضا اذا جُمِعَ لهم[7] أَسباب الرِّضا فكيف اذا مُنعوا بعضها ولا يعذِرون بالعُذْر الواضح فكيف بالعذر الملتبس وأَخوك مَنْ صَدَقَك وارتمض لك لا مَنْ تابعك على هَواك ثمّ غاب
١٥ عنك بغير ما أَحضرك، قال زياد لرجل يشاوره لكلّ مستشير ثقةٌ ولكلّ سِرٍّ مستودَعٌ وإنّ النّاس قد ابدعت بهم خَصْلتان اضاعة السِّرِّ وإخْراج النّصيحة وليس موضع السّرّ الّا أَحدَ رَجُلين رجل آخرة يرجو ثواب الله أَوْ[8] رجل دنيا له شَرَفٌ فى نفسه وعقل يَصُون به حسبَه وقد محّمتها لك، 39[r]
وكتب بعض الكتّاب اعْلَمْ أَنَّ النّاصح لك المُشْفِق عليك من طالع

---

1 C العيب 2 C احلل 3 C بما 4 C الاحتجاج so 5 C الاقاويل 6 P عنهم 7 C + كل 8 P و

لك ما وراءَ العواقب برُؤيته ونَظَره ومثّل لك الاحوال المَخوفة عليك وخلط
لك الوَعْر بالسَّهل من كلامه ومَشورته ليَكُونَ خَوْفك كَفًّا لرجآئك[1]
وشكرك إزآءَ النّعمة عليك وإنّ الغاشّ لك لحاطب عليك من مدّ لك
في الاغترار ووطّأ لك مِهادَ الظُّلم وجرى معك في عنانك مُنْقادا لهواك،
وفي فصل، انّي[2] وان كنت ظَنينًا[3] عندك في هذه الحال ففي تدبّرك ٥
صَفَحات هذه المَشْورة ما دلّك على أنّ مَخْرَجَها عَنْ[4] صِدْقٍ وإخْلاصٍ،
ابرٰهيم بن المنذر قال استشار زياد بن عُبَيْد[5] الله الحارثيّ عُبَيْد الله بن
عُمَرَ في أخيه أبي بكر أنْ[6] يُوَلّيَه القضاءَ فأشار عليه فبعث الى أبي بكر فامتنع
39ᵛ عليه فبعث زياد الى عبيد الله يستعين به على أبي بكر فقال أبو بكر
لعبيد الله أَنْشِدُك بالله أترى لى أنْ أَلِيَ القَضاءَ قال اللّهُمَّ لا قال زياد ١٠
سُبْحانَ الله استشرتُك فأشرتَ عليّ به ثمّ أَسْمَعك تنهاه قال أيّها الأميرُ
استشرتنى[7] فاجتهدتُ لك رَأْيِى ونصحتُك[8] واستشارنى فاجتهدتُ له
رَأْيِى ونصحتُه، كان نصر بن مٰلك على شُرَط أبي مُسْلم فلمّا جاءه اذْنُ
أبي جعفر في القُدوم عليه استشاره فنهاه عن ذلك وقال لا آمَنُه عليك قال
له أبو جعفر لمّا صار اليه أستشارك ابو مسلم في القُدوم عليّ فنهيتَه قال ١٥
نَعَمْ قال وكيف ذاك قال سمعتُ أخاك ابرٰهيم الامام يحدّث عن أبيه محمّد
ابن عليّ قال لا يزال الرجُل يُزاد[9] في رَأْيِه ما نصح لمن استشاره وكنت له
كذلك وأنا اليومَ لك كما كنتُ له[10]، قال معٰوية لقد كنتُ أَلْقَى الرَّجُلَ
من العرب أَعْلَمُ أنّ في قلبه عليّ ضِغْنًا فأَسْتَشيرُه فيُثير[11] الّى منه بقدر

1 C رجايك 2 C بانّى 3 C ضنينا 4 C من 5 C عبد 6 > P
7 C استشرت بى 8 > P 9 P verb. aus يزداد 10 > C 11 P فيثور

ما يجده[1] فى نفسه فلا[2] يزال يُوسِقُنى[3] شَتْمًا وأُوسِعَه حلمًا حتّى يرجع 40r
صديقا *أستعين به فيُعينُنى و[4]أستنجده فيُنْجِدنى، وقرأتُ فى كتاب أبرويز
الى ابنه شيرويه وهو فى حبسه عليك بالمشاورة فانّك واجدٌ فى الرّجـال
من يَنْصَحُ[5] لك الكَىَّ ويحسِم عنك الدّآء ويُخرِج لك المُستكِنّ ولا يدع
٥ لك فى عدوّك فُرصة الّا انتهزها ولا لعدوّك فيك فرصة الّا حصّنهـا[6] ولا
يمنعك شدّة رأيك فى ظنّك ولا عُلُوّ مكانك فى نفسك من أن تَجْمَعَ[7]
الى رأيك رَأْىَ غيرك فان أحمدتَّ اجتنبيتَ[8] وان ذممت نفيـتَ فانّ فى
ذلك خِصالاً منها أنّه انْ وافق رَأْيُك ازداد رَأْيُك *شدّةa عندكb[9] وان
خالف رأيُك عرضتَه على نظرك فان رأيتَه معتليًا لما رأيتَ قبلتَ وان
١٠ رأيتَه مُتّضِعًا عنه[10] استغنيت ومنها أنّه يجدّدُ[11] لك النّصيحة ممّـن
شاورتَ وان أخطأَ ويَمْحَضُ[12] لك مودّته وان قصّر، وفى كتاب للهند[13]
من التمس من الاخوان الرُّخصة عند المَشْورة ومن الأَطبّآء عند المَرَض 40v
ومن الفُقهآء عند الشُّبْهة أخطأَ الرَّأْىَ وازداد مرضًا وحمل الوِزْرَ، وفى آداب
ابن المقفّع[14] لا تفرّقنّ فى رَوْعِكَ انّك ان استشرتَ الرّجال ظهر للنّـاس
١٥ منك الحاجة الى رَأْى غيرك فيقطعك ذاك عن المشاورة فانّك لا تُـريـدُ
الرَّأْىَ للفَخْر به ولكنْ للانتفاع به ولو أنّك أردتَ[15] الذّكْرَ كان أحسنَ
الذِّكْر عند الألبّآء[16] أنْ يقال لا ينفرد برأيه دون ذوى الرَّأْى من اخوانه،

---

1 P يجد 2 C فما 3 P يوسعنى 4* > P 5 P يُنْصِحُ 6 > P; Lücke; am Rande von späterer Hand: لعل تتمّة الكلام الاردها وورا
7 C يجمع 8 C احتنبيت, P احسبيت 9* C ba 10 > P 11 P تحدّد 12 C وتمحض 13 Kal. w Dimn., ed. de Sacy 117_{2-4}
14 Jatîma 12_{9-13} 15 > P 16 C الاوليا

قال عمر بن الخَطّاب الرَّأْىُ الفَرْدُ كالخَيْطِ السَّحِيلِ والرَّأْيَانِ كالخَيْطَيْنِ
المُبْرَمَيْنِ والثَّلٰثة مرَآئِرُ[1] لا يكاد ينتقض[2]، وقال أَشْجَعُ[3]

رَأْىٌ سَرَى وعُيُونُ النَّاسِ هَاجِعَةٌ * مَا أَخَّرَ الحَزْمَ رَأْىٌ قَدَّمَ الحَذَرَا،

41r كتب الحَجّاج الى المهلّب يُعجِله[4] فى حرب الازارقة فكتب اليه المهلّب
انّ من البَلَآءِ أَنْ يكونَ الرَّأْىُ لمن يملِكه دون من يُبصِره، وقيل[5] لعبد ٥
اللّه بن وَهْب الرَّاسِبىّ[6] يومَ عَقَدَتْ له الخوارجُ تكلَّمْ فقال ما أَنَا والرَّأْىُ
الفَطِيرُ والكلام القضيب[7] وقال ايضا خمير الرَّأْى خير من فَطِيره ورُبَّ
شَىْءٍ غابُّه خير من طَرِيّه وتأخيره خير من تقديمه، وقيل لآخَرَ تكلَّمْ
فقال ما أَشْتَهِى الخُبْزَ[8] الّا بآيِتْنا، كان ابن هُبَيْرَة يقول اللّهمّ انّى أَعوذُ بك
من صحبة من غايتُه خاصّةُ نفسه والانحطاط فى هوى مستشيره ومِمَّنْ لا ١٠
يلتمس خالص مودّتك الّا بالتّأتّى لموافقة شَهْوَتك ومن يُساعدك على
سرور ساعتك ولا يفكّر فى حوادث غدك وكان يقال من أُعطِىَ أَرْبعًا لم
يُمْنَعْ أَرْبعًا مَنْ أُعْطِىَ الشُّكْرَ لم يُمنَع المَزِيدَ ومن أُعْطِى التَّوْبَةَ لم يمنع
القَبولَ **ومن أُعْطِىَ المَشُورةَ لم يُمنَع الصَّوابa *ومن أُعطِىَ الاستخارةَ
41v لم يُمنَع الخِيرَةb[9]، وكان يقال[10] لا تَسْتَشِرْ معلّمًا ولا راعِىَ غنمٍ ولا كثيرَ ١٥
القُعود مع النِّسآء، *وكان يقال[11] لا تُشاوِرْ صاحب حاجة يُرِيدُ قضآءها
ولا جائعًا ولا *حاقن بَوْلٍ[12] وقالوا[13] لا رَأْىَ لحاقنٍ ولا لحازقٍ وهو الّذى
ضغطه الخُفُّ ولا لحاقبٍ وهو الّذى يَجِدُ رِزًّا فى بَطْنه[14]، وقالوا أَيضا

---

1 P مرار 2 P ينقض 3 C اسجع 4 C يستعجله 5 Gâḥiẓ Bajân I 84_{19-21} 6 P الراسى 7 P القصبب 8 P الخبر 9* C b*a* 10 Mubarrad 320_{16} nach Gâḥiẓ 11 C ويقال ايضا 12* C من به البول 13 Lisân s. v. حقب 14 P mit Tilgungszeichen + جوفه

لا تُشاوِرْ مَنْ لا دَقِيقَ عنده، وكان[1] بعض ملوك العجم[2] اذا شاور مرازبته فقصّروا فى الرَّأى دعا المُوكَّلين بأَرزاقهم فعاقبهم فيقولون تُخْطِئُ مَرازِبَتُك وتُعاقِبُنا فيقول نَعَمْ انّهمْ لم يُخْطِئُوا الّا لتعلُّق قلوبهم بأَرزاقهم واذا اهتمّوا أَخْطَأُوا، وكان يقال إِنَّ[3] النَّفْسَ اذا أَحْرَزَتْ قُوتَها[4] ورزقها

٥ اطْمأَنَّتْ، وقال[5] كعب لا تستشيروا الحاكَةَ فإِنَّ اللّٰهَ سلبهم عقولهم ونزع البركة من كَسْبِهم، قال الشاعر

وَأَنْفَعُ مَنْ شاوَرْتَ مَنْ كانَ ناصِحًا شَفِيقًا فَأَبْصِرْ بَعْدَها مَنْ تُشاوِرُ

وَلَيْسَ بِشافِيكَ الشَّفِيقُ[6] وَرَأْيُهُ غَرِيبٌ[7] وَلا ذُو الرَّأْيِ وَالصَّدْرُ واغِرُ، 2r

*ويقال علامة الرُّشْد أَنْ تكونَ النَّفْسُ مشتاقةً[8] وقال آخَرُ[9]

١٠ اذا بَلَغَ الرَّأْىُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنْ * بِرَأْىِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حازِمِ

وَلا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضاضَةً * فَإِنَّ الْخَوافِي رافِداتُ الْقَوادِمِ

وَخَلِّ الْهُوَيْنا لِلضَّعِيفِ وَلا تَكُنْ * نَؤُومًا فَإِنَّ الْحُرَّ لَيْسَ بِنائِمِ

وَأَدْنِ مِنَ الْقُرْبَى الْمُقَرِّبَ نَفْسَهُ * وَلا تُشْهِدِ الشُّورَى امْرَءًا غَيْرَ كاتِمِ

وَما خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْغُلُّ أُخْتَها * وَما خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدْ بِقائِمِ

١٥ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطْرِدَ الْهَمَّ بِالْمُنَى * وَلَنْ تَبْلُغَ الْعُلْيا بِغَيْرِ الْمَكارِمِ،

قال[10] أَعْرابِىٌّ ما غُبِنْتُ قَطُّ حتّى يُغْبَنَ قومى *قيل وكيف ذلك[11] قال 2v لا افْعَلُ شَيْئًا حتّى أُشاورهم، وقيل[12] لرجل من بنى عَبْس ما أَكْثَرَ صَوابَكم

---

1 P + يقال mit Tilgungszeichen 2 P + يقول 3 > C 4 > C 5 C قال 6 C الصديق 7 > C 8* > P 9 Baššâr nach Ǵâḥiẓ Bajân II 173_{4-9}
10 Ǵâḥiẓ Bajân I 31_4 11* > P 12 ʿIqd I $20_{3.4}$ (nach العُتْبىّ, lies القتبى = ابن قتيبة?) Khalid ed-Dahiry Zoubdat Kachf al Mamalik (ed. Ravaisse) 75_{16-20}; in abweichender Fassung Ǵâḥiẓ Bajân II 31_5

فقال نحن الف رجل وفينا رجل حازم[1] ونحن نطيعه فكأنّا الف حازم، ويقال ليس بين الملك وبين *أن يملك[2] رعيّته أو تملكه[3] الّا حزم أو توانٍ، وقال القُطامىّ فى معصية النّاصح

وَمَعْصِيَةُ ٱلشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا * يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتِمَاعَا[4]

وَخَيْرُ ٱلْأَمْرِ مَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ * وَلَيْسَ بِأَنْ تُتَبِّعَهُ ٱتِّبَاعَا ٥

كَذَاكَ وَمَا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ إِلَّا * إِلَى مَا جَرَّ غَاوِيهِمْ سِرَاعَا

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ ٱسْتَرَكُّوا[5] * وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ ٱلْمِصَاعَا

وأنشدنى[6] الرّياشىّ لآخَرَ[7]

وَمَوْلًى عَصَانِى وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ * كَمَا لَمْ يُطِعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ[8]

فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِى وَأَمْرُهُ * وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ ١٠

43r تَمَنَّى بَئِيسًا[9] أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى * وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ،

وقال سُبَيْع[10] لأهل اليمامة يا بنى حَنيفة بُعْدًا كما بَعِدَتْ *عادٌ و[11]ثمودُ أَمَا واللّهِ لقد انبأتُكم بالأمر قبل وقوعه كأنّى أسمعُ جَرْسَه وأُبصِرُ غَيْبَه ولٰكنّكم أبيتم[12] النّصيحة فاجتنيتم[13] النّدمَ وأَصبحتم وفى[14] أيديكم من تكذيبى التّصديق ومن تُهمتى النّدامةُ وأصبح فى يدى من هلاككم ١٥ البُكاءُ ومن ذلكم الجَزَعُ وأصبح ما فات غيرَ مردودٍ وما بقى غير مأمونٍ وانّى لمّا رأيتُكم تتّهمون النّصح وتُسفّهون الحليم استشعرتُ منكم اليأسَ وخِفتُ عليكم البلآءَ واللّهِ ما منعكم اللّهُ التّوبةَ ولا أخذكم على غِرّةٍ

---

1 C واحد 2* P تهلك 3 P تهلكه 4 ‘Iqd I 20_{16} 5 In C unter der Zeile استضعفوا 6 C وقال آخَرُ انشدنيه 7 P الآخر, > C 8 Maidânî I 157, II 126. 9 P تَيْسًا 10 ‘Iqd I 20_{9-15} 11* > C 12 P ابتم و 13 Nach ‘Iqd, P فاجنيتم, C فاجتليتم 14 C فى

ولقد أمهلكم حتّى ملّ الواعظ وَهَنَ الموعوظ وكنتم كأنّما *يُعْنَى بما[1] أنتم فيه غَيْرُكم، وأشار[2] رجل على صديق له برأْيٍ فقال له قد قلتَ ما يقول النّاصح الشّفيق الّذى يخلط حُلْوَ كلامه بمُرِّه وحَزْنه بسهله ويحرّك الاشفاقُ منه ما هو ساكنٌ من غيره وقد وعيتُ النُّصْحَ فيه وقبلتُه 43v

٥ اذْ كان مَصْدَرُه من عند مَنْ لا يُشَكُّ فى مودّته وصافى غَيْبه[3] وما زِلْتَ بحَمْد الله الى كلّ خيرٍ طريقا منهجا ومَهْيَعًا واضحًا، *وكتب عثمن الى علىّ حين أُحيط به أمّا بَعْدُ فانّه قد جاوز المآء الزُّبَى وبلغ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ[4] وقد تجاوز الامر بى قدره

فَاِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ * وَاِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ[5]،

١٠ وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ[6]

وَقَدْ أَعْتِبُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ اِنْ كُنْتُ[7] ظَالِمًا * وَأَغْفِرُ عَنْهُ ٱلْجَهْلَ اِنْ كَانَ أَجْهَلَا

وَاِنْ قَالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى *

يَجِدْنِى ٱبْنُ عَمِّى مِخْلَطَ ٱلْأَمْرِ مِزْيَلَا

أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا * وَأَحْرِ[8] اِذَا حَالَتْ بِاَنْ أَتَحَوَّلَا

١٥ وَأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَوِىَّ بِغَيْرِهِ * اِذَا عَقْدُ مَأْفُونِ[9] ٱلرِّجَالِ تَحَلَّلَا،

وكان يقال أَناةٌ فى عَواقبها دَرْكٌ خيرٌ من مُعاجَلة فى عواقبها فَوْتٌ، وأنشدنى[10] 44r الرِّياشىّ

وَعَاجِزُ ٱلرَّأْىِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ * حَتَّى اِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ ٱلْقَدَرَا،

وكان يقال رَوِّ بحَزْم فاذا استوضحتَ فاعْزِمْ،

1* P am Rande 2 P وشار 3 P عيبه 4 Maidânî I 111
5* > P 6 Geyer 31_{3-6} 7 C كان 8 C واخرى 9 C فوق
10 P وانشد

الاصابة بالظّنّ والرّأى

كان ابن الزُّبَيْر يقول لا عاش بخير من لم يَرَ برأيه ما لم يَرَ بعينه[1]، وسُئل بعض الحكماء ما العَقْل فقال الاصابة بالظّنّ ومعرفة ما لم يَكُنْ بما كان، وكان يقال كفى مُخْبِرًا عمّا[2] مضى ما بقى وكفى عِبَرًا لأُولى الألباب ما جَرَّبوا، وكان يقال كلّ شىء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التّجارِب، ٥
ويقال من لم يَنْفَعْك ظَنُّه لم يَنْفَعْك يقينه، وقال أَوْس بن حَجَر[3]

ٱلْأَلْمَعِيّ ٱلَّذِى يَظُنُّ لَكَ ٱلظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

44ᵛ وقال آخر

وَأَبْغِى صَوَابَ ٱلظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * اذا طَاشَ رَأْىُ[4] ٱلْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهُ

وقال علىّ بن أبى طالب *صلوات اللّه عليه[5] فى عبد اللّه بن عبّاس انّه ١٠ لَيَنْظُرُ الى الغَيْب من سِتْرٍ رقيق، ويُقال[6] ظَنُّ الرّجل قطعة من عقله ويقال الظُّنون مَفاتيحُ اليَقين، وقال بعض الكتّاب

أَصُونُكَ أَنْ أَظُنَّ عَلَيْكَ ظَنًّا * لِأَنَّ ٱلظَّنَّ مِفْتَاحُ ٱلْيَقِينِ

وقال الكُمَيْت

مِثْلُ ٱلتَّدَبُّرِ فِى ٱلْأَمْرِ ٱئْتِنَافُكَهُ[7] * وَٱلْمَرْءُ يَعْجِزُ فِى ٱلْأَقْوَامِ لَا ٱلْحِيَلُ، ١٥
وقال[8] آخر

وَكُنْتَ مَتَى تَهْزُزْ[9] لِخَطْبٍ تُغَشِّهِ * ضَرَائِبَ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ ٱلْمَضَارِبِ
45ᵛ تَجَلَّلْتَهُ بِٱلرَّأْىِ حَتَّى أَرَيْتَهُ * بِهِ مِلْءَ عَيْنَيْهِ مَكَانَ ٱلْعَوَاقِبِ

**وقال آخر يصف عاقلا[10]

---

1 > P   2 C ما   3 Geyer 20_8, vgl. Fischer ZDMG 49, 98   4 C ظن
5 C رضى اللّه عنه   6 P وقال   7 C am Rande ايتنف وعد   8 > C
9 P + لضرب mit Tilgungszeichen   10 Mâwardî Adab 212_1

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يَرَى بِصَوَابِ ٱلرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ ٨

*وقال آخر فى مثله

عَلِيمٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ بِرَأْيِهِ * كَأَنَّ لَهُ فِى ٱلْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى ٱلْغَدِ ١١

*وقال آخر يصف عاقلا[1]

٥ بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهْ c[2]

*وقال جُثامة بن قَيْس يهجو قومًا

أَأَنْتُمْ أُنَاسٌ عِظَامٌ لَا قُلُوبَ لَكُمْ * لَا تَعْلَمُونَ أَجَاءَ ٱلرُّشْدُ أَمْ غَابَا[3]

وَتُبْصِرُونَ رُؤُوسَ ٱلْأَمْرِ مُقْبِلَةً * وَلَا تَرَوْنَ وَقَدْ وَلَّيْنَ أَذْنَابَا   45ᵛ

وَقَلَّ مَا يَفْجَأُ ٱلْمَكْرُوهُ صَاحِبَهُ * إِذَا رَأَى لِوُجُوهِ ٱلشَّرِّ أَسْبَابَا

١٠ وقال *آخر فى مثله[4]

لَا[5] يَحْذَرُونَ ٱلشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ * وَلَا يَعْرِفُونَ ٱلْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرَا[6]،

ويقال ظَنُّ العاقل كهانةٌ، وفى *كتاب للهند[7] النّاس حازمان وعاجز فاحد الحازمَيْن الّذى اذا نزل[8] به البلآء لم يَبْطَرْ[9] وتلقّاه بحيلته ورأيه حتّى يخرج منه وأَحْزَم منه العارف بالأمر اذا أَقْبَلَ فيدفعه قبل وقوعه

١٥ والعاجز فى تردُّد وتَمَنٍّ حائرٌ لا يأْتمِرُ رَشيدًا[10] ولا يُطيعُ مُرْشِدًا،

*قال الشّاعر

وَإِنِّى لَأَرْجُو ٱللّٰهَ حَتَّى كَأَنَّنِى * أَرَى بِجَمِيلِ ٱلظَّنِّ مَا ٱللّٰهُ صَانِعُ[11]

وقال آخر

---

1 Elfachrî Ahlw. 72_{14} 2* C : c* a* b* 3* > C; + آخر 4* C جثامة بن قيس يهجو قوما 5 C فلا 6 Ǵâḥiẓ Bajân I 81_{27}, 99_{23} II 44_{19} 7* C كتب الهند; Kal. w Dimn. 107_{3-8} 8 P + الامر 9 C ينظر 10 C رشدا 11* > P; ‘Iqd I 299_{8}

46r وغِرَّةُ مَرَّةٍ مِنْ فِعْلِ غِرٍّ[1] * وَغِرَّةُ مَرَّتَيْنِ فِعَالُ مُوقِ
فَلَا تَفْرَحْ بِأَمْرٍ *اِنْ تَدَانَى[2] * وَلَا تَأْيَسْ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلسَّحِيقِ
فَاِنَّ ٱلْقُرْبَ يَبْعُدُ بَعْدَ قُرْبٍ * وَيَدْنُو ٱلْبُعْدُ بِٱلْقَدَرِ ٱلْمَسُوقِ
وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ ٱلضَّحْضَاحَ زَلَّتْ * بِهِ قَدَمَاهُ فِى ٱلْبَحْرِ ٱلْعَمِيقِ
٥ *وَمَا ٱكْتَسَبَ ٱلْمَحَامِدَ طَالِبُوهَا * بِمِثْلِ ٱلْبِشْرِ وَٱلْوَجْهِ ٱلطَّلِيقِ[3]

و[4]قال مرون بن الحَكَم لحُبَيْش بن دَلَجة اظنّك أحمق قال أحمقُ ما يكون الشَّيْخ اذا عَمِلَ بظنّه، ونقش رجل على خاتمه الخاتم خيرٌ من الظّنّ ومثله طِينهُ خير من ظنّه،

اتّباع الهوى

١٠ كان يقال الهوى شريك العَمَى، وقال[5] عامر بن الظَّرِب الرَّأْى نائم والهوى يقظان ولذلك يَغْلب الرَّأْىَ الهوى، وقال ابن عبّاس الهوى إلٰهٌ[6] معبود وقرأَ أَفَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ[7] وقال هشام بن عبد الملك ولم يقل غيره[8]

اِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ ٱلْهَوَى قَادَكَ ٱلْهَوَى * اِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ،

١٥ 46v وقال بزرجمهر اذا اشتبه عليك امران فلم تَدْرِ فى أيّهما الصّوابُ فٱنْظُرْ أقربَهما الى هَواك فٱجتنِبْه، كان[9] عمرو بن العاص صاحبَ عُمارةَ بن الوليد الى بلاد الحبشة ومع عمرو امرأته فوقعت فى نفس عمارة فدفع عمرا فى البحر فتعلّق بالسّفينة وخرج فلمّا ورد بلادَ الحبشة سعى عمرو بعمارة الى النّجاشىّ وأخبره أنّه يخالف الى بعض نسآئه فدعا النّجاشىّ بالسّواحر فنفخْنَ فى

---

1 C غِرّ (so) 2* C قد تدنّى 3* > P 4 > C 5 Ǵâḥiẓ Bajân I $105_{7\cdot8}$ 6 > P 7 Sûra 45_{22} 8 Ǵâḥiẓ Bajân II 106_{18}, Aǵ VI 108_{5} 9 P + يقال

احليله فهام[1] مع الوحش وقال عمرو فى ذلك[2]

تَعَلَّمْ عُمَارًا[3] أَنَّ مِنْ شَرِّ شِيمَةٍ * لِمِثْلِكَ أَنْ يُدْعَى ٱبْنُ عَمٍّ له ٱبْنَمَا
وَإِنْ[4] كُنْتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلًا * فَلَسْتَ بِرَاءٍ لِٱبْنِ عَمِّكَ مَحْرَمَا
اذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ * وَلَمْ يَعْصِ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا   47r
٥ قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ * اذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهُ تَمْلَأُ[5] ٱلْفَمَا

وقال حاتم طىّء فى مثله[6]

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ * وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى ٱلذَّمِّ أَجْمَعَا

وقال آخر

جَارَ[7] ٱلْجُنَيْدُ عَلَىَّ مُحْتَكِمًا * جَهْلًا وَلَسْتُ بِمَوْضِعِ ٱلظُّلْمِ
١٠ أَكَلَ ٱلْهَوَى حُجَجِى وَرُبَّ هَوًى * مِمَّا سَيَأْكُلُ[8] حُجَّةَ ٱلْخَصْمِ

قال أعرابىّ الهوى هَوانٌ[9] ولكن غُلِطَ باسمه[10]،

وقال الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلب   47v

وَأَجْتَنِبُ[11] ٱلْمَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ * وَأَتْرُكُ مَا هَوِيتُ لِمَا خَشِيتُ

وقال البُرَيْق الهُذَلىّ

١٥ أَبِنْ لِى مَا تَرَى وَٱلْمَرْءُ تَأْبَى[12] * عَزِيمَتُهُ وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ
فَيَعْمَى مَا يَرَى فِيهِ عَلَيْهِ * وَيَحْسَبُ مَنْ يَرَاهُ لَا يَرَاهُ،

وكان يقال أخوك من صدقك واتاك من جهة عقلك لا من جهة هواك[13]،

---

1 P فقام 2 Aġ VIII 53_{19-22} mit noch 3 Versen 3 C عمارة
4 P ااِن 5 C يملأ 6 Schulthess XX$_{3}$, Mâwardî Adab 169_{15} 7 P
جارا, C حاز 8 C يشاكل 9 P الهوان 10 C به 11 C واحببت
12 P تاتى 13 P هواه

السّرّ وكِتْمانه واعْلانه

حدّثنى أحمد بن الخليل قال حدّثنا محمّد بن الخَصِيب قال حدّثنى أوْس ابن عبد الله بن بريدة[1] عن أخيه سَهْل عن بريدة قال قال رسول الله صلعم استَعِينوا على الحوائج بالكِتْمان فإنّ كُلّ ذى نعمة محْسودٌ[2] ، وكانت 48r الحكماء تقول سِرُّك من دمك والعرب تقول من ارتاد لسرّه موضعا[3] فقد ٥ أذاعه ، حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد الله بن قُرَيْب عن عمّه الأصمعى قال أخبرنى بعض أصحابنا قال دخل ابن أبى مِحْجَن الثّقفىّ على معوية فقال له معوية أبوك الّذى يقول[4]

إذَا مُتُّ فَادْفِنِّي إلَى أَصْلِ كَرْمَةٍ * تُرَوِّى عِظَامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُهَا[5]

*وَلَا تَدْفِنَنِّى فِى ٱلْفَلَاةِ فَإنَّنِى * أَخَافُ وَرَاءَ ٱلْمَوْتِ أَلَّا أَذُوقَهَا[6] ١٠

فقال[7] ابن أبى مِحْجَن لو شئْتَ[8] ذكرتُ أحسنَ من هذا من شعره *فقال معوية[9] وما ذاك قال قوله[10]

لَا تَسْئَلِى[11] ٱلْقَوْمَ مَا[12] مَالِى وَمَا حَسَبِى *

وَسَائِلِى[13] ٱلْقَوْمَ مَا[12] حَزْمِى وَمَا[12] خُلُقِى

ٱلْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّى مِنْ سَرَاتِهِمُ * إذَا تَطِيشُ يَدُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ٱلْفَرِقِ ١٥

*أُعْطِى ٱلسِّنَانَ غَدَاةَ ٱلرَّدْعِ حِصَّتَهُ * وَعَامِلُ ٱلرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِنَ ٱلْعَلَقِ[14]

قَدْ أَرْكَبُ ٱلْهَوْلَ مَسْدُولًا عَسَاكِرُهُ * وَأَكْتُمُ ٱلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ ٱلْعُنُقِ

48v وأنشدنى للصلتان[15] العَبْدىّ[16]

---

1 P يزيد 2 P محسودة 3 > P 4 Aġ XXI 210_{6}, 215_{8}, 218_{10}, 220_{18} 5 P am Rande, im Text اصولها 6* > P 7 C قال 8 P شيئة 9* P قال 10 Abel 61_{1-3}, Aġ XXI $218_{14.19.16}$, ʻIqd I $21_{3.4}$ 11 C تسئل 12 P عن 13 C وسائل 14* > P 15 C الصلتان 16 Mâwardî Adab 242_{12}, Elfachrî Ahlw. 73_{14}

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ ٱمْرِئٍ * وَسِرُّ ٱلثَّلٰثَةِ غَيْرُ ٱلْخَفِيِّ،

وكان علىّ *صلوات الله عليه[1] يتمثّل بهذين البيتين[2]

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْـــكَ * فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَـــا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ[3] ٱلرِّجَالِ * لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

٥ *وقال الشاعر

وَمُـرَاقِبَيْنِ تَكَاتَمَا بِهَوَاهُمَا * جَعَلَا ٱلْقُلُوبَ لِمَا تُجِنُّ[4] قُبُورَا

يَتَلَاحَظَانِ تَلَاحُظًا فَكَأَنَّمَا * يَتَنَاسَخَانِ مِنَ ٱلْجُفُونِ سُطُورَا[5]

وقال مسكين الدّارمىّ[6]

أُوَاخِي رِجَالًا لَسْتُ أُطْلِعُ بَعْضَهُمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَاعُهَـــا

١٠ يَظَلُّونَ شَتَّى فِي ٱلْبِلَادِ وَسِـــرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا ٱلرِّجَالَ ٱنْصِدَاعُهَا

وقال آخر[7]

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْيَانِ مَا ٱشْتَمَلَتْ * مِنِّي ٱلضُّلُوعُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلْـخَبَرِ

لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَنْسَى سَـرَائِـرَهُ * إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطَرِ، 49r

أَسرّ رجل الى صديق له حديثا فلمّا استقصاه قال له أَفهمـــتَ قال بَـــلْ

١٥ نَسِيتُ، قيل لأعرابىّ[8] كيف كتمانك للسّرّ قال ما قلبى له[9] الّا قَبْرٌ،

وقيل[10] لمزبّد أىّ شىء تحت حضنك فقال يا أحمق لِمَ خبأته، وقال الشاعر

اِذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ * فَأَفْشَتْهُ ٱلرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ

اِذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِـى * وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا ٱلظَّلُومُ

وَإِنِّي حِينَ أَسْأَمُ حَمْلَ سِـرِّي * وَقَدْ ضَمَّنْتُهُ صَدْرِي سَؤُومُ،

1* C بن ابى طالب رضى الله عنه 2 Mubarrad 424$_{7.8}$, ʻIqd I 20$_{22\cdot 23}$, Mâwardî Adab 240 u 3 P بغاة 4 C تجز 5* > P 6 Mubarrad 425$_{3-5}$ 7 > C 8 ʻIqd I 20$_{26}$ 9 > P 10 P قيل

قيل لرجل[1] كيف كِتْمانك للسّرّ قال أَجْحَدُ المُخْبِرَ وأَحلف المُسْتَخْبِرَ، وكان يقال مِنْ وَهْيِ الأمرِ إعْلانُه قبل احكامه، وقال[2] الشاعر 49v

إِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ ٱلْخَؤُونَ أَمَانَةً * فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدتَّهَا شَرَّ مُسْنَدِ،

وقال عمرو بن العاص ما استودعت رجلا سِرًّا فأفشاه فلُمْته لِأَنّى كنت أَضْيَقَ صَدْرًا حين استودعته وقال ٥

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا * فَسِرُّكَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

وكان يقال مَنْ ضاق قلبُه اتّسع لسانه، وقال[2] الوليد بن عُتْبة لأبيه[3] إنّ أمير المُؤمنين أَسَرّ الىّ حديثا ولا أُراه يَطْوِى عنك ما يبسُطه لغيرك أفلا أُحدّثك به قال لا يا بُنَيّ إنّه مَنْ كتم سِرّه كان الخِيارُ له *ومن أفشاه كان الخِيارُ عليه[4] فلا تكونَنّ مملوكا بعد إذْ[5] كنتَ مالكًا قال[6] إنّ هذا لَيَجْرى بين الرّجل وأبيه[7] قال لا[8] ولكنّى أَكْرَهُ ان تُذَلِّلَ لسانك بأَحاديث السّرِّ فحدّثتُ به معوية فقال يا وَليدُ أَعتقك أَخى من رِقِّ الخطاء، وفى كتب العجم[9] أَنّ بعض ملوك فارس قال صُونوا أَسْرارَكم فإنّه لا سِرَّ لكم الّا فى ثلثة مواضع مَكِيدة تُحاوِل أَوْ منزلة تزاول أَوْ سريرة مدخولة تُكْتَمُ ولا حاجةَ بأَحد منكم فى ظهور شىء منها، وكان يقال[10] ما كنتَ كاتمه من عَدُوّك فلا تُظهِرْ عليه صديقَك، وقال جَميل بن مَعْمَر 50r ١٠ ١٥

أَمُوتُ وَأَلْقَى ٱللّٰهَ يَا بُثْنَ لَمْ أَبُحْ * بِسِرِّكِ وَٱلْمُسْتَخْبِرُونَ كَثِيرُ

وقال عمر بن ابى رَبيعة المخزومىّ[11] [12]

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَرَفْتُ ٱلَّذِى بِهَا * كَمِثْلِ ٱلَّذِى بِى حَذْوَكَ ٱلنَّعْلَ بِٱلنَّعْلِ

---

1 'Iqd I 20_{26} 2 P قال 3 Mubarrad 424_9 ff., 'Iqd I $20_{28.29}$ 4* > P 5 C ان 6 C + قلت و 7 P واخيه 8 P نعم 9 P للعاجم 10 'Iqd I 20_{24} 11 > P 12 Dîwân $80_{14,28,34}$, 'Iqd I 20u

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ ٱلسِّتْرِ إِنَّمَا * مَعِى فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِى رِقْبَةٍ أَهْلِى

فَقُلْتُ لَهَا مَا بِى لَهُمْ مِنْ تَرَقُّبٍ * وَلٰكِنَّ سِرِّى لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِى   50v

يُرِيدُ أَنَّه[1] ليس يحمله احد مثلى فى صيانته وستره أَىْ[2] فلا أُبديه لأَحَدٍ[3]،

وقال زُهَيْرٌ[4]

٥   اَلسِّتْرُ[5] دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ،

وقال آخر[6]

فَسِرِّى كَإِعْلَانِى وَتِلْكَ خَلِيقَتِى * وَظُلْمَةُ لَيْلِى مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا،

وقال آخر لأخٍ له وحدّثه بحديث * اجْعَلْ هٰذا[7] فى وِعَاءٍ غيرِ سَرِبٍ * اى

غير سائل[8]، يقال للقائل على السّامع جمع البال والكتمان وبسط

١٠ العُذْر * وكان يقال الرّعاية خير من الاسترعاء[9]، أُتِىَ رجل عُبَيْدَ اللّٰه بن

زياد فأخبره أنّ عبدَ اللّٰه بن هَمّام السّلولىّ[10] سبّه فأرسل اليه فأتاه فقال

يابنَ همّام إنّ هذا زعم[11] أنّك قلتَ كذا وكذا فقال ابن همّام

أَنْتَ[12] ٱمْرُؤٌ إِمَّا ٱئْتَمَنْتُكَ[13] خَالِيًا * فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمِ

وَإِنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِى قَدْ أَتَيْتَهُ * لَفِى مَنْزِلٍ بَيْنَ ٱلْخِيَانَةِ وَٱلْإِثْمِ   51r

١٥ وقال آخر[14]

اِخْفِضِ ٱلصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ * وَٱلْتَفِتْ بِٱلنَّهَارِ قَبْلَ ٱلْكَلَامِ

وقال بعض الأعراب

لَا أَكْتُمُ ٱلْأَسْرَارَ لٰكِنْ أَنُمُّهَا * وَلَا أَدَعُ[15] ٱلْأَسْرَارَ تَغْلِى عَلَى قَلْبِى

---

1 > P   2 > C   3 > P   4 Ahlw. 4_{19} 5 C السر   6 > C
7* C اجعله   8* C والسرب السائل   9* > P   10 > P   11 C يزعم
12 C فانت   13 PC اتمنتك   14 Ǧâḥiẓ Bajân I 106_{20} 15 C اترك

وَإِنَّ قَلِيلَ ٱلْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تُقَلِّبُهُ ٱلْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى[1] جَنْبِ[2]

وقال أَبو الشِّيص

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّى وَسِرِّكُمُ * غَيْرِى وَغَيْرَكَ أَوْ طَىَّ ٱلْقَرَاطِيسِ

أَوْ طَائِرًا سَأُحَلِّيهِ وَأَنْعَتُهُ * مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَأْسِيسِ

سُودٌ بَرَائِنُهُ مِيلٌ ذَوَائِبُهُ * صُفْرٌ[3] حَمَالِقُهُ فِى ٱلْحُسْنِ مَغْمُوسِ ٥

قَدْ كَانَ هَمَّ سُلَيْمَانٌ لِيَذْبَحَهُ * لَوْلَا سِعَايَتُهُ يَوْمًا بِبِلْقِيسِ ،

وقال ايضا

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ * لَوْ كَانَ يَعْرِفُهُ بَكَى قَلَمُهْ

٣٥٢ وقال مسلم بن الوليد[4] فى الكتاب يأتيك فيه السّرّ

ٱلْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ * وَإِنَّمَا ٱلْحَزْمُ سُوءُ ٱلظَّنِّ بِٱلنَّاسِ ١٠

إِذَا أَتَاكَ وَقَدْ أَدَّى أَمَانَتَهُ * فَٱجْعَلْ صِيَانَتَهُ فِى بَطْنِ أَرْمَاسِ

وقال آخر

سَأَكْتُمُهُ سِرِّى وَأَحْفَظُ سِرَّهُ * وَلَا غَرَّنِى أَنِّى عَلَيْهِ كَرِيمُ

حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُشِيعُهُ * وَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمُ ،

الكُتّاب والكتابة ١٥

حدّثنا[5] اسحق بن راهويه[6] عن وهب بن جرير عن أَبيه عن يونس بن عبيد اللّه عن الحسن عن عمرو بن ثعلب عن النبىّ صلعم قال من أَشراط السّاعة ان يفيضَ المالُ ويظهر العِلْمُ وتَفْشُوَ التِّجارُ ، قال عُمَر[7] وان كنّا لنلتمِسَ فى الحِوآء العظيم الكاتب ويبيع الرّجل البَيْعَ فيقول

---

1 P am Rande على 2 PC جنبى 3 P ازال 4 de Goeje 237,4-8 C حدثنى 6 P داهويه 7 C عمرو

حتى استامن تاجر بنى فلان، حدّثنا أحمد بن الخليل عن اسمعيل 52r
ابن ابان عن عنبسة بن عبد الرّحمٰن القُرَشىّ عن محمّد بن زاذان[1] عن
أمّ سَعْد عن زيد بن ثابت قال دخلتُ على رسول الله صلعم وهو يُملِى
فى بعض حوائجه فقال ضع القَلَم على أُذنك فهو[2] أَذْكَرُ للمُمْلى[3]، و[4]حدّثنى
٥ عبد الرّحمٰن بن عبد المُنْعِم عن ابيه عن وهب قال كان ادريس النّبىّ
*صلّى الله عليه[5] أوّلَ من خَطَّ بالقَلَم[6] وأوّلَ من خاط الثّيابَ ولَبِسَها وكان
من قبله يلبَسون الجُلودَ، حدّثنا اسحق بن راهويه[7] قال أخبرنا جرير عن
يزيد بن أبى زياد عن عياض بن أبى موسى أنّ عمر بن الخطّاب قال لأبى
موسى أدْعُ لى كاتبك ليقرأ لنا صُحُفًا جاءت من الشّأم فقال أبو موسى إنّهُ[8]
١٠ لا يدخُلُ المسجدَ قال عمر أَبِهِ جَنابةٌ قال لا ولكنّه نصرانىٌّ قال فرفع يده
فضرب فخذه حتّى كاد يكسرها ثمّ قال ما لك قاتلك الله أَمَا سمعتَ قول
الله *عزّ وجلّ[9] يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ[10] 52v
ألّا اتّخذتَ رجلا حنيفيًّا[11] فقال ابو[12] موسى له دينه ولى كتابته فقال عمر لا
أُكرِمهم اذ أهانهم الله ولا أُعِزّهم *اذْ[13] أذلّهم الله ولا أُدنيهم[14] اذ أقصاهم الله،
١٥ حدّثنا[15] اسحق بن راهويه[16] قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدّثنا ابو
حيّان التَّيْمىّ عن أبى زِنْباع عن أبى الدِّهْقانة قال ذُكِرَ لعمر بن الخطّاب
غلام كاتب حافظ من اهل الحيرة وكان نصرانيّا فقيل له[17] لو اتّخذته
كاتبا فقال لقد اتّخذتُ اذًا بِطانةً من دون المؤمنين، حدّثنى أبو حاتم

---

1 P اذان   2 C فانه   3 C + به   4 > C   5* C عليه السلم
6 K. alma'ârif 273_{19}, Mâwardî Adab 40_{2} nach b. Qutaiba   7 P يه Loch
8 > P   9* C تعالى   10 Sûra 5_{56} 11 C حنيفا   12 P + مسلم del
13 > C   14* > P   15 C حدثنى   16 P داهويه   17 > C

قال[1] مرامر بن مروة من أهل الأنبار وهو الّذى وضع كتابة العربيّة ومن الأنبار انتشرت فى النّاس، حدّثنى أبو سَهْل عن الطّنافسىّ عن المنكدر *ابن محمّد عن ابيه محمّد بن المنكدر[2] قال جآء الزبير بن العوّام الى النّبىّ صلعم فقال كيف أصبحتَ جعلنى اللّه فداك قال ما تركتَ أعرابيّتَك بَعْدُ،

53[r] قال عبد الملك بن مرون لأخيه عبد العزيز حين وجّهه الى مصرَ تَفَقَّدْ ٥ كاتبَك وحاجبَك وجليسَك فإنّ الغائبَ عنك[3] يُخبره عنك كاتبُك والمتوسم يعرفك بحاجبك والدّاخل عليك يعرفك بجليسك، ابن أبى الزِّناد[4] عن أبيه قال[5] كنتُ كاتبا لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحميد ابن عبد الرّحمٰن بن زيد بن الخطّاب فى المظالم فيراجعه فكتب اليه انّه لَيُخيِّل[6] الىّ أنّى لو كتبتُ اليك أنْ تُعْطِى رجلا شاةً لكتبتَ الىّ أضأنٌ ١٠ ام ماعزٌ ولو كتبت اليك بأحدهما لكتبتَ أذكرٌ ام أنثى ولو كتبتُ اليك باحدهما لكتبت أصغير ام كبير فاذا اتاك كتابى هذا فلا تُراجِعْنى فى مَظْلَمَة، وكتب[7] ابو جعفر الى سَلْم[8] بن قتيبة يأمره بهَدْم دُور من خرج مع ابرٰهيم وعَقْر نخلهم فكتب اليه بأىّ ذلك نبدأ * أبالنّخل أمْ بالدّور[9]

53[v] فكتب اليه ابو جعفر أمّا بعدُ فانّى لو أمرتُك بافساد تمرهم لكتبتَ الىّ[10] ١٥ تستأذن فى أيّه تبدأ أبالبَرْنىّ ام بالشِّهْرِيز[11] وعزله وولّى محمّد بن سليمان، وكان يقول للكاتب على الملك ثلثة[12] رفع الحجاب عنه واتّهام الوُشاة عليه وإفشاء السرِّ اليه، كانت العجم تقول من لم يكن عالما باجرآء المياه

---

1 K. alma'ârif 273 u (daraus Mâwardî Adab 40_{15}) Belâdorî Futûḥ 471, Fihrist 4_{26}, Frgm. hist. I 211_{15} 2* P am Rande 3 > C 4 P الزياد
5 Gâḥiẓ Bajân II 23_{5-9} 6 P يخيّل 7 Gâḥiẓ Bajân II 23/4 8 C سلام 9* C ابالدور ام بالنخل 10 > C 11 P الشهريز 12 C ثلث

وبحفر فرض *المآة والمسارب[1] وردم المهاوى ومجارى الأيّام فى الزّيادة
والنُّقْصان[2] واستهلال القمر وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلّث والمربّع
ومختلف الزّوايا ونصب القناطر والجسور والدّوالى والنّواعير على المياه وحال
أدوات الصُّنّاع ودقائق الحساب كان ناقصًا فى حال كتابته، قال ميمون
٥ ابن ميمون اذا كان لك الى كاتب حاجةٌ فليكُنْ رسولَك اليه الطَّمَعُ وقال[3]
اذا آخيتَ[4] الوزير فلا تَخْشَ[5] الأميرَ، وفى كتاب للهند[6] اذا كان الوزير
يُساوى الملك فى المال والهيبة والطّاعة *من الناس[7] فَلْيصرَعْه الملك وان[8]
لم يفعل فليعلَمْ انّه هو المَصْروع، المدآئنىّ قال خلا زياد يوما فى أمْرٍ ينظر 54ᵀ
فيه وعنده كاتب له يكتب وابنه عبيد الله فنعس زياد فقال لعبيد الله
١٠ تَعاهَدْ[9] هذا لا يكتب شيْـًا ونام فوجد عبيد[10] الله مَسًّا من البَوْل
فكره ان يُوقِظ أباه وكره ان يُخلّىَ بين الكاتب فَشَدَّ ابهامَيْه بخيْط
وختمه وقام لحاجته، قال[11] أبو عبّاد الكاتب ما جلس أحد قطّ بين
يَدَىّ الّا *تمثّل لى[12] أنّى جالس بين يديه[13]، وقرأتُ فى التّاج أنّ
أبرويز قال لكاتبه اُكتم السّرّ واُصْدُقِ الحديثَ واجتهِدْ فى النّصيحة
١٥ واحترِسْ بالحَذَر فإنّ لك علىّ أنْ لا أُعَجِّلَ بك حتّى أستأْنِىَ لك ولا أقْبَلَ
عليك قولا حتّى أستَيْقِنَ ولا أُطمِعَ[14] فيك أحدًا فيغتالَك واْعْلَمْ أنّك
بمنجاة رفعة فلا تحطّها[15] وفى ظلّ مملكة فلا تستزيله[16] قاربِ النّاسَ

---

[1]* C المشارب [2] C والنقص [3] P و [4] P اجنت [5] P تخشى
[6] Vgl. Pantsch. Benfey II 68 n 270, 70 n 278, Bickell $15_{16\cdot17}$, fehlt bei de Sacy 103 und bei Guidi [7]* > P [8] P فان [9] C تعهد [10] P عبد [11] C فقال [12]* C تخيّل الىّ [13] Gâhiz Bajân I 153_{16} [14] C اطيع [15] C تحطنها [16] C تستزيلنه و

مجاملةً عن نفسك وباعد النّاسَ مشابحةً[1] من عَدُوّك واقصدْ الى الجميل

[54ᵛ] ادّراعًا[2] لغدِك وتحصّنْ[3] بالعَفاف صَوْنًا لمروّتك وتحسّنْ عندى بما قدرتَ

عليه من حُسْنٍ ولا تُشْرِعَنّ[4] الألسنةَ فيك ولا تُقَبِّحَنّ الأُحدوثةَ عنك

وصن نفسَك صَوْن الدُّرّة الصّافية وأَخْلِصْها إخلاصَ الفضّة البيضاء

*وعِتبْها معاتبةً[5] الحذر المُشفِق وحصّنْها تحصينَ المدينة المنيعة ٥

لا تَدَعَنْ أنْ ترفعَ اليّ الصغيرَ فانّه يدُلّ على الكبير ولا تكتمَنّ الكبير

فانّه ليس شاغلى[6] عن الصّغير هَذِّبْ أُمورَك ثمّ ٱلْقَنى[7] بها وأَحْكِمْ

لسانك ثمّ راجعْنى به ولا تجترئنْ علىّ فأَمتعِضَ[8] ولا تنقبض منّى فأتّهِمَ

ولا تمرضنّ ما تلقانى به ولا تُخْدِجَنّه واذا فكرت فلا تَعْجَلْ[9] واذا كتبت

فلا تعذر ولا تستعيننّ[10] بالفضول فانّها عِلاوةٌ على الكِفاية ولا تُقَصِّرنّ ١٠

عن التحقيق فانّها هُجْنة بالمقالة ولا تلبسنّ كلاما بكلام ولا تباعدنّ

معنًى عن معنًى اكرم لى[11] كتابك عن ثلث خُضوعٍ يستخفّه[12] وانتشارٍ

[55ʳ] يُثَبِّجه ومعانٍ تقعُد به واَجْمِعِ الكثيرَ مِمّا تريد فى القليل ممّا تقول

وَلْيَكُنْ بَسْطة كتابك على السُّوقة كبَسْطة ملك الملوك على الملوك ولا يكن

ما تملك عظيما وما تقول صغيرا فانّما كلام الكاتب على مقدار الملك ١٥

فاجعلْه عاليا كعلوّه وفائقا كفووقه واعلمْ أنّ جماع[13] الكلام كلّه خصال

أَربع سُؤالك الشىء وسؤالك عن الشىء وامرك بالشىء وخبرك عن

الشىء فهذه الخلال دعائم المقالات ان التُمس لها[14] خامس لم يُوجَدْ

1 C unter der Zeile الاعراض als Glosse 2 P ارداعا 3 P وتحسن
4 C تنشرعن 5 P وعانيها معانية 6 C شاغل 7 C القا 8 C unter der Zeile als Glosse اغضب 9 P تجعل 10 C تستعين 11 > C
12 C يسخفه 13 C جميع 14 C اليها

وان نقص منها رابع لم يتمّ فاذا امرت فاحكم واذا سألتَ فأَوْضِحْ واذا
طلبت فأَسْجِحْ واذا أَخبرتَ فحقِّقْ فانّك اذا فعلت ذلك أخذت بحزامير[1]
القول كلّه فلم يشتبه عليك وارده ولم يُعْجزك منه صادره أثبِتْ فى
دواوينك[2] ما ادخلت وأَحْصِ[3] فيها ما اخرجت وتيقّظ لما تأخذ
٥ وتجرَّدْ لما تعطى ولا يغلبنّك النِّسْيان عن الاحصاء ولا الأناة عن 55r
التقدّم ولا تخرجنّ وزنَ قيراط فى غير حَقّ ولا تُعظِمنّ إخراج الكثير فى
الحق ولْيكنْ ذلك كلّه عن مؤامرتى ٭
قال رجل لبنيه يا بنىّ تَزَيَّوْا بزِىّ الكتّاب فانّ فيهم أدبَ الملوك وتواضُع
السُّوَق[4] ٭ قال الكِسائىّ لقيتُ أعرابيًّا فجعلت أسئلُهُ عن الحرف *بعد
١٠ الحرف[5] وعن الشىء بعد الشىء أقرنه بغيره فقال تاللّه[6] ما رأيتُ رجلا
أقدرَ على كلمة الى جنب أُخْرى[7] أشبه شىء بها وأبعد شىء منها منك ٭
وقال ابن الأعرابىّ رآنى أعرابىّ وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من ألفاظه
فقال انّك لَحتْفُ الكلمة الشَّرُود ٭ وقال[8] رجل من أهل المدينة جلست
الى قوم ببغداد ما[9] رأيتُ أوزنَ من أحلامهم ولا[10] أطْيَشَ من أقلامهم ٭
١٥ وكتب بعض الكتّاب الى صديق له وصل الىّ كتابُك[11] فما رأيتُ كتابا[12]
أسْهلَ فُنونا ولا أملسَ مُتونا ولا أكثرَ عُيونا ولا أحسنَ مقاطِعَ ومطالع ولا 56r
أشدّ على كلّ *مَقْطَعٍ و[13]مَفْصِلٍ جَزًّا[14] منه انجزت فيه عُدّة الرّأى وبشرى
الفِراسة وعاد الظّنّ بك يقينًا والأمل فيك مبلوغًا ٭ ويقال عقول الرّجال
فى أطراف أقلامها ٭ ويقال القَلم أحد اللّسانَيْن وخِفّة العيال أحد

1 P بحزايم 2 C دواينك 3 C واخص 4 C السوقة 5* > P
6 C ياللّه 7 C كلمة 8 P قال 9 C فما 10 C و 11 C كتاب منك
12 > P 13* > C 14 C حزا

اليَسارَيْن وتحجيل البأس أحد الظَّفَرين واملاك الحجين أحد الـرَّبيعين
وحُسْن التقدير أحد الكاسبين واللّبن أحد اللّحمَيْن، وقد يقال المَرَق
أحد اللحمين، قيل لبعضهم انّ فلانا لا يكتب فقال تلك الزَّمانة الخفيّة،
وقرأتُ في بعض كتب العجم أنّ موبذان[1] موبذ وصف الكُتّاب فقال كُتّاب
الملوك عَيْبَتُها المَصونة[2] عندهم وآذانهم الواعية وألسنتهم الشاهدة لأنّه ٥
ليس أحدٌ أعظمَ سَعادةً من وُزرآء الملوك *اذا سَعدت الملوكُ ولا أقـربَ
هلكةً من وزرآء الملوك[3] اذا هلكت الملوك فترْفَعُ[4] التُّهْمَةُ عن الـوزرآء اذ
صارت نصآئحهم لأنفسهم وتَعْظُم الثِّقَة بهم حين صار اجتهادهم للملوك 56*
اجتهادَهم لأنفسهم فلا تتّهم روحٌ على جسده ولا يتّهم جسد على روحه
لأنّ زوال أُلْفتهما زوال نعمتهما وانّ ٱلتئام الفتهما صَلاحُ خاصّتهما، وقال[5] ١٠
لَئِنْ ذَهَبْتُ الى ٱلْحَجّاجِ يَقْتُلُنِى * إنِّى لَأَحْمَقُ مَنْ تَحْدِى[6] بِهِ ٱلْعِيرُ
مُسْتَحْقِبًا صُحُفًا تَدْمِى طَوَابِعُهَا * وَفِى ٱلصَّحَآئِفِ حَيَّاتٌ مَنَـاكِيرُ،
وقال آخر[7] فى القلم

عَجِبْتُ لِذِى سِنَّيْنِ فِى ٱلْمَآءِ نَبْتُهُ * لَهُ أَثَرٌ فِى كُلِّ مِصْرٍ وَمَعْمَرِ

وقال بعض المُحْدَثين فى القلم ١٥

ضَئِيلُ ٱلرُّوَآءِ كَبِيرُ ٱلْـغَنَآءِ * مِنَ ٱلْبَحْرِ فِى ٱلْمَنْصِبِ ٱلْأَخْضَرِ
كَمِثْلِ أَخِى ٱلْعِشْقِ فِى شَخْصِهِ * وَفِى لَوْنِهِ مِنْ بَـنِى ٱلْأَصْـفَـرِ
يَمُـرُّ[8] كَهَيْئَةِ مِرَ ٱلـشُّجَـا * عِ فِى دِعْصِ مَحْنِيَةٍ[9] أَعْـفَـرِ
اذا رَأْسُهُ صَحَّ لَمْ يَنْبَعِـثْ * وَجَازَ[10] ٱلسَّبِيلَ وَلَمْ يُبْـصِـرِ

---

[1] P موبد بن [2] C المعونة [3] * > P [4] P فوقع [5] P قال
[6] P تجرى [7] C بعض الشعرا [8] P علته [9] C محننه [10] P وجار

وَإِنْ مُدْيَةٌ صَدَعَتْ رَأْسَهُ * جَرَى جَرْىَ لَا هَائِبٍ مُقْصِرِ 57[r]

يُقَضِّى[1] مَآرِبَهُ مُقْبِلًا * وَيَحْسِمُهَا[2] هَيْئَةَ ٱلْمُدْبِرِ

تَجُودُ[3] بِكَفِّ فَتًى كَفُّهُ * تَسُوقُ ٱلثَّرَآءَ[4] إِلَى ٱلْمُعْسِرِ

وقال حَبيبٌ[5] الطَّآئِىُّ * فى مثله[6]

٥ لَكَ ٱلْقَلَمُ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى بِشَبَاتِهِ * يُصَابُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْكُلَى وَٱلْمَفَاصِلُ

لُعَابُ ٱلْأَفَاعِى ٱلْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ * وَأَرْىُ ٱلْجَنَى[7] ٱشْتَارَتْهُ أَيْدٍ عَوَاسِلُ

لَهُ رِيقَةٌ طَلٌّ وَلٰكِنَّ وَقْعَهَا * بِآثَارِهِ فِى ٱلشَّرْقِ[8] وَٱلْغَرْبِ وَابِلُ

فَصِيحٌ إِذَا ٱسْتَنْطَقْتَهُ وَهْوَ رَاكِبٌ * وَأَعْجَمُ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهْوَ رَاجِلُ

١٠ إِذَا مَا ٱمْتَطَى ٱلْخَمْسَ ٱللِّطَافَ وَأُفْرِغَتْ * عَلَيْهِ شِعَابُ ٱلْفِكْرِ وَهْىَ حَوَافِلُ

أَطَاعَتْهُ أَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ[9] * لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضَ ٱلْخِيَامِ ٱلْجَحَافِلُ

تَرَاهُ جَلِيلًا شَأْنُهُ وَهْوَ مُرْهَفٌ * ضَنًى[10] وَسَمِينًا خَطْبُهُ وَهْوَ نَاحِلُ

وقال محمّد بن عبد الملك بن صالح[11] الهاشمىّ يصف القلم

١٥ وَأَسْمَرَ طَاوِى ٱلْكَشْحِ أَخْرَسَ[12] نَاطِقٍ * لَهُ زَمَلَانٌ[13] فِى بُطُونِ ٱلْمَهَارِقِ

إِذَا ٱسْتَعْجَلَتْهُ[14] ٱلْكَفُّ أَمْطَرَ خَالُهُ[15] * بِلَا صَوْتِ إِرْعَادٍ وَلَا ضَوْءِ بَارِقِ 57[v]

كَأَنَّ ٱللَّآلِى وَٱلزَّبَرْجَدَ نُطْقُهُ[16] * وَنَوْرَ ٱلْخُزَامَى فِى بُطُونِ ٱلْحَدَائِقِ

وقال بعض المحدَثين يمدح كاتبا

---

1 C يقص 2 P ويجشمها 3 P جرى 4 C الثريا 5 > P 6* C يصف القلم 7 P الحنا 8 P الشوق 9 P تفوضت 10 P ضنا 11 C صالح 12 P احمر 13 C نملان am Rande نملان سرعة 14 C استعملته 15 C سحابة 16 P نطقه

وَاذَا تَأَلَّقَ فِى ٱلنَّدِىِّ كَلَامُهُ ٱلْـمَنْظُومُ * خِلْتَ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ
وَاذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ ٱنْتَحَتْ * بَرَقَتْ مَصَابِيحُ ٱلدُّجَى فِى كُتْبِهِ
بِٱللَّفْظِ[1] يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِى بُعْدِهِ * مِنَّا وَيَبْعُدُ نَيْلُهُ فِى قُرْبِهِ
حِكَمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ[2] * مُتَدَفِّقٌ وَقَلِيبُهَا فِى قَلْبِهِ
كَٱلرَّوْضِ مُؤْتَلِفٌ[3] بِحُمْرَةِ[4] نَوْرِهِ * وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ ٥

وقال سعيد بن حميد يصف العود

وَنَاطِقٍ بِلِسَانٍ لَا ضَمِيرَ لَهُ * كَأَنَّهُ فَخِذٌ نِيطَتْ الَى قَدَمِ
يُبْدِى ضَمِيرَ سِوَاهُ فِى ٱلْكَلَامِ كَمَا * يُبْدِى ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنْطِقُ ٱلْقَلَمِ

بعث الطَّائىُّ الى الحسن بن وهب بدواة ابنوس وكتب اليه

قَدْ بَعَثْنَا الَيْكَ أُمَّ ٱلْـمَنَايَا * وَٱلْعَطَايَا زِنْجِيَّةَ ٱلْأَحْسَابِ ١٠
فِى حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ * وَهْىَ أَمْضَى[5] مِنْ مُرْهَفَاتِ ٱلْحِرَابِ 58r

وقال ابن أبى كريمة فى[6] الدواة والقلم

وَمُسْوَدَّةِ ٱلْأَرْجَاءِ قَدْ خُضْتُ مَاءَهَا * وَرَوَّيْتُ مِنْ قَعْرٍ لَهَا غَيْرِ مُنْبَطِ
خَمِيصُ ٱلْحَشَا يُرْوَى عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ * أَمِينًا عَلَى سِرِّ ٱلْأَمِيرِ[7] ٱلْمُسَلَّطِ ،

وقال بعض أهل الادب انّما قيل ديوان لموضع الكَتَبَة[8] والحُسّاب لأنّه ١٥ يقال[9] للكتّاب بالفارسيّة ديوان اى شياطين لحذقهم بالأمور ولطفهم فسُمّى موضعهم بأسمهم ، وقال آخر انّما قيل لمدبّر الأمور عن[10] الملك وَزِيرٌ من الوِزْر وهو الحِمْل يراد أنّه يحمل عنه من الأمور مثل الاوزار وهى الاحمال قال الله *عزّ وجلّ[11] وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ ٱلْقَوْمِ[12] اى أحمالا[13]

---

1 P باللفظ 2 P ببيانه 3 C موتلقا 4 P بخضرة 5 P امضا
6 C يصف 7 C الامين 8 P الكتب 9 C قيل 10 C على 11* C جل وعز 12 Sûra 20₉₀ 13 C اثقالا

من حليهم ولهذا قيل للاثم وِزرٌ[9] شُبِّه بالحمل على الظهر قال الله [1]* تبـارك وتعالى وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ٱلَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ[2]، وكان النّاس يستحسنون 58v لأبى نُواس قوله[3]

يَا كَاتِبًا كَتَبَ ٱلْغَدَاةَ يَسُبُّنَا[4] * مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ ٱلْكُتَّابِ

٥ لَمْ تَرْضَ بِٱلْإِعْجَامِ حِينَ سَبَبْتَنِى * حَتَّى شَكَلْتَ عَلَيْهِ بِٱلْإِعْرَابِ

وَأَرَدتَّ إِفْهَامِى فَقَدْ أَفْهَمْتَنِى * وَصَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ غَيْرَ مُجَابِ[5]

وقال آخر

يَا كَاتِبًا تَنْثُرُ أَقْلَامُهُ * مِنْ كَفِّهِ دُرًّا عَلَى ٱلْأَسْطُرِ

وقال عدىّ بن الرّقاع

١٠ صَلَّى ٱلْإِلٰهُ عَلَى ٱمْرِئٍ وَدَّعْتُهُ * وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

ومنه[6] أَخذ الكتّاب واتمّ نعمته عليك وزاد فيها عندك وقال حاتم طَيِّء فى معنى *قولهم مِتُّ[7] قبلك[8]

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ ٱلَّذِى تَتَأَخَّرُ

وقال جرير فى معناه

١٥ رُدِّى فُؤَادِى وَكُونِى لِى بِمَنْزِلَتِى * يَا قَبْلَ نَفْسِكِ لَاقَى نفْسِىَ[9] ٱلتَّلَفُ

كتب بعض الملوك الى بعض الكتّاب كتابا دعا له فيه بِأَمْتَعَ اللهُ بك فكتب 59r اليه[10] الكاتب[11]

أَحُلْتَ عَمَّا عَهِدتُّ مِنْ أَدَبِكْ * أَمْ نِلْتَ مُلْكًا فَتِهْتَ فِى كُتُبِكْ

أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِى ٱلتَّوَاضُعِ لِلْـ * ـإِخْوَانِ نَقْصًا عَلَيْكَ فِى حَسَبِكْ

1* > C 2 Sûra $94_{2\cdot3}$ 3 > C 4 C يسبنى 5 C مجابى 6 P منه 7* P ميّت 8 Schulthess 31_{22} 9 C قبلك 10 C + ذلك 11 Ag. XII 63_{12-14}

أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ[1] غَضَبٍ * فَأَىُّ شَىْءٍ أَدْنَاكَ مِنْ غَضَبِكْ

* إِنَّ جِفَآءَ كِتَابٍ ذِى مِقَةٍ * يُكْتَبُ فِى صَدْرِهِ وَأَمْتَعَ بِكْ[2]

وقال الأَصمعىُّ فى البرامكة[3]

إِذَا ذُكِرَ ٱلشِّرْكُ فِى مَجْلِسٍ * أَنَارَتْ وُجُوهُ بَنِى بَرْمَكِ

وَإِنْ تُلِيَتْ عِنْدَهُمْ آيَةٌ * أَتَوْا بِٱلأَحَادِيثِ عَنْ مَزْدَكِ ٥

وقال آخر

إِنَّ ٱلْفَرَاغَ دَعَانِى * إِلَى ٱبْتِنَآءِ ٱلْمَسَاجِدْ

وَإِنَّ رَأْيِى فِيهَا * كَمَرْأَى يَحْيَى بْنِ خَالِدْ

مرّ عبد الله بن المقفّع ببيت النّار فقال[4]

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ ٱلَّذِى[5] أَتَعَزَّلُ * حَذَرَ ٱلْعِدَى وَبِهِ ٱلْفُؤَادُ مُوَكَّلُ[6] ١٠

59v وقال دِعْبِل فى أَبى عَبّاد[7]

أَوْلَى ٱلأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادِ * دَارٌ[8] يُدَبِّرُهَا[9] أَبُو عَبَّادِ

حَنِقٌ عَلَى جُلَسَآئِهِ بِدَوَاتِهِ * فَمُرَمَّلٌ وَمُضَمَّخٌ بِمِدَادِ

وَكَأَنَّهُ مِنْ دَيْرِ هِرْقَلَ مُفْلِتٌ * حَرِدٌ[10] يَجُرُّ سَلَاسِلَ ٱلأَقْيَادِ،

خيانات العُمّال ١٥

حدّثنا اسحٰق بن راهويه قال ذُكِرَ لنا أَنَّ امرأَةً من قُرَيْش كان بينها وبين رجل خُصومةٌ فأَراد أَنْ يخاصِمَها الى عُمَرَ فأَهدت المرأَة الى عمر فخذ جزور

---

1 C فى 2* > P 3 Ġâḥiẓ Bajân II $150_{1\cdot 2}$ 4 K. al ma'ârif 178, Aġ. XVIII 195, 196, 199, 200, Frgm. hist. I 288_6, b. Ḫall. Wüst. nr. 234, Sl. 267, Zahr al âdâb (am Rande des 'Iqd) I 194, Ḫiz I 248_{10}, Sujûṭî Ta'rîḫ al ḫulafâ' 271 5 C النى 6 P موكّل 7 V. 1 u. 3. Aġ. XVIII $30_{15\cdot 16}$; V. 1—3 ib $39_{4\cdot 6\cdot 7}$ 8 C امر 9 C يدبّره 10 P حردا, C جرد

ثمّ خاصمتْه[1] اليه فوجّه القضآء عليها فقالت يا أميرَ المؤمنين أفْصِل القضآء بيننا كما يُفصَّل فخذ الجزور فقضى عليها عمر وقال ايّاكم والهدايا وذكر القصّة، قال اسحق[2] وكان[3] للحجّاج[4] استعمل المُغيرة بن عبد[5] اللّه الثّقفيّ على الكوفة فكان يَقضي بين النّاس فأهدى اليه رجل سِراجًا من

٥ شَبَه وبلغ ذلك[6] خصمه[7] فبعث[8] اليه ببغلة[9] فلمّا اجتمعا عند المغيرة 60r جعل يحمل على صاحب السّراج وجعل صاحب السّراج يقول إنّ أمري أَضْوأُ من السّراج فلمّا اكثر عليه قال ويلك إنّ البغلة رمحت السّراجَ فكسرته، حدّثنا اسحق قال حدّثنا رَوْح بن عُبادة قال حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن الجُريريّ عن أبي بصرة عن الرّبيع بن زياد الحارثيّ أنّه وفد الى

١٠ عمر فأعجبتْه هَيْئَتُهُ ونحوه فشكا عمر طعاما غليظا يأكله فقال الرّبيع يا أميرَ المؤمنين إنّ أحقّ النّاس بمطعم[10] طيّب وملبس ليّن ومركب وطيء لأنت فضرب رأسه بجريدة وقال واللّه ما أردتَ بهذا الّا مقاربتي وان كنتُ لأحسبَ أنّ فيك خيرا ألا أُخْبِرُك بمَثَلي ومَثَل هؤلآء وإنّما مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم وقالوا[11] أَنْفِقْها علينا فهل له ان

١٥ يستأثِرَ عليهم بشيء قال الرّبيع لا، حدّثني[12] محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا 60v سفيان بن عُيَيْنة[13] عن ابن ابي نجيح قال[14] لمّا أُتِيَ عمر بتاج كِسْرَى وسواريه جعل يقلّبه بعود في يده ويقول واللّه إنّ الّذي أدّى الينا[15] هذا[16] لأمين فقال رجل يا أميرَ المؤمنين أنت أمينُ اللّهِ يؤدّون اليك ما

---

1 C خاصمت 2 > C 3 P كان 4 C + قد 5 C عبيد
6 > P 7 C خصما له 8 P über فاهدى 9 P über بغلة 10 C بطُعم
11 P فقالوا 12 C حما 13 P عُتَيبة 14 ‘Iqd I 10_{86-87} 15 > P
16 P هاذى

أَدّيتَ الى اللّه فاذا رتعتَ رتعوا قال صدقتَ، حدّثنا[1] أَبو حاتم عن[2] الأَصمعيّ قال لمّا أُتِيَ عَلِيٌّ *عليه السّلام[3] بالمال أَقعد بين يديه الـوزّان والنّقّادَ فكوّم كُومةً من ذهب وكومةً من فضّةٍ وقال يا حمرآء ويا بيضآء احمَرّى وَابيضّى وغُرّى غيرى وأَنشد[4]

٥ هٰذا جِنَارِى وَخِيَارُهُ فِيهِ * اِذْ[5] كُلُّ جَانٍ يَدُهُ اِلَى فِيهِ،

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معٰوية بن عمرو وعن أَبى اسحٰق عن اسمٰعيل ابن[6] أَبى خالد عن عاصم قال كان عمر بن الخطّاب اذا بعث عاملا يشترط عليه[7] أَربعًا لا يركب البراذين ولا يلبس الرّقيق ولا يأكل النّقيّ ولا يتخذ بوّابًا، ومرّ[8] ببنآء يُبنى بحجارة وجِصّ فقال لِمَنْ هذا فذكروا 61r عاملا له على البَحْرَيْن فقال أَبَتِ الدّراهِمُ اِلّا أَنْ تُخْرِجَ أَعناقها وشاطره[9] ١٠ ماله، وكان يقول لى[10] على كلّ خائنٍ أَمينان المآء والطّين، حدّثنى اسحق ابن ابرهيم بن حبيب بن الشّهيد قال حدّثنا قُرَيْش بن أَنَس عن سعيد عن قَتادةَ قال جآء كتاب عمر بن عبد العزيز الى واليه أَنْ دَعْ لأهل الخراج من أهل الفرات ما يختّمون به[11] الذّهب ويلبسون الطّيالسة ويركبون البراذين وخُذِ الفَضْلَ، حدّثنا محمّد بن عبيد[12] عن هَوْذة ١٥ عن عوف عن ابن سيرين *واسحٰق عن النّضر بن شُمَيْل عن ابن عَوْن عن ابن سيرين[13] بمعناه قال[14] لمّا قدم أَبو هُرَيْرةَ من البَحْرَيْن قال له عمر يا عدوّ اللّه وعدوّ كتابه سرقتَ[15] مال اللّه قال أَبو هريرة لستُ بعدوّ اللّه

---

1 C حدثنى 2 C قال حنا 3* > C 4 > P 5 C و 6 P عن
7 > P 8 ʿIqd I 14_{28-30} 9 C وقاسمه 10 > C 11 > C 12 C حميد
13* > C 14 Balâḏorî Futûḥ 82, ʿIqd I 15_{9-14}, Wâsiṭat assulûk p. 74
15 C اسرقت

ولا عدوّ كتابه ولكنّى عدوّ من عاداهما ولم أسرق مال اللّه *قال فمن[1] أين
اجتمعت لك عشرة آلاف[2] درهم قال[3] خيلى تناسلت وعطاتى تلاحق
وسهامى تتابعت فقبضتها منه قال أبو هريرة فلمّا صلّيت الصّبح 61v
استغفرت لأمير المؤمنين ثمّ قال لى عمر بعد ذلك ألا تعمل فقلت لا قال
٥ قد عمل مَنْ هو خير منك يوسف فقلت[4] يوسف نبىّ[5] ابن نبىّ وانا ابن
أميمة أخشى ثلثا واثنتين قال *فهل لا[6] قلتَ خمسا قلتُ[7] أخشى
أن أقول بغير علم وأحكم بغير حلم[8] وأخشى أن يضرب ظهرى ويشتم
عرضى وينزع مالى حدّثنا[9] محمّد بن داود عن نصر بن قديد عن
ابرهيم بن مبارك[10] عن ملك[11] بن دينار أنّه دخل على بلال بن أبى بردة
١٠ وهو أمير البصرة فقال أيّها[12] الأمير انّى قرأت فى بعض الكتب مَنْ أحمق
من السّلطان ومن أجهل ممّن عصانى ومن أغرّ[13] ممّن *اغترّ بى[14] أيا راعى
السّوء دفعت اليك غنما[15] سمانا صحاحا فأكلت اللّحم وشربت اللّبن
وائتدمت بالسّمن ولبست الصّوف وتركتها عظاما تتقعقع[16] حدّثنى[17]
*محمد بن[18] شبابة عن القسم بن الحكم العرنىّ[19] القاضى قال حدّثنى 62r
١٥ اسمعيل بن عيّاش عن ابى محمّد القرشىّ عن رجا بن حيوة عن مخرمة
قال انّى لتحت منبر عمر بن الخطّاب رضه[20] بالجابية حين قام *فى النّاس[21]
فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال أيّها النّاس اقرؤوا القرآن تعرفوا به واعملوا[22]

1* C فقال من 2 P الف 3 C فقال 4 C قلت 5 P يوسف
6* C فهلا 7 C قال 8 P حكم 9 C حدثنى 10 C المبارك 11 C
مالك 12 P ايه 13 C اعز 14* C اعزنى 15 P اغنما 16 C تقعقع
17 P حدثنا 18* > P 19 P العرى 20 > P 21* C للناس 22 P
واعلموا

بهِ تكونوا[1] من أهله انّه لَنْ[2] يَبْلُغَ ذو حقّ فى حقه أَنْ يُطاعَ فى معصية اللّه أَلا انّه لَنْ يُبعِّدَ من رزق اللّه[3] ولن يقرّبَ من أَجل أَنْ يقولَ المرءُ حقًّا وان يُذكِّر بعظيم أَلا وإنّى ما وجدتُّ صلاح ما ولّانى اللّه إلّا بثلث أداء الأمانة والأخذ بالقوّة والحكم بما انزل اللّه أَلا وإنّى ما وجدتُّ صلاح هذا المال الّا بثلث أَنْ يؤخذ من حقّ ويُعْطَى فى حقّ ويمنع من باطل أَلا ٥ وانّما أَنا فى مالكم هذا كوالى[4] اليتيم ان استغنيتُ استعففت وان افتقرت أَكلت بالمعروف تقرُّم البَهْمة[5]، بلغنى عن محمّد بن صُلح عن بكر بن خُنَيْس عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير عن أَبيه قال كان زياد اذا وَلّى ٦٢ر رجلا قال له خُذْ عهدك وسِرْ الى عملك واعلم أَنّك مصروف رأْسَ سَنَتك وأَنّك تصير الى أَربع خلال فاختَرْ لنفسك انّا إنْ وجدناك أَمْرءًا[6] *ضعيفاa ١٠ أَمينًاb[7] استبدلنا بك لضعفك وسلّمتك من معرّتنا أَمانتُك وان وجدناك خائنًا قويًّا استهنّا بقوّتك وأَحسنّا على خيانتك أَدبَك فاوجعنا[8] ظهرك واثقلنا غرمك[9] وان جمعت علينا الجُرْمَيْن[10] جمعنا عليك المضرّتين وان وجدناك أَمينا قويًّا زدْنا[11] فى عملك ورفعنا لك ذكرك وكثّرنا مالك وأَوْطأْنا عَقِبَك، قال العُتْبى بُعث الى عمر بحُلَل يقسمها[12] فأَصاب كلّ رجل ١٥ ثوبٌ[13] فصعد المنبر وعليه حُلّة والحُلّة ثوبان فقال أَيُّها النّاس أَلا تسمعون فقال سلمان لا نسمع قال ولِمَ يأَبا عبد اللّه قال لأَنّك قسمتَ علينا ثوبًا ثوبًا وعليك حُلّةٌ قال لا تَعْجَلْ يا أَبا عبد اللّه ثمّ نادى يا عبدَ اللّه فلم يُجِبْه أَحد فقال يا عبدَ اللّه بنَ عمر قال لَبَّيْكَ يا أَميرَ المؤمنين قال ٦٣ر

1 P + به 2 P لم 3 > P 4 C كمال 5 P البهيمة 6 > C
7* C ba 8 C واوجعنا 9 C عزمك 10 P لجرمين 11 C زدناك
12 C فقسمها 13 P ثوبا

نشدتُك بالله الثّوب الّذى اتّزرتُ به هو ثوبك قال اللّهمّ نَعَمْ فقال[1]
سلمان رضه[2] أَمّا الآنَ فقُلْ نسمَعْ، بلغنى عن حفص بن عِمْرانَ الرّازى
عن الحسن بن عُمارةَ عن المنهال بن عمرو قال قال معوية لشدّاد بن
*عمرو بن[3] أوْس قُمْ فاذْكُرْ عَلِيًّا[4] *عليه السّلم[5] وتنقّصْه فقام شدّاد فقال
٥ الحمد لله الّذى افترض طاعتَه على عباده وجعل رضاه عند اهل التّقْوى
آثَرَ من رِضا غيره على ذلك مضى أوّلُهم وعليه يمضى[6] آخرهم أيُّها النّاسُ
إنّ الآخرةَ وَعْد صادق بحكمٍ فيها ملك قادر وانّ الدّنيا عَرَضٌ حاضر
يأكل منها البَرُّ والفاجر وإنّ السّامع المُطيعَ لا حُجّةَ عليه وان السّامع
العاصِىَ لا حُجّةَ له وانّ الله *جلّ وعزّ[7] اذا اراد بالنّاس صلاحا عمّل عليهم
١٠ صُلَحاءَهم وقضّى بينهم فقهاءَهم[8] وجعل المال فى سمحائهم واذا اراد بالعباد
شرًّا عمّل عليهم سفهاءَهم وقضّى بينهم جهلاءَهم وجعل المال عند بخلائهم 63[7]
وإنّ[9] صلاحَ الولاة ان يصلُحَ قُرَناؤها نصَحك يا معوية من اسخطك بالحقّ
وغشّك من ارضاك بالباطل فقال له معوية اجلِسْ وامر له بمال وقال[10] أَلستَ
من السّمحاء فقال ان كان مالُك دون مال المسلمين تعمّدتَ جمعه مخافة
١٥ تبعته فأصبتَه حَلالاً وانفقته افضالاً فنعم وان كان ممّا شاركك فيه
المسلمون فاحتجنته[11] دونهم اصبته اقترافًا وأنفقته اسرافًا فان الله *عزّ وجلّ[12]
يقول إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ ٱلشَّيَاطِينِ *وَكَانَ ٱلشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا[13][14]،
مرّ عمرو بن عُبَيْد بجماعة عُكوف فقال ما هذا قالوا سارق يُقطَعُ فقال[15]

---

1 P قال   2 > C   3* > P   4 P على   5* > C   6 P + اكثرهم del.
7* > P   8 P فقاوهم   9 C + من   10 > P   11 C فاحتجبته, Glosse
unter der Zeile احرزته   12* C جلّ وعزّ   13* > P   14 Sûra 17$_{29}$
15 C قال

لا الٰه الّا اللّٰه سارق السّرّ يقطعه سارق العلانيّة، ومرّ[1] طارق صاحب شُرْطة خالد القَسْرىّ بابن شُبْرُمة و[2]طارق فى موكبه فقال ابن شُبْرُمة[3]

أَرَاهَا وَإِنْ كَانَتْ تُحَبُّ[4] رِكَابُهَا[5] * سَحَابَةَ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ[6] تَقَشَّعُ

[64r] اللّهمّ لى دينى ولهم دنياهم فاستُعمل ابن شُبْرُمة بعد ذلك على القضاء فقال له ابنه اتذكر يوم مرّ بك طارق فى موكبه فقلتَ[7] ما قلتَ فقال يا ٥ بُنَىَّ انّهم يجدون مثل ابيك ولا يجد مثلهم ابوك انّ أباك أكل من حَلْوآئهم وحَطَّ فى أهوآئهم، ولى عبد الرحمن[8] بن الضحّاك بن قيس المدينة سَنَتين[9] فأحسن السّيرة وعَفَّ عن[10] أموال النّاس ثمّ عُزِلَ فاجتمعوا اليه فأنشد *لدَرّاج الضّبابىّ*[11]

فَلَا ٱلسِّجْنُ أَبْكَانِى وَلَا ٱلْقَيْدُ شَفَّنِى[12] * وَلَا أَنَّنِى مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ أَجْزَعُ ١٠

وَلٰكِنَّ أَقْوَامًا أَخَافُ عَلَيْهِمُ * اِذَا مُتُّ أَنْ يُعْطُوا ٱلَّذِى كُنْتُ أَمْنَعُ

ثمّ قال واللّه ما أسِفت على هذه الولاية ولكنّى اخشى أَنْ يَلِىَ[13] هذه الوجوهَ مَنْ لا يَرْعَى لها حَقَّها، ووجدتُّ[14] فى كتاب لعلىّ بن أبى طالب *كرّم اللّه وجهه*[15] الى ابن عبّاس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انّى

[64v] اشركتُك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى اوثقَ منك فى نفسى فلمّا ١٥ رأيت الزّمان على ابن عمّك قد كَلِبَ والعدوّ قد حَرِبَ[16] قلبتَ لابن عمّك ظهر المِجَنّ بفِراقه[17] مع المفارقين[18] وخِذْلانه مع الخاذلين واختطفتَ

---

1 Ǧâḥiẓ Bajân II 93_{17} ff., ʻIqd I 24_{31-34}, Mâwardî Adab 18_{7-12}
2 P بن 3 Aġ XIV 119_{17}, Mustaṭraf I 107_4 v. u., Ḫiz II 440_{20} 4 P يحبّ 5 C كأنّها 6 C قريب 7 C وقلت 8 C الحميد 9 C بسنتين
10 > P 11* C قول دراج الضبابىّ (so) 12 P شقّنى 13 C تلى 14 P وجدت 15* C رضى الله عنه 16 C جرب 17 P بقرافيه, C بغراقه
18 C المفارقين

ما قدرتَ عليه من أموال الأُمّة اختطاف الذّئْب الأَزَلّ دامية الـمِعْزَى، وفى الكتاب ضَحِّ[1] رويدا فكأنْ قد بلغتَ المدَى وعُرِضَت عليك أعمالك بالمحلّ الّذى به يُنادى المغترّ بالحَسْرة ويتمنّى المضيّع التّوْبة والظّالم الرّجْعة، وفى كتاب لعمر بن عبد العزيز الى عدىّ بن أَرطاة غرّتنى[2]

٥ مجالستك القُرّآء وعمامتك السّوْدآء فلمّا بلوناك وجدناك على خلاف ما أمّلناك قاتلكم الله أَمَا تمشون بين القبور، قال ابن أحمر يذكر عُمّال الصّدَقة

إِنّ ٱلْعِيَابَ ٱلّتِى يَخْفُونَ مُشْرَجَةٌ[3] * فِيهَا ٱلْبَيَانُ وَيَلْوِى عِنْدَكَ ٱلْخَبَرُ

فَٱبْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبْهُمْ مُحَاسَبَةً * لَا تَخْفَ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَـرُ

١٠ هَلْ فِى ٱلثَّمَانِى مِنَ ٱلسَّبْعِينَ مَظْلَمَةٌ * وَرَبُّهَا بِكِتَابِ ٱللهِ مُصْطَـبِـرُ 65r

وقال عبد الله بن همّام السّلولىّ

أَقِلِّى عَلَىَّ ٱللَّوْمَ يَا أُمَّ مَـالِـكٍ * وَذُمِّى زَمَانًا سَادَ فِيهِ ٱلْفَلَاقِسُ[4]

وَسَاعٍ[5] مَعَ[6] ٱلسُّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحٍ * وَمُحْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهْوَ حَارِسُ

قدم بعض عمّال السّلطان من عمل فدعا قوما فأطعمهم وجعل يحدّثهم

١٥ بالكذب فقال بعضهم نحن كما قال الله عزّ وجلّ سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ[7]، قال بعض الشّعرآء

مَا ظَنُّكُمْ بِأُنَاسٍ خَيْرُ كَسْبِهِمُ * مُصَرَّحُ ٱلسُّحْتِ سَمَّوْهُ ٱلْإِصَابَاتِ

وقال أبو نواس فى اسمعيل بن صبيح[8]

بَنَيْتَ بِمَا خُنْتَ ٱلْإِمَامَ سِقَايَةً * فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمَرَّ مِنَ ٱلصَّـبِـرِ

٢٠ فَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةِ ٱسْتِهَا * تَعُودُ عَلَى ٱلْمَرْضَى بِهِ طَلَبَ ٱلْأَجْرِ

---

1 P صح   2 C غرنى   3 P مشرحة   4 P القلافس   5 C فساع
6 C الى   7 Sûra 5_{46} 8 Dîwân (Kairo 1277) $70_{21\cdot 22}$

يريد[1] معنى[2] الحديث أَنَّ امرأةً كانت فى بنى إسرائيل تزنى بحَبّ[3] الرُّمّانِ وتتصدّق به على المَرْضى، وقال فيه ايضا *لمحمّد الأمين[4][5] 65v

أَلَسْتَ أَمِينَ ٱللّٰهِ سَيْفُكَ نِقْمَةٌ * اذا مَاقَ يَوْمًا فى خِلَافِكَ مَائِقُ

فَكَيْفَ بِإِسْمٰعِيلَ يُسْلِمُ[6] مِثْلُهُ * عَلَيْكَ وَلَمْ يُسْلِمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ

أُعِيذُكَ بِٱلرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ * لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآخَرُ سَارِقُ، ٥

وقال فيه ايضا[7]

أَلَا قُلْ لِإِسْمٰعِيلَ إِنَّكَ شَارِبٌ * بِكَأْسِ بَنِى مَاهَانَ ضَرْبَةَ لَازِمِ

أَتُسْمِنُ أَوْلَادَ ٱلطَّرِيدِ وَرَهْطَهُ * بِإِهْزَالِ خَلْقِ[8] ٱللّٰهِ مِنْ آلِ هَاشِمِ

وَتُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ صَائِمٌ * وتَغْدُو بِفَرْجٍ مُفْطِرٍ غَيْرَ صَائِمِ

فَإِنْ يَسْرِ إِسْمٰعِيلُ فِى فَجَرَاتِهِ * فَلَيْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِنَائِمِ ١٠

ولى حارثة بن بدر سُرَّقَ فكتب اليه انس الدُّوَلىّ[9]

أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلِيتَ وِلَايَةً * فَكُنْ جُرَذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ

وَبَارِ[10] تَمِيمًا بِٱلْغِنَى إِنَّ لِلْغِنَى * لِسَانًا بِهِ ٱلْمَرْءُ ٱلْهَيُوبَةُ يَنْطِقُ

فَإِنَّ[11] جَمِيعَ ٱلنَّاسِ إِمَّا مُكَذِّبٌ * يَقُولُ بِمَا يَهْوَى[12] وَإِمَّا مُصَدِّقُ 66r

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا * وَإِنْ قِيلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا ١٥

وَلَا تَحْقِرَنْ يَا حَارِ شَيْئًا سَرَقْتَهُ[13] * فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ[14] ٱلْعِرَاقَيْنِ سُرَّقُ

فلمّا بلغتْ حارثةَ قال لا يعمى[15] عليك الرُّشْدُ، حدّثنى أَبو حاتم عن

---

1 C + ان   2 C المعنى   3 C تحب   4* > P   5 Dîwân 71_{7-9}
6 C مسلم   7 Dîwân $71_{1.3-5}$ 8 C آل   9 Mubarrad $178_{20}-179_{3}$, Aġ. XXI 33, Balâḏorî Futûḥ 37, Bekrî 562, Jâqût III 81, Zahr alâdâb III 222
10 C وباه   11 P وإنّ   12 P تهوى   13 C اصبته   14 P ملل   15 C يغبى

الأَصمعىّ عن جُوَيْرِيَةَ[1] بن أَسْمَآء قال قال[2] فلان انّ الرّجُلَ ليكون امينـا فاذا[3] رأَى الضّياع خان، قرأْتُ فى كتاب أَبرويز الى ابنه شيرويه اجعَلْ عقوبتك على اليَسير من الخيانة كعقوبتك على الكثير منها فاذا لم يُطمَعْ منك فى الصّغير لم يجترأْ عليك فى الكبير وابْرُد البريد فى الدرهم ينقُصُ
٥ من الخراج ولا تعاقبنّ على شىء[4] كعقوبتك على كسره ولا ترزُقنّ على شىء كرزقك على ازْجآئه واجعَلْ أَعظم رزقك فيه واحسنَ ثوابك عليه[5] حَقْنَ[6] دم المُزْجَى[7] وتوفير ماله من غير ان يَعلمَ[8] أَنّك احمدتَّ أَمرَه حين عفّ 66v واعتصم من ان يهلك، وقرأْتُ فى التّاج[9] أَنّ ابرويز قال لصاحب بيت المال انّى لأَحتملك على خِيانة درهم ولا أَحمدك على حفظ أَلف أَلف[10] درهم
١٠ لأَنّك انّما تحقِن بذلك دمك وتعمر به أَمانتك فإنّك ان خُنْتَ قليلا خنتَ كثيرا واحترِسْ من خصلتين النُّقْصان فيما تاخُذ والزّيادة فيما تُعطِى واعلم أَنّى لم اجعَلْك[11] على ذخآئر الملك وعمارة المملكة والعُدّة على العدُوّ الّا وأَنْتَ آمَنُ عندى من موضعه الّذى هو فيه[12] وخواتيمه الّتى هى عليه[13] فحقِّقْ ظَنّى فى اختيارى إيّاك أُحقِّقْ ظَنّك فى رجآئك
١٥ لى[14] ولا تتعوَّضْ بخيرٍ شرًّا ولا برُفْعة ضَعَةً ولا بسلامة ندامة ولا بأَمانة خيانةً، وكان يقال كفى بالرّجل[15] خيانةً أَنْ يكون أَمينًا للخَوَنة، قدم مُعاذ من اليمن بعد وَفاة رسول الله صلعم على أَبى بكر رضه[16] فقال[17] له 67r ارفَعْ حِسابَك فقال أَحِسابان حسابٌ من الله وحساب منكم لا والله لا

---

1 C جويره 2 > P 3 P واذا 4 P الشىء 5 P علّية 6 P + اجعل 7 P المرحى 8 P تعلم 9 ʿIqd I 5_{27-31} 10 > C 11 C الدمآء احدا 12 P به 13 C عليها 14 > P 15 C بالمرء 16 > P 17 P فقيل

الى لكم[1] عَمَلًا أَبَدًا، ذكر أعرابىّ رجلا خائنًا فقال انّ النّاس يأكلون أماناتهم لُقَمًا وانّ فلانا يَحْسوها حَسْوًا، قال بعض السّلاطين[2] لعامل له كُلْ قليلا تَعْمَلْ طَوِيلًا وٱلْزَم العَفافَ يَلْزَمْكَ العَمَلُ وايّاك والرُّشَى يَشْتَدّ[3] ظهرك عند الخصام،

القضاء ٥

حدّثنا اسحق بن راهويه قال أخبرنا بِشْر بن المفضّل بن لاحق قال حدّثنا المغيرة بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز قال[4] لا ينبغى للرّجل[5] أن يكون قاضيا حتّى تكون[6] فيه خمس خصال يكون عالما قبل أن يُستعمل مستشيرا لأهل العلم ملقيا للرّتع[7] منصفا للخصم محتملا للأئمّة، حدّثنى علىّ بن محمّد قال حدّثنا اسمعيل بن اسحق الأنصارىّ عن ١٠ 67[r] عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة عن علىّ *عليه السّلم[8] أنّه قال ذِمّتى رَهِينة وأنا به زعيم لِمَنْ صَرَّحَتْ به العِبَرُ ألّا يهيج على التّقوى زرع قوم ولا يظمأ على التّقوى سِنْخُ[9] أَصْلٍ ألا وانّ أبْغَض خَلْق الله الى الله رجل قمش[10] عِلْمًا غارًّا بأغباش[11] الفتنة عَمِيًا بها فى عيب الهُدْنة سمّاه اشباهه من النّاس عالما ولم[12] يَغْنِ[11] فى العلم يوما سالما بَكَرَ[13] فاستكثر ١٥ ما[14] قلّ منه فهو خير ممّا كثر حتّى اذا ما ارتوى من آجِنٍ واكتنز[15] من[16] باطل قعد بين النّاس قاضيا لتخليص[17] ما التبس على غيره إنْ نزلت به احْدَى المبهمات هيّأ حَشْوًا رأيا من رأيه فهو من قطع الشُّبَهات فى مثل

---

1 > C 2 C السلطان 3 C يشتدّ 4 'Iqd I 25$_{30.31}$ 5 C لرجل 6 C يكون 7 C darunter als Glosse الدعا, P للوتغ 8* C رضه 9 C سيخ 10 C Glosse u. d. Z. جمع 11 P ohne Punkte 12 P ولا 13 P فكر 14 P ممّا 15 P واكثر 16 C + غير 17 C لتلبييص (80)

6

غزل العنكبوت لا يعلم اذا اخطأ *لأنّه لا يعلم أخطأ[1] أم أصاب خبّاط عَشْوَاتٍ[2] ركّاب جَهالاتٍ لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يَعَضّ فى العلم بضرس قاطع يَذْرُو الرِّواية ذَرْوَ الرِّيح الهشيمَ تبكى منه الدِّمآء وتَصْرُخ منه المواريث ويستحلّ بقضآئه الفَرْجُ الحرامُ لا ملىءٌ والله باصدار ما ورد[3] 68r

٥ عليه ولا أهل لما قُرِظَ[4] به، قال ابن شُبْرُمة

مَا فِى ٱلْقَضَآءِ شَفَاعَةٌ لِمُخَاصِمٍ * عِنْدَ ٱللَّبِيبِ وَلَا ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَاكِمِ
أَهْوِنْ عَلَىَّ اِذَا قَضَيْتُ بِسُنَّةٍ * أَوْ بِٱلْكِتَابِ بِرَغْمِ أَنْفِ ٱلرَّاغِمِ
وَقَضَيْتُ فِيمَا لَمْ[5] أَجِدْ أَثَرًا بِهِ * بِنَظَائِرٍ مَعْرُوفَةٍ وَمَعَالِمِ،

الهَيْثَم عن ابن عَيّاش عن الشَّعبىّ قال كان أَوَّلَ قاضٍ قضى لعمر بن

١٠ الخطّاب بالعراق سَلْمان بن ربيعةَ الباهلىّ[6] ثمّ شهد القادسيّة وكان قاضيا بها ثمّ قضى بالمدآئن ثمّ عزله عُمَرُ و[7]استقضى شرحبيل على المدآئن ثمّ عزله واستقضى أَبا قُرّة الكِنْدِىّ وهو أُسَيْد[8] فَٱختطّ[9] النّاس بالكوفة[10] وقاضيهم أبو قُرّة ثمّ استقضى شريح بن الحرث الكندىّ فقضى خمسًا وسبعين سَنَةً اِلّا أَنّ زيادًا أَخرجه مَرّةً الى البَصْرة واستقضى مسروق بن

١٥ الأَجدع سَنَةً حتّى قدم شريح فأَعاده ولم يَزَلْ قاضيا حتّى أَدرك الفِتْنة فى زمن ابن الزُّبَيْر فقعد ولم يَقْضِ *فى الفتنة[11] فاستقضى عبد الله بن 68v الزّبير رجلا مكانه ثلث سنين فلمّا قُتل ابن الزُّبَيْر أُعيد شريح على القضآء فلقى رجل شريحا فى الطّريق فقال يا[12] أَبا أُمَيَّةَ قضيتَ والله علىّ[12]

1* P am Rande 2 P غشوات, vgl. Lisân s. v. خبط 3 C اورد
4 P فرط 5 C لا 6 Belâḏurî Futûḥ 204_4, Bibl. geogr. V 293_{13} 7 P ثم
8 C اسمه 9 P فاحبط 10 P الكوفة 11* > P 12 > C

بَجَوْر قال وكيف ذاك ويحك قال كبرت[1] سِنُّك واختلط عقلك[2] فارتشى[3]
ابنك فقال *شريح لا جرمَ[4] لا يقولها أَحد بعدك فأَتى الحجّاجَ فقال واللّه
لا أَقْضى بين اثنين قال واللّه لا أُعفيك أَوْ تَبْغِينِى[5] رجلا فقال شريح
عليك *بالعفيف الشريف[6] أَبى بُرْدة بن أَبى موسى فاستقضاه الحجّاج
وأَلزمه سعيد بن جُبَير كاتبًا ووزيرا، وروى[7] الثَّوْرىّ عن عَلْقمة بن مَرْثَد ٥
أَنّه لَقِىَ محاربَ بن دِثار وكان على القضآء فقال له يا محارب الى كم تُرَدّد
الخُصومَ فقال[8] انّى والخُصوم كما قال الأَعشى

أَرِقْتُ وَمَا هٰذَا ٱلسُّهَادُ ٱلْمُؤَرِّقُ * وَمَا بِىَ مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِىَ مَعْشَقُ
وَلٰكِنْ أَرَانِى لَا أَزَالُ بِحَادِثٍ * أُغَادِى بِمَا لَمْ يُمْسِ عِنْدِى وَأُطْرَقُ، 69r

حدّثنى اسحق بن ابرهيم *بن حبيب[9] بن الشّهيد عن قريش بن أَنَس ١٠
عن حبيب بن الشّهيد قال كنتُ جالسا عند اياس بن معوية فأَتاه
رجل فسأَله عن مَسْأَلة فطوّل فيها[10] فقال اياس إِنْ كنتَ تريد الفُتْيا
فعليك بالحسن مُعَلّمى ومعلّم أَبى وإِنْ كنتَ تريد القضآء فعليك بعبد
الملك بن يعلى وكان على قضآء البَصْرة يَوْمَئذ وإِنْ كنتَ تريد الصُّلْح
فعليك بحُمَيْد الطّويل وتدرى[11] ما يقول لك يقول لك حُطّ شَيْئًا ويقول ١٥
لصاحبك زِدْ[12] شَيْئًا حتّى يُصْلِحَ[13] بينكما وإِنْ كنتَ تريد الشَّغْب فعليك
بصالح السَّدوسىّ وتدرى ما يقول لك يقول لك[14] اجحَدْ ما عليك
*ويقول لصاحبك[15] ادّع ما ليس لك وادّع بيّنةً غُيَّبًا، قرأتُ فى الآيين
ينبغى للحاكم أَنْ يعرف القضآء للحقّ العَدْل والقضآء العدل غير للحقّ

1 P كبر 2 P علمك 3 C وارتشى 4* P am Rande 5 C تبغيتى
6* C بالشريف العفيف 7 P روى 8 C + له و 9* P am Rande 10 > C
11 C ويدرى 12 C زده 13 C نصلح 14 > P 15* > P; + و

والقضاء للحقّ غير العدل ويقايس بتثبّت[1] وروية ويتحفّظ من الشُّبْهة، 69v
والقضاء للحقّ العدل عندهم قتل النّفس بالنّفس والقضاء العدل غير
للحقّ قتل الحُرّ بالعبد والقضاء للحقّ غير العدل الدّية على العاقلة،
حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد الله *بن أخى الأصمعىّ[2] قال حدّثنى
٥ عمّى[3] الأصمعىّ قال قال أعرابىٌّ لقوم يتنازعون هل لكم فى الحقّ أو[4] فيما
هو خير من الحقّ فقيل وما يكون خيرا من الحقّ قال التّحاطّ والهضم فإنّ
أخْذ[5] الحقّ كلّه مُرٌّ، حدّثنى[6] أبو حاتم عن الأصمعىّ قال اختلف رجلان
فى شىْء فحكّما رجلا له فى المُخْطِىء هوًى فقال للمُخطىء من يقول بقولك
أكثرُ، الهيثم بن عدىّ قال تقدّمت كُلْثُم بنت سريع مولى عمرو بن حُرَيْث
١٠ وأخوها الوليد الى عبد الملك بن عُمَيْر وهو قاضى الكوفة وكان ابنه عمرو[7]
ابن عبد الملك يُرْمَى[8] بها فقضى لها فقال هُذَيْل الأشجعىّ[9]

أتاهُ رفيقٌ بالشُّهود يَسُوقُهُمْ * على ما ادّعتْ من صالحٍ[10] المالِ والخَوَلْ 70r
فأدْلى[11] وليدٌ عند ذاك بحقّه * وكان وليدٌ ذا مِرَاءٍ وذا جَدَلْ
١٥ فَفَتَّنَتِ القِبْطِىَّ حتّى قضى لها * بغير قضاء الله فى السُّوَرِ الطُّوَلْ
فلو كان من فى القصر يعلم علمَهُ * لما استعمل القبطىَّ فينا على عمَلْ
لهُ حين يقضى للنّساء تخاوُصٌ * وكان وما منه التّخاوُصُ والحَوَلْ
اذا ذاتُ دَلٍّ كلّمتْهُ لحاجةٍ * فهمّ بأن يقضى تنحنح أو سعَلْ
*وبرّق عينيه ولاك لسانَهُ * يرى كلّ شىء ما خلا شخصها جلَلْ[12][13]

---

1 C بتثبت   2* > P   3 > P   4 C و   5 > P   6 C حدثنا
7 C عمر   8 C يتهم   9 Ǵâḥiẓ Bajân II 183$_{25\cdot27\cdot29\cdot30}$, 184$_{1-3}$ 10 C صامت
11 P فادنى   12 nach Ǵâḥiẓ, P رجل   13* P² am Rande, > C

فكان[1] عبد الملك بن عمير يقول والله[2] لَرُبَّما جآءتْنى السُّعلة او التَّنَحْنُح وأنا فى المتوضَّا فأَكُفُّ عن ذلك، وقال ابن مناذر فى خالد بن طُلَيْق وكان قد[3] ولى قضآء البصرة[4]

قُلْ لِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّـذِى * مِنْ هَاشِمٍ فِى سِرِّهَا وَٱللُّبَابْ

إِنْ كُنْتَ لِلسُّخْطَةِ عَاقَبْتَنَا * بِخَالِدٍ فَهْوَ أَشَدُّ ٱلْعِقَـابْ ٥

كَانَ قُضَاةُ ٱلنَّاسِ فِيمَا مَضَى * مِنْ رَحْمَةِ ٱللّٰهِ وَهٰذَا[5] عَذَابْ

يَا عَجَبًا بِخَالِدٍ[6] كَيْـفَ لَا * يُخْطِئُ فُتْيَا[7] مَرَّةً بِٱلصَّوَابْ،

۷۰ وقال فيه[8]

جُعِلَ ٱلْحَاكِمُ يَا لَلْـ * ـنَّاسِ مِنْ آلِ طَلِيـقِ

ضُحْكَةً يَحْكُمُ فِى ٱلنَّا * سِ بِرَأْيِ ٱلْجَاثَلِيـقِ[9] ١٠

أَىُّ قَاضٍ أَنْتَ لِلـنَّقْـ * ـضِ[10] وَتَعْطِيلِ ٱلْحُقُوقِ

يَأَبَا ٱلْـهَيْثَمِ مَا أَنْـ * ـتَ لِهٰذَا بِخَلِيـقِ

لَا وَلَا أَنْتَ لِمَـا حُـ * ـمِّلْتَ مِنْهُ بِمُطِيقِ،

أراد[11] عدىّ بن أرطاة بكر بن عبد الله المزنىّ على القضآء فقال له بكر والله[12] ما أُحْسِن القَضآء فان كنتُ كاذبا أَوْ صادقا فما[13] يَحِلُّ لك أَنْ تُوَلِّيَنى، وروى[14] عبد الرَّزّاق عن مَعْمَر قال لمّا عُزِلَ ابن شُبْرُمة عن القَضآء قال له والى اليمن اخْتَرْ لنا رجلا نولّيه القَضآء فقال له[15] ابن شُبْرُمة ما أعرفه فذُكر له رجل من أهل صنعآء[15] فأرسل اليه فجآء فقال له ابن شُبْرُمة ١٥

1 P وكان 2 C + لقد جا 3 > P 4 Ǧâḥiẓ Bajân II 44_{8-11}
5 C وهو من 6 C من خالد 7 P فينا 8 Ǧâḥiẓ Bajân II $44_{12\cdot 13}$ 9 P² am Rande + : (so!?) يدع للحقّ ويهوى فى بنيّات الطولو 10 C فى النقض
11 Ǧâḥiẓ Bajân I 44_{2-5} 12 > P 13 C فلا 14 P روى 15 > C

هل تدرى لِمَ دُعيتَ قال لا قال انّك قد دُعيت لأمْرٍ عَظيم للقضاء قال ما 71r
أَيْسَرَ[1] القضاء فقال له ابن شُبْرمة فنسئلك عن[2] شىء *يسيره منه[3] قال
سَلْ قال له ابن شُبرُمة ما تقول فى رجل ضرب بطن شاة حامل[4] فألْقتْ ما
فى بطنها فسكت الرّجل فقال له ابن شُبرُمة *انّا بلَوْناك فما وجدنا عندك
٥ شيْئًا فقيل له ما القضاء فيها قال ابن شبرمة[5] تُقوَّم حاملا وتقوَّم حائلا
ويُغرَّم قدر ما بينهما، حدّثنى عبد الله بن محمّد الخلنجىّ قال كان
يحيى بن أكثم يتمحّن *القُضاة الّذين يريدهم[6] للقضاء فقال لرجل ما
تقول فى رجلين زوّج كلّ واحد منهما الآخر[7] أُمّه فوُلد لكلّ واحد من
امرأته وَلَدٌ ما قرابة ما بين الوَلَدين فلم يعرفها فقال له[7] يحيى كلّ واحد
١٠ *من الولدين[8] عمّ الآخر لأمّه، ودخل رجل من أهل الشأم على عبد
الملك بن مرْوٰن فقال انّى تزوّجتُ امرأةً وزوّجت[9] ابنى أُمّها ولا غنا بنا[10]
عن رفدك فقال له عبد الملك انْ أخبرتَنى ما قرابةُ ما بين أولادكما اذا
أوْلدتُّما[11] فعلتُ قال[12] يا أميرَ المُؤمنين هٰذا حميد بن بَحْدَل[13] قد قلّدته 71v
سيفك وولّيته ما ورآء بابك فسَلْه عنها فانْ أصابَ لزمنى الحُرْمان وانْ
١٥ أخْطأَ اتّسع لى العُذر فدعا البَحْدلىّ[14] فسأله فقال يا أميرَ المُؤمنين
انّك ما قدّمْتَنى على العلم بالأنساب ولكن على الطّعْن بالرّماح أحدهما عمّ
الآخر والآخر خاله، قال ابن سيرين كنّا عند أبى عُبَيْدة بن أبى[15]
حذيفة فى قُبّة له وبين يديه كانون *له فيه[16] نارٌ فجآء[17] رجل فجلس

---

1 P احسن 2 P + مسئلة 3* C ba 4 C حاملة 5* P² am Rande, > C 6* C من يريده 7 > C 8* C منهما 9 C فزوجت 10 C بى 11 P اولدها 12 C فقال 13 P بجدل, C بحدل 14 P البجدلى 15 > P 16* C من 17 P فجاء

معه على فِراشه فسارّه بشَىْءٍ لا[1] ندرى ما هو فقال له أَبو عُبَيْدة ضَعْ

لِى[2] اصبعك فى هذه[3] النّار فقال له الرّجُل سُبْحانَ اللّه تأمرنى أَنْ أَضع لك

اصبعى فى هذه[4] النّار فقال له أَبو عبيدة أَتَبْخَل علىّ باِصْبَعٍ من أَصابعك

فى نار الدُّنْيا وتَسْئَلنى أَنْ أَضعَ لك جسدى كُلَّه فى نار جَهَنَّمَ قال فظنَنّا

أَنّه دعاه الى القضاء، كان يقال ثلثٌ اذا كُنَّ فى القاضى فليس بكامل ٥

72[r] اذا كره اللّوآئم وأَحبَّ المحامدَ وكره العَزْلَ وثلث اذا لم يكُنَّ فيه

فليس بكامل يشاورُ وان كان عالما ولا يسمَع شَكِيّة من أَحَدٍ حتّى يكونَ

معه خصمه ويقضى اذا علم، قال ويحتاج القاضى الى العدل فى لحظه

ولفظه وقعود الخُصُوم بين يديه وأَلّا[5] يقضىَ وهو غَضْبانُ ولا يَرفعَ صوتَه

على أَحد الخَصْمَيْنِ ما لا يرفعه على الآخر، قال[6] الشّعبىّ حضرتُ شريحا ١٠

ذاتَ يَوْمٍ وجآءتْه آمرأة تُخاصمُ زوجَها فأَرسلتْ عينيها[7] فبكت فقلتُ يأَبا

أُميّة ما أَظُنّها الّا مظلومة فقال يا شَعْبىُّ اِنّ اخْوَةَ يُوسُفَ جآءوا أَباهُمْ

عِشآءً يَبْكُونَ[8]، بلغنى عن كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقان قال كتب

عمر بن الخطّاب رضه[9] الى أَبى مُوسى الأَشْعرىّ[10] كتابًا فيه[11] *بسم اللّه

الرّحمٰن الرّحيم من عبد اللّه عمر أَمير المُؤْمنين الى عبد اللّه بن قيس ١٥

سلام عليك[12] *أَمّا بعدُ فاِنّ القَضآء فريضة مُحْكَمة[13] وسُنّة مُتّبعة فافْهَمْ

اذا أُدْلِىَ اليك فانّه لا ينفع تُكلّم بحقّ لا نفاذَ[14] له[15] آس بين النّاس فى

مجلسك ووجهك حتّى لا يطمعَ شريف فى حَيْفك ولا يَيْأَسَ ضعيف من

---

1 C ما 2 > C 3 P هذا 4 P هذا, > C 5 C وان لا 6 ʿIqd I 26_{33-34} 7 P عينها 8 Sûra 12_{17} 9 > P 10 > P 11 Ǵâḥiẓ Bajân I 169/70, Mubarrad 9, ʿIqd I 26_{33-38} 12* > P 13 C am Rande, im Text مخرّجة 14 C يفاذ 15* P² am Rande mit صح

عدلك البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر والصُّلح جائز بين 72v
النّاس الّا صُلْحًا[1] أحلّ حرامًا أَوْ حرّم حلالًا ولا يمنعنّك[2] قضآءٌ قضيته
بالأمس فراجعت نفسك وهُديت فيه[3] لرُشْدك أَنْ ترجع الى الحقّ فإنّ
الحقّ لا يبطله شىء واعلم أنّ مراجعة الحقّ خير من التّمادى فى الباطل
٥ الفهمَ الفهمَ فيما يتلجلج[4] فى صدرك ممّا ليس فيه قرآنٌ ولا سُنّة وٱعرف
الأشباه[5] والأمثال ثمّ قس الأمور بعد[6] ذلك ثمّ اعمد لأحبّها[7] الى الله
وأشبهها[8] بالحقّ فيما ترى اجعل لمن ادّعى حقًّا غائبًا أمدًا ينتهى اليه
فإنْ أحضر بيّنة أخذ بحقّه والّا استحللت عليه القضآء والمسلمون
عُدولٌ فى الشّهادة الّا مجلودا فى حدّ أَوْ مجرّبًا عليه شهادة زورٍ أَوْ ظنينًا[9]
١٠ فى ولآءٍ أَوْ قرابة إنّ الله تولّى منكم السّرآئر ودرأ عنكم بالبيّنات[10] وإيّاك
والقلق والضّجر والتّأذّى بالخصوم فى مواطن الحقّ الّتى يوجب الله بها
الأجر ويحسن الذّخر فإنّه من صلحت سريرته فيما بينه وبين الله 73r
أصلح الله ما بينه وبين النّاس ومن تزيّن للدّنيا[11] بغير ما يعلم الله منه
شانه الله والسّلم[12]، وقال[13] سلمة بن الخُرْشُب لسُبيع[14] التغلبىّ[15] فى شأن
١٥ الرُّهُن الّتى وُضعت على يديه فى قتلى عبْس وذُبْيان[16][17]

أَبْلِغْ سُبَيْعًا وأَنْتَ سَيِّدُنا * قِدْمًا وأَوْفَى رِجالِنا ذِمَمَا
أَنَّ بَغِيضًا وأَنَّ إِخْوَتَها * ذُبْيانَ قَدْ ضَرَّمُوا[18] ٱلَّذِى ٱضْطَرَمَا

---

1 P صلح 2 C يمنعك 3 > P 4 ʿIqd und Ǵâḥiẓ, PC يختلج
5 P الاشياء 6 C عند 7 C لاحبهما 8 C واشبههما 9 C ضنينا
10 P بالشبهات 11 P² am Rande للناس صح 12 > P 13 P² darüber
الذى ارسل به الى سبيع وانشد سهل بن هرون شعر 14 P² am Rande
15 P الثعلبىّ 16 P² 17 Ǵâḥiẓ Bajân I 97_{8-16} 18 P² اضرموا

نُبِّئْتُ أَنْ حَكَّمُوكَ بَيْنَهُمُ * فَلَا تَقُولَنَّ بَيْنَ مَا حُكِمَا

إِنْ[1] كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمُ * تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا

وَتُنْزِلُ[2] ٱلْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ * حُكْمًا وَعِلْمًا وَتُحْضِرُ ٱلْفَهَمَا

فَٱحْكُمْ فَأَنْتَ ٱلْحَكِيمُ بَيْنَهُمُ * لَنْ يَعْلَمُوا ٱلْحَقَّ بَادِرًا صَتَمَا

وَٱصْدَعْ أَدِيمَ ٱلسَّوَاءِ[3] بَيْنَهُمُ * عَلَى رِضَا مَنْ رَضِي وَمَنْ رَغِمَا ٥

إِنْ كَانَ مَالًا فَمِثْلُ عِدَّتِهِ * مَالٌ بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا[4] فَدَمَا

هٰذَا وَإِنْ لَمْ تُطِقْ حُكُومَتَهُمْ * فَٱنْبِذْ[5] إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمَا 73ᵛ

*وَأَنْشَدَ عمر بن الخطّاب شعر زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى فلمّا بلغ قوله[6]

فَإِنَّ ٱلْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ * يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ[7]

*جعل عمر يتعجّب من علمه بالحقوق وتفصيله[8] بينها[9] ويقول لا يَخْرِج ١٠ لحقّ من احدى ثلث امّا يَمِينٌ أَوْ مُحَاكَمَةٌ أَوْ حُجَّةٌ، وقال ابن أَبِى ليلى الفقيه فى *عبد الله[10] بن شُبْرُمَة

وَكَيْفَ تُرَجِّي لِفَصْلِ ٱلْقَضَاءِ * وَلَمْ تُصِبِ ٱلْحُكْمَ فِي نَفْسِكَا

وَتَزْعَمُ أَنَّكَ لِٱبْنِ ٱلْجُلَاحِ * وَهَيْهَاتَ دَعْوَاكَ مِنْ أَصْلِكَا،

عبد الله بن صُلَيْح[11] العِجْلِيّ قال خرج شريك وهو على القضاء يتلقّى ١٥ الخَيْزُران وقد أَقْبَلَتْ تريد الحجّ فأتى شاهى فاقام بها ثلثا ولم تُوافِ فخفّ زاده وما كان معه من الخبز فجعل يبلّه بالماء ويأكله بالمِلْح فقال العَلَاء بن المِنْهال الغَنَوِيّ[12]

---

1 C ان 2 P ويترك 3 C السوء 4 P² aus دم 5 P ohne Punkte 6* C وقال زهير 7 Ahlw. 1_{40} 8 Conj., P تفصيلها 9* P¹ am Rande mit صح 10* > P 11 C صالح 12 Jâqût III 246_{15-20}

فَإِنْ[1] كَانَ ٱلَّذِى قَدْ قُلْتَ حَقًّا * بِأَنْ قَدْ أَكْرَهُوكَ عَلَى ٱلْقَضَآءِ
فَمَا لَكَ مُوضِعًا[2] فِى كُلِّ يَوْمٍ * تَلَقَّى مَنْ يُحَجُّ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
مُقِيمًا فِى قُرَى شَاهِى ثَلٰثًا * بِلَا زَادٍ سِوَى كِسَرٍ وَمَآءِ 74r
*يَزِيدُ ٱلنَّاسَ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ * فَتَرْجِعُ يَا شَرِيكُ إِلَى وَرَآءِ[3]

٥ *وهو القائل ايضا فيه[4]

فَلَيْتَ[5] أَبَا شَرِيكٍ كَانَ حَيًّا * فَيُقْصِرُ[6] حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدَرُّئِهِ عَلَيْنَا * إِذَا قُلْنَا لَهُ هٰذَا أَبُوكَ

*وأنشد لبعض الشعرآء فى بعض الحُكّام

أَبْكِى وَأَنْدُبُ بَهْجَةَ ٱلْإِسْلَامِ * إِذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ ٱلْحُكَّامِ
١٠ إِنَّ ٱلْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرَةٌ * وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ ٱلْأَيَّامِ[7]

حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنى[8] القسم بن الفضل قال حدّثنى رجل من بنى جرير أَنّ رَجُلًا منهم خاصم رجلا إلى سوّار بن عبد الله فقضى على الجريرىّ *فمرّ سوّار ببنى جرير فقام اليه الجريرىّ[9] فصرعه وخنقه وجعل يقول

١٥ رَأَيْتُ أَحْلَامًا فَعَبَّرْتُهَا * وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارَا
رَأَيْتُنِى أَخْنُقُ ضَبًّا عَلَى * حَجَرٍ وَكَانَ ٱلضَّبُّ سَوَّارَا،

* فى الشّهادات[10]، حدّثنى أَبو حاتم قال حدّثنا الأَصمعىّ قال *لى ابو[11] أَيّوب إِنّ مِنْ أَصحابى[12] مَنْ أَرْجو دَعْوَتَه ولا أُجيزُ شهادتَه، قال وقال سوّار ما أَعلمُ أَحدًا[13] أَفضلَ من عَطَآء السُّلَمىّ ولو شهد *عندى على[14]

---

1 P ان 2 C مسرعا 3* P¹ am Rande, > C 4* C وقال فيه ايضا
5 P ليت 6 P فقصّر 7* > P 8 C حدثنا 9* > C 10* P¹ am Rande, > C 11* C قال 12 C اخوانى 13 C واحدا 14* P فى

74r فلسطين *لم أُجِزْ[1] شهادته يذهب الى أنّه ضعيف الرّأى[2] ليس بالحازم لا أنّه يُطْعَنُ عليه فى دينه وأمانته، قال وشَهِد أبو عمرو بن العلآء عند سوّار على نَسَبٍ فقال سوّار وما يُدْرِيك أنّه ابنُه قال كما أعلمُ أنّك سوّار ابن عبد الله بن عنزة بن نَقْب، قال وشهد رجل عند سوّار فى دار قد اتحاها رجل قال[3] أشْهَدُ أنّها له من المآء الى السّمآء وشهد آخر[4] فقال ٥ للكاتب اكتب شهادتهما فقال أىّ شىء أكتُبُ قال[5] كُلّ شىء يُخرِج الدّار من يَدَىْ[6] هذا ويجعله فى ملك هذا فاكتبه، *قال أبو حاتم بلغنى أنّه انّما قيل شهادة عربيّة وما اشبهه[7] قال وشهد رجل عند سوّار فقال له ما صناعتُك قال أنا مؤدّب قال فانّا لا نجيز شهادتك *قال ولِمَ قال[8] لأنّك تأخذ على تعليم القرآن أجْرًا قال وأنتَ تأخذ على القضآء بين المسلمين أجْرًا ١٠ قال انّى أُكرِهتُ على القضآء قال[9] هذا القضآء[10] أُكرِهتَ عليه[11] فهل 75r أُكرِهتَ على أخذ الرّزق قال هلُمّ شهادتك فأجازها، قال وشهد الفرزدق عند بعض القُضاة فقال قد أجزنا شهادة أبى فِراس و[12]زِيدُونا[13] فقيل حين انصرف انّه والله ما أجاز شهادتك قال وما يمنعُه من ذلك وقد قذفت الف مُحْصَنة، وجآء ابو دُلامة لِيشهدَ[14] عند ابن أبى[15] لَيْلَى ١٥ فقال فى مجلسه ذلك[16]

إِنِ ٱلْقَوْمُ غَطَّوْنِى تَغَطَّيْتُ دُونَهُمْ * وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّى فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنْ حَفَرُوا بِئْرِى حَفَرْتُ بِئَارَهُمْ * لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ ٱلنَّبَائِثُ

1* C ما اجتزت 2 > P 3 C فقال 4 P² + ان 5 C فقال 6 C يد 7* > C 8* > C 9 C + يا 10 > C 11 C على القضا 12 > C 13 P am Rande + بيّنة 14 C يشهد 15 > P 16 Mubarrad 255₆.₇, Ag IX 120, 122

فأجاز *ابن شُبرُمة[1] شهادته وحبس المشهود عليه عنده[2] وأعطاه[3] قيمة الشىء، أُتى رجل ابن شبرمة[4] بقوم يشهدون له على قَراح فيه نخل فشهدوا وكانوا عُدولًا فسألهم كَمْ فى القَراح من نخْلة قالوا لا نَعلم فردّ شهادتهم فقال له رجل منهم أنت تقضى فى هذا المَسْجِد *مُذْ ثلثون[5]

٥ سَنَةً فأَعْلِمْنا كم فيه من أُسطوانة فأجازهم[6]، وقال[7] بعض الشُّعراء

وَٱلْخَصْمُ لَا يَرْتَجِى ٱلنَّجَاةَ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِى، 75v

قدّم رجل خصما له الى زياد فى حقّ له عليه[8] فقال إنّ هذا الرَّجُل[8] يدُلّ بخاصّة[9] ذكر أنّها له منك قال[10] صدق[11] وسأُخبرك بما ينفعه عندى من خاصّته ان يكن[12] الحقّ له[13] عليك آخُذْك[14] أَخْذًا عَنيفًا وان يكن الحقّ

١٠ لك عليه أقْضِ عليه ثمّ أقْضِ عنه، وقال[15] ابو اليقظان كان عبيد الله ابن أبى بَكْرة قاضيًا وكان[16] يميل فى الحُكْم الى[17] إخوانه فقيل له فى ذلك فقال وما خير رجل لا يَقطع من دينه لإخوانه[18]، قال المدائنىّ كان بين طلحة بن عبيد الله والزُّبَير مُداراةٌ فى وادٍ بالمدينة قال[19] فقالا نجعل بيننا عمرو بن العاص فاتياه فقال لهما أنتما فى فضلكما وقديم سوابقكما

١٥ ونعمة الله عليكما تختلفان[20] وقد سمعتُما من رسول الله صلعم مثل ما سمعتُ وحضرتما من قوله مثل الّذى حضرت فيمن[21] اقتطع شبرا من أرض أخيه بغير حَقّ[22] أنّه يطوّقه من سبع أرضين[23] والحَكَم أحْوَجُ الى 76r

---

1* > C 2 > C 3 C فاعطاه 4 C سيرين 5* C منذ ثلثين 6 > P 7 P قال 8 > C 9 C بخاصّيّة 10 C فقال 11 C نعم 12 C يكون 13 > P 14 C أخذتك 15 P قال 16 P فكان 17 P على 18 P لاخيه 19 > C 20 C تخلفان 21 C فمن 22 C حقه 23 Buḫârî Maẓâlim 13 (II 43_8)

العدل من المحكوم عليه وذلك لأَنَّ[1] الحَكَمَ اذا جار رُزِئَ دينَه والمحكوم
عليه *اذا جير عليه[2] رُزِئَ عَرَضَ الدُّنْيا ان شئْتما *فَأَدْلِيا بحُجَّتِكما
وإنْ شئتما[3] فَأَصْلِحَا ذات بينكما[4] فاصطلحا وأُعطى كلّ واحد منهما
صاحبَه الرِّضَا ، و[5]كان السِّنْدِيُّ بن شاهك لا يستحلف المُكارِيَ ولا
الحائك ولا المَلَّاح ويجعل القول قول المُدَّعِى مع يمينه ويقول اللّٰهُمَّ إنّى ٥
أَستخيرُك[6] فى الجَمَّال ومُعلِّم الصِّبْيان ، وقال[7] أَبو البيداء سمعتُ شَيْخًا من
الأَعراب يقول نحن بالبادية لا نَقبَل شَهادةَ العبد ولا نَقبَل[8] شهادة
العِذْيوط ولا المُغَذِّى[9] ببوله قال *ابو البيداء[10] فضحكتُ واللّٰه حتّى
كدتُ أَبول فى ثوبى ، وقيل[11] لعبيد اللّٰه بن الحسن[12] العَنْبَرِىّ[13] أَتجيز
شهادة رجل *عفيفٍ[a] تقىٍّ[b] أَحْمَقَ[c][14] قال لا وسأُريكم أَدْعُوا لى أَبا مَوْدُود[15] ١٠
[76ᵛ] حاجبى فلمّا جآء قال له[16] أُخرج حتّى تنظُرَ ما الرِّيح فخرج ثمّ رجع فقال
شَمال يشوبها شىء من الجَنوب فقال أَتَرَوْنى كنتُ مجيزا[17] شهادة مثل
هذا ، قال الأَعمش قال لى محارب بن دثار وُلِّيتُ القضآء[18] فبكى أَهلى وعُزِلْتُ
عنه[18] فبكَوْا فما[19] أَدْرى مِمَّ ذاك فقلتُ له وُلِّيتَ القضآء فكرِهتَه وجزعتَ
منه فبكى أَهلك وعُزِلتَ عنه فكرِهتَ العَزْلَ وجزعتَ منه فبكى أَهلك ١٥
فقال[20] انّه لكما قلتَ ، دخل[21] اياس بن معوية الشّأمَ وهو غلام فقدّم
خَصْمًا له الى قاضٍ لعبد الملك *بن مرون[22] وكان خصمه شيخًا كبيرا

---

1 C ان   2* P am Rande   3* > C   4 P بينكم   5 > P   6 P استحرك   7 P قال   8 > C   9 P ohne Punkte   10* > C   11 P قيل   12 C الحسين   13 > C   14* C b c a   15 C مورد   16 > P   17 C اجيز   18 > C   19 C فلا   20 C قال   21 C قدم; Ǧâḥiẓ Bajân I 44,₇₋₁₁   22* > P

فقال له القاضى أتقدّم شيخا كبيرا فقال له[1] اياس الحقّ اكبر منه قال اسْكُتْ قال فمَنْ ينطق بحُجّتى قال ما أظُنّك تقول حقًّا حتّى تقوم قال أشهدُ ألّا[2] الهَ الّا ٱللّهُ فقام القاضى فدخل على عبد الملك فأخبره بالخبر فقال اقضِ حاجتَه وأخرِجْه من الشأم لا يُفسِد عليك[3] النّاسَ،
٥ قال أعرابىّ لخصْم له واللّه لَئِنْ هَمْلَجْتَ الى الباطل انّك عن الحقّ لقطوفٌ،

77r

باب[4] الأحكام

حدّثنى عَبْدة بن عبد اللّه قال حدّثنا وهب بن جرير قال حدّثنا[5] أبى قال سمعت الزُبَير بن الحرث يحدّث عن عكرمة عن أبى هُرَيْرة قال قضى رسول اللّه صلعم اذا اختلف النّاس فى الطُرُق فانّها سَبْعُ[6] أذْرعٍ، حدّثنى
١٠ يزيد بن عمرو عن محمّد بن موسى عن ابرهيم بن خَيْثَم[7] عن غزال[8] ابن مُلك الغفّارىّ عن أبيه عن جَدّه قال كفل النّبىّ *عليه السّلام[9] رجلا فى تُهْمَة، قال وحدّثنى ايضا عن ابرهيم *بن خَيْثَم[10] *عن غزال ابن مالك[11] عن أبيه عن جَدّه قال قال أبو هُرَيْرة حبس النّبىّ صلعم[12] فى التُهَمة حبسًا يَسيرا حتّى استبرأ، حدّثنى يزيد قال حدّثنى[13]
١٥ الوليد عن جرير بن حازم عن الحسن أنّ رسول اللّه صلعم صلب رجلا على جَبَل يقال له رباب[14] وقال لى رجل بالمدينة هو *ذو رباب[15]، حدّثنى أحمد بن الخليل عن سليمان بن حَرْب عن جرير عن يَعْلَى بن حكيم عن أبيه عن ابن عبّاس قال أتى ماعز بن مُلك النّبىّ صلعم فقال انّى

77v

---

1 > P 2 C أن لا 3 > P 4 > P 5 C حدّثنى 6 C سبعة
7 C حنتم 8 P ohne Punkte 9* C صلعم 10* > C 11* > P
12 C عم 13 C حما ابو 14 P دبّاب, vgl. Jâqût II 746 15* P ذوباب

زَنَيْتْ *يا رسولَ الله[1] فقال[2] لعلّك *مسستَ[a] او[b] لمستَ[3] او غمزت فقال
لا بَلْ زنيتُ فاعادها عليه[4] ثلثا فلمّا كان فى الرّابعة رجمه[5]، حدّثنى شبابة[6]
*قال حدّثنى[7] القسم بن الحكم عن الثّورىّ عن علىّ بن الاقمر عن
يزيد بن أبى كَبْشة أنّ أبا الدّرداء أُتِىَ بامرأة سرقَتْ فقال أسرقتِ قُولى
لا، حدّثنى سهل بن محمّد قال حدّثنى[8] الاصمعىّ قال جاءوا زيادا بلصّ ٥
وعنده جماعة فيهم الأحنف فانتهره وقالوا اصْدُق الأميرَ فقال الأحنف
انّ الصِدْقَ أحْيَاناً مُعْجِزة فأعجب ذلك زيادا[9] وقال جزاك الله خيرا،
حدّثنى شبابة[6] عن القسم بن الحكم عن اسمعيل بن عَيّاش *عن مَنْ[10]
حدّثه عن ابن عبّاس قال جَزّ الرّأس واللّحْية لا يصلح فى العُقوبة *من
78r أجْل أنّ[11] الله *عزّ وجلّ[12] جعل حَلْقَ الرّأس نُسْكًا لمرضاته، وحدّثنى[13] ١٠
شبابة[14] عن القسم عن الأوزاعىّ أنّ عمر بن عبد العزيز قال ايّاكم
والمُثْلَةَ فى العُقوبة جَزّ الرّأس واللّحية، حدّثنى محمّد بن خالد بن
خداش قال حدّثنا سلم[15] بن قتيبة *قال حدّثنا[16] يونس *قال حدّثنا
أبو[17] بكر بن حَفْص عن[18] عمر قال كان مروان بن الحكم أميرَ المدينة
فقضى فى رَجُل فزّع رجلا فضرط بأربعين درهما، حدّثنى[19] محمّد بن ١٥
عبيد عن معوية بن عمرو عن أبى اسحق عن جُوَيْبر عن الضحّاك عن
ابن مسعود قال لا يحلّ فى هذه الأمّة غُلّ ولا صَفْدٌ ولا تَجْرِيدٌ[20] ولا مدٌّ،

1* > C   2 C قال   3* C c b a   4 > C   5 Buḫârî k. al muḥâribîn 14 (IV 110_{11} ff.)   6 C شبانة   7* C عن   8 C حدىىا   9 C زياد
10* C عمن   11 C لأنّ   12* > C   13 C حىا   14 C شبانة   15 C سالم
16* C عن   17* C عن أبى   18 C بن   19 C حىا   20 P تحزيد

و[1]حدّثنى عبد الرّحمٰن عن الأصمعىّ قال كان عامر بن الظّرب[2] العُدْوانىّ
حَكَم العَرَب فنزل به قوم يستفتونه فى خُنْثى وله جارية يقال لها
خُصَيْلة[3] و[4]رُبَّما لامها فى *الابطآء فى الرّعْى[5] وفى الشّىء يجده[6] عليها
فقال يا خُصَيْلة[7] لقد حبستِ *هاؤلآء القومَ وَرَثَيْتَهم[8] حتّى أسرعتِ فى
٥ غَنَمى قالت وما يكن[9] عليك من ذلك أُتبِعْه[10] مبالَه[11] فقال لها مَسّى 78٧
خُصَيْبيلِ[12] بَعْدَهَا أَوْ رَوِّحِى، قال و[13]أُتِىَ ابن زياد بانسان له قُبُلٌ وَذَكَرٌ[14]
لا يُدْرَى كيف يُوَرَّثُ *فقال مَنْ لهذا فقالوا أَرْسِلْ[15] الى جابر بن زيد
فأرسل اليه فجآء يرسف فى قيوده[16] فقال ما تقول فى هذا فقال أَلْزِقُوهُ[17]
بالجدار فإن بال عليه فهو ذكر وان بال فى رجليه[18] فهو أُنثى، حدّثنى
١٠ محمّد بن خُلد بن خِداش قال حدّثنا سَلْم[19] بن قتيبة قال حدّثنا
قيس بن الرّبيع عن أبى حُصَيْن أنّ رجلاً كسر طنبورا لرَجُل[20] فخاصمه
الى شريح فقال شُرَيْح[20] لا أَقضى فى الطّنبور بشىء، *حدّثنى أبو حاتم
عن الأصمعىّ عن أبيه قال قال لى أبو العجّاج يابنَ أَصْمعَ واللّه لئن أَقررتَ
لألزمنّك أَىْ لا تُقِرّ[21]، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ *عن أبيه[22] عن
١٥ مُعتمِر[23] قال ردّ رجل على رجل جارِيَةً اشتراها منه فخاصمه الى اياس بن
معٰوية فقال[24] له[25] بِمَ تَرُدُّها قال له[25] بالحُمْق فقال[24] لها اياس اىّ رجليكِ 79٣
أَطْوَلُ فقالت[26] هذه فقال[27] أَتذكرِينَ ليلةَ وُلِدتِ قالت نَعَمْ فقال[28]

---

1 > C 2 C الصرب 3 C جميلة 4 > P 5* C ابطآء الرّاعى
6 C يجد 7 C جميلة 8* P وقوّيتهم 9 P يكبر 10 P ابيعه 11 P
مثاله 12 P خُصَيْلَ 13 > P 14 C ودبر و 15* C قال ارسلوا 16 P
قتوده 17 P الوقوه 18 P رجله 19 C سالم 20 > C 21* > C
22* > P 23 C معمر 24 P قال 25 > C 26 C قالت 27 C قال
28 P قال

ابلس رُدَّ رُدَّ، حدّثنى أبو الخطّاب قال حدّثنا أبو داود عن قيس عن أبى حُصَين قال رأيتُ الشَّعْبىّ يقضى على جلد أسد،

الظُّلْمُ

حدّثنى عبد الرّحمن *بن عبد اللّه بن قُرَيْب قال حدّثنى الأصمعىّ[1] قال أخبرنا[2] بعض أهل[3] البصرة أنّ رجلا وامرأته اختصما الى أمير من ٥ أمرآء العراق وكانت المرأة حسنة المتنقَّب قبيحة المَسْفَر وكان لها لسان فكأنّ العاملَ مال معها فقال يعهد احدكم الى المَرْأة الكريمة فيتزوّجها ثمّ يُسِىء اليها فأهوى زوجُها الى النّقاب فألقاه عن وجهها فقال العامل عليكِ اللّعنة كلامُ مظلومٍ ووجهُ ظالمٍ، أنشدنا[4] الرِّياشىّ فى نحو[5] هذا

رَأَيْتُ أَبَا ٱلْحَجْنَاءِ فِى ٱلنَّاسِ حَائِرًا * وَلَوْنُ أَبِى ٱلْحَجْنَاءِ لَوْنُ ٱلْبَهَائِمِ ١٠

79ᵛ تَرَاهُ عَلَى مَا لَاحَهُ مِنْ سَوَادِهِ * وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهُ ظَالِمِ،

أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العلآء قال كان رجل[6] من العرب فى الجاهليّة اذا رأى رجلا يَظْلِم ويَعتدى يقول فلان لا يموت سَوِيًّا فيرون ذلك حتّى مات رجل مِمّن قال[7] ذاك[8] *فيه سَوِيًّا[9] فقيل له مات فلان سويًّا فلم يَقْبَلْ حتّى تتابَعت الأخبارُ فقال إن كنتم صادقين إنّ لكم ١٥ دارًا *سِوى هذه[10] تُجازَوْن فيها[11]، كتب رجل من الكتّاب الى سلطان أُعيذُك باللّه من أنْ تكونَ لاهيًا عن الشُّكْرِ محجوبا بالنّعم صارفًا فضلَ ما أُوتيتَ من السُّلطان الى ما تَقِلُّ[12] عائدتُه وتعظم تَبَعتُه من الظُّلْم والعُدْوان وأنْ يَسْتَزِلَّك[13] الشَّيْطان بخُدْعه وغُروره وتسويله فيُزيلَ عاجل

[1]* > C [2] C اخبرنى [3] C اشياخ [4] C وانشد [5] C مثل [6] C رجلا [7] P قيل [8] C ذلك [9]* > C [10]* > C [11]* C + سوى هذه الدار [12] C ثقل [13] P يستنزلك

الغِبْطة ويُنْسيك مَذْمومَ العاقبة فانّ الحازم من يذكر فى يومه[1] المَخُوفَ من عواقب غده ولم يَغْرُرْه[2] طول الأمل وتَراخى الغاية ولم يضرب فى غَمْرة من الباطل ما لا يدرى ما تنجلّى[3] به مغبّتُها[4] هذا الى ما يتبع الظالم من سُوء المنقلَب وقبيح الذِّكر الّذى لا يُفْنيه[5] كَرُّ الجديدَيْن 80r

٥ واختلاف العَصْرَيْن، حدّثنى يزيد[6] بن عمرو * قال حدّثنا[7] معوية بن عمرو قال حدّثنا أبو ابرهيم السَّقّآء عن لَيْث عن مجاهد قال يُؤْتَى بمعلّم * الصّبيان يومَ القيامة[8] فان كان عدل بين الغِلْمان والّا أُقيم مع الظَّلَمة، و[9]كان معوية يقول انّى لأَستحْيى أَنْ أَظلِمَ *من لا يَجِدُ علىَّ ناصرا الّا اللّهَ وقال بلال انّى لأَستحيى أَنْ أَظلم[10] وأَحرَجُ أَنْ أُظْلَم وكان يقال اذا أَراد

١٠ اللّه أَنْ يُتحِف عبدا قيّضَ له من يظلمه، كتب رجل الى سلطان[11] أَحقُّ النّاس بالاحسان مَنْ أَحسنَ اللّهُ اليه وأَوْلاهم بالانصاف من بُسطَت بالقُدْرة يداه، ذكر الظُّلْمُ فى مجلس ابن عبّاس فقال كعب انّى[12] *لا أَجِدُ[13] فى كتاب اللّه المنزَّل[14] أَنَّ الظُّلم يُخرِبُ الدّيارَ قال[15] ابن عبّاس أَنا أُوجِدُكَه[16] فى القرآن *قال اللّه عزّ وجلّ[17] فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا[18]، حدّثنى 80v

١٥ سهل بن محمّد عن الأَصمعىّ قال كان قُرْعان *وهو من بنى[19] تميم لا يَزال يُغير على ابل النّاس *فيأخذ منها[20] ثمّ يقاتلهم عليها الى أن أَغار على رجل فأَصاب له جملا فجآء الرّجُل *فأخذ شَعَره[21] فجذبه فبرك فقال

---

1 C يوم 2 C يغره 3 C تنجلى 4 C مغيتها 5 P يقنيه 6 C ابن + بذلك 7* C عن 8* C الكتاب 9 > P 10* > C 11 C + ان 12 P انى 13* PC لاجد 14 > P 15 C فقال 16 C اوجدكم ذلك 17* > C 18 Sûra 27₅₃ 19* C مولى لبنى 20* > C 21* C ياخذ بشعره

النّاس بركتَ[1] واللّه يا فِرْعانُ فقال[2] لا واللهِ[3] *ولكنّه جذب[4] جَذْبةَ مُحِقٍّ، و[5]كان سُدَيْف بن مَيْمون مولى اللهبيّين يقول اللّهمّ قد صار فينا دَوْلةً بعد القِسْمة وامارتُنا غَلَبَةً[6] بعد المَشورة وعهدُنا ميراثًا بعد الاختيار للأُمّة واشتُرِيَت الملاهى والمَعازِف بسهم اليتيم والأرملة وحُكِّمَ فى أبشار المسلمين أهلُ الذِمّة وتولّى القيامَ بأمورهم[7] فاسقُ كلّ مَحَلّة اللّهمّ وقد ٥ استحصد زرع الباطل وبلغ نهايته[8] واجتمع طَريدُه اللّهمّ[9] فأَتِحْ له *يَدًا من الحقّ[10b] حاصدةً[11] تُبَدِّدُ شَمْلَه وتُفرِّقُ أمْرَه لِيَظْهَرَ الحقُّ فى أحسن[12] صُوَرِه[13] وأتمّ[14] نوره، وَلِيَ أعرابىٌّ *بعض النّواحى[15] فجمع اليهودَ فى عَمَله وسألهم عن المسيح فقالوا قتلناه وصلبناه فقال[16] فهل أدّيتم دِيَتَه قالوا لا قال فواللّه[17] لا تَخْرُجون[18] أو تُؤدُّوها[19] فلم يَبْرَحوا حتّى أدَّوْها، كان أبو ١٠ العاج على جوالى[20] البَصْرة فأُتِيَ برجل من النّصارى فقال ما اسمُك فقال[21] بنداذ شهر بنداذ[22] فقال[21] اسم ثلثة وجزية واحد لا واللّه العظيم قال[23] فأُخِذ منه ثلث جِزى[24]، ولى أعرابىٌّ تبالة فصعِد المِنْبَر فما حمد اللّه ولا أثنى عليه حتّى قال إنّ الأمير أعزّنا اللّه وإيّاه ولّانى بلادكم هذا وإنّى واللّه[25] ما أعرِف من الحقّ موضع سوطى ولن[26] أُوتَى بظالم ولا[27] مظلوم ١٥ إلّا أوجعتُهما ضربا فكانوا *يتعاطَوْن الحقّ[28] ولا يرتفعون اليه، قال بعض الشعراء[29]

81r

---

1 Conj., PC كبرت 2 C قال 3 > P 4* C ولكن جذبنى 5 > C
6 P عليه 7 > P 8 P نهيتة 9 > C 10* C b a 11 P قاصدة
12 C انم 13 C صورة 14 C والمى 15* > C 16 C قال 17 P واللّه
18 C تخرجوا 19 P يودونها 20 P حوالى 21 C قل 22 P ohne Punkte
23 > C 24 P جزا 25 > C 26 C ولا 27 C او 28* C يتعاملون بالحق
29 Ḥamâsa 54 pu, Gâḥiẓ Bajân I 216_{3-7}

بَنِي عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا[1] ٱلشِّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَآءِ ٱلْغُمَيْرِ[2] ٱلْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً * فَنَقْبَلَ ضَيْمًا[3] أَوْ نُحَكِّمَ قَاضِيَا 81v

وَلٰكِنَّ حُكْمَ ٱلسَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ * فَنَرْضَى[4] إِذَا مَا أَصْبَحَ ٱلسَّيْفُ رَاضِيَا

فَإِنْ[5] قُلْتُمْ إِنَّا ظُلِمْنَا[6] فَلَمْ نَكُنْ * ظَلَمْنَا وَلٰكِنَّا أَسَأْنَا ٱلتَّقَاضِيَا،

٥ *وقال آخر

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِي ظَالِمًا * وَٱلْغَالِبُ ٱلْمَظْلُومُ لَوْ تَعْلَمُ[7]،

وكانوا يتوقّون ظُلم السُّلْطان اذا دخلوا عليه بأنْ[8] يقولوا بسم اللّه إِنّي[9] أَعُوذ بالرّحمٰن منك ان كنتَ تَقِيًّا ٱخْسَؤُا[10] فيها ولا تكلّمون أُخذتْ سَمْعَك وبصرك بسمع اللّه وبصره أُخذتْ قُوّتك بقُوّة اللّه بيني وبينك سِتْر

١٠ النُّبوّة الّذي[11] كانت[12] الأَنْبِيَآء[13] تستتر[14] به من سَطَوات الفراعنة جبريل عن يمينك و[15]ميكائيل عن يَسارك ومحمّد أمامك واللّه مُطِلٌّ عليك و[15]يحجزك عَنّي ويمنعني منك، و[16]قال بعض الشّعرآء

وَنَسْتَعْدِي ٱلْأَمِيرَ إِذَا ظُلِمْنَا * فَمَنْ يُعْدِي إِذَا ظَلَمَ ٱلْأَمِيرُ 82r

*وقال آخر

١٥ إِذَا كَانَ ٱلْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا * فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ ٱلْأَمِيرُ[17]

و[16] كتب رجل الى صديق له قد كنتُ أَستعديك ظالما على غيرك فتحكمُ لى وقد استعديتُك عليك مظلوما فضاق عنّى عَدْلُك، *وذكّرني قول[18] القائل[19]

---

1 C يذكروا 2 C الغبيط, P² darunter mit معا 3 C ضيفا 4 C فيرضى 5 C وان 6 P + ولكنّا اسانا 7* > C 8 C ان 9 > C 10 C احساوًا 11 P التى 12 C كان 13 > C 14 C يستتر 15 > C 16 > P 17* > C 18 C ولذا قال 19 ʿIqd I 11_{12}

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمْ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ

*ونحوه

وَٱلْخَصْمُ لَا يُرْتَجَى ٱلنَّجَاحُ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِى[1]

حدّثنى سهل *بن محمّد[2] عن الأصمعىّ قال كان يقال ما أُعْطِىَ أحدٌ قطُّ[3] النِّصْف فأباه[4] الّا أخذ شرًّا منه، قال[5] وقال الأحنف ما عُرِضت النَّصَفة[6] ٥ *قطّ[a] على أَحَدٍ[b][7] فقبلها الّا دخلتْنى له هَيْبةٌ ولا ردّها الّا اختبأتُها فى عقله، [82v] و[8] قال البعيث

وَإِنِّى لَأُعْطِى ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ * أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِى بِٱلظُّلْمِ

** وقال الطّآئىّ

يَرَى ٱلْعَلْقَمَ ٱلْمَأْدُومَ بِٱلْعِزِّ أَرْيَةً * يَمَانِيَةً وَٱلْأَرْىَ بِٱلضَّيْمِ عَلْقَمَا[a] ١٠

*وقال العبّاس بن عبد المطّلب

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ * قَوَاطِعُ فِى أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا

تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا * لِذِى رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَحْرَمَا[b][9]

بلغنا[10] عن ضَمْرَةَ عن ثَوْر بن يزيد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عُمّاله أمّا بعْدُ فاذا دَعَتْك قُدْرتُك على النّاس الى ظُلْمهم فاذكُرْ ١٥ قُدْرَةَ اللّه عليك ونفاذَ[11] ما تُؤْتِى[12] اليهم وبقآء ما يُؤْتُونَ[13] اليك والسّلم، سمع ابن سيرين رجلا يدعو على من ظلمه فقال أَقْصِرْ *يا هذا[14] لا يَرْبَح[15] عليك ظالمك،

1* > C 2* > P 3 > C 4 C فأبى 5 > C 6 C النصف 7* C b a 8 > C 9* C b * a * 10 C بلغنى 11 C وفنآء 12 PC تأتى 13 P يوتى , C ياتون 14* > P 15 P يزيح

83r

*قولهم في[1] الحَبْس

*في الحديث المرفوع[2] شكا يوسف عم الى الله عزّ وجلّ طُول الحَبْس فأَوْحى الله اليه مَنْ حبسك يا يوسف أَنْتَ حبست نفسك حيثُ قُلْتَ رَبِّ السّجن أَحبّ الىّ ممّا يَدْعُونني اليه ولو قلتَ العافيةُ أَحبّ الىّ

٥ لَعُوفيتَ[3]، حدّثنى عبد الرحمٰن بن[4] عبد المنعم عن أَبيه عن وهب قال انّ يوسف عم[5] دعا لأَهل السّجن دَعْوةً لم تزل تُعرَف لهم الى اليوم قال اللّهمّ اعْطِفْ عليهم قُلوبَ الأَخيار ولا تُعمّ عليهم الأَخبار فيقال انّهم أَعلمُ النّاس بكلّ خَبَرٍ في كلّ بَلَدٍ، وكُتِبَ على باب السّجن[6] هذه منازل البَلْوَى وقبور الأَحياء وتجربة الصّديق وشماتة الأَعداء، أَنشدنى الرّياشىّ[7]

١٠ مَا يَدْخُلُ ٱلسِّجْنَ إِنْسَانٌ فَتَسْأَلُهُ * مَا بَالُ سِجْنِكَ إِلَّا قَالَ مَظْلُومُ،

وقال أَعرابىّ[8]

وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا أَبُو لَيْلَى ٱلْغَدَاةَ حَزِينُ

وَفِي ٱلْبَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفَحَاتِهِ * بِأَنَّكَ[9] تَنْزُو ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ،

ويقال انّ قولهم تنزو وتلين[10] رُئِىَ مكتوبا على باب حبس[11] فضربه النّاس

١٥ مَثَلًا، *لبعض المسجّنين[12][13]

83v

وَبَيْتٌ بِأَحْصَنِهَا مَنْزِلًا * ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِ ٱلسَّالِكِ

وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرًا[14] * وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكِ

1* > P 2 Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin 60_{7-10} 3* > C, P¹ am Rande
4 PC عن 5 > P 6 Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin $60_{10\cdot 11}$ 7 Ǵâḥiẓ Bajân II 100_{25}
8 Ps. Ǵ. Maḥ. $60_{5\ 6}$ 9 P فانّك 10 Maidânî I 83_{19} 11 C سجن 12* C
وقال بعض المسجونين 13 Ǵâḥiẓ Bajân II 67_{26-29} 14 C كرى

وَلَسْتُ بِغَضْبٍ وَلَا كَٱلرُّهُونِ * وَلَا يُشْبِهُ ٱلْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ[1]
وَلِى مُسْمِعَانِ فَأَدْنَاهُمَا * يُغَنِّى وَيُسْمِعُ[2] فِى ٱلْحَالِكِ
وَأَقْصَاهُمَا نَاظِرٌ[3] فِى ٱلسَّمَآ * ءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ[4] مِنْ عَارِكِ

المُسمِع الأوّل قَيْده والثانى صاحب الحَرَس، ونحوه قول الآخر[5]

وَلِى مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ * وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ ٥

*الزَّمّارة الغُلّ واصل الزمّارة السّاجور[6]، قال أبو عبيدة اختصم[7] خُلد بن صَفْوان *مع رجل[8] الى بلال بن أبى بُرْدة فقضى للرّجل على خُلد فقام خُلد وهو يقول[9]

سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ

فقال بلال أَما انّها لا تَقَشَّعُ حتّى يُصيبك منها شُؤبوب بَرَد وأَمر بــه الى ١٠ الحبس[10] فقال خُلد عَلامَ تحبِسُنى فوالله ما جنيتُ جنايةً *ولا خُنْتُ خيانةً[11] فقال بلال يخبرك عن ذلك باب مُصْمَتٌ وأَقياد ثِقال وقَيِّم يقال 84r له حَفْص، و[12]قال للحجّاج للغضبان بن القبعثرى ورآه سَمِينًا ما أَسمنك قال[13] القَيْد والرّتعة ومن كان[14] فى ضيافة الأمير سمن[15]، كان خُلد بن عبد الله حبس الكُمَيْت الشّاعر *فزارته امرأته[16] فى السّجن[17] فلبس ثيابها ١٥ وخرج ولم يُعْرَفْ فقال

وَلَمَّا أَحَلُّونِى بِصَلْعَاءَ صَيْلَمٍ * بِإِحْدَى زُبَى[18] ذِى ٱللُّبْدَتَيْنِ[19] أَبِى شِبْلِ[20]

---

1 P بالك 2 P ويمسك 3 P ناظرا 4 P واوشح 5 Ǧâḥiẓ Bajân II 67,20 6* > P 7 C خاصم رجل 8* > C 9 S. o. p. vv, l. 3 10 C السجن 11* > P 12 > C 13 C فقال 14 C يك 15 C يسمن 16* > C 17 C + فدخلت عليه امرأته 18 P زبى 19 PC الليدتين. vebessert von Fraenkel 20 C الشبل

خَرَجْتُ خُرُوجَ ٱلْقِدْحِ قِدْحِ بن مُقْبِلِ * عَلَى رَغْمِ آنَافِ ٱلنَّوَائِحِ وَٱلْمُسْلِى[1]

عَلَىَّ ثِيَابُ ٱلْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا * عَزِيمَةُ مَرْءٍ[2] أَشْبَهَتْ سَلَّةَ ٱلنَّصْلِ،

وكان خلد بن عبد الله حبس الفرزدق[3] فقال[4]

وَإِنِّى لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفُكَّنِى * وَيُطْلِقَ عَنِّى مُقْفَلَاتِ ٱلْحَدَائِدِ

٥ فَإِنْ يَكُ قَيْدِى رَدَّ هَمِّى فَرُبَّمَا * تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ ٱلْهُمُومِ ٱلْأَبَاعِدِ

وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ * وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٌ غَيْرُ عَائِدِ

يَقُولُ لِىَ ٱلْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ * وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ،

وقال بعض الشعراء فى خلد *بن عبد الله[5] القسرى حين حبس[6] 84v

لَعَمْرِى لَقَدْ أَعْمَرْتُمُ ٱلسِّجْنَ خَالِدًا * وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطْأَةَ ٱلْمُتَثَاقِلِ

١٠ فَإِنْ تَحْبِسُوا[7] ٱلْقَسْرِىَّ لَا تَحْبِسُوا[7] ٱسْمَهُ * وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِى ٱلْقَبَائِلِ

*وقال بعض المسجنين

أَسِجْنٌ وَقَيْدٌ وَٱغْتِرَابٌ[8] وَعُسْرَةٌ * وَفَقْدُ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيمُ

وَإِنَّ ٱمْرَءًا تَبْقَى مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ * عَلَى كُلِّ هٰذَا إِنَّهُ لَكَرِيمُ[9]،

وقا *آخر مثله[10]

١٥ إِلَى ٱللهِ أَشْكُو إِنَّهُ مَوْضِعُ ٱلشَّكْوَى * وَفِى يَدِهِ كَشْفُ ٱلْمُصِيبَةِ وَٱلْبَلْوَى

خَرَجْنَا مِنَ ٱلدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا * فَلَسْنَا مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا ٱلْمَوْتَى

إِذَا جَاءَنَا ٱلسَّجَّانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ * عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هٰذَا مِنَ ٱلدُّنْيَا

وَتُعْجِبُنَا ٱلرُّؤْيَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا * إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا ٱلْحَدِيثُ عَنِ ٱلرُّؤْيَا

فَإِنْ حَسُنَتْ لَمْ تَأْتِ عَجْلَى وَأَبْطَأَتْ * وَإِنْ قَبُحَتْ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَتَتْ عَجْلَى،

---

1 C والمشلى 2 P أَمْرٍ 3 P über der Linie ايضا 4 Boucher 221 9·13·16·17 5* > P 6 Ǧâḥiẓ Bajân II 119 8·10 7 C تسجنوا 8 P واقتراب 9 P am Rande, Ǧâḥiẓ Bajân II 177 16·17 10* P بعض المسجنين

وقال[1] يزيد بن المهلّب وهو فى الحبس يا لهفى على طَلْبة بمائة الف وفرج فى جَبْهَة أَسَدٍ، ودخل الفرزدق على المهلّب وهو محبوس فقال

أَصْبَحَ فِى قَيْدِكَ ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلْـ * ـجُودُ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ ٱلْأَثْقَالِ

85r فقال له أتمدحنى على هذه الحال فقال[2] أصبتُك رخيصًا فأسلفتُك، وحبس الرشيد أبا العَتاهية فكتب اليه من الحَبْس بأبيات منها ٥

تَفْدِيكَ نَفْسِى مِنْ كُلِّ مَا كَرِهَتْ * نَفْسُكَ إِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَٱغْفِرْ

يَا لَيْتَ قَلْبِى مُصَوَّرٌ لَكَ مَا فِيـ * ـهِ لِتَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِى أُضْمِرْ

قال[3] فوقّع الرشيد فى رُقْعته لا بَأْسَ عليك فأعاد عليه رقعةً أُخرى فيها

كَأَنَّ ٱلْخَلْقَ رُكِّبَ فِيهِ رُوحٌ * لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَأْسُ

أَمِينَ ٱللّٰهِ إِنَّ ٱلْحَبْسَ بَأْسٌ * وَقَدْ أَرْسَلْتَ[4] لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ ١٠

فأمر باطلاقه،

الحجاب

ابو حاتم عن العُتْبىّ عن أبيه أنّ عبد العزيز بن زُرارة الكلابىّ وقف على باب معوية فقال من يستأذن لى اليومَ فأُدخلَه[5] غدًا وهو فى شَمْلتين 85v فلمّا دخل على معوية قال هززتُ ذوآئبَ الرِّحال[6] اليك اذ لم أجدْ معوَّلًا ١٥ الّا عليك أمتطى اللَّيْلَ[7] بعد النّهار وأسِمُ المجاهل[8] بالآثار يقودنى نحوك[9] رجآءٌ وتسوقنى اليك بَلْوى والنّفس مستبطئةٌ والاجتهاد عاذر فأكرمه وقرّبه فقال *فى ذلك[10]

دَخَلْتُ عَلَى مُعٰوِيَةَ بْنِ حَرْبٍ * وَذٰلِكَ إِذْ يَئِسْتُ مِنَ ٱلدُّخُولِ

---

1 > P   2 C قال   3 > C   4 C وقّعت   5 P وادخله   6 C الرّجآء
7 P اليك   8 P am Rande المناهل   9 C اليك   10* > P

وَمَا نِلْتُ ٱلدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى * حَلَلْتُ مَحَلَّةَ ٱلرَّجُلِ ٱلذَّلِيلِ
وَأَغْضَيْتُ ٱلْعُيُونَ[1] عَلَى قَذَاهَا * وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلِ
فَأَدْرَكْتُ ٱلَّذِى أَمَّلْتُ مِنْهُ[2] * بِمُكْثٍ وَٱلْخُطَى زَادُ ٱلْعَجُولِ،

وقال غير العُتبىّ لمّا دخل عبد العزيز *بن زرارة[3] على معوية قال له[4] انّى
٥ رحلتُ[5] اليك[6] بالأمل واحتملتُ جفوتك بالصّبر ورأيتُ ببابك أقوامًا
قدّمهم الحظُّ وآخرين باعدهم الحِرْمان وليس ينبغى للمُقدَّم[7] أنْ يأمن
ولا للمؤخَّر[8] أنْ ييأسَ وأوّل المعرفة الاختبار فأبْلُ واختبِرْ، وفى حجاب معوية
اياه[9] يقول شاعر مُضَر[10] 86r

مَنْ يَأْذَنِ ٱلْيَوْمَ لِعَبْدِ ٱلْعَزِيزِ * يَأْذَنْ لَهُ عَبْدُ عَزِيزٍ غَدَا،

١٠ قال ابو اليقظان كان عبد العزيز بن زُرارة فتى العَرَبِ، استأذن[11] أبو
سفيانَ على عُثْمان لحاجبه فقيل له حجبك أمير المُؤمنين فقال لا عدمتُ
من أهْلى[12] مَنْ اذا شاء حجبنى، و[13]حجب[14] معوية أبا الدَّرْداء فقال أبو
الدَّرْداء مَنْ يغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ ومن صادَفَ بابًا عنه مُغْلَقًا
وجد الى جانبه بابًا[15] فتحًا[16] انْ دعا أُجيبَ واذا سأل أُعْطِىَ، قال رجل
١٥ لحاجبه انّك[17] عين أنظر بها وجُنّة أستَنيم اليها وقد ولّيتك بابى فما
تُراك صانعًا[18] برعيّتى قال انظرُ اليهم بعينك وأحملهم على قدر منازلهم
عندك وأضعهم فى[19] ابطآئهم عن بابك[20] ولزومهم خدمتك مواضع[21]
استحقاقهم وأُرتّبهم حيث وضعهم ترتيبك وأُحسِنُ ابلاغك عنهم وابلاغهم

---

1 C الجفون 2 C فيه 3* > C 4 > P 5 C دخلت 6 C عليك
7 C للمتقدم 8 C للمتاخر 9 > C 10 P حضر 11 ʿIqd I 22$_{3-5}$
12 C قومى 13 > P 14 ʿIqd I 22$_{5-7}$ 15 > C 16 P مفتوحا 17 P
انت 18 C فاعلا 19 P verbessert aus عن 20 C زيارتك 21 C موضع

86ʳ عنك قال قد وفيتَ بما لكَ وما[1] عليك إِنْ صدّقتَه بفعْلٍ، و[2] كان يقال حاجب الرّجل حارس عرضه، وقرأتُ فى التّاج قال[3] ابرويز[4] لحاجبه لا تقدِّمنّ مستغيثا ولا تضَعنّ[5] شرَفًا بصُعوبة حجاب ولا ترفعنّ ذا ضَعَة لسهولته[6] وضع[7] الرجال على[8] مواضع أخطارهم فمَنْ كان مقدَّمًا له الشَّرَف ثمّ ازدرعه ولم يهدِمْه من بَعْدِ بِنائه[9] فقدِّمْه على شرفه الأوّل وحُسْن ٥ رأيه الآخر ومن كان له شَرَف متقدّم[10] فلم يَصُنْ ذلك إِبلاءَ غايَة ولم يزدرعه تثميرًا[11] له فألحق بآبائه[12] مُهْلَة سبقهم فى خَواصِّهم وأَلحِقْ به فى خاصّتِه ما أُلْحِقَ بنفسه لا[13] تأْذَنْ له[14] الّا دُبْرًا *ولا تأْذَنْ له[15] الّا سِرارًا[16] واذا ورد عليك كتاب عامل من عُمّالى فلا تحْبِسْه عنّى *طَرْفَةَ عَيْنٍ[17] الّا أَنْ أكونَ على حال لا تستطيعُ الوصول الىّ فيها وإن أتاك مُدّعٍ لنصيحة[18] ١٠ 87ʳ فليكْتُبْها[19] سِرًّا ثمّ أَدخِلْه بعد أَنْ تستأذِنَ له حَتّى اذا كان منّى بحيث أَراه فادفَعْ الىّ كتابه فإن أَحمدتُ قبلتُ وإن كرهتُ رفضتُ ولا ترفعنّ الىّ طَلِبَة طالب ان منعتُه بخّلنى وان أَعْطيتُه آزدرانى إِلّا بمؤامرة منّى من غير أَنْ تُعلِمَه أَنّك قد أَعلمتَنى وان أتاك عالم يستأذن *علىّ بعلم يزعم[20] أَنّه عنده فاسْألْه[21] ما[22] علمه ذلك ثمّ استأذن له فانّ العلم كآسمه ١٥ ولا تحْجُبَنّ سُخْطة ولا تأذنَنّ رِضًا اخْصُصْ بذلك الملك ولا تخُصّ[23] به نفسك، الهيثم قال قال خلد بن عبد الله لحاجبه لا تحجبنّ عنّى أحدًا اذا أخذتُ مجلسى فإنّ الوالىَ لا يحجُبُ إِلّا عن ثلث عِىٍّ

1 P و 2 > P 3 C ان 4 C + قال 5 C تصغر 6 C بسهولته
7 P ضع 8 > C 9 > P 10 P مقدّم 11 P سيرا 12 C بابه 13 C ولا
14 > C 15* > C 16 C سرا 17* > C 18 P نصيحة 19 C فستكتبكها
20* C لعلم زعم 21 C فتنساله 22 P مع 23 C تخصص

يكره أَنْ يُطَّلَعَ عليه منه أَوْ رِيبَةٍ أَوْ بُخْلٍ فيكره ان يدخل عليه من يسئله، [1] أَخذ ذلك محمود الورّاق فقال

اذَا ٱعْتَصَمَ ٱلْوَالِى بِاغْلَاقِ بَابِهِ * وَرَدَّ ذَوِى ٱلْحَاجَاتِ دُونَ حِجَابِهِ

ظَنَنْتُ بِهِ احْدَى ثَلَٰثٍ وَرُبَّمَا * نَزَعْتُ بِظَنٍّ وَاقِعٍ بِصَوَابِهِ

٥ فَقُلْتُ بِهِ مَسٌّ مِنَ ٱلْعِىِّ ظَاهِرٌ * فَفِى اذْنِهِ لِلنَّاسِ اظْهَارُ مَا بِهِ 87[٧]

فَانْ لَمْ يَكُنْ عِىُّ ٱللِّسَانِ فَغَالِبٌ * مِنَ ٱلْبُخْلِ يَحْمِى مَا لَهُ عَنْ طُلَّابِهِ

فَانْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا وَلَا ذَا فَرِيبَةٌ * يُصِرُّ عَلَيْهَا عِنْدَ اغْلَاقِ بَابِهِ،

وقال[2] *بعض الشعرآء[3]

اعْلَمَنْ انْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ * أَنَّ عِرْضَ ٱلْمَرْءِ[4] حَاجِبُهُ

١٠ فَبِهِ تَبْدُو مَحَاسِنُهُ * وَبِهِ تَبْدُو مَعَايِبُهُ

وقال[5] آخر

كَمْ مِنْ فَتًى تُحْمَدُ أَخْلَاقُهُ * وَتَسْكُنُ ٱلْأَحْرَارُ فِى ذِمَّتِهْ

قَدْ كَثَّرَ ٱلْحَاجِبُ أَعْدَآءَهُ * وَسَلَّطَ ٱلذَّمَّ عَلَى نِعْمَتِهْ،

حضر باب عمر *بن الخطّاب رضه[6] جماعة منهم سهل بن عمرو وعيينة بن

١٥ حصن والأقرع بن حابس فخرج الآذن فقال أَيْنَ صُهَيْب أَيْن عمّار أَيْن سَلْمان فتمعّرت وجوه القَوْم فقال سُهَيْل *واحد منهم[7] لِمَ تتمعّرُ وُجوهُكم دُعوا ودُعينا فأَسرعوا وأَبطأْنا ولئن حسدتّموهم على باب عمر لما أَعدّ الله 88[٢] لهم من الجنّة أكثر، وقال[8] *بعض الشعرآء[9]

سَأَتْرُكُ هٰذَا ٱلْبَابَ مَا دَامَ اذْنُهُ * عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ[10] قَلِيلَا

---

1 C + ومنه   2 ‘Iqd I $23_{27\cdot 28}$ 3* C آخر   4 C الملك   5 > C
6* > P   7* > P   8 Fihrist $49_{5\cdot 6}$, ‘Iqd I 22u—23_{2}, b. Ḥall. (Bûlâq) I $330_{5\cdot 6}$ 9* C الشاعر   10 C يخف

إِذَا لَمْ نَجِدْ لِلْإِذْنِ عِنْدَكَ مَوْضِعًا * وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ ٱلْمَجِيء سَبِيلَا

وقال آخر لحاجب[1]

سَأَتْرُكُ بَابًا أَنْتَ تَمْلِكُ إِذْنَهُ * وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ ٱلْمَسَالِكِ

فَلَوْ كُنْتَ بَوَّابَ ٱلْجِنَانِ تَرَكْتُهَا * وَحَوَّلْتُ رِجْلِي مُسْرِعًا نَحْوَ مَالِكِ

وكتب أبو العتاهية الى أحمد بن يوسف[2] ٥

لَئِنْ عُدْتُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ إِنِّي لَظَالِمٌ * سَأَصْرِفُ وَجْهِي حَيْثُ تُبْغَى ٱلْمَكَارِمُ

مَتَى يَنْجَحُ ٱلْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ * وَنِصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمُ

وقال[3] آخر

وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِبًا * يُقِيمُ عَلَى بَابِهِ حَاجِبَا

إِذَا جِئْتُ قَالَ لَهُ حَاجَةٌ * وَإِنْ عُدْتُ[4] أَلْفَيْتُهُ غَائِبًا[5] ١٠

وَيَلْزَمُ إِخْوَانَهُ حَقُّهُ * وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبَا 88ᵀ

فَلَسْتُ بِلَاقِيهِ حَتَّى ٱلْمَمَا * تِ إِذْ[6] أَنَا لَمْ أَلْقَهُ رَاكِبَا

وقال عبد الله بن سعيد[7] فى حاجب[8] للحجّاج وكان *يحجبه دائمًا[9]

أَلَا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ ٱلْبَابُ دُونَهُ * وَغِشٍّ إِلَى جَنْبِ ٱلسَّرِيرِ يُقَرَّبُ

وقال[10] آخر ١٥

مَا ضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ عَلَى رَاغِبٍ * يَطْلُبُ ٱلرِّزْقَ وَلَا هَارِبِ

بَلْ ضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ عَلَى صَابِرٍ[11] * أَصْبَحَ يَشْكُو جَفْوَةَ ٱلْحَاجِبِ،

وحُجب رجل على باب سلطان[12] فكتب اليه، نحن نعوذ بالله من المطامع الدنيّة والهِمَم القصيرة وابتذال الحرّيّة فإنّ نفسى والحمد لله أبيّة ما

---

1 > C   2 ʿIqd I 22₂₇₋₂₈   3 > C   4 P غبت   5 P عاتبا   6 P اذا
7 C سعد   8 P كاتب   9* P حبسه   10 > C   11 C طالب   12 P السلطان

سقطتْ وراءَ همّة ولا خذلها صبر عند نازلة ولا استرقّها طَمَعٌ ولا طُبعت
على طَبْعٍ وقد رأيتك ولّيت عرضك من لا يصونه ووصلت ببابك من
يشينه وجعلت ترجُمان عقلك يُكثر من أَعْدآئك ويُنقص من أَوْليآئك 89r
*ويُسيء العبارة عنك ويوجّه وفد الذّمّ اليك[1] ويُضغِن قلوب اخوانك
٥ عليك اذ كان لا يعرف لشريف قَدْرًا ولا لصديق منزلةً ويُزيل المراتب
عن جَهْل بها وبدَرَجاتها[2] فيحُطّ العَلِيّ الى مرتبة الوضيع ويرفع الدّنيّ
الى مرتبة الرّفيع ويحتقر الضّعيف لضعفه وتنبو عينه عن ذى البذاذة
ويميل الى ذى اللّباس والزّينة ويقدّم على الهوى ويقبل الرُّشَى، وقال[3]
بَشّار *أَوْ غيره[4]

١٠ تَأْبَى خَلَائِقُ خَالِدٍ وَفِعَالُهُ * أَلَّا تُجَنِّبَ[5] كُلَّ أَمْرٍ عَائِبِ
فَإِذَا أَتَيْتَ ٱلْبَابَ وَقْتَ غَدَآئِهِ * أُذِنَ ٱلْغَدَآءِ بِرَغْمِ أَنْفِ ٱلْحَاجِبِ،

وهذا ضِدّ قول الآخر

اِذَا تَغَدَّى فَرَّ بَوَّابُهُ * وَٱرْتَدَّ مِنْ غَيْرِ يَدٍ بَابُهُ
وَمَاتَ مِنْ شَهْوَةِ مَا يَحْتَسِي[6] * عِيَالُهُ طُرًّا وَأَصْحَابُهُ[7]

١٥ وقال آخر

يَا أَمِيرًا عَلَى جَرِيبٍ[8] مِنَ ٱلْأَرْ * ضِ لَهُ تِسْعَةٌ مِنَ ٱلْحُجَّابِ 89v
قَاعِدًا فِي ٱلْخَرَابِ يُحْجَبُ عَنْهُ * مَا سَمِعْنَا بِحَاجِبٍ فِي خَرَابِ

وقال آخر[9]

عَلَى أَيِّ بَابٍ أَطْلُبُ ٱلْإِذْنَ بَعْدَ مَا * حُجِبْتُ عَنِ ٱلْبَابِ ٱلَّذِي أَنَا حَاجِبُهْ

1* > C   2 P ودرجاتها   3 Aġ XX 187,13-14   4* C وقيل هو لغيره
5 P تُحبّب   6 P تَحتشي   7 P وبوّابه   8 P خريب   9 Gâḥiẓ Bajân II 48,4, ʿIqd I 22,24-25

وقال[1] الطّائىّ

يَايُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلنَّائِى بِرُوِيَتِهِ * وَجُودُهُ لِمُرَاعِى جُودِهِ كَثَبُ
لَيْسَ ٱلْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِى أَمَلًا * إِنَّ ٱلسَّمَآءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ[2]

وقال أيضا[3]

وَمُحَجَّبٍ حَاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ * نَجْمًا عَنِ ٱلرَّكْبِ ٱلْعُفَاةِ شَسُوعَا ٥
**لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ أَعْدَمْتُهُ[4] * شُكْرِى فَرُحْنَا مُعْدَمَيْنِ جَمِيعَا

وقال آخر

قَدْ أَطَلْنَا بِٱلْبَابِ أَمْسِ ٱلْقُعُودَا * وَجُفِينَا بِهِ جَفَآءً شَدِيدَا
وَنَمَمْنَا ٱلْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا نَحْنُ بَلَوْنَا ٱلْمَوْلَى عَذَرْنَا ٱلْعَبِيدَا

٩٥r وحُجِب رجل فكتب ١٠

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ ٱلْوِلَايَةَ إِنْ تَكُنْ * مُنَبِّلَةً قَوْمًا فَأَنْتَ لَهَا نُبْلُ
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَىْءٍ وَلِيتَهُ * كَمَا لَمْ يُصَغِّرْ عِنْدَنَا شَأْنَكَ ٱلْعَزْلُ

وكتب رجل من الكتّاب فى هذا المعنى الى صديق له، انّ ذهولك عنّا لدنيا أَخْضَلَتْ عليك سماؤها وَأَرْتَبِبْتَ[5] بك ديمها إِنَّ أكثر ما يجرى فى الظنّ بك بل فى اليقين[6] منك أَنَّك أَمْلَكُ ما تكون[7] لعنانك أَنْ تجمح ١٥ بك ولنفسك ان تستعلىَ عليك اذا[8] لانت لك اكنافها *وأنقاد فى كفّك زمامها لأنّك لم تنل ما نِلْتَ خَلْسًا ولا خَطْفًا ولا عن مقدار جرف اليك غير حقّك وأمال نحوك سوى نصيبك فإنْ ذهبتَ الى أنّ حقّك قد يحتمل فى قوّته وسعته ان تَضُمَّ[9] اليه الجفوة والنّبوة فينتصاءل فى جنبه

1 > C 2 Ag XV 106$_{24}$, dem ابن أوّس entlehnt von ابن عبدكان, ʿIqd I 22$_{28}$ 3 > P 4* C ba * 5 P وارتب 6 P النفس 7 C يكون 8 C اذا 9 Conj., PC تظن

ويصغر عن كبيره فغيرُ مدفوع عن ذلك وأَيْمُ اللّه لولا ما بُلِيَتْ به النَّفْس من الظّنّ بك وأنّ مكانك منها ألّا يَسُدّه غيرُك نُسِخَتْ عنك وذهلت عن إقبالك وإدبارك ولكان فى جَفآئك ما يردُّ من غِرّتها ويُبَرِّد من غُلّتها 90ᵛ ولكنّه لمّا تكاملت النّعمةُ لك تكاملت الرّغبةُ فيك، أبو حاتم عن

٥ العتبىّ قال قال معوية لحُصَيْن بن المُنذر وكان يدخل عليه فى أُخْريات النّاس يأَبا ساسانَ كأنّه لا يحْسُن إذنُك فأنشأ يقول[1]

كُلُّ خَفِيفِ ٱلشَّأْنِ يَسْعَى مُشَمِّرًا * إِذَا فَتَحَ ٱلْبَوَّابُ بَابَكَ إِصْبَعَا
وَنَحْنُ ٱلْجُلُوسُ ٱلْمَاكِثُونَ رَزَانَةً * وَحِلْمًا إِلَى أَنْ يُفْتَحَ ٱلْبَابُ أَجْمَعَا

وقال بعض الشّعرآء فى بشر بن مروان

١٠ بَعِيدُ مُرَدِّ[2] ٱلْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفَهُ * حِذَارَ ٱلْغَوَاشِى بَابَ دَارٍ وَلَا سِتْرُ
وَلَوْ شَآءَ بِشْرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ * طَمَاطِمُ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرُ
وَلٰكِنَّ بِشْرًا يَسَّرَ ٱلْبَابَ لِلَّتِى * يَكُونُ لَهُ فِى غِبِّهَا ٱلْحَمْدُ وَٱلْأَجْرُ

وقال بِشْر

فَلَا تَدْخُلَا بَخْلَ ٱبْنِ قَرْعَةَ إِنَّهُ * مَخَافَةَ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
١٥ إِذَا جِئْتَهُ فِى ٱلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ * فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ 91ʳ
فَقُلْ لِأَبِى يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ ٱلْعُلَى * وَفِى كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

وقال ابن هَرْمة يمدح[3]

هَشٌّ إِذَا نَزَلَ ٱلْوُفُودُ بِبَابِهِ * سَهْلُ ٱلْحِجَابِ مُؤَدَّبُ ٱلْخُدَّامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو ٱلْأَرْحَامِ

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân I 218$_{28\cdot29}$, ʿIqd I 21$_{13\cdot14}$, Mustaṭraf I 113$_{19\cdot20}$ 2 P مرادّ
3 Ǵâḥiẓ Bajân I 70$_{13\cdot14}$

وكتب[1] رجل الى بعض الملوك

إِذَا كَانَ ٱلْجَوَادُ لَهُ حِجَابٌ * فَمَا فَضْلُ ٱلْجَوَادِ عَلَى ٱلْبَخِيلِ

فكتب اليه الآخر

إِذَا كَانَ ٱلْجَوَادُ قَلِيلَ مَالٍ * وَلَمْ يُعْذَرْ تَعَلَّلَ بِٱلْحِجَابِ

وقال عبيد الله بن عكراش[2] ٥

وَإِنِّى لَأَرْثِى لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا * عَلَى طَمَعٍ عِنْدَ ٱللَّئِيمِ يُطَالِبُهْ

وَأَرْثِى لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ * كَمَرْثِيَتِى لِلطِّرْفِ وَٱلْعِلْجُ رَاكِبُهْ

وكتب عبد[3] اللّه بن محمّد بن أبى عُيَيْنَة الى صديق له

91ᵛ أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقٍّ * فَحَالَ ٱلسِّتْرُ دُونَكَ وَٱلْحِجَابُ

وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِى قِدْرِ قَوْمٍ * وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ ٱلذُّبَابُ ١٠

ابو حاتم عن عبد اللّه بن مُصْعَب الزُّبيرىّ قال كنّا بباب الفضل بن الرَّبيع وهم يأْذَنُون لذوى ٱلْهَيْئَات[4] والشّارات وأَعرابىّ يدنو فكلّما دنا[5] صرخ[6] فقام ناحيةً وأَنشأَ يقول

رَأَيْتُ آذِنَنَا يَعْتَامُ بِزَّتَنَا * وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ ٱلزَّاكِى بِمُعْتَامِ

وَلَوْ دُعِينَا عَلَى ٱلْأَحْسَابِ قَدَّمَنِى * مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدٌّ رَاجِحٌ نَامِ ١٥

مَتَى رَأَيْتَ ٱلصُّقُورَ ٱلْجُدْلَ يَقْدُمُهَا * خِلْطَانِ مِنْ رَخَمٍ قُرْعٍ وَمِنْ هَامِ

دخل شريك الحارثىّ على معوية فقال له معوية من انت فقال[7] له يا أَميرَ المُؤمنين ما رأَيت لك هَفْوَةً[8] قبل هذه مثلك يُنكِر مثلى من رعيّته فقال له معوية إِنّ معرفتك متفرّقة[9] أَعرِف وجهك اذا حضرتَ فى الوجوه وأَعرِف

1 ‘Iqd I $22_{22 \cdot 23}$, Mustaṭraf I 113_{22-26} 2* (111) > C, dann وفى آخره 3 C عبيد 4 P الثياب 5 C دنى 6 C طرح 7 C قال 8 P هو Lücke 9 P متقدمة

اسمك فى الأسماء اذا ذكرت ولا أعلم أنّ ذلك[1] الاسم هو هذا الوجه

فاذكر لى اسمك تجتمع[2] معرفتك، استاذن رجلان على معوية فاذن لاحدهما 92r

وكان أشرف[3] منزلة من الآخر ثمّ اذن للآخر فدخل عليه[4] فجلس فوق

صاحبه فقال معوية انّ اللّه قد ألزمنا تأديبكم كما ألزمنا رعايتكم وانّا

٥ لم نأذن له قبلك ونحن نريد أن يكون مجلسه دونك فقم لا أقام اللّه لك

وزنا، دخل أبو مجلز على عمر بن عبد العزيز حين أقدمه من خراسان

فلم يقبل عليه فلمّا خرج قال له بعض من حضر المجلس هذا ابو مجلز

فردّه[5] واعتذر اليه وقال انّى لم أعرفك قال يا أمير المومنين فهل لا أنكرتنى،

قال اشجع السلّمى يذكر باب المنصور[6] بن زياد[7]

١٠ عَلَى بَابِ آبْنِ[8] مَنْصُورٍ * عَلَامَاتٌ مِنَ ٱلْبَذْلِ

جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ ٱلْبَا * بِ فَضْلًا كَثْرَةُ ٱلْأَهْلِ،

وكانت العرب تتعوّذ باللّه من قرع الفناء ومن قرع المراح، وقال آخر[9] 92v

مَا لِى أَرَى أَبْوَابَهُمْ مَهْجُورَةً * وَكَأَنَّ بَابَكَ مَجْمَعُ ٱلْأَسْوَاقِ

أَرَجَوْكَ أَمْ خَافُوكَ أَمْ شَامُوا الحِبَى[10] * بِحَرَاكَ فَٱنْتَجَعُوا مِنَ ٱلْآفَاقِ

١٥ وقال آخر[11]

يَزْدَحِمُ ٱلنَّاسُ عَلَى بَابِهِ * وَٱلْمَشْرَعُ ٱلْعَذْبُ كَثِيرُ ٱلزِّحَامْ

وقال آخر[12]

إِنَّ ٱلنَّدَى حَيْثُ يُرَى ٱلضِّغَاطْ

وقال بشّار

---

1 C ذاك 2 C يجتمع 3 P أشفّ 4 > C 5 C فردّه 6 C منصور

7 Mubarrad $99_{15\cdot16}$, Aġ XVII 36_{28} 8 > P 9 C بعض الشعرا 10 C الحيا

11 Mubarrad 99_{13} 12 Mubarrad 99_{14}, Ǵâḥiẓ Bajân I 73_{18}

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَآءِ وَلَا ٱلْـخَوْ * فِ وَلٰكِنْ يَلَذُّ طَعْمُ ٱلْعَطَآءِ

يَسْقُطُ[1] ٱلطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ ٱلْحَـ * ـبُّ وَيُغْشَى مَنَازِلُ ٱلْكُرَمَآءِ[2]

دقّ رجل على عمر بن عبد العزيز البابَ فقال عمر من هذا قال أنا قال عمر[3] ما نعرف أحدا من اخواننا يُسمَّى أنا، خرج شبيب بن شيبة من دار 93r الخلافة يومًا فقال له قائلٌ كيف رأيت النّاس فقال رايتُ الدّاخل راجيًا ٥ ورأيتُ الخارج راضيا، قال ابو العَتاهية

اِذَا ٱشْتَدَّ دُونِي حِجَابُ ٱمْرِئٍ * كَفَيْتُ ٱلْمَؤُونَةَ حُجَّابَهُ،

حُجب أعرابىّ على باب السّلطان فقال[4]

أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِى لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ * وَلَا يُكْرِمُ ٱلنَّفْسَ ٱلَّذِى لَا يُهِينُهَا

وقال جرير[5] ١٠

قَوْمٌ اِذَا حَضَرَ ٱلْمُلُوكَ وُفُودُهُمْ * نُتِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ

وقال آخر[6]

فَلَمَّا وَرَدْتُ ٱلْبَابَ أَيْقَنْتُ أَنَّنَا * عَلَى ٱللّٰهِ وَٱلسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامِ

وقال ابو القمقام الأسدىّ[7]

أَبْلِغْ أَبَا مُلِكٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً * وَفِى ٱلْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ ١٥

أَدْخَلْتَ قَبْلِى قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمُ * مِنْ قَبْلُ أَنْ يَلِجُوا ٱلْأَبْوَابَ قُدَّامِى

لَوْ عُدَّ بَيْتٌ وَبَيْتٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * بَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ ٱلذَّامِ

93v فَقَدْ جَعَلْتُ اِذَا مَا حَاجَتِى نَزَلَتْ * بِبَابِ دَارِكَ أُدْلُوهَا بِأَقْوَامِ،

1 C تسقط   2 Ǵâḥiẓ Bajân I 73_{20} 3 > C   4 Ǵâḥiẓ Bajân I 217_{7}, ʿIqd I $21_{29\cdot30}$ 5 C آخر; Mubarrad 103_{14}, Ǵâḥiẓ Bajân I 217_{8} 6 Ǵâḥiẓ l. l.$_{10}$
7 Ǵâḥiẓ B. II 35_{8-10}, 185_{7-10}; ʿIqd I 21_{18-22}

التلطّف فى مخاطبة السلطان
والقآء النّصيحة اليه[1]

العُتبىّ قال[2] قال[3] عمر بن عُتْبة للوليد حين تنكّر[4] له النّاس يا أميرَ المُؤمنين انّك تَنْطِقُنى بالأُنْس بك وانّا أُكفت[5] ذلك بالهَيْبة لك وأَراك
٥ تأْمَنُ أَشْيَآءَ أَخافُها عليك أَفأَسكُتُ مُطيعًا أَمْ أَقول مُشْفقًا فقال كلٌّ مقبول منك ولله فينا علم غَيْبٍ نحن سآئرون[6] اليه ونَعود فنقول فقُتل بعد أيّام، وفى القآء النّصيحة اليه، قرأتُ فى كتاب للهند[7] أنّ رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال له[8] أيّها الملك نصيحتُك واجبة فى الحقير الصغير فكيف[9] الجليل الخطير ولولا الثّقة بفضيلة رأيك واحتمالك ما يسوءُ مَوْقعه
١٠ من الأسماع والقلوب فى حديث[10] صلاح العاقبة وتلافى الحادث قبل تفاقمه 94r لكان خُرْقًا منّى أنْ أقُولَ وإنْ كنّا اذا رجعنا الى أنّ بقآءنا ببقآئك وأنْفُسَنا[11] مُعلّقة بنفسك لم أجِدْ بُدًّا مِنْ أدآء الحقِّ اليك وان انت لم تسْألْنى *أوْ خِفْتُ أنْ لا تَقْبَلَ منّى[12] فانّه يقال مَنْ كَتَمَ السُّلطان نُصْحَه[13] والأطِبّآءَ مَرضه والاخوان بثّه فقد خان نفسه،

١٥ ## الحقوق فى الطّاعة

قال[14] بعض الخُلفآء لجرير بن يزيد إنّى قد أعددتُك لأمْرٍ قال يا أميرَ المؤمنين إنّ الله قد أعدَّ لك منّى قلبا معقودا بنصيحتك ويدا مبسوطة بطاعتك وسيفا مشحوذا[15] على عدوّك فاذا شئتَ فقُلْ، وفى مثله، قال

---

1 P له 2 ʿIqd I 5_{9-11} 3 > C 4 C ينكر 5 C Glosse unter der Zeile امسك 6 C صآئرون 7 ʿIqd I 5_{1-9} (nicht aus b. Qut., wie die Fortsetzung zeigt) 8 > P 9 C بله (so) 10 C جنب 11 bis zum Schluss = Cal. u. Dim. 106_{4-7} (kürzer) 12* > C 13 C نصيحه 14 ʿIqd I $127_{1.2}$ 15 P مسحوذا

اسحق بن ابرهيم قال لى جعفر بن يحيى اغْدُ علىّ غدًا للذا فقلت[1] أنا والصُّبْح كفرسَىْ[2] رِهانٍ، وفى مثله، أمر[3] بعض الأمرآء رجلا بأمرٍ فقال له أنا أَطْوَعُ[4] لك من اليد وأذلّ لك من النَّعْل *وقال آخر أنا أَطوعُ لك من الرِّدآء وأذلّ لك من الحِذآء[5]،

94ᵛ

التلطُّف فى مدحه ٥

قال[6] خلد بن عبد الله القسرىّ لعمر بن عبد العزيز مَنْ كانت الخلافة زانته فانك زِنْتها[7] ومن شرَّفَتْه فانك شرَّفتها فأنت كما قال القائل[8]

وَاِذَا ٱلدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ * كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا

فقال عمر أُعْطِىَ صاحبكم مِقْوَلًا ولم يُعْطَ مَعْقولًا، وكتب بعض الأدبآء الى بعض الوزرآء إِنّ أَميرَ المُؤمنين منذ استخلصك لنفسه فنظر بعينك وسمع باذنك ١٠ ونطق بلسانك وأَخذ وأَعطى بيدك وأَوردَ وأَصدر عن رَأْيِك وكان تفويضه اليك بعد امتحانك وتسليطه الرَّأْىَ على الهوى فيك[9] بعد أَنْ مَيَّلَ[10] بينك وبين الّذين سَمَوْا لرُتْبتك وجَرَوْا[11] الى غايتك فأسقطهم مضمارك وخَفُّوا فى ميزانك ولم[12] يزدك رِفْعةً الّا آزددتَ للّه تواضعًا ولا بَسْطًا وايناسًا الّا ازددتَ له هَيْبةً واجلالًا ولا تسليطًا وتمكينًا الّا ازددتَ عن ١٥ الدُّنْيا[13] عُزوفًا ولا تقريبا الّا ازددت من العامّة قُرْبًا ولا يُخْرِجك فَرْطُ النُّصْح للسُّلطان عن النَّظَر لرَعِيَّته ولا ايثار حقّه عن الأَخذ لها بحقّها عنده ولا القِيامُ بما هو له عن تضمُّن ما عليه ولا تشغُلك جلآئل الأُمور عن التّفقُّد لصغارها ولا الخَذْلُ[14] لصَلاحها واستقامتها عن استشعار الحَذر

95ʳ

1 P قال 2 C فرسا 3 ʻIqd I $127_{4\cdot5}$ 4 P طوع 5* > C 6 ʻIqd I 128_{5-8}, Ibn Ǵauzî's Manâqib ʻOmar, ed. Becker, 59_{11} ff. 7 P زينها 8 P + و 9 P الأوّل 10 P مثل 11 P واجروا 12 C لم 13 P الدهماء 14 C الجذل

وانعام النّظر فى عواقبها، وفى مدحه، دخل[1] العُمانيّ الرّاجز على الرّشيد لِيُنْشده وعليه قَلَنْسوة طويلة وخُفّ ساذَج[9] فقال له * الرّشيد يا عمانيّ[2] إيّاك أَنْ تُنْشدَنى[3] الّا وعليك عمامة عظيمة الكَوْر وخُفّان دِلَقْمان فبكّر عليه[4] الغَدَ وقد تَزيّا بزيّ الأعراب ثمّ أَنشده وقَبّل يده وقال يا أَميـــر 95v

٥ المؤمنين قد والله انشدتُ مروان ورأَيتُ وجهَه وقبّلتُ يـده وأَخـــذتُ جائزته ثمّ يزيد بن الوليد وابرٰهيم بن الوليد ثمّ السّفّاح ثمّ الـمنصور ثمّ المهديّ كُلّ هٰؤلآء رأيتُ وجوهَهم وقبّلتُ أَيْديَهم وأخذت جوائزهم الى كثير من أشباه الخُلفآء وكبار الأُمرآء والسّادة والرُّؤسآء[5] واللّه ما رأَيــتُ فيهم أَبْهَى مَنْظَرًا ولا أَحسن وجها ولا أَنْعمَ كَفًّا ولا أَنْدَى راحةً منك

١٠ يا أميرَ المومنين فأَعْظم له الجائزة على شعره وأَضعف له على كلامه وأَقبل عليه فبسطه حتّى تمنّى جميعُ من حضر أَنّه قام ذلك المَقامَ، وفى المدح، كتب الفضل بن سَهْل الى أَخيه الحسن بن سَهْل فقال إنّ اللّه قد جعل جدّك عاليًا وجعلك فى كلّ خَيْرٍ مقدّما والى غاية كلّ فضل سابقًا وصيّـرك وإنْ نَأَتْ بك الدّارُ من أَمير المؤمنين وكرامته قريبا وقد جَدّد لك من 96r

١٥ البرّ كيت وكيت وكذا يحوز[6] اللّه لك من الدّين والدُّنْيا والعزّ[7] والشَّرَف[8] اكثره وأَشْرَفه[9] ان شآء اللّه، وفى مدحه، قال الرّشيد يومًا لبعض الشُّعرآء هل أَحدثتَ فينا شَيْــًٔا فقال يا أَميرَ المؤمنين المَديح فيك[10] دون قدرك والشّعرُ فيك دون قدرى ولٰكنّى أَستحسن قول العَتّابيّ[11]

مَا ذَا يُرى قَائِلٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي ٱلْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân I 41u–42₁₂, ʿIqd I 129₁₉–₂₇ 2* > P 3 C تنشد
4 C + اليه من 5 C + لا 6 C تحوز 7 C والعدد 8 C + اوفره و
9 > C 10 > C 11 Aġ XII 2₂·₃ v. u., ʿIqd I 128₂₁·₂₂

فُتُّ ٱلْمَدَائِحَ الّا أَنَّ أَلْسُنَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تُخْفِى ٱلضَّمَائِرُ
* فِى عِبْرَةٍ[1] لَمْ تَقُمْ[2] الّا بِطَاعَتِهِمْ * مِنَّ[3] ٱلْكِتَابِ وَلَمْ تَقْضِ[4] ٱلْمَشَاعِيرُ
هٰذَا يَمِينُكَ فِى جَدْوَاكَ مَاثِلَةٌ * وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ ٱلْهِنْدِ مَأْثُورُ[5]،

وفى مدحه، كتب بعض الكتّاب الى بعض الأُمرآء إنَّ من النِّعمة على
96ʳ المُثْنِي عليك أنّه لا يخاف الافراط ولا يأْمَنُ التَّقْصِيرَ ولا يَحْذَرُ أَنْ ٥
تَلْحَقَه نَقِيصَةُ[6] الكَذِب ولا ينتهى به المدح الى غاية الّا وجد فى فضلك
عَوْنًا على تجاوُزها ومن سعادة جدّك أنَّ الدّاعيَ لك لا يَعدَم كثرة
المُشايعين ومساعدة النِّيَّة على ظاهر القول، وفى مثله، كتب بعض
الأُدبآء الى الوزير مِمَّا يُعِينُ على شُكرك كثرة المنصتين له ومِمَّا يبسُط
لسان مادحك أَمْنُه من تحمُّل الاثم فيه وتكذيب السّامعين له، وفى ١٠
مثل ذلك، لمّا عقد معٰوية البيعة ليزيد قام النّاس يخطُبون فقال
لعمرو بن سعيد قُمْ[7] يا أَبا أُمَيَّةَ فقام فحمد اللّهَ وأَثْنى عليه ثمّ قال أَمَّا بَعْدُ
فانَّ يزيد بن معوية أَمَل تَأْمُلونَه وأَجَلٌ تأْمنونَه ان استصفتم[8] الى حلمه
وَسِعَكم وان احتجتم الى رأْيه أَرشدكم وان افتقرتم الى ذات يده أَغناكم
97ʳ جَذَعٌ قارِحٌ[9] سوبق فسبق وموجد فماجد وقورع فخرج فهو خَلَفُ أَمير ١٥
المؤمنين ولا خَلَف منه فقال معوية أَوسعتَ يأَبا أُمَيَّةَ فاجلسْ، وفى مثل
ذلك، قال رجل للحسن بن سَهْل أيُّها الأَمير أَسكتنى عن وصفك تساوى
أَفعالك فى السُّودَد وحيّرنى فيها كثرةُ عددها فليس الى ذكر جميعها
سبيل وان أَردتُّ ذكر واحدة اعترضت أُختُها اذ لم تكن الأُولى أَحقّ

---

1 ?; P ohne Punkte 2 ? P نعم 3 ?; > P, Lücke 4 ?; P نعض
5* > C 6 C نقيضة 7 > P 8 C استظفتم, Glosse u. d. Z. ملتم
9 C قادح

بالذِّكر منها فلستُ أَصِفُها الّا بإظهار العجز عن صِفَتِها، وفى مثل ذلك،
كتب آخر الى محمّد بن عبد الملك إنّ مِمّا يُطْمِعُنى فى بقآء النِّعْمة
عليك ويزيدنى بصيرةً فى العلم بدوامها لديك أَنَّكَ[1] أَخذتها بحقّها
واستوجبتها بما فيك من أَسبابها ومن شأْن الأَجناس ان تتواصل وشأْن
٥ الأَشكال ان تتقاوم والشىء يتغلغل فى[2] معدنه ويحنّ الى عُنصُره فاذا
صادف مَنْبِتَهُ ولزّ فى مغرسه ضرب بعِرْقه وسمق بفَرْعه وتمكّن تمكُّنَ الاقامة 97[v]
وثبت ثباتَ الطَّبيعة، وفى مثله[3]، [4]كتب آخر الى بعض الوزرآء[5] انّى[6]
فيما أَتَعاطَى من مدحك كالمُخْبِر عن ضَوْء النّهار الباهر والقَمَر الزّاهر
الّذى لا يَخْفَى على ناظرٍ وأَيقنتُ أَنّى حيث انتهى فى القول منسوب
١٠ الى العجز مقصِّر عن الغاية فانصرفتُ عن الثّنآء عليك الى الدّعآء لك
ووكلتُ الاخبارَ عنك الى علم النّاس بك، وفى مثله، كتب العَتّابىُّ الى
خٰلد بن يزيد أَنت أَيُّها الأَميرِ وارث سلفك وبقيّة أَعلامهم اهل بيتك
المسدود بك ثَلْمهم والمجدّد بك قديم شرفهم والمنبّهُ بك أَيّام صيتهم
والمنبسط بك *آمالُنا والصّآئرُ بك أَكالُنا والمأْخوذُ بك[7] حظوظُنا فانّه
١٥ لم يَخْمُلْ[8] من كنتَ وارثه ولا درستْ آثارُ من كنتَ سالك سُبُله[9] ولا 98[r]
أَمّحَتْ معاهدُ من خلفته فى مرتبته، و[10]فى شكره، قرأْتُ فى التّاج قال
بعض الكُتّاب للملك الحمد للّه الّذى أَعلقنى سببًا من أَسباب الملك ورفع
خسيستى *بمخاطبتى إيّاه[11] وعزّز[12] ركنى من الذِّلّة به وأَظهر بسطتى فى
العامّة وزيّن مقاومتى فى المشاهدة وفقأَ عنّى عيون الحَسَدة وذلّل لى[13]

---

1 P ان 2 P الى 3 C مثل ذلك 4 P + و 5 > P 6 C رأَيتنى
7* > C 8 C تخمل 9 C سبيله 10 > C 11* C بمخاطبته 12 C وعزر
13 P + به

رقاب الجبابرة واعظم لى رغبات الرعيّة وجعل لى به عقبا يُوطأ وخطرا يُعظّم ومزيّة تحسُن والّذى حقّق فىّ رجآء من كان يأمُلنى فظاهر[1] به قُوّة من كان ينصُرنى وبسط به رغبة من كان يسترفدنى والّذى أدخلنى من ظلال الملك فى جناحٍ سَتَرنى وجعلنى من أكنافه فى كَنَف اتّسع علىّ، وفى * نعمه و[2]شكره وتعداداها[3]، قرأتُ فى سِيَر العجم[4] أنّ أردشير لمّا ٥ استوسق له أمره جمع النّاس وخطبهم خُطبةً بليغةً[5] حضّهم[6] فيها على الألفة والطّاعة وحذّرهم المَعْصِيَة وصنّف النّاس أربعة أصناف فخرّ القوم سُجّدًا وتكلّم متكلّمهم مجيبًا فقال، لا زلتَ أيُّها الملك محبوًّا من الله بعزّة النّصر ودَرَك الأمل ودوام العاقبة وحسن المزيد ولا زلتَ تتابَع لديك النِّعَم وتسبغُ عندك الكرامات والفضل حتّى تبلُغَ الغايةَ الّتى يُؤمَنُ زوالها ١٠ ولا ينقطِعُ زَهْرتُها فى دار القرار الّتى أعدّها[7] الله لنُظرائك من أهل الزُّلْفى عنده والحظْوة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقِيَيْنِ بَقآء الشَّمْس والقمر زائدين زيادة البحور والأنهار حتّى تستوى أقطارُ الأرض كُلُّها فى علُوِّك عليها ونفاذ امرك فيها فقد اشرق علينا من ضيآء نورك[8] ما عمّنا عموم ضيآء الشَّمْس ووصل الينا من عُظْم رَأْفتك ما اتّصل بأنفسنا اتّصال ١٥ النَّسيم فجمعتَ الأَيْدِىَ بعد افتراقها والكلمة بعد اختلافها وألّفتَ بين القلوب بعد تباغُضها واذهبتَ الاحَنَ والحسآئكَ بعد استعار نيرانها وأصبح فضلُك لا يُدرَك بوَصْف ولا يُحَدُّ بتعداد ثمّ لم ترض بما عممتنا به من هذه النِّعَم وظاهرتَ من هذه الأيادى حتّى احببتَ توطيدها

98ᵛ (margin, at line 6)
99ʳ (margin, at line 16)

---

1 C وظاهر   2* > C   3 C وتعداد نعمه   4 ʿIqd I 127₂₆₋₂₈   5 > C
6 PC حظّهم   7 P أعدّ   8 > P

والاستيثاق منها وعملتَ لنا فى دوامها كعَمَلك فى اقامتها وكَلِفْتَ[1] من ذلك ما تَرجُو[2] نفعه فى الخُلوف والأَعقاب وبلغت هِمَّتُك لنا[3] فيه حيث لا تبلُغ هِمَم الآبآء للاولاد فجزاك اللّه الّذى رضاه تحرّيتَ وفى موافقته سعيتَ افضل ما التمستَ ونويتَ، وفى مثله، قال خٰلد بن صفوان لوالٍ

٥ قدم[4] عليه دخلتَ[5] فأَعطيتَ كُلًّا بقسطه من نَظَرك ومجلسك وصِلاتك وعدلك حتّى كأَنّك من كلّ أَحدٍ أَوْ كأَنّك لستَ من أَحدٍ، فى شكره، كتب بعض الكتّاب الى الوزير يشكرُ له من شكر لك عن درجة رفعتَه 99[r] اليها أَوْ ثَروة أَفدتَه ايّاها فانّ شكرى ايّاك على[6] مُهْجة أَحْييتَها وحُشاشة تبقّيتَها ورَمَق امسكتَ به وقُمْتَ بين التّلف وبينه، وفى

١٠ شكره، و[7]قرأت فى كتاب ولكلّ نِعْمة من نعم الدُّنْيَا حَدٌّ تنتهى اليه ومَدًى تُوقَف عنده وغاية فى الشُّكْر يسْمُو اليها الطَّرْف خلا هذه النِّعْمة[8] الّتى فاتت الوصف وطالت الشُّكْرَ وتجاوزت[9] كلّ قدر وأَتت من ورآء كلّ غاية وجمعت من أَمير المُؤمنين مِنَنًا[10] جَمَّة أَبْقَتْ للماضين مَنًّا وللباقين فخر الأَبَد وردّت[11] عنّا كيد العدوّ وارغمت عنّا أَنف

١٥ الحَسود وبَسطتْ لنا عزًّا نتداوله ثمّ نخلّفه للاعقاب فنحن نلجأُ من أَمير المؤمنين الى ظِلٍّ ظليل وكَنَف كريم وقلب عَطوف ونَظَر رَؤوف فكيف يشكُر الشّاكر مِنّا واين يبلغ اجتهاد مجتهدنا ومتى نُؤدّى[12] ما يلزمنا 100[r] ونقضى المفترَض علينا وهذا كتاب أَمير المُؤمنين الّذى لَوْ لم تَكُنْ له وَلِآبائه الرّاشدين عند من مضى مِنّا ومن غيرنا الّا ما ورد به من صنوف

---

1 P وكفلت 2 P ترجوا 3 C لما 4 C دخل 5 C قدمت
6 C عن 7 > C 8 > P 9 P وحازت 10 P منتنا، C منتنا 11 P
وردت 12 P يودّى

كرامته وأياديه ولطيف ألفاظه ومخاطبته لكان فى ذلك ما يحسن[1] الشُّكْرَ ويستفرِغُ المَجْهود،

التلطّف فى مسئلة العفو

قال كسرى ليوشت[2] المُغَنِّى وقد قتل فهلوذ حين فاقه وكان تلميذه كنتُ أستريح منه اليك ومنك اليه فأذهب شطر تمتّعى حَسَدُك ونَغَلُ ٥ صدرك ثمّ أمر ان يُلْقَى تحت أرْجُل الفِيَلَة فقال أيّها الملك اذا قتلتُ انا شطر طربك وأبطلْته وقتلت انت شطره الآخر وابطلْته أليسَ تكون جنايتُك على طَرَبك كجنايتى عليه قال كسرى دَعُوه ما دَلّه على هذا ١٠٥ᵛ الكلام الّا ما جُعِل له من طُول المُدّة، وفى العفو ايضا[3]، قال رجل للمنصور الانتقام عدل والتجاوز فضل ونحن نعيذ أمير المومنين باللّه من[4] أنْ يَرْضَى ١٠ لنفسه بأوْكَسِ النّصيبَيْن دون أنْ يبلُغَ أرفعَ[5] الدّرَجتين، *وفى العفو جلس الحجّاج يقتل اصحاب عبد الرّحمٰن فقام اليه رجل منهم فقال ايّها الأميرُ إنّ لى عليك حَقًّا قال وما حقُّك علىّ قال سبّك عبد الرّحمٰن يوما فرددتُ عنك قال ومن يعلم ذاك فقال الرجل أنْشُدُ اللّهَ رجلا سمع ذاك الّا شهد به فقام رجل من الأسرى فقال قد كان ذاك أيّها الأميرُ ١٥ فقال خَلُّوا عنه ثمّ قال للشاهد فما منعك ان تُنكرَ كما أنكر قال لقديم بُغْضِ ايّاك قال ويخلّى هذا لصِدْقه، و[6] أسر[7] معوية يوم صِفّينَ رجلا من أصحاب *علىّ صلوات اللّه عليه[8] فلمّا أُقيم بين يديه قال الحمد للّه الّذى أمكن منك قال لا تَقُلْ ذاك فانّها مصيبة قال وأيّة[9] نعمة أعظم من ان

---

1 C يحسّن 2 Justi, Namenbuch 149^{b}_{1}, P لرلوسب, Firdausī سركش 3 > C 4 > P 5 > P 6* > P 7 ʿIqd I 139_{20-24} 8* > C 9 C واى

يكون الله اظفرنى برجل قتل فى ساعة *واحدة جماعة[1] من أصحابى اضربا
عنقه فقال اللّهمّ أشهد أنّ معوية لم يقتلنى فيك ولا لأنّك ترضى قتلى
ولكنْ قتلنى فى الغلبة على حُطام هذه الدّنيا فان فعل فافعلْ به ما هو
أهلُه وان لم يفعلْ فافعلْ به ما انتَ أهلُه فقال قاتلك الله لقد سببتَ
٥ فاوجعتَ فى السَّبّ ودعوتَ فابلغْتَ فى الدُّعآء خَلّيا سبيله[2]، وفى مثله،
أخذ عبد الملك بن مرون سارقا فأمر بقطع يده * فكتب اليه[3] ١٠١ ٣

يَدِى يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُعِيذُهَا * بِعَفْوِكَ إِنْ تَلْقَى مَكَانًا يَشِينُهَا
فَلَا خَيْرَ فِى ٱلدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً * إِذَا مَا شِمَالِى[4] فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

فأبى الّا قطعه فدخلتْ عليه أمّه فقالت يا أميرَ المؤمنين واحدى وكاسبى
١٠ فقال بِئْس الكاسبُ هذا حدٌّ من حدود اللّه فقالت اجعله من الذّنوب
الّتى تستغفرُ اللّه منها فعفا عنه، وفى مثله، أخذ *عبد الله[a] بن[b] علىّ[5]،
أسيرا من أصحاب مرون فامر بضرب عنقه فلمّا رفع السَّيْفَ ليضرِبَ به
ضَرِطَ الشّأمىّ فوقع العمود بين يدى الغلام ونفرت دابّة عبد الله فضحك
وقال اذهبْ فانت عَتِيقُ ٱستِك فالتفت اليه وقال أصلحِ اللّه الأميرَ رأيتَ
١٥ ضرطة قطّ أنْجَتْ من الموت غيرَ هذه قال لا هذا واللّه الادبار قال وكيف
ذاك قال ما ظَنُّك بنا وكُنّا ندفع الموت بأسِنّتنا فصرنا ندفعه اليومَ[6] ١٠١ ٧
بأستاهنا، وفى مثله، خرج النعمان بن المنذر فى غِبّ سَمآء * فرأى رجلا[7]
من بنى يشكُرَ جالسا[8] على غديرِ مآء[9] فقال له اتعرف النُّعمان قال[10]
اليشكرىّ أَليسَ[11] ابنَ سَلْمى قال نعمْ قال واللّه لرُبّما أَمررتُ يدى على

1* P am Rande 2 C عنه 3* C فقال 4 C شمال 5* P cba 6 > P
7* C فمر برجل 8 C جالس 9 > P 10 C فقال 11 > C

فرجها قال له ويحك النّعمان بن المنذر قال قد خبّرتُك فما انقضى كلامه حتّى لحقته الخيل وحيّوه بتحيّة الملك فقال له كيف قلت قال أبيت اللّعن انّك والله ما رأيت شيخا اكذب ولا ألأم[1] ولا أوضع[2] ولا أعضّ ببظر أمّه من شيخ بين يديك فقال النّعمان دعوه فأنشأ يقول

تَعْفُو ٱلْمُلُوكُ عَنِ ٱلْعَظِيــمِ * مِنَ ٱلذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا ٥

وَلَقَدْ تُعَاقِبُ *فِي ٱلْيَسِيــرِ*[3] وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَا

إِلَّا لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا * وَيُخَافَ شِدَّةُ نَكْلِهَا،

وفى مثله، لمّا أخذ المامون ابرهيم بن المهدىّ استشار أبا اسحٰق والعبّاس فى قتله فأشارا به فقال له المأمون قد أشارا بقتلك فقال ابرهيم أمّا أن 102r يكونا قد نصحا لك فى عظم الخلافة *فهو ما[4] جرت به عادة[5] السّيادة[6] ١٠ فقد فعلا ولكنّك تأبى أن تستجلب النّصر الّا من حيث عوّدك الله وكان فى اعتذاره اليه أن قال انّه وان بلغ جُرْمى استحلال دمى فحِلْمُ أمير المؤمنين وفضله يبلّغانى[7] عفوه ولى بعدهما شُفعة الاقرار بالذّنب وحقّ الأبوّة بعد الأب فقال المأمون لو لم يكن فى حقّ سَبَبِك حقّ الصّفح عن جرمك لبَلَّغك ما أمّلتَ حُسْنُ تنصّلك ولُطْفُ توصّلك، وكان ابرهيم ١٥ يقول بعد ذلك والله ما عفا عنّى المأمون صِلَةً لرَحِمى[8] ولا محبّة لاستحْبَابى ولا قضاء لحقّ عُمومتى ولكن[9] قامت له سُوقٌ فى العفو فكره أن يُفسدَها فىّ[10]، ومن أحسن ما قيل فى مثله *قول العتّابى[11]

رَحَلَ ٱلرَّجَاءُ إِلَيْكَ مُغْتَرِبًا * حَشَدَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ ٱلدَّهْرِ

---

1 P الم 2 P ارضع 3* C باليسير 4* C وما 5 C عادات 6 P verb. aus السياسة 7 C يبلغانى 8 C لرحم 9 C ولكنه 10 C فى
11* > P

رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي * وَثَنَى إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي
وَجَعَلْتُ عَتْبَكَ عَتْبَ مَوْعِظَةٍ * وَرَجَآءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِي 102v

وقول علىّ بن الجهم للمتوكّل[1]

عَفَا ٱللّٰهُ عَنْكَ أَلَا حُرْمَةٌ * تَجُودُ بِعَفْوِكَ إِنْ أَبْعَدَا
٥ لَئِنْ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ * لَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْلَى يَدَا
أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَوْلًى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى
وَمُفْسِدَ أَمْرٍ تَلَافَيْتَهُ * فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا
أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ * يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ ٱلرَّدَى[2]،

وفى مثله، وجد بعض الأُمرآء على رجل فجفاه واطّرحه حينا ثمّ *دعا به[3]
١٠ ليَسْأَلَهُ[4] عن شىء فرآه *ناحلًا[a] شاحبًا[b][5] فقال له متى اعتللتَ فقال

مَا مَسَّنِي سُقْمٌ وَلٰكِنَّنِي * جَفَوْتُ نَفْسِي إِذْ جَفَانِي ٱلْأَمِيرُ

فعاد له، وقال آخر

103r أَلَا إِنَّ خَيْرَ ٱلْعَفْوِ عَفْوٌ مُعَجَّلٌ * وَشَرُّ ٱلْعِقَابِ مَا يُجَازُ بِهِ ٱلْقَدْرُ،

وكان يقال بحَسْب العقوبة أَنْ تكون[6] على مقدار[7] الذَّنْب، وفى العفو،
١٥ قال بعضهم ان عاقبتَ جازيتَ وإِن عفوتَ أَحسنتَ والعفو اقرب للتّقْوى،
ونحوه، قال رجل لبعض الأُمرآء أَسْئلك بالّذى انت بين يديه أَذلُّ منّى
بين يديك وهو على عقابك أَقدرُ منك على عقابى ألّا نظرتَ فى أَمرى
نَظَرَ من بُرْءى أَحبُّ اليه من سُقْمى وبرآءتى أَحبّ اليه من جُرْمى،
ونحوه قول آخر، قديم الحُرْمة وحديث التَّوْبة يمحقان ما بينهما من

---

1 Aġ IX 117₁₅—₁₈₇   2 C العُدَى   3* C دعاه   4 C يسأله   5* C b a
6 C يكون   7 C قدر

الاساءة، وفى مثله، أُتى الاحنف *بن قيس[1] مُصعبَ بن الزُّبير فكلّمه فى قوم حبسهم فقال أَصلح الله الاميرَ إنْ كانوا حُبِسُوا فى باطل فالحقّ يُخْرِجهم وان كانوا حُبسوا فى حقّ فالعفْو يَسَعُهم فخَلّاهم[2]، وفى مثله، أَمر 103ᵛ
معوية بعقوبة رَوْح بن زِنْباع فقال له رَوْح أَنْشُدك اللّه يا أَميرَ المؤمنين أَنْ تَضعَ مِنّى خسيسةً انت رفعتَها أَوْ[3] تَنْقُضَ منّى مِرَّةً انت أَبرمتَها ٥
أَوْ تشمتَ بى عدوًّا انت وقمته والّا أَتى[4] حِلْمُك وعفوُك على جهلى وإساءتى فقال معوية خَلّيَا عنه *ثمّ أَنشد[5]

اذا ٱللّهُ سَنّى عَقْدَ أَمْرٍ[6] تَيَسَّرَا،

وفى مثله، أَمر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل قد أَنذر[7] ان امكنه اللّهُ منه ليفعلنّ[8] فقال له رَجآء بن حَيْوَةَ قد فعل اللّه ما تُحِبُّ من الظَّفَر ١٠
فَلْتَفْعَلْ ما يحبُّ اللّه[9] من العَفْو، وفى مثله، وقال[10] ابن القِرِّيّة للحجّاج فى كلام له أَقِلْنى عَثْرتى وأَسِغْنى ريقى[11] فانّه[12] لا بُدّ للجَواد من كَبْوة ولا 104ᵛ
بُدّ للسَّيْف من نَبْوة ولا بُدّ للحليم من هَفْوَة فقال الحجّاج لا[13] واللّه حتّى أُوردك[14] جهنّمَ أَلستَ القاتلَ برستقباذ[15] تَغَدَّوا الجَدْىَ قبل ان يتعشّاكم[16]، وفى مثله، أَمر عبد الملك بن مروان بقتل رجل فقال يا ١٥
أَميرَ المؤمنينَ انّك أَعزُّ ما تكون أَحْوَجُ ما تكون[17] الى اللّه واعفُ له فانّك به تُعانُ واليه تعود[18] فخلّى سبيله، وفى مثله، قال خلد بن عبد اللّه لسليمان بعد ان عذّبه *بما عذّبه به[19] إنّ القُدْرةَ تُذهِبُ الحفيظةَ

1* > P 2 > C 3 P و 4 P انى 5* > P 6 C شى 7 C كان نذر دمه 8 C + به وليفعلن 9 > P 10 Ǧâḥiẓ Bajân I 134₆₋₇. 11 C ربقى 12 b. Doraid k. al ištiqâq 126₃ 13 C كلا 14 P اريدك 15 P بوستقباذ, s. Belâḏorî Ahlw. 266₂ ff. 16 Maidânî I 92₂₀ 17 C يكون 18 C تعوذ 19* > C

وقد جلّ قدرُك عن العِتاب ونحن مُقِرّون[1] بالذّنب فان تعف فأَهْلُ العَفْو وان تُعاقبْ فبما كان مِنّا فقال *أَوْ لا لك[2] اما حتّى تأتِىَ الشّأْمَ راجلا فلا عَفْوَ، وفى مثله، ضرب[3] للحجّاج أعناق أَسارى[4] *أُتِىَ بهم[5] فقال رجل منهم واللّهِ لَئِنْ كُنّا أَسأْنا فى الذّنب فما[6] أحسنتَ فى المكافاة فقال 104v

٥ للحجّاج أُفٍّ لهذه الجِيَف أَما كان فيهم أحد يحسِنُ مثل هذا وكفّ عن القتلِ، وفى مثله، أَخذ[7] مُصعب بن الزُّبَيْر رجلا من أَصحاب المختار فأمر بضرب عنقه فقال أَيها الأميرُ ما أَقبح بك أَنْ أَقومَ *يومَ القيامة[8] الى صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الّذى يستضاء[9] به فأتعلّق بأطرافك وأقولَ اى ربِّ سَلْ مصعبا فيما قتلنى قال أَطلقوه قال اجْعَلْ ما وهبتَ لى

١٠ من حياتى فى خَفْض قال أَعْطُوه *عَشْرَ بِدَرٍ[10] قال بأَبى انت وأُمّى أشهد اللّه أَنّ لابن قيس الرُّقيّات منها خمسين أَلفًا قال ولِمَ قال لقوله[11] فيك[12]

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللّٰـــهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَآءُ
*مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فِيهِ * جَبَرُوتٌ يُخْشَى وَلَا كِبْرِيَـــآءُ
يَتَّقِى ٱللّٰهَ فِى ٱلْأُمُورِ وَقَــدْ أَفْــلَحَ* مَنْ كَانَ هَمُّهُ ٱلِاتِّـقَــآءُ[13]

١٥ فضحك مصعب وقال[14] فيك[15] موضع[16] للصَّنيعة وامره بلزومه *وأحسنَ اليه[17] فلم يزل معه حتّى قتل، وفى مثله، قال عبد اللّه بن الحجّاج 105r التّغلبىّ[18] لعبد الملك بن مروان هربتُ اليك من العراق قال كذبتَ

---

1 C المقرون 2* > C 3 'Iqd I 140_{4-6} 4 C اسرى 5* > C
6 C لما 7 Ps — Ǵâḥiẓ Maḥâsin 48/9, 'Iqd I 139_{25}—140_{2} 8* > P 9 P
يستظاء 10* C مايه الف 11 P لفوته 12 > P; Ag IV 158_{16}, Belâd.
Ahlw. $210_{14\cdot15}$, Mubarrad 397_{13}, 398_{17} 13* > P 14 C + ارى 15 P verb.
aus فيكم 16 C موضعا 17* > P 18 P الثعلبى

ليس الينا هربت ولكنّك هربتَ من دم الحسين *صلّى الله عليه[1]
وخِفْت على[2] دمك فلجأْت الينا ثمّ جآء يوما آخر فقال

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَرْتُقَ خَلَّتِي * وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ ٱلْمَدْفَعُ

ونحوه قول الاخر[3]

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمُ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ ٥

وفى مثله، قنّع الحجّاج رجلا فى مجلسه ثلثين سوطا وهو فى ذلك يقول

لَيْسَ بِتَعْزِيرِ[4] ٱلْأَمِيرِ خَزَايَةٌ * عَلَيَّ إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبِ

ونحوه

وَإِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ * لَكَٱلدَّهْرِ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ ٱلدَّهْرُ،

*وفى مثله[5]، مرّ الحسن البصرىّ برجل يُقاد منه فقال للوالى[6] يا عبدَ الله ١٠
105[7] انّك لا تدرى لعلّ هذا قتل وليّك وهو لا يُريد قتله وأَنت تقتله
معتمدًا فانْظُرْ لنفسك قال قد تركتُه لله، وفى مثله، حدّثنى أَبو حاتم
عن الأَصمعىّ عن عيسى بن عمر قال رمى الحجّاج فقال انظروا من هذا
فأُومَأَ رجل بيده ليَرْمِيَ فأُخذ فأُدخِل عليه وقد ذهبتْ[7] روحه قال عيسى
بصوت ضعيف يحكى الحجّاج انت الرّامينا منذُ اللّيلة قال نعمْ ايُّها الأَميرُ ١٥
قال ما حملك على ذلك قال العِيُّ والله واللُّؤم قال خَلُّوا عنه، وكان اذا صُدِق
انكسر، وفى مثله، حدّثنى ابو حاتم عن الأَصمعىّ عن عثمان الشّحّام
قال أُتِىَ الحجّاج بالشّعبىّ فقال له[8] أَخرجتَ علينا يا شَعْبىُّ قال أَجدب
بنا الجناب وأَحزن بنا المنزِل واستحلَسْنا الخَوْفَ واكتحلنا السَّهَرَ وأَصابتنا

1* > C 2 P الى 3 S. o. p. ۱.۱, l. 1 4 P تغرير 5* > P 6 C للولى
7 P ذهب 8 > P

خَزْيَةٌ[1] لم نكن فيها[2] بَرَرَةً أَتْقِياءَ ولا فَجَرَةً أَقْوِياءَ فقال[3] الحجّاج للّه أَبوك
ثمّ[4] أَرسله، وفى مثله، أُتِىَ موسى بن المَهْدىّ برجل *قد[a] كان[5] حبسه 106r
فجعل يُقرِعه بذنوبه فقال الرّجُل يا أَمير المؤمنين اعتذارى ممّا[6] تقرّعنى
به ردٌّ عليك واقرارى بما تعيده[7] علىّ يُلزمنى ذَنْبًا لم أَجْنِه ولٰكنّى أَقول
٥ فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو بِٱلْعُقُوبَةِ[8] رَاحَةً * فَلَا تَزْهَدَنْ عِنْدَ ٱلْمُعَافَاةِ فِى ٱلْأَجْرِ،
وفى مثله، قال الحسن بن سهل لنُعَيْم بن حازم[9] وقد اعتذر اليه من
ذنب عظّمه[10] على رِسْلِك ايّها الرّجُل[11] تقدّمت منك[12] طاعة وتأَخّرت
لك تَوْبة وليس للذّنب بينهما مكان وما[13] ذنبُك فى الذّنوب بأَعظمَ من
عفو أَمير المؤمنين فى العَفْو، وفى الدّعآء له[14]، قال رجل لبعض الأُمـراء 106v
١٠ أَراني[15] لو كنت أَعرِفُ كلاما يجوز ان أَلْقَى به الأَميرَ غيرَ ما جرى على
أَلسُن النّاس لَأَحْبَبْتُ[16] أَنْ أَبْلُغَ ذلك فيما أَدْعو به له وأُعظِم من أَمـره
غيرَ أَنّى أَسْأَلُ اللّهَ[17] الّذى لا يخفى عليه ما تُحتَجَب[18] به الغُيوب[19] من
نبات القلوب أَنْ يجعَل ما يَطّلِع عليه ممّا[20] تبلُغه نِيّتى فى إِرادته للأَمير
أَدْنَى ما يُؤتِيه[21] ايّاه من عَطَاياه[22] ومواهبه، وفى الدّعآء له[23]، قـرأْتُ فى
١٥ كتاب رجل من الكتّاب لا زالت أَيّامُك ممدودةً بين أَمَلٍ لك تبلُغه وأَمَلٍ
فيك تُحقِّقه حتّى تملأَ من الأَعمار أَطولَها وتَرْقَى من الدّرجات أَفْضَلَهـا،
وفى الدّعآء، دخل محمّد بن عبد الملك بن صُلح[24] على المأمون حين

---

1 P خربة 2 C منها 3 P قال 4 C و 5* C ba 6 C بما 7 C لك 8 C تعتده فى العقوبة 9 P خازم 10 P عطمة 11 P الامير 12 C لك 13 C ولا 14 > P 15 C انى 16 P الاحببت, C لاجتنبت 17 > P 18 C يحتجب 19 C الغيوب 20 P ما 21 C توتيه 22 C عطائه 23 > P 24 C صالح

قُبِضَتْ ضِياعُه[1] فقال السَّلم عليك أَميرَ المؤمنين محمّد بن عبد الملك

107r سليل نعمتك وابن دولتك وغُصْنٌ من أَغصان دَوْحتك أَتأْذَنُ له فى الكلام .

قال نعمْ فتكلّم بعد حمد اللّه والثّناء عليه فقال تستمتع اللّه لحياطة ديننا

ودنيانا ورِعاية *أَدنانا[a] وأَقْصانا[b c] [2] ببقاءك يا أَميرَ المؤمنين ونسئله أَنْ يزيد

في عمرك من أَعمارنا وفى أَثَرك من آثارنا ونَقيك[3] الأَذى بأَسماعنا وأَبصارنا هذا ٥

مقام العائذ بظلّك الهارب الى كَنَفك وفضلك الفقير الى رحمتك وعدلك

ثمّ تكلّم فى حاجته و[4] فى شكر السّلطان[5] قدم رجل على سليمان بن

عبد الملك فى خلافته فقال ما أَقدمك علىّ[6] فقال يا أَميرَ المؤمنين ما

أَقدمنى عليك *رغبةٌ[a] ولا رَهْبَةٌ[b c] [7] *قال وكيف ذاك[8] قال أَمّا الرَّغْبة فقد

وصلت الينا وصارت[9] فى رحالنا وتناولها الأَقصى والأَدنى منّا وأَمّا الرَّهْبة ١٠

107v فقد أَمِنّا بعدلك[10] يا[11] أَميرَ المؤمنين علينا[12] وحُسْنِ سيرتك[13] فينا من

الظُّلْم فنحن وَفْدُ الشُّكْر وفى حمده كتب بعض الكُتّاب الى الوزير[14]

كلّ مَدًى يبلغه القائل بفضلك والواصف لأَيّامك والشّاكر للنّعمة الشّاملة

بك *قصْدًا مَمَرّ[15] عند الفضائل الموْفورة لك[16] والمواهب المقسومة للرّعيّة

بك فواجب على مَنْ عرف قدر النّعْمة بك أَنْ يَشكُرها وعلى من أَظَلّتْه[17] ١٥

أَيّامك أَنْ يستديمها وعلى من حاطته دولتك أَنْ يدعُو اللّه ببقائها

ونمائها فقد جمع اللّه بها[18] الشّتاتَ وأَصلح بها[19] الفسادَ وقبض الأَيْدىَ

الجائرة وعطف القُلوبَ النّافرة فأَمنتَ[20] ترب[21] البرىء وخفضت جأْشَه[22]

---

1 C ضياعهم 2* C cba 3 C ويقيك 4 > C 5 C + وفى حمده
6 > C 7* C cba 8* P zweimal 9 C وفاضت 10 P بعدل 11 > P
12 > C 13 P سيرته 14 C وزير 15 C مم 16* > P 17 C اظلّه عز
18 C بك 19 > C 20 C وامنت 21 P سوب 22 C جانبيه

فأخفتَ[1] سُبُلَ الجانى وأُخذت عليه مذاهبه ومطالعه ووقفتَ بالخاصّة والعامّة على قَصْدٍ من السِّيرَة أَمِنوا بها من العِثار والكَبْوة، وفى حضّه على شكر اللّه *عزّ وجلّ[2]، قال شبيب بن شَيْبَة للمهدىّ إنّ اللّهَ *عزّ وجلّ[2] 108r لم يرضَ أَنْ يجعلك دون أَحدٍ من خلقه فلا ترضَ بأنْ[3] يكونَ أَحدٌ ٥ أَشْكَرَ له منك[4]،

تمّ كتاب السُّلطان

والحمد للّه *ربّ العالَمين[5] وصلواته على سيّدنا[6] محمّد *وآله الطّيّبين وصحبه الأَكرمين وسلّم تسليمًا يتلوه ان شآء اللّه فى الجزء الثّانى كتاب الحرب[7]،

1 C واخفت 2* > P 3 C ان 4 C + والسّلم 5* > C 6 C نبيّه 7* > C

كتاب الحرب

وهو الكتاب الثانى من عيون الاخبار
تانيف الشيخ الامام ابى محمّد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة رحمه الله[1]

109r بسم الله الرحمن الرحيم *ربّ يسّر برحمتك[2]

آداب الحروب[3] ومكايدها

* قال ابو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة[4] حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا معوية بن عمرو عن ابى اسحق عن هشام والاوزاعىّ عن يحيى ابن ابى كثير[5] قال قال رسول الله صلعم لا تتمنّوا[6] لقاء العدوّ[7] فعسى ان تبتلوا بهم ولكن قولوا اللّهمّ اكفنا وكفّ عنّا بأسهم واذا جاءوكم وهم[8] يعزفون ويرجفون[9] ويصيحون[10] فعليكم الارض جلوسا . ثمّ[11] قولوا اللّهمّ ٥ انت ربّنا وربّهم ونواصينا ونواصيهم بيدك فاذا غشوكم[12] فثوروا فى وجوههم

---

1 P الكتاب الثانى من عيون الاخبار وهوكتاب الحرب + C ويروى انّ عمرو بن العاص قال لعائشة رضى الله عنها لوددت انك كنت قُتلت يوم الجمل فقالت لِمَ لا ابا لك فقال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنّة ونجعلك اكبر التشنيع على علىّ عليه السلم
2* C وبالله التوفيق   3 C الحرب   4* > C   5 P كبير   6 C تمنوا
7 Buḫârî k. at tamannî nr. 8 (IV 154)   8 > C   9 C ويزحفون   10 C ويضحكون   11 C و   12 P ohne Punkte

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية عن أبى[1] اسحق عن سعيد[2] بن
عبد العزيز عمّن حدّثه أنّ أبا الدرداء قال *أيّها الناس[3] عمل صالح قبل
الغزو فانّما تقاتلون بأعمالكم[4]، حدّثنا القسم بن الحكم[5] عن الحسين[5] بن
الربيع عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال كان عمر بن الخطّاب رضه[6] 110r
٥ اذا بعث امرآء الجيوش اوصاهم بتقوى الله العظيم[7] ثمّ قال عند عقد
الألوية[8] بسم الله وعلى عون[9] الله امضوا[10] بتأييد الله بالنصر ولزوم[11] الحقّ
والصبر[12] فقاتلوا فى سبيل الله *من كفر بالله[13] ولا تعتدوا انّ الله لا يحبّ
المعتدين لا تجبنوا عند اللقاء ولا تمثّلوا عند القدرة[14] ولا تسرفوا عند
الظهور ولا تقتلوا هرما ولا امرأة ولا وليدا وتوقّوا قتلهم اذا التقى
١٠ الزحفان وعند جمّة الغضاب[15] وفى شنّ الغارات ولا تغلّوا عند الغنائم
ونزّهوا الجهاد عن عرض الدنيا وابشروا بالرباح فى البيع الّذى بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم، استشار قوم أكثم بن صيفى فى حرب قوم
أرادوهم وسألوه ان يوصيهم فقال[16] أقلّوا الخلاف على امرائكم واعلموا أنّ
كثرة الصياح من الفشل والمرء يعجز لا محالةَ[17] تثبّتوا فانّ احزم الفريقين
١٥ الركين وربّ[18] عجلة تعقب[19] ريثا واتّزروا[20] للحرب وادّرعوا الليل فانّه اخفى 110v
للويل ولا جماعة لمن اختُلف عليه[21]، وقال بعض الحكماء قد جمع الله
لنا ادب الحروب[22] بقوله[23] يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا

---

1 P ابن   2 > P   3* > C   4 Buḫârî k. alǵihâd wassair nr. 13 (II 87_1)   5 C الحسن   6 > P   7 > C   8 ʿIqd I 37_{17-20} 9 P am Rande   10 C وامضوا   11 C وبلزوم   12 > P   13* P امضوا بالله   14 C الغارة   15 C النهضات   16 ʿIqd I 28_{84-86} 17 P المحالة   18 C وربه   19 C تهب   20 P واتزروا   21 > C   22 C الحرب   23 Sûra 8_{47}; C فى قوله

وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوا إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ، حدّثنى محمّد
ابن عبيد قال حدّثنى[1] معوية بن عمرو عن أبى إسحق عن الاوزاعىّ قال قال
عتبة بن ربيعة يوم بدر لأصحابه[2] ألا ترونهم يعنى أصحاب النبىّ صلعم
جُثيًّا[3] على الركب كأنّهم خرس يتلمّظون تلمّظ الحيّات، قال[4] وسمعتهم ٥
عائشة يكبّرون يوم الجمل فقالت لا تكثروا الصياح[5] فانّ كثرة التكبير
عند اللقاء[6] من الفشل[7]، وذكر ابو حاتم عن العتبىّ عن ابى[8] ابرهيم
قال اوصى ابو بكر رحمه[9] يزيد بن أبى سفيان حين وجّهه *الى الشام[10]
112r فقال يا يزيد سر[11] على بركة الله فاذا دخلت بلاد العدوّ فكن بعيدا من
الحملة فانّى لا آمن عليك الجولة واستظهر بالزاد[12] وسر بالأدلّاء ولا تقاتل ١٠
بمجروح فانّ بعضه ليس منه واحترس من البيات فانّ فى العرب غـرّة
وأقلل من الكلام فانّما لك ما وُعى عنك واذا اتاك كتابى فأنفذه فانّما أعمل
على حسب إنفاذه فاذا[13] قدمت عليك وفود العجم فأنزلهم معظمين[14]
معظم عسكرك وأسبغ عليهم النعمة[15] وامنع الناس عن محادثتهم
ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين ولا تلحّنّ فى عقوبة *فانّ ادناها ١٥
وجع[16] ولا تُسرعنّ اليها وانت تكتفى بغيرها واقبل من الناس علانيتهم
وكِلْهم الى الله فى سرائرهم ولا تجسّس عسكرك فتفضحه ولا تهمله
فتفسده واستودعك الله الّذى لا تضيع ودائعه، *قال ابو بكر لعكرمة

---

1 C حما   2 ‘Iqd I $29_{2.3}$ 3 P جثى   4 > P   5 P التكبير   6 C القتال   7 C فشل   8 > P   9 C رضه   10* > C   11 ‘Iqd I 37_{20-25} 12 C فى الزاد   13 C واذا   14 > C   15 C النفقة   16* > C

حين وجّهه الى عمان يا عكرمة سر على بركة الله ولا تنزل على مستأمن 111v
ولا تؤمّننّ على حقّ مسلم واهدر الكفر بعضه ببعض وقدّم النذر بين
يديك ومهما قلت انّى فاعل فافعله ولا تجعل قولك لغوا فى عقوبة ولا عفو
ولا ترجّ اذا امنت ولا تخافنّ اذا خوّفت ولكن انظر متى تقول وما تقول
٥ ولا تعدّنّ معصية بأكثر من عقوبتنا فان فعلت اثمت وان تركت كذبت
ولا تؤمّننّ شريفا دون ان يكفل بأهله ولا تكفّلنّ ضعيفا أكثر من نفسه
واتّق الله فاذا لقيت فاصبر[1]، واوصى[2] عبد الملك *بن صالح[3] *اميرا
سيّره الى بلاد[4] الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيّس[5]
الّذى[6] ان وجد ربحا تجر[7] والّا احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة
١٠ حتّى تحوز السلامة وكن من احتيالك على عدوّك اشدّ حذرا[8] من
احتيال عدوّك عليك، و[9]حدّثنى محمّد بن عبيد *عن ابن عيينة[10]
قال اخبرنى رجل من اهل المدينة انّ رسول الله صلعم قال لزيد بن حارثة 112r
او لعمرو بن العاصى اذا بعثتك فى سريّة فلا تنتقّهم واقطعهم[11] فانّ الله
ينصر القوم بأضعفهم، حدّثنى محمد بن عبيد *عن ابن عيينة[12] عن
١٥ عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال غزا نبىّ من الانبياء او غير نبىّ
فقال لا يغزونّ معى رجل بنى بناء ثمّ[13] لم يكمله او[14] رجل تزوّج امرأة
ثمّ[13] لم يبتنِ[15] بها او[14] رجل زرع زرعا ثمّ[16] لم يحصده[17]، *وذكر ابن
عبّاس عليّا فقال ما رايت رئيسا يوزن به لرأيته يوم صفّين وكأنّ عينيه

1* > C 2 C اوصى ; 'Iqd I 38_{21-24} 3* > P 4* C امير سرية ببلاد
5 P ohne Punkte 6 > C 7 C اتجر 8 C خوفا 9 > C 10* > P
11 C وقتطعهم 12* > C 13 > C 14 C ولا 15 C يبن 16 C و
17 Deuteron. XX 5—7, Buḫârî k. an nikâḥ 58, k. alǵihâd 112/3, Muslim II 49

سراجا سليطا وهو يحمس اصحابه الى ان انتهى الىّ وأنا فى كنف فقال معشر المسلمين استشعروا الخشية وعُنّوا الاصوات وتجلببوا السكينة وأكملوا اللوم واخفوا الجون وأقلقوا السيوف فى الغُمُد قبل السلّة وألحظوا الشزر واطعنوا النبر ونافحوا بالظُبَى وصلوا السيوف بالخُطَى والرماح بالنبل 112r

٥ وامشوا الى الموت مشية سُجُحًا، وله الرواق المطنّب فاضربوا ثبجه فانّ الشيطان راكد فى كسره نافج خصبيه مفترش ذراعيه قد قدّم للوثبة يدا وأخّر للنكوص رجلا[1]، ولمّا ولّى يزيد بن معوية سلم بن زياد خراسان قال له انّ اباك كفى اخاه عظيما وقد استكفيتك صغيرا فلا تتّكلنّ على عذر منّى فقد اتّكلت على كفاية منك واياك منّى قبل ان

١٠ اقول ايّاى منك فانّ الظنّ اذا اخلف فيك *اخلف منك[2] وانت فى ادنى حظّك فاطلب اقصاه وقد أتعبك ابوك فلا تريحنّ نفسك *وكن لنفسك تكن لك[2] واذكر فى يومك احاديث غدك *ترشدْ ان شاء اللّه[2]، قال[3] الاصمعىّ قالت امّ جبغويه[4] ملك طخارستان لنصر بن سيّار الليثىّ[5] ينبغى للامير ان تكون له ستّة أشياء وزير يثق به ويفشى اليه سرّه

١٥ وحصن يلجأ اليه اذا فزع[6] فيجيبه[7] يعنى فرسا وسيف اذا نازل به 113r الأقران لم يخف خونه وذخيرة خفيفة المحمل اذا نابته نائبة أخذها وامرأة اذا دخل عليها اذهبت همّه وطبّاخ اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهيه، و[8]بلغنى عن عباد بن كثير[9] عن عقيل *بن خالد[10] عن

1* > C   2* > C   3 Sulwân al muṭâʿ (Tunis 1279) p. 60, Wâsiṭat al mulûk (eb.) p. 99, an Nahǵ al maslûk (cod. Leid. 342) 7r   4 P جعونة; vgl. Nöldeke Pers. Stud. I 399, n. 1   5 P الينى   6 P + اليه   7 P أنجاه   8 > C   9 P كمير   10* > C

الزبيرى[1] عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلعم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف وما غُلب جيش يبلغون اثنى عشر ألفا اذا اجتمعت كلمتهم ٭ *وقال رجل يوم حنين لن نُغلب اليوم عن قلّة وكانوا اثنى عشر ألفا فهزم

٥ المسلمون يومئذ وانزل الله عزّ وجلّ[2] وَيَوْمَ حُنَيْنٍ اذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ الآية[3]٭ وقالوا[4] ثلاث مَن كُنّ فيه كنّ عليه البغى قال[5] الله تعالى[6] يَأَيُّهَا النَّاسُ انَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ والمكر قال[5] الله تعالى[7] وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّىءُ[8] الَّا بِأَهْلِهِ والنكث قال[5] الله *عزّ وجلّ[9] فَمَنْ نَكَثَ فَانَّمَا يَنْكُثُ 113ᵛ عَلَى نَفْسِهِ٭ وقرأت فى كتاب للهند[10] لا ظفر مع بغى ولا صحّة مع نهم ولا

١٠ ثناء مع كبر ولا صداقة مع خبّ ولا شرف مع سوء أدب ولا برّ مع شحّ ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبّة مع زهو[11] ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلم[12] مع غيبة[13] ولا راحة قلب مع حسد ولا سودد مع انتقام ولا رياسة مع عزازة[14] وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة وزرآء٭ خرجت خارجة[15]

١٥ بخراسان على قتيبة *بن مسلم[16] فأهمّه ذلك فقيل له ما يهمّك منهم وجّه اليهم وكيع بن ابى سور فانّه[17] يكفيكهم[18] فقال لا[17] انّ وكيعا رجل[17] به كبر يتحقّر[19] أعداءه ومن كان هكذا قلّت مبالاته بعدوّه فلم يحترس منه فيجد عدوّه منه غرّة[20]٭ وقرات فى بعض كتب العجم انّ

1 C الزهرى 2 Sûra 9_{25} 3* > C 4 C وكان يقال 5 C يقول 6 C عزّ وجلّ; Sûra 10_{24} 7 > P; Sûra 35_{41} 8 P النبىّ 9* > P; Sûra 48_{10} 10 vgl. Guidi Studij XVI $_{13-16}$ 11 C هزء 12 C سلامة 13 C ريبة 14 P غرارة 15 C جارية 16* > P 17 > P 18 C يكفيهم 19 P يتحاقر 20 C غرته

114r بعض[1] ملوكهم سئل اىّ مكايد للحرب احزم فقال اذكاء العيون واستطلاع الاخبار وافشاء الغلبة واظهار السرور وامانة الفرق والاحتراس من البطانة من غير اقصاء من[2] يُستنصح ولا استنصاح من[2] يُستغشّ[3] ولا تحويل[4] شىء عن شىء الّا بسدّ[5] ناحية *عن المراتب[6] وحسن مجاملة للظنون واشتغال الناس عمّا لم[7] فيه من[7] الحرب بغيره وسئل عن وثائق الحزم فى ٥ القتال فقال مخاتلة العدوّ عن الريف واعداد العيون على الرصد واعطاء المبلّغين على الصدق ومعاقبة المتوصّلين[8] بالكذب ولا تحوج[9] هاربا الى قتال ولا تضيّق أمانا على مستأمن ولا تشب[10] عن أصحابك للبغية ولا تدهشك[11] الغنيمة *عن المحاذرة[12]، وقرات[13] فى كتاب للهند[14] الحازم يحذر عدوّه على كلّ حال يحذر[15] المواثبة ان قرب والغارة ان بعد والكمين ان ١٠ انكشف والاستطراد ان ولّى والمكر[16] ان رآه وحيدا ويكره[17] القتال ما 114v وجد بدّا لانّ النفقة فيه من الأنفس والنفقة فى غيره من المال، وقرات[18] فى الآيين قد جرت[19] السنّة فى المحاربة ان يوضع من *كان من[20] الجند اعسر فى الميسرة ليكون[21] لقاؤه يسرا ورميه شزرا وان يكون اللقاء من الفرسان قدما وترك ذلك *على حال[22] مايلة او مجانبة[23] وان يرتاد للقلب ١٥ مكانا مشرفا ويلتمس وضعه[24] فيه فانّ اصحاب الميمنة والميسرة لا يُقهرون ولا يغلبون وان زالتا بعض الزوال[25] ما ثبتت المادّتان فان *زالت المادّتان[26]

---

1 C ملكا من 2 C لمن 3 C تستغش 4 P تجديد 5 P سدّ 6* C من المرتب 7 > C 8 P الموصلين 9 C يخرج 10 P تشدّ 11 C تشدهنك 12* > P 13 > C 14 Cal. w. Dimn. 183_{8-12}, ʻIqd I 46_{18-20}, 79_{28-29} 15 C يرهب 16 P والمكمن 17 ʻIqd I 41_{10-11} 18 P و 19 C + فى 20* C فى 21 P ونيكن 22* > C 23 C محا نحة 24 P وصفه 25 > P 26* C زال المائلان

لم يُنتفع بثبات الميمنة والميسرة *واذا عبّى الجند فليناوش اهل الميمنة
والمادّتان فامّا الميسرة[1] فلا *يشذّ منهم[2] أُحد الّا ان يبدُر اليه[3] من
العدوّ من يتخوّف[4] باثقته[5] فيردون عاديتهم مع انّ أصحاب الميمنة والمدّتين
لا[6] يقدرون على لقاء من يناوشهم[7] والرجوع الى اصحابهم عاطفين واصحاب
٥ الميسرة لا يقدرون على مناوشة الّا ما يلين ويُحجزم الرجوع عاطفين ولا
يألونّ صاحب الجيش على حال من الحال ان يستدبر جنده عين الشمس
والريح ولا يحاربنّ جندا الّا على اشدّ الضرورة وعلى حال لا يجد[8] معها 115r
من المحاربة بدّا[9] فاذا كان كذلك فليجهد صاحب الجيش ان يدافع
الحرب[10] الى آخر النهار وينبغى على كلّ حال ان يخلّى بين المنهزمين وبين
١٠ الذهاب ولا يحبسوا وان كان الجند قد نزلوا على ماء واراد العدوّ ان
ينالوا من الماء فليس من الراى ان يحال بينهم وبينه لئلّا يخرجوا الى
الجدّ فى محاربتهم وان كان العدوّ قد نزلوا بماء[11] واراد الجند غلبهم[12]
عليه فانّ وقت طلب[13] ذلك عند رىّ العدوّ من الماء وسقيهم دوابّهم
منه وعند حاجة الجند اليه فانّ اسلس ما يكون الانسان[13] *عن الشىء[14]
١٥ عند استغنائه عنه واشدّ ما يكون طلبا للشىء عند حاجته اليه
ولتنسر الطلائع فى قرار من الارض ويقفوا على التلاع ولا يجوزوا[15] ارضا لم
يستقصوا خبرها وليكن[16] الكمين فى الخمر والاماكن الخفيّة وليطرح الحسك 115v
فى المواضع التى يُتخوّف[17] فيها البيات وليحترس صاحب الجيش من

1* > C 2* C يشذن منها 3 C اليها 4 C يخاف 5 C باقيته
6 > P 7 C ناوشهم 8 C يوجد 9 C بد 10 C بالحرب 11 P ماء
12 C غلبتهم 13 > C 14* C بالشىء 15 P تجوز 16 C وليكفن 17 P
يخوف

انتشار الخبر عنه فانّ فى انتشاره فساد العسكر وانتقاضه واذا كان اكثر
من فى الجند من المقاتلة مجرّبين ذوى حنكة وبأس فبدار العدوّ[1] الجند
* الى الوقعة[2] خير للجند واذا كان اكثرهم اغمارا ولم يكن من القتال بدّ
فبدار الجند الى مقاتلة[3] العدوّ افضل للجند وليس ينبغى للجند[4] ان
يقاتلوا عدوّا الّا ان تكون[5] عدّتهم اربعة اضعاف عدّة العدوّ او ثلاثة ٥
اضعافهم فان غزاهم عدوّهم لزمهم ان يقاتلوهم *بعد ان يزيدوا على عدّة
العدوّ مثل نصف عدّتهم وان توسّط العدوّ بلادهم لزمهم ان يقاتلوهم[6]
وان كانوا اقلّ منهم وينبغى ان ينتخب للكمين[7] من الجند اهل جُرْءة
وشجاعة وتيقّظ وصرامة وليس بهم أنين ولا سعال ولا عطاس ويختار لهم
من الدوابّ ما لا يصهل ولا يغنث[8] ويختار لكمونهم مواضع لا تغشى ١٠
116r ولا تُوتى قريبة من الماء ليتناولوا[9] منه ان طال مكثهم وان يكون اقدامهم
بعد الرويّة[10] والتشاور والثقة باصابة الفرصة ولا يخيفوا سباعا *ولا طيرا[a]
*ولا وحشا[11b] وان[12] يكون ايقاعهم كضريم الحريق وليجتنبوا الغنائم
ولينهضوا من الكمين[13] مفترقين اذا ترك العدوّ الحراسة واقامة الربايا واذا
اونس[14] من طلائعهم توانٍ وتفريط واذا أمرجوا دوابّهم فى الرعى وأشدّ ١٥
ما يكون *البرد فى الشتاء[a] و[15]*اشدّ ما يكون[b] *الحرّ فى الصيف[15c] وان
يرفضّوا ويفترقوا *اذا ثاروا[a] *من مكمنهم[17b] بعد ان يستخبر بعضهم
بعضا وان يسرعوا الايقاع بعدوّهم ويتركوا التثبّت[18] والتلفّت وينبغى

---

1 P + الى 2* P بالوقعة 3 C مقابلة 4 C لجند 5 C يكون
6* > P 7 C للكمون 8 ?P يعبث ,C يعنت 9 C حتّى ينالوا 10 C
الروبة 80 11 C b*a* 12 > C 13 C المكمن 14 P اويس 15 C او 16 C
c*b*a* 17 P b*a* 18 C التلبّث

للمبيّتين ان يفترصوا[1] البيات اذا هبّت ريح أو اونس[2] من نهر *قريب[3] منهم[4] خرير فانّه أجدر ألّا[5] يُسمع لهم حسّ وان يتوخّى بالوقعة نصف الليل أو أشدّ ما يكون إظلاما وان يصير جماعة من الجند وسط[6] العدوّ وبقيّتهم حوله ويبدأ بالوقعة من يصير منهم فى الوسط[7] ليُسمع بالصيحة[8] 116v

٥ والضوضاة[9] من ذلك الموضع لا من حوله وان يشرّد قبل الوقعة الافره فالافره من دوابّهم ويقطع ارسانها وتهمز[10] بالرماح *فى أعجازها[11] حتّى[12] تتحيّر وتعير ويسمع لها ضوضاة[13] وان يهتف هاتف ويقول يا معشر اهل العسكر النجاء النجاء فقد قتل قائدكم فلان وقتل خلق وهرب خلق ويقول قائل أيّها الرجل استحْيِنى[14] للّه ويقول آخر العفو العفو وآخر[15]

١٠ أوّه أوّه ونحو هذا[15] من الكلام[16] *وأعلم أنّما[17] يحتاج فى البيات الى تحيير العدوّ واخافته وليجتنبوا[18] التقاط الامتعة واستياق الدوابّ واخذ الغنائم قال[19] وينبغى فى محاصرة الحصون ان يستمال من يقدر على استمالته من اهل الحصن و[20]المدينة ليظفر منهم بخصلتين احداهما استنباط أسرارهم والاخرى إخافتهم وافزاعهم بهم وان يُدسّ منهم[21] من

١٥ يصغّر شأنهم ويؤيسهم من المدد ويخبرهم أنّ سرّهم منتشر فى مكيدتهم[22] 127r وان يغاص حول الحصن ويشار اليه بالايدى كأنّ منه[23] مواضع حصينة

---

1 P يختاروا موضع 2 P اويس 3 C مرتب 4* P منهم قريب, 5 C ان لا 6 C عكر 7 C + منهم 8 C بالصيحة 9 C والضوضا C + له 10 C وتطعن 11* > P 12 C ل 13 C ضوضا 14 P استحيينى 15 P وانشده فاوه بذكراها اذا ما :+ 16 C ذلك 15 C ويقول الاخر 17 C وليعلم انّه 18 P وليجتنب ذكرتهاء ومن بعد ارض دونها وسماء 19 > P 20 P من 21 > P 22 so, schon von Rosen hierher gestellt. 23 C فيه

وأُخر ذليلة ومواضع ينصب المجانيق عليها ومواضع تهيّأ العرّادات لها
ومواضع تنقب نقبا ومواضع توضع[1] السلالم[2] عليها ومواضع يتسوّر
منها ومواضع يضرم النار فيها ليملأهم ذلك رعبا ويكتب على نشّابة[3]
إيّاكم[4] أهل الحصن والاغترار *واغفال الحراسة[5] عليكم بحفظ الابواب
فإنّ الزمان خبيث واهله اهل غدر فقد[6] خُدع أكثر اهل الحصن ٥
واستميلوا[7] او يرمى بتلك[8] النشّابة فى الحصن ثمّ يدسّ لمخاطبتهم
المنطيق المصيب الدعىّ[9] المؤارب المخاتل غير المهذار *ولا المغفل[10]
وتؤخّر الحرب[11] ما أمكن ذلك فإنّ *فى المحاربة[12] جرأة منهم على من
حاربهم ودليلا على الحيلة والمكيدة فان كان لا بدّ من المحاربة فليحاربوا[13]
بأخفّ العُدّة وأيسر الآلة وينبغى ان يغلب العدوّ على الارض ذات ١٠
127ʳ الخمر والشجر والانهار للمعسكر ومصافّ[14] الجنود ويخلّى بين العدوّ وبين
بساط الارض ودكادكها[15] ، وفى بعض كتب العجم انّ بعض الحكماء سئل
عن اشدّ الأمور تدريبا للجنود وشحذا لها فقال استعادة القتال وكثرة
الظفر وان تكون[16] لها موادّ من ورائها وغنيمة فيما أمامها ثمّ الاكرام
للجيش[17] بعد الظفر والابلاغ بالمجتهدين[18] بعد المناصبة والتشريف ١٥
للشجاع على رؤس الناس[19] ، *قال المدائنىّ[20] *قال نصر بن سيّار[21]
كان عظماء الترك يقولون للقائد العظيم ينبغى ان تكون[16] فيه خصال

---

1 C يوضع 2 C السلاليم 3 P + منها 4 P + معشر, C + و
5* C والاغفال للحراسة 6 P وقد 7 P فاستميلوا 8 P تلك 9 P
الرامى 10* > P 11 C المحاربة 12 P الحرب 13 P فليحارب 14 P
ومصاف 15 P ودكاكها darüber د von 2ter Hand 16 C يكون 17 P
فى الجيش 18 P للمجتهدين 19 C الجماعة 20* C, ba 21* > C

من اخلاق الحيوان شجاعة الديك وتحنّن الدجاجة *+وقلب الأسد وحملة الخنزير[a] +وروغان الثعلب وختل الذئب[1 b] ، *وكان يقال فى صفة الرجل الجامع له وثبة الأسد وروغان الثعلب وختل الذئب[2] وجمع الذرّة وبكور الغراب[3] ، وكان[4] يقال اصلح الرجال للحرب المجرّب الشجاع

٥ الناصح ، حدّثنى ابو حاتم عن الاصمعىّ عن أبى[5] الأصمّ قال قيل لعمر 117r ابن معوية العقيلىّ وكان صاحب صوائف بم ضبطت الصوائف[6] قال بسمانة الظهر وكثرة الكعك والقديد[7] ، *وفى كتاب[8] الآيين ليكن[9] أوّل[10] ما تحمله معك خبزا ثمّ خبزا ثمّ خبزا وايّاك والمفارش والثياب ، *ابو اليقظان قال[11] قال شبيب الخارجىّ الليل يكفيك الجبان ونصف الشجاع

١٠ وكان اذا أمسى قال لأصحابه اتاكم المدد يعنى الليل ، و[12]قيل لبعض الملوك بيّت عدوّك قال أكره ان أجعل غلبتى سرقة ، المدائنىّ قال لمّا اشتغل[13] عبد الملك بمحاربة مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم فقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب بتشاغل بعضهم ببعض فالرأى ان تغزوهم فى بلادهم فنهاهم عن ذلك وخطّأ رأيهم ودعا بكلبين

١٥ فأرّش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثمّ دعا بثعلب فخلّاه بينهما[12] فلمّا رأى الكلبان[14] الثعلب تركا ما كانا فيه واقبلا *على الثعلب[15] حتّى قتلاه فقال 117v لهم[16] ملك الروم هذا مثلنا ومثلهم فعرفوا صدقه *وحسن رأيه[17] ورجعوا عن رأيهم ، و[16]أوصى[18] بعض الحكماء ملكا فقال لا يكن[19] العدوّ الذى

1* C, b + a +   2* > C   3 P الخنزير   4 C و   5 C بن   6 C + اى الثغور   7 P والدقيق   8* C وقالت العجم فى   9 P ليكون   10 > C   11* P و   12 > C   13 C شغل   14 P am Rande, im Text الكلاب   15* C عليه   16 > C   17* > C   18 'Iqd I 79$_{30-33}$ 19 C يكونن

قد[1] كشف لك عن عداوته بأحذر[2] عندك[3] من الظنين الّذى يستتر لك بمخاتلته[4] فانّه ربّما تخوّف الرجل السمّ الّذى هو أقتل الأشياء وقتله الماء الّذى يحيى الاشياء وربّما تخوّف ان يقتله الملوك الّتى تملكه ثمّ قتلته[5] العبيد التى يملكها فلا تكن[6] للعدوّ الّذى تناصب بأحذر منك للطعام الّذى تأكل وانا لكلّ أمر أخذت[7] منه نذيرك[8] وان ٥ عظم آمن منّى من كلّ أمر عرّيته[9] من[10] نذيرك[11] وان صغر واعلم انّ مدينتك حرز من عدوّك ولا مدينة تحرز فيها من طعامك وشرابك ولباسك[12] وطيبك وليست من هذه الاربع واحدة الّا وقد تقتل[13] بها الملوك، وذكر عبد 118r الملك[14] بن صالح الهاشمىّ[15] انّ خالد بن برمك حين فصل مع قحطبة من خراسان بينا هو على سطح بيت فى قرية قد نزلاها وهم يتغدّون ١٠ نظر الى الصحراء فرأى أقاطيع ظباء قد اقبلت من جهة الصحارى حتّى كادت تخالط العسكر فقال لقحطبة[16] أيّها الأمير ناد فى الناس يا خيل الله اركبى[17] فانّ العدوّ قد نهد اليك وحثّ وغاية اصحابك ان يسرجوا ويلجموا قبل ان يروا سرعان الخيل فقام قحطبة مذعورا فلم ير شيئا يروعه ولم يعاين غبارا فقال *لخلد ما هذا الرأى فقال خلد[18] أيّها الأمير ١٥ لا تتشاغل بى[19] وناد فى الناس أما ترى اقاطيع الوحش قد أقبلت وفارقت مواضعها حتّى خالطت الناس انّ وراءها لجمعا كثيفا قال فوالله ما اسرجوا ولا الجموا حتّى رأوا ساطع الغبار فسلموا ولو لا ذلك لكان[20]

---

1 > C 2 C باخوف 3 C منك 4 P لمخاتلته 5 P تقتله 6 C يكونن 7 P احدث 8 C نذيرتك 9 P عدّينه 10 C منه 11 C نذيرتك 12 > P 13 C يقتل 14 C الله 15 > C 16 C خلد 17 C اركبوا 18* P له خلد 19 > P 20 C كان

الجيش قد اصطلم[1]، وقال بعض الحكماء لبعض الملوك آمرك بالتقدّم والامر
ممكن وبالاعداد[2] لغد من قبل دخولك فى غد كما تعدّ السلاح لمن 118ᵛ
تخاف ان يقاتلك وعسى ألّا[3] يقاتلك وكما تأخذ عتاد البناء من قبل
ان تصيبه السماء وانت لا تدرى لعلّها لا تصيبه بل كما تعدّ الطعام
٥ لعدد الأيّام وانت لا تدرى لعلّك لا[4] تاكله، وكان يقال كلّ شىء طلبته
فى وقته فقد مضى وقته[5]، وقرأت[6] فى كتاب[7] سير العجم[8] ان فيروز بن
يزدجرد بن بهرام لمّا ملك سار بجنوده نحو خراسان ليغزو[9] اخشنوار[10]
ملك الهياطلة ببلخ فلمّا انتهى الى بلاده اشتدّ رعب اخشنوار منه
وحذره له[11] فناظر اصحابه ووزراءه فى امره فقال له رجل منهم أعطنى موثقا
١٠ وعهدا تطمئنّ اليه نفسى ان تكفينى[12] اهلى وولدى وتحسن اليهم
وتخلفنى فيهم ثمّ أقطع يدىّ ورجلىّ وألقنى على طريق فيروز حتّى يمرّ بى
هو واصحابه فأكفيك مؤونتهم وشوكتهم[13] وأورّطهم مورطا تكون[14] فيه
هلكتهم فقال له اخشنوار وما الّذى تنتفع به من سلامتنا وصلاح[15] 119ʳ
حالنا اذا أنت قد[16] هلكت ولم[17] تشركنا فى ذلك قال انّى قد بلغت
١٥ ما كنت أحبّ ان ابلغه من الدنيا وأنا موقن *بأنّ الموت[18] لا بدّ منه
وإن تأخّر أيّاما قلائل فأحبّ أن أختم عمرى بأفضل ما تُختم به الأعمار من
النصيحة لإخوانى والنكاية فى عدوّى فيشرف بذلك عقبى واصيب

---

1 P اظلّهم 2 P والاعداد 3 C ان لا 4 P الا 5 Hier folgt in C (fol. 49ʳ) 125ᵛ₉ ff. 6 In C im Anschluss an 123ᵛ₁₁ vgl. zu 188ᵛ 7 C كتب 8 Ṭabarī I 874 ff. (Nöldeke Sasan. 123 vgl. 121 n. 1) 9 C يغزوا 10 Tha'âlibî Hist. d. rois de Perse 578 ff.: خشنواز 11 > P 12 C يكفى 13 > C 14 C يكون 15 C وحسن 16 > C 17 C فلم 18* P بالموت

*سعادة و[1]حظوة فيما أمامى[2] ففعل به ذلك وأمر به[3] فألقى بحيث[4]
وصف له[5] فلمّا مرّ به فيروز سأله عن أمره[6] فأخبره انّ اخشنوار فعل ذلك
به وانّه احتال حتّى حمل الى ذلك الموضع ليدلّه[7] على عورته وغرّته وقال
انّى ادلّك[8] على طريق هو اقرب من هذا الّذى تريدون[9] سلوكه وأخفى
فلا يشعر اخشنوار حتّى تهجموا[10] عليه فينتقم اللّه لى منه[11] بكم وليس ٥
فى هذا الطريق من المكروه الّا تفويز يومين ثمّ تفضون الى كلّ ما تحبّون
119r فقبل فيروز قوله[12] بعد أن أشار *عليه[a] وزراؤه[13 b] بالاتّهام له والحذر منه
وبغير ذلك فخالفهم وسلك الطريق حتّى انتهى بهم الى موضع[14] من
المفازة لا[15]صَدَرَ عنه ثمّ بيّن لهم امره فتفرّقوا فى المفازة يمينا وشمالا
يلتمسون الماء فقتل العطش أكثرهم ولم يخلص مع فيروز منهم[16] الّا عدّة ١٠
يسيرة وانّهم[17] انطلقوا معه حتّى اشرفوا على اعدائهم وهم مستعدّون
لهم فواقعهم[18] على تلك[19] من حالة *وعلى ما بهم[20] من الضرّ والجهد
فاستمكنوا منهم واعظموا النكاية فيهم ثمّ رغب فيروز الى اخشنوار وسأله
ان يمنّ عليه وعلى من بقى من اصحابه على ان يجعل لهم[21] عهد اللّه
وميثاقه[22] الّا[23] يغزوه ابدا *فيما يستقبل من عمره[24] و[25]على انّه[26] يجدّ ١٥
فيما بينه وبين مملكته حدّا لا يجاوزه[27] جنوده فرضى اخشنوار بذلك
وخلّى سبيله وانصرف[28] الى مملكته فمكث فيروز برهة من دهره كئيبا

1* > C 2 C امانتى 3 > P 4 C حيث 5 C لهم 6 P verb. aus حاله, so auch C 7 C ليدل 8 C دالك 9 C تريد 10 C يهاجموا 11 > P 12 > P 13* > C ba 14 C الموضع 15 C ولا 16 > P 17 C فانّهم 18 C فواقفهم 19 P ذلك 20* P وما به 21 > P 22 Vgl. Wâsiṭat al mulûk p. 68 ff., Sulwân al muṭâ‘ p. 20 ff. 23 C ان لا 24* > C 25 > P 26 C ان 27 C يتجاوزه 28 C فانطلق

ثمّ حمله الأنف على ان يعود لغزوه ودعا أصحابه الى ذلك فردّوه عنه وقالوا انّك قد عاقدته[1] ونحن نتخوّف[2] عليك عاقبة البغى والغدر مع 120r ما فى ذلك من العار وسوء المقالة فقال لهم انّى انّما شرطت له ألّا اجوز الحجر الّذى جعلته[3] بينى وبينه فانا[4] آمر بالحجر ليحمل[5] على عجلة[6] أمامنا ٥ فقالوا له[7] أيّها الملك انّ العهود والمواثيق التى يتعاطاها الناس بينهم لا تحمل على ما يُسرّ المعطى[8] لها ولكن على ما يعلن المعطى وانّك انما جعلت له[9] عهد الله وميثاقه[10] على الأمر الّذى عرفه لا على أمر[11] لم يخطر بباله فأبى فيروز ومضى فى غزاته حتّى انتهى الى الهياطلة وتصافّ الفريقان للقتال فأرسل اخشنوار الى فيروز يسئله ان يبرز فيما بين صفّيهم ١٠ ليكلّمه فخرج اليه[12] فقال له اخشنوار قد ظننت انّه لم يدعك[13] الى غزونا[14] الّا الأنف ممّا أصابك ولعمرى ان[15] كنّا احتلنا لك الّا بما رأيت لقد كنت التمست منّا اعظم منه وما ابتدأناك ببغى ولا ظلم ولا أردنا الّا دفعك عن انفسنا وعن[16] حريمنا ولقد كنت جديرا ان نكون[17] من 120v سوء مكافاتنا بمنّنا[18] عليك وعلى من معك من نقض العهد والميثاق ١٥ الّذى وكّدت على نفسك أعظم أنفا واشدّ امتعاصا[19] ممّا نالك منّا فانّا أطلقناكم وانتم اسرى ومننّا عليكم وأنتم *مشرفون[a] على الهلكة[20 b] وحقنّا دماءكم وبنا *قدرة[a] على سفكها[21 b] وانّا لم نجبرك على ما شرطت

1 C عاهدته 2 C نخاف 3 > P 4 P وانا 5 C فيجعل 6 PC عجل 7 > C 8 C للمعطى 9 > P 10 C + له 11 P الامر الّذى 12 C اليهم 13 P يدعوك 14 C مقامك هذا 15 C لئن 16 C و 17 P تكون, C يكون 18 P بمنّتنا 19 C امتعاظا 20* C b a 21* C b a

لنا بل كنت انت الراغب الينا فيه[1] والمؤيّد لنا عليه ففكّر فى ذلك
وميّل[2] بين هذين الأمرين فانظر أيّهما أشدّ عارا وأقبح سماعا ان طلب
رجل أمرا فلم يُتَحْ[3] له وسلك سبيلا فلم يظفر فيها ببغيته واستمكن
منه عدوّه على حال جهد وضيعة منه وممّن معه فمنّ عليهم وأطلقهم
على شرط شرطوه وأمر اصطلحوا عليه فاضطرّ[4] لمكروه القضاء واستحيا من ٥
121r النكث والغدر أن[5] يقال امرؤ نقض[6] العهد وختر الميثاق مع أنّى قد
ظننت أنّه يزيدك نجاحا[7] مع ما تثق[8] به من كثرة جنودك وما[9] ترى من
حسن عدّتهم *وطاعتهم لك[10] وما اجدنى أشكّ أنّهم او اكثرهم كارهون
لما كان من شخوصك بهم[11] عارفون بأنّك قد حملتهم على[11] غير الحقّ
ودعوتهم الى ما يسخط الله فهم[12] فى حربنا غير مستبصرين ونيّاتهم فى ١٠
مناصحتك اليوم مدخولة فانظر ما قدر غناء من يقاتل على مثل[13] هذه
الحال *وما عسى أن تبلغ نكايته فى عدوّه[14] اذا[15] كان عارفا بأنّه[16] ظفر فمع
عار وان قتل فالى النار[17] فأنا أذكرك الله الّذى جعلته على نفسك كفيلا
ونعمتى عليك وعلى من معك بعد يأسكم من الحياة واشفائكم على الممات
وأدعوك الى ما فيه حظّك ورشدك من الوفاء بالعهد والاقتداء بآبائك الّذين ١٥
مضوا على ذلك فى كلّ ما أحبّوه أو كرهوه فأحمدوا عواقبه وحسُن عليهم
121v أثره ومع ذلك انّك لست[18] على ثقة من الظفر بنا[19] والبلوغ لنهمتك
فينا وانّا تلتمس منّا امرا نلتمس[20] منك مثله وتناوى[21] عدوّا لعلّه

---

1 > P 2 P ومثل 3 P يتم 4 P فاصطبر 5 P ام 6 C نكث
7 C لحاجه 8 C يثق 9 C و 10* > C 11 > P 12 P بهم 13 > P
14* > C 15 C اذ 16 C انه 17 C نار 18 C لنت 19 P منّا 20 C
ونتادى 21 P يلتمس

يمنح النصر عليك *فقد بالغت فى الاحتجاج عليك وتقدّمت فى الاعذار
اليك[1] ونحن نستظهر بالله الّذى اعتززنا به[2] ووثقنا بما جعلته[3] لنا من
عهده اذا استظهرت بكثرة جنودك وازدهتك عدّة اصحابك فدونك هذه
النصيحة فوالله[4] ما كان أحد من[5] نصحائك يبالغ لك اكثر منها ولا زائد
٥ لك عليها *فلا يمنعنك[6] منفعتها مخرجها منّى فانّه لا يزرى بالمنافع عند
ذوى الرأى أن كانت من قبل الاعداء كما لا يحبّب[7] المضارّ اليهم ان
يكون على أيدى[8] الأولياء واعلم أنّه ليس يدعونى الى ما تسمع من مقالتى
ضعف احسّه من نفسى ولا قلّة من[9] جنودى ولكنّى احببت أن أزداد
بذلك حجّة واستظهارا وأزداد به *من الله [a]للنصر والمعونة[10 b] استيجابا 122r
١٠ ولا أوثر على العاقبة والسلامة شيئا ما وجدت اليهما[11] سبيلا فأبى فيروز
الّا تعلّق[12] بحجّته فى الحجر الذى جعله حدّا بينه وبينه *وقال لست
ممّن يردعه عن الأمر يهمّ به وعيد ولا يقتاده التهدّد والترهيب ولو
كنت أرى ما اطلبك غدرا منّى ما كان أحد أنظر ولا أشدّ اتّقاء[13] منّى
على نفسى فلا يغرّنك منّا الحال الّتى صادفتنا عليها فى المرّة الأولى من
١٥ القلّة والجهد والضعف[14] قال[15] اخشنوار لا يغرّنك ما تخدع به نفسك
من حملك الحجر أمامك فإنّ الناس لو كانوا يعطون العهود[16] على ما تصف
من إسرار أمر وإعلان آخر *اذًا ما كان ينبغى لأحد أن يغترّ بأمان ولا
يثق بعهد واذًا[17] لما قبل الناس شيئا *ممّا يعطونه من ذلك[18] ولكنّه 122v

---

1* > C   2 P اليه   3 C جعلت   4 C فبالله   5 > P   6* C ولا يحرمنك
7 P تحبّب   8 P يد   9 > P   10* C b a   11 P اليها
12 C تعلقا, P تعلقه   13 P ohne Punkte   14* > C   15 C فقال له
16 P العهد   17* > C   18* C ولا اغترّ احد بامان وعهد

وضع على العلانية وعلى نيّة من تعقد[1] العهود والشروط له[2] فانصرفا[3]
يومهما ذلك[2] فقال فيروز لأصحابه لقد كان اخشنوار حسن المحاورة وما
رأيت للفرس الّذى كان تحته نظيرا[4] فى الدوابّ[5] فانّه لم يزل قوائمه ولم
يرفع حوافره عن موضعها ولا صهل ولا احدث شيأ يقطع به المحاورة فى
طول ما تواقفنا وقال اخشنوار لأصحابه لقد واقفت فيروز كما علمتم[6] ٥
وعليه السلاح كلّه فلم يحرّك[7] رأسه ولم ينزع رجله[8] من ركابه ولا حنا
ظهره ولا التفت يمينا ولا شمالا ولقد تورّكت أنا[9] مرارا وتمطّيت على
فرسى وتلفّت الى من خلفى ومددت بصرى فى أمامى وهو منتصب
ساكن على حالة ولولا محاورته ايّاى لظننت أنّه لا *يكلّمنى ولا[10]
يبصرنى وانّما أرادا بما وصفا من ذلك أن ينتشر هذان الحديثان فى ١٠
أهل عسكريهما فيشغلوا[11] بالافاضة فيهما عن النظر فيما تذاكراه فلمّا كان
فى اليوم الثانى اخرج اخشنوار الصحيفة الّتى كتبها لهم فيروز فرفعها 123r
على[12] رمح لينظر اليها أهل عسكر فيروز فيعرفوا غدره وبغيه ويخرجوا من
متابعته[13] فانتقص عسكر فيروز واختلطوا[14] وما لبثوا[15] الّا يسيرا حتّى
انهزموا وقتل منهم خلق كثير وهلك[16] فيروز فقال اخشنوار لقد صدق ١٥
الّذى قال لا رادّ[17] لما قُدّر ولا أشدّ إحالة لمنافع الرأى من الهوى
واللجاج ولا اضيع من نصيحة يُمنحها من لا يوطن نفسه على قبولها
والصبر على مكروهها ولا اسرع عقوبة ولا[18] اسوأ[19] عاقبة من البغى

1 C + له 2 > C 3 C ثم انصرفا 4 C نظرا 5 C الذواب 6 C رأيتم 7 C يتحرك على 8 P رجليه 9 > P 10* > C 11 P ويشغلوا 12 P فى 13 C مبايعته 14 C واختلفوا 15 C تلبثوا 16 C واصيب 17 P زوال 18 C و 19 P اسوى

والغدر ولا أجلب لعظيم العار والفضوح من افراط *الفخر والأنفة[1]،
وقال[2] أبو اليقظان لمّا خرج شبيب بن يزيد بن نُعيم الخارجىّ بالموصل
بعث اليه الحجّاج قائدا فقتله ثمّ قائدا فقتله كذلك حتّى أتى على
خمسة قوّاد قتلهم[3] وهزم جيوشهم[4] وكان أحد القوّاد موسى بن طلحة 123v
٥ ابن عبيد الله ثمّ خرج شبيب من الموصل يريد الكوفة *وخرج الحجّاج
من البصرة يريد الكوفة[5] فطمع شبيب[6] أن يلقى الحجّاج قبل ان يصل
الى الكوفة فأقحم الحجّاج خيله فدخل الكوفة[7] قبله ومرّ شبيب بعتّاب
ابن ورقاء فقتله ومرّ بعبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث فهرب منه وقدم
شبيب[8] الكوفة وآلى ألّا يبرح[9] عنها أو يلقى الحجّاج فيقتله او يُقتل دونه
١٠ فخرج الحجّاج اليه[10] فى خيله فلمّا قرب منه عمد الى سلاحه فألبسه أبا
الورد مولاه وحمله على الدابّة التى كان[11] عليها فلمّا تواقفا قال شبيب
أرونى الحجّاج فأومأوا له[12] الى أبى الورد فحمل عليه فقتله ثمّ خرج من
الكوفة يريد الأهواز فغرق فى دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز
العليم،

١٥ [13]الأوقات التى تختار *للسفر والحرب[14]

قال[15] حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا يزيد بن هارون عن محمّد
ابن اسحق عن عبد[16] الله بن أبى بكر عن الزهرىّ قال كان أحبّ الأيّام 124r
الى رسول الله صلعم *أنْ يعقد فيه رايته يوم الخميس وكان احبّ الى

1* C الحجز والانف   2 C im Anschluss an 188v9   3 > P   4 C جيوشه
5* > P   6 C + فى   7 > P   8 > C   9 C ينتحى   10 > C   11 P
am Rande + الحجاج   12 > C   13 C fol 51v im Anschluss an P 186v4
14* C للحرب والسفر   15 > C   16 C عبيد

رسول الله صلعم[1] ان يسافر فيه يوم الخميس[2]، وقالت[3] العجم[4] أُخِر الحرب ما استطعت فان لم تجد بدّا فاجعل ذلك[5] آخر النهار، وحدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية *بن عمرو[6] عن أبى اسحق عن ابن عون عن محمّد بن سيرين[7] *أنّ النعمان بن مقرّن[8] قال لأصحابه إنّى لقيت مع رسول الله صلعم فكان من احبّ ما يلقى فيه اذا لم يلق فى أوّل النهار ٥ اذا زالت الشمس وحلّت الصلوة وهبّت الرياح ودعا المسلمون، ويروى[9] عن علىّ *بن أبى طالب[10] رضه أنّه كان يكره الحجامة والابتداء بعمل فى 124' محاق القمر وفى حلوله فى برج العقرب، *وقال بعضهم كنت مع عمرو بن عبد العزيز فوق سطح وهو يريد الركوب فنظرت فإذا القمر بالدبران فقلت أنظر الى القمر ما أحسن استواءه فرفع رأسه ثمّ نظر فرأى منزلته ١٠ فضحك وقال إنّما أردت أن ننظر الى منزلته وإنّا لا نقيم لشمس ولا لقمر ولكنّا نسير بالله الواحد القهّار[11]، وكان يقال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وابتغاء رزق ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء *يوم الأخذ والاعطاء[12] ويوم الخميس يوم دخول على الامراء وطلب الحوائج ويوم الجمعة يوم ١٥ *خطب و[13] نكاح،

1* > C 2 Buhârî k. alǵibâd wassair nr. 102 (II 101) 3 C وكانت
4 C + تقول 5 C + فى 6* > C 7 C النعمان 8* > C 9 C + قوم
10* > P 11* > C 12* P لا أخذ فيه ولا عطاء 13* C جلب

الدعاء عند اللقاء

حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا معوية عن أبى اسحق عن أبى رجاء
قال كان النبىّ صلعم يقول اذا اشتدّت حلقة البلاء وكانت الضيقة تضيّقى
وتفرّجى ثمّ يرفع يديه[1] فيقول بسم الله الرحمن الرحيم لا[2] حول ولا قوّة 125r
٥ الّا بالله[3] العظيم اللّهمّ ايّاك نعبد وايّاك نستعين اللّهمّ * اكفف عنّا[4]
بأس الّذين كفروا انّك أشدّ بأسا وأشدّ تنكيلا ثمّ يخفض يديه
المباركتين[5] حتّى ينزل الله النصر• و[6] حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية
عن أبى اسحق[7] عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن
عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب عبد الله بن أبى أوفى حين خرج الى
١٠ الحرورية انّ[8] النبىّ صلعم فى بعض أيّامه الّتى لقى فيها العدوّ وانتظر
حتّى مالت الشمس ثمّ قام فى الناس فقال لا تتمنّوا لقاء[9] العدوّ واسئلوا[10]
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا[11] واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف
ثمّ قال اللّهمّ منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم وقال ابو النضر وبلغنا انّه دعا فى مثل ذلك فقال اللّهمّ[12] 125v
١٥ انت ربّنا وربّهم وهم عبيدك ونحن عبيدك ونواصينا ونواصيهم بيدك
فاهزمهم وانصرنا عليهم• حدّثنى[13] محمّد بن عبيد قال لمّا صافّ قتيبة
ابن مسلم الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع ما يصنع قالوا[14]
هو فى اقصى الميمنة جانح على سية قوسه ينضنض باصبعه نحو السماء

---

1 C يده. P add المباركين 80 2 C ولا 3 C + العلى 4* C كف
5 P المباركين 6 > C 7 Buhâri k. alǵihâd wassair nr. 155 (II 108)
8 P الى 9 > P 10 C وسلوا 11 C فاثبتوا واصبروا 12 > C 13 Ǵâhiẓ
k. al bajân II 129_{9-11} 14 P قال

فقال[1] قتيبة تلك الاصبع[2] الفاردة احبّ الىّ من مائة الف سيف شهير ورمح[3] طرير فلمّا[4] فتح الله عليهم قال لمحمّد[5] ما كنت تصنع[6] قال كنت آخذ لك بمجامع الطرق[7]،

*الحضّ على الصبر عند اللقاء[8]

حدّثنى سهل بن محمّد قال حدّثنا الأصمعىّ قال كان[9] عاصم بن الحدثان ٥ رجلا من العرب عالما قديما وكان رأس الخوارج بالبصرة وربّما جاءه الرسول منهم[10] من الجزيرة ويسئله[11] عن بعض[12] الأمر يختصمون فيه فمرّ به 126r الفرزدق فقال لابنه أنشد أبا فراس فأنشده فقال[12]

وهم اذا كسروا الجفونَ أكارمٌ * صُبُرٌ وحين تُحلَّل الأزرارُ

١٠ يغشون حَوْمات المَنونِ وإنّها * فى اللّه عند نفوسهم لصِغارُ

يمشون فى الخَطّىِّ لا تثنيهم[13] * والقوم إذ ركبوا الرماحَ تِجارُ

فقال له[12] الفرزدق ويحك[14] اكتم هذا لا يسمعْه النسّاجون فيخرجوا[15] علينا بحفوفهم فقال عاصم يا فرزدق هذا شاعر المؤمنين وأنت شاعر الكافرين، حدّثنا سهل *قال حدّثنا[16] الأصمعىّ قال قال[17] سليط بن ١٥ سعد قال بسطام بن قيس لقومه تردون على قوم آثارهم آثار نساء وأصواتهم أصوات صردان ولكنّهم صُبُر على الشرّ يعنى بنى يربوع، وفى هاؤلاء يقول معوية لو أنّ النجوم تناثرن[18] لسقط قمرها فى حجور بنى يربوع، قال 126v الأصمعىّ قلت لسليط أكان عيينة بن الحرث ضخما قال[19] لا ولا من قوم

---

1 P قال 2 P الاصابع 3 C وسنان 4 C ولما 5 C له 6 P + اخذ
7 In C folgt 129v₆; vgl. zu 118v₅ 8* C الصبر وحضّ الناس يوم اللقاء
9 'Iqd I 31₃₋₈ 10 > C 11 C ويسال 12 > C 13 C يثنيهم عليه
14 C ويلك 15 P فيخرجون 16* C عن 17 > C 18 C تناثرت 19 C فقال

ضخام يعنى بنى يربوع، *وقال عمر بن الخطّاب لبنى عبس كم كنتم
يوم الهباءة[1] فقال كنّا مائة كالذهب لم نكثر فنتواكل ولم نقلّ فنذلّ قال
فكيف كنتم تقهرون من ناواكم ولستم بأكثر منهم عددا ولا مالا قال كنّا
نصبر بعد اللقاء هنيهة قال فلذلك اذًا، قيل لعنترة العبسىّ[2] كم كنتم
٥ يوم الفروق قال كنّا مائة لم نكثر فنفشل ولم نقلّ فنذلّ[3]، ومن احسن
ما قيل فى الصبر قول نهشل بن حرّىّ بن ضمرة[4]

ويوم كأنّ المصطلين بحرّة * وإن لم تكن[5] نار قيام على الجمر
صبرنا له حتّى يقضّى[6] وانّما * تُفرَّج أيّام الكريهة بالصبر

*ومثله قول الآخر[7]

١٠ بكى صاحبى لمّا رأى الموت فوقنا * مظلاً كاظلال السحاب اذا اكفهرّ
فقلت له لا تبك عينك انّما * يكون غدًا حسن الثناء لمن صبر
فما أخّر الاحجام يوما معجّلا[8] * ولا عجّل الاقدام ما أخّر القدر 128r
فآسى على حال يَقِلُّ[9] بها الأسى * وقاتل حتّى[10] استبهم الوِرْدُ والصَّدَرْ
وكرّ حفاظا خشية العار بعدما * رأى الموت معروضا[11] على منهج المكرّ

١٥ **وقال[12] ابو بكر الصدّيق[13] *رحمه الله[14] لخالد *بن الوليد[15] *حين
وجّهه[16] احرص على الموت توهب لك الحياة، *وتقول العرب[17] الشجاع
موقّى، وقالت الخنساء[18]

---

1 P الهياة vgl. Bekrî 826₃ 2 ‘Iqd I 39₉.₁₀ 3* > C; dafür وكان يقال النصر مع الصبر 4 ‘Iqd I 31₁₂₋₁₉, Ḫiz. I 151/2, Wâsiṭat al mulûk p. 17, Sulwân al muṭâ‘ p. 4 u, Nahg al mulûk fol. 12v 5 C يكن 6 C يبوخ 7* C وقال آخر 8 P مقدّما 9 C تقل 10 C Glosse unter d. Z. الصبر 10 C حين 11 P معروفا 12 ‘Iqd I 29₂₆.₂₇ 13 > P 14* C رضى الله عنه 15* > P 16* > C 17* C والعرب تقول 18 ed. Bairût ¹ 74₃, ‘Iqd I 30₂₅

نُهِينُ[1] النفوسَ وهونُ النفو * س يومَ الكريهة أوقى لها

وقال[2] يزيد بن المهلّب[3]

تأخّرتُ أستبقِى الحياةَ فلم أجِدْ * *لنفسى[a] حياةً[b] [4] مثلَ أنْ أتقدّما[5]

**وقال قطرىّ[6] بن الفجاءة[7]

وقولى كلّما جشأتْ وجاشت[8] * من الأبطال ويحك لا تُراعى[9] ٥

فانّك لو سألتِ حياةَ يومٍ * سوى الأجَل الذى لك لم تطاعى[10] [11]

**وقال[12] معاوية بن أبى سفيان شجّعنى على علىّ بن أبى طالب قول عمرو بن الاطنابة[13] 128ʳ

أبَتْ لى عِفّتى وأبى بلائى * وأخذى الحمدَ بالثّمن الرّبيح

واقدامى على المكروه نفسى * وضربى هامة البطل المُشيح[14] ١٠

وقولى كلّما جشأت لنفسى * مكانك تُحمَدى أو تستريحى

لأدفعَ عن مآثرَ صالحات * وأحمِىَ بعدُ عن عِرض صحيح

*ابتْ لى ان أُقصِّىَ فى فعالى * وان أُغضِى على امر قبيح[15] [16]

وقال ربيعة بن مقروم[17]

ودعَوْا نَزالِ فكنتُ أوّلَ نازل * وعلامَ أركبه اذا لم أنزلِ ١٥

**وكان[18] خالد بن الوليد يسير فى الصفوف يذمّر[19] الناس ويقول يا أهل

---

1 P يهين 2 C وكان 3 C + يتمثّل, vgl. ʿIqd I 30_{23-24} 4* C ba 5** s. 11 6 C القطرى 7 ʿIqd I 30_{31-33} 8 C لنفسى 9 P يراع 10 P تطاع 11**: C 11** 5**, dazwischen fol. 187^{r}_{3-12} 12 ʿIqd I 30_{27-30} 13 v. 1—3 Mubarrad 753_{13-15}, 1a, 2b, 2a, 1b, 3. Ṭabarī I 3300_{14-16}. v. 1. 3. Tahḏīb b. as Sikkīt 443 u LA I 40 III 331 v. 3. Belāḏorī Ahlw. $218_{12\cdot 13}$. Ḫiz I 423_{4} 14 in P Glosse über d. Z. المجد 15* P am Rande von zweiter Hand 16** > C 17 Ḫiz III 62_{12} 18 ʿIqd I $29_{29\cdot 30}$ 19 C Glosse am Rande اى يقوى

الاسلام إنّ *الصبر عزّ وإنّ[1] الفشل عجز وانّ *النصر مع الصبر[2] [3]

**وقال بعض ابطال العرب[4]

إنّ الشِواء والنَّشيلَ[5] والرُّغُفْ * والقَيْنَةَ الحَسْناءَ والكأسَ الأُنُفْ

للضاربين الحَبْلَ[6] والخيلُ قُطُفْ[7]

٥ وقال أعرابىّ اللّه يُخلف ما أُتلف الناس والدهر يتلف ما جمعوا وكم من منيّة علّتها طلب الحياة وحياة سببها التعرّض للموت[8]، ومثله قول *أبى بكر[9] الصدّيق[10] لخالد احرص على الموت توهبْ لك الحياة، قدمت منهزمة الروم على هرقل وهو بأنطاكية فدعا رجالا من عظمائهم فقال ويحكم أخبرونى ما هؤلاء الّذين تقاتلونهم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى يعنى

١٠ العرب قال فأنتم أكثر أم هم قالوا بل نحن أكثر منهم أضعافا فى كلّ موطن قال ويلكم فما بالكم منهزمون كلّما لقيتموهم فسكتوا فقال شيخ منهم أنا أخبرك أيّها الملك من أين تُؤْتَون قال أخبرنى قال اذا حملنا عليهم صبروا واذا حملوا علينا صدقوا ونحمل عليهم فنكذب ويحملوا علينا فلا نصبروا قال ويلكم فما بالكم كما تصفون وهم كما تزعمون قال الشيخ

١٥ ما كنت أراك إلّا وقد علمت من أين هذا قل له من أين هو قال لأنّ القوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل ويوفون بالعهد ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يظلمون أحدا ويتناصفون بينهم ومن أجل أنّا نشرب الخمر ونزنى ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم ونأمر بما

129r (margin, line 6); 129v (margin, line 16)

1* > P 2* C مع الصبر النصر 3** s. 7 4 Mubarrad 428₁₀.₁₁ (قال لقيط بن زرارة) Tahḏīb b. as Sikkīt 219₇.₈ 5 in C Glosse über der Zeile اللحم 6 P الهام 7** C vor 3** 8 Hier folgt in C fol. 186v₈ ff. 9* > C 10 > P

يُسخط الله وننهى عمّا يرضى الله ونفسد فى الأَرض قال صدقتنى والله لأُخرجنّ من هذه القرية فما لى فى صحبتكم خير وأَنتم هكذا قالوا نُشهدك الله أَيّها الملك تدع سوريّة وهى جنّة الدنيا وحولك من الروم عدد الحصى والتراب ونجوم السماء ولم يُوَتّ عليهم ،

ذكر[1] الحروب[2] ٥

*قالت العرب[3] الحرب غَشوم[4] لأَنّها تنال غير الجانى ، وقال[5] الكميت[6]

الناس فى الحرب شتّى وهى مقبلة * ويستوون اذا ما أَدبر القُبُلُ

كُلٌّ بأَمْسِيّها[7] طَبٌّ مُوَلِّيَةً * والعالمون[8] بذى[9] غُدْوِيّها قُلُلُ

130r وقال عمر *بن الخطّاب[10] *رحمه الله[11] لعمرو بن معدى كرب[12] أَخبرنى عن الحرب قال مُرّة المذاق اذا قلصت عن ساق من صبر فيها عُرف ومن ضعف ١٠ عنها تلف ، وهى كما قال الشاعر[13]

الحرب أَوّل ما تكون فَتِيّة * تسعى بزينتها لكلّ جَهول

حتّى اذا استعلت[14] وشبّ ضرامها * عادت عجوزا غير ذات خليل

شمطاء جَزّت[15] رأسها وتنكّرت * مكروهة للّثْم[16] والتقبيل

كان يزيد بن عمر بن هبيرة يحبّ ان يضع من نصر بن سيّار فكان لا ١٥ يمدّه بالرجال ولا يرفع ما يرد[17] عليه من أَخبار خراسان فلمّا كثر[18] ذلك على[19] نصر قال[20]

---

1 C im Anschluss an 125_8 2 C الحرب 3* C كان يقال 4 vgl. Ṣ. s. v. غشم 5 C قال 6 ʿIqd I 284.5 7 P بامسها 8 P والعاملون 9 P لدى 10* > P 11* C رضى الله عنه 12 ʿIqd I 27_{pu}—28_2 13 C القائل 14 C استعرت 15 P جزّت 16 C للشمّ 17 P يورده 18 C رأى 19 > C 20 v. 1—3, Aġ VI 128_{5-7}, Ǵâḥiẓ Bajân I 67_{7-10} mit einem anderen 4ten Vers, Dînaw. 356_{16-20} mit noch 2 Versen, v. 1—2. ʿIqd I 28_{6-8}, Frgm. hist. ar. I 189_{46} (dort cit. b. Ḥall. nr. 382, b. Ḫald. fol. 224r, Fachrî 170).

أَرى خلل الرّماد وميض جَمْرٍ * ويُوشِكُ[1] ان يكون له ضِرامُ
فإنّ النّار بالعُودَيْن تُذْكى * وإنّ الحربَ أوّلها الكلام[2]
*فإن لم يُطفِها عقلاء قوم * يكون وَقودَها جُثَثٌ وهامُ[3]
فقلتُ من التعجّب ليت شِعْرِى * أأيقاظٌ أُمَيّةُ أمْ نِيامُ

٥ ونحو قوله الحرب أوّلها الكلام[4] قول حُذيفة إنّ[5] الفتنة تلقح بالنجوى 130ᵛ
وتنتج بالشكوى، العتبىّ عن أبيه قال قال علىّ بن أبى طالب رضى الله
عنه *لابنه الحسن[6] يا بنىّ لا تدعونّ أحدا إلى البراز ولا يدعونّك أحد
اليه إلّا أجبته فإنّه بغى،

في[7] العدّة[8] والسلاح

١٠ حدّثنى محمد بن عُبيد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن
خُصيفة[9] عن السائب بن يزيد *فيما حفظت[n] إن شاء الله[10] أنّ
النبىّ صلعم *كانت له[11] درعان يوم أُحُد، قيل لعبّاد بن الحُصين وكان
من أشدّ رجال أهل البصرة فى أىّ شىء[12] تحبّ أن تلاقى عدوّك قال فى أجل
مستأخر، حدّثنى[13] زياد بن يحيى قال حدّثنا بشر بن المفضّل قال حدّثنا
١٥ داود بن أبى هند عن عكرمة قال لمّا كانت ليلة الأحزاب قالت الجنوب
للشمال انطلقى بنا نمدّ رسول الله صلعم فقالت الشمال انّ الحرّة لا 131ʳ
تسرى بالليل فكانت الريح التى أُرسلت عليهم الصبا، حدّثنى سهل
ابن محمد قال حدّثنا الأصمعىّ قال حدّثنا ابن أبى الزناد[14] قال ضرب الزبير

---

1 P واوشك 2 C كلام 3* > P 4 C كلام 5 > P 6* C للحسن ابنه 7 > C 8 C العدد 9 P حصيف 10* C b a 11* C كان عليه 12 C عدة 13 C حنا 14 ‘Iqd I 50₂₈₋₂₉

ابن العوّام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه[1] الى القربوس فقالوا ما أجود سيفك فغضب يريد[2] أنّ العمل ليده لا لسيفه،

وقال الوليد[3] بن عبيد البحترىّ يصف سيفا

ماضٍ وان لم تُمضِه يدُ فارس * بَطَلٍ ومصقولٌ وان لم يُصقَلِ

٥ متوقِّدٌ يَفْرِى[4] بأوّل ضربة * ما أدركتْ ولَوَ انّها فى يَدِ بُلى

وقال آخر[5]

وما السيف الّا بَزٌّ غادٍ لزينةٍ * اذا لم يكن أمضى من السيف حاملُهْ

رُوى[6] الجرّاح بن عبد الله فى بعض الحروب وقد ظاهر بين درعَيْن فقيل

131r له فى ذلك فقال انّى لست أقى بدنى وانّما أقى صبرى، واشترى يزيد بن

١٠ حاتم أدرُعا[7] وقال انّى لم أشترِ أدرعا[7] انّما اشتريت اعمارا، وقال[8] حبيب

ابن المهلّب ما رأيت رجلا فى الحرب مستلئما الّا كان عندى رجلين ولا

رأيت حاسرَين الّا كانا عندى واحدا فسمع هذا الحديث بعض أهل

الكوفة[9] فقال صدق إنّ للسلاح[10] فضيلةً أمَا[11] تراهم ينادون *عند الصريخ[12]

السلاح السلاح ولا ينادون الرجال الرجال، *قال[13] المهلّب لبنيه يا بَنىّ

١٥ لا يقعدنّ أحد منكم فى السوق فان كنتم لا بُدّ فاعلين فالى زرّاد أو

سرّاج أو ورّاق[14]، وقال[15] عمر بن الخطّاب رضه[16] لعمرو بن معدى كرب أخبرنى

عن السلاح قال[17] سَلْ عمّا شئت منه[18] قال الرمح قال اخوك وربّما خانك

---

1 C فقطه 2 P الزبير فقال 3 C ابو لبيد 4 C يبرى 5 P darunter von zweiter Hand وهو البحترى (ohne Punkte); C ايضا 6 P رى; 'Iqd I $50_{10 \cdot 11}$ 7 C ادراعا 8 C قال 9 C المعرفة 10 P السلاح 11 P انما 12* > C 13 'Iqd I 50_{12}, El Fachrî ed. Ahlw. $3_{12 \cdot 13}$ 14* > C 15 C قال 'Iqd I 50_{18-19}, Belâḏorî Futûḥ 279_{8-13} 16 > P 17 C فقال 18 C عنه

قال النبل قال منايا تخطّى وتصيب قال الترس قال ذاك المجنّ الّـذى[1] عليه تدور الدّوائر قال الدرع قال مشغلة للراجل مُتعبة[2] للفارس وانّها 132r لحصن حصين قال السيف قال ثمّ قارعتك أمّك عن الثكل قال عمر بل أمّك قال الحمّى أضرعتنى اليك، وقال الطائى يصف الرماح[3]

٥ مثقّفات سلبن الروم زُرْقتها * والعُرْبَ سُمرتَها[4] والعاشقَ القَصَفَا[5]

وقال دعبل يصف الرمح

وأسمر فى رأسه أُزرق * مثل لسان الحيّة الصادى

وقال الشاعر[6]

تلمّظ السيف من شوق الى أَنَس * فالموت يلحظ والأقدار تنتظر

١٠ اظلّه منك حَتْفٌ قد تجلّـله[7] * حتّى يؤامر فيه رأيَـكَ[8] القَدَرُ

أمضى من السيف الّا عند قدرته * وليس للسيف عَفْوٌ حين يقتدر[9]

وقال[10] آخر

متى تَلْقَنى يَعدو ببِزّى مُقَلِّصٌ * كُمَيت بهيم أو أغرّ محجَّلُ

تلاق امرءا إن تَلْقَه فبسيفـه * تُعلّمك الأيّام ما كنت تجهل

١٥ وقال[11] علىّ رضه السيف أنمى عددا واكثر[12] ولدا *وفى الحديث بقيّـة 132v السيف مباركة يعنى أنّ مَن نجا من ضربة السيف ينمو عدده ويكثـر ولده[13]، وقال المهلّب ليس شىء أنمى من سيف، ويقال لا مجد اسرع من مجد سيف، وكانت[14] درع علىّ رضه[15] صدرا لا ظهر له فقيل له فى ذلك

1 C و 2 P متبعة 3 ‘Iqd I 51₆ 4 C الوانها 5 C Glosse am Rande = Ṣ (Bûlâq 1292) II 53ᵘ, 54₁ 6 C بعض الشعراء 7 P تخلّله 8 C ربّه 9 C يعتذر 10 > C 11 C قال 12 C واكرم 13* > P 14 C كانت; ‘Iqd I 50₉ 15 C عم

فقال اذا استمكن العدوّ[1] من ظهرى فلا يبقى[2]، وقال أبو الشيص

ختلتْه المنونَ بعد احتيال * بين صفّين من قَنًى ونِصال

فى رداء من الصفيح[3] صقيل * وقميص من الحديد مُذال،

بلغ[4] أبا الأغرّ أنّ اصحابه بالبادية قد وقع بينهم شرّ فبعث[5] أبنه[6] الأغرّ

وقال يا بُنىّ كن يدا لأصحابك على من قاتلهم وإيّاك والسيف فانّه ظلّ ٥

الموت واتّق الرمح فانّه رشاء المنيّة ولا تقرب السهام فانّها رسل لا تؤامر

من يرسلها قال فبما ذا اقاتل قال بما قال الشاعر

جلاميد يَمْلَأْنَ[7] الأكُفّ كأنّها * رؤوس رجال حُلقت *فى المواسمِ[8]

133r وقال الخزيمىّ فى بغداد أيّام فتنتها[9]

يا بؤس بغداد دار مملكة * دارت على أهلها دوائرها ١٠

أمهلها الله ثمّ عاقبها * لمّا أحاطت بها كبائرها

رقّ به الدين واستُخِفّ بذى * الفَضْل[10] وعزّ الرجالَ فاجرُها

وصار ربَّ الجيران[11] فاسقهم * وابتزّ[12] أمرَ الدروب شاطرها

يحرق[13] هذا وذا[14] يهدّمها * ويشتفى بالنهاب ذاعرها

والكرخ أسواقها مُعطّلة * يُسْتَنّ شُذّابها[15] وعائرها ١٥

أخرجت الحربُ من أساقطهم * آساد غيل غُلْبًا قساورها

---

1 C عدوّى 2 C يبقى 3 P الصحيف 4 ʿIqd I 50_{33-36} 5 C فوجه 6 P اليه 7 P يميلان 8 P بالمواسم 9 Ṭabarī III $875_{15\cdot16}$, $876_{4\cdot6}$, $877_{2\cdot3\cdot4\cdot5\cdot8}$ 10 P الدين 11 P الخيران 12 P وابتز 13 P يخرق 14 C وذاك 15 so nach Ṭabaqât aš šuʿarâ, ms. Leid. 1697 p. 4 ff. (cit. bei Ṭab.); P شدانها, C شذاتها dazu am Rande: شداتها متفرقها وعائرها يذهب ويجى

من البوارى تراسها ومن * الخوص اذا استلمت مغافرها

لا الرزق تبغى ولا العطاء ولا * يحشرها بالعناء حاشرها

ونحوه[1] قول علىّ بن أميّة

دَهَتْنا أمور تُشيبُ الوليدَ * ويقتل[2] فيها الصديقَ الصديقُ

٥ فِناءٌ مُبيدٌ وذُعْرٌ[3] عتيد * وجُوع شديد وخوف وضِيقُ

133ᵛ وداعى[4] الصباح بطول الصياح * السلاح السلاحَ فما يستفيقُ

فبالله نبلغ[5] ما نرتجى[5] * وبالله ندفع[5] ما لا نطيق[5]

جنى[6] قوم من اهل اليمامة[7] جناية فارسل * اليهم[a] السلطان[b][8] جندا من بخاريّة[9] ابن زياد فقال[10] رجل من أهل البادية يذمر قومه[11] يا معشر

١٠ العرب ويا بنى المحصنات قاتلوا عن احسابكم ونسائكم والله[12] لئن ظهر هؤلاء عليكم لا يدعون بها لبنة حمراء[13] ولا نخلة خضراء الّا وضعوها بالأرض ولا اغرّكم من[14] نُشاب معهم فى جعاب كأنّها أيور الفِيَلة ينزعون فى قسىّ كأنّها العتل فتئطّ[15] احداهنّ اطيط الزرنوق يمغط[16] احدهم فيها حتّى يتفرّق شعر ابطيه[17] ثمّ يرسل نشّابة كأنّها رشاء منقطع فما بين

١٥ احدكم وبين ان تنفضخ[18] عينه و[19] ينصدع قلبه منزلة فخلع * قلوب القوم[20] وطاروا رعبا[21]

---

1 C وفى نحو هذا 2 C ويخذل 3 C وعذر 4 P وداع 5 P تَ
6 ʿIqd I 52 pu—53₆ 7 P البادية 8 * C b a 9 P بحازية, cf. Gloss. Ṭab.
10 C فقام 11 C + فقال 12 P فوالله 13 C جما 14 C فى 15 C تنطّ
16 P يمعط 17 P ابطه 18 P ي 19 C او 20* C قلوبهم 21 P هربا

آداب الفروسة[1]

134r حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا معٰوية بن عمرو عن ابى اسحق عن
عٰصم بن سليمان عن ابى عثمان قال[2] كتب عمر رضه[3] ائتزروا *وارتدوا[a]
وانتعلوا[b] [4] وألقوا الخفاف وارموا الأغراض وألقوا الركب وانزوا نزوا *على
الخيل[5] وعليكم بالمعدّيّة او قال العربيّة ودعوا التنعّم وزىّ العجم ولا ٥
تلبسوا الحرير فإنّ رسول الله صلعم نهى عنه الّا هكذا ورفع اصبعيه وقال
ايضا[6] لن تخور[7] قوًى ما كان صاحبها ينزع وينزو يعنى ينزع فى القوس
وينزو على الخيل من غير استعانة بالرُكُب، وقال العمرىّ كان عمر بن
الخطّاب يأخذ بيده *اليمنى أُذنه اليمنى[8]* وبيده اليسرى اذن فرسه
اليسرى[9] ثمّ يجمع جراميزه ويثب[10] فكأنّما خُلق على ظهر فرسه[11]، ١٠
**وقال علىّ *بن ابى طالب[12] رضه يوم صفّين عضّوا على النواجذ من
134v الأضراس فإنّه أنبأ[13] للسيوف عن الهام، وأقاموا رجلا بين العقابين
فقال له ابوه طِدْ رجلك وأصرّ إصرار الفرس واذكر احاديث غد وإيّاك
وذكر الله فى هذا الموضع فإنّه من الفشل[14]، *وقال غيره طد رجليك اذا
اعتصيت بالسيف والعصا وأنت مخيّر فى رفعه ساعة المسالمة والموادعة[15] ١٥
وقرأت فى الآيين أنّ من اجادة الرمى بالنشّاب فى حال التعلّم امساك[16]
المتعلّم القوس بيده اليسرى بقوّة عضده الأيسر والنشّابة بيده اليمنى
وقوّة عضده الأيمن وكفّه *الى صدره[17] وإلقاؤه ببصره الى موضع[18] معلّم

1 C الفروسيّة 2 'Iqd I 52_{84-86} 3 > P 4* C b a 5* > C
6 'Iqd I 52_{86} 7 P تحور 8 C اليسرى 9* > C 10 > P 11* s. zu
p. 172r 12* > P 13 C انى 14** in C zu Anfang des Kap. 15* > C
16 C بامساك 17* C اصدريه 18 > C

الرمى واجادته نصب[1] القوس بعد ان يطأطئ من سيتها بعض الطأطأة وضبطه ايّاها بثلاث اصابع وحناؤه[2] السبّابة على الوتر وامساكه بثلاثة[3] وعشرين كانّها ثلاثة وستّون وضمّه الثلاثة ضمّا وتحويله ذقنه الى منكبه الأيسر[4] واشرافه[5] رأسه وارخاؤه عنقه وميله مع القوس واقامته ظهره 135r

٥ وايراده[6] عضده ومغطه القوس مترافعا ونزعه الوتر الى أذنه ورفعه بياض عينيه *من غير تصريف لأسنانه وتحويل لعينه وارتعاش من جسده[a] واستبانته[7] موضع زجاجة[8] النشّاب[b][9] ** وقرأت فى الآيين من اجادة الضرب بالصوالجة[10] *ان يضرب[11] الكرة قدمًا ضربة[12] خلسة يدير فيها يده الى أذنه ويميّل صولجانه الى[13] أسفل من صدره ويكون ضربه متشازرا

١٠ مترقّقا[14] مترسّلا ولا يغفل[15] الضرب *ويرسل السنان[16] خاصّة وهو الحامية لمجاز الكرة الى غاية الغرض ثمّ الجرّ للكرة من موضعها[17] والتوخّى للضرب لها تحت محزم الدابّة من قبل لببها[18] فى رفق وشدّة المزاولة والمجاحشة فى[19] تلك الحال والترك للاستعانة فى ضرب الكرة بسوط والتأثير *فى الأرض[20] بصولجان والكسر له جهلا باستعماله او عقر قوائم دابّته[21] 135v

١٥ والاحتراس من ايذاء من جرى معه فى ميدانه[22] وحسن الكفّ للدابّة فى شدّة جريه والتوقّى من الصرعة والصدمة على تلك الحال والمجانبة للغضب والسبّ والاحتمال والملاهاة والتحفّظ من القاء كرة على ظهر بيت

---

1 P امساك 2 P واحناؤه , C وانحاه 3 C ثلثة 4 > C 5 C واشرافه 6 P وارادته 7 C واستباثته 8 P رجة 9* C ba 10 C بالصولجان 11* C او بضرب 12 C ضرب 13 > C 14 C مترفقا 15 P على 16 C ترسلا النبيبّان sol 17 C موقعها 18 C لبتها 19 C يعقل 20* P للأرض 21 C الدابة 22 P ميدانها

وان كان ست كريين بدرهم وترك طرد[1] النظّارة والجلوس على حيطان الميدان[2] فإنّ عرض الميدان[2] انّما جعل ستّين ذراعا لئلّا يحال ولا يصال[3] من جلس على حائطه A، وقال ابو مسلم صاحب الدعوة لرجاله[4] أشعروا قلوبكم الجرأة عليهم[5] فإنّها سبب الظفر واذكروا الضغائن[6] فإنّها تبعث على الاقدام وألزموا الطاعة فإنّها حصن المحارب[7]B، ٥

*المسير في[8] الغزو والسفر[9]

136r حدّثنا[10] شبابة عن القسم بن الحكم عن اسمعيل بن عيّاش[11] عن معدان بن جرير[12] الحضرمىّ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال قال رسول الله صلعم مثل الّذين يغزون من أمّتى ويأخذون الجعل يتقوّون به على عدوّهم كمثل أمّ موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها، ١٠ حدّثنى محمّد بن عبيد عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب قال لمّا نزل النبىّ عم المعرّس أمر مناديا فنادى لا تطرقوا النساء فتعجّل[13] رجلان فكلاهما وجد مع امرأته رجلا، وكانت العرب تقول[14] السفر ميزان[15] القوم وتأمر بالمحلّات[16] وهى الدلو والفأس والسفرة[17] والقدر والقدّاحة وانّما قيل لها محلّات لأنّ المسافر *بها a يحلّ b[18] حيث شاء ولا يبالى ألّا[19] يكون بقربه أحد، **حدّثنى عبد 136v الرحمن بن الحسين عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبّه قال قال لقمان لابنه يا بنىّ اذا سافرت فلا تنم على دابّتك فإنّ كثرة النوم ١٥

1 C ضرب   2 C المداين   3 P يصار   4 C لاصحابه   5 C عليها
6 P الظعائن   7** C BA   8* > C   9 C + والمسير   10 C حدثنى
11 P عبّاس   12 C حُدَير   13 P فتجعل   14 Maidânî (K. 1310) I 232, v.u.
15 C محلاة   16 Ṣ. s. v. حلل   17 P والشفرة   18* C ba   19 C ان لا

سريع فى دبرها فاذا[1] نزلت أرضا مكلئة فأعطها حظّها من الكلأ وابدأ[2] بعلفها وسقيها قبل نفسك واذا بعدت عليك المنازل *فعليك بالدلج فانّ الأرض تطوى بالليل واذا أردت النزول[3] فلا تنزل على قارعة الطريق فانّها مأوى *الحيّات[a] والسباع[b][4] ولكن[5] عليك من بقاع الأرض بأحسنها لونا[6]

٥ وألينها[7] تربة وأكثرها كلأً فانزلها واذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس وقل ربّ أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين واذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب *فى الأرض[8] وعليك بالسترة واذا ترحّلت[9] من منزل فصلّ ركعتين وودّع الأرض التى ارتحلت عنها وسلّم عليها وعلى أهلها فانّ لكلّ بقعة من الأرض أهلا من الملائكة، فاذا[10] مررت ببقعة *من الأرض[11] او 137r

١٠ واد او جبل فأكثر ذكر الله فانّ الجبال والبقاع ينادى بعضها بعضا هل مرّ بكنّ اليوم ذاكر لله، وان استطعت ألّا[12] تطعم طعاما حتّى تتصدّق منه فافعل وعليك بذكر الله *جلّ وعزّ[13] ما دمت راكبا وبالتسبيح ما دمت صائما وبالدعاء خاليا واياك والسير فى أوّل الليل وعليك بالتعريس والدلجة من نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت فى سيرك[14] الّا بذكر

١٥ الله وسافر *بسيفك[a] وقوسك[b][15] وجميع[16] سلاحك وخفّك وعمامتك وابرتك وخيوطك وتزوّد معك الأدوية تنتفع بها وينتفع[17] من صحبك من المرضى والزمنى وكن لأصحابك موافقا فى كلّ شىء يقرّبك الى الله ويباعدك من معصيته وأكثر التبسّم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينكم واذا دعوك 137v

---

1 C واذا 2 C وابد 3* > C 4* C b a 5 P و 6 C لونها
7 P واليها 8* > P 9 C ارتحلت 10 C واذا 11* > P 12 C ان لا
13* > C 14 C مسيرك 15* C b a 16 P و 17 C وتنفع بها

فأجبهم وإذا استعانوك فأعنهم وإذا استشهدوك على الحقّ فأشهد لهم واجهد رأيك وإذا رأيتهم يمشون فأمش معهم او يعملون فاعمل معهم *وإن تصدّقوا او أعطوا فأعط[1] واسمع لمن هو أكبر منك وإن تحيّرتم فى طريق فانزلوا فإن[2] شككتم فى القصد فتثبّتوا وتآمروا وإن رأيتم خيالا ٥ واحدا فلا تسئلوه عن طريقكم فإنّ الشخص الواحد فى الفلاة هو الّذى حيّركم واحذروا الشخصين ايضا الّا أن تروا ما لا أرى فإنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وإنّ العاقل[3] اذا أبصر شيئًا بعينه[4] عرف الحقّ بقلبه[5]، علّم أعرابىّ بنيه إتيان الغائط فى السفر فقال لهم[6] اتّبعوا الخلاء وجانبوا الكلأ واعلوا الضراء وأفحجوا إفحاج النعامة وامتسحوا بأشملكم،

١٠ *وقال عمرو بن العاص للحسن بن علىّ بن ابى طالب رحمهما الله يأبا محمّد هل تنعت الخراءة فقال نعم تُبعد المشى فى الأرض الصحصح حتّى 158r تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستنج بالروثة ولا العظم ولا تبل فى الماء الراكد[7]، أراد الحسن البصرىّ[8] الحجّ فقال له ثابت[9] بلغنى أنّك تريد الحجّ فأحببت أن نصطحب *فقال ويحك دعنا ١٥ نتعايش بستر الله إنّى أخاف أن نصطحب[10] فيرى بعضنا من[11] بعض ما نتماقت عليه، وفى الحديث المرفوع عن بقيّة عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة قال قال رسول الله صلعم لرجل من اصحابه أما إنّك إن ترافق غير قومك يكن أحسن لخلقك وأحقّ أن يقتفى بك، أتى رجل هشاما أخا ذى الرمّة الشاعر[12] فقال له[13] إنّى أريد السفر فأوصنى قال[14]

1* > C 2 C واذا 3 C العامل 4 C بعينيه 5** in C Anfang des Kap. 6 > C 7* > C 8 > C 9 P ابنه يابت 10* > P 11 P فى 12 > P 13 > C 14 C فقال

صلِّ الصلاة لوقتها فانّك مصلّيها لا محالة فصلّها وهى تنفعك وإيّـاك وأن
تكون كلب رفقتك فإنّ لكلّ رفقة كلبا ينبح دونهم فإن كان خيرا شركوه 138v
فيه وإن[1] كان عارا تقلّده دونهم، حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية
عن ابى اسحق عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال اذا ضلّت لأحـدكم
٥ ضالّة فليقل اللهمّ ربّ الضالّة تهدى[2] الضالّة وتردّ[3] الضالّة أردُدْ علىّ
ضالّتى اللهمّ لا تبلنا بهلاكها[4] ولا تعنّنا[5] بطلابها ما شاء اللّه لا حول ولا
قوّة الّا باللّه يا عباد اللّه الصالحين ردّوا علينا ضالّتنا، واذا أردت أن تحمل
الحمل الثقيل فقل[6] يا عباد اللّه اعينونا، *وقال ابو عمرو اذا ضلّت لأحدكم
ضالّة فليتوضّأ فيحسن الوضوء ثمّ يصلّى ركعتين ثمّ يتشهّد ويقول بسم
١٠ اللّه اللهمّ يا هادى الضالّ ورادّ الضالّ اردد علىّ ضالّتى بعزّتك وسلطانك
فإنّها من فضلك وعطائك[7]، حدّثنى محمّد بن عبيد عن حمزة بن وعلة 139r
عن رجل من مراد يقال له ابن[8] جعفر عن محمّد بن علىّ عن علىّ رضه
قال قال النبىّ صلعم يا علىّ أمان لأمّتى من الغرق اذا ركبوا الفلك ان
يقولوا بسم اللّه الملك الرحمن وما قدروا اللّه حقّ قدره *والأرض جميعا
١٥ قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى[9] عمّا
يشركون بسم اللّه مجراها ومرساها انّ ربّى لغفور رحيم، حدّثنى محمّد
ابن عبيد عن معوية عن ابى إسحق عن[10] محمّد بن عجلان عن عمرو بن
شعيب قال أراد عمر أن يغزى البحر جيشا فكتب اليه عمرو بن العاص
يأمير المؤمنين البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عـود

---

1 P فان 2 C تهدنى 3 C وتودى 4 C بهلاكنا 5 C تتعبنا
6 C قلت 7* > C 8 C ابو 9* C الى قوله 10 > P

بين غرق وبرق[1] قال عمر لا يسئلنى الله عن أحد حملته فيه، وحدّثنى
139ʳ ايضا عن معوية عن ابى اسحق عن يزيد بن[2] ابى زياد عن مجاهد قال
كان ابن عمر يقول *فى السفر[3] اذا اسحر سمع سامع[4] يقول[5] *بحمد الله
ونعمته وحسن[6] بلائه عندنا[7] ويقول اللّهمّ صاحبنا فأفضل علينا ثلثا
٥ اللّهمّ عائذ بك من النار ثلثا لا حول ولا قوّة الّا بالله، وعن الأوزاعىّ عن
حسّان بن عطيّة أنّ رسول الله صلعم قال فى سفره حين هاجر الحمد لله
الّذى خلقنى ولم أك شيئًا مذكورا اللّهمّ أعنّى على أهاويل الدنيا
وبوائق[8] الدهر ومصيبات الليالى والأيّام واكفنى شرّ ما يعمل الظالمون فى
الأرض اللّهمّ فى سفرى فأصحبنى وفى أهلى فأخلفنى وفيما رزقتنى فبارك لى
١٠ ولك فى نفسى فذلّلنى وفى أعين الصالحين فعظّمنى وفى خلقى فقوّمنى
وإليك ربِّ فحبّبنى الى من تكلنى ربِّ المستضعفين وأنت ربّى، وحدّثنى
140ʳ ايضا عن معوية عن ابى اسحق عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال
كان النبىّ[9] صلعم اذا سافر يقول اللّهمّ إنّى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور[10] بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الأهل *وزاد غيره[11]
١٥ اللّهمّ اطو لنا الأرض وهوّن علينا السفر، *وقال مطرّف بن عبد الله لابنه
الحسنة بين السيّئتين وخير الأمور اوساطها[12] و[13]شرّ السير الحقحقة،
وفى[14] الحديث لا تحقحق فتنقطعَ ولا تجلس[15] فتُسبق ولكن[16] اقصد
تبلغْ والحقحقة[17] أشدّ السير، وفى حديث آخر إنّ المنبتّ لا ارضا

---

1 C او ترق   2 P عن   3* > C   4 P سامعا   5 > C   6* P بحمده وبنعمته وبحسن   7 C علينا   8 P وبوادق   9 C رسول الله   10 P والجور
11* > P   12* > C   13 C + كان يقال   14 C + بعض   15 C تباطا
16 > P   17 > P

قطع ولا ظهرا ابقى، وقال المرّار

تقطّع بالنزول الأرض عنّا * وبُعد الأرض *تقطع بالنزول[1]

الأصمعيّ قال قيل لرجل اسرع فى سيره كيف كان مسيرك قال[2] كنت آكل 140r
الوجبة وأعرّس اذا اسحرت وأرتحل اذا أسفرت وأسير الوضع وأجتنب
٥ الملع فجئتند لمسى سبع، قال ابو اليقظان من[3] السير المذكور
مسير ذكوان مولى آل عمر بن الخطّاب سار من مكّة الى المدينة فى يوم وليلة
فقدم على ابى هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فصلّى العتمة فقال له[4]
ابو هريرة حاجّ غير مقبول منه قال له[4] ولِمَ قال لأنّك نفرت قبل الزوال
فأخرج[5] كتاب مروان بعد الزوال وقال

١٠ ألم ترنى كلّفتهم سير ليلة * من آلِ منًى نصّا الى آل يثرب
فأقسمت لا تنفكّ ما عشت سيرتى * حديثا لمن أمسى[6] بجمع المحصّب،
ومن السير المذكور مسير[7] حذيفة بن بدر وكان أغار على هجائن النعمان[8]
ابن المنذر بن ماء السماء وسار فى ليلة مسيرة ثمان فقال قيس بن الخطيم 141r

هممنا بالاقامة ثمّ سرنا * كسير حُذيفة الخير بن بدر،

١٥ قال[9] الشرقيّ بن القُطامى[10] خرجت من الموصل أريد الرقّة فصحبنى
فتى من أهل الجزيرة *وذكر أنّه[11] من ولد عمرو[12] بن كلثوم ومعه
مزود وركوة وعصا ورأيته لا يفارقها مُشاةً كنّا أو ركبانا ويقول أنّ
الله جعل جماع أمر[13] موسى و[14]أعاجيبه وبراهينه ومآربه فى عصاه ويُكثر
من هذا وأنا أضحك متهاونا *بما يقول[15] فتخلّف المكارى فكان حمار

1* يقطعه النزول 2 C فقال 3 > P 4 > P 5 C خرج 6 C وافى
7 P سير 8 > C 9 Gâhiẓ Bajân II 61_{18} ff. 10 C قطامى 11* > P
12 P عمر 13 > P 14 P فى 15* C بقوله

الفتى اذا وقف أكرهه بالعصا ويقف[1] حمارى ولا شىء فى يدى فيسبقنى
الى المنزل فيستريح ويريح ولا أقدر على البراح حتّى يوافينى المكارى
فقلت له هذه واحدة ثمّ خرجنا *من غد[2] مُشاةً فكان إذا أعيا توكّأ
141r على العصا وربّما أحضر[3] ووضع طرفا على الأرض فاعتمد عليها ومرّ كأنّه
سهم زالج حتّى انتهينا وقد تفسّخت[4] من الكلال واذا فيه فضل كثير ٥
فقلت وهذه أخرى فلمّا كان فى اليوم الثالث هجمنا على حيّة منكرة
فسارت[5] الينا فأسلمته اليها[6] وهربت عنها[6] فضربها بالعصا حتّى قتلها
فقلت هذه ثالثة[7] * وهى أعظمهنّ[8] وخرجنا فى اليوم الرابع وبنا قرم الى
اللحم فاعترضتنا أرنب فحذفها بالعصا حيّة وأدركنا ذكاتها فقلت هذه
رابعة فأقبلت عليه فقلت لو أنّ عندنا نارا ما أخّرت أكلها الى المنزل فأخرج ١٠
عويدا من مزوده ثمّ حكّه بالعصا[9] فأورت إيراء المرخ والعفار ثمّ جمع ما
قدر عليه من الغثاء والحشيش وأوقد[10] نارا وألقى الأرنب فى جوفها
142r فأخرجناها وقد لزق بها من الرماد والتراب ما نغّصها التى فعلّقها بيده
اليسرى ثمّ ضرب جنوبها بالعصا[11] وأعراضها ضربا رقيقا حتّى انتشر كلّ
شىء عليها فأكلناها[12] وسكن القرم وطابت النفس فقلت هذه خامسة ١٥
ثمّ نزلنا بعض الخانات واذا البيوت ملأنة[13] روثا وترابا فلم نجد موضعا
نظلّ فيه فنظر الى حديدة[14] مطروحة[15] فى الدار فأخذها فجعل العصا
نصابا لها ثمّ قام فجرف[16] جميع ذلك الروث والتراب وجرّد الأرض حتّى

---

1 P ويكف 2* > P 3 C اخصب 4 C تفصحت 5 P فثارت
6 > C 7 C الثالثة 8* > C 9 C بعصاه 10 P واوقدنا 11 > C
12 C واكلناها 13 P مملوءة 14 P جريدة 15 C موضوعة 16 P ..رف
C فحرق

ظهر[1] بياضها وطابت[2] ريحها فقلت[3] وهذه[4] سادسة ثمّ نزع العصا من الحديدة[5] فأوتدها الى الحائط وعلّق عليها *ثيابه و[6]ثيابى فقلت[3] هذه سابعة فلمّا صرنا[7] الى مفرق الطريق[8] وأردت مفارقته قال لى لو عدلت معى فبتّ عندى فعدلت معه فأدخلنى منزلا يتّصل ببيعة فما زال ٥ يحدّثنى ويطرفنى الليل كلّه فلمّا كان[9] السحر أخذ العصا بعينها[10] 142v وأخذ خشبة أخرى فقرع بها العصا[11] فاذا ناقوس ليس فى الدنيا مثله واذا أحذق الناس فقلت له[12] ويحك أما أنت بمسلم قال بلى قلت فلم تضرب بالناقوس قال لأنّ أبى نصرانىّ وهو شيخ كبير[13] ضعيف فاذا شهدت بررته[14] بالكفاية واذا شيطان مارد وأظرف[15] الناس وأكثرهم أدبا ١٠ فخبّرته بالّذى أحصيت من خصال العصا فقال والله لو حدّثتك عن مناقب العصا ليلة الى الصباح ما استنفدتها[16]، وروى[17] يزيد عن هشام عن الحسن عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا كنتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنّتها ولا تغدوا المنازل[18] واذا كنتم فى الجدب فاستنجوا[19] وعليكم بالدلجة فانّ الأرض تطوى بالليل واذا تغوّلت[20] لكم الغيلان 143r ١٥ فنادوا بالأذان ولا تصلّوا على جوادّ الطُرُق ولا تنزلوا عليها فانّها مأوى السباع والحيّات ولا تقضوا عليها الحوائج فانّها الملاعن، وأراد[21] أعرابىّ سفرا فقال لامرأته

---

1 C اظهر   2 P وطاب   3 C قلت   4 C هذه   5 C الجريدة
6* > P   7 P خرجنا   8 C الطريقين   9 C فى   10 > C   11 > P
12 > P   13 > C   14 P بدرته   15 P واطرف   16 C P استنفذتها
17 P روى   18 > P   19 C Glosse unter der Zeile اسرعوا   20 P تعولت
21 C أراد

عُدّى السنين لغيبتى وتصبّرى * وذرى الشهور فإنّهنّ قصار

فأجابته[1]

اذكرْ صَبابتنا اليك وشوقنا * وٱرحَمْ[2] بناتك إنّهنّ صغار

[3]فأقام وترك سفره[4]، وقال[5] إسحق بن إبرهيم الموصلىّ[6]

طربتَ إلى الأُصَيْبِيَة الصِغارِ * وهاجك منهمُ قرب المزارِ ٥

وكُلُّ مسافرٍ يـزداد شـوقًا * اذا دنت الديار من الديار

[143v] وفى الحديث المرفوع قال ابن مسعود كنّا يوم بدر ثلثة على بعير فكان علىّ وأبو لبابة زميلىْ رسول الله صلعم فكانت[7] اذا دارت عقبتهما قالا يا رسول الله اركب ونمشى عنك فيقول ما انتما بأقوى منّى وما أنا بأغنى عن الأجر منكما، خطب قتيبة بن مسلم على منبر خراسان فقال فى خطبته ١٠ اذا غزوتم فأطيلوا الأظفار وقصّروا الأشعار، وقالت عائشة *رضى الله عنها[8] لا سهر الّا لثلثة مصلٍّ أو عرس أو مسافر، وقال[5] بعض الشعراء

سُرِرْتُ بجعفر والقرب منه * كما سُرّ المسافر بالاياب

وكنتُ بقربه اذ حَلَّ أرضى * أميرا بالسكينة والصواب

كممطور ببلدته فأضحى * غنيًّا عن مطالبة السحاب ١٥

وقال آخر فى معناه[9]

وكنت[10] فيهم كممطور ببلدته * فسُرّ[11] ان جمع الأوطان والمطرا

وقال آخر

اذا نحن أُبْنا سالمين بأنفس * كرام رجت أمرا فخاب[12] رجاؤها

---

1 Ag II 51,19 2 P واذكر 3 C + قال 4 C السفر 5 C قال 6 > C
7 C فكان 8* > P 9 C نحوه 10 C فكنت 11 C يسر 12 P فخاف

فأنفسنا خير الغنيمة أنّها * تؤوب وفيها[1] ماءها وحياؤها

*وقال آخر[2]

رجعنا سالمين كما بدأنا * وما خابت غنيمة سالمينا
*وما تدرين أيّ الأمر خير[3] * أما تهوين أم ما تكرهينا

٥ وقال بعض المحدّثين

قبّح الله آل برمك إنّي * صرت من أجلهم أخا أسفار
إن يكن ذو القرنين قد مسح الأر * ض فإنّي موكّل بالعيار[3]

التفويز[4]

حدّثني ابي أحسب عن الهيثم بن[5] عديّ قال لمّا كتب * ابو بكر رضه[6]
١٠ الى خالد بن الوليد يأمره بالمسير[7] الى الشأم واليا مكان أبي عبيدة
*ابن الجرّاح[8] أخذ على[9] السماوة حتّى انتهى الى قراقر وبين قراقر
و[10]سوى خمس ليال في مفازة فلم يعرف الطريق فدُلّ على رافع بن
عُمَيرة الطائيّ وكان دليلا خرّيتا فقال لخالد *خلّف الأثقال واسلك
هذه المفازة[11] ان كنت فاعلا فكره خالد ان يخلّف أحدا وقال لا بدّ من 144ᵛ
١٥ أن نكون جميعا فقال له رافع والله إنّ الراكب المنفرد ليخافها على نفسه
وما يسلكها الّا مغرّرا[12] فكيف أنت بمن معك فقال لا بدّ من ذلك فقال
الطائيّ لخالد[13] ابغني عشرين جزورا مسانّ[14] عظاما ففعل فظمّأهنّ[15]

1 P ومنها 2* C ونحوه قول الآخر 3* > C 4 Glossen P: فوّزت بالمفاز اى خرقتها C ، يقال فوّز الرجل بابله اذا ركب بها المفازة
5 P عن 6* P عمر بن الخطّاب رحه vgl Belâdhorî 110 ff. 7 C بالمصير
8* C محمد بن سعيد 9 P الى 10 C + بين 11* > P 12 C مغرر
مخاطر بنفسه 13 > P 14 C مسار 15 C فضماهن

ثمّ سقاهنّ حتّى روين ثمّ قطع مشافرهنّ وكعمهنّ لئلّا تجترّ[1] ثمّ قال
لخالد سرْ بالخيول والأثقال فكلّما نزلت منزلا نحرت من تلك الجزر[2] أربعا
ثمّ أخذت ما فى بطونها من الماء فسقيته الخيل وشرب الناس ما يتزوّدون[3]
ففعل فلمّا صار الى آخر المفازة انقطع ذلك وجهد الناس وعطشت
دوابّهم فقال له خالد ويحك ما عندك قال أدركتَ الرِيّ إن شاء الله ٥
145r أنظروا هل تجدون *شجرة عوسج[a] *على ظهر الطريق[b] [4] فنظروا[5]
فوجدوها فقال أحفروا *فى أصلها[6] فحفروا[7] فوجدوا الماء[8] فشربوا[9]
وتزوّدوا فقال رافع والله ما وردتّ هذا الماء قطّ الّا مرّة واحدة* مع أبى[10]
وأنا غلام، فقال راجز المسلمين *فى ذلك[11]

لله درّ رافع أنّى اهتدى * فوّز من قراقر الى سُوَى ١٠
أرضا اذا سار[12] بها الجيش بكى * ما سارها قبلك من انس أُرَى

قال[13] ولمّا مرّ خالد بالبشر[14] اطّلع[15] على قوم[16] يشربون وبين أيديهم
جفنة وأحدهم يتغنّى[17]

ألا علّلانى قبل جيش أبى بكر * لعلّ منايانا قريب وما ندرى
ألا علّلانى بالزجاج وكرّرا * علىّ كميت اللون صافية تجرى ١٥
أظنّ خيول المسلمين وخالدا * سيطرقكم قبل الصباح من البشر
فهل لكم فى السير قبل قتالهم * وقبل خروج المعصرات من الخدر

145v فما هو الّا ان فرغ من قوله شدّ عليه رجل من المسلمين بالسيف فضرب

---

1 C تجترين 2 P الجزور 3 C تزودوا 4 C b*a* 5 > C 6* > P
7 C فاحتفروا 8 C عينا 9 C + منها 10* > P 11* > C; vgl. Belâdhorî $111_{1.2}$ 12 P صار 13 Bekrî 179, Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin 70_{2} ff.
14 C بموضع يقال له البشر 15 C طلع 16 C شرب 17 C يغنى; vgl. Belâdh. 111_{5}, Baihaqî 361_{3}.

عنقه فاذا رأسه فى الجفنة ثمّ أقبل على أهل البشر فقتل فيهم[1] وأصاب من
أموالهم؛ ابن الكلبىّ قال[2] أقبل قوم من أهل[3] اليمن يريدون النبىّ صلعم
فأضلّوا الطريق ووقعوا على غير ماء فمكثوا ثلثا لا يقدرون على الماء فجعل
الرجل منهم يستدرى بفىء السمر والطلح يأسا من الحياة فبينا هم كذلك
٥ أقبل راكب على بعير فأنشد بعض القوم ببيتين من شعر امرئ القيس[4]

لمّا رأت أنّ الشريعة همّها * وأنّ البياضَ من فرائصها دامِ
تيمّمت العينَ الّتى[5] عند ضارجٍ * يفىء عليها الظلُّ عَرْمَضُها طامِ

فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج
عندكم وأشار اليه[6] فجثوا على الركب فاذا[7] ماء غدق واذا عليه العرمض 146r
١٠ والظلّ يفىء عليه فشربوا منه ريّهم وسقوا[8] وحملوا حتّى بلغوا الماء فأتوا
النبىّ صلعم فأخبروه وقالوا *يا رسول الله[9] أحيانا بيتان من شعر امرئ
القيس قال ذاك رجل مذكور فى الدنيا شريف فيها منسىّ فى الآخرة
خامل فيها يجىء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم[10] الى النار؛
حدّثنى عبد الرحمن بن عبيد[11] الله بن قريب عن عمّه الأصمعىّ عن
١٥ رجل من بنى سُلَيم أنّ رفقة ماتت من العطش بالشاجى[12] فقال الحجّاج
إنّى أظنّهم قد دعوا الله حين بلغهم الجهد فاحفروا فى مكانهم الّذى
ماتوا فيه لعلّ الله ان[13] يسقى[14] الناس فقال رجل من جلسائه إنّ[15]
*الشاعر[a] قد قال[b][16]

1 C منهم 2 Ḫiz. I 162 nach Qut., Ǵamh. aš. alʿar. 17 3 > C
4 ed. Ahlw. app. nr. 35; Aġ. VII 149 5 C الذى 6 > P 7 C واذا
8 > C 9* > C 10 > P 11 C عبد 12 P بالساجا; vgl. Jâqût III 262_{18} — 263_{1} 13 > C 14 P يشفى 15 C أيها الأمير 16* C b a

تراعت له بين اللّوى وعُنَيْزة * وبين الشجى ممّا أحال[1] على الوادى

146v والله ما تراعت له الّا وهى على ماء فأمر الحجّاج عُضيدة السُلمىّ أن يحفر بالشجى بئرا فحفر فأنبط ، ويقال انّه لم يمت قوم قطّ عطشا الّا وهم على عين[3] ، قالت[4] العرب[5] إنْ تَرِد الماء بماء أَكْيَس ،

٥ ويقال[6] فى مثل برد غداة غرّ[7] عبدا من ظما[8] ،

[9] فى[10] الطيرة والفأل[11]

حدّثنى[12] أبو حاتم عن الأصمعىّ قال هرب بعض البصريّين[13] من الطاعون فركب حمارا له ومضى بأهله *نحو سَفَوان[14] فسمع حاديا يحدو خلفه وهو يقول[14]*

١٠ لن يُسبق الله على حمار * ولا على ذى مَيْعة[15] مَطار
أو يأتى الحتْف على مقدار * قد يُصْبِح الله أمام السارى ،

حدّثنى[16] ابو حاتم عن[17] الأصمعىّ قال حدّثنى[16] سعيد بن سلم[17] بن

147r قتيبة عن أبيه أنّه كان يعجب ممّن يصدّق بالطيرة ويعيبها أشدّ العيب وقال فرقت لنا ناقة وأنا بالطفّ فركبت فى اثرها فلقينى هانئ بن عُتبة

١٥ من بنى وائل يركض و[18]يقول

والشرّ يلقى مَطالعَ الأكم

ثمّ لقينى رجل آخر من الحىّ ويقول[19]

ولئن بعثت[20] لهم بغاة * ما البغاة بواجدينا

---

1 P جال   2 > C   3 C ماء   4 C و   5 C + تقول   6 C وتقول ايضا   7 C عزّ   8 vgl. Meidânî I 60_8 9 C im Anschluss an 212v u   10 > C   11 In C folgt 205r₂ ff.   12 Ǵâḥiẓ Bajân II 130_{13-16} 13 P المصر   14* > P   15 P منعة   16 C حنا   17 C قال حنا   17 C مسلم   18 C + هو   19 C فقال وهو للبيد vgl. Huber LIII 7   20 P بغيت

*من شعر لبيد[1] ثمّ دفعت[2] الى غلام قد وقع فى صغره فى نار فأحرقته فقبح وجهه وفسد فقلت له[3] هل ذكرت من ناقة فارق قال هاهنا أهل بيت من الأعراب فأنظر فوجدناها قد نتجت[4] ومعها ولدها[5]، قال المرقّش[6]

٥ ولقد غدوتُ وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتمِ[7]

فاذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائمْ

وكذاك لا خيْرٌ ولا * شرٌّ على أحد بدائمْ، 147ᵛ

*وقال آخر

وليس بهيّاب اذا شدّ رحله * يقول عدانى اليوم واقٍ وحاتمُ[8]

١٠ ولكنّه يمضى على ذاك مقدما * اذا صدّ عن تلك الهناة الخشارمُ[9]،

وقال آخر[10]

تعلّمْ أنّه لا طير الّا * على متطيّر وهو الثّبورُ

بلى شىء يوافق بعض شىء * أحايينًا[11] وباطله كثيرُ،

حدّثنى[12] الرياشىّ عن الأصمعىّ قال سألت[13] عون *بن عبد الله[14] عن
١٥ الفأل فقال[15] هو أن تكون مريضا فتسمع يا سالم أو باغيا *فتسمع يا[16] واجد[17]، وفى الحديث المرفوع أصدق الطيرة الفأل وفيه الطير تجرى بقدر، أراد أبو العتاهية[18] أن يخرج من البصرة لقينة[19] كانت بها[20]

---

1 > C 2 C دفعنا 3 > C 4 C انتجت 5 C + ويقال ناقة فارق قد ضربها الطلق وسحابة فارق وقد دنا هراقة مائها 6 C المرقم; s. Zubr al âdâb I 79 7 Ṣ s. v. حتم 8 Ṣ s. v. وقى 9* > C 10 Ǵâḥiẓ Bajân II $187_{28.29}$. (Dichter Zabbân b. Sajjâr; so zu l. für Jasâr im Druck nach cod. Köpr.) Ṣ s. v. طير 11 P احايينه 12 C حنا 13 C + بن 14* > C 15 C قال 16* > P 17 P واحد 18 C العالية 19 C لعلة 20 C به

148r فسمع مناديا ينادى يا متوكّل *فحطّ رحله وأقام[1]، وقال عكرمة كنّا جلوسا عند ابن عمر[2] وابن عبّاس *رضى الله عنهما[3] فمرّ طائر يصيح فقال رجل من القوم خير[4] فقال ابن عبّاس لا خير ولا شرّ، *قال كعب لابن عبّاس ما تقول فى الطيرة قال وما عسيت أن أقول فيها لا طيرَ الّا طيرُ الله ولا خيرَ الّا خيرُ الله ولا اله الّا الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله قال ٥ كعب انّ هذه الكلمات فى كتاب الله المنزَّل يعنى التوراة[5]، حدّثنى محمّد ابن يحيى القطعىّ قال حدّثنى[6] عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن ابن حسّان الأعرج أنّ رجلين دخلا على عائشة *رضى الله عنها[7] فقالا انّ أبا هريرة يحدّث أنّ رسول الله صلعم قال انّما الطيرة فى المرأة والدار والدابّة[8] فطارت شفقا ثمّ[9] قالت كذب والّذى أنزل الفرقان على أبى ١٠ 148v القاسم من حدّث بهذا عن رسول الله صلعم[10] كان أهل الجاهليّة يقولون[11] الطيرة فى الدابّة والدار والمرأة ثمّ قرأت[12] ما أصابَكُمْ[13] مِنْ مُصيبَةٍ فى الأَرْضِ ولا فى أَنْفُسِكُمْ الّا بِهِ[14]، كان عبد[15] الله بن زياد صوّر فى دهليزه كلبا *وأسدا[a] وكبشا[b][16] وقال كلب نابح وكبش ناطح وأسد كالح، وأنشد[17] أبو حاتم عن الأصمعىّ ١٥

يأيّها المُضمِرُ همًّا لا تهُمْ * انّكَ انْ تُقْدَرْ لكَ الحُمَّى تُحَمْ

ولو علوتَ شاهقا من العَلَمْ * كيف تُوَقّيك وقد جفّ القَلَمْ،

ولمّا[18] أمر معوية بقتل *حجر[a] بن[b] عدىّ[c][19] الكندىّ[20] فى ثلثة عشر

1 C فاقام   2 P عمرو   3* > P   4 C + خير   5* > C   6 C حا
7* > P   8 Buḫârî k. al ǵihâd nr. 47 (II 91)   9 C ف   10 PII am Rande: انا قال رسول الله (so!)   11 C + ان   12 Sûra 42_{22} 13 C PI اصاب
14 C + فى كتاب من قبل ان نبرأها   15 C عبيد   16* C ba   17 C + فى
18 Mubarrad 764_{5-7} Ṭabarî II 141   19* C cba   20 C الطائى

رجلا معه[1] قال حجر دعونى أُصلّى ركعتين فتوضّأ *وأحسن الوضوء[2] ثمّ[3] صلّى و[4]طوّل فقيل له أجزعت[5] فقال ما توضّأت قطّ الّا صلّيت ولا[6] صلّيت *قطّ[a] صلاة[b 7] أخفّ منها وإن أجزع فقد رأيت سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا فقيل له مدّ عنقك فقال انّ ذلك[8] لدم ما 149r كنت لأعين عليه فقدّم فضربت عنقه ٥ وكان معوية بعث رجلا يقال له هدبة لقتلهم[9] وكان أعور فنظر اليه رجل من خثعم فقال ان صدقت الطيرة[10] قتل[11] نصفنا فلمّا قتل سبعة بعث معوية رجلا[12] آخر بعافيتهم *فلم يقتل الباقون[13]، خرج[14] كثيّر عزّة الى مصر يريد عزّة فلقيه أعرابى من نهد فقال يا صخر أين تريد فقال أريدَ عزّة بمصر قال فهل رأيت فى ١٠ وجهك شيئا قال لا الّا[15] غرابا ساقطا فوق بانة ينتّف ريشه فقال له توافى مصر وقد ماتت عزّة فانتهره[16] كثيّر ثمّ مضى فوافى مصر والناس ينصرفون عن جنازة عزّة فقال

*فما أعْيَفَ[17] النهدىّ لا درّ درّه * وأزجره للطير لا عزّ ناصره

رأيت غرابا ساقطا فوق بانة * ينتّف أعلى ريشه ويطايره

١٥ فأمّا غراب فاغتراب وغُربة[18] * وبانٌ فبين من حبيب تعاشره 149v

وهوى بعد عزّة آمرأة من قومه يقل لها امّ الحويرث فخطبها فأبت وقالت لا مال لك ولكن آخرج فاطلب فإنّى حابسة نفسى عليك فخرج يريد بعض بنى مخزوم فبينا هو يسير عنّ له ظبى فكره ذلك ومضى فإذا هو

1 C مع حجر 2* > C 3 C و 4 C ؤ 5 P + من 6 P وما
7* C ba 8 C ذاك 9 C فقتلهم 10 C الطير 11 C فقتل 12 C رسولا 13* > C 14 Baihaqî 357₈ ff., Zuhr al âdâb I 79 15 C + انى رايت 16 P فانتهزه 17* P ما اعنف 18 C ووحشة

بغراب يبحث التراب على وجهه فكرهه وتطيّر منه فانتهى الى بطن من الأزد يقال لهم بنو لهب فقال أفيكم زاجر قالوا نعم فأرشدوه الى شيخ منهم فأتاه فقصّ عليه القصّة فقال قد ماتت[1] أو[2] خلف عليها رجل من بني عمّها فلمّا انصرف وجدها قد تزوّجت فقال[3]

تيمّمت لهبا أطلب[4] العلم عنده[5] * وقد رُدّ علم العالمين[6] الى لهب ٥
فقال جرى الطير السنيح ببينها * فدونك فأمل جدّ منهم سكب
فالّا تكن ماتت فقد حال دونها * سواك خليل باطن من بني كعب ، 150r

حدّثني أبو سفيان الغنويّ قال حدّثني[7] خالد بن يزيد الصفّار قال حدّثنا همّام بن يحيى[8] عن قتادة عن حضرميّ بن لاحق أو عن أبي سلمة أنّ النبيّ صلعم كتب[9] الى أمرائه[10] اذا أبردتم الىّ بريدا فاجعلوه ١٠ حسن الوجه حسن الاسم ، *خرج عمر الى حرّة واقم فلقي رجلا من جهينة فقال له ما اسمك قال شهاب قال ابن *من قال ابن[11] جمرة قال وممّن أنت قال من الحرقة ثمّ قال ممّن قال من بني ضرام فقال له عمر أدرك أهلك وما أراك تدركهم الّا وقد احترقوا فانّما هم وقد أحاطت النار بهم[12]،

خرج ابن عامر الى المدينة فاذا هو[13] في طريقه[14] بنعامات خمس فقال ١٥ لأصحابه قولوا في هذه فقال بشر بن حسّان بلغني[15] أنّ رسول الله صلعم قال لا عدوى ولا طيرة ومن علم شيئا فليقله ولكنّي أقول فتنة خمس 150v سنين ، قرأت في كتب العجم أنّ كسرى بعث وهرز الى اليمن لقتال

---

1 P + او تزوّجها 2 C + قد 3 Ag. VIII 41 apu, $42_{1\cdot 2}$, Mubarrad 84_5 4 C ابتغى 5 C عندهم 6 C العائفين 7 C حدثنا 8 > P 9 C كان يكتب 10 P امرائه 11* PII am Rande 12* > C 13 C + يرى 14 C الى für ب 15 PII am Rande

للحبشة فلمّا اصطفّوا قال وهرز لغلام له أُخرجْ[1] من الجعبة نشّـابـة وكان الاسوار يكتب على كلّ نشّابة فى جعبته فمنها ما يكتب عليه اسم الملك . ومنها[2] ما يكتب عليه اسم نفسه ومنها ما يكتب عليه اسم ابنه ومنها ما يكتب عليه اسم امرأته فأدخل العبد يده فأخرج له نشّابة عليهـا

٥ اسم امرأته فتطيّر وقال أنت المرأة وعليك طائر السوء ردّها وهات غيرها[3] فردّها وضرب بيده فأخرج[4] تلك النشّابة بعينها[5] ففكّر وهرز فى طـائره ثمّ انتبه[6] فقال زنان وزنان بالفارسيّة[7] النساء ثمّ قال زَنْ آن[8] فاذا ترجمتها اضرب ذلك قال[9] نعم الطائر هذا[10] ثمّ وضعها فى كبد قوسه ثمّ قال صفوا لى ملكهم فوصفوه بياقوتة بين عينيه ثمّ انّه مغط[11] فى قوسه حتّى اذا

١٠ ملأها سرّحها فأقبلت كأنّها رشاء منقطع حتّى فضّت[12] الياقوتة فطـار 151ʳ فضاضها[13] ثمّ فلقت هامته وهزم القوم وقال المعلوط[14]

تنادى الطائران ببين سلمـى * على غصنين من غرب وبان

فكان البان أن بانت سُلَيْمَى * وفى الغرب اغتراب غير دانى

أخذه[15] أبو الشيص فقال[16]

١٥ أشاقك والليل ملقى الجـران * غراب ينوح[17] على غصن بان

أحصّ الجناح شديد الصياح * يبكّى بعينين *ما تـذرفان[18]

وفى نغبات الغراب اغتـراب * وفى البان بين بعيد التدانى

وقال الطائى

---

1 C + التى 2 P فمنها 3 C اخرى 4 C وأخرج 5 > C 6 P ohne Punkte 7 C + وهو 8 P رزان 9 C فقال 10 P هذه 11 P معط 12 P كضت C صلت 13 C فضاضا 14 Mubarrad $84_{19 \cdot 20}$, Baihaqī $358_{12 \cdot 13}$ 15 C اخذ معناها 16 Baihaqī 358_{15-17} 17 P يلوح 18 C لا تدمعان

أَتصعضعت عَبَرات عينك إنْ دَعَتْ * ورقاءُ حين تضعضع الإظلامُ
لا تَنْشِجَنَّ[1] لها فإنّ بكاءها * ضحك وإنّ بكاءك استغرامُ
هُنّ الحمام فإنْ كسرت عِيافة * من حائهنّ فإنهنّ حِمامُ،

حدّثنى أحمد بن الخليل قال حدّثنى[2] موسى بن مسعود عن عكرمة بن
152ʳ عمّار عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال جاء ٥
رجل منّا[3] الى النبىّ صلعم فقال يا رسول الله انّا نزلنا دارا فكثر فيها
عددنا ونمت[4] فيها أموالنا ثمّ تحوّلنا منها الى أُخرى فقلّت فيها[5] أموالنا
وقلّ فيها عددنا فقال رسول الله صلعم ذروها وهى ذميمة، بلغنى عن ابن
كناسة عن مبارك بن سعيد أخى سفيان[6] الثورىّ قال بلغنا أنّ أعرابيّا
أضاع[7] ذودا له فخرج فى طلبه[8] حتّى أدركه العطش فمرّ بأعرابىّ يحتلب ناقة ١٠
فنشده ضالّته فقال له[9] متى خرجت فى الطلب ادنُ منّى حتّى أسقيك
لبنا وأرشدك قال[9] قبل طلوع الفجر قال فما سمعت قال عواطس[10] حولى
وثغاء الشاء ورغاء البعير ونباح الكلب وصياح الصبىّ قال عواطس تنعاك
عن الغدوّ قال[11] فلمّا طلع الفجر عرض لى ذئب قال كسوب[12] ذو ظفر
152ᵛ قال فلمّا طلعت الشمس لقيت نعامة قال ذات ريش واسمها حسن هل ١٥
تركت فى أهلك مريضا قال نعم قال ارجع فانّك ستجد ضالّتك فى
منزلك[13]، حدّثنى عبد الرحمن عن حفص بن عمر الحَبَطىّ[14] قال حدّثنا
أبو زرعة يحيى بن أبى عمرو[15] الشيبانىّ يُتْبِع[16] قال[17] كانت الشجرة

1 P نشجنّ   2 C حنا   3 > P   4 C وكثرت   5 P بها   6 > C
7 P أذاع   8 C الطلب   9 > P   10 C عواطيس   11 > C   12 P
كسوف   13 C منزلتك   14 P الحيطى   15 P عمر   16 P تبيع   17 L I
338 s. v. خرب.

تنبت فى محراب سليمان النبىّ صلعم[1] وتكلّمه بلسان ذلق فتقول[2] أنا شجرة كذا وفىّ دواء كذا فيأمر بها[3] سليمان فيكتب[4] اسمها ومنفعتها وصورتها وتقطع وترفع فى الخزائن حتّى كان آخر ما جاء منها الخرّوبة فقالت أنا الخرّوبة فقال سليمان الآن نعيت الىّ نفسي وأذنت[5] فى خراب

٥ بيت المقدس، قال الطائىّ يصف عمّورية

بِكْرٌ فما ٱفترعتْها كفُّ حادثةٍ * ولا ترقّتْ اليها هِمّةُ النُّوَبِ
جرى لها الفألُ برحا يوم أَنْقِـرَةٍ * اذ غودرتْ وحشةَ الساحات[6] والرَّحَبِ
لمّا رأتْ أُختها بالأمْسِ قد خرِبت * كان الخرابُ لها أَعدى من الجَرَبِ،

مذاهب العجم فى العيافة والاستدلال بها[7]

152v

١٠ قرأت فى الآيين كانت العجم تقول اذا تحوّلت السباع والطير الجبليّة عن موضعها[8] دلّت بذلك على أنّ[9] المشتى سيشتدّ ويتفاقم واذا نقلت جرذان برّا وشعيرا او طعاما الى ربّ بيت رزق الزيادة فى ماله وولده وإن هى قرضت ثيابه دلّت بذلك على نقص ماله وولده فينبغى أن يقطع ذلك القرض ويصلح واذا شبّت النار شبوبا كالصخب دلّت على

١٥ فرح شديد واذا شبّت شبوبا كالبكاء دلّت على حزن وأمّا[10] النار التى تشتعل فى أسفل القدر فانّها تدلّ على أمطار تكثر أو ضيف[11] يحضر واذا فشا الموت فى البقر وقع الموتان فى البشر واذا فشا الموت فى الخنازير عمّ الناس السّلامة والعافية واذا فشا الموت فى السباع والوحوش[12] أصاب الناس ضيقة واذا فشا الموت فى الجرذان أخصب[13] الناس واذا أكثرت

153r

1 C عم 2 > P 3 > P 4 P فكتب 5 PC واذن 6 P الشاحات
7 > C 8 C اماكنها ومواضعها 9 > P 10 C فاما 11 P صيف
12 C والوحش 13 > P; Rasur

الضفادع النقيق دلّت على موتان يكون[1] واذا أنّ ديك فى دار فشا فيها
مرض الرجال واذا أذّنت دجاجة فشا فيها مرض[2] النساء واذا صرخت
ديوك صراخا كالبكاء فشا الموت فى النساء واذا صرخ الدجاج مثل ذلك
الصراخ فشا الموت فى[3] الرجال واذا نعب غراب أسود فجاوبته دجاجة دلّ ذلك[4]
على خراب يُعمر واذا قوقت[5] دجاجة وجاوبها غراب دلّ على عمران ٥
يخرب واذا غطّ الرجل الحسيب *فى قومه بلغ منتنا[6] ورفعة ومن نفخ فى
نومه أفسد ماله ومن ضرب اسنانه[7] فى نومه دلّ ذلك منه على نميمة
وينبغى أن يضرب على فيه بخفّ مخرق ومن سقطت قدّامه حيّة من
جحر أصابته *معرّة[a] ومضرّة[b][8] *واذا رءى[9] فى الهواء دجّنة[10] وظلمة من 153v
غير علّة تخوّف[11] على الناس الوباء والمرض واذا رُءى[12] فى آفاق السماء فى ١٠
ليلة مصحية كاختلاف النيران غشى البلاد التى رءى[12] ذلك[13] فيها
عدوّ *فان رءى ذلك وفى البلاد عدوّ[14] انكشف عنها واذا نبح كلب
بعد هدأة نبحة بغتة دلّ على انّ السرّاق قد اجتمعوا بالغارة على بعض
ما فى تلك[15] الدار أو ما جاورها واذا صفق[16] ديك بجناحيه ولم يصرخ
دلّ على *أنّ الخير[17] محتبس عن صاحبه واذا أكثر البوم الصراخ فى دار ١٥
برئ مريض ان كان فيها واذا[18] سُمع لبيت تنقّض شخص من فيه عنه
واذا عوت ذئاب من جبال و[19]جاوبتها كلاب من قرى تفاقم الأمر فى
التحارب وسفك[20] الدماء واذا عوت كلاب وجاوبتها ذئاب كان وباء وموتان

1 > C 2 C موت 3 > P 4 > C 5 C قوقات 6 P ohne Punkte
7* > C 8* C b a 9* P ومن راى 10 C دخنه 11 C يخوف 12 P
راى 13 > C 14* P و 15 > P 16 C اصفق 17* C خير 18 P
وان 19 > P 20 P وسقط

جارف وإذا أكثرت الكلاب فى البغتات الهرير دلّت بذلك على إتيان
العدوّ البلاد التى هى[1] فيها وإذا صرخ ديك فى دار قبل وقت صراخ 154r
الديوك[2] كان ذلك محاولة لدفع بليّة قد شارفت تلك الدار وإذا صرخت
دجاجة فى دار كصراخ ديك كان ذلك تحذيرا لمن فيها من آفة قد
٥ أشرفوا عليها وإذا أكثر ديك النزوان على تكأة ربّ الدار نال شرفا ونباهة
وإن[3] فعلت ذلك دجاجة ناله خمول وضعة وإذا ذرق ديك على فراشه نال
مالا رغيبا وخيرا كثيرا وذلك اذا كان من غير تضييع من حشمه لفراشه
فإن ذرقت دجاجة على فراشه نالت زوجته منه خيرا كثيرا وكانوا
يقولون إنّ الموت من المريض الشبيه للصحيح قريب وإنّ الصحيح
١٠ الشبيه بالمريض مستشعر للشرّ وينبغى مباعدته و[4]ينبغى أن يُعرف
كنه من كان منطيقا لعلّه لا يجيد العمل وحال من كان سكّيتا متزمّتا
لعلّه بعيد الغور وكانوا يكرهون استقبال المولود ساعة يوضع الّا ان يكون 154v
ناقص الخلق فإنّ[5] *بليّته[a] وآفته[b]6 قد صارتا على نفسه ويكرهون
استقبال الزمن والكريه الاسم والجارية البكر والغلام الذاهب الى المكتب
١٥ *وكانوا يكرهون[7] الثيران[8] المقرونة بقران والحيوان الموثق والدابّة المقودة[9]
و[10]حاملة الشراب و[10]الحطب والكلب ويستحسنون[11] الصحيح البدن
الرضيّ الاسم والمرأة الوسيمة الثيّب[12] والغلام المنصرف من المكتب
والدوابّ التى عليها حمولة من طعام أو تبن أو زبل وكانوا لا ينحّون
عن سمع الملك ألحان المغنّيات ونقيض الصوارى *وصهيل الخيل[13]

---

1 > C 2 P ديوك 3 C فان 4 C + انه 5 P وأنّ 6* C b a
7* > C, dafür و 8 P النيران 9 P المقود 10 C او 11 C ويستحبون
12 P ohne Punkte 13* > P

والبراذين ويتّخذون في مبيتهم[1] ديكا ودجاجة واذا أهديت[2] له خيل سُنح بها عليه من يساره الى يمينه وكذلك الغنم والبقر وأمّا الرقيق والسباع وما أشبهها فكان يبرح بها من يمينه الى يساره،

*باب في[3] الخيل[4]

155r حدّثني محمّد بن عبيد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن شبيب بن ٥ غرقدة *عن عروة[5] البارقيّ قال[6] سمعت النبيّ[7] صلعم يقول الخيل معقود في نواصيها الخير في يوم القيامة، حدّثني يزيد بن عمرو قال حدّثني[8] أشهل بن حاتم قال[9] حدّثني موسى بن عليّ بن رباح[10] اللخميّ عن أبيه قال جاء[11] رجل *الى النبيّ[12] صلعم فقال[13] انّي أُريد أن أُعِدّ فرسا قال[14] رسول اللّه صلعم فاشتره اذا أدهم أو كميتا اقرح أرثم[15] *محجّلا مطلق[16] ١٠ اليمين وفي حديث آخر فانّها ميامين الخيل ثمّ *اغز تسلمْ وتغنم[17] إن شاء اللّه، حدّثني سهل بن محمّد قال أخبرني أبو عبيدة أنّ النبيّ صلعم قال عليكم باناث الخيل فانّ ظهورها حرز وبطونها كنز[18]، قال وكان النبيّ[19] صلعم يستحبّ من الدوابّ الشقر ويقول[20] لو جمعت خيل العرب كلّها في صعيد واحد ما سبقها الّا أشقر[21]، وسأل رجل رسول اللّه ١٥ 155v صلعم أيّ المال خير قال[22] سكّة مأبورة يعني النخل ومهرة مأمورة يريد

---

1 P مبيتهم 2 C هديت 3* C الابل و 4 C + والحمير 5* > C
6 Buḫârî k. alǵihâd wassair nr. 43 (II 91), Ǵâḥiẓ Bajân I 159_{24}, ʿIqd I $43_{35\cdot36}$, Damîrî I 380_{26} 7 C رسول اللّه 8 C حما 9 > P 10 C رباح
11 C قال 12* C للنبيّ 13 > C 14 C فقال; ʿIqd I 43_{37} 44_{1} 15 C + او
16* in P verwischt 17* C اغزوا بغنم وتسلم 18 Ǵâḥiẓ Bajân I 159_{30} ʿIqd I $43_{36\cdot37}$ 19 > P 20 P و 21 P الاشقر; ʿIqd I $44_{3\cdot4}$ 22 Ǵâḥiẓ l. l. ʿIqd I 44_{4} b. as Sikkît Tahḏîb 3

كثيرة النتاج قال[1] وكان يكره الشكال فى الخيل، *قال أبو ذرّ ما من ليلة
الّا والفرس يدعو فيها ربّه ويقول اللّهمّ سخّرتنى[2] لابن آدم وجعلت
رزقى بيده فاجعلنى أحبّ اليه من أهله وماله اللهمّ ارزقه وارزقنى على
يديه[3]، سأل[4] المهدىّ مطر بن درّاج[5] أىّ الخيل أفضل قال[6] الّذى اذا
٥ استقبلته قلت نافر واذا استعرضته قلت زافر[7] *واذا استدبرته قلت
زاجر[8] قال فأىّ[9] البراذين شرّ قال الغليظ الرقبة الكثير[10] الجلبة الّذى اذا
أرسلته قال أمسكنى واذا أمسكته قال أرسلنى قال فأىّ البراذين خير قال[11]
ما طرفه امامه وسوطه عنانه، *وصف رجل برذونا فقال ان تركته نعس
وان حرّكته طار[12]، وقال ابن أقيصر[13] خير[14] الخيل الّذى اذا استقبلته
١٠ ردى واذا عدا دحا، محمّد بن سلّام قال[15] أرسل مسلم بن عمرو ابن
عمّ له الى الشأم ومصر يشترى له خيلا قال لا علم لى بالخيل قال ألست 156r
صاحب قنص قال بلى قال فانظر كلّ شىء تستحسنه فى الكلب فاطلبه فى
الفرس فقدم بخيل لم يك[16] فى العرب مثلها، وقالوا[17] سمّيت خيلا
لاختيالها[18]، وذكر أعرابىّ فرسا وسرعته فقال لمّا خرجت الخيل *جارى
١٥ بشيطان[19] فى أشطان فلمّا أرسلت لمع[20] لمعة سحاب فكان أقربها اليه
الّذى تقع عينه عليه، وسئل[21] رجل من بنى أسد أتعرف الفرس الكريم قال[22]
أعرف الجواد المبرّ من المطىّ[23] المقرف أمّا الجواد المبرّ فالّذى نهز نهز العير

1 > P 2 P سخرنى 3* > C 4 'Iqd I 44₁₂₋₁₃ 5 P دراج 6 P فقال 7 P زاجر 8* > P 9 C اى 10 P الكبير 11 'Iqd I 44₁₂ 12* > C s. u. p. 160v 'Iqd I 44₅₋₆ 13 P مقيصر 14 'Iqd I 44₁₃ 15 'Iqd I 44₆₋₈ 16 C يكن 17 C + و 18 'Iqd I 44₅ 19* C جآ والشيطان 20 C لمعت 21 P سئل; 'Iqd I 44₂₂₋₂₅ 22 C فقال 23 P المبطى

وأَنْف تَأْنيف السيرِ الّذى[1] اذا عدا[2] اسلهبّ واذا قيد اجلعبّ واذا انتصب اتلأبّ وأمّا المطىّ[3] المقرف فالمدلوك المحجبة الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة *الكبير الجلبة[4] الّذى ان[5] **أرسلته قال أمسكنى[a] وان[6] *امسكته قال أرسلنى[7b] وأنشد الرياشىّ[8]

156ʳ كمهرِ سوءٍ اذا سكّنتَ شِرّته[9] * رام الجماح فان رفعته سكنا ٥

حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله قال حدّثنى[10] الأصمعىّ عن أبى عمرو ابن العلاء[11] أنّ عمر بن الخطّاب شكّ فى العتاق والهُجن فدعا سلمان بن ربيعة الباهلىّ *فأخبره فأمر سلمان[12] بطست *بماء أو بترس[13] فيه ماء فوُضع فى الأرض ثمّ قدمت الخيل اليه فرسا فرسا فما ثنى منها سنبكه فشرب هجّنه وما شرب ولم يثنِ سنبكه عرّبه وذلك أنّ[14] فى أعناق ١٠ الهجن قصرا فهى لا تنال الماء على[15] تلك الحال حتّى تثنى سنابكها وأعناق العتاق طوال، وحدّثنى *ابو حاتم قال حدّثنا[16] الأصمعىّ قال ذكروا أنّ كسرى[17] اذا أتاه سائسه فقال الفرس يشتكى حافره قال المطبخ واذا قال يشتكى[18] ظهره قال البيطار، و[19]أنشدنى أبو حاتم لأبى ميمون العجلىّ وهو النضر بن سلمة فى شعر له[20] طويل *يصف الفرس[21] وقال قرأته ١٥ على أبى عبيدة وعلى الأصمعىّ

الخيل منّى أهْلُ ما أنْ يُدْنَيْن * وأن يُقرّبن *وأن لا[22] يُقْصَيْن

---

1 > P 2 C اعيا 3 P المبطى 4* > C 5 C اذا 6 C واذا
7* C b*a* 8 > P 9 so C zu 160ʳ, hier P سيرته C شورته 10 C حما
11 Adab alkâtib 118₂₆, ʻIqd I 44₁₉₋₂₁, Ḫiz I 84₁₀₋₁₂ 12* C فسأله عن
ذلك فدعا 13* > C 14 C لأنّ 15 C فى 16* > P 17 C + كان
18 P اشتكى 19 > C 20 > C 21* > C 22* P ولا

157r وأن يثأثأن[1] وأن يُفديين * وأن يكون المحض ممّا يسقين

وأهل إن أُعلين[2] ان[3] يغالين * بالطرف والتلد *وان لا[4] يجفين

وأهل ما صحبْنَنا[5] أنْ يُقفين * وأهل ما أغنيننا[6] أنْ يجـريـن

أليس عزُّ[7] الناس فيما أبلـين * والحسب الزاكى اذا ما يقنـين[8]

٥ والأجر والزين اذا ريم الزين * كم من كريم جدُّه[9] قد أعلين

وكم طريد خائف قد أنّجين * ومن فقير عائل قـد أغْـنـين

وكم براس فى لبان اجرين * وجسد للعافيـات اغـريـن

وأهل حصن *لامتناع أدّين[10] * وكم لها[11] فى الغنم من ذى سهمين

يكون فيما اقتسموا كالرجلين * وكم وكم انكحن من ذى طمرين

١٠ بغير مهر عاجل ولا[12] دَيـن * فالخير والخيرات فى قـريـنـين

*لا تشتكينا[13] علا أنقين[14] * ما دام مُخٌّ فى سلامى أو عيـن[15]

*ما بلّل الصوفة ماء البحرين[16]،

وأنشدنى أبو حاتم عن أبى عبيدة قال[17] وقال لى أبو عبيدة لا أعرف قائل

157v هذا الشعر وعروضه لا يخرج قال أبو حاتم هو[18] لعبد الغفّار الخزاعىّ

١٥ ذاك وقد أذعروا[19] الوُحُوشَا * بصلت[20] الخدّ رحب لبانه مُجْفَرْ

طويل خمس قصير أربعـة * عريض ستّ مقلّص حَـشْـوَرْ

حُدّت له تسعة وقد عُـرِّ * يَتْ[21] تسع ففيه لمن رأى منظرْ

ثمّ له تسعة كسين وقـد * أُجِمَّ[22] منه اللبـان والمـنخـرْ

---

1 P يبابان 2 C يعلين 3 C او 4* C والا 5 P صحبتنا 6 C اعقبتنا 7 P غرّ 8 C يتنين 9 P لجد 10* C نى امتناع اردين 11 P لنا 12 P او 13 C يشتكين 14 P ابقين 15* Ṣ s.v. سلم 16* > P 17 > P 18 C احسبه 19 C انعر 20 C بهلب 21 P عُرّبت 22 C ارحب

بعيد عشر وقد قربن له * عشر وخمس طالت ولم تقصر

نقفيه بالمحض دون[1] ولدتنا * وعصه[2] فى آريه[3] ينشر[4]

نصبحه[5] تارة ونغبقه * ألبان كوم روائم ظؤور[6]

حتى شتا[7] بادنا[8] يقال له * ألا يطوون من بدنه وقد أضمر

موثق الخلق جرشع[9] عتد[10] * منضرج[11] الحضر حين يستحضر ٥

حاظى[12] الجاتين لحمه زيم[13] * نهد شديد الصفاق والأبهر

رقيق[14] خمس غليظ أربعة * ناهى[15] المعدين لين الأشعر

وقد فسرت هذا الشعر فى كتابى المؤلف فى ابيات المعانى فى خلق

158r الفرس، أنشدنا أبو سعيد لبعض[16] الضبيين[17] فى وصف فرس[18]

متقاذف عبل الشوى شنج النسا * سباق أندية[19] الجياد عميثل ١٠

واذا تعلل بالسياط جيادها * أعطاك نائله ولم[20] يتعلل

قيل[21] لما وضعت حرب صفين أوزارها قال عمرو بن العاص

شبت لحرب فأعددت لها * مفرع الحارك مروى الثبج

جرشعا أعظمه حفرته[22] * فاذا ابتل من الماء حرج[23]

يصل * الشد بشد[24] فاذا * ونت[25] الخيل من الشد[26] معج، ١٥

ووجدت[27] فى كتاب من كتب الروم[28] ان من علامة فراهة المهر الحولى

صغر رأسه وكبر[29] عينيه وان يكون محدد الأذنين اجرد باطنها كثيف

---

1 C ذوق 2 C Glosse über der Zeile النوى 3 P لديه 4 P ينتثر
5 C نصحبه 6 C ضور 7 C ستى 8 C باديا 9 C خرشع 10 C عند 11 P ohne Punkte 12 P خاطى 13 P ريم 14 C دقيق 15 P نمانى 16 C ابدية 17 C + لبعضهم 18 C الفرس; 'Iqd I $44_{9,10}$ 19 P فى اشعار
20 C وما 21 > P 22 P جفرته 23 P حدج 24* P السد بسد 25 P وشدة سواد 26 C الثج 27 P وجدت 28 Geoponica graece XVI 1 29 C وفت



العرف فى عرفه ميل من قبل يمين[1] راكبه عريض الصدر مرتفع الهادى
معتدل العضدين مكتنز الجنبين طويل الذنب عريض الكفل مستدير
الحافر صحيح باطنها ومن[2] علامة فراهة المهر ألّا[3] يكون نفورا *ولا يقف 158r
عند دابّة الّا مع أُمّه[4] واذا دفع الى عين أو نهر ماء لم يقف لتجاوزه دابّة
٥ فيسير بسيرها ولكنّه يقطع ذلك[5] النهر والعين[5]، قالوا وممّا يسلّم الله
به الخيل من العين وأشباه ذلك أنْ يجعل فى أعناقها خرزة من قرون الأيّل[6]،
حدّثنى[7] محمّد بن عبيد عن معاوية عن أبى اسحاق عن سفيان عن
حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن اساف[8] وعن حكيم بن نوفل قالا[9]
كنّا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ونحن نعرض المصاحف فجاءت
١٠ جارية الى سيّدها فقالت ما[10] يُجلسك قم فابتغ لنا[11] راقيا فانّ فلانا لقع
مهرك[12] بعينه فتركته يدور كأنّه فلك فقال عبد الله لا تبتغ راقيا ولكن
آذهب فانفث فى منخره الأيمن أربعا[13] وفى الأيسر ثلثا ثمّ قل بسم الله
لا بأس لا بأس أذهب البأس ربّ البأس[14] وآشف أنت الشافى لا يكشف
الضرّاء الّا أنت قال فما قمنا حتّى جاء الرجل فقال قد فعلتُ الّذى
١٥ أمرتنى به[15] فبال وراث وأكل، حدّثنى أبو حاتم عن أبى عبيدة قال انّه[15] 159r
اذا كان الفرس صلودا لا يعرق سقيته ماء قد ذُقّت[16] فيه خميرة أو
علفته ضغثا من هندباء فانّ ذلك يكثر عرقه فان حمّ أُدخلته الحمّام
وأشمّه عذرة[17] فقلت لأبى عبيدة ما يدريك أنّ هذا هكذا[18] فقال[19]

---

1 > P 2 C و 3 C ان لا 4* > C 5 > C 6 C الابايل 7 C
حنا 8 C بساف 9 C قال 10 P من 11 > C 12 > P 13 P اربع
14 C الناس 15 > P 16 C ذقت 17 P غدوة 18 C كذا 19 C قال

أخبرنى به *جل الهندىّ[1] وكان بصيرا قال[2] فإن أصابته مغلة[3] أُخذ له
شىء[4] من بورق فدُق ونخل فجعل[5] فى ربع دورق *من خمر فحقن به[6]
وبُلّ تراب طيّب ببول أتان[7] حتّى يصير طينا ثمّ لطخ به بطن الدابّة،
قال[8] وممّا يذهب العرن[9] دماغ الأرنب، وقف الهيثم بن مطهر على باب
الخيزران على ظهر دابّته فبعث اليه الكاتب فى دارها آنزل عن ظهر
دابّتك فقد جاء فى الأثر لا تجعلوا ظهور دوابّكم مجالس فبعث اليه
انّى رجل أعرج وان خرج صاحبى خفت ألّا[10] أدركه فبعث اليه ان لم
159r تنزل أنزلناك[11] قال هو حبيس ان أنزلتنى عنه ان أقصمته شهرا فانظر
أيّما خير له راحة ساعة أو جوع شهر فقال هذا شيطان آتركوه،

*باب البغال والحمير[12]

قال مسلمة ما ركب الناس مثل بغلة قصيرة العذار طويلة العنان، وكتب
رجل الى وكيله ابغنى بغلة حصّاء الذنب طويلة العنق سوطها عنانها
وهواها امامها، عاتب الفضل بن الرّبيع بعض بنى هاشم فى ركوبه بغلة
فقال له هذا مركب تطأطأ عن خيلاء الخيل[13] وارتفع عن ذلّة الحمار
وخير الأمور أوساطها، حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال أخبرنا أبو
عمرو بن العلاء قال دفع أبو سيّارة بأهل المزدلفة أربعين سنة *على حمار[a]
لا يعتلّ[b][14] فقالت العرب[15] أصحّ من عير أبى سيّارة، قيل[16] للفضل
الرقاشىّ وهو جدّ معتمر[17] لأمّه انّك لتؤثر الحمير على جميع المركوب فلمَ

---

1 P حدّ المهدىّ   2 > C   3 C + وهى وجع البطن وأكل التراب
4 P شيئا   5 C وجعل   6* > P   7 C انسان   8 C قالوا   9 P العرق
10 C ان لا   11 C انزلنا بك   12* > C   13 P am Rande الفرس   14* P ba
15 Maidânî I 277,18   16 C قال رجل   17 C المعتمر

ذلك قال لأنّها أكثرها مرفقا قال وما ذاك قال لا تستبدل بالمكان على 160r
اختلاف الزمان[1] ثمّ هي أقلّها أداء وأيسرها دواء وأسلم[2] صريعا وأسهل[3]
تصريفا وأخفض مهوى وأقلّ جماحا[4] وأشهر[5] فارها[6] وأقلّ نظيرا يـزهى
راكبه وقد تواضع بركوبه ويكون مقتصدا وقد أسرف في ثمنه، وقال
٥ خالد بن صفوان في وصف حمار[7] ركبه عير[8] من بنات الكداد[9] أصحر
الرثال[10] مهملج[11] القوائم يحمل الرحلة[12] ويبلغ العقبة و[13]يمنعني أن
أكون جبّارا عنيدا[14]، وقال رجل لنخّاس أطلب لي حمارا ليس بالكبير
المشتهر ولا القصير المحتقر ولا يقدم تقحّما ولا يحجم[15] تبلّدا يتخبّب[16]
في[17] الزحام والرجام[17] والإكام خفيف اللجام اذا ركبته هام واذا ركبه
١٠ غيري قام[18] ان أعلفته[19] شكر وان أجعته صبر * فقال له النخّاس ان
مسخ الله القاضي حمارا رجوت أن أصيب لك حاجتك ان شاء الله[20]،
وقال رجل لآخر يوصيه خذ من الحمار شكره وصبره ومن الكلب نصحه
لأهله ومن الغراب كتمانه للسفاد، جرير بن عبد الله[21] عن ابيه قال 160v
لا تركب[22] حمارا فانّه[23] ان كان فارها اتعب يديك وان كان بليدا اتعب
١٥ رجليك،

*باب في الابل[24]

الهيثم قال قال[25] ابن عبّاس[26] لا تشتر خمسة من خمسة لا تشتر فرسا

1 P الازمان 2 C واسهل 3 C واسلم 4 C جماما 5* P واسهر
6 P فارسا 7 C + قدرا 8 C عيرا 9 P الكراد 10 C السربال 11 C
محلج 12 C الرُجلة 13 > P 14 Damîrî I 217,; in C folgt hier der
Schluss des Kap. 15 C تحجم 16 P يتجنب 17 > P 18 P نام 19 C
علفته 20* > C 21 C لحميد 22 P تركبوا 23 > P 24* > C
25 > C 26 C عياش

من أسدىّ ولا جملا من نهدىّ ولا عيرا من تميمىّ ولا عبدا من بجلىّ
ونسى الهيثم الخامس يريد أنّ أهل[1] هذه القبائل عظام الجدود فى هذه
الأشياء، قيل لبنى عبس أىّ الابل أصبر عليكم فى محاربتكم قال الرمك[2]
الجعاد قيل[3] فأىّ الخيل وجدتم أصبر قالوا الكميت الحُوّ قيل فأىّ النساء
وجدتم أصبر قالوا بنات العمّ[4]، المدائنىّ قال قال شبّة بن عُقال أقبلت ٥
من اليمن أريد مكّة وخفت أن يفوتنى الحجّ ومعى ثلثة اجمال فمررت
برجل من أهل[5] اليمن على ناقة له[5] فطويته فلمّا جزته قام بى بعير لى ثمّ
آخر ثمّ قام الآخر فظننت أنّ الحجّ يفوتنى فمرّ بى اليمانى فقال

مررت بنا ولم تسلّم ولم تعرض 161ʳ

فقلت أجل[6] يرحمك الله قال أتطيب[7] نفسا عمّا أرى قلت نعم فنزل ١٠
فأرخى انساع[8] رحله ثمّ قدّمه *فكاد يضعه[9] على عنقها ثمّ شدّه وقال لى[10]
لولا أنّك لا تضبط رأسها لقدمتك ثمّ قال لى خذ حُرّ متاعك ان لم
تطب نفسا[11] به ففعلت ثمّ ارتدفت فجعلتْ تعوم عوما ثمّ انسلّت
كأنّها ثعبان يسيل سيلا كالماء[12] فما شعرت حتّى أرانى الأعلام وقال أ[12]تسمع
فسمعت[12] أصوات الناس فاذا نحن بجمع فقضيت حاجّتى[13] و[14]قال لى ١٥
حاجتى اليك الّا[15] تذكر هذا فانّ هذا *عندى[a] أثر[b 16] من ولاية
العروض[17] أدرك عليها الثار وهى ثمال العيال وأصيد[18] عليها الوحش

---

1 > C 2 C الرمل 3 C قال 4 in C folgt 155ᵛ وصف — طار und 156ᵛ₁; dazwischen وقال آخر فى خلاف هذا 5 > P 6 C + قد كان ذاك 7 P تطيب 8 P اتّساع 9* P فكان نصفه 10 > C 11 C نفسك 12 > C 13 C حجّى 14 C + كان 15 C ان لا 16* C ba 17 C + يعنى مكّة والمدينة vgl. Jâqût III 658 18 C واصل

وأُوافى عليها الموسم فى كلّ عام من صنعاء فى أقلّ من غبّ الحمـــار
فسألته من أين هى قال بجاويّة من هوامى نتاج بدو[1] بجيلـــة الأُولى وهى
من المهارى التى يذكر الناس، *وكتب سليمان بن عبد الملك الى عامله
أَصِبْ لى نجائب كراما فقدم رجل على جمل سُباعىّ عظيم الهامة له 161r
٥ خلق لم يروا مثله قطّ فساموا فقال لا أبيعه قالوا لا ندعك ولا نغصبك
ولكنّا نكتب الى أمير المؤمنين بسببه قال فهلّا خيرا من هذا قالوا ما هـــو
قال معكم نجائب كرام وخيل سابقة فدعونى أركب جملى وأبعثه وآبعثونى
فإن لحقتمونى فهو لكم بغير ثمن قالوا نعم فدنا منه فصاح فى أذنه ثمّ أثاره
فوثب وثبة شديدة فكبا ثمّ آنبعث وآتّبعوه فلم يدروا كيف أخذ ولم
١٠ يروا له أثرا فجعل أهل اليمن علما على وثبته يقال له الكفلان[2]،

*أخبار الجبناء[3]

حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله *عن عمّه[4] الأصمعىّ قال أرسل عبيد
الله بن زياد رجلا فى ألفين[5] الى مرداس بن أُديّة وهو فى أربعين فهـزمـه[6]
مرداس فعنفه ابن زياد وأغلظ له فقال يشتمنى الأمير وأنا حىّ أحـــبّ
١٥ الىّ من أن يدعو لى وأنا ميّت، فقال شاعر الخوارج[7] 162r

أَأَلْفا[8] مؤمن منكم زعمتم * ويهزمهم بآسَكَ[9] أربعـونا
كذبتم ليس ذلكم كذاكم * ولكنّ الخوارج مؤمـنــونا
هم الفئة القليلة قد علمتم * على الفئة الكثيرة يُنْصَرونا،

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية عن أبى اسحق عن عوف عن الحسن

---

1 > C 2* > C 3* C الجبن 4* C قال حدّثنى 5 C الفتن
6 C فهزمهم 7 Mubarrad 588_{13-15}, Dînawarî 279_{8-10}, 'Iqd I 42_{u} 43_{1}
8 C فألفا 9 C بباسك

قال قال النبيّ صلعم ما التقت فئتان[1] قطّ[2] الّا وكفّ اللّه بينهما[3] فاذا أراد ان يهزم احدى الطائفتين أمال كفّه عليها، *ورفع معوية ثندوته بيده وقال لقد علم الناس أنّ الخيل لا تجرى بمثلى فكيف قال النجاشىّ[4]

ونجّى ابن حرب سابق ذو علالة * أجشّ هزيم والرماح دوانِ[5]،

ابن دأب قال[6] قال عمرو بن العاص لمعوية لقد[7] أعيانى أن أعلم أجبان ٥ أنت أم شجاع فقال

شجاع اذا ما أمكنتنِىَ فُرْصة * وإلّا تكن لى فرصة فجبان

162ʳ شهد[8] أبو دلامة[9] حربا مع روح بن حاتم فقال له تقدّم فقاتل فقال[10]

إنّى أعوذ بروح أن يقدّمنى * الى القتال فتخزى[11] بى[12] بنو أسَدِ

إنّ المهلّب حبّ الموت أورثكم[13] * ولم[14] أُورَّث حبّ الموت عن أحدِ، ١٠

أبو المنذر قال حدّثنا[15] زيد بن وهب قال قال لى علىّ بن أبى طالب رضه[16] عجبا لابن النابغة يزعم أنّى تلعابة أعافس[17] وأمارس اما وشرّ القول أكذبه انّه يسئل[18] فيلحف[19] ويُسئل فيبخل فاذا كان عند البأس[20] *فانّه امرؤ[21] زاجر ما لم تأخذ السيوف[22] فأخذها من هام القوم فاذا كان كذلك[23] كان[24] أكثر[25] همّه أن يبرقط ويمنح الناس[26] استه قبّحه اللّه ١٥ وترّحه، وقال الفرّار[27] السلمىّ[28]

وكتيبة لبستها بكتيبة * حتّى اذا التبست نفضت بها يدى

1 P فتيان 2 > P 3 P منهما 4 Ag XII 73[2] 5* > C 6 ʻIqd I 29[18.19] 7 C قد 8 C كان 9 C + شهد 10 Ag IX 125[26—29], Baihaqî 520[13.14] 11 C فتخرى 12 C لى 13 C ورثكم 14 P ولن 15 > C 16 > P 17 P اعانس 18 C ليسل 19 P فيحلف 20 P الناس 21* P فاى امرى 22 C السيف 23 P ذلك 24 > P 25 C أكبر 26 P الكاس 27 C القراد 28 ʻIqd I 40[26—28]

وتركتهم نقص الرماح ظهورهم * من بين منجدل وآخر مُسْنَدِ
ما كان ينفعنى مقال نسائهم * وقُتلتُ دون رجالهم لا تبعد

وقال آخر[1] 163r

أَضْحَتْ تشجّعنى هند وقد علمت * أنّ الشجاعة مقرون بها العَطَبُ
٥ لا والّذى حجّت الأَنصار كعبته * ما يشتهى الموت عندى من له أَرَبُ
للحرب قوم أَضلّ الله سعيهم * اذا دعتهم الى نيرانها[2] وثبوا
ولست منهم ولا أَبغى[3] فعالهم * لا القتل يُعجبنى منها ولا السَلَبُ

وقال أيمن بن خزيم[4]

انّ للفتنة مَيطا بيّنا[5] * فرويد الميط[6] منها يعتدلْ
١٠ فاذا[7] كان عطاء فائتهم * واذا كان قتال فاعتزلْ
انّما يسعرها جهّالها * حطب النار فدعها تشتعلْ

وقال آخر

كملقى الأَعنّة من كفّه * وقاد الجياد بأَذنابها

وقال جران[8] العوفىّ الدهش

١٥ يومَ ارتحلتُ برحلى قبل تودعتى[9] * والقلب مستوهل[10] بالبين مشغول
ثمّ اعتصصت[11] على نضو[12] لأَدّفعه * اثرَ الحمول الغوادى وهو[13] معقول 163v
كان خالد بن عبد الله من الجبناء[14] خرج عليه المغيرة بن سعيد صاحب المغيريّة *من الرافضة[15] *وهو مولى لبجيلة[16] فقال من الدهش أَطعمونى ماء

---

1 Ps. Ġâḥiẓ Maḥâsin 118_{3-9}, ʿIqd I 40_{pu}—41_{2}, Baihaqî 524_{13-16} 2 C حوبايها 3 C اهوى 4 Aġ VI $165_{16.17}$ (von أبو دهبل) ʿIqd I 41_{8-9} 5 P هنيئا 6 C الميل 7 C واذا 8 P حران 9 C تردعنى 10 P مستهول 11 C اغترزت 12 C نصوى 13 P وهى 14 C للحبا 15* > C; P الراقصة 16* C من بجيلة

فذكره[1] بعضهم فقال

عاد الظلوم ظليما حين جُدَّ به * واستطعم الماء لمّا جَدَّ فى الهرب،

وقال عبيد الله بن زياد امّا للكنة فيه أو لجبن او دهشة افتحوا سيوفكم

وقال ابن مفرغ[2] الحميرى

ويومَ فتحتَ سيفك من بعيد * أضعتَ وكلُّ أمرك للضياع، ٥

وكان معوية يتمثّل بهذين البيتين كثيرا

أكان الجبان يرى أنّه * سيُقتل قبل انقضاء الأَجَلْ

فقد تدرك الحادثات الجبانَ * ويسلَم منها الشجاع البَطَلْ،

وقال خالد بن الوليد[3] لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى

موضع الّا وفيه *طعنة أوْ[4] ضربة او رمية ثمّ هأنا أموت على فراشى * كما ١٠

164r يموت العير لا[5] نامت أعين الجبناء، *قيل[6] لأعرابىّ ألا تغزو فإنّ الله قد

أنذرك قال والله انّى لأبغض الموت على فراشى فكيف أمضى اليه ركضا[7]،

وقال فرواش[8] *بن خوط[9] وذكر رجلين

ضبعا مجاهرة وليثا هدنة * وثعيلبا[10] خمر[11] اذا ما أظلما

وقال[12] عبد الملك بن مروان فى أميّة بن عبد الله بن خالد ١٥

اذا صوّت العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند الثرائد

ونحوه قول الآخر

ولو أنّها عصفورة لحسبتها * مسوّمة تدعو عُبَيْدا وأَزْنَما

وقال الله جلّ وعزّ[13] يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ، ومن أشعار الشطّار فى

---

1 C وقد ذكره 2 C مقرغ 3 ‘Iqd I $40_{23\cdot24}$ 4* > C 5* C حتف انفى فلا 6 ‘Iqd I 41_{pu} 7* > C 8 C قرداس 9* > C 10 C وثعيلى 11 C خمر 12 ‘Iqd I $41_{25\cdot26}$ 13 Sûra 63_4

الجبان[1]

رأى فى النوم انسانا * فوارى نفسه أشهر،

قال ابن المقفّع[2] الجبن مقتلة والحرص محرمة فانظر[3] *فيما رأيت وسمعت[4] من قتل فى الحرب مقبلا أكثر أمّن قتل مدبرا وانظر من يطلب السيك 164v
٥ بالاجمال والتكرّم أحقّ أن تسخو نفسك له بالعطيّة أمّن[5] يطلب بالشره والحرص، وقال حنش[6] بن عمرو

وأنتم سماء يعجب الناس رزّها[7] * لها رجل باقٍ شديد وئيدها

تقطّع أطناب البيوت بحاصب * وأكذب شىء برقها ورعودها

فويلمّها[8] خيلا تهادى شرارها * اذا لاقت الأعداء لولا صدودها،

١٠ وقال الفرزدق او البعيث

سائل سليطا اذا ما الحرب أفزعها * ما بال خيلكم تعسا هواديها[9]

لا يرفعون الى داعٍ أعنّتها * وفى جواشنها داء يجافيها[10]

كان بالبصرة شيخ من بنى نهشل يقال له عروة بن مرثد ويكنّى أبا الأغرّ ينزل ببنى أخت له فى سكّة بنى مازن وبنو أخته[11] من قريش فخرج
١٥ رجالهم الى ضياعهم فى شهر رمضان وخرج النساء يصلّين فى مسجدهم 165r فلم يبق فى الدار الّا الاماء فدخل كلب يعتسّ فرأى بيتا فدخل وانصفق الباب فسمع الحركة بعض الاماء فظنّوه[12] لصّا[13] فذهبت احداهنّ الى أبى الأغرّ فأخبرته فقال أبو الأغرّ[14] ما يبتغى اللصّ ثمّ أخذ عصاه

---

1 C + واخبارهم; ʿIqd I 42₆₋₇ 2 ʿIqd I 29₂₅₋₂₆ 3 C فانظروا 4* > C
5 C ام من 6 C خنس 7 C درّها 8 C قوى لأمها 80! 9 P هواديها
10 C يجافيها 11 C اخيه 12 C فظنوا ان 13 C + دخل الدار
14 C + الا

وجاء فوقف[1] على باب البيت وقال ايه يا ملسمان[2] أَمْ[3] والله انّك لى لعارف فهل أَنت الّا[4] من لصوص بنى مازن شربت حامضا خبيثا حتّى اذا دارت القدوح فى رأسك منّتك نفسك الأَمانىّ وقلت أُطرق ديار[5] بنى عمرو والرجال[6] خلوف والنساء يصلّين فى مسجدهم فأسرقهم[7] سوءة لك[7] والله ما يفعل هذا ولد الأحرار وأيم الله لتخرجنّ او لأهتفنّ هتفة ٥ مشؤومة *عليك يجىء[8] فيها الحيّان عمرو وحنظلة وتجىء سعد بعدد الحصى وتسيل عليك الرجال من *هاهنا ومن هاهنا[9] ولئن فعلت لتكوننّ أشأم مولود فلمّا رأى أنّه لا يجيبه أحد[10] اخذ[11] باللين فقال آخرج بأبى وأمّى[12] أنت مستور إنّى والله ما أراك تعرفنى ولو عرفتنى *لقد قنعت[13] 165ᵛ بقولى وأطمأننت الىّ انا فديتك ابو الأغرّ النهشلىّ وأنا خال القوم وجلدة ١٠ ما[14] بين اعينهم لا يعصوننى ولن تضار الليلة فآخرج فأنت فى ذمّتى وعندى قوصرّتان اهداهما الىّ ابن اختى البارّ الوصول فخذ احداهما فانتبذها حلالا من الله ورسوله وكان الكلب اذا سمع الكلام اطرق واذا سكت وثب يريغ المخرج فتهاتف ابو الأغرّ ثمّ ضحك[15] وقال[16] *يا الأم[17] الناس وأوضعهم[18] لا[19] ارى الّا انّى لك الليلة[20] فى واد وأنت لى فى واد ١٥ اقلب السوداء والبيضاء فتصبح[21] وتُطرق واذا سكتّ عنك وثبت تريغ المخرج[22] والله لتخرجنّ او لألجنّ عليك البيت فلمّا طال وقوفه جاءت احدى الاماء فقالت اعرابىّ مجنون والله ما ارى فى البيت شيئا فدفعت

1 C حتى وقف 2 P سلمان 3 C اما 4 > C 5 C دور 6 P + الرجال 7 > P 8* C يلتقى 9* C هنا وهنا 10 > C 11 C + ه 12 > C 13* C لنفعت 14 > C 15 C تضاحك 16 P ثمّ قال 17* P يالم 18 > C 19 C الا 20 > C 21 P فتصبح 22 C لتخرج

الباب فخرج الكلب شادًّا[1] وحاد عنه ابو الأغرّ ساقطا على قفاه ثمّ قال يالله ما رأيت كالليلة[2] ما أراه الّا كلبا أمَا[3] لو علمت بحاله لولجت عليه، 166r
وشبيه بهذا حديث[4] ابى[5] حيّة[6] النميرىّ وكان له سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق كان يسمّيه لعاب المنيّة قال جار له اشرفت[7] عليه ليلة وقد
٥ انتضاه وشمّر وهو يقول ايّها المغترّ بنا والمجترئ علينا بئس والله ما اخترت لنفسك *خيرا قليلا وسيفا صقيلا[8] لعاب المنيّة الّذى سمعت به مشهور ضربته لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك *والّا دخلت[9] بالعقوبة عليك انّى والله ان ادع قيسا تملأ الأرض[10] خيلا ورجلا يا سبحان الله ما اكثرها وأطيبها ثمّ فتح الباب فاذا كلب خارج[11] فقال الحمد لله الّذى مسخك[12]
١٠ كلبا وكفانى حربا، وقرأت فى كتاب كليلة ودمنة[13] يخاف غير المخوف طائر يرفع[14] رجليه خشية[15] السماء ان سقطت[16] وطائر يقوم على احدى رجليه حذار الخسف ان قام عليها ودودة[17] تأكل التراب فلا تشبع خوفا ان يفنى ان شبعت فتجوع والخفافيش تستتر بالنهار حذارا ان تصطاد[18] 166v
لحسنها، بينا[19] عبد الله بن حازم السلمىّ عند عبيد الله بن زياد
١٥ *اذا دُخل[20] عليه بجرذ[21] ابيض فعجب منه وقال *يآبا صالح[22] هل رأيت[23] اعجب من هذا واذا عبد الله قد تضاءل حتّى صار كأنّه فرخ وآصفرّ حتّى

---

1 C شدا 2 C + والله 3 C اما 4 Aġ XV 64_{11} ff. nach Ibn Qutaiba
5 C لابى 6 C حبّة 7 C فاشرفت 8* C خير قليل وسيف صقيل
9* C لا ادخل 10 C الفضا 11 C قد خرج 12 P مخك 13 > C;
Guidi $XLVIII_5$ ff., Bickell 109_{17} ff. 14 P رفع 15 P بحبس 16 C تسقط
17 C ودود 18 P تصادّ 19 'Iqd I 34_{15-19} 20* P ادخل 21 P جرذ
22* > C 23 C + يا ابا صالح

صار[1] كجرادة[2] وفرّ[3] فقال عبيد الله ابو صالح يعصى الرحمن ويتهاون بالشيطان ويقبض على الثعبان ويمشى الى الأسد الورد ويلقى الرماح بوجهه[4] قد[5] اعتراه من هذا[6] الجرذ[7] ما ترون[8] انّ الله على كلّ شىء قدير

كان الحارث بن هشام شهد *بدرا[a] مع المشركين[9b] وانهزم *فقال فيه[10] حسّان[11] ٥

ان كنتِ كاذبةَ الّذى حدّثتنى * فنجوتِ منجا الحٰرث بن هشامِ
ترك الأحبّة لم[12] يقاتل دونهم * ونجا برأس طِمِرّة ولجامِ

فاعتذر الحرث من فراره وقال[13]

167r الله يعلم ما تركت قتالهم * حتّى رموا[14] فرسى بأشقرَ مُزْبِدِ
وعلمتُ أنّى ان اقاتلْ واحدا * أُقتَلْ ولا يَضْرُرْ عدوّى مشهدى ١٠
فصددتُ عنهم والأحبّة فيهم * طَمَعًا لهم بعقاب يومٍ مُفْسِدِ

وأسلم يوم الفتح[15] وحسُن اسلامه وخرج فى زمن عمر *من مكّة[a] الى الشأم[16b] بأهله وماله فاتّبعه اهل مكّة يبكون فرقّ وبكى ثمّ قال اما انّا لو كنّا نستبدل دارا بدارنا وجارا بجارنا ما اردنا بكم بدلا ولكنّها النقلة الى الله فلم يزل هنالك[17] مجاهدا حتّى مات‌ المدائنىّ قال رأى عمرو بن العاص معٰوية ١٥ يوما[18] يضحك فقال له ممّ ضحكت[19] يأمير المؤمنين اضحك الله سنّك قال اضحك[20] من حضور ذهنك عند[21] ابدائك سوءتك يوم ابن ابى طالب أمَ[22]

---

1 C كانّه 2 C جرادة 3 C ذكر 4 C ببدنه 5 C وقد 6 > C 7 C جرد 8 C + اشهد 9* C ba 10* C ففيه يقول 11 C + بن ثابت; vgl. Aġ IV $17_{5.6.17}$ ʿIqd I $42_{3.4}$ 12 C ان 13 C فقال; Aġ VIII $17_{11-13, 19-21}$, ʿIqd I 40_{30-32} 14 C علوا 15 C فتح مكّة 16* C ba 17 C هناك 18 > C 19 C تضحك 20 > C 21 P يوم 22 C اما

والله لقد واقفته منّانا كريما[1] ولو شاء ان يقتلك لفعل[2] قال عمرو يأمير
المؤمنين امر[3] والله إنّى لعن يمينك اذ[4] دعاك الى البراز فاحولّت عيناك
وربا سحرك وبدا منك ما اكره ذكره لك فى نفسك فأضحك او دع؟ وقدم[5] 167r [7]
الحجّاج على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه درع وعمامة سوداء
٥ وقوس عربيّة وكنانة فبعثت اليه امّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان
فقالت[6] من هذا الأعرابىّ المستلئم فى السلاح عندك وأنت فى غلالة
فبعث اليها هذا الحجّاج فأعادت الرسول اليه فقال تقول[7] لك والله لأن[8]
يخلو بك ملك الموت احيانا احبّ الىّ من ان يخلو بك الحجّاج فأخبره
*بذلك[a] الوليد[b][9] وهو يمازحه فقال يأمير المؤمنين دع عنك مفاكهة
١٠ النساء بزخرف القول فانّما المرأة ريحانة *وليست قهرمانة[10] فلا تطلعها[11]
على سرّك ومكايدة عدوّك فلمّا دخل الوليد عليها اخبرها بمقالة الحجّاج
فقالت يا امير المؤمنين حاجتى ان تأمره غدا بأن[12] يأتينى مستلئما[13]
ففعل ذلك وأتاها الحجّاج فحجبته فلم يزل قائما ثمّ قالت ايه يا حجّاج 168r
انت الممتنّ على امير المؤمنين بقتلك[14] ابن[15] الزبير وابن الأشعث اما
١٥ والله لولا انّ الله علم انّك شرّ خلقه ما ابتلاك برمى الكعبة الحرام ولا
بقتل ابن ذات النطاقين اوّل مولود وُلد فى الاسلام وأمّا نهيك امير المؤمنين
عن مفاكهة النساء وبلوغ *لذّاته و[16]أوطاره فإن كنّ ينفرجن[17] عن
مثله فغير قابل لقولك اما والله لقد نفض نساء امير المؤمنين الطيب من

---

1 > C 2 C لقتلك 3 C اما 4 C حين 5 C قدم 6 > P 7 C يقول 8 C لين 9* C ba 10* > C 11 C نطلعها 12 > P 13 P مسلّما 14 C بقتال 15 > P 16* > P 17 P ينفرّجن

غدائرهنّ فبعنه فى اعطية اهل الشأم حين كنت فى اضيق من القرن قد اظلّتك رماحهم وأثخنك كفاحهم وحين كان امير المؤمنين احبّ اليهم من آبائهم وأبنائهم فأنجاك الله من عدوّ امير المؤمنين بحبّهم ايّاه قاتل الله القتّال حين[1] نظر اليك وسنان غزالة بين كتفيك[2]

اسد علىّ وفى الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صفير الصافر ٥

هلّا كررت على غزالة فى الوغا * بل كان قلبك فى جوانح طائر

وغزالة[3] امرأة شبيب الخارجىّ ثمّ قالت أخرج فخرج، وكان فى بنى ليث

168r رجل جبان بخيل فخرج رهطه غائرين[4] وبلغ ذلك ناسا من بنى سُليم وكانوا * اعداء لهم[5] فلم يشعر الرجل الّا بخيل قد احاطت بهم[6] فذهب يفرّ فلم يجد مفرّا ووجدهم قد اخذوا عليه كلّ وجه فلمّا رأى ذلك جلس ١٠ ثمّ نثل[7] كنانته وأخذ قوسه وقال

ما علّتى وأنا جَلْد نابلُ * والقوس من نبع لها بلابلُ

يرزّ[8] فيها وَتَر عُنابل * ان لم أقاتلكم فأمّى هابلُ

أكلَّ يوم انا عنكم ناكل * لا أُطعِم القوم ولا اقاتلُ

١٥ الموت حقٌّ[9] والحياة باطلُ،

ثمّ جعل يرميهم حتّى ردّهم وجاء[10] الصريخ وقد منع الحىّ فصار بعد ذلك شجاعا سمحا معروفا، ولمّا[11] قتل عبد الملك مصعب[12] بن الزبير وجّه اخاه بشر بن مروان على الكوفة ووجّه معه[13] روح بن زنباع الجذامىّ

169r كالوزير وكان روح رجلا عالما داهية غير انّه كان من اجبن الناس وأبخلهم

---

1 C اذ 2 Ag XVI 155, 23-24 3 P غزالة 4 C غازين 5* C أعداءهم
6 P به 7 C ابرز 8 C يرّن 9 P حقا 10 C + هم 11 C لما 12 P مصعبا 13 > P

فلمّا رأى اهل الكوفة[1] بخله[2] تخوّفوا ان يفسد عليهم امرهم وكانوا[3] قد عرفوا جبنه *فاحتالوا فى اخراجه[4] عنهم فكتبوا *ليلا[a] على بابه[5b]

انّ ابن مروان قد حانت منيّته * فانظر[6] لنفسك يا روح بن زنباع

فلمّا اصبح *ورأى ذلك لم[7] يشكّ انّه مقتول فدخل على بشر فاستأذنه[8] ٥ فى الشخوص فأذن له و[9]خرج حتّى قدم على عبد الملك فقال له ما اقدمك قال[10] يأمير المؤمنين تركت اخاك مقتولا او مخلوعا قال كيف عرفت ذلك فأخبره الخبر[11] فضحك عبد الملك[11] حتّى فحص برجليه ثمّ قال احتال لك اهل الكوفة حتّى اخرجوك عنهم، كان معاوية بن عبد الله بن خالد بن أُسيد وجّه الى ابى فديك فأنهزم فأتى[12] الحجّاج بدوابّ من دوابّ ١٠ اميّة قد وُسم[13] على افخاذها عدّة فأمر الحجّاج فكُتب تحت ذلك للفرار، *وقال عمر رضه انّ الشجاعة والجبن غرائز فى الرجال تجد الرجل يقاتل عمّن لا يبالى الّا يؤوب الى اهله وتجد الرجل يفرّ عن ابيه وأمّه وتجد 169v الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد[14]،

يفرّ الجبان عن ابيه وأمّه * ويحمى شجاع القوم من لا يناسبُهْ[15]

١٥ [16]*باب من اخبار[17] الشجعاء والفرسان وأشعارهم[18]

حدّثنى ابو حاتم قال حدّثنى[19] الأصمعىّ قال سمعت الحرشىّ يقول رأيت من الجبن والشجاعة عجبا استثرنا من مزرعة فى بلاد الشام رجلين[20]

1 C + من 2 C + ما راوا 3 C وقد كانوا 4* C فارادوا ان يحتالوا 5* C ba لاخراجه 6 C فاحتل 7* C قرأ فلم 8 C واستاذنه 9 C ؤ 10 C فقال 11 > P 12 C واتى 13 C وسمت 14* > C; + قال الشاعر 15 'Iqd I 40_{21}. In C folgt 187r u ff. 16 C im Anschluss an 197^{v}_{10} 17* > C 18 > C 19 C حما 20 C اثنين

يذربان حنطة احدهما اصيفر احيمس[1] والآخر مثل الجمل عظما[2] فقاتلنا الأصيفر بالمذرى لا تدنو[3] منه دابّة الّا نخس انفها وضربها حتّى شقّ علينا فقُتل ولم نصل[4] الى الآخر حتّى مات فرقا فأُمر[5] بهما فبُقرت[6] بطونهما فاذا فؤاد الضخم *يابس[a] مثل الحشفة[7 b] واذا فؤاد الأصيفر مثل فؤاد الجمل يتخضخض فى مثل كوز من ماء، وحدّثنى[8] ابو حاتم عن الأصمعىّ ٥

170r قال حدّثنا ابو عثمان[9] الصفّار قال حاصر مسلمة حصنا فندب الناس الى نقب منه فما دخله احد فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ففتحه الله عليهم فنادى مسلمة اين صاحب النقب فما جاءه[10] احد فنادى انّى قد امرت الآذن بادخاله[11] ساعة يأتى[12] فعزمت عليه الّا جاء[13] فجاء رجل فقال *استأذن لى على الأمير فقال[14] له انت صاحب النقب قال انا ١٠ اخبركم عنه فأتى مسلمة فأخبره عنه[15] فأذن له فقال له[15] انّ صاحب النقب يأخذ عليكم ثلثا الّا[16] تسوّدوا اسمه فى صحيفة *الى الخليفة[17] ولا تأمروا له بشىء ولا تسئلوه ممّن هو قال فذاك له قال انا هو فكان مسلمة لا يصلّى بعدها[18] صلاة الّا قال اللّهمّ اجعلنى مع صاحب النقب، حدّثنى محمّد بن عمرو[19] الجرجانىّ قال كتب انوشروان الى مرازبته[20] عليكم بأهل ١٥ الشجاعة والسخاء فانّهم اهل حسن الظنّ بالله تعالى[21]، وذكر اعرابىّ قوما تحاربوا فقال اقبلت الفحول تمشى مشى الوعول فلمّا تصافحوا

170v بالسيوف فغرت المنايا افواهها، وذكر آخر قوما *اتّبعوا قوما[22] غاروا عليهم

---

1 C احينس 2 > P 3 C يدنو 4 C يصل 5 C فامرت 6 C فشقت 7* C ba 8 C حدثنى 9 C عمر 10 C جاء 11 C ان يدخله علىّ 12 C يجئ 13 P + فاستاذن 14* > P 15 > P 16 C لا 17* > C 18 > C 19 C عمر 20 'Iqd I 29$_{30-31}$ 21 > P 22* > P

فقال جنّبوا[1] كلّ جُمّاليّة عيرانة فما زالوا يخصفون اخفاف[2] المطىّ بحوافر
الخيل حتّى ادركوهم بعد ثالثة فجعلوا[3] المُرّان ارشية الموت واستقوا بها
ارواحهم، حدّثنى عبد الرحمن عن عمّه عن رجل من العرب قال انهزمنا
من قطرىّ واصحابه فأدركنى رجل على فرس فسمعت حسّا منكرا خلفى
٥ فالتفتّ فاذا انا بقطرىّ فيئست من الحياة فلمّا عرفنى قال لى *آشدد
عنانها[a] وأوجع خاصرتها[b][4] قطع الله يديك[5] قال[6] ففعلت فنجوت منه[6]،
وحدّثنى[7] *عبد الرحمن[8] عن عمّه قال لمّا غرق شبيب *قالت آمرأة الغرق
يأمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم قال[9] فأخرج[10] فشقّ بطنه
وأُخرج[11] فؤاده فاذا مثل الكوز فجعلوا يضربون به الأرض فينزو، حدّثنا
١٠ الرياشىّ قال حدّثنا الأصمعىّ قال اخبرنا صاحب لنا عن ابى عمرو بن
العلاء قال لمّا كان يوم الكلاب خرج رجل من بنى تميم احسبه قال سعدىّ 171 r
فقال لو طلبت رجلا له فداء قال[12] فخرجت اطلبه فاذا رجل عليه مقطّعة
يمانية على فرس ذنوب فقلت له على يمينك قال[13] على يسارى اقصد
لى قلت ايهات منك اليمين[14] قال العراق منّى ابعد قلت وتالله لا ترى
١٥ اهلك العام قال[15] ولا اهلك لا اراهم قال[16] فتركته[17] ونعتّ نعته بعد
ذلك[18] فقيل[19] لى هو وعلة الجرمىّ، حدّثنا[20] محمّد بن عبيد عن معاوية
*ابن عمرو[21] عن ابى اسحق عن هشام عن محمد بن سيرين قال بعث

---

1 C احتثوا 2 P خفاف 3 C فجمعوا 4* C ba 5 P يدك 6 > P
7 P حدثنى 8* > C 9* > C 10 C اخرج 11 C فاخرج vgl. ʿIqd I 34_{21}, Ṭabarî II 976 12 > C 13 C فقال 14 C اليمن 15 C + لا والله
16 > C 17 C + فلمّا كان بعد ايام 18 C ذاك 19 C فقال 20 C حدّثنى
21* > C

عمر بن الخطّاب رضه[1] الأحنف بن قيس على جيش قِبَل خراسان فبيّتهم العدوّ ليلا وفرّقوا جيوشهم اربع فرق وأقبلوا معهم الطبل[2] ففزع الناس وكان[3] اوّل من ركب الأحنف فأخذ سيفه وتقلّده[4] ثمّ مضى نحو الصوت وهو يقول

٥ انّ على كلّ رئيس حقّا * أنْ يخضِب الصَّعدة او تندقّا

ثمّ حمل على صاحب الطبل فقتله فلمّا فقد اصحاب الطبل الصوت انهزموا

171ʳ ثمّ حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده ثمّ حمل[5] الناس وقد انهزم العدوّ فاتّبعوهم يقتلون[6] ثمّ مضوا حتّى فتحوا مدينة يقال لها مرو الرّوذ ٭ سأل[7] ابن هبيرة عن مقتل عبد الله بن حازم فقال رجل

١٠ ممّن حضره[8] سألنا وكيع بن الدَورقيّة كيف قتلته قال غلبته بفضل فتاء[9] لى[10] عليه فصرعته وجلست على صدره وقلت له[11] يا لَثارات دويلة يعنى اخاه من ابيه فقال من تحتى قتلك الله تقتل كبش مضر بأُخيك وهو[12] لا يساوى كفّ نَوًى ثمّ تنخّم فملأ وجهى نخامة[13] فقال ابن هبيرة هذه والله البسالة استدلّ عليها بكثرة الريق فى ذلك الوقت ٭ قال[14]

١٥ هشام لمسلمة يأبا سعيد هل دخلك ذعر *قطّ[a] لحرب[b][15] *او عدوّ[16] قال ما سلمت فى ذلك من ذعر ينبّه على حيلة ولم يغشنى فيها ذعر سلبنى رأيى قال هشام هذه البسالة[17] ٭ خرج زهير بن حزم الهلالىّ

172ʳ ومعه اهله وماله يريد النقلة من بلد الى بلد فلقيه ثلثون رجلا من بنى

---

1 > C 2 P بطبل 3 C فكان 4 C فتقلده 5 C جاء 6 C يقتلونهم 7 P سئل 8 C حضر 9 P قباء 10 P كان 11 > C 12 P و 13 > P 14 ʿIqd I 30_{20-22} 15* C ba 16* > C 17 In C folgt $172^r_{6.7}$

تغلب فعرفهم فقال يا بنى تغلب شأنكم بالمال وخلّوا الظعينة[1] فقالوا[2]
رضينا ان القيت الرمح قال وانّ *رمحى لمعى[3] وحمل عليهم فقتل منهم[4]
رجلا وصرع آخر وقال

*رُدّا على آخرها الأتاليا[5]
٥ انّ لها بالمشرفىّ حاديا
ذكّرنى الطعن وكنت ناسيا

**قال الزبيرىّ[6] استحيا شجاع ان يفرّ من عبد الله بن حازم السلمىّ[7]
وقطرىّ بن الفجاءة[8]، *ابو اليقظان[a] قال[b][9] كان حبيب بن عوف
العبدىّ فاتكا فلقى رجلا من اهل الشأم بعثه زياد ومعه ستّون الفا
١٠ يتجر بها فسايره فلمّا غفل[10] قتله وأخذ المال فقال يوما وهو يشرب *على
لذّته[11]

يا صاحبىّ اقلّا اللوم والعذلا * ولا تقولا لشىء فات ما فعلا
رُدّا علىّ كميت اللون صافية * انّى لقيت بأرض خاليا رجلا
*ضخم الفرائص لو ابصرت قمّته * وسط الرجال اذا اشبهته جملا[12]
١٥ *ضاحكته ساعة طورا وقلت له * انفقت ببعك انّ ريثا[13] وان عجلا[14] A
سايرته ساعة ما بى مخافته * الّا التلفّت حولى هل ارى دغلا[15] B[16] 172v
غادرته بين آجام ومسبعة * لم يدر غيرىَ بعدى بعد ما فعلا
يدعو زيادا وقد حانت منيّته * ولا زيادَ[17] لمن[18] قد وافق الأجلا،

---

1 C الضعينة 2 C قالوا 3* C معى لرمحى 4 > C 5* > P 6* C وكان يقال 7 > P 8* S. zu 171v u.; in C folgt 134 r9–12 9* C ba 10 C وجد غفلة 11* > C 12* > P 13 C ريثا 14 C عسلا 15 P رجلا 16* C: BA 17 C ذياف 18 P لما

المفضّل[1] الضبّىّ كان سُليك بن سلكة التميمىّ[2] من اشدّ فرسان العرب
وأنكرهم[3] وأدلّ الناس بالأرض وأجودهم عدوا على رجليه لا تعلق به
الخيل وكانت امّه سوداء وكان يقول اللهمّ انّك تُهيّء[4] ما شئت *لما شئت
اذا شئت[5] اللهمّ انّى لو كنت ضعيفا كنت[6] عبدا ولو كنت امرأة
كنت امة اللهمّ انّى اعوذ بك من الخيبة[7] فأمّا الهيبة فلا هيبة وأملق[8] ٥
حتّى لم يبق له شىء فخرج[9] على رجليه رجاء ان يصيب غرّة من بعض
من يمرّ عليه *فيذهب بابله[10] حتّى اذا امسى فى ليلة باردة[11] مقمرة
واشتمل الصمّاء ونام اذا[12] هو برجل قد جثم *على صدره[13] وقال آستأسر
فرفع سليك[14] رأسه وقال انّ الليل طويل وانّك مقمر[15] فجرى مثلا وجعل
173r الرجل يلهزه ويقول *آستأسر[a] يا خبيث[16b] فلمّا آذاه ضمّه اليه[17] ضمّة ١٠
ضرط منها وهو فوقه فقال له[18] سليك[17] اضرطا[19] وأنت الأعلى[20] فجرى[21]
مثلا ثمّ قال له ما[22] انت قال انا رجل افتقرت فقلت *لأخرجنّ و[23]لا
ارجع حتّى استغنى قال فانطلقْ معى فضيا[24] فوجدا رجلا *حاله حالهما[25]
فأتوا جوف *مراد وهو[26] وادٍ باليمن فاذا فيه نعم كثيرة[27] فقال لهما
سليك كونا قريبا حتّى آتى الرعاء *وأعلم لكما[28] علم الحىّ اقريب هو ام ١٥
بعيد فان كانوا[29] قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما[30] قولا

---

1 P الفضل; Aġ XVIII 133_{pu}—134_{24} 2 > P 3 C وانكرهم 4 PC ohne Punkte 5* > P 6 C لكنت 7 P ohne Punkte 8 C فاملق 9 C ثم خرج 10* > P 11 P + فى ليلة 12 C فاذا 13* C عليه 14 C السليك 15 Maidânî I 20_{24} 16* C ba 17 C السليك 18 > C 19 P ضرطا 20 Maidânî I 384_{14} 21 P فجرت 22 P من 23* > P 24 C فخرجا 25* C قصّته مثل قصّتهما 26* > P 27 C كثير 28* C فاعلم لكم 29 C كان 30 > C

ابين[1] للما فيه[2] فأغيرا فانطلق حتّى اتى الرعاء *فلم يزل يستنطفهم[3] حتّى
اخبروه بمكان الحىّ فاذا هم بعيد فقال لهم سليك الا اغنّيكم قالوا بلى
فتغنّى بأعلى صوته ليُسمع[4] صاحبيه

يا صاحبَىَّ الا لا حىَّ بالوادى * الّا عبيد وآمٍ بين اذوادِ

٥ اتنظرانى قليلا ريث غفْلتهم * او تعدوانى فانّ الربح للعادى[5]

فلمّا سمعاه[6] اتياه[7] فاطّردوا الابل وذهبوا بها ۶ حدّثنى سهل* بن محمّد[8]
عن الأصمعىّ قال كان سليك[7] بحضر فتقع السهام من كنانته فترتزّ فى 173ᵛ
الأرض من شدّة احضاره ۶ وقال[9] له بنو كنانة حين كبر ارأيت ان تُرينا[10]
بعض ما بقى من احضارك قال[11] نعم اجمعوا لى اربعين شابًّا وابغونى درعا
١٠ ثقيلة فأخذها فلبسها وخرج بالشباب حتّى اذا كان على رأس ميل اقبل
يحضر فلاث العدو لوثا واهتبصوا[12] فى جنبتيه فلم يصحبوه الّا قليلا
فجاء يحضر منبترا[13] *من حيث[14] لا يرونه وجاءت الدرع تخفق فى
عنقه كأنّها خرقة ۶ قال سهل وحدّثنى[15] العتبىّ قال حدّثنى رجل من بنى
تميم عن بعض *اشياخه من قومه[16] قال[17] كنت عند المهاجر *بن
١٥ عبد الله[18] والى اليمامة فأُتى بأعرابىّ قد كان معروفا بالسرق فقال له اخبرنى
عن بعض عجائبك قال انّها لكثيرة ومن اعجبها انّه كان لى بعير لا يُسبق
وكانت لى خيل[19] لا تخلف فكنت لا[20] اخرج فأرجع خائبا فخرجت يوما[20]

1 C احىّ به; dazu am Rande die Glosse: اذا اومأ له من وحى يحى قال العجّاج وحى لها القرار فاستقرّت اى اوماً; vgl. Ṣ s. v. 2 > C 3* C فجعل يستنطقهم 4 C يسمع 5 P للغاد 6 C سمعا ذلك 7 C أتيا 8* > P السليك 9 C قال فقالت 10 P تورينا 11 C فقل 12 C Glosse unter der Zeile عدوا 13 C منتثرا 14* C حتى 15 C وحيا 16* C اهله 17 Mubarrad 194_{15}—195_{5} 18* C ين عند 19 P ختل 20 > P

فاحترشت ضبّا فعلّقته على قتبى ثمّ مررت بحواء[1] سرى ليس فيه[2] الّا
174r عجوز *ليس معها غيرها[3] فقلت يجب[4] ان يكون لها[5] رائحة من غنم
وابل فلمّا امسيت اذا بابل[6] مائة فيها شيخ عظيم البطن شثن[7] اللحم
ومعه عبد اسود وغد فلمّا رآنى رحّب بى[8] ثمّ قام الى ناقة فاحتلبها وناولنى
العلبة فشربت ما يشرب الرجل فتناول الباقى فضرب به جبهته ثمّ ٥
احتلب تسع[9] اينق فشرب البانهنّ ثمّ نحر حوارا فطبخه ثمّ القى عظامه
بيضا[10] وحثا[11] كومة من بطحاء و[12]توسّدها وغطّ غطيط البكر فقلت
هذه والله الغنيمة ثمّ قمت الى فحل ابله[13] فخطمته ثمّ قرنته[14] *الى بعيرى[15]
وصحت به فاتّبعنى الفحل واتّبعته الابل اربابا به فصارت خلفى كأنّها حبل
ممدود فمضيت[16] ابادر ثنيّة بينى وبينها مسيرة ليلة للمسرع فلم ازل ١٠
اضرب بعيرى بيدى مرّة وأقرعه برجلى اخرى حتّى طلع الفجر فأبصرت
الثنيّة فاذا[17] عليها سواد فلمّا دنوت اذا الشيخ[18] قاعد[19] وقوسه فى حجره
174v فقال اضيفنا قلت نعم قال اتسخو نفسك عن هذه الابل قلت لا فأخرج
سهما كأنّ نصله لسان كلب ثمّ قال ابصره[20] بين اذنى الضبّ ثمّ رماه فصدع
عظمه عن دماغه ثمّ قال ما تقول قلت انا على رأيى الأوّل قال آنظر[21] هذا ١٥
السهم الثانى[22] فى فقرة ظهره الوسطى ثمّ *رمى به[23] فكأنّما قدّره بيده ثمّ
وضعه بإصبعه ثمّ قال رأيك[24] قلت انّى اريد[25] ان استثبت قال آنظر[21]

---

1 C بحباء 2 C فيها 3* > C 4 C اخلق بهذا الخباء 5 C له
6 C ابل 7 C مثدن 8 > P 9 P تسعة 10 C كومة 11 P وجثى
12 C ثمّ 13 P له 14 P قرينه 15* > P 16 C فخرجت 17 C واذا
18 C انا بالشيخ 19 C قاعدا 20 C ابصر 21 C فانظر 22 > P 23* C
رماه 24 C ارايت 25 C احب

هذا السهم الثالث فى عكوة ذنبه والرابع والله فى بطنك ثمّ رماه فلم يخطئ العكوة فقلت انزل[1] امنا قال نعم فنزلت[2] فدفعت اليه خطام فحله وقلت[3] هذ ابلك لم يذهب منها وبرة وأنا انتظر متى يرمينى بسهم ينتظم به قلبى فلمّا انحيت قال لى اقبل فأقبلت والله[4]

٥ خوفا من شرّه لا طمعا فى خيره فقال ايّهذا[5] ما احسبك جشمت الليلة ما جشمت الّا من حاجة قلت اجل قال فاقرن من هذه الابل بعيرين[6] وامض لطيّتك قلت اما والله حتّى[7] اخبرك عن نفسك قبلا[8] ثمّ قلت والله[9] ما رأيت اعرابيّا قطّ[10] اشدّ ضرسا ولا اعدى رجلا ولا ارمى يدا ولا اكرم عفوا ولا اسخى نفسا منك، وقرأت فى[11] سير العجم[12] انّ بهرام

١٠ جور[13] خرج *ذات يوم[14] الى الصيد ومعه جارية له فعرضت له ظباء فقال * للجارية فى[14] اىّ موضع تريدين ان اضع السهم من الوحش فقالت[15] اريد ان تشبّه ذكرانها بالاناث واناثها بالذكران فرمى تيسا من الظباء بنشّابة ذات شعبتين فاقتلع[16] قرنيه ورمى عنزا[17] منها بنشّابتين فأثبتهما[18] *فى موضع[19] القرنين ثمّ سألته ان يجمع *اذن

١٥ الظبى وظلفه بنشّابة واحدة فرمى اصل اذن الظبى ببندقة فلمّا اهوى بيده الى اذنه ليحتكّ رماه بنشّابة فوصل ظلفه بأذنه[20] ثمّ اهوى الى القينة فضرب[21] بها[22] الأرض وقال اشدّ[23] ما اشتططت[24] علىّ وأردت اظهار

---

1 C النزلت 2 > P 3 C ثمّ قلت 4 > P 5 C لى يا هذا 6 P كتاب + بعيران 7 C لا 8 C فلا 9 C + والله 10 > C 11 C + 12 Tha'âlibî Hist. des rois de Perse 542/3, Jâqût IV 733 (Firdausî s. Nöldeke Sassan. 90) 13 P خور 14* > P 15 C قالت 16 C فاقلع 17 P عيرا 18 P اثبتهما 19* P فيوضع 20* P بين ظلف الظبية واذنها 21 P فاهوى 22 P + الى 23 P سد 24 P شططت

عاجزى، وقرأت فى كتبهم[1] *انّ كسرى[2] استعمل قرابة له على اليمن يقال له المرزوان فأقام بها حينا ثمّ خالفه[3] اهل[4] المصانع[5] والمصانع جبل باليمن *ممتنع[a] طويل[b][6] ووراءه[7] جبل آخر بينهما[8] فصل *الّا انّه[9] متقارب *ما بينهما[9] فسار اليهم[10] المرزوان فنظر الى جبل لا يطمع احد ان يدخله الّا من *جهة واحدة[11] يمنعها[12] رجل واحد فلمّا رأى *انّ ٥ لا[13] سبيل اليهم صعد الجبل الّذى هو وراء المصانع من حيث يحاذى 175r حصنهم فنظر الى اضيق مكان فيه[14] وتحته هواء لا يقدر قدره فلم ير شيئًا اقرب الى افتتاح ذلك الحصن من ذلك الجبل فأمر اصحابه ان يقوموا صفّين ثمّ يصيحوا[15] صيحة واحدة ثمّ ضرب فرسه حتّى اذا اجتمع حُضْرا[16] رمى امام الحصن وصاح به اصحابه فوثب الفرس الوادى فاذا هو ١٠ على رأس الحصن فلمّا نظرت اليه حمير قالوا هذا ايمر والأيمر بالحميريّة شيطان فانتهرهم بالفارسيّة وأمرهم[17] ان يربط بعضهم بعضا ففعلوا واستنزلهم من حصنهم فقتل طائفة وسبى طائفة وكتب بما كان[18] الى كسرى *فتعجّب كسرى[19] وأمره بالاستخلاف على عمله والقدوم اليه[20] وأراد ان يسامى به اساورته فاستخلف المرزوان ابنه ثمّ[21] توجّه نحوه[22] فلمّا صار ١٥ ببعض[23] بلاد العرب هلك فوضعوه فى تابوت ثمّ حملوه حتّى قدموا به على كسرى فأمر كسرى بذلك[24] التابوت[25] فوُضع فى خزانته فكان يخرج فى

---

1 Ṭabarī I 1039 ff. 2* > P 3 P خالف 4 > P 5 P + عليه 6* C ba 7 P ووراءه 8 C وبينهما 9* > P 10 P اليهما 11* C باب واحد 12 C يمنع ذلك الباب 13* P الّا 14 > P 15 P يصيح 16 P خصرا 17 P وامر 18 C + منه 19* > P 20 C عليه 21 C و 22 > P 23 C فى بعض 24* > P 25 P بالتابوت

كلّ علم اليه والى من عنده من اساورته فيقول هذا الّذى[1] فعل كذا 176r
وروى *ابو سوقة[2] التميمىّ عن ابيه عن جدّه عن[3] ابى[4] الأغرّ التميمىّ
قال بينا انا واقف بصفّين مرّ بى العبّاس بن ربيعة مكفّرا بالسلاح وعيناه
تبصّان من تحت المغفر كأنّهما عينا ارقم وبيده صفيحة له[5] وهو على فرس
٥ له[5] صعب[6] يمنعه ويليّن من عريكته اذ[7] هتف به[5] هاتف من اهل الشأم
يقال له عرار بن ادهم يا عبّاس هلمّ الى البراز قال العبّاس فالنزول اذا فانّه
ايأس من القفول فنزل الشأمىّ وهو يقول[8]

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون فانّا معشر نُزُلُ

فثنى[9] العبّاس رجله[10] فنزل وقال[11] [12]

١٠ ويصدّ[13] عنك مخيلة الرجل * العرّيض موضحةٌ عن العَظْمِ
بحسام سيفك او لسانك وا * لكَلِم الأصيل كأرغب الكَلْمِ

ثمّ غصن فضلات درعه فى حجزته[14] ودفع قوسه[15] الى غلام له اسود فقال[16]
له اسلم كأنّى[17] انظر الى فلائل[18] شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه 176v
فذكرت بهما[19] قول ابى ذؤيب[20]

١٥ فتنازلا فتوافقت[21] خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدّعُ[22]

وكفّ الناس اعنّة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا
بينهما مليّاً *من نهارهما[23] لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لأمته

---

1 > C 2 ?; C سوتة 3* > P 4 P ابو 5 > P 6 C + فبينا هو يقلبها وليفته 7 > C 8 Ag. V 113₃ (al Aʿšā) 9 C وثنى 10 C وركه 11 C وهو يقول 12 Ṭarafa 17₅.₆ 13 C وتصدّ 14 P حجرته 15 P راسه 16 P يقال 17 C فكأنّى والله 18 C فلافل 19 > C 20 Ǵamharat aš. al'ar. 132₅ v. u. 21 C وتوافقت 22 P مجدع, C Glosse مجرّب 23* P ثمّ تهازما

الى ان لحظ العبّاس وهيا[1] فى درع الشأمىّ فأهوى له[2] بيده فهتكه الى
ثندوته ثمّ عاد لمجاولته[3] وقد اصحر[4] له مفتق الدرع فضربه العبّاس ضربة
انتظم بها جوانح صدره وخرّ الشأمىّ لوجهه وكبّر الناس تكبيرة ارتجّت
لها الأرض من تحتهم وآنشام العبّاس فى[5] الناس *وآنساع امره[6] واذا[7]
قائل يقول من ورائى قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ٥
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
*والله عليم حكيم[8] فآلتفتّ واذا[9] امير المؤمنين رضه[10] علىّ بن ابى طالب[11]
177r فقال[12] يأبا الأغرّ من المنازل لعدوّنا فقلت هذا[13] ابن اخيكم هذا[13]
العبّاس بن ربيعة فقال انّه لهو يا عبّاس الم انهك وآبن عبّاس ألّا[14]
تخلّا بمركزكما[15] او تباشرا حربا قال انّ ذلك[16] قال فما عدا ممّا[17] بدأ قال ١٠
فأدعى الى البراز فلا اجيب قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوّك
ثمّ تغيّظ واستشاط[18] حتّى قلت الساعة الساعة ثمّ[19] تطأمن وسكن[20]
ورفع يديه مبتهلا[21] فقال اللهمّ آشكر للعبّاس مقامه وآغفر له ذنوبه[22]
اللهمّ انّى قد غفرت له فآغفر له قال[23] وتأسّف معوية على عرار وقال أتى[24]
ينطف فحل بمثله ايطلّ دمه لا ها الله *ذا الّا[25] رجل يشرى نفسه ١٥
بطلب دم عرار فانتدب له[26] رجلان من لخم فقال آذهبا فأيّكما قتل العبّاس
برازا فله كذا فأتياه ودعواه الى البراز فقال انّ لى سيّدا اريد ان اؤامره

1 P وهنا 2 C اليه 3 P الى محاولته 4 P احصر 5 C الى
6* > C 7 C فاذا 8* > C 9 C فاذا 10 > C 11 C + عم 12 C قال
13 > P 14 C ان 15 C بمركز 16 C + يعنى نعم 17 PC ما, vgl. de Goeje, Gloss. Ṭab. s. v. عدا p. CCCLIV 18 C واستطار 19 P +
نكس و 20 > P 21 P متمثّلا 22 C ذنبه 23 > P 24 C متى
25* C الا لله 26 > P

كلّ عام اليه والٍ من عنده من اساورته فيقول هذا الّذى[1] فعل كذا، 176r
وروى *ابو سوقة[2] التميمىّ عن ابيه عن جدّه عن[3] ابى[4] الاغرّ التميمىّ
قال بينا انا واقف بصفّين مرّ بى العبّاس بن ربيعة مكفّرا بالسلاح وعيناه
تبصّان من تحت المغفر كأنّهما عينا ارقم وبيده صفيحة له[5] وهو على فرس
٥ له[5] صعب[6] يمنعه ويليّن من عريكته اذ[7] هتف به[5] هاتف من اهل الشأم
يقال له عرار بن ادهم يا عبّاس هلمّ الى البراز قال العبّاس فالنزول اذا فانّه
ايأس من القفول فنزل الشأمىّ وهو يقول[8]

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون فانّا معشر نُزُلُ

فثنى[9] العبّاس رجله[10] فنزل وقال[11] [12]

١٠ ويصدّ[13] عنك مخيلة الرجل * العرّيض موضحةٌ عن العَظْمِ
بحسام سيفك او لسانك وا‌ * لكَلِم الأصيل كأرغب الكَلْمِ

ثمّ غصن فضلات درعه فى حجزته[14] ودفع قوسه[15] الى غلام له اسود فقال[16]
له اسلم كأنّى[17] انظر الى فلائل[18] شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه 176v
فذكرت بهما[19] قول ابى ذؤيب[20]

١٥ فتنازلا فتواقفت[21] خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدَّعُ[22]

وكفّ الناس اعنّة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا
بينهما مليّاً *من نهارهما[23] لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لأمته

1 > C 2 ?; C سوتة 3* > P 4 P ابو 5 > P 6 C + فبينا هو يقلبها وليفتته 7 > C 8 Ag. V 113$_{3}$ (al A‘šā) 9 C وثنى 10 C وركه 11 C وهو يقول 12 Ṭarafa 17$_{5.6}$ 13 C وتصدّ 14 P حجرته 15 P راسه 16 P يقال 17 C فكأنّى والله 18 C فلافل 19 > C 20 Ǵamharat aš. al‘ar. 132$_{5}$ v. u. 21 C وتوافقت 22 P مجدع, C Glosse مجرّب 23* P ثمّ تهازما

الى ان لحظ العبّاس وهيا[1] فى درع الشأمىّ فأهوى له[2] بيده فهتكه الى
ثندوته ثمّ عاد لمجاولته[3] وقد اصحر[4] له مفتق الدرع فضربه العبّاس ضربة
انتظم بها جوانح صدره وخرّ الشأمىّ لوجهه وكبّر الناس تكبيرة ارتجّت
لها الأرض من تحتهم وانشام العبّاس فى[5] الناس *وانساع امره[6] واذا[7]
قائل يقول من ورائى قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ٥
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
*والله عليم حكيم[8] فالتفتّ واذا[9] امير المؤمنين رضه[10] علىّ بن ابى طالب[11]
177r فقال[12] يابا الأغرّ من المنازل لعدوّنا فقلت هذا[13] ابن اخيكم هذا[13]
العبّاس بن ربيعة فقال انّه لهو يا عبّاس الم انهك وابن عبّاس ألاّ[14]
تخلّا بمركزكما[15] او تباشرا حربا قال انّ ذلك[16] قال فما عدا ممّا[17] بدأ قال ١٠
فأُدعى الى البراز فلا اجيب قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوّك
ثمّ تغيّظ واستشاط[18] حتّى قلت الساعة الساعة ثمّ[19] تطأمن وسكن[20]
ورفع يديه مبتهلا[21] فقال اللهمّ اشكر للعبّاس مقامه واغفر له ذنوبه[22]
اللهمّ انّى قد غفرت له فاغفر له قال[23] وتأسّف معوية على عرار وقال أنّى[24]
ينطف فحل بمثله ايطلّ دمه لا ها الله *ذا الّا[25] رجل يشرى نفسه ١٥
بطلب دم عرار فانتدب له[26] رجلان من لخم فقال اذهبا فأيّكما قتل العبّاس
برازا فله كذا فأتياه ودعواه الى البراز فقال انّ لى سيّدا اريد ان أُوامره

1 P وهنا 2 C اليه 3 P الى محاولته 4 P احصر 5 C الى
6* > C 7 C فاذا 8* > C 9 C فاذا 10 > C 11 C + عم 12 C قال
13 > P 14 C ان 15 C بمركز 16 C + يعنى نعم 17 PC ما, vgl. de Goeje, Gloss. Ṭab. s. v. عدا p. CCCLIV 18 C واستطار 19 P + نكس و 20 > P 21 P متمثّلا 22 C ذنبه 23 > P 24 C متى
25* C الا لله 26 > P

فأتى عليًّا فأخبره الخبر[1] فقال علىّ والله لودّ معٰوية انّه ما بقى من هاشم
نافخ ضرمة الّا طعن فى نبطه[2] اطفاءً لنور الله ويأبى الله الّا ان يُتِمّ نوره
ولو كره الكافرون اما والله ليملكنّهم منّا رجال ورجال يسومونهم الخسف
حتّى يحفروا الآبار ويتكفّفوا[3] الناس *ثمّ قال[4] يا عبّاس ناقلنى سلاحك
٥ بسلاحى فناقله ووثب على فرس العبّاس وقصد اللخميّين ولم[5] يشكّا انّه
العبّاس فقالا[6] له اذن لك صاحبك تخرج ان يقول نعم فقال اذن للّذين
يقاتلون بأنّهم ظُلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير فبرز له احدهما *فضربه
ضربة[7] فكأنّما اخطأه ثمّ برز له الآخر فألحقه بالأوّل ثمّ اقبل وهو يقول
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاصٌ[8] فمن ٱعتدى عليكم فٱعتدوا
١٠ عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثمّ قال يا عبّاس خذ سلاحك وناولنى[9]
سلاحى فإن عاد لك احد فعد الىّ ونمى الخبر الى معٰوية فقال قبّح الله
اللجاج انّه لقعود ما ركبته قطّ الّا خذلت فقال عمرو *بن العاص[10]
المخذول والله اللخميّان لا انت قال معٰوية[11] ٱسكت ايّها الرجل فليس
هذه من ساعاتك[12] قال وإن لم تكن رحم الله اللخميّين ولا[13] اراه يفعل
١٥ *قال ذاك والله اخسر لصفقتك وأضيق لحجرك قال قد علمت[14] ولو لا مصر
لركبت المنجاة منها قال هى اعمتك ولو لا هى لألفيت بصيرًا، وقال عمرو 178r
*ابن العاص[15] لمعٰوية

معاوى لا اعطيك دينى ولم أَنَلْ * به[16] منك دنيا فٱنظُرَنْ كيف تصنعُ
فان تُعطِنى مصرا فأَرْبِحْ بصفقة * اخذت بها شيخًا[17] يضرّ وينفعُ[18]،

---

1 > P 2 P نبطه ; C + اى نفسه 3 P ويكفّفوا 4* > P 5 C فلم
6 P فقال 7* > C 8 C قصاص 9 C وهات 10* > P 11 > C
12 C ساعتك 13 C وما 14* > P 15* > P 16 > P 17 P شيخا
18 In C folgt 182v9—183r9.

خرج الأخينس الجهنيّ فلقى الحصين العميريّ[1] وكانا جميعا[2] فاتكين فسارا حتّى لقيا رجلا من كندة فى تجارة اصابها من مسك وثياب وغير ذلك فنزل تحت شجرة يأكل فلمّا انتهيا اليه سلّما[2] قال الكنديّ الا تضحّيان[3] فنزلا[2] فبينا هم يأكلون *من ظليم فنظر[4] اليه الكنديّ وأيّده بصره فبدت له لبّته فاغترّه الحصين *فضرب بطنه[5] بالسيف فقتله واقتسما[6] ماله وركبا ٥ فقال الأخينس يا حصين ما صعلة وصعل قال يوم شرب وأكل قال فأنعتّ لى هذه العقاب فرفع رأسه لينظر اليها فوجأ بطنه بالسيف فقتله مثل قتله الأوّل[7] ثمّ انّ اختا للحصين يقال لها صخرة لمّا ابطأ عليها خرجت 178' تسئل عنه فى جيران لها *من مُراح[8] وجرم[9] فلمّا بلغ ذلك الأخينس قال[10]

وكم من فارس لا تزدريه * اذا شخصت لموقفه[11] العيونُ[12] ١٠
يذلّ له العزيز وكلّ ليث * شديد الهصر مسكنه العرينُ
علوت بياض مفرقه بعضب * ينوء[13] لوقعه الهام السكونُ[14]
فأمست عرسه ولها عليه * هدوء بعد *ليلته انينُ[15]
كصخرةَ اذ تسائل فى مراح * وفى جرم وعلمهما ظنونُ[16]
تسائل عن حصين كلّ ركب * وعند جُهينة الخبر اليقينُ[17] ١٥

فذهبت مثلا. *خرج المهديّ وعلىّ بن سليمان الى الصيد ومعهما ابو دُلامة الشاعر فسنحت لهم ظباء فرمى المهديّ ظبيا فأصابه ورمى علىّ ابن سليمان كلبا فعقره فضحك المهديّ وقال لأبى دلامة قل فى هذا فقال[18]

1 C العمرى 2 > P 3 C تصطحبان 4* P نظر 5* P فضربه 6 C وَ 7 P الاولى 8* P فى مراح لها 9 C وجرم 10 C أنشأ يقول 11 P لموثقه 12 Maidânî I 304 13 C نتق 14 Maid. l. l. 15* C ليلتها رنين 16 P الظنون 17 Maid. l. l., 'Askarî II 65, Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin 271_{14}, TA 9, 169 18 Aġ IX $132_{4 vu-pu}$

179r

ورمى المهدىّ ظبيا * شكّ بالسهم فؤادَهْ

وعلىّ بن سليمان * رمى كلبا فصادَهْ

فهنيئا لهما كلّ * امرئٍ يأكل زادَهْ[1]

قال ابو دلامة[2] كنت فى عسكر مروان ايّام زحف الى شبيب الخارجىّ فلمّا
٥ التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادى من يبارز فجعل لا يخرج اليه
انسان الّا عجّله[3] ولم ينهنهه فغاظ ذلك مروان فجعل يندب الناس على
خمس مائة *فقتل اصحاب الخمسمائة وزاد مروان على ندبته[4] فبلغ بها
الفا فما زال ذلك[5] حتّى بلغ بالندبة خمس آلاف درهم وتحتى فرس لا
اخاف خونه فلمّا سمعت بالخمسة آلاف[6] نزّقته واقتحمت الصفّ فلمّا
١٠ نظر الىّ الخارجىّ[7] علم انّى خرجت للطمع فأقبل يتهيّأ لى[8] واذا عليه
فرو[9] قد[10] اصابه المطر فارمعلّ ثمّ اصابته الشمس فاقفعلّ وعيناه تذرّان[11]
كأنّهما وقبان[12] فدنا[13] منّى وقال[14]

179v

وخارجٍ اخرجه حبُّ الطمَعْ

فرّ من الموت وفى الموت وقَعْ

١٥ من كان ينوى[15] اهله ولا[16] رجَعْ[17]

فلمّا *وقر قوله[18] فى اذنى انصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول من هذا
الفاضح ائتونى به ودخلت فى غمار الناس فنجوت منه، وكان[19] خالد
ابن جعفر نديما للنعمان فبينا هو ذات يوم عنده وقد دعا النعمان

1* (s. ٢٢١,١٩) > C 2 Ag IX 126, 'Iqd I 41₂₈₋₃₅ 3 C اعجله 4* > P
5 C + فعله 6 P الآلاف 7 > C 8 C الى 9 C + له 10 P وقد 11 C
تنزران, Glosse unter der Zeile تلوحان 12 C فى وقبين 13 C فلمّا دنا
14 C قال 15 P يهوى 16 C فلا 17 Frgm. hist. ar. I 168₆₋₇ 18* C وقرت
19 C كان

*بتمر وزبد[1] فهما يأكلان[2] اذ دخل عليهما الحرث بن ظالم فقال النعمان آدن يا حارث فكل فدنا فقال خالد من ذا ابيت اللعن فقال[3] هذا سيّد قومه وفارسهم الحرث بن ظالم قال خالد اما انّ لى عنده يدا قال الحرث وما تلك اليد قال قتلت سيّد قومك فتركتك سيّدهم[4] قال الحرث اما انّى سأجازيك بتلك اليد ثمّ اخذه الزمع *فأرعدت يداه[5] فأخذ ٥ يعبث بالتمر[6] فقال له[7] ايّتهما[8] تريد فأناولكها قال[9] للحرث ايّتهما[8] تريد[10] 180r فأدعها ثمّ نهض مغضبا فقال النعمان لخالد ما اردت بهذا[11] وقد عرفت فتكه وسفهه قال[12] ابيت اللعن وما تتخوّف علىّ منه فوالله لو كنت نائما ما ايقظنى فانصرف[13] خالد فدخل قبّة له من ادم بعد هداة من الليل وأقام على بابه اخا[14] له يحرسه فلمّا نام الناس خرج الحرث حتّى اتى القبّة ١٠ *من موخّرها[15] فشقّها ثمّ دخلها[16] وقتله[17] فقال عمرو بن الاطنابة *فى ذلك[18]

علّلانى وعلّلا صاحبيّا * وآسقيانى من المروّق ريّا
انّ فينا القيان يعزفن بالضر * ب لفتياننا وعيشا رخيّا
يتناهين فى النعيم ويصبُبْـ * ـن[19] خلال القرون مسكا ذكيّا ١٥
ابلغا[20] الحرث بن ظالم الرعـ * ـديد[21] والناذر النذور عليّا
انّما تقتل النيام ولا تقـ * ـتل يقظان ذا سلاح كميّا

1* C بعده يعنى زهير + وتمر C بزبد 2 C + منه 3 C قال 4 C + خالد 5* C وارعدت يده 6 C فى التمر 7 C + خالد 8 C ابن جذيمة 9 C + له 10 C تهمك 11 C الى هذا 12 C فقال 13 C وانصرف ايّتهنّ 14 C اخ 15* > P 16 C دخل 17 C فقتله 18* > C; Ag X 30₈₋₇ ₁₃.₁₄ 19 C ويضربن 20 C ابلغ 21 So Ag, P الموعد, C الموعود

وكان عمرو قد آلى ألّا[1] يدعوه رجل بليل[2] الّا اجابه ولم[3] يسئله عن آسمه فأتاه الحرث ليلا *فهتف به[4] فخرج اليه فقال ما تريد قال اعنّى على ابل لبنى فلان وهى منك غير بعيد فانّها غنيمة باردة فدعا عمرو بفرسه فأراد[5] 180v ان يركب حاسرا فقال له[6] آلبس عليك[6] سلاحك فانّى لا آمن امتناع القوم
٥ فآستلأم وخرج[7] معه[8] حتّى اذا برزا[9] قال له الحرث انا ابو ليلى فخذ حذرك *يا عمرو[10] فقال له[11] آمنن علىّ فجزّ ناصيته وقال الحرث[12]

علّلانى بلذّتى قينتيّا[13] * قبل ان تبكىَ العيون عليّا
قبل ان تذكر[14] العواذل انّى * كنت قدْما لأمرهنّ عصيّا
ما ابالى اذا اصبت[15] ثلثا * ارشيدا دعوتنى ام غويّا
١٠ غير ان لا اسرّ للّه اثما * فى حياتى ولا اخون صفيّا
بلغتنى مقالة المرء عمرو * بلغتنى وكان ذاك بديّا
فخرجنا بموعد[16] فآلتقينا * فوجدناه ذا سلاح كميّا
غير ما نائم يروّع بالليـ*ـل[17] معدّا بكفّه مشرفيّا
فرجعنا بالمنّ منّا عليه * بعد ما[18] كان منه[19] منّا بديّاء 181r

١٥ ووفد[20] تميم بن مرّ وبكر بن وائل على بعض الملوك وكانا ينادمانه فجرى بينهما تفاخر فقالا ايّها الملك اعطنا سيفين فأمر الملك بسيفين من عودين[21] فنحتا *وموّها بالفضّة[22] وأعطاهما ايّاهما[23] فجعلا يضطربان[24] مليّا من نهارهما فقال بكر

---

1 C ان لا 2 C بالليل 3 C ولا 4* > P 5 C واراد 6 > C
7 C وخرجا 8 C جميعا 9 P برز 10* > P 11 > C 12 Ag X $30_{5-27 n}$, $31_{1-3.5}$ 13 P فهنيا 14 C تنكر 15 C اصطبحت 16 C لموعد 17 C بالقتل 18 C منّ قد 19 > C 20 P وفد 21 C عيدان
22* C لهما 23 > P 24 C + بها

لو كان سيفانا حديدا قَطَعا

وقال تميم

لو نُحتا من جندل تصدّعا

ففرّق الملك بينهما فقال بكر لتميم

اساجلك العداوة ما بقينا ٥

وقال[1] تميم

*وإن متنا[2] نورّثها[3] بنينا[4]

فأورثها[5] ابناؤهما[6] الى اليوم[7]، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن خلف

182r الأحمر قال كان ابو عروة السباع يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيسقط

فيموت فيُشقّ بطنه فيوجد فؤاده قد انخلع وهو مثل فى حدّة[8] الصوت، ١٠

وقال الشاعر

زَجْرَ ابى عروة السباعَ اذا * اشفق ان يلتبسن بالغنم،

*وروى انّ ابا[9] عطيّة عفيفا[10] النصرىّ[11] فى الحرب الّتى كانت بين ثقيف

وبين بنى نصر لمّا رأى الخيل تقفوه[12] نادى[13] يا سوء[13] صباحاه اتيتم يا بنى

يربوع فألقت الحبالى اولادها فقيل فى ذلك ١٥

وأسقط احبال النساء بصوته * عفيف لدن[14] نادى بنصر فطرّبا،

*ويروى فى[15] اخبار وهب بن منبّه انّ يهوذا[16] قال ليوسف لتكفّنّ او

لأصيحنّ صيحة لا تبقى حامل بمصر[17] الّا القت ما فى بطنها، محمّد

---

1 P فقال 2* > C 3 C + اذا متنا 4 P بنيّا 5 C فاورثاها 6 C بينهما 7 In C folgt 182^{r}_{7}–$^{v}_{9}$ 8 C شدّة 9* C وقال وابو 10 C عفيف 11 P البصرى, C + نادى 12 C بعقوته (so) 13 > C 14 C اذا 15* C ومن 16 P يهود 17 > P

ابن الضحّاك عن ابيه قال كان العبّاس بن عبد المطّلب يقف على سلع
فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين الغابة 182r
وبين سلع ثمانية اميال وسلع جبل وسط المدينة وكان شبيب بن ربعىّ
يتنحنح فى داره فيسمع تنحنحه بالكناسة ويصيح براعيه فيسمع نداوه
٥ على فرسخ *ذكر هذا خالد بن صفوان وسمعه ابو المجيب النهدىّ
فقال ما سمع له بصوت ابعد من صوته بأذانه فانّه كان موذّنها يعنى
سجاح[1] ، ثمّ رجل الأشتر[2] فقال له قائد[3] اسكت فانّ حياته هزمت
اهل الشأم وانّ[4] موته هزم اهل العراق ، المدائنىّ[5] قال اتى عمر بن الخطّاب
رضه[6] رجل يستحمله فقال له[7] خذ بعيرا من ابل الصدقة فتناول ذنب
١٠ بعير صعب فجذبه[8] فاقتلعه فعجب عمر وقال له[8] هل رأيت اشدّ منك
قال نعم خرجت بأمرأة من اهلى اريد بها زوجها فنزلنا منزلا اغلة[9]
خلوف فقربت من الحوض فبينا انا كذلك اذ[10] اقبل رجل ومعه ذود
والمرأة ناحية فسرّب[11] ذوده الى الحوض ومضى الى المرأة فساورها ونادتنى[12] 182v
فما انتهيت اليها حتّى خالطها فجئت لأدفعه عنها فأخذ برأسى[13]
١٥ فوضعه بين عضده وجنبه فما استطعت ان اتحرّك حتّى قضى ما اراد
ثمّ استلقى فقالت المرأة اىّ فحل هذا لو كانت لنا منه سخلة وأمهلته[14]
حتّى امتلأ نوما فقمت[15] اليه بالسيف فضربت ساقه *حتّى ابنتها[16]

1* C وكان هذا موذّن سجاح التى تنبّت والله اعلم Damit schliesst Buch II in C.S. zu p. 212r. 2 C للحسين بن علىّ عليهما السلام 3 C يزيد 4 P و 5 Baibaqī 515 6 > P 7 > C 8 > P 9 C اهلها 10 > C 11 P قرّب 12 C + المرأة 13 C راسى 14 C فأمهلته 15 C وقمت 16* C فاثبتها (80)

فأنتبه وتناول رجله فعدا[1] فغلبه الدم فرمانى[2] برجله وأخطأنى وأصاب عنق[3] بعيرى[4] فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة قال هذا حديث الرجل يكرره[5] عليه مرارا لا يزيد على ذلك[6] فظنّ انّه قتلها[7]، حدّثنى[8] يزيد ابن عمرو قال حدّثنا *سهل بن حاتم قال حدّثنا[9] ابن عون عن عمير ابن اسحاق قال كان سعد على ظهر بيت وهو شاك *فى السلاح[10] والمشركون ٥ يفعلون بالمسلمين[11] ويفعلون وأبو محجن فى الوثاق عند امّ ولد لسعد فأنشأ *ابو محجن[12] يقول[13]

183ʳ كفى حزنا ان تطعن الخيل بالقنا * وأُترك مشدودا علىّ وثاقيا

اذا شئت غنّانى الحديد وغُلّقت * مغاليق[14] من دونى تصمّ المناديا

فقالت له امّ ولد سعد اتجعل لى ان انا اطلقتك ان ترجع الىّ[15] حتّى ١٠ اعيدك فى الوثاق قال نعم فأطلقته فركب فرسا *بلقاء[16] a لسعد b[17] وحمل على المشركين فجعل سعد يقول لولا انّ ابا محجن فى الوثاق لظننت انّه ابو محجن *وإنّها فرسى فأنكشف المشركون وجاء ابو محجن[18] فأعادته فى الوثاق فأتت[19] سعدا فأخبرته فأرسل الى ابى محجن فأطلقه وقال والله لا *حبستك فيها[20] ابدا وقال[21] ابو محجن وأنا والله لا اشربها *بعد اليوم[22] ١٥ ابدا[23]، وقال الشاعر[24]

سأغسل عنّى العار بالسيف جالبا * علىّ قضاء الله ما كان جالبا

---

1 C وعدا 2 C ورمانى 3 > C 4 P بعيرا 5 C فكرر 6 C هذا 7* S. zu ٢٢٠,١٨ 8 > P 9* > P 10* > C 11 C بالمؤمنين 12* > C 13 Ed. Abel $23_{1\cdot2}$, Aġ XXI $213_{18\cdot19}$ 216_9 14 P مصارع 15 > C 16 P ابلقا 17* C b a 18* > P 19 C واتت 20* P احبسك 21 C يعنى الخمر فقال 22* > P 23 S. zu p. ٢٢٠,١٨ 24 C آخر

*وأذهل[1] عن دارى وأجعل هدمها * لعرضىَ من باقى المذمّة[2] حاجبا[3a]

ويصغر فى عينى تلادى اذا انثنت * يمينى بادراك الّذى كنت طالبا[3b]

فيا لرزام رشّحوا بى مقدّما * الى الموت خوّاضا اليه الكرائبا

183r اذا همّ لم يردع كريمة[4] همّه * ولم يأت ما يأتى من الأمر هائبا

٥ اخا غمرات لا يريد على الّتى * يهمّ بها من مقطع الأمر صاحبا

اذا همّ القى بين عينيه عزمه * ونكّب[5] عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر فى رأيه غير نفسه * ولم يرض الّا قائم السيف صاحبا*

وقال رجل من بنى العنبر[6]

لو كنتُ من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

١٠ اذًا لقام بنصرى معشر خُشُن * عند الكريهة ان ذو لوثة[7] لانا

قوم اذا الشرّ ابدى[8] ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لكنّ قومى وإن كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرّ فى شىء وإن هانا

يجزون من ظُلْم اهل الظلم مغفرة * ومن اساءة اهل السوء غفرانا

كأنّ ربّك لم يخلق لخشيته[9] * سواهمُ من جميع الناس انسانا

١٥ فليت لى[10] بهم قوما اذا ركبوا * شنّوا الإغارة فرسانا وركبانا[11]

لا يسئلون اخاهم حين يندبهم * فى النائبات على ما قال برهانا

184r لاكن يطيرون اشتاتا اذا فزعوا * وينفرون الى الغارات وحدانا

وقال آخر

ولئن عمرت لأشفينّ * النفس من تلك المساعى

---

1 C فاذهل 2 C الدنية 3* C b a 4 P هزيمة 5 C واعرض
6 Ḥamâsa ١ ٧١–٥ 7 P لونة 8 C ابقى 9 P لجنته 10 C بى 11 Ḫiz. III 37₁₄

ولأعلمنّ البطن انّ * الزاد ليس بمستطاع

أمّا النهار فرأى اصـ*ـحابى[1] بمرقبة يفاع

أثّر الشجاع بها كسو * د الحزن[2] فى سير الصناع

ترد السباع معى فألـ*ـفى[3] كالمدلّ من السباع،

وقال آخر[4] ٥

انّا محيّوك يا سَلْمَى فحيّينا * وان سقيت كرام الناس فاسقينا

انّا لنرخص يوم الروع انفسنا * ولو نُسام بها فى الأمن أُغلينا

بيض مفارقنا تغلى مراجلنا * نأسو بأموالنا آثار ايدينا،

وقال المعلوط

الم ترنى خُلقت اخا حروب * اذا لم اجنِ كنتُ مِجَنَّ جانى ١٠

184' وقال[5] آخر[6]

لعمرى لقد نادى بأرفع صوته * *البنا نعىّ[7] انّ فارسكم هوى

اجل صادقا والقائل الفاعل الّذى * اذا قال قولا انبط الماء فى[8] الثرى

فتى قَبَل[9] لم تُعنس[10] السنّ وجهه * سوى شهب فى الرأس كالبرق[11] فى الدجى ١٥

اشارت له الحرب العوان فجاءها * يقعقع *فى الأقراب[12] اوّل من اتى

ولم يجنها لكن جناها وليّه * فآسى *فآداه فكان[13] كمن جنى،

وقال بسّامة[14]

---

1 P صحبى 2 C الخرز 3 C فالقى 4 Ḥamâsa p. 45 v 1.7.8 5 > C
6 Ḥamâsa p. 386 7* C نعىّ جوىّ 8 P و 9 P خبل 10 P يعبس, C تعبس 11 P كالشيب 12* C بالاتراب 13* C اخاه ثم كان 14 Ḥamâsa p. 45, Mubarrad $65_{1\cdot 2\cdot 4\cdot 5}$

انّا بنى نهشل لا ندّعى لأب * عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة * تلق السوابق منّا والمصلّينا
انّا لمن معشر افنى اوائلهم * قول الكماة الا اين المحامونا
لوكان فى الألف منّا واحد فدعوا * مَن فارس خالهم ايّاه يعنونا[1]

٥ وقال زهير[2]

يطعنهم ما ٱرتموا حتّى اذا ٱطّعنوا[3] * ضارب حتّى اذا ما ضاربوا ٱعتنقا

وقالت امرأة من كندة — 185r

ابوا ان يفرّوا وٱلقنى فى نحورهم * ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما
ولو انّهم فرّوا لكانوا اعزّة * ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما

١٠ وقال[4] آخر

بنى[5] عمّنا ردّوا فضول دمائنا[6] * يَنَمْ ليلكم او لم تلُمْنا اللوائم
فانّا وايّاكم وان طال ترككم * كذى الدين ينأى[7] ما نأى وهو غارم

وقال ابو سعيد المخزومىّ وكان شجاعا[8]

وما تريد بنو الأعيار من رجلٍ * بٱلجمر مكتحل بٱلليل مشتملِ
١٥ لا يشرب الماء الّا من قليب دم * ولا يبيت له جار[9] على[10] وجلِ

وقال عبد القدّوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير

نَدًى تحكم الآمال فيه ونجدة * تحكّم فى الأعداء بالأسر والقتلِ

وقال آخر

ضربناكمُ حتّى اذا قام ميلكم * ضربنا العدى عنكم *بأبيض صارم[11]

---

1 Mub. 762_{14} 2 ed. AHLWARDT 9_{31}, Ag. V 178, IX 142, 151, 158
3 P طعنوا 4 > C 5 C بنوا 6 P زماننا 7 C ينأ 8 ʿIqd I $35_{2.3}$
9 P جان 10 P ولا 11* C بيبيض صوارم

185r تمثّل زيد بن علىّ رحمه يوم قُتل بقول القائل[1]

ذلّ الحياة وعزّ الممات * وكُلًّا أراه طعاما وبيلا

فإن كان لا بدّ من واحد * فسيروا الى الموت سيرا جميلاء

وقال *قيس بن[2] الخطيم

٥ ابلج لا يهمّ بالفرار * قد طاب نفسا بدخول النارء

وقال آخر[3]

ومن تكن الحضارة اعجبته * فأىّ رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فإنّ فينا * قنا سُلبا وأفراسا حسانا

*وكنّ اذا اغرن على قتيل * فأعوزهنّ كون حيث كانا

١٠ اغرن من انضباب على حلال * وضبّة انّه من حان حانا[4]

وأحيانا نُكرّ على اخينا * اذا ما لم نجد الّا اخاناء

وقالت الخنساء[5]

تعرّقنى الدهر نهسا وحزّا * وأوجعنى الدهر قرعا وغمزا[6]

وأفنى رجالى فبادوا معا * فأصبح قلبى لهم[7] مستفزّا

١٥ ومن ظنّ ممّن يقاسى[8] الحروب * بأن لن[9] يصابَ فقد ظنّ عجزاء

186r وفيما تقول[10]

وتلبس[11] *فى الحرب[12] اثوابها * وتلبس[11] فى الأمن خزّا وقزّاء

وهذا كقولهم[13] اليس لكلّ حالة لبوسهاء وقال عبد الله بن سبرة الحرشىّ[14] حين قطعت يده

---

1 Aġ. IV $92_{23\cdot25}$ 2* > C 3 Quṭâmî ed. Barth XVIII 4* > P
5 ed. Bairût[1] p. $47_{1\cdot2\cdot11}$, Mubarrad $745_{13\cdot14}$, 746_{7} 6 P . . . و 7 C بهم
8 C يلاقى 9 C لا 10 Bairût[1] 48_{12} 11 C ونلبس 12 * C للحرب 13 C
مثل قولهم 14 C الجرشى

ويلمّ[1] جار غداة الجسر فارقني * اعزز عليّ به اذ بان[2] فانصدعا
يُمنى يديّ غدت منّي مفارقة * لم استطع يوم خِلْطاس لها تبعا
وما ضننت[3] عليها *دون صاحبها[4] * لقد حرصت على ان نستريح معا
وقائل غاب عن شيء وقائلة * الا اجتنبت[5] عدوّ الله اذ صرعا
٥ وكيف اتركه[6] يمشي بمُنصُله * نحوي وأجبن عنه بعدما وقعا
ما كان ذلك يوم الروع من خُلُقي * وإن تقارب منّي الموت فاكتنعا
ويلمّه فارسا ولّت كتيبته * حامي[7] وقد ضيّعوا الأحساب فارتجعا
يمشي الى مستميت مثله بَطَل * حتّى اذا مكّنا سيفيهما[8] امتصعا
كلّ ينوء بماضي الحدّ ذي شُطَب * جلا[9] الصياقل عن ذُرّيّه[10] الطَبَعا
١٠ حاسبته[11] الموت حتّى اشتفّ آخره * فما استكان لما لاقى ولا[12] جزعا 186v
كأنّ لمّته هُدّاب مُخملة[13] * احمّ ازرق لم يشمَط وقد صلعا
فان[14] يكن اطربون الروم قطّعها * فإنّ فيها بحمد الله منتفعا
*بنان كفّ[15] وجذمور[16] أُقيم به * صدر القناة اذا ما آنسوا فزعا *
[17] وقال[18] بعض الشعراء

١٥ انّ لنا من قومنا ناصرةً[19] * بيض الظُبى سُمْر القنا شُهْب اللمَمْ
يستنفرون الموت عن مجثمه * ويبتغون[20] الحرب من عَقْد[21] السَلَمْ
اولاك[22] قيس قومنا اكرم بهم * قيس الندى قيس العلى قيس الكَرَمْ

---

1 C وى لام 2 P كان 3 C ظننت 4* C ان اصاحبها 5 P احتقبت 6 C انكبه 7 C حام 8 C سبقيهما (so) 9 P جلّى 10 P بنانتان 11 C حاشيته 12 C وما 13 P مجملة 14 C وان 15* C درّ به
16 C Glosse am Rande: كف وقيل شرسوع 17 Vgl. 129r12 (١٥٨ n. 8); C + ومن أشعار الشجعاء المختارة 18 C قول 19 P ناصرا 20 C ويبعثون
21 P عند 22 P الالك

وقال جعفر بن عُليّة الحارثيّ

ليهنَ[1] عُقيلا انّنى قد تركتها * تبوء[2] بقتلاها * دماء هوامـلُ[3]

لهم صدر سيفى يوم برقة سَحبل * ولى منه ما ضمّت عليه[4] الأنامل[5]

اذا القوم سدّوا مأزقا فرّجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقلُ،

٥ وقال عمرو بن معدى كرب[6]

187r اعاذل شِكّتى بَزّى[7] ورمحى * وكلّ مقلّص سلس الـقيـاد

اعاذل انّما افنى شبـابى * ركوب فى الصريخ الى المنادى،

** وقال ابو دلف

لقد علمت وائـل انّـنـا * نخوض الحتوف غداة الحتـوف

١٠ ولا نتّقيها بزحف الـفـرار * اذا ما الصفوف انبرت للصفوف

ويوم افات لنا خيـلـنـا * لدى جبل الدّيلمىّ المنيـف

طوال الفتى[8] بطوال الـقنـا * وبيض الوجوه ببيض السيوف

*وكلّ حصان بكلّ حصـان * امين شظاه سليم الـوظيـف[9]

الا فأنعمانى[10] فما نعـمـتى * براوعتى[11] عن ركوب المخوف

١٥ لىَ الصبر[12] عند حلول البلا * اذا نزلت بىَ احدى الصروف

وإن[13] تسئلى تخبَرى انّـنى * اقى حسبى بالألـوف الألـوف

وأحلم حتّى يقولوا ضعيف * وما انا قد علموا بالـضعيـف

خفيف على فرسى ما ركبت * ولست على ظالمى[14] بالخفيف[15]

---

1 C ليهنى 2 P ينوء 3* P الذئاب الهوامل 4 C الىّ 5 Bekri 733₁₀ 6 ʿIqd I 35₁₃·₁₄ 7 P بدنى 8 P القنا 9* > P 10 C نعمانى 11 P تراوعنى 12 P + ذا 13 C فان 14 P طاطى 15** vgl. zu lov n. 11

[1]باب[2] الحيل فى الحروب[3] وغيرها[4]

*قال a ابن اسحاق b[5] لمّا خرج رسول الله صلعم الى بدر *مرّ حتّى[6] وقف 187r
بشيخ[7] من العرب فسأله عن محمّد وقريش وما بلغه من[8] الفريقين فقال
الشيخ لا اخبركم حتّى تخبرونى ممّن[9] انتم فقال رسول الله صلعم اذا
٥ اخبرتنا اخبرناك فقال الشيخ خُبّرت انّ قريشا خرجت من مكّة وقت
كذا فإن كان الّذى خبّرنى صدق فهى اليوم بمكان كذا للموضع الّذى
به قريش وخُبّرت انّ محمّدا خرج من المدينة يوم[10] كذا[11] فإن كان
الّذى خبّرنى صدق فهو[12] اليوم بمكان كذا للموضع الّذى به رسول الله
صلعم ثمّ قال من انتم فقال رسول الله صلعم نحن من مكّة *ثمّ انصرف[13]
١٠ فجعل الشيخ يقول[14] ماء العراق او[15] ماء كذا او[15] ماء كذا، *حدّثنى
سهل قال حدّثنى الأصمعىّ قال حدّثنى شيخ من بنى العنبر قال اسرت
بنو شيبان رجلا من بنى العنبر فقال لهم ارسل الى اهلى ليفدونى قالوا ولا 188r
تكلّم الرسول الّا بين ايدينا فجاءوه برسول فقال له ائت قومى فقل لهم
انّ الشجر قد اورق وإنّ النساء قد اشكت ثمّ قال له اتعقل ما اقول لك
١٥ قال نعم اعقل قال فما هذا وأشار بيده قال هذا الليل قال اراك تعقل
انطلق لأهلى فقل لهم عرّوا جملى الأصهب وأركبوا ناقتى الحمراء
وسلوا حارثا عن امرى فأتاهم الرسول فأخبرهم فأرسلوا الى حارث فقصّ عليه
القصّة فلمّا خلا معهم قال لهم امّا قوله انّ الشجر قد اورق يريد انّ
القوم قد تسلّحوا وقوله انّ النساء قد اشكت يريد انّها قد اتّخذت

---

1 C im Anschluss an 169r4 (٢٠٨ n. 15) 2 > C 3 C للحرب 4 C + والتلطّف
5* C ba 6* P فى 7 C على شيخ 8 C + خبر 9 P من 10 C وقت
11 C + وكذا 12 C فهم 13* > P 14 C + من 15 C من

الشكاء للغزو وهى اسقية ويقال للسقاء الصغير شكوة وقوله هذا الليل يريد
انّهم يأتونكم مثل الليل او فى الليل وقوله عرّوا جملى الأصهب يريد ارتحلوا
عن الصمّان وقوله اركبوا ناقتى يريد اركبوا الدهناء قال فلمّا قال لهم
188r ذلك تحوّلوا من مكانهم فأتاهم القوم فلم يجدوا منهم احدا[1]، *ولمّا
٥ قدم علىّ البصرة قال لأبن عبّاس[2] آئت الزبير ولا تأت طلحة فإنّ الزبير
الين وأنت تجد طلحة كالثور عاقصا[3] قرنه يركب الصعوبة ويقـــول هى
اسهل فأقرئه[4] السلام وقل له يقول لك ابن خالك[5] عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى
بالعراق فما عدا ممّا[6] بدأ قال ابن عبّاس فأتيته فأبلغته فقـــال قـل له
بيننا وبينك عهد خليفة ودم خليفة وآجتماع ثلثة وآنفراد واحد وأمّ
١٠ مبروزة ومشاورة العشرة[7] ونشر المصاحف[8] *تُحلّ ما احللت[9] وتحرّم[10] ما
حرّمت[11]، الهيثم بن عدىّ قال مرّ شبيب الخارجىّ على غلام فى الفرات
يستنقع[12] فى الماء فقال له شبيب آخرج الىّ اسائلك قال فأنا امن حـــتّى
البس ثوبى قال نعم قال فوالله لا البسه، قال الهيثم[13] اراد عمر رحمه قتل
الهرمزان فاستسقى فأُتى بماء فأمسكه بيده وآضطرب فقال له[14] عمر لا بأس
١٥ 189r عليك انّى غير قاتلك حتّى تشربه فألقى القدح من يده وأمر[15] عمر بقتله
فقال أولم تؤمنّى قال كيف آمنتك قال قلت لا بأس عليك حتّى تشربـه
ولا بأس امان وأنا لم اشربه فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم نشعر بـــه،

1* > C 2* C لمّا ارسل علىّ بن أبى طالب رضه عبد الله بن عبّاس قدم البصرة فقال 3 C عاكصا 4 P فاقره 5 P اخيك 6 PC ما; s. o. ٢١٩ n. 17 7 C العشيرة 8 C للمصاحف 9* P تحل ما أحلّت 10 P وتحرم 11 In C folgt: ١٥٢$_{3-14}$, ١۴٦$_{6}$ — ١٥٣$_{1}$ 12 C مستنقع 13 ʻIqd I 36$_{16}$ ff., 139$_{11}$ ff. 14 > C 15 C فامر

قال اصحاب رسول الله صلعم صدق العتبىّ بعث يزيد بن معوية عبيد
الله بن عضاة الأشعرىّ الى ابن الزبير فقال له انّ أوّل امرك كان حسنا فلا
تفسده بآخره[1] فقال له[2] ابن الزبير انّه ليست فى عنقى بيعة ليزيد فقال
عبيد الله يا معشر قريش قد[2] سمعتم ما قال وقد بايعتم وهو يأمركم
٥ بالرجوع عن البيعة، المدائنىّ قال اقبل واصل بن عطاء فى رفقة فلقيهم
ناس من الخوارج فقالوا لهم من انتم *قال لهم واصل[3] مستجيرون حتّى
نسمع كلام الله فأعرضوا علينا فعرضوا عليهم فقال واصل قد قبلنا قالوا
فأمضوا[4] راشدين قال واصل ما ذلك لكم *حتّى تبلغونا مأمنا[5] قال الله
تعالى[6] وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ 189v
١٠ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فابلغونا مأمننا[7] فجأووا معهم حتّى بلغوا مأمنهم، وقال[8]
معوية لا ينبغى[9] ان يكون الهاشمىّ غير جواد ولا الأموىّ غير حاليم
ولا الزبيرىّ غير شجاع ولا المخزومىّ غير تيّاه فبلغ ذلك[11] الحسين[12] بن
علىّ فقال قاتله الله اراد[13] ان يجود بنو هاشم فينفد ما بأيديهم[14] ويحلم
بنو اميّة فيتحبّبوا[15] الى الناس ويتشجّع[16] آل الزبير فيفنوا[17] ويتيه بنو
١٥ مخزوم فيبغضهم الناس، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن عيسى بن
عمر قال استقبل الخوارج[18] عرباض اليهودىّ[19] وهم بحرورى[20] فقال هل[21]
خرج اليكم فى اليهود شىء قالوا لا قال فأمضوا[22] راشدين، المدائنىّ[23]

---

1 > P 2 > C 3* C قالوا 4 > C 5* > C 6 C عز وجل; Sûra 9$_6$ 7 P مأمنا 8 C قال; Ǵâhiẓ Bajân II 176/7 9 P + للهاشمى 10 > P 11 In P durchstrichen; + قوله 12 C الحسن 13 C أحب 14 C فى ايديهم 15 C فيجبنوا 16 P وتشاجع 17 P فيفتروا 18 C + بن 19 > C 20 C يحرزون 21 > P 22 C امضوا 23 Ṭabarî II 1284 ff, Fragm. hist. ar. I 17$_{18}$ ff.

قال لمّا بلغ قتيبة بن مسلم انّ سليمان يريد عزله عن خراسان واستعمال
يزيد بن المهلّب كتب اليه ثلث صحائف وقال للرسول ادفع اليه هذه
فإن دفعها الى يزيد فادفع اليه[1] هذه فإن شتمنى *عند قراءتها[2] فادفع
190r *اليه الثالثة[3] فلمّا صار اليه الرسول دفع اليه الأولى[4] *واذا فيها[5] يا أمير
المؤمنين انّ من بلائى فى *طاعة ابيك وطاعتك وطاعة اخيك[6] كيت ٥
وكيت فدفع كتابه الى يزيد *فأعطاه الرسول[7] الكتاب الثانى وفيه يا أمير
المؤمنين *تأمن يزيد على سرّك ويأمنه ابوه[8] على امّهات اولاده فشتم قتيبة
فدفع اليه الرسول[9] الكتاب الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى سليمان
ابن عبد الملك سلام على من اتّبع الهدى امّا بعد فوالله لأُوثقنّ لك
آخيّة لا ينزعها المهر الأرن قال[10] سليمان عجّلنا على قتيبة يا غلام جدّد ١٠
له عهده[11] على خراسان؛ لمّا صرف اهل مزّة[12] الماء عن[13] دمشق[14]
الى الصحارى كتب اليهم ابو الهندام[15] الى بنى استها اهل مزّة ليمسينى[16]
الماء او لتصبّحنّكم الخيل فوافاهم الماء قبل ان يُعتموا فقال ابو الهندام
الصدق ينبى عنك لا الوعيد؛ ولمّا[17] بايع الناس يزيد بن الوليد اتاه
190v الخبر عن مروان ببعض التلكّؤ والتربّص فكتب اليه يزيد امّا بعد فانّى ١٥
اراك تقدّم رجلا وتؤخّر[18] اخرى فإذا اتاك كتابى هذا فاعتمد على ايّتهما
شئت والسلام[19]؛ ولمّا[20] هُزم اميّة *بن عبد الله[21] بن خالد بن اسيد

---

1 > C   2* > P   3* P هذه   4 C الكتاب الاول   5* C وفيه   6* C
طاعتك وطاعة أبيك وأخيك   7* C فدفع اليه   8* C كيف امن بن
دحمة على اسرارك ولم يكن ابوه يأمنه   9 > C   10 C فقال   11 C عهدا
12 P مرة   13 C + اهل   14 C + ووجهوه   15 C الهيذام   16 C ليمستنى
17 C لمّا; Ǵâḥiẓ Bajân II 116$_{11}$—117$_{3}$ 18 C وتقدم   19 > C   20 C لمّا
21* > C

لم يدر الناس كيف يعزّونه فدخل عبد الله بن الأهتم[1] فقال *مرحبا
بالصابر المخذول[2] الحمد لله الّذى نظر لنا عليك ولم ننظر لك علينا فقد
تعرّضت للشهادة بجهدك ولكنّ[3] الله علم حاجتنا[4] اليك فأبقاك للإسلام[5]
بخذلان من كان معك لك فصدر[6] الناس عن كلامه، وكتب[7] الحرث بن
٥ خالد المخزومىّ وكان عامل يزيد بن معوية على مكّة الى *مسلم[a] بن[b]
عقبة[c][8] المرّى فأتاه الكتاب وهو بآخر رمق[9] وفى الكتاب اصلح الله الأمير
انّ ابن الزبير اتانى بما لا قبل لى به فانحزت فقال يا غلام أكتب اليه[10] امّا
بعد فقد اتانى كتابك تذكر انّ ابن الزبير اتاك بما لا قبل لك به
فانحزت اليه[10] وأيم الله ما ابالى على اىّ جنبيك سقطت الا انّ شرّهما لك 191r
١٠ احبّهما الىّ وبالله لئن[11] بقيت لك لأنزلنّك حيث انزلت نفسك
والسلام[12]، ابو حاتم قال حدّثنا العتبىّ قال حدّثنا ابو[13] ابراهيم قال لمّا
اسنّ معوية اعتراه ارق فكان اذا هوّم ايقظته نواقيس[14] الروم[15] فلمّا
*اصبح يوما[16] ودخل *عليه[a] الناس[17][b] قال يا معشر العرب هل فيكم من[18]
يفعل ما آمره وأعطيه *ثلث ديات اعجّلها له وديتين اذا رجع فقام فتى
١٥ من غسّان فقال انا يا امير المؤمنين قال تذهب بكتبى الى ملك الروم فاذا
صرت على بساطه اذّنت قال ثمّ ما ذا قال فقطّ فقال لقد كلّفت صغيرا
وآتيت[19] كبيرا[20] فكتب له وخرج فلمّا صار على بساط قيصر اذّن
فتناجزت[21] البطارقة واخترطوا سيوفهم فسبق اليه ملك الروم فجثا

---

1 P الاهثم   2* > C   3 C الا ان   4 C حاجة الاسلام   5 C له
6 C فضعف   7 C كتب   8* C cba   9 P زمن   10 > C   11 C ان
12 > P   13 > C   14 C النواقيس   15 > C   16* C اصبحوا   17* C ba
18 C فتى   19* > P   20 P كثيرا   21 P فتأخرت

عليه وجعل يسئلهم بحقّ عيسى *وبحقّهم عليه[1] لما كفّوا ثمّ ذهب به[2]
حتّى صعّده[3] *على سريره[4] ثمّ جعله بين يديه[5] *ثمّ قال[6] يا معشر
البطارقة انّ معوية قد اسنّ *ومن اسنّ[7] ارق وقد آذته النواقيس فأراد
ان نقتل[8] هذا على الأذان فيقتتل من قبله منّا ببلاده على النواقيس
والله[9] ليرجعنّ اليه بخلاف[10] ما ظنّ فكساه وحمله فلمّا[11] رجع الى معوية قال[12] ٥
اوقد جئتنى سالما قال نعم أمّا منك[13] فلاء وكان يقال ما ولى المسلمين 191'
احد[14] الّا ملك الروم مثله ان حازما فحازما[15] وإن عاجزا فعاجزاء وكان
الّذى ملكهم على عهد عمر هو الّذى دوّن لهم الدواوين ودوّخ لهم العدوّ
وكان ملكهم على عهد معوية يشبه معوية فى عزمه[16] وحلمه، وبهذا
الاسناد قال كانت القراطيس[17] تدخل بلاد الروم من ارض العرب وتأتى[18] ١٠
من قبلهم الدنانير وكان عبد الملك اوّل من كتب[19] قل هو الله احد وذكر
النبىّ صلعم فى الطوامير فكتب اليه[20] ملك الروم *الى عبد الملك انّه
قد اتانى شىء[21] من ذكر نبيّكم نكرهه فانّه عنه والّا اتاكم فى دنانيرنا *من
ذكره[22] ما تكرهون فكبر ذلك فى صدر عبد الملك وكره ان يدع شيئا من
ذكر *النبىّ صلعم[23] قد كان امر به او يأتيه فى الدنانير من ذكر *الرسول ١٥
صلعم[24] ما يكره فأرسل الى خالد بن يزيد بن معوية فقال يأبا هاشم
احدى بنات طبق وأخبره[25] الخبر فقال ليفرج[26] روعك حرّم دنانيرهم 192'

1* P رجليه 2 C + عليهم 3 C الى سريره 4* > C صعد به 5 C
6* C و 7* C فقال 8 C وقد 9 C يقتتل 10 C وبالله 11 P على خلاف
12 P فقال 13 C من قبلك 14 C احدا 15 > C 16 C حزمه 17 P
انّكم قد 18 C الدراهم 19 C ويأتى 20 > P احدث كتابة 21* C
رسول الله 22* > P احدثتم فى طواميركم شيئا 23* C الله 24* C
25 C ثمّ اخبره 26 P ليفرخ

وأضرب للناس سككا ولا تُعفهم ممّا يكرهون فقال عبد الملك فرّجتها
عنّى[1] فرّج الله عنك، حدّثنا الرياشىّ قال[2] لمّا[3] هدم الوليد[4] بن عبد
الملك كنيسة دمشق كتب اليه ملك الروم انّك قد[5] هدمت الكنيسة
الّتى رأى ابوك تركها فإن كان حقّا فقد اخطأ ابوك وإن كان باطلا فقد
٥ خالفته فكتب اليه وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ[6] الى آخر
القصّة، حدّثنا الزيادىّ محمّد بن زياد قال حدّثنا عبد الوارث بن
سعيد قال حدّثنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس
قال كتب قيصر الى معوية سلام عليك امّا بعد فأنبئنى بأحبّ كلمة الى
الله وثانية وثالثة ورابعة وخامسة ومن اكرم *عباده اليه[7] وأكرم امائه
١٠ وعن اربعة اشياء فيهنّ الروح لم يرتكضن[8] فى رحم وعن[9] قبر يسير[10]
بصاحبه ومكان *فى الأرض[11] لم تصبه الشمس الّا مرّة واحدة والمجرّة
ما موضعها من السماء وقوس قزح ما بدء امره فلمّا قرأ كتابه قال اللّهمّ 192v
ألعنه ما ادرى ما هذا فأرسل الىّ يسئلنى قلت امّا احبّ كلمة الى الله
فلا اله الّا الله فلا[12] يقبل عملا الّا بها وهى المنجية والثانية سبحان الله
١٥ وهى صلاة الخلق والثالثة الحمد *لله كلمة[14] الشكر والرابعة فواتح *الصلاة
الله اكبر[15] والركوع والسجود والخامسة لا حول ولا قوّة الّا بالله وأمّا اكرم
*عباد الله عنده[16] فآدم خلقه بيده وعلّمه الأسماء الحسنى[17] وأكرم امائه
عليه فمريم[18] الّتى احصنت فرجها والأربعة الّتى فيهنّ روح[19] ولم يرتكضن[20]

---

1 > C   2 > P   3 Frgm. hist. ar. I 5_{10-14}, ‘Iqd I 149_{20-25} 4 P وليد   5 > C   6 Sûra 21_{78} 7* P عباد الله   8 P تركض   9 C و   10 C سير   11* > C   12 C لا   13 > C   14* > P   15* C الصلوات   16* C عباده اليه   17 C كلها   18 C مريم   19 > P   20 P يرتكض

فى رحم آدم[1] وحوّى وعصا موسى والكبش **والموضع[2] الّذى لم تصبه الشمس الّا مرّة واحدة فالبحر حين انفلق *لموسى وبنى[3] اسرائيل[8] والقبر[4] الّذى سار[5] بصاحبه بطن[6] الحوت الّذى كان فيه يونس[7 b] ،

ابو حاتم عن العتبىّ *عن ابيه[8] قال قدم معوية من الشأم وعمرو بن

193r العاص من مصر على عمر فأقعدهما بين يديه وجعل يسئلهما عن اعمالهما ٥ الى ان اعترض عمرو فى حديث معوية فقال *له معوية[9] اعلىّ[10] تعيب والىّ تقصد هلمّ[11] اخبر امير المؤمنين *عن عملك[12] وتخبره *عن عملى[13] قال عمرو فعلمت انّه بعملى ابصر[14] منّى بعمله وأنّ عمر لا يدع اوّل هذا الحديث[15] حتّى *يأتى على[16] آخره فأردت ان افعل شيئا اقطع به ذلك[17] فرفعت يدى فلطمت معوية فقال عمر تالله ما رأيت رجلا اسفه منك[18] ١٠ يا معوية الطمه فقال معوية انّ لى اميرا لا اقضى الأمور[19] دونه فأرسل عمر الى ابى سفيان فلمّا رآه القى له وسادة ثمّ قال معتذرا قال رسول الله صلعم اذا اتاكم كريم قوم فأكرموه ثمّ قصّ عليه ما جاء بين عمرو ومعوية فقال الهذا[20] *بعثت الىّ[21] اخوه وابن عمّه وقد اتى غير كبير وقد وهبت *له[a] ذلك[22 b] ، ابو حاتم عن[23] الأصمعىّ عن نافع قال ذكر بشر بن ارطاة ١٥

193v عليّا[24] فنال منه فضرب زيد بن عمر *وأمّه ابنة علىّ بن ابى طالب[25] على رأسه بعصا[26] فشجّه فبلغ ذلك معوية فبعث الى زيد بن عمر اتدرى[27]

---

1 C آدم 2 C والمكان 3* C لبنى 4 C واما القبر 5 C سير
6 C فبطن 7** C b a 8* > P 9* > C 10 P اعلى 11 C + حتى
12* C عنك 13* C عنى 14 C اعلم 15 C الامر 16* C يصير الى
17 P ذاك 18 > P 19 P الامر 20 P لهذا 21* P بعث اليه 22* C ba
23 C قال حما 24 > C 25* > C 26 C بالعصا 27 P لا تدرى



ما صنعت وثبت على بشر *بن ارطاة[1] وهو شيخ اهل الشأم فضربت
رأسه بعصا[2] لقد اتيت عظيما ثمّ بعث الى بشر فقال[3] اتدرى ما صنعت
وثبت على ابن الفاروق وأبن علىّ بن ابى طالب تسبّه[4] وسط النــاس
وتزدريه لقد اتيت عظيما ثمّ بعث الى هذا بشيء والى هذا بشـىء،
٥ المدائنىّ قال كان ابن المقفع محبوسا فى خراج[5] عليه وكان يعذّب فلمّــا
طال عليه[6] وخشى على نفسه تعيّن من صاحب العذاب مائة انف درهم
فكان بعد ذلك يرفق به ابقاء على ماله، حدّثنى[7] ابو حاتم عن الأصمعىّ
قال قال المختار ادعو الى المهدىّ محمّد بن الحنيفيّة فلمّا خشى ان يجىء
قال اما انّ فيه علامة[8] لا تخفى يضربه رجل بالسيف ضربة لا تعمــل
١٠ فيه قال الأصمعىّ عرّضه لأنْ *يجرّب نفسه[9]، حدّثنى[10] ابو حاتم عــن
الأصمعىّ عن عوانة بن الحكم قال[11] ولّى علىّ رضه[12] الأشتر مصر[13] فلمّا بلغ 194r
العريش اتى[14] بطرى مصر فقال له مولى لعثمان وكان[15] يقول انا مـولى لآل
عمر هل لك فى شربة من سويق اجدحها[16] لك قال نعم *فجدح له بعسل[17]
وجعل فيها[18] سمّا قاضيا[19] فلمّا شربها يبس فقال معوية لمّا بلغه الخبــر
١٥ يا بردها على الكبد[20] انّ للّه جنودا منها فى[21] العسل وقال علىّ *لليدين
وللفم[22]، حدّثنا[23] ابو حاتم عن الأصمعىّ عن ابن[24] ابى الزناد[25] قال نظر
علىّ الى ولد عثمان مستوحشين[26] فسألهم فقالوا نُرمى بالليل فقال من

1* > C 2 C بالعصا 3 > C 4 C تايسه (so) 5 C + كان
6 C ذلك 7 > P 8 P علامته 9* C تجرب به 10 > P 11 Tabarî I 3242_{14} ff., 3393_{7} ff. 12 > P 13 P مصرا 14 PII + ان 15 C كان
16 P أخرجها 17* P فاخرج عسل 18 P فيه 19 P ماضيا 20 C الفؤاد 21 > C 22* P اليدين والفم 23 C حدثنى 24 > P 25 C الزياد 26 C كانهم مستوحشون

اين يأتيكم الرمى قالوا[1] من هنا[2] فصعد *علىّ و[3]لف رأسه وجعل[4] يرمى وقال *اذا عاد[5] فأفعلوا بهم[6] مثل هذا فانقطع الرمى، قال محمّد بن كعب القرظىّ جاء رجل الى سليمان النبىّ صلّى الله عليه فقال يا نبىّ الله انّ لى جيرانا سرقوا اوزّتى فنادى الصلاة جامعة ثمّ خطبهم فقال فى خطبته وأحدكم سرق اوزّة[7] جاره ثمّ يدخل المسجد والريش على ٥ رأسه فمسح رجل على[8] رأسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم، اخذ 194' الحكم بن ايّوب الثقفىّ عامل الحجّاج اياس بن معوية فى ظنّة الخوارج فقال له الحكم انّك خارجىّ منافق *ووقع به شتما[10] ثمّ قال آئتنى بمن[11] يكفل بك قال ما[12] اجد احدا اعرف بى منك قال وما علمى بك وأنا شامىّ[13] وأنت عراقىّ[14] قال[15] اياس ففيم *هذه الشهادة[16] منذ[17] اليوم ١٠ *فضحك وخلّى سبيله[18]، دخل رجل من بنى مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زبيريّا فقال له[20] عبد الملك اليس قد ردّك الله على عقبيك[21] قال ومن ردّ عليك فقد ردّ على عقبيه[22] فسكت عبد الملك وعلم *انّه قد اخطأ[23]، وكان[24] رجل من النصارى يختلف الى الضحّاك بن مزاحم فقال له يوما لو اسلمت قال يمنعنى من ذلك حبّى للخمر قال فأسلم وآشربها ١٥ فأسلم فقال له الضحّاك انّك قد اسلمت فان شربت الخمر حددناك وان رجعت عن الاسلام قتلناك قال[25] فحسن اسلامه، دخلت امّ افعى العبديّة

---

1 P قال 2 C هاهنى 3* > P 4 C ثمّ جعل 5* P ان عادوا
6 > C 7 C وزّة 8 > C 9 > P 10* C وشتمه 11 P من 12 C لا
13 C من اهل الشأم 14 C من اهل العراق 15 C + ل 16* C هذا
الشاهد 17 > C 18* P وضحك وخلاه 19 P منصور 20 > P 21 P
عقبك 22 P عقبه 23* P انها خطاء 24 C كان 25 > C

على عائشة *رضى الله عنها[1] فقالت يأمّ المؤمنين ما تقولين فى امرأة قتلت
*ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين فى امرأة قتلت[2]
من اولادها الأكابر عشرين الفا قالت خذوا بيد عدوّة الله، العتبى
قال كتب يزيد بن معوية الى اهل المدينة امّا بعد فانّ الله لا يغيّر ما بقوم
٥ حتّى يغيّروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مردّ له وما لهم من
دونه من والٍ انّى والله قد لبستكم فأخلفتكم ورقعت بكم فأخترقتكم[3]
ثمّ وضعتكم على رأسى ثمّ على عينى ثمّ على فمى ثمّ على بطنى وأيم الله
لئن وضعتكم تحت قدمى لأطأنّكم وطأة أُقلّ بها عددكم *وأذلّ
غابركم[4] وأترككم احاديث تنسخ بها اخباركم مع اخبار عاد وثمود ثمّ
١٠ تمثّل

لعلّ الحلمَ دلّ علىّ قومى * وقد يستضعف الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسونى * فمعوجّ علىّ ومستقيم،

ابو حاتم قال حدّثنا ابو عبيدة قال[5] أُخذ سراقة بن مرداس البارقىّ 195ᵛ
اسيرا يوم جبّانة سبيع[6] فقُدّم فى الأسرى فقال

١٥ أُمنُنْ علىّ اليوم يا خير معدّْ
وخير من حلّ *بصحراء الجَنَدْ[7]
وخير من لبّى وصلّى وسَجَدْ

فعفا عنه المختار ثمّ خرج مع اسحاق[8] بن الأشعث عليه[9] فجىء بسراقة

1* > P 2* > C 3 P فاخترفتكم, C فاخرقتكم 4* > P 5 Aġ VIII 41,vu ff., Belâdhorî Futûḥ 80pu, ʿIqd I 138,21—139,6 6 C السبيع 7* C بشجر والجلد 8 C عبد الرحمن, am Rande: هو اسحاق بن الأشعث
9 > P

اسيرا[1] فقال *له المختار[2] لم اعف عنك اما والله لأقتلنّك قال انّ ابى اخبرنى انّ الشأم ستفتح عليك حتّى تهدم مدينة دمشق حجرا حجرا وأنا معك فوالله لا تقتلنى ثمّ انشده

الا ابلغ ابا اسحاق أنّا * نزونا نزوةً كانت علينا

خرجنا لا نرى الضعفاء شيئًا * وكان خروجنا بطرا[3] وحينا ٥

تراهم فى مصفّهم قليلا * وهم مثل الدبا لمّا التقينا

فأسجح ان قدرت وان[4] قدرنا * لجُرْنا فى الحكومة وٱعتدينا

تقبّلْ توبة منّى فانّى * سأشكر ان جعلت النقد دَينا

فخلّى سبيله ثمّ خرج اسحاق عليه[5] ومعه سراقة فأُخذ اسيرا فقال الحمد لله الّذى امكننى[6] منك يا عدوّ الله فقال سراقة ما هؤلاء الّذين اخذونى ١٠ فأين هم[7] لا اراهم انّا لمّا التقينا رأينا قوما عليهم ثياب بيض على خيل بلق[8] تطير[9] بين السماء والأرض فقال المختار خلّوا سبيله ليخبر النّاس *ثمّ عاد لقتاله وقال[10]

ألا من مخبرُ المختار عنّى * بأنّ البلق بيض مُصمتات

أُرِى عينىّ ما لم تراياه[11] * كلانا عالم بالتُّرّهات ١٥

كفرت بدينكم وجعلت نذرا * علىّ قتالكم حتّى الممات[12]،

خرج المغيرة بن شعبة مع النبىّ صلعم فى بعض سرواته[13] وكان له عَنَزة يتوكّأ عليها فربّما اثقلته فيرمى[14] بها على قارعة الطريق فيمرّ بها المارّ

1 > C 2* > C 3 C بطوا 4 C فلو 5 > P 6 C امكن 7 C الّذين أخذونى 8 C بتر 9 > C 10 Aġ VIII 32_{2-4}, Ṭabarî II $665_{9.11.20}$, Ps. Ǧâḥiẓ Maḥâsin 128_{15-17}, Baihaqî 141_{4-6}, Ibn Badrûn 193 11 P ترعياه s. Abû Zaid Nawâdir 185_{15}, Nöldeke Zur Gramm. S. 5 n. 2 12* > C 13 C غزواته 14 C فرمى

فيأخذها * فاذا صار الى المنزل عرفها فأخذها المغيرة[1] ففطن له علىّ رضه[2]
فقال لأخبرنّ النبىّ صلعم فقال لئن[3] اخبرته لا تردّ *بعدها[a] ضالّة[b] 196v 4b
ابدا فأمسك علىّ[5]

باب[6] من اخبار *الدولة والمنصور[7]
٥ والطالبيّين[8]

[9]حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا ابو اسامة عن زائدة عن سماك
عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس انّه كان اذا سمعهم يقولون يكون فى
هذه الأمّة اثنا عشر خليفة قال ما احمقكم انّ بعد الاثنى عشر ثلثة منّا[10]
السفّاح والمنصور والمهدىّ يسلّمها الى الدجّال قال ابو اسامة تأويل هذا
١٠ عندنا انّ ولد المهدىّ يكونون[11] بعده الى خروج الدجّال[12] وقال[13]
محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس لرجال الدعوة حين اختارهم
للدعوة[14] وأراد توجيههم امّا الكوفة وسوادها *فهناك شيعة علىّ بن ابى
طالب وأمّا البصرة[15] فعثمانيّة تدين بالكفّ وتقول كن عبد الله المقتول
ولا تكن عبد الله القاتل وأمّا الجزيرة فحروريّة مارقة وأعراب كأعلاج 197r
١٥ ومسلمون فى اخلاق النصارى وأمّا اهل الشأم فليس يعرفون الّا آل ابى
سفيان وطاعة بنى مروان عداوة لنا[16] راسخة وجهلا متراكما وأمّا اهل
مكّة والمدينة فقد غلب عليهما[17] ابو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان
فانّ هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وصدورا سلمة[18] وقلوبا[19] فارغة

1* > P 2 > P 3 C لان 4* C ba 5 > C 6 > C 7* > C
8 C + واخبار المنصور والدولة 9 In C folgt 203^{r}_{8-12} 10 > C 11 P
يكون 12 In C folgt 203^{r}_{13}—203^{v}_{4}, 202^{r}_{12}—202^{v}_{12}, 203^{v}_{5-12}, 204^{r}_{2-8},
204^{r}_{8-11}, 203^{v}_{13}—204^{r}_{2} 13 P قال 14 C للدعا 15* > C 16 > P 17 P
عليهم 18 C سليمة 19 P وقلوب

لم تتقسّمها الأهواء ولم تتوزّعها النِحَل[1] ولم تشغلها[2] ديانة ولم يتقدّم فيها فساد ونُيِّست فيهم[3] هم العرب ولا لهم[4] تجارب[5] كتجارب الأتباع بالسادات[6] وكتخالف القبائل وعصبيّة العشائر ولم يزالوا يُذلّون ويمتهنون ويظلمون ويكظمون[7] ويتمنّون الفرج ويؤمّلون الدول[8] وهم جند لهم * اجسام[a] وأبدان[9b] ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب ٥ وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من افواه منكرة وبعدُ فكأنّى اتفاءل الى المشرق والى[10] مطلع سراج الدنيا ومصباح هذا[11] الخلق[12]، وقال سعيد ابن عمرو بن جعدة المخزومىّ كنت مع مروان بن محمّد بالزاب[13] فقال لى 197[r] يا سعيد من هذا الّذى يقابلنى[14] قلت عبد الله بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس قال اعرفه[15] قلت نعم اما تعرف رجلا دخل عليك حسن ١٠ الوجه مصفرّا رقيق[16] الذراعين حسن اللسان فوقع فى عبد الدين معوية فقال[17] بلى *والله[a] قد عرفته[18b] يابن جعدة ليت علىّ بن ابى طالب *فى الخيل[19] يقابلنى[20] انّ عليّا وأولاده[21] لا حظّ لهم فى هذا الأمر وهذا رجل من بنى العبّاس ومعه ريح خراسان[22] ونصر الشأم يابن جعدة ا[23]تدرى لما[24] عقدت لعبد الله ولعبيد[25] الله وتركت عبد ١٥ الملك وهو *اكبر منهما[26] قلت لا ادرى[27] قال لأنّى وجدت الّذى يلى هذا الأمر بعدى عبد الله او[28] عبيد الله فكان عبيد الله اقرب الى

1 C النحل 2 C يشغلها 3 C لهم اليوم 4 C فيهم 5 > C 6 C للسادات 7 > P 8 > C 9* C ba 10 P و 11 > C 12 In C folgt: 200[r]11—201[r]2, 197[r]11—200[r]11, 201[r]2—202[r]18 13 > P 14 P يقاتلنى 15 P تعرفه 16 C دقيق 17 C قال 18 > C ba 19* > C 20 P يقاتلنى 21 C وولده 22 C الشام 23 > C 24 C لم 25 C وعبيد 26 C أكبرهما 27 > C 28 C و

عبد الله من عبد الملك[1]، وكتب[2] مروان الى عبد الله بن علىّ انّى لأظنّ[3]
هذا الأمر[4] صائرا اليكم فان[5] كان ذلك[6] فاعلم أنّما[7] حرمنا حرمكم
فكتب اليه عبد الله انّ الحقّ لنا فى دمك والحقّ[8] علينا فى حرمك،
سمر المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء بنى اميّة وسيرهم وأنّهم لم يزالوا على 3r
٥ استقامة حتّى افضى امرهم الى ابنائهم المترفين فكانت[9] همهم من عظيم[10]
شأن الملك وجلالة قدره قصد الشهوات وايثار اللذّات والدخول فى
معاصى الله ومساخطه جهلا منهم باستدراج الله وأمنا لمكره فسلبهم
الله العزّ ونقل عنهم النعمة فقال له صالح بن علىّ يا أمير المؤمنين انّ
عبد[11] الله بن مروان لمّا دخل ارض[12] النوبة هاربا فيمن معه[13] سأل
١٠ ملك النوبة عنهم فأُخبر فركب الى عبد[11] الله فكلّمه بكلام عجيب فى هذا
النحو لا احفظه وأزعجه عن بلده فان رأى امير المؤمنين ان يدعو به من
الحبس[14] بحضرتنا فى هذه الليلة ويسئله عن ذلك فأمر منصور باحضاره
وسأله عن القصّة فقال يا أمير المؤمنين قدمت[15] ارض النوبة[16] بأثاث سلم
لى فافترشت[17] بها وأقمت ثلثا فأتانى ملك النوبة وقد خُبّر امرنا فدخل
١٥ علىّ رجل *اقنى[a] طوال[18b] حسن الوجه فقعد على الأرض ولم[19] يقرب
الثياب فقلت ما يمنعك ان تقعد على ثيابنا قال لأنّى[20] ملك وحقّ على 8v
كلّ ملك ان يتواضع لعظمة الله اذ رفعه ثمّ قال لى لمَ تشربون الخمر وهى
محرمة عليكم قلت اجترأ على ذلك عبيدنا وأتباعنا لأنّ الملك زال عنّا

---

1 In C folgt 169v,5 ff. 2 C كتب 3* C لا أظنّ 4 C + الا 5 C فاذا 6 C كذلك 7 C أنّ 8 C وان الحق 9 P وكانت 10 P عظم 11 C عبيد 12 > P 13 C اتبعه 14 CP الجيش 15 P قدمنا 16 C الجنوبة 17 C فافترشته 18* C ba 19 C فلم 20 C انى

قال فلمَ تطؤون الزروع[1] بدوابّكم والفساد محرم عليكم *فى كتابكم[2] قلت يفعل ذلك *عبيدنا وأتباعنا بجهلهم[3] قال فلمَ تلبسون الديباج والحرير وتستعملون الذهب والفضّة وذلك محرم عليكم قلت ذهب[4] الملك منّا[5] وقلّ انصارنا فأنتصرنا بقوم من العجم[6] دخلوا فى ديننا فلبسوا[7] ذلك على الكره منّا قال فأطرق مليّا وجعل يقلّب يديه وينكت فى الأرض *ويقول ٥ عبيدنا وأتباعنا دخلوا فى ديننا وزال الملك عنّا يردّده مرارا[8] ثمّ قال ليس ذلك[9] كما ذكرت بل انتم قوم استحللتم ما *حرّم الله[10] عليكم وركبتم ما عنه نهاكم[11] وظلمتم فى ما ملكتم فسلبكم الله العزّ وألبسكم الذلّ بذنوبكم والله فيكم نقمة لم تبلغ غايتها وأخاف ان يحلّ بكم العذاب 199r وأنتم ببلدى فيصيبنى معكم وانّما الضيافة *ثلثة ايام[12] فتزوّدوا ما ١٠ احتجتم اليه وأرتحلوا عن بلدى ففعلت ذلك[13]، ولمّا افتتح المنصور الشأم وقتل مروان قال لأبى عون ولمن[14] معه من اهل خراسان انّ لى فى بقيّة آل مروان تدبيرا فتأهّبوا يوم كذا وكذا[15] فى اكمل عدّة[16] ثمّ بعث الى آل مروان فى ذلك اليوم فجمعهم[17] وأعلمهم انّه يفرض لهم فى العطاء فحضر منهم ثمانون رجلا فصاروا[18] الى[19] بابه ومعهم رجل من كلب قد ١٥ ولدهم ثمّ اذن لهم فدخلوا فقال الآذن للكلبىّ ممّن انت قال من كلب وقد ولدتهم قال فأنصرف ودع القوم فأبى ان يفعل وقال انّى خالهم ومنهم فلمّا استقرّ بهم المجلس خرج رسول المنصور وقال[20] بأعلى صوته اين حمزة

---

1 P السزرع 2* > C 3* C جهالنا 4 C زال عنا 5 > C 6 C الاعاجم 7 C فاستعملوا 8* C ويردّد كلامى 9 C ذاك 10* C حرّم 11 C نهيتم 12* C ثلث 13 > P 14 C ومن 15 > P 16 C العدة 17 C فجمعوا 18 C فحضروا 19 > C 20 C فقال

ابن عبد المطّلب ليدخل فأيقن القوم بالهلكة ثمّ خرج *الثانية[a] فنادى[1] [1 b]
ابن الحسين بن علىّ ليدخل ثمّ خرج الثالثة فنادى ابن زيد بن علىّ
ابن الحسين ثمّ خرج الرابعة[2] فقال[3] ابن يحيى بن زيد[4] ثمّ قيل[5] [99 v]
ائذنوا لهم فدخلوا وفيهم الغمر بن يزيد[6] وكان له صديقا فأومأ[7] اليه
٥ ان ارتفع فأجلسه معه على طنفسته[8] *فقال للناس[9] اجلسوا وأهل[10]
خراسان قيام بأيديهم العمد فقال ابن العبدىّ الشاعر فقام وأخذ فى
قصيدته التى يقول[11] فيها

امّا الدعاة الى الجنان فهاشم * وبنو اميّة من دعاة النار

فلمّا انشد ابياتا منها قال الغمر يابن الزانية فانقطع العبدىّ وأطرق
١٠ عبد الله ساعة ثمّ قال امض فى نشيدك فلمّا فرغ رمى اليه بصرّة فيها
ثلث مائة دينار ثمّ تمثّل بقول القائل[12]

ولقد ساءنى وساء سواى * قربهم من منابر[13] وكراسى
انزلوها بحيث انزلها الله * بدار الهوان والاتعاس
*لا تقيلنّ عبد شمس عثارا * واقطعوا كلّ نخلة وغراس[14]
١٥ واذكروا مصرع[15] الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس

ثمّ قال *لأهل خراسان[16] دهيد[17] فشدخوا بالعمد حتّى سالت ادمغتهم [200 r]
وقام الكلبىّ فقال ايّها الأمير انا رجل من كلب لست منهم فقال

ومدخل رأسه لم يدنه احد * بين القرينين حتّى لزّه القرن

1* C ba   2 > C   3 C فنادى   4 C الحسين   5 C قال   6 So C am Rande, CP هشام   7 C فاومى   8 P طنفسة   9* C وقال للباقين   10 C اهل   11 P قال   12 b. Rašîq ʿUmda 34/5   13 C نمارق   14* > C   15 C مقتل   16* > C   17 P هيد

ثمّ قال دهيذ[1] فشدخوا[2] الكلبىّ[3] ثمّ التفت الى الغمر فقال لا خير لك فى الحياة بعدهم قال اجل فقُتل ثمّ دعا ببرانع فألقاها[4] عليهم وبسط عليها الأنطاع ودعا بغدائه فأكل فوقهم وإنّ انين بعضهم لم يهدأ حتّى فرغ ثمّ قال ما تهنّأت بطعام منذ عقلت قتل[5] الحسين الّا يومى هذا[6] وقام فأمر بهم فجُرّوا بأرجلهم وأغنم اهل خراسان اموالهم ثمّ صُلبوا[7] فى بستانه ٥ وكان يأكل[8] يوما فأمر بفتح باب من الرواق الى البستان فاذا[9] رائحة الجيف تملأ الأنوف فقيل له لو امرت ايّها الأمير بردّ هذا الباب فقال والله لرائحتها *احبّ الىّ[10] وأطيب[11] من رائحة المسك ثمّ قال[12]

200ᵛ حسبتْ اميّة ان سترضى هاشم * عنها ويذهب زيدها وحسينها

كلّا وربّ محمّد والاهه * حتّى يباح *كفورها وخؤونها[13] ١٠

وتذلّ ذلّ *حليلة لحليلها[14] * بالمشرفىّ وتستردّ[15] ديونها

وأُتى المهدىّ برجل من بنى اميّة كان يطلبه فتمثّل بقول سُدَيف[16] شاعرهم[17]

جرّد السيف وارفع السوط حتّى * لا ترى فوق ظهرها امويّا

لا يغرّنّك ما ترى *من رجال[18] * انّ تحت الضلوع داء دويّا ١٥

فقال[19] الأموىّ لكنّ شاعرنا يقول[20]

1* > C; P هيد 2 C فشدخ 3 C معهم 4 P فالقى 5 C مقتل 6 Vgl. Fragm. hist. ar. I 208 7 C صلبهم 8 C اكل 9 C واذا 10* C الذّ 11 C + عندى 12 Cod. Leid. 495 in annot. Fragm. hist. ar. I 207 l. 13* CP كنوزها وخزونها, C am Rande سهولها صح 14* P خليلة خليلها 15 C وتستقض, am Rande وتستفيض صح 16 P شريف 17 > C; Mubarrad 707,3.4, Fragm. hist. ar. I 207,9.10, k. al maʿârif 185, Elfachrî 177/8, Abû'l Mahâsin I 365 18* C اليوم منهم 19 C قال 20 Ag VIII 179,5, 180,5 v.u., 181,9, X 5,10

شمس العداوة حتّى يستقاد لهم * وأعظم الناس احلاما اذا قدروا

فقال المهدىّ[1] قال شاعركم ما يشبهكم وقال شاعرنا ما يشبهنا ثمّ امر به فقُتل[2]، وقال رجل كنّا جلوسا مع عمرو بن عبيد فى المسجد فأتاه رجل بكتاب للمنصور على لسان محمّد بن عبد الله بن حسن يدعوه الى نفسه

٥ فقرأه ثمّ وضعه فقال الرسول للجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا نجلس فى هذا[3] الظلّ ونشرب[4] هذا الماء البارد حتّى تأتينا آجالنا *فى عافية[5]، وكان عمرو بن عبيد اذا رأى المنصور يطوف حول الكعبة فى قرطين يقول ان يرد الله بأمّة محمّد خيرا يولّى امرها هذا الشابّ من بنى هاشم وكان له صديقا فلمّا دخل عليه بعد الخلافة وكلّمه[6] وأراد الانصراف

١٠ قال[7] يأبا عثمان سل حاجتك قال[7] حاجتى الّا تبعث الىّ حتّى آتيك ولا تعطينى حتّى اسئلك ثمّ نهض فقال المنصور

كلّهم ماشى رويد * كلّهم خاتل[8] صيد * غير عمرو بن عبيد

فلمّا مات عمرو رثاه المنصور فقال[9]

صلّى الالٰه عليك من متوسّد * قبرا مررت به على مرّان

١٥ قبرا تضمّن مؤمنا متحنّفا * صدق الالٰه ودان بالقرآن

واذا الرجال تنازعوا فى سنّة * فصل الحديث بحكمة وبيان

فلوَ انّ هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا حيًّا[10] ابا عثمان[11]، 201ᵛ

قال[12] الوضّاح بن حبيب كنّا اذا خرجنا يعنى الصحابة[13] من عند المنصور

---

1 C المنصور 2 S. zu ٢٤٩₁₂ 3 > P 4 C + من 5* > P 6 P كلّمه 7 P فقال 8 C طالب 9 Jâqût IV 479 nach Ibn Qutaiba 10 C حقا 11 S. zu ٢٤٩₁₂ 12 Baihaqî 157 ff. 13 C الصحابة

صرنا الى المهدىّ وهو يومئذ[1] ولىّ عهده ففعلنا ذلك يوما فأبرز لى[2] يده
ولم يك[3] ذلك من عاداته فأكببت عليها فقبّلتها وضربت[4] بيدى الى يده
وعلمت انّه لم يفعل ذلك الّا لشىء فى يده فوضع فى يدى كتابا صغيرا
تستره الكفّ فلمّا خرجت فتحته فاذا فيه يا وضّاح اذا قرأت *هذا
الكتاب[5] فاستأذن الى ضياعك بالرىّ فرجعت فقلت[6] للربيع استأذن لى ٥
فدخل فاستأذن فأذن[7] لى[8] فدخلت[9] فقلت يأمير المؤمنين ضياعى
*بالرىّ[a] قد اختلّت[10] b[11] ولى حاجة الى مطالعتها فقال لا ولا كرامة
فخرجت[13] ثمّ[14] عدت اليه *اليوم الثانى والقوم معى فدخلنا فاستأذنته[15]
فردّ الىّ[16] مثل الجواب الأوّل فقلت يأمير المؤمنين ما اريد اصلاحها[17] الّا
202r لأقوى بها على خدمتك فسرّى عنه ثمّ قال اذا شئت فودّع فقلت يأمير ١٠
المؤمنين ولى[18] حاجة اذكرها قال فقل[19] قلت احتاج الى خلوة فنهض
القوم وبقى الربيع قلت اخلنى فقال[20] ومن الربيع وبينكما ما بينكما
قلت نعم فتنحّى الربيع فقال[21] قد خلوت فقل[22] ان جلت لى *بمالك
ودمك[23] فقلت يأمير المؤمنين وهل انا ومالى الّا من[24] نعمتك حقنت
دمى ودم ابى ورددت علىّ مالى وآثرتنى بصحبتك قال انّه يهجس فى نفسى ١٥
انّ جوهرا[25] على خلع وليس له غيرك لما اعرفه[26] بينكما فأظهر اذا صرت
اليه الوقيعة فىّ والتنقّص لى[27] حتّى تعرف ما عنده وان رأيته يهمّ بخلع

---

1 > P 2 C الىّ 3 C يكن 4 C ثمّ ضرب 5* C كتابى 6 C وقلت 7 C ثم اذن 8 > C 9 C ودخلت 10 P اختبلت 11* C ba اصلاعها 12 C ولى 13 C ثم خرجت 14 C و 15* > P 16 C على 17 P اصلاعها 18 P لى 19 C قل 20 C قال 21 P فقلت 22 P + فقال 23* P بدمك ومالك 24 > P 25 C جهورا 26 C اعرف 27 C بى

فاكتب الىّ ولا تكتبنّ على يد[1] بريد *ولا مع[2] رسول ولا يفوتني
خبرك *في كلّ يوم[3] فقد نصبت لك فلانا القطّان *في دار القطن فهو[3]
يوصل كتبك *في كلّ يوم[4] الىّ قال فمضيت حتّى اتيت الرىّ فدخلت
على جوهر[5] فقال افلتّ فقلت[6] نعم والحمد لله ثمّ اقبلت اونسه بالوقيعة
٥ فيه حتّى اظهر ما[7] *ظنّ به[a] المنصور[8 b] فكتبت اليه بذلك[9]، دخل
عبد الله بن الحسن الطالبىّ على المنصور وعنده اسحاق بن مسلم العقيلىّ 202v
وعبد الملك بن حميد الشامىّ الكاتب فتكلّم عبد الله بكلام اعجب
اسحق فغمّ ذلك المنصور فلمّا خرج عبد الله قال يا غلام ردّه فلمّا رجع قال
يأبا محمّد انّ اسحق بن مسلم حدّثنى انّ رجلا هلك بدمشق وترك
١٠ ناضّا كثير ورقيقا وزعم انّه مولاكم وأشهد على ذلك قال نعم يأمير
المؤمنين ذلك مولانا قد كنت اعرفه وأكاتبه فقال[10] المنصور لاسحاق[11] اعجبك
كلامه فأحببت ان تعرفه، ابو الحسين المدائنىّ قال[12] لمّا بنى العبّاس
المدينة بالأنبار قال *لعبد الله بن الحسن[13] يأبا محمّد كيف ترى فتمثّل
عبد الله فقال[14]

١٥ الم تر حوشبا امسى[15] يبنّى * قصورا نفعها لبنى بقيلة[16]
يؤمّل ان يعمّر عمر نوح * وأمر الله يحدث كلّ ليلة

ثمّ انتبه فقال اقلنى *اقالك الله[17] قال لا اقالنى الله ان بتّ في
عسكرى فأخرجه[18] الى المدينة[19]، حنش[20] بن المغيرة قال جئت

1 > P 2* C أو 3* > C 4* > P 5 C جهور 6 P قلت
7 C + كان 8* C b a 9 S. zu p. ٣٤٩$_{12}$ 10 C قال 11 C يا اسحق
12 Ag XVIII 206$_{7-11}$ 13* > P 14 > C 15 P اضحى 16 P نفيلة
17* > C 18 P واخرجه 19 S. zu ٣٤٩$_{12}$ 20 > C

وأبو ذرّ آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول انا ابو ذرّ الغفارىّ من لم يعرفنى
203v فأنا جندب صاحب رسول الله صلعم سمعت رسول الله صلعم يقول مثل
اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجاء حدّثنا خالد بن محمّد
الأزدىّ قال حدّثنا شبابة بن سوّار عن يحيى بن اسمعيل بن سالم عن
الشعبىّ قال قيل لابن عمر انّ الحسين قد توجّه الى العراق فلحقه على ٥
*ثلثة مراحل[1] من المدينة وكان *غائبا[a] عند خروج[2] الحسين[3b] *فى مال
له[4] فقال اين تريد قال العراق وأخرج اليه[5] كتبا وطوامير قال[6] هذه
كتبهم وبيعتهم فناشده الله ان يرجع فأبى فقال اما انّى سأحدّثك حديثا
انّ جبريل عم[7] اتى النبىّ صلعم فخيّره بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة
204r وانّكم بضعة من النبىّ صلعم والله لا تليها انت ولا احد من اهل بيتك ١٠
وما صرفها الله عنكم الّا لما هو خير لكم فارجع فأبى فاعتنقه وبكى وقال
استودعك الله من قتيل[8]ء حدّثنى القاسم بن الحسن عن علىّ بن محمّد
عن مسلمة بن محارب عن سكن[9] قال كتب الحسين بن علىّ *رضى الله
عنهما[10] الى الأحنف يدعوه الى نفسه فلم يردد الجواب وقال قد جرّبنا
آل *ابى حسن[11] فلم نجد عندهم ايالة للملك ولا جمعا للمال ولا مكيدة ١٥
فى الحربء وقال الشعبىّ ما لقينا من آل ابى طالب ان احببناهم قتلونا وان
ابغضناهم ادخلونا[12] النار[13]ء ولمّا قُتل مصعب بن الزبير خرجت سكينة
بنت الحسين تريد المدينة فأطاف بها اهل الكوفة فقالوا احسن الله
صحابتك يابنة رسول الله فقالت والله[14] لقد قتلتم جدّى وأبى وزوجى

1* C ثلث ليال   2 C قدوم   3* C ba   4* P فلحقه   5 > C
6 C فقال   7 > P   8 S. zu ٣٤٩₉   9 C السكن   10* > P   11* C
ابن الحسن   12 C دخلنا   13 S. zu ٣٤٩₁₂   14 > P

مصعبا ايتمتمونى صغيرة وأُرملتمونى[1] كبيرة فلا عافاكم[2] الله من اهل بلد
ولا احسن عليكم الخلافة ، وقال بعض الشعراء

ابك حسينا ليوم مصرعه * بالطفّ بين الكتائف[3] الخُرسِ
اضحى[4] بنات النبىّ اذ قُتلوا * فى مأتم والسباع فى عرس[5] ،

٥ روى سنان[6] بن حكيم عن ابيه قال انتهب الناس ورسا فى عسكر الحسين
ابن علىّ يوم قتل فما تطيّبت منه امرأة الّا برصت[5] ، ولمّا قتل حسين
قالت بنت لعقيل بن ابى طالب

ماذا تقولون ان قال النبىّ[7] لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر[8] الأمم
بعترتى[9] وبأهلى بعد منطلقى * منهم اسارى وقتلى ضُرّجوا بدم
١٠ *ماكان هذا جزائى ان نصحت لكم * ان تخلفونى بقتل فى ذوى رحم[10]

فما سمعها احد الّا بكى[11] ، *دخل زيد بن علىّ على هشام فقال ما فعل
اخوك البقرة قال زيد سمّاه رسول الله صلعم باقرا وتسمّيه بقرة لقد
اختلفتما ، اخبرنا جابر بن عبد الله انّ النبىّ صلعم قال يا جابر انّك
ستعمّر بعدى حتّى يولد لى مولود اسمه كآسمى يبقر العلم بقرا فاذا لقيته
١٥ فأقرئه منّى السلام فكان جابر يتردّد فى سكك المدينة بعد ذهاب بصره
وهو ينادى يا باقر حتّى قال الناس قد جُنّ جابر فبينا هو ذات يوم
بالبلاط اذ بصر بجارية يتورّكها صبىّ فقال لها يا جارية من هذا الصبىّ
قالت هذا محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب فقال ادنيه 204
منّى فأدنته منه فقبّل بين عينيه وقال يا حبيبى رسول الله يقرئك السلام

1 P وأُيتمتمونى 2 C عافكم 3 P الكتائب 4 C اصحت 5 S. zu ٢٤٩,12 6 C سيار 7 C الرسول 8 C افضل 9 C بعثرتى 10* > C
11 S. zu ٢٤٩,12

ثمّ قال نعيت الىّ نفسى وربّ الكعبة ثمّ انصرف الى منزله وأوصى فمات
من ليلته، قال هشام بلغنى انّك تربص نفسك للخلافة وتطمع فيها وأنت
ابن امة قال له زيد مهلا يا هاشم فلو انّ الله علم فى اولاد السرارى
تقصيرا عن بلوغ غاية ما اعطى اسمعيل ما اعطاه ثمّ خرج زيد وبعث
اليه بهذه الأبيات[1] ٥

مهلا بنى عمّنا *عن بحث[2] اثلتنا * سيروا قليلا كما كنتم تسيرونا
لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وأن نكُفّ الأذى عنكم وتؤذونا
فالله يعلم انّا لم نحبّكم * ولا نلومكم الّا تحبّونا[3]،

*ثمّ انّ زيدا أعطى الله عهدا الّا يلقى هشاما الّا فى كتيبة بيضاء او
205r حمراء فدخل الكوفة فطبع بها السيوف وكان من امره ما كان حتّى قُتل ١٠
رحمه[4]،

[5]ذكر[6] الأمصار

قالت الحكماء المدائن لا تُبنى[7] الّا على ثلثة اشياء على الماء والكلا
والمحتطب، قال ابن شهاب من قدم ارضا فأخذ من ترابها فجعله فى مائها
ثمّ شربه عوفى من وبائها، وقال[8] معوية لقوم قدموا عليه كلوا من فحا ارضنا ١٥
فقلّ ما اكل قوم من فحا ارض فضرّهم[9] ماؤها، حدّثنى[10] الرياشىّ *قال
حدّثنى[11] الأصمعىّ قال قال معوية اغبط الناس عندى سعد مولاى
وكان يلى امواله بالحجاز يتربّع جُدّة ويتقيّظ الطائف ويتشتّى مكّة[12]،

1* C كتب زيد بن علىّ بن الحسين الى هشام بن عبد الملك 2* P من تحت 3 S. zu ٢٤٩$_{12}$ 4* > C 5 C im Anschluss an 146r$_{5}$ 6 > C
7 P يبنى 8 P قال 9 C فضر 10 C حدثنا 11* C حنا 12 P بمكّة

حدّثنا الرياشيّ * قال حدّثنا[1] الأصمعيّ قال اربعة اشياء قد ملأت الدنيا
لا تكون الّا باليمن الخطر والكندر والعصب والورس، حدّثنا ابو حاتم
عن[2] الأصمعيّ *قال اليهود لا تأكل من بقل سورا وتقول هي مغيض الطوفان
قال وقال الأصمعيّ[3] عن معتمر[4] قال قال سبع محفوظات وسبع ملعونات فمن
٥ المحفوظات نجران[5] ومن الملعونات اثافت وبرذعة[6] وقفت[7] باليمن على قرية 205v
فقلت لأمرأة ما تسمّى هذه القرية فقالت ويحك[8] ما سمعت قول الشاعر[9]

احبّ اثافت عند القطاف * وعند عصارة اعنابها،

*قال الأصمعيّ سواد البصرة الأهواز *ودست ميسان[10] وفارس وسواد الكوفة
كسكر الى التراب الى عمل حلوان الى القادسيّة وعمل العراق هيت الى
١٠ الصين والسند والهند ثمّ كذلك الى الريّ وخراسان الى الديلم والجبال
كلّها واصبهان سرّة العراق افتتحها ابو موسى الأشعريّ والجزيرة ما بين
دجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكّة من المدينة ومصر لا تدخل فى
عمل العراق[11]، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب
ابن منبّه قال *اوّل قرية[12] بُنيت بعد الطوفان قرية بقردى[13] تسمّى سوق
١٥ ثمانين *كان نوح لمّا خرج من السفينة ابتناها وجعل فيها لكلّ رجل
آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهى اليوم تسمّى سوق ثمانين قال[14] وحرّان
سمّيت بهاران بن ارز اخى ابراهيم النبيّ[15] صلعم[16] وهو ابو لوط، *قال
النبيّ صلعم لبريدة يا بريدة انّه سيبعث بعدى بعوث فاذا بعثت فكن 206r
فى اهل بعث المشرق ثمّ فى بعث خراسان ثمّ فى بعث ارض يقال لها

1* C عن   2 C قال حما   3* > P   4 C معمر   5 C غران   6 > C
7 P واثافت   8 > P   9 Jâqût I 115   10* P ودستهسان   11* > C
12* > P   13 P ohne Punkte   14* > P   15 > P   16 > C

مرو فإذا اتيتها فأنزل مدينتها فانّه بناها ذو القرنين وصلّى فيها غزيرة
انهارها تجرى بالبركة فى كلّ نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عنها
السوء الى يوم القيامة فقدمها يزيد فمات بها[1]، حدّثنى احمد بن الخليل
قال حدّثنى الأصمعىّ قال اخبرنى النمر بن هلال الحبطىّ عن قتادة عن
ابى جلدة[2] قال الدنيا كلّها اربعة وعشرون الف فرسخ *فملك السودان اثنا ٥
عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك فارس ثلثة آلاف
فرسخ وأرض العرب الف فرسخ[4]، *وقال ابو صالح كنّا عند ابن عبّاس
فأقبل رجل فجلس فقال له ممّن انت قال من اهل خراسان قال من اىّ
خراسان قال من هراة قال من اىّ هراة قال من بوشنج ثمّ قال ما فعل
مسجدها قال عامر يصلّى فيه[5] قال ابن عبّاس كان لابراهيم مسجدان ١٠
المسجد الحرام ومسجد بوشنج ثمّ قال ما فعلت الشجرة الّتى عند
206 المسجد قال بحالها قال اخبرنى العبّاس انّه قال فى ظلّها، حدّثنى محمّد
ابن عبد العزيز قال حدّثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمون
الحرّانى[6] عن عوف بن ابى جميلة عن الحسن البصرىّ قال لمّا قدم علىّ
رضه[7] البصرة ارتقى على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يأهل البصرة ٢٠
يا بقايا ثمود ويا جند المرأة ويا اتباع[8] البهيمة رغا فأتبعتم وقتل[9] فأنهزمتم
اما انّى لا اقول رغبة فيكم ولا رهبة منكم غير انّى اقول[10] سمعت رسول الله
صلعم يقول تُفتح ارض يقال لها البصرة اقوم الأرضين قبلة قارئها اقرأ
الناس وعابدها اعبد الناس وعالمها اعلم الناس ومتصدّقها اعظم الناس

1* > C 2 C حنا 3 C الجلد 4* > P 5* > C 6 C المرأمى (80)
7 > P 8 C تبباع 9 C وعقر 10 > C

صدقة وتاجرها اعظم الناس تجارة منها الى قرية يقال لها الأُبلّة اربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها اربعون[1] الفا الشهيد منهم يومئذ كالشهيد معى يوم بدر، حدّثنا[2] القاسم بن الحسن قال حدّثنا ابو سلمة قال اخبرنا ابو المهزّم عن ابى هريرة قال مُثّلت الدنيا على مثال
٥ طائر فالبصرة ومصر الجناحان[3] فاذا خربتا وقع الأمر، *وحدّثنى ايضا[4] 207r عن هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شوذب عن خالد بن ميمون قال البصرة اشدّ الأرض عذابا وشرّها ترابا وأسرعها خرابا[5] وقال ابن شوذب عن يزيد الرشد[6] قست البصرة فى ولاية خالد بن عبد الله القسرىّ فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق[5]، وقال محمّد بن
١٠ سلّام عن شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلّت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلّنى عليها، قال *محمّد بن سيرين[7] كان الرجل يقول غضب الله عليك كما غضب امير المؤمنين على المغيرة عزله عن البصرة وآستعمله على الكوفة، *وقال[8] علىّ حين دخل البصرة يأتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فأجبتم وعُقر فآنهزمتم دينكم نفاق
١٥ وأخلاقكم رقاق وماؤكم زعاق يأهل البصرة والبُصيرة السُبخة والخُريبة 207v ارضكم ابعد الأرض من السماء وأبعدها من الماء وأسرعها خرابا وغرقا، مرّ عتبة بن غزوان بموضع المربد فوجد فيها الكذّان الغليظ فقال هذه البصرة فآنزلوا بسم الله وقال ابو وائل اختطّ الناس البصرة سنة سبع عشرة[9]، فخر ناس من بلحارث[10] بن كعب عند ابى العبّاس فقال

---

1 C سبعون 2 C حدّثنى 3 P جناحان 4* P وحدّثنا 5 C + قال 6 C الرشت 7* > C, + و 8 S. Dînawarî 161, ff. 9* > C 10 C بنى الحارث

ابو العبّاس لخالد بن صفوان الا[1] تكلّم يا خالد قال اخوال امير المؤمنين
وأهله قال فأنتم اعمام امير المؤمنين وعصبته قال خالد ما عسى ان اقول
لقوم[2] بين ناسج برد ودابغ جلد وسائس قرد دلّ عليهم هدهد وغرّقتهم
فأرة وملكتهم امرأة، *سئل خالد عن الكوفة فقال نحن منابتنا قصب
وأنهارنا عجب وثمارنا رطب وأرضنا ذهب، قال الأحنف نحن ابعد منكم ٥
سريّة وأعظم منكم بحريّة وأغذى منكم بريّة، وقال ابو بكر الهذليّ نحن 208
اكثر منكم ساجا وعاجا وديباجا وخراجا ونهرا عجّاجا[3]، وقال الخليل[4]
فيما[5] يلى قصر اوس[6] *من البصرة[7]

زرْ وادى القصر نعم القصر والوادى * لا بدّ من زورة من غير ميعادِ
ترفى[8] به السفن والظلمان واقفة * والضبّ والنون والملّاح والحادى ١٠

وقال ابن ابى عيينة فى مثل ذلك[9]

يا جنّة[10] فاتت الجنان فما * تبلغها[11] قيمة ولا ثمنُ
الفتُها فاتّخذتها وطنا * انّ فؤادى لحسنها[12] وطنُ
زوّج حيتانها الضباب بها * فهذه كنّة وذا ختنُ
فانظر وفكّر فى ما تطيف بها[13] * انّ الاريب المفكّرُ الفطنُ ١٥
من سفن كالنعام مقبلة * ومن نعام كأنّها سفنُ،

انشد[14] محمّد بن عمر عن *ابن كناسة[15] فى ظهر الكوفة

وانّ بها لو تعلمين اصائلا[16] * وليلا رقيقا مثل حاشية البردِ،

---

1 P لم لا 2 P تلم 3* > C 4 C + فى ظهر البصرة 5 C ممّا
6 P أنس cf. Jâqût IV 109 7* > C; vgl. Tha'âlibî Laṭâ'if $102_{?}$—$103_{?}$
Qazwînî II 206 8 P يرى C ترفا 9 Ag XVIII 21_{13-16} 10 P جبّة
11 P تبلغنا 12 C لحبها 13 C به 14 C + فى 15* C أبى كباشة 16 C اصيلا

بلغنى عن ابراهيم بن مهدىّ عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن 58ᵛ
ابراهيم التيمىّ قال لمّا أُمرت الأرض ان تغيض غاضت الّا ارض الكوفة
فلُعنت فجميع الأرض تكرب على ثورين وأرض الكوفة تكرب على اربعة
ثيران، وكان يقال اذا كان علم الرجل حجازيًا وسخاوه كوفيًا وطاعته
٥ شاميّة فقد كمل، * لمّا احتوى المسلمون المدائن بعد ما نزلوا وآذاهم
الغبار والذباب كتب عمر الى سعد فى بعثة روّاد يرتادون منزلا بريًّا فانّ
العرب لا يصلحها الّا ما يصلح الابل والشاء فسأل من قِبله عن هذه
الصفة فيما يليهم فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان
وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى عين بنى الحذّاء
١٠ وكانت العرب تقول ادلعَ البرّ لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات منه
فهو الملطاط وما كان يلى الظهر منه فهو النجاف فكتب الى سعيد يأمره 59ʳ
به[1]، وقال النابغة الجعدىّ يمدح الشأم

جاعلين الشأم حمّاهم * ولئن همّوا لنعم المنتقَلْ
موتة اجر ومحياة غنى * واليه عن اذاه معتزَلْ

١٥ وقال ايضا

ولكنّ قومى اصبحوا مثل خيبر * بها داؤها ولا تضرّ الأعادياء

قال الأصمعىّ لم يولد بغدير[2] خمّ مولود فعاش الى ان يحتلم الّا ان
يتحوّل عنها قال وحرّة ليلى ربّما مرّ بها الطائر يسقط ريشه، قال
عمرو بن بحر يزعمون انّه[3] من دخل ارض تُبّت[4] لم يزل ضاحكا مسرورا
من غير عجب حتّى يخرج منها ومن اقام بالموصل عاما[5] ثمّ تفقّد قوّته

1* > C   2 P بدير   3 C ان   4 P بتّت   5 C حولا

وجد فيها فضلا ومن اقام بالأهواز حولا فتفقّد عقله وجد النقصان فيه
بيّناء والناس يقولون حُمّى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة
209r وطواعين الشأم، قالوا[1] من اطال الصوم بالمصّيصة فى الصيف خيف عليه
الجنون وأمّا قصبة الأهواز فتقلّب كلّ من *نزل بها[2] من الأشراف الى طبائع
اهلها ووباؤه[3] وحمّاها يكون فى وقت[4] انكسار الوباء ونزوع[5] الحمّى عن ٥
جميع البلدان وكلّ محموم فإنّ حمّاه اذا اقلعت عنه فقد اخذ عند
نفسه منها البراءة الى ان يعود الى التخليط[6] والى ان يجتمع فى جوفه
الفساد الّا محموم الأهواز فإنّها تعاود من فارقته لغير علّة حدثت ولذلك
جمعت سوق الأهواز الأفاعى فى جبلها المطلّ عليها والجرّارات فى بيوتها
ومن ورائها سباخ ومناقع مياه عظيمة[7] وفيها انهار تشقّها مسايل كنفهم ١٠
ومياه امطارهم فاذا طلعت الشمس *وطال مقامها طالت معاناتها[8] بذلك[9]
الجبل قبل[10] الصخريّة التى فيها الجرّارات فاذا امتلأت يبسا وحرّا وعادت
210r جمرة واحدة *فقذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد بخرت تلك السباخ
وتلك الأنهار فاذا التقى عليهم ما بخرت به السباخ وما قذفه ذلك الجبل
فسد الهوى وفسد بفساد الهوى كلّ ما يشتمل[11] عليه الهواء، وقال[12] ١٥
ابراهيم بن العبّاس الكاتب حدّثنى مشايخ اهل الأهواز عن القوابل
انّهنّ ربّما[13] قبلن الطفل فيجدنه فى تلك الساعة محموما *يعرفن ذلك
ويتحدّثن به[14]، قال[15] ومن قدم من اهل[16] العراق الى بلد[17] الزنج لم يزل

---

1 Tha'âlibî Laṭâ'if 131_3 nach Ǵâḥiẓ 2* C ينزلها 3 C ووباتها 4 > P
5 C ونزع 6 C الخبط 7 C غليظة 8* > C 9 C على ذلك 10 C
قبيل 11* P قويت 12 P قال 13 P بما 14* > C 15 Thâ'âlibî Laṭâ'if 131_{4-6} nach Ǵâḥiẓ 16 C شق 17 C بلاد

حزينا ما اقام بها فان[1] اكثر من شرب نبيذها وأكل[2] النارجيل طمس
الخمار على عقله حتّى لا يكون بينه وبين المعتوه الّا شىء يسير، قالوا[3]
فى عهد سجستان على العرب حين افتتحوها ألّا[4] يقتلوا قنفذا ولا يصيدوه
لأنّها بلاد افاع والقنافذ تأكلها ولو[5] لا ذلك ما كان لهم بها قرار، وقل[6] ابن
٥ عبّاس[7] الهمدانىّ[8] لأبن بكر الهذلىّ يوم فاخره عند ابى العبّاس[8] انّما
مثل الكوفة مثل اللهاة من البدن يأتيها الماء ببرده وعذوبته والبصرة
مثل[10] المثانة يأتيها الماء بعد تغيّره وفساده، وقال[6] محمّد بن عمير بن
عطارد انّ الكوفة قد سفلت عن الشأم ووبائها وأرتفعت عن البصرة
وعمقها فهى مريئة مريعة عذبة تربة[11] اذا اتتنا[12] الشمال ذهبت[13] ٥٧
١٠ مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور واذا هبّت الجنوب جاءتنا بريح[14]
السواد ووردة وياسمينه وأترجّه وماونا عذب وعيشنا خصب، وقال الحجّاج
الكوفة بكر حسناء والبصرة عجوز بخراء اوتيت من كل حلىّ وزينة،
اجتمع اهل العراق ليلة فى سمر يزيد بن عمر بن عبيرة فقال يزيد اىّ
البلدان اطيب ثمرة الكوفة ام البصرة فقال خالد بن صفوان[15] ثمرتنا
١٥ ايّها الأمير منها الآزاذ والمعقلىّ وكذا وكذا فقال عبد الرحمن بن بشير
العجلىّ لست اشكّ ايّها الأمير انّكم قد اخترتم لأمير المؤمنين ما
تبعثون[16] به اليه قال اجل قال[17] قد رضينا بأختيارك لنا وعلينا قال فأىّ
الرطب تحملون اليه قال المشان[18] قال ليس بالبصرة منه واحدة ثمّ ايّه[19]

1 C فانّه 2 P وشرب 3 C قال و 4 C ان لا 5 P لو 6 P قال
7 C عياش 8 > C 9 Tha'âlibî Laṭâ'if 102_{12-19}. Qazwînî II 166_8
10 C بمنزلة 11 C برية 12 C أتتنها 13 P + على 14 P ريح 15 C
+ بل 16 C يبعثون 17 > P 18 P البشان 19 P اىّ

211r قال السابرىّ قال ولا بالبصرة منه واحدة قال خالد بن صفوان بلى[1]
عندنا بالبصرة[2] منه *شىء يسير[3] قال فأىّ التمر تحملون اليه قال
النرسيان[4] قال ولا بالبصرة منه واحدة قال *ثمّ ايه قال السهيرون آزاذ[5]
قال ولا بالبصرة منه واحدة قال فأىّ القسب تحملون اليه قال *القسب
العنبرىّ[6] قال ولا بالبصرة منه واحدة قال ابن هبيرة لخالد[7] ادّعى عليك ٥
خمسا فشاركته فى واحدة وسلّمت له اربعا ما اراه الّا قد غلبك، دخل
فتى من اهل المدينة البصرة ثمّ انصرف فقال له اصحابه كيف رأيت البصرة
قال خير بلاد الله *للجائع والعزب[8] والمفلس[9] امّا الجائع فيأكل خبز
الأرزّ والصحناء لا ينفق فى الشهر درهمين وأمّا العزب فيتزوّج بشقّ
درهم وأمّا المحتاج فلا عيلة عليه[10] ما بقيت عليه[10] استه يخرأ ويبيع، ١٠
ابو الحسن المدائنىّ قال قال عبد الرحمٰن بن خالد *بن الوليد بن
المغيرة[11] لمعٰوية اما والله لو كنّا *بمكّة[a] على السواء[12b] لعلمت قال
معٰوية[13] اذا كنت اكون ابن ابى سفيان منزلى الأبطح ينشقّ عنه سيله
*وكنت ابن خالد منزلك اجياد اعلاه مدره وأسفله عذره[14]، رأى رجل
211v من قريش رجلا له هيئة رثّة فسأله فقال[15] من بنى تغلب فوقف وهو ١٥
يطوف بالبيت فقال له ارى رِجْلين قلّ ما وطئتا[16] البطحاء قال له
التغلبىّ البطحاوات ثلث بطحاء الجزيرة وهى لى دونك وبطحاء ذى
قار وهى[17] انا احقّ بها منك وهذه البطحاء وسواء العاكف فيه والبادى،

---

1 P ولا 2 > P 3* P واحدة 4 P المرسيان 5* P العخراران
6 C قسب العنبر 7 > P 8* C للعزب الجائع 9 C المفلس 10 > C
11* > P 12* C b a 13 > P 14* > P 15* C فسال عنه فقالوا 16 P
و 17 C وطئت

وقال *بعض الأعراب[1] اللّهمّ لا تنزلنى ماء سوء فأكون امرأ سوء، قال خالد ابن صفوان ما رأينا ارضا مثل الأبلّة اقرب مسافة ولا اعذب نطفة ولا اوطأ مطيّة ولا اربح لتاجر ولا اخفى لعابد، وقال ابن ابى عيينة يذكر قصر انس بالبصرة

٥ فيا حسن ذاك القصر قصرا ونزهة * بأفيح[2] سهل غير وعر ولا ضنك
بغرس كأبكار الجوارى وتربة * كأنّ ثراها ماء ورد على مسك
كأنّ قصور *الأرض ينظرن[3] حوله * الى ملك موف على منبر الملك
يُدِلّ عليها مستطيلا بحسنه * ويضحك منها وهى مطرقة تبكى

قال[4] جعفر بن سليمان[5] العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد[6] 212r
١٠ عين البصرة ودارين[7] عين المربد، وقالوا من خصال الحرم انّ المطر اذا اصاب الباب كان الخصب من شقّ العراق واذا اصاب المطر الناحية من شقّ الشأم كان الخصب بالشأم واذا عمّ جوانب البيت كان المطر عامّا، *قال وذرع الكعبة اربع مائة وتسعون ذراعا[8]، المدائنى قال قال[9] لمّا

1* C اعرابىّ 2 C ويا قبح 3* C القوم تنظر 4 Tha'âlibî Laṭâ'if 182₁₅₋₁₇ 5 C مسلم 6 C والمربذ 7 C ودارى 8* > C 9 > C

تبوّأت الأمور منازلها قالت الطاعة انزل الشأم قال الطاعون[1] انا معك وقال[2] النفاق انزل العراق قالت النعمة انا[3] معك وقالت[4] الصحّة انزل البادية قالت الشقوة انا معك[5] ،

*تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره
والحمد لله وحده وصلواته على محمّد نبيّه ٥
وصحبه وآله[6]

---

1 C الطاعه و 2 P قال 3 C وأنا 4 P قالت 5 In C folgt 146v₆ 6 in P hat eine moderne Hand hinzugesetzt: تمّ كتاب عيون الأخبار بعون العزيز الغفّار. Unterschrift von C:

نجز كتاب الحرب من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله ويتلوه ان شاء الله كتاب السودد والحمد لله ربّ العالمين وصلوته على سيّدنا محمّد وآله اجمعين وجدت على الأصل المنقول منه هذين البيتين

محمّد وعليّ وفاطمة وابناها * وسيلتى يوم اعطى صحيفتى اقراها
اللّهمّ اجعلهم وسيلتنا اليك * وشفعاؤنا بين يديك

Nachtrag.

199_{10} Der zweite Halbvers hinkt; ولن in P stellt das Metrum auf Kosten des Sinnes her. Mögliche Emendationen wären حِبابَ statt حُبَّ oder أَرِثْ أنا statt أُورِّثْ. In Aǵ. und bei Baihaqî l. l. wird der Anstoss durch ganz andere Wendungen beseitigt; Aǵ.: وما ورثت اختيار الموت الخ, Baih.: ولم ارث نجدة فى الموت.

$200_{15.16}$ Dîwân Ǵarîr II $201_{18.19}$.

كتاب السُّودَد

وهو الكتاب الثالث من عيون الأخبار

تأليف الشيخ الإمام ابى محمد عبد الله

ابن قتيبة الدينورىّ رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

مخايل السودد وأسبابه ومخايل السوء

قال ابو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب عن عمّه الأصمعىّ قال اخبرنا جُميع بن ابى غاضرة وكان شيخا مسنّا من اهل البادية وكان من ولد الزبرقان بن بدر من قِبَل النساء قال كان الزبرقان يقول ابغض صبياننا الىّ الأُقيعس ١٠ الذَكَر[1] الذى كأنّما يطّلع فى جحره وإن سأله القوم اين ابوك هرّ فى وجوههم وقال ما تريدون هو ابى وأحبّ صبياننا الىّ الطويل الغرلة السبط الغرّة العريض الورك الأبله العقول[2] الذى يطيع عمّه ويعصى امّه وإن سأله القوم أين ابوك قال معكم ، قال وقال الأصمعىّ قال معاوية ثلث من السودد الصلع واندحاق البطن وترك الإفراط فى الغيرة ، قال وقيل ١٥ لأعرابىّ بم تعرفون سودد الغلام فيكم فقال اذا كان سائل الغرّة طويل

---

1 LA VIII 60 6 Ǧāḥiẓ Bajān II 20 21   2 LA XVIII 369 apu

الغرلة ملثاث[1] الازرة وكانت فيه لوثة فلسنا نشكّ فى سودده[2] ، وقيل لآخر اىّ الغلمان اسود قال اذا رأيته اعنق اشدق احمق فأقرب به من السودد وكان يقال اذا رأيت الغلام غائر العينين ضيّق الجبهة حديد الأرنبة كأنّما جبينه صلاية فلا ترجه الاّ ان يريد الله امرا فيبلغه ،

٥ حدّثنا الرياشىّ عن الأصمعىّ قال قريش تُمدح بالصلع وأنشد

إنّ سَعِيدًا وَسَعِيدٌ فَرْعُ   أَصْلَعُ تُنْمِيهِ رِجالٌ صُلْعُ ،

ونظر رجل الى معوية وهو غلام صغير فقال انّى اظنّ هذا الغلام سيسود قومه فقالت هند ثكلتُه ان كان لا يسود الاّ قومه ، قال[3] شبيب بن شيبة لبعض فرسان بنى مُنقر ما مُطِلْتَ مَطَلَ الفرسان ولا فتقت فتق

١٠ السادة ، وقال آخر لسنان بن سلمة الهذلىّ ما انت بأرسح فتكونَ فارسا ولا بعظيم الرأس فتكون سيّدا ، وقال[4] بعض الشعراء

فقبّلتُ رأسا لم يكن رأسَ سيّد * وكفّا ككفّ الضبّ او هى احقرُ ،

وقال آخر[5]

دعا ابنُ مطيع للبياع فجئتُه * الى بيعة قلبى لها غيرُ آلِفِ

١٥ فناولنى خشناء لمّا لمستها * بكفّىَ ليست من اكفّ الخلائفِ ،

وقرأت فى كتاب للهند[6] انّه قد قيل فى الفراسة والتوسّم انّه من صغرت عينه دام اختلاجها وتتابع طرفها ومال انفه الى ايمن شقّيه وبعُد ما بين حاجبيه وكانت منابت شعره ثلثا ثلثا وطال إكبابه اذا مشى وتلفّت تارة بعد اخرى غلبت عليه اخلاق السوء ، كان يقال اربع يسوّدن

1 so Ǧāḥ. C ملتان   2 Ǧāḥiẓ Bajān II 20 24   3 Ǧāḥiẓ Bajān I 41 17 ff.   4 Ǧāḥiẓ Bajān I 41 21 ff.   5 ib.   6 de Sacy 148 9–11 (kürzer), cf. Guidi Studij XXVII 1–4 (abweichend)

العبد الأدب والصدق والعفّة والأمانة، وقال بعض الشعراء فى النبىّ صلعم[1]

لو لم تكن فيه آيات مبيّنة * كانت بداهته تنبيك بالخبر،

وقال معوية انّى لأكره البكارة فى السيّد وأحبّ ان يكون عاقلا متغافلا، وقال الشاعر فى هذا المعنى ٥

ليس الغبىّ بسيّد فى قومه * لكنّ سيّد قومه المتغابى،

ويقال فى مثل[2] ليس امير القوم بالخِبّ الخَدِع، وقال الفرزدق[3]

لا خيرَ فى خبٍّ من تُرْجَى فواضله * فاستمطروا من قريش كلّ منخدعِ

كأنّ فيه اذا حاولته بَلَهاً * عن ماله وهو وافى العقل والوَرَعِ،

وقال اياس بن معوية لست بخبّ والخبّ لا يخدعنى، وقال مالك بن انس ١٠ عن ابن شهاب الكريم لما تحكمه التجارب، قال بعض الشعراء

غير أنّى اراك من اهل بيت * ما على المرء ان يسودوه عار،

وقال عمر بن الخطّاب رضه السيّد الجواد حين يُسئل الحليم حين يستجهل البارّ بمن يعاشر، قال عدىّ بن حاتم السيّد الذليل فى نفسه الأحمق فى ماله المطّرح لحقده المعنىّ بأمر عامّته، سئل خُلد بن صفوان عن ١٥ الأحنف بم ساد فقال بفضل سلطانه على نفسه، وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك فقال ببذل القرى وترك المِرَآء ونصرة المولى، وقال علىّ ابن عبد الله بن عبّاس سادة الناس فى الدنيا الأسخياء وفى الآخرة الأتقياء، وقال مسلم بن قتيبة لولده انّكم لن تسودوا حتّى تصبروا على شرار الشيوخ النُّخْر، وقال الدنيا هى العافية والصحّة هى الشباب والمروءة ٢٠

---

1 Ǧāḥiẓ Bajān I 87 2 Maidānī II 103 3 > Dīwān

الصبر على الرجال، قال عمرو بن هذّاب[1] كنّا نعرف سودد مسلم بن قتيبة بأنّه كان يركب وحده ويرجع فى خمسين[2]، وقال رجل للأحنف وأراد عيبه بم سُدت قومك قال بتركى من امرك ما لا يعنينى كما عناك من امرى ما لا يعنيك، وقال عبد الملك بن مروان لابن مطاع[3] العَنَزىّ

٥ اخبرنى عن مُلك بن مسمع فقال له لو غضب مُلك لغضب معه مائة الف لا يسألونه فى اىّ شىء غضب فقال عبد الملك هذا وأبيك السودد ولم يلد شيئًا قطّ وكذلك اسماء بن خارجة لم يلد شيئًا قطّ، قيل لعرابة الأوسىّ بم سدت قومك فقال بأربع أنخدع لهم عن مالى وأذلّ لهم فى عرضى ولا احقر صغيرهم ولا احسد رفيعهم، وقال المقنّع الكندىّ وهو

١٠ محمد بن عمير[4]

لا احمل[5] الحقد القديم عليهمُ * وليس رئيس القوم من يحمل[6] الحقدا
وليسوا الى نصرى سراعا وإن هُمُ * دعونى الى نصر اتيتُهمُ شدّا
اذا اكلوا لحمى وفرتُ لحومهم * وإن هدموا مجدى بنيتُ لهم مجدا
يعيّرنى بالدّين قومى وإنّما * ديونىَ فى اشياء تكسبهم حمدا،

١٥ وقال آخر

هَيْنون لَيْنون ايسارٌ ذوو يَسَرٍ * سُوّاس مكرمة ابناء ايسارِ
لا ينطقون على الفحشاء ان نطقوا * ولا يُمارون ان مارَوْا باكثارِ
من تلق منهم تَقُلْ لاقيت سيّدهم * مثل النجوم الّتى يسرى بها السارِى،

وقال آخر[7]

---

1 G (Köpr.) هُذّاب C هذّاب 2 Ǧāḥiẓ Bajān II 26 6 3 C مبطاع
4 Ahlwardt Elfachri 25 3. 4 5 C احمد 6 C يحمد 7 Dīwān Hudail 23 7, Ǧāḥ. Bajān I 108 21 II 45 26

وإنّ سيادة الأقوام فٱعلم * لها صُعَداء مَطْلَعُها طويل،

وقال رجل من العرب نحن لا نسوّد الاّ من يوطئنا رحله ويفرّشنا عرضه ويملّكنا ماله، وفى الحديث المرفوع من بذل معروفه وكفّ اذاه فذلك السيّد، ويقال لا سودد مع انتقام والعرب تقول سيّد معمّم يريدون انّ كلّ جناية يجنيها احد من عشيرته معصوبة برأسه ويقال بل السيّد ٥ منهم كان يعتمّ بعمامة صفراء لا يعتمّ بها غيره وإنّما سُمّى الزبرقان بصفرة عمامته يقال زبرقت الشىء اذا صفّرته وكان اسمه حُصَين، قيل لابن هبيرة من سيّد الناس اليوم قال الفرزدق هجانى ملكا ومدحنى سوقة، وقال عامر بن الطفيل

إنّى وإن كنتُ ابن سيّد عامر * وفارسَها المشهورَ فى كلّ موكب ١٠
فما سوّدتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان أَسْمو بأُمّ ولا اب
ولكنّنى احمى حماها وأتّقى * اذاها وأرمى من رماها بمنكب

هذا نحو قول الآخر

نفسُ عصامٍ سوّدت عصاما * وعلّمته الكرّ والإقداما * وصيّرته ملكا هماما،

وعصام عبد كان للنعمان بن المنذر وله يقول النابغة[1] ١٥

فَإنّى لا الوم[2] على دَخُولٍ * ولكن ما وراءك يا عِصامُ ۞

الكمال والتناهى فى السودد

حدّثنى ابو حمزة الأنصارىّ عن العتبىّ قال قال الأحنف الكامل من عُدّت هفواته، وكتب معوية الى زياد ٱنظر رجلا يصلح لثغر الهند فولّه

1 ed. Ahlw. 28 2   2 Ahlw. الام

فكتب اليه إنْ قِبَلى رجلان يصلحان لذلك الأحنف بن قيس وسنان
ابن سلمة الهذلىّ فكتب اليه معوية بأىّ يومَى الأحنف نكافيه
ابخذلانه امّ المؤمنين ام بسعيه علينا يوم صفّين فوجّه سندنا فكتب اليه
زياد انّ الأحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسودد ما لا تنفعه الولاية
٥ ولا يضرّه العزل ، وقال ابو نواس يمدح رجلا

اوحده الله فما مثله * لطالب ذاك ولا ناشد
وليس لله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد ،

وقال ايضا فى نحو هذا

يا ناق لا تسأمى او تبلغى رجلا * تقبيل راحته والركن سيّان
١٠ متى[1] تحطّى اليه الرحل سالمةً * تستجمعى الخَلْق فى تمثال انسان
محمّد خيرُ من يمشى على قدم * ممّن برا الله من إنْس ومن جانِ
تنازع الأحمدان الشبهَ فاشتبها * خَلْقا وخُلْقا كما قُدّ الشراكان
سِيّان لا فرق فى المعقول بينهما * معناهما واحد والعِدّة اثنان ،

وقال الطائىّ

١٥ لو أنّ اجماعنا فى فضل سودده * فى الدين لم يختلف فى الملّة اثنان ،

وقال ايضا

فلو صَوَّرْتَ نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع ،

وقال خُلد بن صفوان كان الأحنف يفرّ من الشرف والشرف يتبعه ،
حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال وفد الأحنف والمنذر بن الجارود الى
٢٠ معوية فتهيّأ المنذر وخرج الأحنف على قعود وعليه بَتّ[2] فكلّما مرّ المنذر

---

1 C متى   2 C تبّ , Glosse am Rande التب الكسا الغليظ

قال الناس هذا الأحنف فقال المنذر ارانى تزيّنت لهذا الشيخ وقالت
بنو تميم للأحنف ما اعظم مِنّتنا عليك فضّلناك وسوّدناك فقال هذا
شبل بن معبد من سوّده وليس بالحضرة بجلىّ غيره او قال بالبصرة ، قال
عبد الملك بن مروان لعبد الله بن عبد الأعلى الشاعر الشيبانىّ من
اكرم العرب او من خير الناس قال من يحبّ الناس ان يكونوا منه ولا ٥
يحبّ ان يكون من احد يعنى بنى هاشم قال من الأم الناس قال من
يحبّ ان يكون من غيره ولا يحبّ غيره ان يكونوا منه ، قال رجل من
اشراف العجم لرجل من اشراف العرب إنّ الشرف نسب مفرد فالشريف
من كلّ قوم نسيب وكان يقال اكرم الصفايا اشدّها ولها الى اولادها وأكرم
الإبل احنّها الى اوطانها وأكرم الأفلاء اشدّها ملازمة لأمّهاتها وخير الناس ١٠
آلف الناس للناس ❁

السيادة والكمال فى الحداثة

قال الأحنف السودد مع السواد يريد أنّه يكون سيّدا من اتته السيادة
فى حداثته وسواد رأسه ولحيته وقد يذهب بمعناه الى سواد الناس
وعامّتهم يراد أنّ السودد بتسويد العامّة ، وقال ابو اليقظان ولّى ١٥
الحجّاج محمد بن القسم بن محمد بن الحكم الثقفىّ قتال الأكراد بفارس
فأباد منهم ثمّ ولّاه السند فافتتح السند والهند وقاد الجيوش وهو ابن سبع
عشرة سنة فقال فيه الشاعر

إنّ السماحة والمروّة والندى * لمحمّد بن القسم بن محمّدِ
قاد الجيوش لسبع عشرة حجّة * يا قُرْبَ ذلك سوددا من مولدِ ، ٢٠

ويروى بأ قرب[1] ذلك سورة من مولد السورة المنزلة الرفيعة، قال ابو اليقظان وهو جعل شيراز معسكرا ومنزلا لولاة فارس، وقال حمزة بن بيض[2] لمخلد[3] بن يزيد بن المهلّب

بلغتَ لعشرٍ مضت من سنيـ * ـك ما يبلغ السيّد الأشيبُ

٥ فهمّك فيها جسامُ الأمور * وهمّ لداتك ان يلعبوا،

نظر الحطيئة الى ابن عبّاس فتكلّم فى مجلس عمر فقال من هذا الذى نزل عن الناس فى سنّه وعلاهم فى قوله، وقال ابن مسعود لو بلغ اسناننا ما عشرة منّا رجل[4]، ونظر رجل الى ابى دُلَف فى مجلس المأمون فقال انّ همّته ترمى به وراء سنّه، وولى عبيد الله بن زياد خراسان وهو ابن ثلث

١٠ وعشرين سنة وليها لمعوية وقيل لزياد عند موته استخلِفْ عبيد الله فقال ان يك فيه خير فسيولّيه عمّه فلمّا مات زياد شخص عبيد الله الى عمّه معوية فقال له ما منع اباك ان يولّيك اما انّه لو فعل فعلتُ فقال عبيد الله يا امير المؤمنين لا يقولنّها احد بعدك ما منع اباه وعمّه ان يكونا استعملاه فرغب فيه فاستعمله على خراسان، ولى معاذ اليمن وهو ابن

١٥ اقلّ من ثلثين سنة، وحمل ابو مسلم امر الدولة والدعوة وهو ابن احدى وعشرين سنة، وحمل الناس عن ابرهيم النخعىّ وهو ابن ثمانى عشرة سنة، وولّى رسول الله صلعم عتّاب بن اسيد مكّة وهو خمس وعشرين سنة، وسوّدت قريش ابا جهل ولم يطِرّ شاربه فأدخلته مع الكهول دار الندوة، قال الكميت

---

1 C قرن 2 C + بن 3 C مخلد vgl. Ibn Šākir Fawāt I 147 26 ff. 4 So!

رُفِعَتْ اليك وما تُغِرْ * تَ عيونُ مستمعٍ وناظِرْ
ورأوا عليك ومنك فى * المهد النُهَى[1] ذات البصائرْ

قال قدم[2] وفد على عمر بن عبد العزيز من العراق فنظر الى شابّ منهم
يتحوّز يريد الكلام فقال عمر كبّروا كبّروا فقال الفتى يا امير المؤمنين
انّ الأمر ليس بالسِنّ ولو كان كذلك كان فى المسلمين من هو اسنّ منك ٥
قال صدقت فتكلّمْ قال الشاعر فى خلاف هذا المعنى

اِنّها الهُلك ان يساسوا بعِزّ * لم تُعِرْهُ الأيّام رأيا وثبقا

وقال آخر[3]

الا قالت الحسناء[4] يوم لقيتها * كبرتَ ولم تجزع من الشيب مجزعا
رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبةً * تقنّع[5] منها رأسه ما تقنّعا ١٠
فقلت لها لا تهزئى بى فقلّ ما * يسود الفتى حتّى يشيبَ ويصلعا
ولَلْقارحُ اليعبوبُ خيرٌ عُلَالةً * من الجَذَعِ المُجْرَى وأبعد منزعا
رأى بكير بن الأخنس المهلّب وهو غلام فقال

خذونى به ان لم يسد سرواتهم * ويبرع حتّى لا يكون له مثل ۞

الهمّة والخطار بالنفس ١٥

قال اخبرنا خُلد بن جويرية عن محمّد بن ذؤيب الفُقَيمىّ وهو العُمانىّ
الراجز عن دكين الراجز قال اتيت عمر بن عبد العزيز بعد ما
استخلف أستنجز منه وعدا كان وعدنيه وهو والى المدينة فقال لى يا

---

1 als Pl. wie Hāš. 2,5 2 Zahr al Ādāb (am Rde des ʿIqd) I 8 ʿIqd I 129 27–29 3 Ǧāḥiẓ Bajān II 85 17–20 4 G الخنساء 5 so G, C يقنع

دكين انّ لى نفسا توّاقة لم تزل تتوق الى الإمارة فلمّا نلتها تاقت الى
الخلافة فلمّا نلتها تاقت الى الجنّة وما رزأت من اموال المسلمين شيـًّا وما
عندى الّا الفا درهم فاختر ايّهما شئت وهو يضحك فقلت يا امير
المؤمنين قليلك خير من كثير غيرك ويقال قايلك خير من كبير غيرك
٥ فاختر لى انت فدفع الىّ الفا وقال خذها بارك الله لك فيها فابتعت
بها ابلا وسقتها الى البادية فرمى الله فى اذنابها بالبركة بدعوته حتّى
رزقنى الله ما ترون، قال معوية لعمرو بن العاص حين نظر الى معسكر
علىّ عمّ من طلب عظيما خاطر بعظيمته، وكان عمرو يقول عليكم بكلّ
امرٍ مَزْلَقَة مَهْلَكَة اى عليكم بجسام الأمور، وقال كعب بن زهير

١٠ وليس لمن لم يركب الهول بُغْيَةٌ * وليس لرحل حطّه الله حامل

اذا انت لم تُقْصِرْ عن الجهل والخنا * اصبت حليما او اصابك جاهل،

وفى كتاب[1] للهند ثلثة اشياء لا تُنال الّا بارتفاع همّة وعظيم خطر عمل
السلطان وتجارة البحر ومناجزة العدوّ وفيه ايضا[2] لا ينبغى ان يكون
الفاضل من الرجال الّا مع الملوك مكرما ومع النسّاك متبتّلا كالفيل لا
١٥ يحسن ان يُرى الّا فى موضعين فى البرّيّة وحشيّا او للملوك مركبا، وفيه
ايضا ذو الهمّة ان حُطّ فنفسه تأبى الّا علوّا كالشعلة من النار يصوّبها
صاحبها وتأبى الّا ارتفاعا، وقال العتّابىّ

تلوم على ترك الغِنَى باهليّةٌ * طوى الدهر عنها كلّ طِرْفٍ وتالدِ

يسرّك انّى نلت ما نال جعفر * من المُلْك او ما نال يحيى بن خالدِ

٢٠ وأنّ امير المؤمنين اغصّنى * مغصّهـما بالمشـرقات البـوارد

---

1 DE SACY 87 4—6 2 ib. 7—10

ذرينى تجئنى ميتتى مطمئنّة * ولم اتقحّم هول تلك الموارد
فانّ كريمات المعالى مشوبة * بمستودعات فى بطون الاساود،

وقال الطائىّ

وأخرى لحتنى يوم لم امنع النوى * قيادى ولم ينقض زِماعىَ ناقض
ارادت بأن يحوى الغنى وهو وادع * وهل يفرس الليث الطَّلا[1] وهو رابض، ٥

وقال ايضا

فاطلب هدوءا فى التقلقل واستثر * بالعيس من تحت السهاد هجودا
ما[2] ان ترى الاحساب بيضا وضّحا * الّا بحيث ترى المنايا سودا،

وقال آخر ما العزّ الّا تحت ثوب الكدّ،

وقال آخر ١٠

الذلّ فى دعة النفوس ولا ارى * عزّ المعيشة دون ان يشقى لها،

وقال بعض المحدثين وأظنّه البحترىّ[3]

فاطلبا ثالثا[4] سواى فانّى * رابع العيس والدجى والبيد
لست بالواهن المقيم ولا القا * ئل يوما انّ الغنى بالجدود
واذا استُصْعِبَتْ مقادة امر * سهّلتها ايدى المهارى القود، ١٥

وقال عبد الله بن ابى الشيص

اظنّ الدهر قد آلى فبرّا * بأن لا يُكْسِبَ الاموال حرّا
لقد قعد الزمان بكلّ حرّ * ونقّص من قواه المستمرّا
كأنّ صفائح الاحرار اردت * اباه فحارب الاحرار طرّا
فأصبح كلّ ذى شرف ركوبا * لأعناق الدجى برّا وبحرا ٢٠

---

1 C الطُّلى 2 C وما 3 Dīwān ed. Cpol. II 194 5–7 4 C ناكثا

فهتّك جَيْبَ درع الليل عنه * اذا ما جَيْبُ درع الليل زُرّا
يراتب للغِنَى وجها ضَحوكا * ووجها للمنيّة مكفهرّا
ومن جعل الظلام له قعودا * اصاب به الدجى خيرا وشرّا ؞

وكان يقال من سرّه ان يعيش مسرورا فليقنع ومن اراد الذكر فليجهد ؞
٥ قيل للعتّابيّ فلان بعيد الهمّة قال اذًا لا يكونَ له غاية دون الجنّة ؞
وقيل لبعض الحكماء مَن اسوأ الناس حالا قال من اتّسعت معرفته وضاقت
مقدرته وبَعُدت همّته ؞ وقال عدىّ بن الرقاع

والمرء يُورِثُ جوده ابناءه * ويموت آخر وهو فى الأحياء ؞

ابو اليقظان[1] قال كان اوّل عمل وليه الحجّاج تَبالة فسار اليها فلمّا قرب
١٠ منها قال للدليل اين هى وعلى اىّ سمت هى قال تسترها عنك هذه
الأكمة قال لا ارانى اميرا الّا على موضع تستر منه اكمة أَهْوِنْ بها ولاية
وكرّ راجعا فقيل فى المثل أَهْوَنُ من تبالة على الحجّاج ؞ وقال الطائىّ

وطول مُقام المرء فى الحىّ مُخْلِقٌ[2] * لديباجتَيْه فاغتربْ تتجدّدِ
فانّى رأيت الشمس زيدت محبّة * الى الناس أَنْ ليست عليهم بسرمد ؞

١٥ وقال رجل لآخر ابوك الّذى جهل قدره وتعدّى طوره فشقّ العصا وفرّق
الجماعة لا جرم لقد هُزم ثمّ أُسر ثمّ قُتل ثمّ صُلب قال الآخر دعنى وذكر
هزيمة ابى ومن صلبه ابوك ما[2] حدّث نفسه بشىء من هذا قطّ ؞ وقال
حاتم طيّء[3]

لحى الله صعلوكا مُناه وهَمّه * من العيش ان يلقى لَبوسا ومَطْعَما

1 Bekrī ١٩١, Maidānī II 245 2 Conj. > C 3 ed. Schulthess p. ٣٩ 5, 4, 9, 12, 13. p. 104 45

يرى الخَمْص تعذيبا وإن يلق شبعة * يَبِتْ قلبه من قلّة الهمّ مُبْهَما
ولله صعلوك يساور همّه * ويمضى على الأهوال والدهر مُقْدما
يرى قوسه او رمحه ومِجَنّه * وذا شُطَب لَدْنَ المَهَزّة مِخْذَما[1]
وأحناء سرج قاتر[2] ولجامه * مُعَدًّا لدى الهَيْجا وطِرْقًا مُسَوَّما
فذلك ان يهلك فحُسْنى ثناؤه * وان يحى[3] لا يقعد لئيما مذمّما ٥

وقال آخر

لا يمنعنّك خَفْضُ العيش تطلبه * نزاعَ شوق الى اهل وأوطان
تلقى بكلّ بلاد ان حللتَ بها * اهلا بأهل وجيرانا بجيران

ويقال ليس بينك وبين البلدان نسب فخير البلاد ما حملك وقال
عروة بن الورد[4] ١٠

لحى الله صعلوكا اذا جَنّ ليلُه * مصافى[5] المُشاش آلفا كلّ مَجْزِرِ[6]
يَعُدّ الغِنَى من دهره كلّ ليلة * اصاب قِراها من صديق ميسّرِ
ينام عِشاءً ثمّ يصبح قاعدا * يحُتّ الحصا من جنبه المتعفّرِ
يعين نساء الحىّ لا يستعنّه * ويُمسى طليحا كالبعير المحسَّرِ
ولله صعلوك صفيحة وجهه * كضَوْء شهاب القابس المتنوّرِ ١٥
مُطِلٌّ على اعدائه يزجُرونه * بساحتهم زَجْرَ المَنيح المشهَّرِ

وقال آخر

تقول سليمى لو اقمت بأرضنا * ولم تَدْرِ أنّى للمُقام أُطَوِّفُ

وقال الطائىّ فى نحوه

---

1 C مجذما 1 C فاتر 3 C يحيى 4 Nöldeke III 13—15, 17—19 5 C مصان 6 Vokale in C

أألفةَ النحيب كم افتراقٍ * أظَلّ فكان داعيةَ اجتماع
وما ان فَرْحة الإيّاب[1] الاّ * لموقوف عـلى تَرَح الوداع ،

نظر رجل الى روح بن حاتم واقفا فى الشمس على باب المنصور فقال له قد طال وقوفك فى الشمس فقال روح ليطول مقامى فى الظلّ ، وقال
٥ خداش بن زهير

ولن اكون كمن القى رِحالته * على الحمار وخلّى صَهْوة الفرس ،

وقال آخر

لا انت قصّرت عن مجد ولا انا اذ[2] * سموا اليك بنفسى قصّرت هِمَمى ،

قال عمر بن الخطّاب أشنعوا بالكنى فانّها منبّهة ، دخل عبيد الله بن
١٠ زياد بن ظبيان التيميّ على ابيه وهو يجود بنفسه فقال له الا أُوصى بك الأمير فقال عبيد الله اذا لم يكن للحيّ الاّ وصيّة الميّت فالحيّ هو الميّت ، وقال الشاعر فى نحوه

اذا ما الحيّ عاش بعَظْم مَيْتٍ * فذاك العظم حيٌّ وهو مَيْتُ ،

وقال معوية لعمرو بن سعيد وهو صبىّ الى من أَوصى بك ابوك قال أَوصى
١٥ الىّ ولم يُوصِ بى ، نظر ابو الحرث جميّز الى برذون يُستقَى عليه فقال المرء حيث يجعل نفسه لو هملج هذا لم يُبتَلَ بما ترون ، وقال الطائىّ

وقلقل نَأْيى[3] من خراسان جَأْشَها[4] * فقلت أطمئنّى أنضر الروض عازِبُهْ
ورَكْب كأطراف الأسنّة عـرّسوا * على مثلها والليل تسطو غياهبُهْ
لأمـر عليهم أن تَتِمّ صدوره * وليس عليهم ان تتمّ عواقبُهْ ،

٢٠ وقال آخر

---

1 C الابات   2 C اذا   3 C نای   4 C حاشها

وعِشْ ملكا او مت كريما وإن تمت * وسيفك مشهور بكفك تُعْذَرِ،

والمشهور فى هذا قول امرئ القيس[1]

فلو أَنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى مَعيشةٍ * كَفانى وَلَمْ أَطْلُبْ قليلا[2] من المالِ

ولٰكنّما أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ * وَقدْ يُدْرِكُ ٱلْمَجْدَ ٱلْمُؤَثَّلَ أَمْثالِى

وقوله[3] ٥

بكى صاحبى لمّا رأَى الدَّرْبَ دونه * وأَيْقَنَ أَنَّا لاحقان بِقَيْصَرَا

فَقُلْتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمـا * نُحاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَموتَ فنُعْذَرا[4]،

وقال ابو نواس[5]

سأبغى الغِنَى إمّا جليسَ خليفةٍ * يقوم[6] سواء او مُخيفَ سبيلِ،

وقيل ليزيد بن المهلّب الا تبنى دارا فقال منزلى دار الإمارة او الحبس، ١٠

والمشهور فى سقوط الهمّة قول الحطيئة[7]

دع المكارم لا ترحَلْ لبُغْيتها * وٱقعد فإنّك انت الطاعم الكاسى،

وقال مالك بن الذئب

فإن تُنْصفونا آلَ مروان نَقْتَرِبْ * اليكم وإلاّ فَأْذَنوا بتعادِى

فإنّ لنا عنكم مراحا ومرحلا * بعيس الى ريح الفلاة صوادى ١٥

وفى الأرض عن دار المذلّة مذهب * وكلّ بلاد أُوطنت كبلادى

فما ذا عسى الحجّاج يبلُغ جهده * اذا نحن جاوزنا حفير زياد

فبأست ابى الحجّاج وأست عجوزه * عُتَيِّد بُهْمٍ يرتعى بوِهاد

فلو لا بنو مروان كان ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد إياد

---

1 Ahlw. 52 57.58 2 A قليلٌ 3 Ahlw. 20 43.44 4 C فتعذرا

5 ed. Cairo 192 21 6 C نقوم 7 ed. Goldziher XX 13

زمان هو المُقْرِى[1] المُقِرُّ بذلّة * يراوح غلمان القُرَى ويغادى ،

بعث يحاب[2] خليفتها الى ابن عائشة المحدّث وهو عبيد الله بن محمّد
ابن حفص التيميّ فأتاه فى حلقته فى المسجد فقال له ابو من قال هلّا عرفت
هذا قبل مجيئك قال اريد ان تخليني قال فى حاجة لك ام فى حاجة لى قال
٥ فى حاجة لى قال فألقنى فى المنزلِ قال فإنّ لحاجةُ لك قال ما دون اخوانى
سِرّ ، وقال بعض لصوص همدان وهو مالك بن حُريم

كذبتم وبيت الله لا تأخذونها * مراغمة ما دام للسيف قائم
متى يُجمَع القلبُ الذكيّ وصارما * وأنفا حميّا تجتنبك المظالم
ومن يطلُبِ المال الممنّع بالقنى * يعش مُثْرِيًا او تخترمْه المخارم
١٠ وكنتُ اذا قوم غزونى غزوتهم * فهل أنا فى ذا يال همدانَ ظالم ،

وقال ابو النشناش من اللصوص

اذا المرء لم يسرح سواما ولم يرح * سواما ولم تعطف عليه اقاربُهْ
فَلَلْمَوْتُ خير للفتى من حياته * فقيرا ومن مولى تدبّ عقاربه
وسائلة بالغيب عنّى وسائل * ومن يسأل الصعلوك اين مذاهبه
١٥ وطامسةِ الأعلام مائلة الصُوَى * سرت بأبى النشناش فيها ركائبه
فلم ار مثل الفقر ضاجعه الفتى * ولا كسواد الليل اخفق صاحبه ،

وقال آخر من اللصوص

وانّى لأستحيى من الله ان أُرَى * اطوف بأرض ليس فيه بعير
وأن أَسْأَلَ المرء اللئيم بعيره * وبعران ربّى فى البلاد كثير
٢٠ فلِلّيل ان وارانِىَ الليل حكمة * ولِلشمسُ ان غابت علىّ تدور

---

1 Conj; > C 2 So!?

عوى الذئب فاستأنست للذئب اذ عوى * وصوّت انسان فكدت[1] اطير
رأى الله انّى لـلأنـيـس لَـشـانئ * وتُبْغضهم لى مقلة وضمير،

وقال النمر بن تولب

خاطِرْ بنفسك كى تصيب غنيمة * إنّ الجلوس مع العيال قبيح
فالمال فـيـه تجـلّـة ومـهـابـة * والفقر فيه مذلّة وقـبـوح، ٥

وقال آخر

تقول ابنتى انّ انطلاقك واحدا[2] * الى الروع يوما تاركى لا ابا ليا
ذرينى من الإشفاق او قدّمى لنا * من الحدثان والمنيّة واقيـا
ستتْلَف نفسى او سأجمع هَجْمة * ترى ساقِيَيْها يألمان التراقيا

وقال اوس بن حجر[3] ١٠

ومن يك مثلى ذا عيال ومقترا * من المال يطرَحْ نفسه كلّ مطرح
ليُبْلِىَ عذرا او ليبلغ حاجة * ومبلغ نفس عذرها مثل منجح،

وقال آخر

رمى الفقر بالأقوام حتّى كأنّهم * بأطرار آفاق البلاد نجومُ،

قال كسرى احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع، وقال الشاعر ١٥

خُلْقان لا ارضى اختلافهما * تيه الغنى ومَذلّة الفقـر
فاذا غنيت فلا تكن بطِرا * واذا افتقرت فتِهْ على الدهر
واصبر فلست بواجد خُلْقا * أدْنى الى فرج من الـصـبـر،

كان اعرابىّ يمنع ابنه من التصرّف اشفاقا عليه فقال شعرا فيه

اذا ما الفتى لم يبغ الاّ لباسه * ومَطْعَمه فالخير منه بعـيـد ٢٠

---

1 C فكررت 2 C واحد 3 > Geyer

يذكّرنى خوفَ المنايا ولم اكن * لأهرب ممّا ليس منه محيد
فلو كنتُ ذا مال لقُرّب مجلسى * وقيل اذا اخطأتُ انت رشيد
رأيت الغنى قد صار فى الناس سوددا * وكان الفتى بالمكرمات يسود
وإن قلتُ لم يُسْمَعْ مقالى وإنّنى * لَمبدئٌ حقّ بينهم ومعيد
٥ فذرنى اجوّلْ فى البلاد لعلّه * يُسَرُّ صديق او يساء حسود
الا ربّما كان الشفيق مضرّة * عليك من الإشفاق وهو ودود ؎

وقال اعرابىّ من باهلة[1]

سأَعْمِل نَصّ العيس حتّى يكُفّنى * غنى المال يوما او غنى الحدثانِ
فلَلْموت خيرٌ من حياة يُرَى لها * على الحرّ بالاقلال وسم عوان
١٠ متى يتكلّم يُلْغَ حسن كلامه * وإن لم يقل قالوا عديمُ بيان
كأنّ الغنى عن اهله بورك الغنى * بغير لسان ناطق بلسان ۞

الشرف والسودد بالمال وذمّ
الفقر والحضّ على الكسب

انشد ابن الأعرابىّ

١٥ ومن يفتقر فى قومه يحمد الغنى * وإن كان فيهم ماجد العمّ مُخْوِلَا[2]
يُمنّون ان اعطوا ويبخل بعضهم * ويُحْسَبُ عَجْزًا سَكْتُه ان تجمّلا
ويُزْرِى بعقل المرء قلّة ماله * وإن كان اقوى من رجال وأحولا ؎
وقرأت فى كتاب للهند[3] ليس من خلّة يمدح بها الغنىّ الّا ذُمّ بها الفقير
فإن كان شجاعا قيل اهوج وإن كان وقورا قيل بليد وإن كان لَسِنا قيل
٢٠ مهذار وإن كان زمّيتا قيل عيىّ ؎ وقال آخر

1 Ǧāḥiẓ Bajān I 95 5–8   2 C مُحولا   3 de Sacy 171 11–14

الفقرُ يُزْرِى بأقوامٍ ذوى حسب * وقد يسوّد غيرَ السيّد المالُ ‌ه

وأنشد ابن الأعرابىّ

رُزِقْتُ لبّا ولم ارزق مروّته * وما المروّة الاّ كثرة المال

اذا اردتُ مساماة يقعّدنى * عمّا ينوّهُ باسمى رِقّة الحال ‌ه

وقال آخر ٥

يغطّى عيوب المرء كثرة ماله * يصدّق فيما قال وهو كذوب

ويُزْرِى بعقل المرء قلّة ماله * تحمّقه الأقوام وهو لبيب ‌ه

وقال آخر

كم من لئيم الجدود سوّده الـ * ـمال ابوه وأمّه الورق

وكم كريم الجدود ليس له * عيب سوى أنّ ثوبه خَلَق ١٠

ادّبه سادة كرام فما * ثوباه الاّ العفاف والخُلْق ‌ه

وأنشد الرياشىّ

غضبانُ يعلم انّ المال ساقَ له * ما لم يسُقْه له دين ولا خُلُق

لولا ثلثون الفا سُقتها بَطَرا * الى ثلثين الفا ضاقت الطُرُقُ[1]

فمن يكن عن كرام الناس يسألنى * قلت له الناس من كانت له ورق ‌ه ١٥

وقال أُحيحة بن الجُلاح

استغنِ او مُتْ ولا يَغْرُرْك ذو نشب * من ابن عمّ ولا عمّ ولا خالِ

يلوون ما عندهم من حقّ أقربهم * وعن صديقهم والمال بالوالى

ولا ازال على الزور اعمرها * إنّ الكريم على الإخوان ذو المال

كلّ النداء اذا ناديت يخذلنى * الاّ ندائى اذا ناديت يا مالى ‌ه ٢٠

1 Der Vers in C am Rande

وقال حسّان

رُبَّ حِلْم اضاعه عَدَم الما * ل وجهل غطى عليه النعيم،

وقال الهذلىّ

رأيتُ معاشرا يُثْنَى عليهم * اذا شبعوا وأوجههم قباح

٥ يظلّ المُصْرِمون لهم سجودا * ولو لم يُسْقَ عندهمُ ضَياحُ،

ويروى يُلْفَ، وقال بعضهم وددت انّ لى مثل أُحُد ذهبا لا انتفع منه بشىء قيل له فما تصنع به قال لكثرة من يخدمنى عليه، قال الصَلَتان

اذا قلتَ يوما لمن قد تَرَى * أَرُونى السَّرِىَّ أَرَوْكَ الغَنىّْ

وسِرُّك ما كان عند امرئٍ * وسِرّ[1] الثلثة غير الخفىّْ[2]،

١٠ وقال آخر

لا تسألى الناس ما مجدى وما شرفى * الشأن فى فضّتى والشأن فى ذهبى

لو لم يكن لِىَ مال لم يَطُرْ احد * بابى ولم يعرفوا مجدى ومجد ابى،

وقال آخر

اجلّك قوم حين صرت الى الغِنَى * وكلّ غنىّ فى العيون جليل

١٥ ولو كنت ذا عقل ولم تُؤْتَ ثروة * ذللت لديهم والفقير ذليل[3]

اذا مالت الدنيا على المرء رغبت * اليه ومال الناس حيث يميل

وليس الغِنَى الّا غِنًى زَيَّنَ الفتى * عشيّة يقرى او غداة يُنيل،

وقال آخر

وكل مقلّ حين يغدو لحاجة * الى كلّ من يغدو من الناس مُذْنِب

٢٠ وكان بنو عمّى يقولون مرحبا * فلمّا رأونى مُعْدِما مات مرحب،

---

1 C وشر 2 S. o. p. ٥٨١ 3 Der Vers in C am Rande

وقال آخر

ابا مصلحٍ اصلح ولا تكُ مفسدا * فإنّ صلاح المال خيرٌ من الفقر

الم تر أنّ المرء يزداد عزّةً * على قومه ان يعلموا انّه مثرى،

وقال عمر بن الورد[1]

ذرينى للغنى اسعى فإنّى * رأيت الناس شرّهم الفقيرُ ٥

وأبعدهم وأهونهم عليهم[2] * وإن امسى له حسب وخير

ويقصيه الندى وتزدريه[3] * حليلته وينهره الصغير

وتلفى ذا الغنى وله جلال * يكاد فؤاد صاحبه يطير

قليل ذنبه والذنب جمّ * ولكن للغنى[4] *ربٌّ غفورُ[5]،

وقال زيد بن عمرو بن نفيل ١٠

ويكأن من يكن له نشبٌ يُحْـبَبْ* ومن يفتقر يعش عيش ضرّ

ويجنّبْ سرّ النجىّ ولكنّ * اخا المال محضر كلّ سرّ،

وقال آخر

الم تر بيت الفقر يهجر اهله * وبيت الغنى يُهدى له ويزار،

وقال آخر ١٥

اذا ما قال ما لك كنت فردا * وأىّ الناس زوّار المقلّ،

وقال عبد العزيز بن زرارة

وما لبّ اللبيب بغير حظّ * بأغنى فى المعيشة من فتيل

رأيت الحظّ يستر عيب قوم * وهيهات الحظوظ من العقول،

---

1 Ǧāḥiẓ Bajān I 95 10—15 > Diw., v. 1. Aġ. bei Nöldeke S. 54 10
2 C عليه G لديهم 3 C ويزدريه 4 C انفتى 5* In C ausradiert, ergänzt nach G

وقال الطائىّ

الصبر كأس وبطن الكفّ عارية * والعقل عارٍ اذا لم يكس بالنشب

ما أَضْيَعَ العقل ان لم يرع ضيعته * وفرا[1] وأَىّ رحًى دارت بلا قطب ،

وقال آخر[2]

٥ عش بجدّ فلم يضرّك نُوكٌ * انّما عيش من ترى بالجدود

عش بجدّ وكن هَبَنَّقة[3] القيـــسىّ نوكا *وخُلد بن يزيد[4] ،

وقال الطائىّ[5]

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل * ويُكْدِى الفتى فى دهره وهو عالم

ولو كانت الأرزاق تجرى على الحِجَى * هلكن اذا من جهلهنّ البهائم ،

١٠ وقال المرّار

اذا لم ترافد فى الرفاد ولم تسُقْ * عدوّا ولم تستغن فالموت اروح ،

وقال ابن الدُمينة الثقفىّ

اطعت العِرْس فى الشهوات حتّى * اعادتنى عسيفا عبد عبدِ

اذا ما جئتها قد بعت عَذْقا * تعانق او تقبّل او تفدّى ،

١٥ وقال الأسعر الجُعْفىّ

وخصاصة الجُعْفىّ ما داينته * لا ينقضى ابدا وإن قيل انقضى

اخوان صدق ما رأوك بغبطة * فإن افتقرت فقد هوى بك ما هوى ،

وقال آخر

اذا المرء لم يكسب معاشا لنفسه * شكا الفقر اولى فى الصديق فأكثرا

---

1 C وفر 2 Ǧāḥiẓ Bajān II 11, LA XII 243, TA VII 93, wo als Dichter a. M. Jaḥjā b. al Mubārak al Jezīdī genannt wird 3 C هنبقة
4* G TA L. او شيبة بن الوليد 5 Māwardī 27 15. 16: ابو تمام

وصار على الأذنين كَلًّا وأوشكت * صلات ذوى القوى له ان تنكّرا
فسِرْ فى بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار او تموتَ فتُعْذرا
وما طالب للحاجات من حيث تُبتغى * من الناس الّا من اجدّ وشمّرا
فلا ترض من عيش بدون ولا تنم * وكيف ينام الليلَ من كان معسرا
وقال آخر من يجمع المال ولا يُثِبْ به ٥
ويترك العام لعام جَدْبه * يَهُنْ على الناس هوانَ كلبه ،

قال ابو اليقظان ما ساد مملق قطّ الّا عتبة بن ربيعة ، حدّثنى ابو حاتم قال حدّثنا الأصمعىّ عن حمّاد بن سلمة عن عبيد الله بن العيزار عن عبد الله بن عمرو انّه قال أَحرُث لدنياك كأنّك تعيش ابدا وأَحرث لآخرتك كأنّك تموت غدا ، قال حدّثنى ابو حاتم قال حدّثنا ١٠ الأصمعىّ قال حدّثنى اصحاب ايّوب عن ايّوب قال كان ابو قلابة يحثّنى على الاحتراف ويقول انّ الغنى من العافية ، قال وقال الأصمعىّ سأل اعرابىّ عن رجل فقالوا احمق مرزوق فقال ذاك والله الرجل الكامل ، وكان يقال من حفظ ماله فقد حفظ ألاكرمَيْن الدين والعرض ، ويقال فى بعض كتب الله اطعنى فيما آمرك ولا تُعلمنى بما ينفعك وامدد يدك ١٥ لباب من العمل أَفتَحْ لك بابا من الرزق ، وكان يقال من غلا دماغه فى الصيف غلت قدرته فى الشتاء ، ويقال حِفْظ المال اشدّ من جمعه ، وقال الحسن اذا اردتم ان تعلموا من اصاب المال فانظروا فيم ينفقه فانّ الخبيث ينفق سَرَفا ونحوه قولهم[1] من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله فى نهابر ، ويقال فى مثل الكَلّ قبل المدّ يراد الطلب قبل الحاجة ، ٢٠

1 Ḥarīrī Durra 37 6

والعجز، وقال لقيط الفزاريّ درّ للّقاح وأحدّ للسلاح، وقال ابو المعافى

وإنّ التوانى انكح العجز بنته * وساق اليها حين زوّجها مهرا
فراشا وطيبا ثمّ قال لها اتّكى * فُصاراهما لا بُدّ ان يَلِد الفقرا

وقال زيد بن جبلة لا فقير افقر من غنىّ امن الفقر، وروى عن علىّ بن
٥ ابى طالب كرّم الله وجهه أنّه قال ما دون اربعة آلاف درهم نفقة وما فوقها
كنز، ويقال القبر ولا الفقر، ويقال ما سبق عيال مالا قطّ الّا كان صاحبه
فقيرا، وقيل لرجل من البصريّين ما لَك لا ينمى مالُك قال لأنّى اتّخذت
العيال قبل المال واتّخذ الناس المال قبل العيال، ويقال العيال سوس
المال، وقيل لمدينىّ كيف حالك قال كيف يكون حال من ذهب ماله
١٠ وبقيت عادته، ويقال الغِنَى فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة،
حدّثنى محمّد بن يحيى باسناد ذكره قال شكا نبىّ من الأنبياء الى الله
شدّة الفقر فأوحى الله اليه هكذا جرى امرك عندى افتريد من اجلك
ان اعيد الدنيا، قال ابو حاتم قال حدّثنا العتبىّ قال سمعت يونس
ابن حبيب يقول ما اجدب اهلُ البادية قطّ حتّى تسوّيهم السنة ثمّ
١٥ جاءهم الخصْب الّا عاد الغنى الى اهل الغنى، قال الأصمعىّ رأيت
اعرابيّة ذات جمال رائع تسأل بمِنًا فقلت يا امة الله تسئلين ولك هذا
الجمال قالت قدر الله فما اصنع قلت فمن اين معاشكم قالت هذا الحاجّ
نتقمّمهم ونغسل ثيابهم فقلت فاذا ذهب الحاجّ فمن اين فنظرت الىّ
وقالت يا صلب الجبين لو كنّا انّما نعيش من حيث نعلم لما عشنا،
٢٠ وقال الشاعر

اترانى ارى من الدهـــر يـــوما * لِىَ فيه مطيّة غير رجـلى

وإذا كنت فى جميع فقالوا * قرّبوا للرحيل قَدَّمْتُ رجلى

حيث ما كنت لا اخلّف رجلا * من رآنى فقد رآنى ورحلى،

قيل لمدينىّ ما عندك من آلة الحجّ قال التلبية، وقيل لآخر ما عندك من آلة العصيدة قال الماء وقيل لآخر ما عندك من آلة الهريس قال الشتاء ☆

ذمّ الغنى ومدح الفقر ٥

قال شريح الجدّة كنية البهل وقال اكثم بن صيفىّ ما يسوءنى انّى مكفىّ كلّ امر الدنيا قيل وإن اسمنت وأُلبنت قال نعم اكره عادة العجز، وكان يقال عيب الغنى انّه يورث البله وفضيلة الفقر أنّه يورث الفكرة، وقال محمّد بن حازم الباهلىّ

ما الفقر عار ولا الغنى شرف * ولا سخاء فى طاعة سرف، ١٠

ما لك الّا شىء تُقَدِّمُهُ * وكلّ شىء أَخَّرْتَهُ تلف،

تركك ملا لوارث ينهنّاه * وتَصْلَى بحرّة أَسَف،

وقال ابن مناذر

رضينا قسمة الرحمن فينا * لنا علم وللثقفىّ مال

وما الثقفىّ إن جادت كُساه * وراعك شخصه الّا خيال، ١٥

وقال انس بن مالك لمّا خرج مروان من المدينة مرّ بماله بذى خُشُب فلمّا نظر اليه قال ليس المال الّا ما أُشرجت عليه المناطق، وروى عن[1] المسيح انّه قال فى المال ثلث خصال قالوا وما هى يا روح الله قال لا يكسبه من حلّه قالوا فإن فعل قال يمنعه من حقّه قالوا فإن لم يفعل قال يشغله

---

1 Ǧāḥiẓ Bajān II 107 14

اصلاحه عن عبادة ربّه، قيل لابن عمر توفّى زيد بن حارثة وترك مائة الف درهم قال لكنّها لا تتركه، وقال المعلوط

ولا سوّد المال الدنىّ ولا دنا * لذاك ولكنّ الكريم يسودُ
متى ما يرى الناس الغنىّ وجاره * فقيرا يقولوا عاجز وجليد
٥ وليس الغِنَى والفقر من حيلة الفتى * ولكن احاظ قُسمت وجدودُ
*فكم قد رأينا من غنىّ مذمّم * وصعلوكِ قوم مات وهو حميد
اذا المرء اعيته المروّة ناشئا * فمطلبها كهلا عليه شديد،[1]

وقال آخر

ولا تُهِينَنّا[2] الفقير عَلَّك ان * تركع يوما والدهر قد رَفَعَهْ،

١٠ الأخفش قال قال المبرّد[3] أُرِيدَ[4] النون الخفيفة فى ولا تهينًا فأُسقط التنوين لسكونه وسكون اللام، وقال آخر

ولست بنظّار الى جانب الغِنَى * اذا كانت العلياء فى جانب الفَقْر
وإنّى لصبّار على ما ينوبنى * لأنّى رأيت الله أثْنَى على الصبر،

وقال اعرابىّ يمدح قوما

١٥ اذا افتقروا عضّوا على الصبر حِسْبَةً * وإن يسروا عادوا سراعا الى الفقر،

يقول يعطون ما عندهم حتّى يفتقروا، قال الحسن عيّرت اليهود[5] عيسى ابن مريم بالفقر فقال من الغنى اتيتم وقال حسبك من شرف الفقر انّك لا ترى احدا يعصى الله ليفتقر، انشد ابن الأعرابىّ

المال يغشى رجالا لا طَبَاخَ بهم * كالسيل يغشى اصول الدِنْدِن البالى،

٢٠ وقال الطائىّ

1* In C am Rande 2 Vgl. WRIGHT[3] § 97, Rem. b. 3 Kāmil 309 11 4 C ازيد 5 C الهود

لا[1] تنكرى عُطْلَ الكريم من الغِنَى * فالسَّيْلُ حَرْبٌ للمكان العالى ؞

قال عمر بن الخطّاب من دخل على الأغنياء خرج وهو ساخط على الله ؞ قال اعرابىّ الغنىّ من كثرت حسناته والفقير من قلّ نصيبه منها ؞ وقال ذو الأصبع

لِىَ ٱبنُ عمّ على[2] ما كان من خُلُق * مخالفٌ[3] لِىَ أقليه ويقلينى ٥

ازرى بنا انّنا[4] شالت نعامتنا * فخالنى دونه بل خلته دونى ؞

وقال آخر

انّ الحرام عزيزة حَلَباته * ووجدتُ حالبه الحلال مَصُورَا ؞

قيل لأعرابىّ انّ فلانا افاد مالا عظيما قال فهل افاد معه ايّاما ينفقه فيها ؞ وفى كتاب للهند[5] ذو المروّة يُكرَم معدما كالأسد يهاب وإن كان رابضا ومن ١٠ لا مروّة له يهان وإن كان موسرا كالكلب وإن طُوِّق وحُلِّى ؞ وقال خداش ابن زهير

اعاذل انّ المال اعلم أنّه * وجامعه للغائلات الغوائل

متى تجعلينى فوق نعشك تعلمى * ايغنى مكانى أَبكرى وأفائلى[6] ؞

وقال آخر ١٥

اذا المرء اثرى ثمّ قال لقومه * انا السيّد المَقْضِى[7] اليه المعظَّم

ولم يعطهم خيرا ابَوْا ان يسودهم * وهان عليهم رغمه وهو أظلم ؞

وقال زبّان بن سَيّار[8]

ولسنا كقوم محدثين سيادة * يُرَى مالها ولا يُحَسّ فعالها

---

1 C ولا 2 C علىّ 3 C مخالف 4 C اينا 5 DE SACY 174 2–4 6 C واقايلى 7 für المقضىّ 8 C يسار Vers 1. Ǧāḥiẓ Bajān I 3 8 mit 2 anderen Versen darauf

مساعيهم مقصورة فى بيوتهم * ومسعاتنا ذُبيان طُرّا عيالها،

وقال ابو عبيد الله الكاتب الصبر على حقوق المروّة اشدّ من الصبر على
الم الحاجة وذلّة الفقر مانعة من عزّ الصبر كما أنّ اعزّ الغنى مانع من
كرم الإنصاف، وقال بعض المتكلّمين فى ذمّ الغنى الم تر ذا الغنى ما
٥ أدْوَم نصبه وأقلّ راحته وأخسّ من ماله حظّه وأشدّ من الأيّام حذره
وأغرى الدهر بثلمه ونقصه ثمّ هو بين سلطان يرعاه وحقوق تسترئيه
وأكفاء يتنافسونه وولد يودّون فراقه قد بعث عليه الغنى من سلطانه
العَناء ومن اكفائه الحسد ومن اعدائه البغي ومن ذوى الحقوق الذمّ
ومن الولد الملامة لا كذى البُلْغة قنع فدام له السرور ورفض الدنيا
١٠ فسلم له الجسد ورضى بالكفاف فتنكّبته الحقوق، ضجر اعرابىّ بكثرة
العيال والولد مع الفقر وبلغه انّ الوباء بخيبر شديد فخرج اليها بعياله
يعرضهم للموت وأنشأ يقول

قلت لحُمّى خيبر أستعدّى * هاك عيالى واجهدى وجدّى
وباكرى بصالب ووِرْدِ * أعانك الله على ذا الجند

١٥ فأخذته الحمّى فمات هو وبقى عياله، وكتب عمر بن الخطّاب الى ابنه
عبد الله يا بُنىّ اتّق الله فانّه من اتّقى الله وقاه ومن توكّل عليه كفاه ومن
شكره زاده فلتكن التقوى عماد عينيك وجلاء قلبك وأعلم انّه لا عمل
لمن لا ملاينة[1] له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا
جديد لمن لا خلق له، وقال محمود الورّاق[2]
٢٠ يا عائب الفقر ألا تَزْدَجِر * عيب الغِنَى اكثر لو تعتبرْ

1 Conj, C ينه 2 Māwardī Adab 168 12—14

من شرف الفقر ومن فضله * على الغِنَى ان صحّ منك النَظَرْ
انّك تعصى الله تبغى الغِنَى * ولست تعصى الله كى تفتقر،

وقال آخر

ليس لى مال سوى كرمى * فيه لى أَمْنٌ من العَدَمِ
لا اقول الله اعدمنى * كيف اشكو غير متّهمِ ٥
قنعتْ نفسى بما رُزقت * وتمطّت بالعلى هِمَمى
وجعلت الصبر سابغة * فهى من قرنى الى قدمى
فاذا ما الدهر عاتبنى * لم يجدنى كافرا نعمى ✿

التجارة والبيع والشرى

قال حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابن اسحق عمّن ١٠
حدّثه يرفعه قال قال رسول الله صلعم بُعثتُ مرغمةً ومرحمةً ولم أُبعَث
تاجرا ولا زرّاعا وإنّ شرّ هذه الأمّة التجار والزرّاعون الّا من شحّ عن دينه،
وفى حديث آخر رواه ابو معوية عن الأعمش عن وائل بن داود عن
سعيد بن جبير سئل النبىّ صلعم اىّ الكسب اطيب قال عمل الرجل
بيده وكلّ بيع مبرور، حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنا عون بن عمارة ١٥
عن هشام بن حسّان عن الحسن انّ عمر بن الخطّاب رضى الله عنه قال
من تجر فى شىء ثلث مرّات فلم يصب فيه فليتحوّل منه الى غيره، وقال
فرّقوا بين المنايا واجعلوا الرأس رأسين ولا تلثّوا بدار معجزة، وقال اذا
اشتريت بعيرا فاشتره عظيم الخلق فإنْ اخطأك خير لم يخطئك سوق،
وقال بع الحيوان احسن ما يكون فى عينك وقال الحسن الأسواق موائد ٢٠
الله فى الأرض فمن اتاها اصاب منها، ابن المبارك عن معمر عن الزبيرىّ

قال مرّ رسول الله صلعم برجل يبيع شيئًا فقال عليك بالسوم اوّل السوق فانّ الرباح مع السماح ، وكان يقال أَسْمَحْ يُسْمَحْ لك ، وفى بعض الحديث المرفوع امر رسول الله صلعم الأغنياء باتّخاذ الغنم والفقراء باتّخاذ الدجاج ، وقيل للزبير بم بلغت ما بلغت من اليسار قال لم ارد ربحا
٥ ولم استر عيبا ، دخل ناس على معوية فسألهم عن صنائعهم فقالوا بيع الرقيق قال بئس التجارة ضمان نفس ومؤونة ضرس ، قال المدائنىّ اعترض رجل من اهل خراسان جوارى عند نخّاس ولم يرضهنّ فطلب خيرا منهنّ فلم يعرض عليه النخّاس ازدراء له فأخذ يد النخّاس فوضعها على هميان دنانير فى وسطه ثمّ حطّها فوضعها على ذكره وقد
١٠ أُنعظ[1] فقال له اترى سلعتك تكسد بين هاتين السوقين ، باع رجل ضيعة فقال للمشترى اما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قليلة المنفعة فقال وأنت والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرّق ، واشترى رجل من رجل دارا فقال له المشترى لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة فقال وأنت لو صبرت بعتك الذراع بدرهم ، حدّثنا ابو حاتم
١٥ عن الأصمعىّ انّ ابا سفيان بن العلاء باع غلاما له بثلثين الفا فقال عمر ابن ابى زائدة هذا احمق قالوا كيف قال لأنّه لم يبلغ ثلثين الفا حتّى اعطى قبل ذلك عشرون الفا فكيف انتظر ولم يغتنمها ، وروى عبد الله بن جعفر لما[2] اكيس[3] فى درهم فقيل له انّما كس فى درهم وأنت تجود من المال بما تجود به قال ذلك مالى جدت به وهذا عقلى بخلته ، ابتاع
٢٠ ابن عمر شيئًا فحثا له البائع على المكيال فقال له ابن عمر ارسل يدك ولا

---

1 C انعض   2 C بما   3 C كيس

تمسك على رأسه فانّما لى ما يحمله المكيال ، كان جرير بن عبد الله اذا
اشترى شيئـا قال لصاحبه انّ الّذى اخذنا منك خير ممّا اعطيناك اذ
اظنّ انّه كذلك فأنت بالخيار ، اشترى عمر بن عبيد ازارا للحسن بستّة
دراهم[1] ونصف فأعطاه سبع الدراهم فقال الرجل انّما بعته بستّة دراهم[2]
ونصف فقال عمر وانّى اشتريته لرجل لا يقاسم اخاه درهما ، قال حدّثنا ٥
ابو حاتم عن الأصمعىّ عن ابى الزناد قال اذا عزب المال قلّت فواضله
لا بَلَحة[3] ولا بُسرة ولا رُطبة ولا كِرْنافة ، ونحوه قول بعض الحجازيّين

سأبغيك مالا بالمدينة انّنى * ارى عازب الأموال قلّت فواضله ،

قال عمر بن عبد الرحمن بن عوف قسم سهل بن حُنيف بيننا اموالنا
وقال لى يابن اختى انّى اوثرك بالقرابة اعلم أنّه لا مال لا خُرْقَ ولا عيلة على ١٠
مصلح وخير المال ما اطعمك لا ما اطعمته وإنّ الرقيق جمال وليس بمال ،
قال زياد ليس لذى ضعف مثل ارض عُشر وليس لذى جاه مثل خراج
وليس لتاجر مثل صامت ، قال رجل لآخر بكم تبيع الشاة قال اخذتها
بستّة وهى خير من سبعة وقد اعطيت بها ثمانية فإن كانت من
حاجتك بتسعة فزن عشرة ، كان يقال خير المال عين خرّارة فى ارض ١٥
خوّارة تفجرها الفأرة تسهى اذا نمت وتشهد اذا غبت وتكون عقبا
اذا متّ ، عبد الرزاق عن معمر عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب
قال انّ الله اذا ابغض عبدا جعل رزقه فى الصياح ، وقال الفضيل مثل
ذلك وقال اما سمعت الى اهل دار البطّيخ والملّاحين ودويّهم ، قال حدثنا
احمد بن الخليل قال حدثنا احمد بن الحٰرث الهُجيمىّ قال حدثنا المبارك بن ٢٠

---

1 C درهم 2 C درهم 3 C بلحة

سعيد عن برد بن سنان عن نافع عن ابن عمر انّه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة فى الشرى والبيع بأسا، قال حدّثنى محمد قال حدّثنى الاصبهانىّ عن يحيى بن ابى زائدة عن مجالد عن ابى بردة قال اتى عمر غلاما له يبيع الحلل فقال له اذا كان الثوب عاجزا فانشره وأنت جالس
٥ واذا كان واسعا فانشره وأنت قائم قل فقلت له الله الله يا عمر قال انّما هى السوق، قال عبد الله بن الحسين غلّة الدور مُسْكة[1] وغلّة النخل كَفاف وغلّة الحَبّ[2] الغِنَى، قال اعرابىّ

زيادة شىء تُلْحق النفس بالمُنَى * وبعض الغلاء فى التجارة اربح،

ولمّا بلغ عتبة بن غزوان انّ اهل البصرة قد اتّخذوا الضياع وعمّروا الأَرَضين
١٠ كتب اليهم لا تنهلوا وجه الأرض فإنّ شحمتها فى وجهها، قال اعرابىّ

وفى السوق حاجات وفى النقد قلّة * وليس بمُقْضِى الحاج غيرُ الدراهم،

قال ميمون بن ميمون من اشترى الأشياء بنعت اهلها غُبِن، حدّثنى سهل بن محمّد عن الأصمعىّ قال حدّثنى شُكْر الحُرَثىّ قال جاء الحسن بشاة فقال لى بعها وأبرأ من أنّها تقلب المعلف وتنزع الوتد من قبل
١٥ البيع لئلّا يقولوا ندم، قال الشاعر

اذا ما تاجرٌ لم يوف كيلا * فصُبّ على انامله الجُذام[3]،

ابن الزيّات فى الطائىّ

رأيتك سهل البيع سَمْحا وإنّما * يغالى اذا ما ضنّ بالشىء بائعُهْ

هو الماء ان احميته طاب شُرْبه * ويكدر يوما إنْ تباحُ مشارعه

٢٠ حُدّثت عن شيبان بن فرّوخ عن ابن الأشهب عن الحسن قال كان

---

[1] C مسلة [2] C الحب [3] C الحذام

رجل يتجر فى البحر ويحمل الخمر يأتى بها قوما فعمد اليها فمزجها نصفين وأتاعم بها فباعها بحساب الصرف واشترى قردا فحمله معه فى السفينة فلمّا لجّج فى البحر لم يشعر الآ وقد اخذ القرد الكيس وعلا على الصارى وجعل يلقى دينارا فى البحر ودينارا فى السفينة حتّى قسمه قسمين، قال رجل من الحاجّ اتانا رجل من الأعراب بالرمل فى طريق مكّة بغرارة ٥ فيها كمأة فقلنا له بكم الغرارة فقال بدرهمين فقلنا له ذلك فأخذناها ودفعنا اليه الثمن فلمّا نهض قال له رجل منّا فى است المغبون عود فقال بل عودان وضرب الأرض برجله فاذا نحن على الكمأة قيام، قيل لأعرابىّ الا تشترى لابنك بطّيخة فقال لا او يبلغ من كساده ان يكون اذا تناول من بين يدى البقّال وأخذه وعدا رماه بأخرى ولم يَعْدُ خلفه، اشترى ١٠ اعرابىّ غلاما فقال للبائع هل فيه من عيب فقال لا غير انّه يبول فى الفراش فقال ليس هذا بعيب ان وجد فراشا فليبل فيه۞

الدَّين

قال ثابت قُطنة الدين عُقْلة الشريف، وقال دُلَيم [1]

اللهُ لَقّى من عرابةَ بَيْعةً * على حين كاد النقل يعسُر عاجله ١
ولوّى بنان الكفّ يحسُب ربحه * ولم يحسُب المطل الذى انا ماطله
سيرضى من الربح الّذى [2] كان يرتجى * برأس الّذى اعطى وهل هو قابله،

عبد الرزّاق عن ابن جريج قال رآنى عمر وأنا متقنّع فقال يأبا خُلد إنّ لقمان كان يقول القناع بالليل ريبة وبالنهار مذلّة فقلت انّ لقمان لم يكن عليه دين، كتب يعقوب بن داود الى بعض العبّاد يسأله القدوم ٢٠

1 Nöldeke, Beitr. 185 8 ff. (aus Buḥturī's Ḥam.)   2 > C

عليه فأتى محمّد بن النصر الحارثيّ فاستشاره وقال لعلّ الله يقضى دينى
فقال محمّد بن النصر لان تلقى الله وعليك دَين ولك دِين خير من ان
تلقاه وقد قضيت دَينك وذهب دِينك ٭ قال عياض بن عبد الله الدَّين
راية الله فى ارضه فاذا اراد ان يُذلّ عبدا جعلها طوقا فى عنقه ٭ دخل
٥ عتبة بن عمير على خُلد القسريّ فقال خُلد يعرّض به انّ هاهنا رجالا
يُدانون فى اموالهم فاذا أُفنيت ادانوا فى اعراضهم فقال عتبة انّ رجالا
لا تكون مروّاتهم اكثر من اموالهم فيدانون على سعة ما عند الله فخجل
خُلد وقال انّك منهم ما علمت ٭ وقال اعرابيّ يذكر غرماء له

جاءوا الىّ غضابا يلغطون معا * يشفى اذاتهمُ ان غاب انصارى
١٠ لمّا ابوا جهرةً الاّ ملازمتى * اجمعت مكرا بهم فى غير انكار[1]
وقلت انّى سيأتينى غدا جَلَبى * وانّ موعدكم دارُ ابن هبّار
وما او اعدهم الا لأوثبهم * عنّى فيخرجّنى نقضى وامرارى
وما جلبت اليهم غير راحلة * تَخْدى برحلى وسيف جفنُه عارى
انّ القضاء سيأتى دونه زمن * فاطْوِ النصيحة واحفَظْها من الغار
١٥ وقال آخر لغرمائه

ولو علقتمونى فى كلّ يوم * برجلى او يدى فى المنجنيق
لما اعطيتكم الاّ ترابا * يطيّر فى الخياشم[2] والحُلوق ٭

وقال آخر

ان آخيتَ الأمير فقُلْ سلام * عليك ورحمة الله الرحيمِ
٢٠ وأمّا بعد ذاك فلى غريم * من الأعراب قُبّح من غريم

---

1 V. 2—4, 6, Nöldeke l.l. 188   2 C الجباشم

له الف علىّ ونصف الف * ونصف النصف فى صَكّ قديم

دراهم ما انتفعت بها ولكن * وصلت بها شيوخ بنى تميم[1]

حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال جاء رجل من بنى مخزوم الى الحرث ابن عبد الله بن نوفل وهو يقضى عن اخيه دينا فقال انّ لى على اخيك حقّا قال ثَبِّتْ حقّك تُعْطَهُ قال افمن ملاءة اخيك ووفائه ندّعى عليه ما ٥ ليس لنا فقال امن صدقك وبرّك نقبل قولك بغير بيّنة، لزم سهلَ بن هرون دَين كثير فقال اعرابىّ يوصيه بالتوارى عن غرمائه

اِنْزِلْ ابا عمرو على حدّ قـريـة * تَرَبَّعْ الى سهل كثير السلائق

وخذ نَفَق اليربوع فاسلك طريقه * ودع عنك اِنّى ناطق وابن ناطق

وكن كأبى قُطْبَ على كل رائع * له بابُ دار ضيّقِ العَرْض سامقِ، ١٠

وابو قطبة خنّاق كان بالكوفة مولى لكندة، حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنى سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير أنّ رجلا[2] كان يبايع الناس ويداينهم وكان له كاتب ومتجر[3] فيأتيه المعسر والمستنظر فيقول لكاتبه أَكْلِئْ[4] واستنظر وتجاوز ليوم يتجاوز الله عنّا فيه فمات لا يعمل عملا غيره فغفر الله له، قال شُقران القضاعىّ ١٥

لو كنتُ مولى قيس عيلان[5] لم تجد * علىّ لإنسان من الناس درهما،

ولكنّنى مولى قـضـاعـة كلّـهـا * فلست ابالى ان أَدينَ وتغرما،[6]

بلغنى عن يحيى بن ايّوب عن الأعمش عن ابرهيم قال ارسل عمر الى عبد الرحمن بن عوف يستسلفه اربعمائة درهم[7] فقال عبد الرحمن

---

1 V. 2—4 Ǧāḥiẓ Bajān II 111 6–8   2 C رجالا   3 C متجار

4 C اكل   5 C غيلان   6 Ǧāḥiẓ Bajān I 46 13. 14, II 139 3. 4

7 C درهما

اتستسلفنى وعندك بيت المال الا تأخذ منه ثمّ تردّه فقال عمر انّى اتخوّف ان يصيبنى قدرى فتقول انت وأصحابك آتركوا هذا لأمير المؤمنين حتّى يؤخذ من ميزانى يوم القيامة ولكنّى اتسلّفها منك لما اعلم من شحّك فاذا متّ جئتَ فاستوفيتها من ميزانى ٭ كتب ابو عبّاد الهُبَلىّ
٥ الى صديق له مكثر يستسلفه مالا فاعتلّ عليه بالتعذّر وضيق الحال فكتب اليه ابن عبّاد ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا ٭ ابو اليقظان قال كان الفضل بن العبّاس بن عتبة ابن ابى لهب الشاعر يعين الناس فاذا حلّت دراهمه ركب حمارا له يقال له شارب الريح فيقف على غرمائه ويقول

١٠ بنى عمّنا رُدّوا الدراهم انّما * يفرّق بين الناس حُبّ الدراهم ٭

وكان رجل من بنى الدُّئل عسر القضاء فاذا تعلّق به غرماؤه فرّ منهم وقال

فلو كنتُ للحديد لكسّرونى * ولكنّى أَشَدُّ من الحديد

فعيّنه الفضل فلمّا كان قبل المَحِلّ *جاء يبنى[1] معلفا على باب داره وكان يقال للرجل عقرب فلقى كلّ واحد ممّن[2] صاحبه شدّة فهجاه
١٥ الفضل فقال

قد تجرت *فى دارنا عقربٌ[3] * لا مرحبا بالعقرب التاجرَهْ
ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضره
كلّ عدوّ يُتّقى مقبلا * وعقرب تخشى من الدائره
انّ عدوّا كيده[4] فى آسته * لغير ذى كيد ولا نائره ٭

٢٠ قال بعضهم ثلثة من عازهم عادت عزّته ذلّة السلطان والوالد والغريم ٭ وفى

---

[1] C* جانبنى   [2] C من   [3] C* عقرب فى دارنا   [4] C كيد

لحديث المرفوع لصاحب الحقّ اليد واللسان ٭ المدائنىّ قال ساير بعض خلفاء بنى اميّة رجلا وهو يحادثه ثمّ قطع حديثه وآصفرّ لونه فقال له الرجل ما هذ الّذى رأيتُ منك قال رايت غريما لى ٭ قال الشاعر

اذا ما اخذت الدّين بالدين لم يكن * قضاء ولكن كان غُرْما على غُرم ٭

وقال آخر ٥

اخذت الدين ادفع عن تلادى * وأَخْذُ الدّين أَهْلَكُ للتلاد ٭

كان لرجل من يحصب على رجل من باهلة دين فلمّا حلّ دينه هرب الباهلىّ وأنشأ يقول

اذا حلّ دين اليحصبىّ فقُلْ له * تزوَّدْ بزاد وآستعِنْ بدليلِ

سيصبح فوقى اقتم الرأس واقعا * بقاليقلا[1] او من وراء دُبَيل ٭ ١٠

قال المحدّث بهذا فحدّثنى من رآه بقاليقلا[2] او بدبيل وهو مصلوب وقد وقعت عليه عقاب ٭ وقف ابو فرعون الأعرابىّ على باب قوم يسألهم فحلفوا له ما عندهم شىء يعطونه فقال استقرضوا لنا شيـًٔا فقالوا ما يقرضنا احد شيـًٔا فقال ابو فرعون ذاك لأنّكم تأخذون ولا تعطون او قال ولا تقضون ٭ اتى قوم عباديّا فقالوا نحبّ ان تسلف فلانا الف درهم ١٥ وتؤخّره بها سنة قال هذه حاجتان وسأقضى لكم احديهما واذا انا فعلت فقد انصفت انا أُؤخّره ما شاء ٭ كتب عمر بن عبد العزيز الى رجل له عليه دين قد آن للحقّ الذى عندك ان يرجع الى اهله ونستغفر الله تعالى من حبسه ✿

---

1 C بتاليقلا   2 C بتاليقا

اختلاف الهمم والشهوات والأمانى

اجتمع عبد الله بن عمر وعروة بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك
ابن مروان بفناء الكعبة فقال لهم مصعب تمنّوا فقالوا ابدأ انت فقال
ولاية العراق وتزوّج سُكينة ابنة الحسين وعائشة بنت طلحة بن عبيد
٥ الله فنال ذلك وأصدق كلّ واحدة خمس مائة الف درهم وجهّزها بمثلها
وتمنّى عروة بن الزبير الفقه وأن يُحمَل عنه الحديث فنال ذلك وتمنّى
عبد الملك الخلافة فنالها وتمنّى عبد الله بن عمر الجنّة، قال[1] قتيبة بن
مسلم لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قَوْراء وفرس
مرتبط بالفناء، وقيل لضرار بن الحسين ما السرور قال لواء منشور وجلوس
١٠ على السرير والسلام عليك ايّها الأمير، وقيل لعبد الملك بن صلح ما
السرور فقال

كلّ الكرامة نلتها الّا التحيّة بالسلام

يريد انّه لم يسلَّم عليه بالخلافة وأخذه من قول الآخر

مِنْ كلّ ما نال الفتى قد نلته الّا التحيّهْ

١٥ يريد الملك، قيل لعبد الملك بن الاهتم ما السرور فقال رفع الأولياء
وحطّ الاعداء وطول البقاء مع القدرة والنُّهَى، وقال آخر

أَطْيَبُ الطيّبات قتل الأعادى * واختيالٌ على متون الجياد
وأياد حبوتهنّ كريما * انّ عند الكريم تزكو الأيادى،

قيل للفضل بن سهل ما السرور فقال توقيع جائز وأمر نافذ، وقال يزيد
٢٠ ابن اسد يوما اىّ شىء اسرّ الى القلوب فقالوا رجل هوى زمانا ثمّ قدر فقال

---

1 Ǧāḥiẓ Bajān I 212 3 ff.

انّ هذا السرور وقال آخر رجل طلب الولد زمانا فلم يولد له ثمّ بُشّر
بغلام فقال يزيد اسرّ من هذا كلّه قَفْلة على غَفْلة، قيل لبعض الحكماء
تمنّهْ فقال محادثة الإخوان وكفاف من عيش يسدّ خَلّتى ويستر عورتى
والانتقال من ظلّ الى ظلّ، قيل لآخر ما بقى من ملاذ ذلك قال مناقلة
الإخوان للحديث على التلاع العفر فى الليالى القمر، قيل لامرئ القيس ٥
ما اطيب عيش الدنيا فقال بيضاء رعبوبة بالطيب مشوبة بالشحم
مكروبة، وقيل لطرفة مثل ذلك فقال مَطْعَم شهىّ وملبس دفئ ومركب
وطئ وقيل للأعشى مثل ذلك فقال صهباء صافية تمزجها ساقية من
صوب غادية، وقال طرفة[1]

ولولا ثَلٰثٌ هُنَّ مِنْ عيشة ٱلْفَتَى * وَجَدِّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُوَّدِى ١٠
فَمِنْهُنَّ سَبْقِي ٱلْعَاذِلات بِشَرْبَةٍ * كُمَيْتٍ مَتَى مَا تُعْلَ بِٱلْمَاء تُزْبِدِ
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ ٱلدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجِبٌ * بِبَهْكَنَةٍ[2] تَحْتَ الطِّرَافِ الْمُعَمَّدِ
وَكَرِّى اِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا * كَسِيدِ ٱلْغَضَا نَبَّهْتَهُ المتورّد،
وقال ابو نواس[3]

قلت بالقنص ليحيى * ونَـداماىَ نـيامُ ١٥
يا رَضِعى[4] ثَدْىَ أُمّ * ليس لى عنه فطامُ
انّما العيش سماع * ومُـدام ونـدامُ
فاذا فاتـك هـذا * فَعَلى[5] العيش السلامُ

وقال سحيم[6]

---

1 Ahlw. 4 56. 57. 59. 58   2 C بتهكّنة   3 > ed. Cairo   4 C رضعى   5 C افعلى   6 Ǧāḥiẓ Bajān II 148 7–11 بن وثيل الرياحىّ

تقول حدراء ليس فيك سوى * الخمر معابٌ يعيبه احدُ
فقلت أَخطأْتِ بل معاقرتى * الخمر وبذلى فيها الذى اجدُ
هو الثناء[1] الذى سمعت به * لا سَبَدٌ[2] مُخْلدى[3] ولا لَبَدُ
ويحكِ لولا الخمور لم أحفِلِ * العيش ولا ان يضمّنى لَحَدُ
٥ هِىَ الحيا والحيوة واللَهْوُ لا * انتِ ولا ثروة ولا وَلَدُ،

وقال ابو الهندى

تركتُ الخمور لأربابها * وأصبحتُ اشرَبُ ماء قَراحا
وقد كنت حينا بها مُعجَبا * كحُبّ الغلام الفتاةَ الرَداحا
وما كان تركى لها أنّنى * يخاف نديمى علىّ افتضاحا
١٠ ولكنّ قولى له مرحبا * وأهلا مع السهل وأنْعِمْ صباحا،

وقال آخر

اسقنى با لكبير انّى كبيرُ * انّما يشرب الصغيرَ الصغيرُ
لا يغُرّنْكَ يا عُبَيْدُ خشوعى * تحت هذا الخشوع فِسْق كثيرُ،

كان ابن عائشة ينشد

١٥ لمّا رأيت الحظّ حظّ الجاهلْ * ولم ار المغبون غيرَ العاقلْ
رحلت عَنْسًا من كروم بابل * فبِتْنُ من عقلى على مراحل،

وقال آخر

شربنا من الداذىّ حتّى كأنّنا * ملوكٌ لهم بَرُّ العراقَيْن والبحرُ
فلمّا انْجَلَتْ شمس النهار رأيتَنا * تولّى الغنى عنّا وعاودنا الفقرُ،

٢٠ قال بعضهم العيش كلّه فى كثرة المال وصحّة البدن وخمول الذكر، وكان

---

[1] C السنا [2] C سيّد [3] C محتدى

يقال ليس السرور للنفس بالجِدّ[1] انما سرور النفس بالامل، قال يزيد بن معٰوية ثلث تُخْلِق العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب وطول التمنّى والاستغراب فى الضحك، وكان يقال المنى والحلم أَخَوان، وسئل ابن ابى بكرة اىّ شىء أَدْوَمُ امتاعا فقال المنى، وقال الشاعر[2]

اذا تمنّيت بِتّ الليل مغتبطا * إِنّ المنى رأس اموال المفاليس، ٥

وقال آخر

ما فاتنى منك فإِنّ المنى * يدنّيه منّى فكانا معا،

وقال آخر

وَإِنّ لَوًّا ليس شيئًا سوى * تسلية اللّوماء بالباطل،

وقال بعض الاعراب ١٠

مُنًى إِنْ تكن حقّا تكن احسن المُنَى * وإِلاّ فقد عِشْنَا بها زمنا رَغْدَا

أمانىَّ من سُعْدَى عذابا كأنّها * سقتك بها سُعْدَى على ظَمَا بَرْدَا،

وقال بشّار

كررنا احاديثَ الزمان الذى مضى * فلَذَّ لنا محمودها وذميمها،

وقال المجنون ١٥

ايا حَرَجات للحىّ حيث تحمّلوا * بذى سَلَمٍ لا جادكنّ ربيعُ

وخَيماتك اللّاتى بمنعرَجِ اللِوى * بَلِينَ بَلًى لم تُبْلِهنّ رُبوع

فقدتُّكِ من قلب شَعاعٍ فطال ما * نهيتُكِ عن هذا وأنتِ منيع

فقرّبتِ لى غير القريب وأشرفتْ * مُنال ثنايا ما لهنّ طُلوعُ،

وقال ابن ابى الدُمينة ٢٠

---

1 C الجدّ   2 Māwardī Adab 189 22

يا ليتنا *فِي دَوِّى[1] وَحْشٍ ندور معا * نرعى المتان[2] ونخفى فى نواحيها
او ليت كُدْرَ القطا حلقن بى وبها * دون السماء فعشنا فى خوافيها
اكثرتُ من ليتنا لو كان ينفعنى * ومن مُنَى النفس لو تعطى امانيها ،
وقال كثيّر
٥ فيا ليتنا يا عَزَّ من غير رِيبة * بعيرانِ نرعى فى الفلاة ونعزبُ
نكون لذى مال كثير يُصِبعنا * فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب ،
وقال جِران العَوْد
الا ليتنا طارت عُقاب لنا معا * لها سبب عند المَجَرّة او وكر ،
وقال ملك بن اسماء
١٠ ولمّا نزلنا منزلا طلّه الندى * انيقا وبستانا من النور حاليا
اجدّ لنا طيب المكان وحسنه * مُنًى فتمنّينا فكنتَ الأمانيا ،
وأنشدنا الرياشىّ
نهارى نهار الناس حتّى اذا دجى * لى الليل ملّتنى هناك المضاجع
اقضّى نهارى بالحديث وبالمنى * ويجمعنى والهمّ بالليل جامع ،
١٥ وأنشد ابو زيد
كأنّى اذ أسْعَى لأظْفِرَ طائرٌ * مع النجم فى جوّ السماء يطير
فتى متلهّى بالمنى فى خلائه * وهُنّ وإنْ حسّبْنُهنّ[3] غرور ،
ابو حاتم عن الاصمعىّ قال زعم شيخ من بنى القُحَيف قال تمنّيت دارا
فكثت اربعة اشهر مغتمّا للدرجة اين اضعها ، قال الوليد بن عبد
٢٠ الملك لبُديح المغنّى خذ بنا فى التمنّى فوالله لأغلبنّك قال والله لا تغلبنى

1* Conj.; C فَردا   2 C المنان   3 C حسنتهن

ابدا قال بلى قال بُديح فانّى اتمنّى كفلين من العذاب وأن يلعننى الله لعنا كثيرا فخذ ضعفى ذلك قال غلبتنى لعنك الله ، قيل لمزبّد ايسرّك انّ هذه الجنّة لك قال واُضرب عشرين سوطا قالوا ولِمَ تقول هذا قال لأنّه لا يكون شىء الّا بشىء ، الأصمعىّ عن مبشّر بن بشير انّ رجلا كان يطلبه الحجّاج فمرّ بساباط فيه كلب بين جُبّين يقطر عليه ماؤهما فقال يا ٥ ليتنى مثل هذا الكلب فما لبث ساعة ان مُرّ بالكلب فى عنقه حبل فسأل عنه فقالوا جاء كتاب الحجّاج يأمر فيه بقتل الكلاب ، قال مدينىّ لكوفىّ ما بلغ من حبّك لرسول الله صلعم فقال وددت انّى وقيته ولم يكن وصل اليه يومَ أُحُد ولا غيره شىء من[1] المكروه ولا كان بى دونه ، قال المدائنىّ وددت انّ ابا طالب كان اسلم فسُرّ به رسول الله صلعم وانّى كافر ، ١٠ تمنّى ابن ابى عتيق ان يُهدى له مسلوخ يتّخذ منه طعاما فسمعته جارة له فظنّت انّه قد امر ان يشترى له فانتظرت الى وقت الطعام ثمّ جاءت تدقّ الباب وقالت شممت ريح قدوركم فجئت لتطعمونى فقال ابن ابى عتيق جيرانى يشمّون ريح الامانى ، وفى كتاب للهند[2] انّ ناسكا كان له عسل وسمن فى جرّة ففكر يوما فقال ابيع الجرّة بعشرة دراهم وأشترى خمسة ١٥ اعنز فأولدهنّ فى كلّ سنة مرّتين ويبلغ النتاج فى سنتين مائتين وأبتاع بكلّ اربع بقرة وأُصيب بذرا فأزرع وينمى المال فى يدىّ فأتّخذ المساكن والعبيد والاماء والأهل ويولَد لى ابن فأُسمّيه كذ وآخذه بالأدب فان هو عصانى ضربت بعصاى رأسه وكانت فى يده عصا فرفعها حاكيا للضرب فأصابت الجرّة فانكسرت وانصبّ العسل والسمن على رأسه ، ابن الكلبىّ ٢٠

---

1 C + ان   2 de Sacy 217

قال كان رجل من ولد عمر بن الخطّاب اذا كان مسرورا قال

ليت أيّامُنا ببُرْقة خاخٍ * ولياليك يا طويل تعود

واذا كان مغتمّا قال

ترى الشيء ممّا تَتّقى فتخافه * وما لا ترى ممّا يَقِى اللهُ اكثرُ،

٥ الأصمعيّ عن ابيه قال قال زياد اىّ الناس انعم قالوا معوية قال فأين ما يلقى من الناس قالوا فأنت قال فأين ما القى من الثغور والخراج قالوا فمن قال شابّ له سِداد من عيش وامرأة قد رضيها ورضيته لا يعرفنا ولا نعرفه فإن عرفنا وعرفناه افسدنا عليه دينه ودنياه

التواضع

١٠ قال حدّثنى محمد بن خُلد بن خداش قال حدّثنا مسلم بن قتيبة عن شيخ من اهل المدينة قال رجاء بن حياة قام عمر بن عبد العزيز ذات ليلة فأصلح من السراج فقلت يا امير المؤمنين لم لا امرتنى بذلك او دعوت له من يصلحه فقال قمت وأنا عمر وعدت وأنا عمر، قال حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعيّ قال كتب محمد بن كعب فانتسب وقال القرظىّ

١٥ فقيل له او الأنصارىّ فقال اكره ان امنّ على الله بما لم افعل، قال حدّثنى احمد بن الخليل قال حدّثنا عبد الله بن مسلمة عن يعقوب بن حمّاد المدنىّ عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه قال كان عمر بن الخطّاب اذا سافر لا يقوم فى الظلّ وكان يراحلنا رحالنا ويرحل رحله وحده وقال ذات يوم لا يأخذ الليل عليك بالهمّ، والبس له القميص واعتمّ، وكن شريك

٢٠ نافع وأسلم، ثمّ آخدم الأقوام حتّى تُخْدَم، وروى وكيع عن اسماعيل

ابن ابى خُلد عن قيس بن ابى حازم قال جاء رجل الى النبىّ صلعم فأصابته رعدة فقال النبىّ عمّر هوّن عليك فانمّا انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد، قال حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال جلس الأحنف على باب دار فمرّت به ساقية فوضعت قربتها وقالت يا شيخ احفظ قربتى حتّى اعود ومضت فأتاه الآذن وقال انهض فقال انّ معى وديعة وأقام حتّى ٥ جاءت، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن جرير بن حازم عن الزبير ابن الحرث عن ابى لبيد قال مرّ بنا زياد وهو امير البصرة ومعه رجل او رجلان وهو على بغلة قد طوّف لحبل فى عنقها تحت اللجام، الأصمعىّ قال قال يحيى بن خالد الشريف اذا نقّر اتواضع والوضيع اذا نقرّ[1] اتكبّر، الأصمعىّ قال لا اراه اخذه الاّ من كيس غيره، حدّثنا حسين ١٠ ابن حسن المروزىّ قال حدّثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايّوب عن عمارة بن غزيّة عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال الى الله اشكو حمدى مالا انى وذمّى مالا أُنزل، قال حدّثنى احمد بن الخليل عن ابى نُعيم[1] عن منْدَل عن حميد عن انس قال مرّ بى النبىّ صلعم وأنا فى غلمان فسلّم علينا، وحدّثنى احمد بن الخليل عن عمر بن عامر عن شعبة عن ١٥ جابر عن طارق التيمىّ عن جرير بن عبد الله البجلىّ قال مرّ رسول الله صلعم بنسوة فسلّم عليهنّ، قال حدّثنا ابو حاتم عن الأصمعىّ قال اخبرنى معتمر قال قلت لجار لعطاء السُلَمىّ من كان يخدم عطاء قال مخنّثون كانوا فى الدار يستقون له وضوءه فقلت ايوضئه مخنّثون فقال هو كان يظنّهم خيرا منه، الأصمعىّ عن رجل عن النبىّ قال آذى ابن ٢٠

---

1 ? C ثقيم

لمحمّد بن واسع رجلا فقال له محمّد اتؤذيه وأنا ابوك وإنّما اشتريت امّك بمائة درهم، قال عامر بن الظرب العدوانيّ يا معشر عدوان انّ الخير الوف عروف عزوف وإنّه لن يفارق صاحبه حتّى يفارقه وإنّى لم اكن حكيما حتّى صحبت الحكماء ولم اكن سيّدكم حتّى تعبّدت لكم، قال
٥ عروة بن الزبير التواضع احد مصايد الشرف، كان يقال اسمان متضادّان بمعنًى واحد التواضع والشرف، وقال بزرجمهر ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبّة، وقال الوليد خدمة الرجل اخاه شرف وقال عبد الله بن طاهر

اميل مع الذمام على ابن عمّى * وأُحتمل الصديق على الشقيق
١٠ وإن الفيتنى ملكا مطاعا * فانّك واجد عند الصديق
افرّق بين معروفى ومَنّى * وأُجمع بين مالى والحقوق،

وقال آخر

وانّى لعبدُ الضيف من غير ذلّة * وما فىّ الّا تلك من شيمة العبد،

ويقال كلّ نعمة محسود عليها الّا التواضع، قال المسيح عم لا صحابه اذا
١٥ اتّخذكم الناس رؤوسا فكونوا اذنابا، اعتمّ هشام بن عبد الملك فقام الأبرش ليسوّى عمامته فقال هشام مَهْ إنّا لا نتّخذ الإخوان خَوَلا، كان عمر بن الخطّاب يلقط النوى ويأخذ النِكْث من الطريق فاذا مرّ بدار رمى بها فيها وقال انتفعوا بهذا، قال يوسف بن اسباط يجزى قليل الورع وكثير العلم ويجزى قليل التواضع وكثير الاجتهاد، وقال بكر
٢٠ ابن عبد الله اذا رأيت اكبر منك فقل سبقنى بالإسلام والعمل الصالح فهو خير منّى وإذا رأيت اصغر منك فقل سبقته بالذنوب والمعاصى فهو

خير منّى واذا رأيت اخوانك يُكرمونك فقل نعمة احدثوها واذا رأيت منهم تقصيرا فقل بذنب احدثته ، قال عبد الملك بن مروان افضل الرجال مَن تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وأنصف عن قوّة ، قال ابن السمّاك لعيسى بن موسى تواضُعك فى شرفك خير لك من شرفك ، وقال عبد الملك بن مروان ثلثة من احسن شىء جود لغير ثواب ونَصَب لغير ٥
دنيا وتواضع لغير ذلّ ، قال ابراهيم النخعىّ كان رسول الله صلعم يجيب دعوة العبد ويركب الحمار ردفا ، الأعمش عن انس كان رسول الله صلعم يُدعى الى خبز الشعير والاهالة السَنخة[1] فيجيب ، قال غيره وكان لا يأكل متّكئا ويأكل بالحضيض وهو الارض ويقول انّما انا عبد آكل كما يأكل العبد ،
قال اوس بن الحدثان رأيت ابا هبيرة وهو امير المدينة راكبا على ١٠
حمار عُرْى يقول الطريق الطريق قد جاء الأمير ، قال حفص بن غياث رأيت الأعمش خارجا الى العيد على حمار مقطوع الذنب قد سدل رجليه من جانب ، المدائنىّ قال بينا عمر بن الخطّاب على المنبر اذا حسّ من نفسه بريح خرجت منه فقال ايّها الناس انّى قد ميّلت بين ان اخافكم فى الله وبين ان اخاف الله فيكم فكان ان اخاف الله فيكم ١٥
احبّ الىّ الا وانّى قد فسوت وها انا ذا انزل لأعيد الوضوء ، كان يقال من لم يستحى من الحلال قلّت كبرياؤه وخفّت موازينه[2] ، قال معوية ما *منّا احدٌ الّا[3] فتّش عن جائفة او منقّلة خلا عمر بن الخطّاب المنقّلة[4] الشجّة التى يخرج منها العظام والجائفة التى تبلغ جوف الدماغ ،
يحيى بن آدم عن محمد بن طلحة عن ابى حمزة قال ابراهيم لقد تكلّمت ٢٠

---

1 C سخنة cf. LA XIII, 22 7   2 Conj.; C موزنته   3* C لا امنا احدا   4 > C

ولو وجدت بدّا ما تكلّمت وإنّ زمانا تكلّمت فيه لزمان سوء، كان رجل من خثعم رَدِىّ فقال فى نفسه

لو كنت اصعد فى التكرُّم والعُلَى * كتحدُّرى اصبحت سيّد خَثْعم

فباد اهل بيته حتّى ساد فقال

٥ خَلَتِ الديارُ فسُدتُ غير مسوّدٍ * ومن الشقاء تفرُّدى بالسوددِ،

انشدنى ابو حاتم عن الأصمعىّ فى مثله

انّ بقوم سوّدوك لحاجةً * الى سيّد لو يظفرون بسيّد،

قال يحيى بن خٰلد لست ترى احدا تكبّر فى امارته الاّ وهو يعلم انّ الذى نال فوق قدره ولست ترى احدا يضع نفسه فى امارة الاّ وهو فى

١٠ نفسه اكثر ممّا نال فى سلطانه، ومثله قيل لعبيد الله بن بسّام فلان غيّرته الإمارة فقال اذا ولى الرجل ولاية فرآها اكثر منه تغيّر واذا ولى ولاية ترى انّه اكثر منها لم يتغيّر، ويقال التواضُع مع السخافة والبخل احمد من السخاء والأدب مع الكِبْر فأعظِمْ بنعمة عفّت من صاحبها بسيّئتين وأقبح بسيّئة حرمت صاحبها حسنتين، وفى بعض كتب العجم

١٥ علامة الأحرار ان[1] يلقوا بما يحبّون ويحرموا احبّ اليهم من ان يلقوا بما يكرهون ويعطوا فانظر الى خلّة افسدت مثل الجود فاجتنبها وانظر الى خلّة عفّت مثل البخل فالزمها، كان يقال الشرف فى التواضع والعزّ فى التقوى والغنى فى القناعة، ابو الحسن قال خطب سلمان الى عمر فأجمع على تزويجه فشقّ ذلك على عبد الله بن عمر وشكاه الى عمرو بن العاص

٢٠ فقال انا اردّه عنك فقال ان رددته بما يكره اغضبت امير المؤمنين قال على

---

1 > C

ان اردّه عنك راضيا فأتى سلمان فضرب بين كتفيه بيده ثمّ قال هنيئًا لك
ابا عبد الله هذا امير المؤمنين يتواضع بتزويجك فألتفت اليه مغضبا
وقال أَبى يتواضع والله لا اتزوّجها ابدا ، وقال المرّار بن منقذ العدوىّ

يا حبّذا حين تُمْسِى الريح باردةً * وادى أُشَىّ وفتيانٌ به هُضُمُ[1]
يخدّمون كرام فى مجالسهم * وفى الرحال اذا لاقيتهم خَدَمُ ٥
وما اصاحب قوما ثمّ اذكرهم * الاّ يزيدهم حبّا الىّ هُمُ ،

ابن المبارك عن ذرّعن الشعبىّ قال ركب زيد بن ثابت فدنا عبد الله بن
عبّاس ليأخذ بركابه فقال لا تفعل يا ابن عمّ رسول الله فقال هكذا امرنا
ان نفعل بعلمائنا فقال زيد أَرِنى يدك فاخرج يده فقبلها زيد ثمّ قال
هكذا امرنا ان نفعل بأهل بيت نبيّنا عليه السلم ، قال عبد الله بن ١٠
مسعود رأس التواضع ان تبدأ من لقيت بالسلام وأن ترضى بالدون
من المجلس ، ابن ابى الزناد عن ابيه انّ العبّاس بن عبد المطّلب لم يمرّ
قطّ بعمر ولا بعثمن وهما راكبان الاّ ترجّلا حتّى يجوزهما اجلالا له ان
يمرّ وهما راكبان وهو يمشى ، كان سلمان يتعوّذ بالله من الشيطان
والسلطان والعلج اذا استعرب ، المدائنىّ قال سلّم رجل على حسّان ١٥
ابن ابى سنان فدعا له فقيل أتدعو لمثل هذا فقال انّ ممّا يفضّلنى به ان
يرى أنّى خير منه ، قال عبد الله بن شدّاد اربع مَنْ كُنّ فيه فقد برئ
من الكبر من اعتقل العنز وركب الحمار ولبس الصوف وأجاب دعوة الرجل
الدون ،

---

1 Bekrī 126 pu; b. Qot. Lib. poes. 439 6–8

باب الكبر والعجب

حدّثنى ابراهيم بن مسلم قال حدّثنا ابو السكين قال حدّثنى عمّ ابى
زحر بن حصن قال قال رجل للحجّاج اصلح الله الأمير كيف وجدت
منزلك بالعراق قال خير منزل لو كان الله بلّغنى اربعة فتقرّبت بدمائهم
٥ اليه قال ومن هم قال مقاتل بن مسمع ولى سجستان فأتاه الناس فأعطاهم
الأموال فلمّا عُزل دخل مسجد البصرة فبسط الناس له اردينهم فمشى
عليها وقال لرجل يماشيه لمثل هذا فليعمل العاملون وعبيد الله بن زياد
ابن ظبيان التميمىّ حزب اهل البصرة امرٌ فخطب خطبة اوجز فيها
فنادى الناس من اعراض المسجد اكثر الله فينا امثالك فقال لقد
١٠ كلّفتم الله شَطَطا ومعبد بن زُرارة كان ذات يوم جالسا فى طريق فمرّت به
امرأة فقالت يا عبد الله كيف الطريق الى موضع كذا فقال لهَدّ عبد
الله انا لهَدّ اراد كفى بك انا يريد الفخر وأبو سماك الأسدىّ اضلّ
راحلته فالتمسها الناس فلم يجدوها فقال والله لئن لم يردد علىّ راحلتى
لا صلّيت له ابدا فالتمسها الناس حتّى وجدوها فقالوا قد ردّ الله
١٥ عليك راحلتك فصَلِّ فقال إنّ يمينى كانت ضربًا[1]، قال ابو حاتم عن
الأصمعىّ عن كردين المسمعىّ قيل لرجل متكبّر هل مرّت بك احمرة فقال
للسائل تلك دوابّ لا يراها عملك قال وقال كردين رانى آبن ميّادة الشاعر
فأعجبته لما رأى من جلدى وبيانى فقال ممّن انت قلت من بكر بن
وائل فقال وفى اىّ الأرض يكون بكر بن وائل، قال ابو اليقظان جلس
٢٠ رافع بن جبير بن مطعم فى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحُرَقىّ وهو

---

[1] C صريا

يقرئ الناس فلمّا فرغ قال اتدرون لِمَ جلست اليكم قالوا لتسمع قال
لا ولكن اردت التواضع لله بالجلوس اليكم ، قال ومرّ محمّد بن المنذر بن
الزبير بن العوّام فى حاجة له فانقطع قِبال نعله فنزع الأخرى بقدمه
ومضى وتركهما ولم يعرج عليهما ، قال بعض الشعراء

وأُعْرِض عن ذى المال حتّى يقال لى * قد أَحْدَثَ هذا نَخْوةً وتعظّما ٥
وما بِىَ كبر عن صديق ولا اخ * ولكنّه فعلى اذا كنت مُعْدِما ،

قيل لبعضهم ما الكبر قال حمق لم يدر صاحبه اين يضعه ، قال معٰوية
بن ابى سفيان قدم علقمة بن وائل الحضرمىّ على رسول الله صلعم
فأمرنى رسول الله ان انطلق به الى منزل رجل من الأنصار أُنزله عليه وكان
منزله فى اقصى المدينة فانطلقت معه وهو على ناقة له وأنا امشى فى ١٠
ساعة حارّة وليس علىّ حِذاء فقلت احملنى يا عمّ من هذا الحرّ فانّه ليس
علىّ حِذاء فقال لستَ من ارداف الملوك قلت انّى ابن ابى سفيان قال
قد سمعت رسول الله عليه السلام يذكر ذلك قال قلت فألْقِ الىّ نعلك
قال لا تقبلها قدماك ولكن امش فى ظلّ ناقتى فكفاك بذلك شرفا وإنّ الظلّ
لك لكثير قال معٰوية فما مرّ بى مثل ذلك اليوم قطّ ثمّ ادرك سلطانى فلم ١٥
أُؤاخذه بل اجلسته معى على سريرى هذا ، قال ابن يسار

ولو لَحَظَ الأَرض لى والد * تطأطأتِ الأرض من لحظتهْ ،

وقال آخر

اتيه على جنّ البلاد وإنْسها * ولو لم أَجِدْ خَلْقا لتِهْتُ على نفسى
اتيه فما ادرى من التِيه مَن انا * سوى ما يقول الناس فىّ وفى جنسى ٢٠
فإن زعموا انّى من الإنس مثلُهُمْ * فما لِىَ عيب غيرَ أنّى من الإنس ،

وكان عند الرستمىّ قوم من التجار فحضرت الصلاة فنهض ليصلّى فنهضوا فقال ما لكم ولهذا وما انتم منه الصلاة ركوع وسجود وخضوع وانّما فرض الله هذا يريد به المتكبّرين والمتجبّرين والملوك والأعاظم مثلى ومثل فرعون ذى الأوتاد ونمرود وأنوشروان، وكان يقول من رضى عن نفسه ٥ كثر الساخطون عليه قال الحسن ليس بين العبد وبين ان لا يكون فيه خير الاّ ان يرى انّ فيه خيرا، رأى رجل رجلا يختال فى مشيته ويتلفّت فى اعطافه فقال جعلنى الله مثلك فى نفسك ولا جعلنى مثلك فى نفسى، قيل لعبد الله بن المبارك رجل قتل رجلا فقلت انى خير منه فقال ذنبك اشدّ من ذنبه، قال الأحنف عجبت لمن جرى فى مجرى ١٠ البول مرّتين كيف يتكبّر، ابن عليّة عن صالح بن رستم عن رجل عن مطرّف قال لأن ابيت نائما وأصبح نادما احبّ الىّ من ان ابيت قائما وأصبح معجبا، وقال هشام بن حسّان سيّئة تسوءك خير من حسنة تعجبك، قال ابو حازم إنّ الرجل ليعمل السيّئة ما عمل حسنة قطّ انفع له منها وإنّه ليعمل الحسنة ما عمل سيّئة قطّ اضرّ عليه منها، ١٥ قال الشاعر

أمّا ابن فروة يونُسٌ فكأنّه * من كِبْرِه أَيْرُ الحمار القائمُ
ما الناس عندك غير نفسك وحدها * والناس عندك ما خلاك بهائمُ،

قال المسعودىّ

مساء تراب الارض منها خُلقْتها * وفيها المعاد والمصير الى الحَشْرِ
٢٠ ولا تَعْجَبا ان ترجعا فتسلّما * فما خشى الأقوام شرًّا من الكبر
ولو شئت أَدْلَى فيكما غيرُ واحد * علانيةً او قال عندىَ فى سترِ

فإنْ انا لم آمُرْ ولم أَنْهَ عنكما * ضحكتُ له حتّى يَلِجّ ويستشرى،
الأصمعيّ قال قال رجل ما رأيت ذا كبر قطّ الّا تحوّل داؤه فيّ يريد انّى
اتكبّر عليه، وقال آخر ما تاه احد قطّ علىّ مرّتين يريد اذا تاه مرّة لم
اعاوده، قال الشاعر[1]

يا مُظْهِرَ الكِبْرِ اعجابا بصورته * أُنْظُرْ خلاءك إنَّ النتن تثريبُ ٥
لو فكّر الناس فيما فى بطونهم * ما استشعر الكِبْرَ شُبّانٌ ولا شِيبُ
هل فى ابن آدم غير الرأس مكرمة * وَهْو بخمس من الأقدار مضروب
انف يسيل وأُذْنٌ ريحها سَهِكٌ[2] * والعين مرمصة والثغر ملعوب
يا ابنَ التراب ومأكولَ التراب غدا * اقصر فإنّك مأكول ومشروب،

دفع اردشير الملك الى رجل كان يقوم على رأسه كتابا وقال له اذا رأيتنى ١٠
قد اشتدّ غضبى فادفعه الىّ وفى الكتاب امسك فلست بإله[3] انّما انت
جسد يوشك ان يأكل بعضه بعضا ويصير عن قريب للدود والتراب،
كان للسندىّ والى الجسر غلام صغير قد امره بأن يقوم اليه اذا ضرب
الناس بالسياط فيقول له ويلك يا سندىّ آذكر القصاص، كتب ابراهيم
ابن العبّاس الى محمّد بن عبد الملك ١٥

ابا جعفر عرِّج على خُلَطائكا * واقصر قليلا عن مَدَى غُلَوائكا
فإن كنت قد أُعْطِيت فى اليوم رفعةً * فانّ رجائى فى غد كرجائكا،

قال لى بعض اصحابنا وأُحسبه محمّد بن عمر سمعت رجلا ينشد

الا ربّ ذى أَجَلٍ قد حضر * طويل التمنّى قليل الفِكَرْ
اذا هزّ فى المشى اعطافه * تبيّنتُ فى منكبيه البَطَرْ ٢٠

---

1 Māwardī Adab 184 3–7 2 C سَهَلٌ 3 C بالة

قال فغدوت عليه لأكتب تمام القصيدة فوجدته قد مات ، المدائنىّ قال رأيت فلانا مولى باهلة يكون بين الصفا والمروة على بغله ثمّ رأيته بعد ذلك راجلا فى سفر فقلت له أراجلٌ فى هذا الموضع قال نعم انّى ركبت حيث يمشى الناس فكان حقّا على الله ان يُرْجِلنى حيث يركب

٥ الناس ، وقال ابو نواس فى جعفر بن يحيى البرمكىّ[1]

وأعظم زهوا من ذباب على خُرْء * وأبخل من كلب عقور على عَرْق

ولو جاء غير البخل من عند[2] جعفر * لما وضعوه الناس الاّ على حُمْق

وقال آخر

الجّ لجاجا من الخنفساء * وأزهى اذا ما مشى من غراب ،

١٠ قيل لرجل من بنى عبد الدار الا تأتى الخليفة قال اخشى ان لا يحمل الجسر شرفى ، وقيل له البس شيئا فانّ البرد شديد فقال حَسَبى يُدْفئنى ، قال ابو اليقظان كان الحجّاج استعمل بلالا الضبّىّ على جيش وأغزاه قلاع فارس وكان يقال لذلك الجيش بيبى سمّى بذلك لأنّه فرض فَرْضا من اهل البصرة فكان اهلوهم وأمّهاتهم ياتونهم يقولون بيبى وفى

١٥ جيشه قال الشاعر

الى الله اشكو أنّنى بتّ حارسا * فقام بلالىّ فبال على رجلى

فقلت لأصحابى اقطعوها فانّنى * كريم وانّى لن أُبَلّغها رَحْلى ،

مدّ اعرابىّ يده فى الموقف وقال اللهمّ ان كنت ترى يدا اكرم منها فاقطعها ، قال نوح سمعت الحجّاج بن ارطاة يقول قتلنى حبّ الشرف ،

٢٠ وقيل له ما لك لا تحضر الجماعة قال اكره ان يزحمنى البقّالون ، كان جذيمة

---

1 Dīw. ed. Wāṣif Cairo 1898, 173, 4. 6 2 C غير

ألابرش وهو الوضّاح سُمّى بذلك لبرص كان به لا ينادم احدا ذهابا
بنفسه وقال انا اعظم من ان انادم الاّ الفرقدين فكان يشرب كأسا ويصبّ
لكلّ واحد منهما فى الأرض كأسا فلمّا اتاه مٰلك وعقيل بابن اخته الذى
استهوته الشياطين قال لهما احتكما فقالا له منادمتك فنادماه اربعين
سنة يحادثانه فيها ما اعادا عليه ؞ حدّثنا وفيهما يقول متمّم بن نويرة[1] ٥

وكنّا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتّى قيل لن نتصدّعا

وقال الهذلىّ

الم تعلمى ان قد تفرّق قبلنا * خليلا صفاء مالك وعقيلُ[2]

قيل لإياس بن معٰوية ما فيك عيب الاّ انّك معجب قال افأعجبكم قالوا
نعم قال فأنا احقّ ان اعجب بما يكون منّى ؞ ويقال للعادة سلطان على ١٠
كلّ شىء وما استُنبط الصواب بمثل المشاورة ولا حُصّنت النِعَم بمثل المُواساة
ولا اكتُسبت البغضة بمثل الكبر ؞

باب مدح الرجل نفسَه وغيره ؞

قال الله عزّ وجلّ[3] حكاية عن يوسف اجْعَلْنِى عَلَى خَزَائِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ
عَلِيمٌ وقال رسول الله صلعم انا سيّد ولد آدم ولا فخرَ ؞ وقال للأنصار والله ١٥
ما علمتكم الا تُقلّون عند الطمع وتُكْثِرون عند الفزع ؞ وذكر اعرابىّ
قوما فقال والله ما نالوا بأطراف انامِلهم شيئًا الاّ وقد وطئناه بأخامص[4]
اقدامنا وإنّ اقصى مناهم لأدنى قَفًا لنا ؞ ابن ادريس عن اسمعيل بن

1 Nöldeke Beitr. 100, 20 2 > Dīwān 3 Sūre 12, 55 4 C
باخماص

ابى خلد قال كنت امشى مع الشعبىّ وأبى سلمة فسأل الشعبىّ ابا سلمة
من اعلم اهل المدينة فقال الذى يمشى بينكما يعنى نفسه، وقال
الشعبىّ ما رأيت مثلى وما شاء ان القى رجلا اعلم منّى بشىء[1] الّا
لقيته، قال معوية لرجل من سيّد قومك قال انا قال لو كنت كذلك لم
٥ تقل، الوليد بن مسلم عن خُلَيد عن الحسن قال ذَمُّ الرجل نفسه فى
العلانية مدح لها فى السرّ[2]، كان يقال من اظهر عيب نفسه فقد زكّاها،
الأعمش عن ابراهيم عن عبد الله قال اذا اثنيت على الرجل بما فيه فى
وجهه لم تزكّه، قال عمر بن الخطّاب المدح ذبح، ويقال المدح وافد
الكبر، وقال علىّ بن الحسين لا يقول رجل فى رجل من الخير ما لا يعلم الّا
١٠ اوشك ان يقول فيه من الشرّ ما لا يعلم ولا يصطحب اثنان على غير
طاعة الله الّا اوشكا ان يفترقا على غير طاعة الله، قال وهب بن منبّه
اذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن ان يقول
فيك من الشرّ ما ليس فيك، ويقال فى بعض كتب الله عزّ وجلّ عجبا
لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح ولمن قيل فيه الشرّ وليس فيه
١٥ كيف يغضب وأعجب من ذلك مَن احبّ نفسه على اليقين وأبغض
الناس على الظنون، وكان يقال لا يغلبنّ جهل غيرك بك علمك بنفسك،
وقال اعرابىّ كفى جهلا ان يمدح المادح بخلاف ما يعرف الممدوح من
نفسه وانّى والله ما رأيت اعشق للمعروف منه، قال ابن المقفّع ايّاك اذا
كنت واليا ان يكون من شأنك حبّ المدح والتزكية وأن يعرف الناس
٢٠ ذلك منك فتكونَ ثلمة من الثلم يقتحمون عليك منها وبابا يفتتحونك

---

1 C شى   2 C السير

منه وغيبة يغتابونك بها ويضحكون منك لها وأعلم أنّ قابل المدح كمادح نفسه والمرء جدير ان يكون حبّه المدح هو الذى يحمله على ردّه فإنّ الرادّ له ممدوح والقابل له معيب ٭ وقال البعيث[1]

ولست بمفراح اذا الدهر سرّنى * ولا جازع من صرفه المتقلّب
ولا اتمنّى الشرّ والشرّ تاركى * ولكن متى أُحمل على الشرّ اركب ٥
ويعتدّه قوم كثير تجارة * ويمنعنى من ذاك دينى ومنصبى
فإنّ مسيرى فى البلاد ومنزلى * لبالمنزل الأقصى اذا لم أُقرّب ٭

قول الممدوح عند المدحة

حدّثنى سهل بن محمّد عن الأصمعىّ كان ابو بكر يقول عند المدحة اللهمّ انت اعلم بى منّى بنفسى وأنا اعلم بنفسى منهم اللهمّ آجعلْنى خيرا ١٠ ممّا يحسبون وآغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون ٭ قال حدّثنا الرياشىّ عن الأصمعىّ عن حمّاد بن سلمة قال اثنى رجل على علىّ ابن ابى طالب كرّم الله وجهه فى وجهه وكان تُهَمة فقال علىّ انا دون ما تقول وفوق ما فى نفسك ٭ قيل لأعرابىّ ما احسن الثناء عليك فقال بلاء الله عندى احسن من وصف المادحين وإن احسنوا وذنوبى الى الله ١٥ اكثر من عيب الذامّين وإن اكثروا فيا اسفا على ما فرطت ويا سَوْءتنا ممّا قدّمت ٭ كان رسول الله صلعم لا يقبل الثناء الّا من مكافئ ٭ ومن حسن ما قيل فى مدح الرجل نفسه قول اعشى بنى ربيعة

ما انا فى اهلى ولا فى عشيرتى * بمهتضم حقّى ولا قارع سنّى

---

1 S. u. p. 330 7.8, wo Ta'abbaṭa šarran als Dichter der beiden ersten Verse genannt ist.

ولا مسلم مولاى عند جِنايةٍ * ولا خائف مولاى من سوء ما اجنى
وانّ فؤادا بين جَـنْـبَىَّ عالمٌ * بما ابصرت عينى وما سمعت أُذْنى
وفضّلنى فى الشعر والله أنّـنى * اقول على علم وأعـلـم ما اعـنى
فاصبحت اذ فضّلتُ مروان وابنه * على الناس قد فضّلت خيرَ أَبٍ وَٱبْنِ ،

٥ وقال آخر[1]

اذا المرء لم يمدحه حُسْنُ فعاله * فمادحه يهذى وإن كان مُفْصِحا ،

وقال آخر

لَعَمْرُ[2] ابيك الخير إنّى لخادم * لصحبى وإنّى ان ركبت لفارس ،

وقال آخر

١٠ ونحن ضياء الأرض ما لم نَسِرْ بها * غضابا وإنْ نَغْضَبْ فنحن ظلامها ،

وأنشد الحسن بن البصرىّ الشاعر

لولا جرير هلكت بَجيلَهْ * نِعْمَ الفتى وبئست القبيلَهْ ،

قال الحسن ما مُدح رجل هجا قومه ، وقال ابو الهندام

يقولون الحديد اشدُّ شىء * وقد ثُنِىَ ٱلحديد وما ثُنيتُ
١٥ تَخِرُّ الأرض ان نوديتُ باسمى * وتنهدّ الجبال اذا كُنيتُ ،

ومدح النفس فى الشعر كثير وهو فيه اسهل منه فى الكلام المنثور ،

باب الحياء

حدّثنى ابو مسعود الدارمىّ قال حدّثنى جدّى خراش عن انس أنّ رسول الله صلعم قال الحياء شعبة من الإيمان ، وروى ابن نميّر عن

1 Māwardī Adab 186 3   2 C لعمرو

الأحوص بن حكيم قال حدّثنى ابو عون المدنىّ قال سمعت سعيد بن المسيَّب يقول قال رسول الله صلعم قلّة الحياء كفر، وروى جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن رجل عن ابن عمر قال الحياء والايمان مقرونان جميعا فاذا رُفع احدهما ارتفع الآخر، وكان يقال أَحْيُوا الحياء لمجالسة من يُستحيى منه، ذكر اعرابىّ رجلا فقال لا تراه الدهرَ الّا وكأنّه لا غنَى ٥ به عنك وإن كنت اليه احوج فإن اذنبتَ غفر وكأنّه المُذْنِب وإن اسأْتَ اليه احسن وكأنّه المسىء وقالت ليلى الأَخيليّة[1]

ومقدّد[2] عنه القميصُ تخاله * وسط البيوت من الحياء سقيما

حتّى اذا رُفع اللواء رأيتَه * تحت اللواء على الخميس زعيما،

ونحوه قول الآخر الّا انّه فى التواضع ١٠

يبدو فيبدو ضعيفا من تواضعه * ويكفهرّ فيَلْقى الأَسْود اللُّجَا،

وقال ابو دهبل الجُمَحىّ

إنّ البيوتَ معادنٌ فنجارهُ * ذهبٌ وكُلُّ جُدوده ضَخْمُ

متهلّلٌ *بنَعَمْ للماء[3] مجانب * سيّان منه الوَفْرُ والعَدْمُ

ترى الكلام من الحياء يخاله[4] * ضَمِنًا وليس لجسمه سقم ١٥

عَقَمَ النساءُ فلا يَلِدْنَ شبيهه * إنّ النساء بمثله عُقْمُ،

حدّثنا ابو الخطّاب قال حدّثنا المعتمر قال سمعت ليث بن ابى سليم يحدّث عن واصل بن حيّان عن ابى وائل عن ابن مسعود قال كان آخر ما حُفظ من كلام النبوّة اذا لم تستحيِ فاصنع ما شئت، قال الشاعر

---

1 Ḥamāsa (Kairo 1290) IV 77, app. dīw. Ḫansā [1] 115 2 Conj.; C مقدّر, Ham. مخرّق 3* So! 4 C تخاله

تخالهم للحلم صُمًّا عن الخنا * وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى اذا التقوا حياء وعِفّةً * وعند الحفاظ كالليوث[1] الخوادر،

وقال آخر

عليه من التقوى رداء سَكِينَةٍ * وللحقّ نور بين عينيه ساطع،

٥ وقال الشعبىّ تعايش الناس زمانا بالدين والتقوى ثمّ رفع ذلك فتعايشوا بالحياء والتذمّم ثمّ رُفع ذلك فما يتعايش الناس الّا بالرغبة والرهبة واظنّه سيجىء ما هو اشدّ من هذا،

باب العقل

حدّثنى اسحق بن ابراهيم الشَهِيدىّ قال حدّثنا الحٰرث بن النعمان
١٠ قال حدّثنا خُلَيد بن دعلج عن معاوية بن قرّة يرفعه قال انّ الناس يعملون الخير وانّما يُعْطَوْن اجورهم يوم القيامة على قدر عقولهم، مهدىّ ابن غيلان بن جرير قال سمعت مطرّفا يقول عقل الناس على قدر زمانهم، حدّثنى عبد الرحمن عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبّه قال وجدت فى حكمة داوُد ينبغى للعاقل ان لا يشغل نفسه عن اربع ساعات
١٥ ساعة يناجى فيها ربّه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها هو واخوانه والّذين ينصحون له فى دينه ويصْدقونه عن عيوبه وساعة يخلّى[2] بين نفسه وبين لذّاتها فيما يحلّ ويجمد فانّ هذه الساعة عون لهذه الساعات وفضل بلغة واستجمام للقلوب وينبغى للعاقل ان لا يرى الّا فى احدى ثلث خصال تزوّد لمعاد او مرمّة لمعاش او لذّة فى غير محرم

---

1 Am Rande لليوث   2 C يخل

وينبغى للعاقل ان يكون عارفا بزمنه حافظا للسانه مقبلا على شأنه ، قال
حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال حدّثنا هلال بن حقّ قال قال عمرو
ابن العاص ليس العاقل الذى يعرف الخير من الشرّ ولكنّه الذى يعرف
خير الشرّين وليس الواصل الذى يصل من يصله ولكنّه الذى
يصل من قطعه ، وقال زياد ليس العاقل الذى يحتال للأمر اذا وقع ٥
ولكنّه الذى يحتال للأمر ألّا يقع فيه ، قال معٰوية لعمرو ما بلغ من دهائك
يا عمرو قال عمرو لم ادخل فى امر قطّ فكرهته الّا خرجت منه قال
معٰوية لكنّى لم ادخل فى امر قطّ فأردت الخروج منه ، وقرأت فى كتاب
للهند[1] الناس حازمان وعاجز فأحد الحازمين الذى اذا نزل به البلاء
لم ينظر به وتلقّاه بحيلته ورأيه حتّى يخرج منه وأحزم منه العارف بالأمر ١٠
اذا اقبل فيدفعه قبل وقوعه والعاجز[2] فى تردُّد وتمنّ حائر بائر لا يأتمر
رشدا ولا يطيع مرشدا ، وقال اعرابىّ لو صُوّر العقل لأظلمت معه
الشمس ولو صُوّر الحمق لأضاء معه الليل ، قال بعض الحكماء ما عُبد الله
بشىء احبّ اليه من العقل وما عُصى الله بشىء احبّ اليه من الستر ،
ابو روق عن الضحّاك فى قول الله عزّ وجلّ لِيُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا[3] قال من ١٥
كان عاقلا ، ذكر المغيرة بن شعبة عمر بن الخطّاب فقال كان افضل من ان
يَخدع وأعقل من ان يُخدع ، حدّثنى اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن
الشهيد عن قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال قال اياس
لست بخبّ والخبّ لا يخدعنى ولا يخدع ابن سيرين ويخدع ابى ويخدع
الحسن قال غيره وكان كثيرا ما ينشد ٢٠

1 DE SACY 107 3–9 (ausführlicher)   2 C والمعاجز   3 Süre 36, 70

أُبالى البلاء وإننى آمرؤٌ[2] * اذا ما تثبّتُ لم أَرْتَبِ ،

وفى كتاب كليله ودمنه[1] الأدب يُذهب عن العاقل السُكرَ ويزيد الأحمق
سُكرا كما ان النهار يزيد كلّ ذى بصر بصرا ويزيد للخفافيش سوء بصرٍ ،
وفيه ذو العقل لا تبطره المنزلة والعزّ كالجبل لا يتزعزع وإن اشتدّت
٥ عليه الريح والسخيف يبطره ادنى منزلة كالحشيش يحرّكه اضعف ريح ،
وقال تأبّط شرّا فى هذا المعنى[2]

ولست بمفراح اذا الدهر سرّنى * ولا جازع من صرفه المتقلّب
ولا اتمنّى الشرَّ والشرّ تاركى * ولكن متى أُحْمَلْ على الشرّ أَركبِ ،

وفى كتاب كليله رأس العقل التمييز بين الكائن والممتنع وحسن العزاء
١٠ عمّا لا يستطاع وفيه العاقل يُقلّ الكلام ويبالغ فى العمل ويعترف بزلّة
عقله ويستقيلها كالرجل يعثر بالأرض وبها ينتعش ، ويقال كلّ شىء
محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب ، قال يحيى بن خالد ثلثة
اشياء تدلّ على عقول الرجال الكتاب والرسول والهديّة ، وكان يقال دلّ
على عقل الرجل[3] اختياره وما تمّ دين احد حتّى يتمّ عقله وأفضل الجهاد
١٥ جهاد الهوى ، سئل انوشروان ما الذى لا تعلُّمَ له وما الذى لا تغيُّر
له وما الذى لا مدفع له وما الذى لا حيلة له فقال تعلُّمُ العقل وتغيُّر[4]
العنصر ودفع القدر وحيلة الموت ، وكان يقال كتابك عقلك تصع عليه
خاتمك ، وقالوا كتاب الرجل موضع عقله ورسوله موضع رأيه ، كان الحسن
اذا أُخبر عن رجل بصلاح قال كيف عقله ، وفى الحديث أنّ جبريل عم

---

1 Guidi Studij XVI pu — XVII 2; ed. Cheikho (1905), p. ٩٤, 3 ff.
2 S. o. p. 325 4. 5 3 Conj., > C 4 C ويغبيير

انى آدم عم فقال له انى اتيتك بثلث فاختر واحدة قال وما هى يا جبريل قال العقل والحياء والدين قال قد اخترت العقل فخرج جبريل الى الحياء والدين فقال ارجعا فقد اختار العقل عليكما فقالا أمرنا ان نكون مع العقل حيث كان ، كان يقال العقل يظهر بالمعاملة وشيم الرجل تظهر بالولاية ، ويقال العاقل يقى ما له بسلطانه ونفسه بماله ودينه بنفسه ، ٥ قال الحسن لو كان للناس جميعا عقول لخربت الدنيا ، خير رجل فأبى ان يختار وقال انا بحظى اوثق منى بعقلى فانزعوا بيننا ،

باب الحلم والغضب

قال حدثنى الزيادى قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلعم ايعجز احدكم ان يكون كأبى ضمضم كان اذا ١٠ خرج من منزله قال اللهم انى قد تصدقت بغضبى[1] على عبادك ، حدثنا زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلعم ان الغضب جمرة توقد فى جوف ابن آدم الم *تروا الى[2] حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه ، قال حدثنى احمد بن الخليل قال حدثنى عبد الله بن رجاء عن اسرائيل عن ابى حصين عن ابى صالح ١٥ عن ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله اوصنى فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ، قال حدثنى احمد بن الخليل قال حدثنى عبد الله بن نافع عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ، قال حدثنا ٢٠

1 C بعرضى   2* C تروالى

حسين بن الحسن المروزىّ قال حدّثنا عبد الله بن المبارك قال حدّثنا
حبيب بن حجر القيسىّ قال كان يقال ما احسن الايمان يزيّنه العلم
وما احسن العلم يزيّنه العمل وما احسن العمل يزيّنه الرفق وما أُضيف
شىء الى شىء ازين من حلم الى علم ومن عفو الى مقدرة ، وكان يقال مَن
٥ حلم ساد ومن تفهّم ازداد والعرب تقول أَحْلُمْ تَسُدْ ، وقالوا سمّى الله
يحيى سيّدا بالحلم وقال عبد الملك بن صالح الحلم بحيى بحياة السودد ،
أغلظ رجل لمعوية فحلُم عنه فقيل له تحلُم عن هذا فقال انّى لا احول
بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا ، شتم رجل
الأحنف وألحّ عليه فلمّا فرغ قال له يآبن اخى هل لك فى الغداء
١٠ فانّك منذ اليوم تحدو بجمل ثَفل ، حدّثنى ابو حاتم عن الاصمعىّ
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المزنىّ قال جاء رجل
فشتم الأحنف فسكت عنه وأعاد فسكت فقال وا لهفاه ما يمنعه من ان
يردّ علىّ الّا هوانى عليه ، حدّثنى ابو حاتم عن الاصمعىّ قال اخبرنا عبد
الله بن صالح من آل حارثة بن لأم قال نزلت برجل من بنى تغلب فأتانى
١٥ بقرى فأنفلت منّى فقال

والتغلبىُّ اذا تنحنح للقِرَى * حكّ استه وتمثّل الأمثالا

فانقبضت فقال كُلْ أيُّها الرجل فانّما قلتُ كلمة مقولة ، حدّثنى ابو حاتم
عن الأصمعىّ قال أسمع الرجل الشعبىّ كلاما فقال له الشعبىّ ان كنت
صادقا فغفر الله لى وان كنت كاذبا فغفر الله لك ومرّ بقوم ينتقصونه فقال

٢٠ هنيئًا مريئًا غير داء مخامر * لعَزّةَ من اعراضنا ما استحلّت ،

واستطال رجل على ابى معوية الأسود فقال أستغفر الله من الذنب الذى

سلطنت به علىّ قال معوية انّى لأرفع نفسى ان يكون ذنب اوزنَ من
حلمى، وقال معوية لأبى جهم العدوىّ انا اكبر ام انت يا ابا جهم قال لقد
اكلت فى عرس امّك هند قال عند ایّ ازواجها قال عند حفص بن المغيرة
قال يا ابا جهم ايّاك والسلطان فإنّه يغضب غضب الصبىّ ويعاقب
عقوبة الأسد وإنّ قليله يغلب كثير الناس، وأبو الجهم هذا هو القائل ٥
فى معوية

نميل على جوانبه كأنّا * اذا ملنا نميل على ابينا
نقلّبه لنخبر حالتيه * فنخبر منهما كرما ولينا،

سمع الأحنف رجلا ينازع رجلا فى امر فقال له الأحنف حسبك الّا
ضعيفا فيما تحاول فقال الرجل ما على ظنّك خرجت من عند اهلى فقال ١٠
الأحنف لأمرٍ ما قيل احذروا الجواب، جعل رجل جُعْلا لرجل على ان
يقوم الى عمرو بن العاص يسأله عن امّه فقام اليه وهو يخطب على
منبر تنّيس فقال له ايّها الرجل اخبرنا مَنْ امّك فقال[1] كانت امرأة من
عَنَزَة اصيبت بأطراف الرماح فوقعت فى سهم الفاكه بن المغيرة فاشتراها
الى فوقع عليها انطلقْ وخذ ما جُعل لك على هذا، قال الشاعر[2] ١٥

قل ما بدا لك من زُور ومن كَذِب * حلمى اصمّ وأُذْنى غير صمّاء،

نظر معوية الى ابنه يزيد وهو يضرب غلاما له فقال له اتفسد ادبك بأدبه
فلم يُرَ ضاربا غلاما له بعد ذلك، قيل ليحيى بن خالد انّك لا تؤدّب
غلمانك ولا تضربهم قال هم أُمناؤنا على انفسنا فإذا نحن اخفناهم فكيف
نأمنهم، وكان يقال الحليم مطيّة الجود، وذكر اعرابىّ رجلا فقال كان ٢٠

---

1 C فقالت 2 Māwardī Adab 197 15

احلم من فرخ طائر، وفى الانجيل[1] كونوا حلماء كالحيّات وبلها كالحمام،
قال بعض الشعراء

انّى لأعرض عن اشياء اسمعها * حتّى يقول رجال انّ بى حُمْقا
اخشى جواب سفيه لا حياء له * فَسْل[2] وظنّ أُناس انّه صِدْقا،

٥ قال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات وربّ غيظ قد تجرّعته
اخاف ما هو اشدّ منه، قال اكثم بن صيفىّ العزّ والغلبة للحلم، وقال
علىّ بن ابى طالب عمّ اوّل عوض للحليم من حلمه انّ الناسَ انصارُه على
الجهول، وقال المنصور عقوبة الحلماء التعريض وعقوبة السفهاء التصريح،
قال حدّثنى سهيل قال حدّثنا الأصمعىّ قال بلغنى انّ رجلا قال لآخر
١٠ والله لئن قلتَ واحدة لتسمعنّ عشرا فقال له الآخر لكنّك ان قلت
عشرا لم تسمع واحدة، قال وبلغنى انّ رجلا شتم عمر بن ذرّ فقال له
يا هذا لا تغرق[3] فى شتمتنا ودع للصلح موضعا فأبى أمّت مشاتمة الرجل
صغيرا ولن احييها كبيرا وانّى لا اكافى من عصى الله فى ما كفر من ان
اطيع الله فيه، وقال بعض المحدثين

١٥ وإنّ الله ذو حلم ولكن * بقدر الحلم ينتقد الحليمُ
لقد ولّت بدولتك الليالى * وأنت معلّق فيها ذميم
وزالت لم يعش فيها كريم * ولا استغنى بثروتها عديم
فبعدا لا انقضاء له وسُحْقا * فغير مصابك الحَدَثُ العظيم،

المدائنىّ قال كان شبيب بن شيبة يقول من سمع كلمة يكرهها فسكت
٢٠ عنها انقطع عنه ما يكره فإن اجاب عنها سمع اكثر ممّا يكره وكان يتمثّل

1 Mt 10 16 2 Glosse am Rande: الفسل من لا خير فيه 3 C تعرف

بهذا البيت

وتجزع نفس المَرْء من وَقْعِ شتمه * ويشتم الفا بعدها ثم يصبرء

قاتل الأحنف فى بعض المواطن قتالا شديدا فقال له رجل يابا بحر اين الحلم قال عند الحُبى[1] وقال مسلم بن الوليد

حُبًى لا يطير الجهل فى جَذَباتها[2] * اذا هي حُلّت لم يَفُتْ حَلّها ذَحْلُء ٥

اغضب زيد بن جبلة الأحنف فوثب اليه فأخذ بعمامته وتناصبا فقيل للأحنف اين الحلم اليوم فقال لو كان مثلى او دونى لم افعل هذا به كان يقال آفة الحلم الضعف ء وقال الجعدىّ

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له * بوادرُ تحمى صفوه ان يكدّرا ء

وقال اياس بن قتادة[3] ١٠

تُعاقِب ايدينا ويحلُم رأينا * ونشتم بالأفعال لا بالتكلّمء

وأنشد الرياشىّ

انّى آمْرؤٌ يذُبُّ عن حريمى * حِلْمى وتركى اللّوم للئيم *

والعلم احمى من يد الظَلوم ء

وقال الأحنف صبيت[4] الحلم انصر لى من الرجال ء قال ابو اليقظان كان ١٥ المتمشمش بن معٰوية عمّ الأحنف يفضل فى حلمه على الأحنف قبلُ فأمره ابو موسى ان يقسم خيلا فى بنى تميم فقسمها فقال رجل من بنى سعد ما منعك ان تعطينى فرسا ووثب عليه فرش وجهه فقام اليه قوم ليأخذوه فقال دعونى وايّاه انّى لا اعان على واحد ثمّ انطلق به

---

1 Lane s. v. nach TA. 10, 81 29 الحِباء; s. aber LA. 18, 175 8.
2 Conj., C جثباتها 3 Māwardī Adab 198 3 4 C اصيبت

الى ابى موسى فلمّا رآه ابو موسى سأله عمّا بوجهه فقال دع هذا ولكن ابن عمّى ساخط فٱحمِلْه على فرس ففعل، قيل للأحنف ما احلمك قال تعلّمت الحلم من قيس بن عاصم المنقرىّ بينا هو قاعد بفنائه محتبٍ بكسائه اتته جماعة فيهم مقتول ومكتوف وقيل له هذا ابنك قتله ابن

٥ اخيك فوالله ما حلّ حبوته حتّى فرغ من كلامه ثمّ التفت الى ابن له فى المجلس فقال له قم فأطلق عن ابن عمّك ووارِ اخاك[1] واحمل الى امّه مائة من الابل فانّها غريبة ثمّ انشا يقول[2]

إنّى امرؤ لا *شائنٌ حَسَبى[3] * دَنَسٌ يغيّره[4] ولا أَفَنُ

من مِنْقَرٍ فى بيت مَكْرُمة * والغصن[5] ينبت حوله الغصن[6]

١٠ خطباء[7] حين يقول قائلهم * بيض الوجوه اعفّةٌ لُسُنُ

لا يفطنون لعيب جارهم * وهم لحفظ[8] جواره فُطُن،

ثم اقبل على القاتل فقال قتلت قرابتك وقطعت رحمك وأقللت عددك لا يبعد الله غيرك، وفى قيس بن عاصم يقول عبدة بن الطبيب اسلامىّ

عليك سلام الله قيس بنَ عاصم * ورحمته ما شاء ان يترحّما

١٥ تحيّة من البسته منك نعمةً * اذا زار عن شحط بلادك سلّما

وما كان قيس هُلْكه هُلْكَ واحد * ولكنّه بنيان قوم تهدّما،

وقال الأحنف لقد اختلفنا الى قيس بن عاصم فى الحلم كما نختلف الى الفقهاء فى الفقه، شتم رجل الأحنف وجعل يتبعه حتّى بلغ حيّه فقال الأحنف يا هذا ان كان بقى فى نفسك شىء فهاته وٱنصرف لا

---

1 C اخاه   2 Ǧāḥiẓ Bajān I 89 19–22   3* G يعترى خلقى
4 G يفنده   5 G والاصل C والغصن   6 C انغصن   7 G مصاقع
8 G لحسن

يسمعك بعض سفهائنا فتلقى ما تكره، شتم رجل للحسن وأربى عليه
فقال له ما انت لما ابقيت شيئًا وما يعلم الله اكثر، قال بعض الشعراء

لن يدرك المجد اقوام وإن كرموا * حتّى يذلّوا وإن عزّوا لأقوامِ
ويُشتَموا فترى ألالوانَ مشرقةً * لا صَفْحَ ذِلٍّ ولكن صفحُ احْلامِ،

قال ابو حاتم عن الأصمعيّ قال لا يكاد يجتمع عشرة الآ وفيهم مقاتل ٥
وأكثر ويجتمع الف ليس فيهم حليم، ابن عيينة قال كان عروة بن
الزبير اذا اسرع اليه رجل بشتم او قول سيّء لم يجبه وقال انّى اتركك رفعا
لنفسى عنك فجرى بينه وبين علىّ بن عبد الله كلام فأسرع اليه فقال له
علىّ خفّض عليك ايّها الرجل فأبى اتركك اليوم لما كنت تترك له الناس،
قال حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال قال رجل لمثل هذا اليوم كنت ١٠
ادع الفحش على الرجال فقال له خصمه فإنّى ادع الفحش عليك اليوم
لما تركته انت له قبل اليوم، وأغلظ عبد لسيّده فقال انّى اصبر لهذا
الغلام على ما ترون لأروض نفسى بذلك فإذا صبرَتْ للمملوك على المكروه
كانت لغير المملوك اصبرَ، كلّم عمر بن عبد العزيز رجلا من بنى اميّة وقد
ولدته نساء بنى مُرّة فعاب عليه جفاء رآه فيه فقال قبّح الله شبها عليك ١٥
من بنى مُرّة وبلغ ذلك عقيل بن عُلّفة المُرّىّ وهو بجَنَفاء من المدينة على
اميال فى بلد بنى مرّة فركب حتّى قدم على عمر وهو بدير سَمعان فقال
هيه يا امير المؤمنين بلغنى انّك غضبت على فتى من بنى ابيك فقلت
قبّح الله شبها غلب عليك من بنى مرّة وإنّى اقول قبّح الله الأم طرفيه فقال
عمر دع ويحك هذا وهات حاجتك فقال والله ما لى حاجة غير حاجته ٢٠
وولى راجعا من حيث جاء فقال عمر يا سبحان الله من رأى مثل هذا

الشيخ جاء من جنفاء ليس الاّ يشتمنا ثمّ انصرف فقال له رجل من بنى
مرّة انّه والله يا امير المؤمنين ما شتمك وما شتم الاّ نفسه نحن والله الأم
طرفيه ، المدائنىّ قال لمّا عزل الحجّاج اميّة بن عبد الله عن خراسان
امر رجلا من بنى تميم فعابه بخراسان وشنّع عليه فلمّا قفل لقيه التميمىّ
٥ فقال اصلح الله الأمير لا تلمنى فانّى كنت مأمورا فقال يا اخا بنى تميم
اوحدّثتك نفسك انّى وجدت عليك قال قد ظننت ذاك قال انّ
لنفسك عندك قدرا ، كان يقال طيّروا دماء الشباب فى وجوههم ، ويقال
الغضب غول الحلم ، ويقال القدرة تذهب الحفيظة ، وكتب كسرى
ابرويز الى ابنه شيرويه من الحبس انّ كلمة منك تسفك دما وانّ كلمة
١٠ اخرى منك تحقن دما وانّ سخطك سيوفك مسلولةٌ على من سخطت
عليه وانّ رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه وانّ نفاذ امرك مع
ظهور كلامك فاحترس فى غضبك من قولك ان يخطئ ومن لونك ان
يتغيّر ومن جسدك ان يخفّ وانّ الملوك تعاقب قدرة وحزما وتعفو تفضّلا
وحلما ولا ينبغى للقادر ان يُستخفّ ولا للحليم ان يزهو واذا رضيت
١٥ فأبلغ بمن رضيت عنه بحرص من سواه على رضاك واذا سخطت فضع من
سخطت عليه يهرب من سواه من سخطك واذا عاقبت فأنهك لئلا يتعرّض
لعقوبتك واعلم أنّك تجلّ عن الغضب وأنّ غضبك يصغر عن ملكك
فقدّر لسخطك من العقاب كما تقدّر لرضاك من الثواب ، قال محمّد
ابن وهيب

٢٠ لَئِنْ كنتُ محتاجا الى الحلم انّني * الى الجهل فى بعض الأحايين احوجُ
ولى فرس للحلم بالحلم مُلْجَمٌ * ولى فرس للجهل بالجهل مُسْرَجُ

فمن رام تقويمى فانّى مـقـوّمٌ * ومن رام تعويجى فانّى معوّج
وما كنت ارضى الجهل خِدْنا وصاحبا * ولكنّنى ارضى به حين أُحْرَجُ
الا ربّما ضاق الفضاء باهله * وامكن من بين الاسنّة مخرج
وان قال بعض الناس فيه سماجة * فقد صدقوا والذلّ بالحرّ اسمجُ ،
وقال ابن المقفّع لا ينبغى للملك ان يغضب لأنّ القدرة من وراء حاجته ٥
ولا يكذب لأنّه لا يقدر احد على استكراهه على غير ما يريد ولا يبخل
لأنّه لا يخاف الفقر ولا يحقد لأنّ خَطَره قد جلّ عن المجازاة ، قال
سويد بن الصامت[1]

انّى اذا ما الأمر بيّن شكّه * وبدتْ بصائره لمن يتأمّل
ادع التى هى ارفق الحالات بى * عند الحفيظة للّتى هى اجمل ، ١٠

اتى عمر بن عبد العزيز رجل كان واجدا عليه فقال لولا انّى غضبان
لعاقبتك وكان اذا اراد ان يعاقب رجلا حبسه ثلثة ايّام فاذا اراد بعد
ذلك ان يعاقبه عاقبه كراهة ان يعجل عليه فى اوّل غضبه وأسمعه رجل
كلاما فقال له اردت ان يستفزّنى الشيطان بعزّ السلطان فأنال منك اليوم
ما تناله من غد انصرفْ رحمك الله ، قال لقمان الحكيم ثلث من كُنّ فيه ١٥
فقد استكمل الايمان من اذا رضى لم يخرجه رضاه الى الباطل واذا
غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ واذا قدر لم يتناول ما ليس له وقال
لابنه *ان اردت[2] ان تؤاخى رجلا فأغضبه فان انصفك فى غضبه والاّ
فدعه ، خطب معوية يوما فقال له رجل كذبت فنزل مغضبا فدخل
منزله ثمّ خرج عليهم تقطر لحيته ماء فصعد المنبر فقال ايّها الناس انّ ٢٠

1 Ǧāḥiẓ Bajān II, 120 15.17, 146 12.13 2* Conj., > C

الغضب من الشيطان وإنّ الشيطان من النار فإذا غضب احدكم فليطفئه بماء[1] ثمّ اخذ فى الموضع الذى بلغه من خطبته، وفى الحديث المرفوع اذا غضب احدكم فإن كان قائما فليقعد وإن كان قاعدا فليضطجع، وقال الشاعر

٥ احْذر مغايظ اقوام ذوى أَنَف * انّ المغيظ جهول السيف مجنون،

وقال عمر بن عبد العزيز متى اشفى غيظى أحين اقدر فيقال لى لو[2] عفوت او حين اعجز فيقال لى لو صبرت، والعرب تقول انّ الرثيئة ممّا يفثأ الغضب والرثيئة اللبن الحامض يُصَبّ عليه الحليب وهو اطيب اللبن، كان المنصور ولّى سَلْم بن قتيبة البصرة وولّى مولى له كور البصرة

١٠ والأُبُلّة فورد كتاب مولاه انّ سَلْمًا ضربه بالسياط فاستشاط المنصور وقال علىّ تجرّأ[3] سلم لأجعلنّه نكالا فقال ابن عيّاش وكان جريًّا عليه يا امير المؤمنين انّ سلما لم يضرب مولاك بقوّته ولا قوّة ابيه ولكنّك قلّدته سيفك وأصعدته منبرك فأراد مولاك ان يطأطئ منه ما رفعت ويفسد ما صنعت فلم يحتمل ذلك يا امير المؤمنين إنّ غضب العربىّ فى رأسه فإذا

١٥ غضب لم يهدأ حتّى يخرجه بلسان او يد وإنّ غضب النبطىّ فى استه فإذا غضب خرئ ذهب غضبه فضحك ابو جعفر وقال فعل الله به يا منتوف وفعل فكفّ عن سلم، كان يقال ايّاك وعزّة الغضب فإنّها مصيّرتك الى ذلّ الاعتذار قال بعض الشعراء

النّاس بعدك قد خفّت حلومهم * كأنّما نفخت فيها الأعاصير،

٢٠ ابو بكر بن عيّاش عن الأعمش قال كنت مع رجل فوقع فى ابراهيم

---

1 C باما   2 > C   3 C تجوى

فأتيت ابراهيم فأخبرته وقلت والله لهممت به فقال لعلّ الذى غضبت له لو سمعه لم يقل شيئًا ☆

باب العزّ والذلّ والهيبة[1]

ابو حاتم عن الأصمعىّ قال حدّثنا عمر بن السكن قال قال سليمان ابن عبد الملك ليزيد بن المهلّب فيمن العزّ بالبصرة فقال فينا وفى حلفائنا[2] من ربيعة، قال عمر بن عبد العزيز ينبغى ان يكون العزّ فيمن تخوّلف عليه يا امير المؤمنين، قالت قريبة اذا كنتَ فى غير قومك فلا تنس نصيبك من الذلّة، قال رجل من قريش لشيخ منهم علّمنى الحلم قال هو يا ابن اخى الذلّ افتصبر عليه، وقال الأحنف ما يسرّنى بنصيبى من الذلّ حُمْرُ النَعَم فقال له رجل انت اعزّ العرب فقال انّ الناس يرون الحلم ذلًّا فقلت ما قلت على ما يعلمون، وقرأت فى كتاب للهند[3] انّ الريح العاصف تحطم دَوْحَ الشجر ومشيّد البنيان ويسلم عليه ضعيف النبت للينه وتثنّيه، ويقال فى المثل[4] تطأطأْ لها تُخْطِئْكَ[5]، وقال زيد ابن علىّ بن الحسين حين خرج من عند هشام مغضبا ما احبّ احد قطّ الحيوة الّا ذلّ وتمثّل[6]

شرّده الخوف وأزرى بـه * كذاك من يكره حَرَّ الجلادِ
منخرق الخُفّين يشكو الوَجا * تنكبه اطراف مَرْوٍ حدادِ[7]
قد كان فى الموت له راحة * والموت حَتْمٌ فى رقاب العبادِ

1 C والهيئة 2 C خلفاينا 3 Cf. de Sacy 193 12. 13 4 Maidānī I 71 5 C تحطك 6 Ǧāḥiẓ Bajān I 120 10-12 7 C جلاد

وقال المتلمّس[1]

انّ الهوان[2] حمار البيت يَعرفه[3] * والمرء[4] ينكره والجسرة الأُجُدُ[5]

ولا يقيم بدار الذلّ يعرفها * الاّ الحمار حمار الأهل والوتدُ ،

وقال الزبير بن عبد المطّلب

٥ ولا اقيم بدار لا اشدّ بها * صوتى اذا ما اعترتنى سورة الغضب ،

وقال آخر

اذا كنت فى[6] قوم عِدًى لست منهمُ * فكل ما عُلِفْتَ من خبيث وطيّبِ ،

وقال العبّاس بن مرداس

أَبْلِغْ ابا سَلْمٍ رسولا نصيحة * فإن معشرٌ جادوا بعِرْضك فابْخَلِ

١٠ وإن بَوّءوك منزلا غير طائل * غليظا فلا تنزل به وتحوّلِ

ولا تطعمن ما يعلفونك انّهم * اتوك على قربانهم بالمثمّلِ

اراك اذا قد صرت للقوم ناصحا * يقال له بالغرب أَدْبِرْ وأَقْبِلِ ،

وقال آخر

فأَبْلِغْ لديك بنى مالك * على نأيها وسَراة الرِّبابِ

١٥ بأنّ امرءا انتمُ حوله * تُحفّون قُبّته بالقباب

يُهين سَراتكم عامدا * ويقتلكم مثل قتل الكلاب

فلو كنتمُ ابِلًا املحت * لقد نزعت للمياه العذاب

ولكنّكم غنم تُصطفى * ويُترك سائرها للذئاب ،

وقال آخر

---

1 Ed. Vollers XII 1,4 2 C الحتوان 3 C تعرفه 4 C والحر, Vollers ,لاولم 5 C الاحد 6 C من

تالله لولا انكسار الرمح قد علموا * ما وجدونى ذليلا كالذى أَجِدُ
قد يُحْطَمُ الفَحْلُ قَسْرًا بعد عِزّته * وقد يُرَدُّ على مكروهه الأَسَدُ ،

وقال بعض العبديّين

الا ابلغا خُلّتى راشدا * وصِنْوى قديما اذا ما اتّصلْ
بأَنّ الرفيق يهيج الجليلَ * وأَنّ العزيز اذا شاء ذَلّْ ٥
وأنّ الحَزَ امة ان تصرفوا * لحَيّ سوانا صُدورَ الأَسَلْ
فإنْ كنت سَيّدَنا سُدتّنا * وإن كنت للخال فاْذهب فَخُلْ ،

وقال البعيث

ولو تُرى بلُؤْمِ بنى كليب * نجوم الليل ما وضحت لسارى
ولو لبس النهارَ بنو كليب * لدَنّس لُؤْمُهُمْ وَضَحَ النهار ١٠
وما يغدو عزيز بنى كليب * ليطلُبَ حاجةً الاّ بجار ،

جاور ابن سيّابة مولى بنى اسد قوما فأزْعجوه فقال لهم لِمَ تُزْعجونى من جواركم فقالوا انت مريب فقال فمن اذلّ من مريب ولا احسن جوار ، ابو عبيدة عن عوانة قال اذا كنت من مضر ففاخر بكنانة وكاثر بتميم وآلق بقيس واذا كنت من قحطان فكاثر بقضاعة وفاخر بمذحج وآلق ١٥ بكلب واذا كنت من ربيعة ففاخر بشيبان وآلق بشيبان وكاثر بشيبان ، كان يقال من اراد عزّا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ معصية الله الى عزّ طاعة الله ، قيل لرجل من العرب من السيّد عندكم قال الذى اذا اقبل هِبناه واذا ادبر اغتبناه ، ونحوه قول مسلم

وكم من مُعِدّ فى الضمير لِىَ الأذى * رآنى فألْقى الرغب ما كان أَضْمَرا ، ٢٠

وقال ايضا

يا أيّها الشانى عِرْضى مسارقَةً * أَعلِنْ به انت ان اعلنته الرجلُ ،

ومن احسن ما قيل فى الهيبة[1]

فى كفّه خيزرانٌ ريحها عَبِقٌ * وكفّ اروع فى عرنينه شَمَمُ

يُغْضِى حياءً ويُغْضَى من مهابته * فما يُكلِّم الّا حين يبْتَسِمُ ،

٥ وقال ابن هرمة فى المنصور

له لحظاتٌ ــ ب ــ[2] فى سريرة * اذا كرّها فيها عقاب ونائلُ

فأمُّ الّذى آمنتَ آمنةُ الردى * وأُمُّ الّذى اوعدت بالثُّكل ثاكلُ

كريم له وجهان وجهٌ لدى الرِضا * اسيل ووجه فى الكريهة باسل

وليس بمعطى العفو عن غير قدرة * ويعفو اذا ما امكنته المقاتل ،

١٠ وقال آخر فى العفو بعد القدرة

أَسَدٌ على اعدائه * ما ان يلين ولا يهونُ

فاذا تمكّن منهمُ * فهُناك احلم ما يكون ،

وقال آخر فى مُلك بن انس

يأبى الجوابَ فما يراجع هيبةً * والسائلون نواكس الأذقانِ

١٥ هَدْىُ التَّقِيّ وعِزُّ سلطان التُّقى * فَهْوَ المطاع وليس ذا سلطانِ ،

وقال آخر

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتَهم * خضع الرقاب نواكس الابصار ،

وقال ابو نواس[3]

اضمرُ فى القلب عتابا له * فإن بدا أُنسيتُ من هيبته ،

---

1 Ǧāḥiẓ Bajān I 140 mit noch 3 Versen 2 ?; C عرحقاتٌ (so)
3 Ed. Cairo 1277 p. 231 2

المدائنيّ قال قال ابن شبرمة القاضى لابنه يا بنىّ لا تمكّن الناس من نفسك فإنّ أجرأ الناس على السباع اكثرهم لها معاينة، قيل لأعرابىّ كيف تقول استخذأتُ او استخذيتُ قال لا اقوله قيل ولِمَ قال لأنّ العرب لا يستخذى، وكان يقول اصفح او اذبح،

باب المروّة ٥

فى الحديث المرفوع قام رجل من مجاشع الى النبىّ صلعم فقال يا رسول الله الستُ افضل قومى فقال ان كان لك عقل فلك فضل وإن كان لك خُلق فلك مروّة وإن كان لك مال فلك حَسَبٌ وإن كان لك تُقًى فلك دين وفيه ايضا إنّ الله يُحبّ معالى الأمور ويكره سفسافها، روى كثير بن هشام عن الحكم بن هشام الثقفىّ قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول إنّ من ١٠ مروّة الرجل جلوسه ببابه، قال الحسن لا دين الاّ بمروّة، قيل لابن هبيرة ما المروّة قال اصلاح المال والرزانة فى المجلس والغداء والعشاء بالفناء، قال ليس من المروّة كثرة الالتفات فى الطريق ولا سرعة المشى، ويقال لعمرو ما الذّ الأشياء فقال عمرو مُرْ احداث قريش ان يقوموا فلمّا قاموا قال اسقط المروّة، قال جعفر بن محمّد عن ابيه قال ١٥ قال رسول الله صلعم ورّوا لذى المروّات عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده إنّ احدهم ليعثر وإنّ يده لفى يد الله، كان عروة بن الزبير يقول لولده يا بَنِيّ العبوا فإنّ المروّة لا تكون الاّ بعد اللعب، قيل للأحنف ما المروّة فقال المروّة والحرفة، قال محمد بن عمران التيمىّ ما شىء أشدُّ حملا علىّ من المروّة قيل وأىّ شىء المروّة قال لا تعمل شيئا فى السرّ تستحيى منه فى ٢٠

العلانية ، وقال زهير فى نحو هذا[1]

السِتْرُ دُونَ الفَاحِشَاتِ ولا * يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ ،

وقال آخر

فسِرِّى كإِعْلانى وتلك خليقتى * وظُلْمة ليلى مثل ضوء نهاريا

٥ قال عمر بن الخطّاب تعلّموا العربيّة فانّها تزيد فى المروّة وتعلّموا النسب فربّ رحم مجهولة قد وصلت بنسبها ، قال الأصمعىّ ثلثة[2] تحكم لهم بالمروّة حتى يُعْرَفوا رجل رأيته راكبا وسمعته يُعْرِب او شممت منه رائحة طيّبة وثلثة تحكم عليهم بالدناءة حتى يُعْرَفوا رجل شممت منه رائحة نبيذ فى محفل او سمعته يتكلّم فى مصر عربىّ بالفارسيّة او رأيته على ١٠ ظهر الطريق ينازع فى القدر ، قال ميمون بن ميمون اوّل المروّة طلاقة الوجه والثانى التودّد والثالث قضاء الحوائج وقال من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب ابيه ، قال مسلمة بن عبد الملك مروّتان ظاهرتان الرياسة والفصاحة ، وقال عمر بن الخطّاب المروّة الظاهرة الثياب الطاهرة ، قالوا كان الرجل اذا اراد ان يشين جاره طلب الحاجة الى غيره ، وقال ١٥ بعض الشعراء

نوم الغداة وشرب بالعشيات * موكّلان بتهديم المروّات ۞

باب اللباس

حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عبّاس قال كُلْ ما شئت والبس ما شئت اذا اخطأتك

1 AHLW. 419 2 C ثلث

شيئان سرف او مخيلة، قال حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنا المنهال ابن حمّاد عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن ابى بكر بن حزم عن ابيه قال كانت ملحفة رسول الله صلعم التى يلبس فى اهله مورّشة حتّى انّها لتردع على جلده، حدّثنى ابو الخطّاب قال حدّثنا ابو عتّاب قال حدّثنا المختار بن نافع عن ابراهيم التيمىّ عن ابيه عن علىّ قال ٥ رأيت لعمر بن الخطّاب رضى الله عنهما ازارا فيه احدى وعشرون رقعة من أَدَم ورقعة من ثيابنا، حدّثنا الزيادىّ قال حدّثنا عبد الوارث ابن سعيد عن الجريرىّ عن ابن عبّاس قال رأيت عمر بن الخطّاب يطوف بالبيت وإزاره مرقوع بأَدَم، نظر معوية الى الخّار العذرىّ الناسب فى عباءة فازدراه فى عباءة فقال يا امير المؤمنين انّ العباءة لا تكلّمك وإنّما ١٠ يكلّمك من فيها، قال سُحيم بن وثيل

أَلا ليس زين الرَّحْل قطعا يمزِّق * ولكنّ زينَ الرحل يَأْمُرُ راكبُهْ

وقال آخر

إيّاك ان تزدرِى ٱلرجال فما * يدريك ماذا تكنّه الصَدَفُ

نفس الجواد العتيق بَاقيةٌ * يوما وإن مَسَّ جسمَهُ العَجَفُ ١٥

والحُرُّ حُرٌّ وإنْ الـمّ بـه * الضرّ وفيه العفافُ والأَنـفُ،

وقال آخر من المحدثين[1]

تعجّبتْ دُرُّ من شيبى فقلتُ لها * لا تعجبى قد يلوح الفجرِ فى السَّدَفِ

وزادها عجبا ان رُحْتُ فى سَمَلٍ * وما درت دُرُّ انّ الدُّرَّ فى الـصَـدَفِ

حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ انّ ابن عون اشترى برنسا من عمر بن ٢٠

---

1 C المجدبين

انس بن سيرين فمرّ على معاذة العدويّة فقالت امثلك يلبس هذا قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال الا اخبركم أنّ تميما[1] الدارميّ[2] اشترى حلّة بألف يصلّى فيها، حدّثنى احمد بن الخليل قال حدّثنا مصعب بن عبد الله من ولد عبد الله بن الزبير عن ابيه قال اخبرنى اسماعيل بن
٥ عبد الله بن جعفر عن ابيه قال رأيت رسول الله صلعم عليه ثوبان مصبوغان بالزعفران رداء وعمامة، حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا علىّ بن عاصم قال اخبرنا ابو اسحٰق الشيبانىّ قال رأيت محمد ابن الحنفيّة واقفا بعرفات على برذون عليه مطرف خزّ اصفر، حدّثنى الرياشىّ عن الأصمعىّ عن حفص بن الفرافصة قال ادركت وجوه اهل
١٠ البصرة شقيق بن ثور فمن دونه وآنيتهم فى بيوتهم الجفان والعسّة فاذا قعدوا بأفنيتهم لبسوا الأكسية واذا اتوا السلطان ركبوا ولبسوا المطارف، قدم حمّاد بن ابى سليمان البصرة فجاءه فرقد السبخىّ وعليه ثياب صوف فقال حمّاد ضع نصرانيّتك هذه عنك فلقد رأيتنا ننتظر ابراهيم فيخرج علينا وعليه معصفرة ونحن نرى انّ الميتة قد حلّت له،
١٥ وروى زيد بن الحُباب عن الثورىّ عن ابن جريج عن عثمان بن ابى سليمان انّ ابن عبّاس كان يرتدى رداء بألف، قال معمر رأيت قميص ايّوب يكاد يمسّ الأرض فكلّمته فى ذلك فقال انّ الشهرة فيما مضى كانت فى تذييل القميص وانّها اليوم فى تشميره، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال اخبرنى بعض اصحابنا قال جاء سيّار ابو الحكم الى مالك بن
٢٠ دينار فى ثياب اشتهرها مالك فقال له مالك ما هذه الشهرة فقال له

---

1 C تميم   2 C الدارىّ

سيّار اتضعنى عندك ام ترفعنى قال بل تضعك قال اراك تنهانى عن التواضع فنزل مُلك فقعد بين يديه ، قال ابو يعقوب الخُزيمىّ اراد جعفر ابن يحيى يوما حاجة كان طريقه اليها على باب الاصمعىّ فدفع الى خادم كيسا فيه الف دينار وقال انّى سأنزل فى رجعتى الى الاصمعىّ وسيحدّثنى ويُضحكنى فاذا ضحكت فضع الكيس بين يديه فلمّا رجع ودخل عليه ٥ رأى خباء[1] مكسور الرأس وجرّة مكسورة العنق وقصعة مشعّبة وجفنة اعشارا ورآه على مصلّى بالٍ وعليه برّكان اجرد فغمز غلامه ان لا يضع الكيس بين يديه ولم يدع الاصمعىّ شيئا ممّا يضحك الثكلان الّا اورده عليه فما تبسّم وخرج فقال لرجل كان يسايره من استرعى الذئب ظلم ومن زرع سبخة حصد الفقر فانّى والله لو علمت انّ هذا يكتم المعروف ١٠ بالفعل لما حفلت نشره له باللسان واين يقع مدح اللسان من مدح آثار الغنى لأنّ اللسان قد يكذب والحال لا تكذب ولله درّ نُصيب حيث يقول

فعاجوا فأثنوا بالذى انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

ثم قال له اعلمت ان ناووس ابرويز امدح لأبرويز من شعر زهير لآل سنان ، قال ربيعة بن ابى عبد الرحمٰن رأيت مشيخة بالمدينة فى زىّ ١٥ الفتيان لهم الغدائر وعليهم المورّد والمعصفر وفى ايديهم المخاصر وبها اثر الحنّاء ودين احدهم ابعد من الثريّا اذا اريد دينه ، نمّ ابن التوءم رجلا فقال رأيته مشحم النعل درن الجورب مغضّن الخفّ دقيق الخِزامة[2] ، انشد ابن الاعرابىّ

---

1 C حبا 2 ?, Conj.; C الحزبان, als ob الجُربّان gemeint wäre, wozu aber دقيق nicht passt

فإن كنت قد أُعْطِيتَ خزًّا تجرّه * تبدّلتَه من فروة وإهاب

فلا تأيسنْ ان تملك الناس انّنى * ارى أُمّة قد ادبرت لذهاب ٭

قال ايّوب يقول الثوب آطوِنى اجملك ٭ هشام بن عروة عن ابيه قال يقول
المال ارنى صاحبى اعمّرْ ويقول الثوب اكرمنى داخلا اكرمك خارجا ٭ ويقال
٥ لكلّ شىء راحة فراحة البيت كنسه وراحة الثوب طيّه ٭ قيل لأعرابىّ
انّك تُكثر لبس العمامة فقال ان عظما فيه السمع والبصر لجدير ان يكنّ
من الحرّ والقرّ ٭ ويقال حُبَى العرب حيطانها وعمائمها يتحافها ٭ وذكروا
العمامة عند ابى الأسود الدؤلىّ فقال جُنّة فى الحرب ومكنّة فى الحرّ والقرّ
وزيادة فى القامة وهى بعدُ عادة من عادات العرب ٭ وقال طلحة بن عبيد
١٠ الله الدهن يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والإحسان الى الخادم
ممّا يكتب الله به العَدْوَ ٭ ابو حاتم قال حدّثنا العُتْبىّ قال سمعت
اعرابيّا يقول لقد رأيت بالبصرة برودا كأنّها نُصحت بأنوار الربيع وهى تروع
واللابسوها اروع ٭ قال يحيى بن خُلد للعتّابىّ فى لباسه وكان لا يبالى
ما لبس يأبا علىّ اخزى الله امرءا رضى ان يرفعه هيئتاه من جماله وماله
١٥ فإنّما ذلك حظّ الأدنياء من الرجال والنساء لا والله حتّى يرفعه اكبراه
همّته ونفسه وأصغراه قلبه ولسانه ٭ وفى الحديث المرفوع إنّ الله اذا انعم
على عبد نعمة احبّ ان يرى اثرها عليه ٭ قال حبيب بن ابى ثابت
ان تعزّ فى خَصَفة خير لك من ان تذلّ فى مِطْرف وما اقترضتُ من احد
خير من ان اقترض من نفسى ٭ قال عمرو بن معدى كرب

٢٠ ليس الجمال بمئزر * فاعلم وإن رُدّيت بُرْدَا

أَنّ الجمالَ معادِنٌ * وموارثٌ أَوْرَثْنَ مجدا ٭

وقال ابن هرمة

لو كان حولى بنو امـيّـة لم * يَنْطِقْ رجال اذا هُمُ نطقوا

ان جلسوا لم تَضِق مجالسهُمْ * او رَكِبوا ضاق عنهم الأُفُقْ

كم فيهمُ من اخٍ وذى ثقة * عن منكبيه القميص منخرِقْ

تجهم عُـوَّد الـنـسـاء اذا * ما احمرّ تحت القوانس الحَدَقْ ٥

فريحهم عند ذاك اندى منَ * المسك وفيهم لِلخابِطِ وَرَقْ ،

قال حدّثنى احمد بن اسماعيل قال رأيت على[1] الى[2] سعيد المخزومىّ الشاعر كَرْدوانيّا مصبوغا بسواد فقلت له يأبا سعيد هذا خزّ فقال لا ولكنّه دعىٌّ على دعيّ وكان ابو سعيد دعيّا فى بنى مخزوم وفيه يقول ابو البرق ١٠

*لَمَا تاه[3] على الناس * شريف يأبا سَعْـد

فَتِهْ ما شئت اذ كنتَ * بلا اصل ولا[4] جَدّ

وإذْ حَظُّك فى الـنِـسْبَـ*ـة بين الحُرِّ والعَبْدِ

واذ[5] قاذفك الـمُـفْحِـ*ـش فى أَمْن من الحَدّ ،

قال عمر بن عبد العزيز لمؤدّبه كيف كانت طاعتى ايّاك وأنت تؤدّبنى ١٥ قال أُحسن طاعة قال فأَطِعْنى الآن كما كنتُ اطيعك خذ من شاربك حتّى تبدُوا شفتاك ومن ثوبك حتّى يبدُوا عقباك ، وكيع قال راح الأعمش الى الجُمعة وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها الى خارج وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء ، قال حدّثنى ابو الخطّاب عن ابى

---

1 C علىّ   2 C بن   3 Conj.; C لم يته قط gegen das Metrum
4 C والا   5 C واذا

داوُد عن قيس عن ابن حصين قال رأيت الشعبىّ يقصى على جلد ،
قال الأحنف استجيدوا النعال فإنّها خلاخيل الرجال ، ابو الحسن
المدائنىّ قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم فى مدرعة صوف
فقال له قتيبة ما يدعوك الى لبس هذه فسكت فقال له قتيبة اكلّمك
٥ فلا تجيبنى قال اكره ان اقول زهدا فأُزكّى نفسى او اقول فقرا فأشكو ربّى ،
قال ابن السماك لأصحاب الصوف والله ان كان لباسكم هذا موافقا لسرائركم
لقد احببتم ان يطّلع الناس عليها وإن كان مخالفا لها فقد هلكتم ،
وقال بعض المحدثين يعتذر من اطمار عليه

فما انا الاّ السيف يأكل جَفْنَهُ * له حِلْيَةٌ من نفسه وهو عاطل ،

١٠ التختّم ،

قال حدّثنى ابو الخطّاب زياد بن يحيى الحسّانىّ قال حدّثنا عبد الله بن
ميمون قال حدّثنا جعفر بن محمّد عن ابيه عن جابر بن عبد الله انّ
النبىّ صلعم تختّم فى يمينه ، قال حدّثنى ابو الخطّاب قال حدّثنا سهل
بن حمّاد قال حدّثنا ابو خلدة خالد بن دينار قال سألت ابا العالية
١٥ ما كان نقش خاتم النبىّ صلعم قال صدق الله قال فالحق الخلفاء بعد
صدق الله محمد رسول ، قال ابو الخطّاب حدّثنا عتّاب قال حدّثنا
سالم بن عبد الأعلى عن نافع عن ابن عمر أنّ النبىّ صلعم كان اذا اراد
ان يذكر الشىء اوثق فى خاتمه خيطا ، حدّثنى ابو الخطّاب قال
حدّثنا عبد الله بن ميمون قال حدّثنا جعفر بن محمّد عن ابيه أنّ
٢٠ خاتم علىّ كان من ورق نقشه نِعْم القادر الله ، كان على خاتم علىّ بن

الحسين بن علىّ علمت فاعمل، كان نقش خاتم صلح بن عبيد الله
ابن علىّ تبارك من فخرى بأنّى له عبد، ونقش خاتم شريح الخاتم خير
من الظنّ، ونقش خاتم طاهر وضع الحدّ للحقّ عزّ، وكان لأبى نواس
خاتمان احدهما عقيق مربّع وعليه

تعاظمنى ذنبى فلمّا عدلته * بعفوك ربّى كان عفوك اعظما ٥

والآخر حديد صينىّ مكتوب عليه الحسن يشهد ان لا اله الّا الله مخلصا
فاوصى عند موته ان يقلع الفصّ ويغسل ويجعل فى فمه ✿

باب الطيب

قال حدّثنا محمد بن عبيد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن عاصم ١٠
الأحول عن ابى عثمان النهدىّ قال قال رسول الله صلعم خير طيب
الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفى
ريحه، حدّثنا القطعىّ قال حدّثنا بشر عن ابن لَهيعة قال حدّثنى
بكير عن نافع انّ ابن عمر كان يستجمر بعود غير مطرّى ويجعل معه
الكافور ويقول هاكذا كان رسول الله يستجمر، قال حدّثنا زياد بن يحيى ١٥
قال حدّثنا زياد بن الربيع عن يونس قال قال ابو قلابة كان ابن مسعود
اذا خرج الى المسجد عرف جيرانه ذاك بطيب ريحه، حدّثنى القومسىّ
قال حدّثنا ابو نعيم عن شقيق عن الأعمش قال قال ابو الضحى رأيت
على رأس ابن الزبير من المسك ما لو كان لى كان رأس مال، قال حدّثنى
ابو الخطّاب قال حدّثنا ابو قتيبة وأبو داوٗد عن الحسن بن زيد ٢٠
الهاشمىّ عن ابيه قال رأيت ابن عبّاس حين احرم والغالية على صلعته

كأنّها الربّ، قال حدّثنى احمد بن الخليل عن عمرو بن عون عن خلد
عن عمرو بن يحيى عن محمّد بن يحيى بن حيّان قال كان عبد الله بن
زيد يتخلّق بالخلوق ثمّ يجلس فى المجلس، وحدّثنى ايضا عن سويد
ابن سعيد عن ضمّام بن اسماعيل عن عمارة بن غزيّة قال لمّا اولم[1]
٥ عمر بن عبد العزيز بفاطمة بنت عبد الملك اسرج فى مسارجه تلك
الليلة الغالية، قال وحدّثنى عن ابى عبد الرحمٰن المقرئ عن سعيد
ابن ابى ايّوب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن الأعرج قال قال ابو هريرة
قال النبىّ صلعم لا تردّوا الطيب فانّه طيّب الريح خفيف المحمل، قال
حدّثنى زيد بن اخزم قال حدّثنا ابو داوُد قال حدّثنا انس بن مالك
١٠ قال حدّثنا عبد الرحمٰن بن الأسود عن ابيه عن عائشة قالت كأنّى
انظر الى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله عم وهو محرم، ابراهيم بن
الحكم عن ابيه قال عكرمة كان ابن عبّاس يطلى جسده بالمسك فاذا مرّ
بالطريق قال ابن عبّاس[2] امرّ ابن عبّاس ام مرّ المسك، قال المسيّب بن
علس[3] يمدح بنى شيبان

١٥ تبيت الملوك على عَتْبها * وشيبان ان غضبت تعتُب
وكالشُهْد بالراح احلامهم * وأحلامهم منهما اعذب
وكالمسك تُرْبُ مقاماتهم * وترب قبورهم اطيبُ،

اخذه العبّاس بن الأحنف فقال

وأنت اذا ما وطئتَ الترا * بَ صار ترابك للناس طيبا،

٢٠ وقال كعب بن زهير يمدح قوما

---

1 > C 2 So! 3 C غَلَس

المُطْعِمون اذا ما أَزْمَةٌ أزمتْ * والطيّبون ثيابا كلّما عرقوا

وانشد ابن الأعرابىّ

خَوْدٌ[1] يكون بها الغليل تمسّه * من طيبها عَبَقا يطيب ويكثر

شَكَرَ الكرامةَ جلدُها فصفالها * إنّ القبيحةَ جلدها لا يشكر،

حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال ذُكر لأيّوب هؤلاء الذين يتقشّفون ٥

فقال ما علمت ان القذر من الدين،

باب المجالس والجلساء والمحادثة

قال حدّثنى احمد بن الخليل عن حيّان بن موسى قال حدّثنا ابن

المبارك عن معمر عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله

صلعم الرجل احقّ بمجلسه اذا قام لحاجة ثمّ رجع، وحدّثنى ايضا ١٠

عن سعيد بن سليمان عن اسحق بن يحيى عن المسيّب بن رافع عن

عبد الله بن يزيد الخِطْمىّ عن عبد الله بن الغسيل قال قال رسول الله

صلعم المرء احقّ بصدر بيته وصدر دابّته وصدر فراشه وأحقّ ان يؤمّ فى

بيته، قال حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا ابن عيينة عن عمرو بن

دينار عن ابى جعفر محمد بن علىّ قال أُلقى لعلىّ وسادة فجلس عليها ١٥

وقال انّه لا يأبى الكرامة الاّ حمار، وفى الحديث المرفوع عن ابى موسى قال

قال رسول الله صلعم مثل الجليس الصالح مثل الدارىّ ان لم يحذل من

طيبه علّقك من ريحه ومثل جليس السوء مثل الكير ان لم يُحْرِقك بشرار

ناره علّقك من نَتْنه، قال ابو إدريس[2] الخولانىّ المساجد مجالس الكرام،

---

[1] C خور [2] C ادريش

قال الأحنف طيب المجالس ما سافر فيه البصر واتدّع فيه البدن فأخذه علىّ بن الجهم فقال[1]

صحون تسافر فيها العيون * وتحسر عن بعد اقطارها،

وقال المهلّب خير المجالس ما بعد فيه مدى الطرف وكثرت فيه فائدة

٥ الجليس، قيل للاوسيّة[2] اىّ منظر احسن فقالت قصور بيض فى حدائق خضر، ونحوه قول عدىّ بن زيد

كدمى العاج فى المحاريب او كالـ * ـبيض فى الروض زهره مستنير،

حدّثنا سهل بن محمد قال حدّثنا الأصمعىّ قال كان الأحنف اذا اتاه انسان اوسع له فإن لم يجد موضعا تحرّك ليريه انّه يوسع له وكان آخر لا

١٠ يوسع لأحد ويقول ثَهْلان ذو الهضاب ما يتخلخل، قال ابن عبّاس لجليسى علىّ ثلث ان ارميه بطرفى اذا اقبل وأن أُوسع له اذا جلس وأُصغىَ اليه اذا تحدّث، وقال الأحنف ما جلست مجلسا فخفت ان أُقامَ عنه لغيرى، وكان يقول لان أُدعى من بعيد فأُجيبَ احبُّ الى من ان اقصى من قريب، كان القعقاع بن شور اذا جالسه رجل فعرفه

١٥ بالقصد اليه جعل له نصيبا فى ماله واعانه على عدوّه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد المجالسة شاكرا، وقسم معوية يوما آنية فضّة ودفع الى القعقاع حظّه منها فآثر به القعقاع اقرب القوم اليه فقال

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

ضحوك السِنّ ان نطقوا بخَيْرٍ * وعند الشرّ مطراق عَبوسُ،

٢٠ كان يقال ايّاك وصدر المجلس فانّه مجلس قُلْعة، قيل لمحمّد بن واسع

---

1 S. S. ٣٦٣ 3 2 Ǧāḥiẓ Bajān I 21 apu-u

الا تجلس متّكئا فقال تلك جِلسة الآمنين، قال عمرو بن العاص ثلثة
لا املّهم جليسى ما فهم عنّى وثوبى ما سترنى ودابّتى ما حملت رحلى، وزاد
آخر وامرأتى ما احسنت عشرتى، ذكر رجل عبد الملك بن مروان فقال
له انّه لآخذ بأربع تارك لأربع آخذ بأحسن الحديث اذا حَدّث وبأحسن
الاستماع اذا حُدّث وبأحسن البشر اذا لَقى وبأيسر المؤونة اذا خولف ٥
وكان تاركا لمحادثة اللئيم ومنازعة اللجوج ومماراة السفيه ومصاحبة المأبون،
كان رجل من الأشراف اذا اتاه رجل عند انقضاء مجلسه قال انّك جلست
الينا على حين قيام منّا افتأذن، قال الفُضيل بن عياض للثورىّ دلّنى على
من اجلس اليه قال تلك حالة لا توجد، قال مطرّف لا تطعم طعامك من
لا يشتهيه يريد لا تقبل بحديثك على من لا يقبل عليك بوجهه، وقال ١٠
سعيد بن سلم اذا لم تكن المحدِّث او المحدَّث فانهض، ونحوه قول ابن
مسعود حدِّث القومَ ما حدجوك بأبصارهم، قال زياد مولى عياش بن ابى
ربيعة دخلت على عمر بن عبد العزيز فلمّا رآنى رحل عن مجلسه وقال اذا
دخل عليك رجل لا ترى لك عليه فضلا فلا تأخذ عليه شرف المجلس،
وقال ابن عبّاس ما احد اكرم علىّ من جليسى انّ الذباب يقع عليه ١٥
فيشقّ علىّ، ذكر الشعبىّ قوما فقال ما رأيت مثلهم اشدّ تنابذا فى مجلس
ولا احسن فهما عن محدّث، قال سليمان بن عبد الملك قد ركبنا الفاره
ووطئنا الحسناء ولبسنا الليّن وأكلنا الطيّب حتّى اجِمْنا ما انا اليوم الى
شىء احوج منّى الى جليس اضع عنّى مؤونة التحفّظ فيما بينى وبينه،
روى ابن ابى ليلى عن حبيب بن ابى ثابت عن يحيى بن جعدة قال قال ٢٠
عمر بن الخطّاب لولا ان اسير فى سبيل الله او اضع جبهتى فى التراب لله

او اجالس قوما يلتقطون طيّب القول كما يلتقط طيّب الثمر لأحببت ان اكون قد لحقت بالله، قال عامر بن عبد قيس ما آسى على شیء من العراق الاّ على ظماء الهواجر وتجاوب المؤذّنين واخوان لى منهم الأسود ابن كلثوم، وقال آخر ما آسى من البصرة الاّ على ثلث رطب السكّر وليل ٥ الحزين وحديث بن ابى بكرة، وقال المغيرة كان يجالس ابراهيم صيرفىّ ورجل متّهم برأى الخوارج فكان يقول لنا لا تذكروا الربا اذا حضر هذا ولا الأهواء[1] اذا حضر هذا، وكان امام مسجد الحرام لا يقول[2] تَبَّتْ يَدَا أَبِى لَهَبٍ الاّ عند ختم القرآن فى شهر رمضان من أجل اللّهبيّين، كان يقال محادثة الرجال تُلقح البابها، كان بعض الملوك فى مسير له ليلا ١٠ فقال لمن حوله انّه لا يُقطع سرى الليل بمثل الحديث فيه فلينفض كلّ رجل منكم بنا جوشا منه، قال معوية لعمرو بن العاص ما شیء من لذّة الدنيا تلذّه قال محادثة اهل العلم وخبر صالح يأتينى من ضيعتى، قال ابو مسهر ما حدّثت رجلا قطّ الاّ حدّثنى اصغاوه أَفَهِمَ ام ضيّع ۞

باب الثقلاء

١٥ قال ابراهيم اذا علم الثقيل انّه ثقيل فليس بثقيل، كان يقال من خاف ان يثقل لم يثقل، قيل لأيّوب ما لك لا تكتب عن طاوس فقال لجئته فوجدته بين ثقيلين ليث بن ابى سليم وعبد الكريم بن ابى اميّة، قال الحسن قد ذكر الله الثقل فى كتابه[3] قال فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنْتَشِرُوا، كان ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهمّ اغفر له وأرحنا منه، وكتب رجل ٢٠ على خاتمه أَبْرَمتَ فقم فكان اذا جلس اليه ثقيل ناوله ايّاه، قال

---

1 C الاهو   2 Süre 112 1   3 Süre 33 53

بختيشوع للمأمون لا تجالس الثقلاء فإنّا نجد فى الطبّ مجالسة الثقيل حمّى الروح، قال بعض الشعراء

اتّى اجالس معشرا * نَوْكى أَخَفُّهم ثقيل
قوم اذا جالستَهم * صدئت بقربهم العقول
لا يُفْهِمُونى قولهم * ويَدِقُّ عنهم ما اقول ٥
فهم كثير بى وأَعْلَمُ * أنّنى بهم قليل،

اخبرنا النوشجانىّ عن عمر بن سعيد القرشىّ قال حدّثنى صدقة بن خُلد قال اتيت الكوفة فجلست الى ابى حنيفة فقام رجل من جلسائه فقال فما الفيل تحمله ميّتا بأثقل من بعض جُلّاسنا فما حملت عنه شيئًا، مرّ رجل بصديق له ومعه رجل ثقيل فقال له كيف حالك فقال ١٠

وقائل كيف انت قلتُ له * هذا جليسى فما ترى حالى،

وقال بشّار

ربّما يثقل الجليس وإن كا * ن خفيفا فى كَفّة الميزانِ
ولقد قلت حين وتّد فى الأ * رض ثقيلٌ اربى على ثهلانِ
كيف لم تحمل الأمانةَ[1] ارضٌ * حملت فوقها ابا سفيانِ، ١٥

وقال آخر

هل غُرْبة الدار منك مُنْجِيَتى * اذا اغتدت بى قلائصٌ ذُمُلُ
وما اظُنُّ الفلاة تنجينى * منك ولا الفلك ايُّها الرجلُ
ولو ركبت البُراق ادركنى * منك على نأْىِ دارك الثقَلُ
هل لك فيما ملكت نافلة * تأخذه جملةً وترتحِلُ، ٢٠

---

1 Vgl. Sūre 33 72

وقال اعرابىّ

كأنّى عند حمزة فى مقامى * الا حُيّيتِ عنّا يا مَدِينَـــا
بُلينا عنـــده حـــتّى كأنّا * ألا اهباة[1] يضحك فَأمّنحينا ؞

وقال آخر

٥ ثقيل يطالعـــنـــا من أَمَمْ * اذا سرّه رَغْمُ انف أَلَمْ
لطلعته وَخْزةٌ فى الحَـــشـــا * كوخز المشارط فى المحتجم
اقول له اذ بـــدا طـــالعـــا * ولا حملته اليـــنـــا قَـــدَمْ
فقدتُ خَيالك لا من عَمًى * وأُذنى كلامك لا من صَمَم ؞

قال سهيل بن عبد العزيز من ثقل عليك بنفسه وغمّك فى سؤاله فالزمه
١٠ اذنا صمّاء وعينا عمياء ؞ وكتب بعض الكتّاب فى فصل من كتابه ما آمن
نَزْغ مستمنح حرمتُه وطالب حاجة رددته ومثابر ثقيل حجبته او
منبسط ناب قبضته ومقبل بعنانه علىّ لويت عنه فقد فعلتَ هذا
بمستحبّيْن وينعذر لحال فتثبّتْ رحمك الله ولا تطع كلّ حلّاف مهين؞ وقال
بعض المحدثين للخليل

١٥ خرجنا نريد غزاةً لنا * وفينا زياد ابو صعصعهْ
فستّةُ رَهْطٍ به خمسةٌ * وخمسةُ رهط به اربعهْ ؞

باب البناء والمنازل

الهيثم بن عدىّ عن مجالد عن الشعبىّ قال قال السائب بن الأقرع
٢٠ لرجل من العجم اخبرنى عن مكان من القرية لا يخرب حتّى استقطع

---

[1] C هبى

ذلك الموضع فقال له ما بين الماء الى دار الإمارة فاختطّ الثقيف ذلك
الموضع قال الهيثم بن عدىّ فبتُّ عندهم فإذا ليلهم بمنزلة النهار، وقال
قائل فى الدار ليكن اوّلَ ما تبتاع وآخر ما تبيع، وقال يحيى بن خالد
لابنه جعفر حين اختطّ داره ليبنيها هى قميصك فإن شئت فوسّعه وإن
شئت فضيّقه وأتاه وهو يبنى داره التى ببغداذ بقرب الدور وإذا هم ٥
يبيّضون حيطانها فقال اعلم انّك تغطى الذهب بالفضّة فقال جعفر
ليس فى كلّ مكان يكون الذهب انفع من الفضّة ولكن هل ترى عيبا
قال نعم مخالطتها دور السوقة، دخل ابن التوأم على بعض البصريّين
وهو يبنى دارا كثيرة الذرع واسعة الصحن رفيعة السَمْك عظيمة الأبواب
فقال اعلم انّك قد ألزمت نفسك مؤونة لا تطاق وعيالا لا يحتمل ١٠
مثلهم ولا بدّ لك من الخدم والستور والفرش على حسب ما ابتليت به
نفسك وإن لم تفعل هجّنت رأيك، وقرأت فى كتاب الآيين انّه كان
يُستقبل بفراش الملك ومجلسه المشرق ويستقبل به مهبّ الصبا وذلك
أنّ ناحية المشرق وناحية الصبا يوصفان بالعلوّ والارتفاع وناحية الدبور
وناحية المغرب يوصفان بالضيلة والانخفاض وكان يُستقبل بصدور ١٥
ايوانات الملك المشرق او مهبّ الدبور ويُستقبل بصدور الخلاء وما فيه
من المقاعد مهبّ الصبا لأنّه يقال انّ استقبال الصبا فى موضع الخلاء آمن
من سحر السحرة ومن ريح الجِنّة، وكان عمر يقول على كلّ خائن امينان
الماء والطين، ومرّ ببناء يبنى بآجرّ وجصّ فقال لمن هذا قالوا لفلان عامل
له فقال تأبى الدراهم الاّ ان تُخْرِجَ اعناقها وشاطره ماله، ابو الحسن قال ٢٠
لمّا بلغ عمر انّ سعدا وأصحابه قد بنوا بالمدر قال قد كنت اكره لكم

البنيان بالمدر فأمّا اذ قد فعلتم فعرّضوا الحيطان وأطيلوا السَمْك وقاربوا من الخشب، وقيل ليزيد بن المهلّب لِمَ لا تبنى بالبصرة دارا فقال لأنّى[1] لا ادخلها الّا اميرا او اسيرا فإن كنت اسيرا فالسجن دارى وإن كنت اميرا فدار الامارة دارى، وقال الصواب ان تتّخذوا الدور بين
٥ الماء والسوق وان تكون الدور شرقيّة والبساتين غربيّة، قال بعض الشعراء

بنو عُمير مجدهم دارهم * وكلّ قوم لَهُمْ مَجْدُ،

وقال آخر لابى محمّد اليزيدىّ

قومى خيارٌ غيرَما أنّهم * صَوْلتهم منهم على جارهم
١٠ ليس لهم مجد سوى مسجد * به تعدّوا فوق اطوارهم
لو هُدم المسجد لم يُعْرَفوا * يوما ولم يُسمع بأخبارهم،

وقال رجل من خزاعة[2]

فَخْرُ المسيّب بالمنارة * ومنارةٌ برحا عُمارة
فاذا تفاخرت القبا * ئلُ من تميم او فَزارةْ
١٥ جَفَلَتْ عليك شيوخ ضَبّـ * ـةَ بالمسيّب والمنارةْ،

مرّ رجل من الخوارج بدار تبنى فقال هذا الذى يقيم كفيلا وقالوا كلّ مال لا يخرج بخروجك ولا يرجع برجوعك ولا ينتقل فى الوجوه بانتقالك فهو كفيلك، وقالت الحكماء من الروم اصلح مواضع البنيان ان يكون على تلّ او كِبْس وثيق ليكونَ مطلّا وأحقّ ما جُعلت اليه ابواب المنازل
٢٠ وأفنيتها وكواؤها المشرق واستقبال الصبا فإنّ ذلك اصلح للأبدان

---

[1] C لان [2] C جزاعة [3] C كفيلت

لسرعة طلوع الشمس وضوءها عليهم ٭ ومن حَسَن التشبيه فى البناء قول علىّ بن الجهم

صُحون تسافر فيها العيون * وتُحْسَرُ[1] عن بُعد اقطارِها
وقبّة مُلْك كأنّ النجو * م تُصْغِى اليها بأسرارها
وفوّارة نارها فى السماء * فليست تقصّر عن نارها ٥
اذا أُوقدت نارها بالعراق * أضاء الحجازَ سنا نارها
تَرُدُّ على المُزْن ما انزلت * على الأرض من صوب اقطارها
لها شُرفاتٌ كأنّ الربيع * كساها الرياضَ بانوارِها
فهنّ كمصطحبات[2] خرجن * لِفصْحِ النصارى وافطارها
فمِنْ بين عاقصة شعرها * ومصلحة عَقْدَ زُنّارها ٭ ١٠

وقال الوليد بن كعب

بكت دار بشر شَجْوَها ان تبدّلت * هلال بن عَيّاد ببشر بن غالب
وما هى الاّ مثل عرْس تنقّلت * على رغمها من هاشم فى محارب ٭

وقال[3] آخر

الم تر حوشبا امسى يبنّى * قصورا نفعها لبنى بقيلهْ ١٥
يؤمّلُ ان يعمّر عمر نوح * وأمْرُ الله يحدث كل ليلهْ ٭

كان مُلك بن اسماء يهوى جارية من بنى اسد وكانت تنزل خُصًّا وكانت دار مُلك مبنيّة بآجرّ فقال

يا[4] ليْتَ لى خُصًّا يجاورها * بَدَلًا بدارى فى بنى أَسَدِ

---

1 C وبحسر 2 C كمصطحبات 3 s. o. p. ٢٥٤ 15. 16, vgl. Ṭab. III ١٥٣ 4 und dazu Add. et Em. (DE GOEJE) 4 Conj.; > C

أَلْخُصُّ فيه تَقَرُّ أَعْيُنُنَا * خيرٌ من الآجُرِ والكَمَد

حدّثنى محمّد بن خُلد بن خداش عن ابيه قال حدّثنا اسحٰق بن
الفرات قاضى مصر عن الأوزاعىّ عن يحيى بن ابى كثير قال قال سليمان
ابن داود لابنه يا بُنىّ انّ من ضيق العيش شِرَى الخبز من السوق والنُقْلة
٥ من منزل الى منزل ٭ بلغنى انّ رجلا من الزهّاد مرّ فى زورق فلمّا نظر الى
بناء المأمون وأبوابه صاح وا عمراه فسمعه المأمون فدعا به فقال ما قلت
قال رأيت بناء الأكاسرة فقلت ما سمعتَ قال المأمون ارأيت لو تحوّلتُ
من هذه المدينة الى ايوان كسرى بالمدائن هل كان لك ان تعيب
نزولى هناك قال لا قال فأراك انّما عبت إسرافى فى النفقة قال نعم قال فلو
١٠ وهبت قيمة[1] هذا لبناء لرجل اكنت تعيب ذلك قال لا قال فلو بنى هذا
الرجل بما كنت اهب له بناء اكنت تصيح به كما صحت بى قال لا قال
فأراك انّما قصدتنى لخاصّتى فى نفسى لا لعِلّة هى فى غيرى ثمّ قال له
هذا البناء ضرب من مكايدنا نبنيه ونتّخذ الجيوش ونعدّ السلاح
والكراع وما بنا الى اكثره حاجة فلا تعودنّ الىّ فتمسّك عقوبتى فانّ
١٥ الحفيظة رُبّما صرفت ذا الرأى الى هواه فاستعمله ٭

باب المزاح والرخص فيه

قال حدّثنا محمّد بن عبيد عن معٰوية عن ابى اسحٰق عن هشام بن
عروة عن ابى سلمة قال اخبرتنى عائشة انّها سابقت رسول الله صلعم
٢٠ فى سفر فسبقته وسابقته فى سفر آخر فسبقها وقال هذه بتلك ٭ حمّاد

---

[1] C فمه

ابن سلمة عن ثابت عن ابى رافع قال كان ابو هريرة على المدينة خليفة
لمروان فربّما ركب حمارا قد شدّ عليه بردعة وفى رأسه حلْبة فيلقى
الرجل فيقول الطريق قد جاء الأمير وربّما دعانى الى عشائه بالليل .
فيقول دع العُراق للأمير فانظر فاذا هو ثريد بزيت ، قال حدّثنى محمّد
٥ ابن محمّد بن مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاحىّ عن سعيد بن
عثمان قال قال الشعبىّ لخيّاط مرّ به عندنا حُبّ مكسور تخيطه فقال
الخيّاط ان كان عندك خيوط من ريح ، وحدّثنى بهذا الاسناد قال
دخل رجل على الشعبىّ ومعه فى البيت امرأة فقال ايّكم الشعبىّ قال
الشعبىّ هذه ، وسُئل الشعبىّ عن لحم الشيطان فقال نحن نرضى منه
١٠ بالكفاف قل فما تقول فى الذبّان قال ان اشتهيته فكله ، قال خالد بن
صفوان للفرزدق وكان يمازحه ما انت يأبا فراس بالذى لمّا راينه اكبرنه
وقطعن ايديهنّ قل ولا انت يأبا صفوان بالذى قالت فيه الفتاة
لأبيها [1] يا أَبَتِ ٱسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَأْجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ، حمّاد بن
زيد عن غالب انّه سأل ابن سيرين عن هشام بن حسّان قال توفّى
١٥ البارحة اما شعرت فجزع واسترجع فلمّا رأى ابن سيرين جزعه قرأ [2]
ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ، مرّ بالشعبىّ
حمّال على ظهره دنّ خلّ فلمّا رآه وضع الدنّ وقال ما كان امر امرأة
ابليس فقال الشعبىّ ذاك نكاح ما شهدناه ، حدّثنى محمّد بن عبد
العزيز عن الاصبهانىّ عن يحيى بن ابى زائدة عن الأعمش قال عادنى
٢٠ ابراهيم فنظر الى منزلى فقال امّا انت فتعرف فى منزلك انّك لست من

---

1 Sūre 28 26 2 Sūre 39 43

اهل القريتين عظيم ، وروى وكيع عن ربيعة عن الزهرىّ عن وهب بن
عبد بن زمعة قال قالت امّ سلمة خرج ابو بكر فى تجارة ومعه نعيمان
وسويبط بن حرملة وكانا شهدا بدرا وكان نعيمان على الزاد فقال له
سويبط وكان مزّاحا اطعمْنى فقال حتّى يجىء ابو بكر فقال اما والله
٥ لأغيظنّك[1] فمرّوا بقوم فقال لهم سويبط اتشترون[2] منّى عبدا لى قالوا نعم
قال انّه عبد له كلام وهو قائل لكم انّى حُرّ فإن كنتم اذا قال لكم هذه
المقالة تركتموه فلا تفسدوا علىّ عبدى فقالوا بل نشتريه منك بعشر
قلائص ثمّ جاءوا فوضعوا فى عنقه حبلا وعمامة واشتروه فقال نعيمان انّ
هذا يستهزئ بكم وإنّى حُرّ قالوا قد اخبرنا بخبرك وانطلقوا به وجاء
١٠ ابو بكر فأخبروه فاتّبعهم فردّ عليهم القلائص وأخذه فلمّا قدموا على النبىّ
صلعم اخبروه فضحك هو وأصحابه منهما حولا ، حدّثنى محمّد بن عبد
العزيز قال حدّثنا عبد الله بن عبد الوهّاب الحُجُبىّ عن ابى عوانة
عن قتادة انّ عدىّ بن ارطاة تزوّج امرأة بالكوفة وشرط لها دارها
فاراد ان ينقلها فخاصمته الى شريح فقال اين انت اصلحك الله قال بينك
١٥ وبين الحائط قال انّى رجل من اهل الشأم قال بعيد سحيق قال انّى
تزوّجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنئك الفارس
قال وشرطتُ لها دارها قال الشرط املك قال اقض بيننا قال قد قضيت
قال بمَهْ قال شريح حدّث امرأةً حديثين فإن ابت فأرْبَعْ قال لى المحدّث
فأربعة وإنّما هو فأرْبَعْ اى كفّ وأمسك ، وتقدّم رجلان الى شريح فى
٢٠ خصومة فأقرّ احدهما بما يدّعى الآخر عليه وهو لا يعلم فقضى عليه

[1] C لاغيضنك [2] C استرون

شريح فقال الرجل اتقضى علىّ بغير بيّنة فقال قد شهد عندى ثقة قال ومن هو قال ابن اخت خالتك، كان ابن سيرين ينشد

نبّئت انّ فتاةً كنت اخطبها * عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول،

وقال ايضا

لقد أصبحتْ عِرْسُ الفرزدق ناشزا * ولو رَضِيَتْ رمح استه لاستقرّتِ، ٥

وكان ابن سيرين يضحك حتّى يسيل لُعابه، المدائنىّ قال قال عمرو ابن العاص لمعْوية انّى رأيت البارحة فى المنام كأنّ القيامة قد قامت ووُضعت الموازين وأُحضر الناس للحساب فنظرتُ اليك وأنت واقف قد ألجمك العَرَق وبين يديك صُحُف كأمثال الجبال فقال معاوية فهل رأيت شيئا من دنانير مصر، كان معن بن زائدة ظنينا فى دينه فبعث الى ١٠ ابن عيّاش المنتوف بألف دينار وكتب اليه قد بعثتُ اليك بألف دينار اشتريت بها دينك فاقبض المال وٱكتب الىّ بالتسليم فكتب اليه قد قبضت الدنانير وبعتُك بها دينى خلا التوحيد لما عرفتُ من زهدك فيه، قال الرشيد ليزيد بن مزيد ما اكثر الخلفاء من ربيعة فقال يزيد اجل ولكنّ منابرهم الجذوع، قال بلال بن ابى بردة لابن ابى علقمة انّما ١٥ دعوتك لأسخر منك قال له ابن ابى علقمة لان قلت ذاك لقد حكّم المسلمون رجلين يسخر احدهما من الآخر، كان يقال السباب مزاح النوكى، وقال الشاعر

اخو الجدّ اذ جاددتَ ارضاك جِدّه * وذو باطل ان شئت الهاك باطلُهْ،

وقال مِسْعَر بن كِدام لابنه ٢٠

ولقد حبوتك يا كِدامُ نصيحتى * فاسمع لقول اب عليك شفيقِ

اما المزاحة والمراء فدعهما * خُلُقان لا ارضاهما لصديق
ولقد بلوتهما فلم احمدهما * لمجاور جار ولا لرفيق،

وقال الكميت

وفى الناس أَقْذَاعٌ ملاهيج بالخنا * متى يبلغ الجِدّ الحفيظةَ يلعبوا،

٥ وممّا يقارن هذا قول بعض المحدثين

اراني سأُبْدِى عند أَوّلِ سَكْرةٍ * هواى لفضل فى خفاء وفى ستر
فان رضيتُ كان الرضى سبب الهوى * وان غضبت حملتُ ذنبى على السكر،

وقال الراعى فى نحو هذا يصف نساء

يناجيننا بالطَرف دون حديثنا * ويُغْضِين حاجات وهنّ موازح،

١٠ عرض بعض الامراء على رجل عملين ليختار احدهما فيولّيَه فقال كلاهما وتمرا فقال اعندى تمزح لا وليت لى عملا، وقال عمر بن الخطّاب من كثر ضحكه قلّت هيبته، وقال علىّ اذا ضحك العالم ضحكة مجّ من العلم مجّة[1]، وقال اكثم المزاحة تذهب المهابة، الهيثم عن عوانة الكلبىّ قال دخل الأخطل على عبد الملك بن مروان وهو مغموم وعنده رجل كان يحسده
١٥ الأخطل ويقارضه فقال الأخطل يا امير المؤمنين عهدى بابى هذا الفتى وهو سيّدنا معشر بنى جُشَم ونصيحنا[2] الذى نصدر عن رأيه فاهتزّ لها الفتى وقال يا امير المؤمنين هو اعلم بنا قديمنا[3] وحديثنا قال الأخطل إنّ اباه امرنا ذات يوم وقد نوّرت[4] الرياض ان نخرج الى روضة فى ظهر بيوت الحىّ فنتحدّث فيها فخرجنا وابتسطنا لَعْبا[5] وخرج الرجل
٢٠ منّا بالبكرة الكوماء وبالخروف والجدى وقام الفتيان فاجتزروا واشتووا

1 Vgl. b. Saad V 237 20 2 C نسيحنا 3 C قديما 4 C نورث 5 C انعبا

ودارت السقاة علينا فبينا نحن كذلك رُعِف ابوه فما تركنا فى الحىّ روثة حمار الاّ نشّقناه ايّاها فلم يرقأ[1] دمه فقال لنا شيخ شدّوا خصيى[2] الشيخ عصبا ففعلنا ذلك فرقأ الدم فوالله ما دارت الكأس الاّ دَوْرة حتّى اتانا الصريخ عن امّه انّها قد رعفت فبادرنا اليها فوالله ما درينا ما نعصب منها[3] حتّى خرجت نفسها وعبد الملك يفحص برجليه ضحكا والفتى ٥
يقول كذب والله فقال عبد الملك الم تزعم انّه اعلم الناس بقديمكم وحديثكم ، حدّثنى احمد بن عمرو قال كان رجل من الفقهاء فى طريق مكّة فرأى وهو محرم يربوعا فرماه بعصا كانت فى يده فقتله فقال الجمّال الست محرما قال بلى وما كانت بى الى رميه حاجة الاّ ان تعلم انّ احرامى لا يمنعنى من ضربك قال وكان الأعمش يقول من تمام الحجّ ضرب الجمّال ، ١٠
المدائنىّ قال كان نعيمان رجلا من الأنصار وشهد بدرا وجلّده النبى عم فى الخمر اربع مرّات فمرّ نعيمان بمخرمة بن نوفل وقد كُفّ بصره فقال الا رجل يقودنى حتّى ابول فأخذ بيده نعيمان فلمّا بلغ مؤخّر المسجد قال هاهنا فبُلْ فبال فصيح به فقال من قادنى قيل نعيمان قال لله علىّ ان اضربه بعصاى هذه فبلغ نعيمان فأتاه فقال له هل لك فى نعيمان فقال ١٥
نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفّان وهو يصلّى فقال دونك الرجل فجمع يديه فى العصا ثمّ ضربه فقال الناس امير المؤمنين فقال من قادنى قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا ، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن ابن ابى الزناد عن ابيه قال قلت لخارجة بن زيد هل كان الغناء يكون فى العُرُسات قال قد كان ذاك ولا يحضر بما يحضر اليوم ٢٠

---

[1] C يرق [2] C خصى [3] C منا

من السفه دعانا اخوالنا بنو نُبيط فى مدعاة لهم فشهد المدعاة حسّان بن ثابت وابنه وعبد الرحمن وأنا وجاريتان تغنّيان

أُنْظُرْ خليلى بباب جِلِقَ هل * تُؤْنِسُ دون البلقاء من احدِ

فبكى حسّان وقد كُفّ بصره وجعل عبد الرحمن يومئُ اليهما ان زيدا
٥ فلا ادرى ماذا يعجبه من ان تبكيا اياه ثمّ جيء بالطعام فقال حسّان اطعام يد أم طعام يدين فقالوا طعام يدين يريدون الثريد فأكل ثمّ أُتى بطعام آخر فقال[1] اطعام يد ام طعام يدين قالوا طعام يدين يعنون الشواء فكفّ ء حدّثنا ابو حاتم عن الأصمعىّ قال كان طويس يتغنّى فى عُرُس فدخل النعمان بن بشير العرس وطويس يقول

١٠ أَجَدّ بعمرة غُنيانها * فتهجر ام شأْنُنا شأْنُها

وعمرة امّ النعمان فقيل له اسكت فقال النعمان انّه لم يقل بأسا وإنّما قال

وعمرة من بين هاتى[2] النسا * ء ينفح بالمسك اردانها ء

حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنا الحجّاج بن نصير قال حدّثنا شعبة
١٥ عن قتادة عن ابى العالية انّه كان مع ابن عبّاس وهو محرم فقال ابن عبّاس

وهُنّ يمشين بنا هميسا * ان يصدق الطير ننَلْ لميسا

فقالوا تقول الرَفَث وأنت محرم يابن عبّاس فقال انّما الرفث عند النساء ء قال جابر الجعفىّ رأيت الشعبىّ خارجا من الكوفة فقلت له اين قال أَنظرُ
٢٠ الى الفيل ء حدّثنى ابو الخطّاب قال حدّثنا سالم بن قتيبة قال حدّثنا

---

1 C فقالوا 2 ?, Conj.; C وات (so!)

شريك عن جابر الجعفىّ عن عكرمة قال ختن ابن عبّاس بنيه فأرسلنى فدعوت اللعّابين فلعبوا فأعطى ربّهم اربعمائة درهم، حدّثنى شيخ لنا من اهل المدينة قال ولى الأوقص المخزومىّ قضاء مكّة فما رُوِى مثله فى العفاف والنبل فبينا هو نائم ذات ليلة فى جناح له مرّ به سكران يتغنّى فأشرف عليه فقال له يا هذا شربت حراما وأيقظت نُوّاما وغنّيت خطاء ٥ خذ عنّى فأصلحه له، وقال الأوقص قالت لى امّى يا بُنىّ انّك خُلقت خلقة لا تصلح معها لمجامعة الفتيان فى بيوت القيان انّك لا تكون مع احد الّا تخطّتك اليه العيون فعليك بالدين فانّه يرفع الخسيسة ويتمّ النقيصة فنفعنى الله بكلامها فبلغتُ القضاء، قال عبد الله بن جعفر لرجل لو غنّتك فلانة جاريتى صوت كذا ما ادركت دكّانك، ١٠ حدّثنى شيخ لنا عن سالم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن ابيه قال مرّ بى عمر وأنا وعاصم بن عمر نتغنّى غناء النَصْب فقال اعيدا فأعدنا فقال مثلكما مثل حمارَىِ العبادىّ قيل له اىّ حماريك أشرّ قال هذا ثمّ هذا، وحدّثنى ايضا عن ابن عاصم عن ابن جريج[1] قال سألت عطاء عن القراءة على لحان الغناء والحداء فقال ١٥ وما بأس لقد حدّثنى عبيد بن عمير الليثىّ قال كانت لداوُد نبىّ الله معزفة يضرب بها اذا قرأ الزبور فكان اذا قرأ اجتمع اليه الانس والجنّ والطير فبكى وابكى من حوله وقال لى غيره ولهذا قيل مزامير داوُد كأنّه اغانى داوُد، خرج[2] ابو معوية الضرير يوما على اصحابه فقال

واذا المعْدَة جاشت فارمها بالمنجنيق * بثلاث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق، ٢٠

---

1 C جوبج   2 Māwardī Adab 245 5–8

النوشجانىّ قال حدّثنى محمد بن سابق قال حدّثنا مٰلك ابن مغول عن
ابى حصين قال شرب الأسود فقال لو سقيتمونى آخر لغنّيت، حدّثنى
محمّد بن عبيد قال حدّثنا ابو اسامة عن المجالد عن الشعبىّ عن عمّه
قال صحبت ابن مسعود حولا من رمضان الى رمضان لم يصم يوما واحدا
٥ اهمّنى ذلك وسألت عنه ولم اره صلّى الضحى حتّى خرج من بين أظهرنا،
قال حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا مسلم بن ابراهيم عن مهدىّ
ابن ميمون قال كان ابو صادق لا يتطوّع من السنة بصوم يوم ولا يصلّى
ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها وكان به من الورع شىء عجيب،
حدّثنى الزيادىّ قال قال حمّاد بن زيد عن ايّوب قال دخلت على رجل
١٠ من الفقهاء وهو يلعب بالشطرنج، وحدّثنى الزيادىّ قال حدّثنا حمّاد
ابن زيد عن هشام بن حسّان قال سئل ابن سيرين عن اللعب
بالشطرنج فقال لا بأس به هو رِفْق، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ
عن معتمر قال قال ابى ترون انّ الشطرنج وضعت على امر عظيم، قال
وحدّثنا الأصمعىّ عن ابن ابى زائدة عن اسماعيل بن ابى خٰلد قال كان
١٥ قيس بن ابى حازم فى مدعاة فقال لصاحب المنزل طَيِّر[1]، حدّثنى شبابة
قال حدّثنى القٰسم بن الحكم العُرَنىّ[2] قال حدّثنى سليم مولى الشعبىّ
انّ الشعبىّ كان اذا اختضب فغرض لاعب ابنته بالنرد حتّى يعلق
الخضاب، حدّثنا اسحٰق بن راهويه قال اخبرنا النضر بن شميل قال
حدّثنا شعبة عن عبد ربّه قال سمعت سعيد بن المسيّب وسئل عن

---

1 C ohne Punkte: „lass fliegen", nämlich Tauben zum Wettflug
2 C العُرْنى

اللعب بالنرد فقال اذا لم يكن قمارا فلا بأس، حدّثنا اسحٰق بن راهويه
قال اخبرنا الفضل بن موسى عن رشدين بن كريب قال رأيت عكرمة
اقيم قدّما على اللعب بالنرد قال اسحٰق ان كان لعبة على غير معنى القمار
يريد به التعليم والمكايدة فهو مكروه ولا يبلغ ذلك اسقاط شهادته،
وروى عبد الملك بن عمير عن ابراهيم بن محمّد قال اخبرنى ابى قال رأيت ٥
ابا هريرة يلعب مع ابى بأربعة عشر على ظهر المسجد، حدّثنى محمّد
ابن عبيد قال حدّثنى علىّ بن عاصم عن ابى اسحٰق الشيبانىّ عن
خوّات التميمىّ عن الحٰرث بن سويد قال اتى عبد الله بن مسعود رجل
فقال يٰأبا عبد الرحمن انّ لى جارا يُرْبِى وما يتورّع من شىء اصابه وإنّى
أُعْسِر فاستسلفه ويدعونى فأجيبه فقال كل فلك مَهْنَأُه وعليه وزره، كان ١٠
ابو فضالة اسنّ وشقّت عليه الصلاة فكان يقول مشقية منصبة مقيمة
مقعدة لا تزال بصاحبها حتّى يضع اكرمه ويرفع الحشه، قال عبد الله
ابن القعقاع الأسدىّ

اتانا بها صفراء يزعم انّها * ربيب فصدّقناه وهو كذوب
فهل هى الّا ليلة غاب نحسها * اصلّى لربّى بعدها وأتوب، ١٥

وقال آخر

من ذا يحرّم ماء المزن خالطه * فى جوف آنية ماء العناقيد
انّى لأكره تشديد الرواة لنا * فيها ويعجبنى قول ٱبن مسعود،

وعيون الأخبار ومتخيّر الشعر فى الشراب يقع فى كتابى المؤلف فى
الأشربة ولذلك تركت ذكرها، وكتب بعض الكتّاب الى صديق له فى ٢٠
فصل ونحن نحمد الله اليك فإنّ عقدة الإسلام فى قلوبنا صحيحة وأواخيّه

ثابتة ولقد اجتهد قوم ان يُدخلوا قلوبنا من مرض قلوبهم وان يُلبسوا
يقيننا بشكّهم فنعتنا عصمة الله منهم وحال توفيقه دونهم ولنا بعد
مذهب فى الدعاء به جميل لا يشوبه أذًى ولا قذًى يخرج الى الانس
من العبوس والى الاسترسال من القطوب ويُلحقنا بأحرار الناس واشرافهم
٥ الّذين ارتفعوا عن لُبْسة الرياء والتصنّع ✿

التوسّط فى الاشياء وما يُكره من التقصير فيها والغلوّ

باب التوسّط فى الدين

حدّثنى الزيادىّ قال حدّثنا عبد العزيز الدَّراوَرْدىّ قال حدّثنى محمّد
ابن طحلاء عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال النبىّ
١٠ صلعم اكلفوا من العمل ما تطيقون فانّ الله لا يملّ حتّى تملّوا وانّ افضل
العمل ادومه وإن قلّ، حدّثنى محمّد بن يحيى القطعىّ قال حدّثنا
محمّد بن علىّ بن مقدّم عن معن الغفارىّ عن المقبرىّ عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلعم انّ الدين[1] يَسْر ولن يُشادَّ[2] الدينَ[1] احدٌ الّا
غلبه فسدّدوا وقاربوا وابشروا، حدّثنى القومسىّ عن احمد بن يونس
١٥ عن زهير عن قابوس عن ابيه عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلعم
الدين الحسن والسمت الصالح والاقتصاد جزوٌ من خمسة وعشرين
جزوًا من النبوّة، حدّثنى محمد بن عبيد عن معوية بن عمرو عن ابى
اسحق عن خلد الحذّاء عن ابى قلابة عن مسلم بن يسار انّ رفقة من
الاشعريّين كانوا فى سفر فلمّا قدموا قالوا يا رسول الله أَحَدًا يَعُدُّ رسول

---

1 C الذين 2 C يُساد

الله افضل من فلان يصوم النهار فإذا نزلنا قام يصلّى حتّى نرتحل قال من كان يمهن له ويكفيه ان[1] يعمل له قالوا نحن قال كلّكم افضل منه، وروى ابو معوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمن بن سعد عن علىّ عم قال خياركم كلّ مُفْتَن توّاب وقال علىّ ايضا خير هذه الامّة النمط الأوسط يرجع اليهم الغالى ويلحق بهم البالى، وروى وكيع عن محمد ٥ ابن قيس عن عمرو بن مرّة قال قال حُذيفة خياركم الذين يأخذون من دنياهم لآخرتهم ومن آخرتهم لدنياهم، وكان يقال دين الله بين المقصر والغالى، وقال المطرّف لابنه يا بنىّ لحسنة بين السيّئتين يعنى بين الإفراط والتقصير وخير الأمور اوساطها وشرّ السير لحقحقة، وفى بعض الحديث المرفوع ليس خيركم من ترك الدنيا للآخرة ولا الآخرة[2] للدنيا ١٠ ولكنّ خيركم من اخذ من هذه وهذه، وقال انّ الله بعثنى بالحنيفيّة السهلة ولم يبعثنى بالرهبانيّة المبتدَعة فنّى الصلاة والنوم والإفطار والصوم فمن رغب عن سنّتى فليس منّى، وفى الحديث انّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت ارضا قطع ولا ظهرا ابقى، وكان يقال طالب العلم وعامل البرّ كآكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وإن ١٥ اسرف فى الأخذ منه بشمه وربّما كانت فيه منيّته وكآخذ الأدوية التى قصدها شفاء ومجاوزة القدر فيها السمّ المميت، حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن سالم بن ابى حفصة انّ ابن ابى نُعم كان يُهِلّ من السنة الى السنة ويقول فى تلبيته لبّيك لو كان رياء ٢٠ لاضمحلّ، حدّثنى احمد بن الخليل قال حدّثنا موسى بن مسعود عن

---

1 C او   2 C للاخرة

سفيان عن ابى اسحٰق قال عمر بن ميمون لو ادرك اصحابنا محمد بن ابى
نُعْم لرجموه كان يواصل كذا وكذا يوما ويهلّ بالحجّ اذا رجع الناس من
الحجّ، وقال سلمان القصد والدوام وأنت السابق الجواد، وفى بعض
الحديث انّ عيسى بن مريم لقى رجلا فقال ما تصنع قال اتعبّد قال من
٥ يعود عليك قال اخى قال اخوك اعبد منك، روح بن عبادة عن
الحجّاج بن الأسود قال من يدلّنى على رجل بكّاء بالليل بسّام بالنهار،
وروى ابو اسامة عن حمّاد بن زيد عن اسحٰق بن سُويد قال قال مطرّف
انظروا قوما اذا ذكروا ذكروا بالقراءة فلا تكونوا منهم وانظروا قوما اذا
ذكروا ذكروا بالفجور فلا تكونوا منهم كونوا بين هؤلاء وهاؤلاء ۞

١٠ باب التوسّط فى المداراة والحلم

قرأت فى كتاب للهند[1] بعض المقاربة حزم وكلّ المقاربة عجز كالخشبة
المنصوبة فى الشمس تمال فيزيد ظلّها ويُفرط فى الإمالة فينقص الظلّ، ومن
امثال العرب[2] فى هذا لا يكن حُلْوا فتُسْتَرَطَ[3] ولا مُرّا فتلفظ وأبو زيد
يقول ولا مُرّا فتُعْقِىَ يقال اعقى الشىء اذا اشتدّت مرارته، وقال الشاعر

١٥ وانّى لصعب الرأس غير جموح،

وقال آخر فى صفة قوس

فى كفه مُعْطِيَةٌ منوع،

وقال آخر

شِرْيانةٌ تُمْنَعُ[4] بعد اللين،

---

1 DE SACY 182 12–31 2 Maidānī II 122, Lane s.v. عقى , سرط
3 C فتشترط 4 C نمتع

وقال ابرويز لابنه اجعل لاقتصادك السلطان على افراطك فانّك اذا قدرت الأمور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقوّمتها تقويم الثقاف ولم تجعل للندامة سلطانا على الحلم، وقال النابغة الجعديّ[1]

ولا خيرَ فى حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمى صَفْوَهُ ان يكدَّرا،

وقال آخر ٥

ولا خيرَ فى عِرض امرئٍ لا يصونه * ولا خير فى حلم امرئٍ ذلّ جانبه،

وقال اكثم بن صيفيّ الانقباض من الناس مُكسبة للعداوة وإفراط الانس مكسبة لقرناء السوء ✿

باب التوسّط فى العقل والرأى

روى فى الحديث انّ زياد بن ابى سفيان كان كاتبا لأبى موسى الأشعرىّ ١٠ فعزله عمر عن ذلك فقال له زياد اعن عجز عزلتنى يا امير المؤمنين ام عن خيانة فقال لا عن ذاك ولا عن هذا ولكنّى كرهت ان احمل على العامّة فضل عقلك، ويقال افراط العقل مضرّ بالجدّ، ومن الأمثال المبتذلة استأذَنَ العقل على الجَدّ فقال اذهب لا حاجة لى اليك، وقال الشاعر

فعِش فى جَدّ أَنْوَكَ خالفَتْه * مقادير يساعدها الصواب، ١٥

وقال آخر

إنّ المقادير اذا ساعدت * ألحقت العاجز بالحازم،

وقال آخر

ارى زمنا نوكاه اسعد اهله * ولكنّه يشقى به كلُّ عاقل،

---

1 L. Poës. ed. DE GOEJE 159 3; Māwardī Adab 198 17

وقال الحسن تشبّه زياد بعمرو أُفرط وتشبّه الحجّاج بزياد فأهلك الناس،
وقالت الحكماء افضل الأدب فى غير دين مهلكة وفضل الرأى اذا لم
يستعمل فى رضوان الله ومنفعة الناس قائد الى الذنوب والحفظ الزاكى
الواعى لغير العلم النافع مضرّ بالعمل الصالح والعقل غير المورّع عن
٥ الذنوب خازن الشيطان، تنازع اثنان احدهما سلطانىّ والآخر سوقىّ
فضربه السلطانىّ فصاح واعمراه ورفع خبره الى المأمون فأمر بادخاله عليه
قال من اين انت قال من اهل فامية قال انّ عمر بن الخطّاب كان يقول
من كان جاره نبطيّا واحتاج الى ثمنه فليبعه فإن كنت تطلب سيرة عمر
فهذا حكمه فيكم وأمر له بألف درهم ❁

١٠ باب ذمّ فضل الأدب والقول

قيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شرّا من عدمه قال اذا كبر الأدب
ونقص العقل، وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله، ويقال
من لم يكن عقله اغلب خصال الخير عليه كان حتفه فى اغلب خصال
الخير عليه، وقال الشاعر[1]

١٥ رأيت اللسان على اهله * اذا ساسه الجهل ليثًا[2] مغيرا،

وقال سلمان بن عبد الملك زيادة منطق على عقل خدعة وزيادة عقل
على منطق هجنة وأحسن من ذاك ما زيّن بعضه بعضا، قال ضرار بن
عمرو لابنته حين زوّجها امسكى عليكِ الفضلين فضل الغلمة[3] وفضل
الكلام، وقال عمر بن الخطّاب رحمه الله رحم الله امرءا امسك فضل القول

---

1 Māwardī Adab 216 25 2 C لبينا 3 C العلمة

وقدّم فضل العمل، نزل المنذر بن المنذر فى كتيبة موضعا فقال له رجل ابيت اللعن ان ذُبح رجل هاهنا الى اىّ موضع يبلغ دمه من هذه الرابية فقال المنذر المذبوح والله انت ولأنظرن اين يبلغ دمك فقال رجل ممّن حضر رُبّ كلمة تقول دعنى، قال زياد على المنبر انّ الرجل ليتكلّم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مَصور ولو بلغت امامه سفكت دمه، وقال ٥ اكثم بن صيفىّ مقتل الرجل بين فكّيه وقال الأحنف حتف الرجل مخبوء تحت لسانه ✿

باب التوسّط فى الجدة

كان دعاء رسول الله صلعم اللهمّ انّى اعوذ بك من غِنًى مبطرٍ ومن فقرٍ ملبّ او مربّ وكذلك اللهمّ لا غِنًى يطغى ولا فقرا يُنسى، وقال ابو المعتمر ١٠ السلمىّ الناس ثلثة اصناف اغنياء وفقراء وأوساط فالفقراء موتى الّا من اغناه الله بعزّ القناعة والأغنياء سكارى الّا من عصمه الله بتوقّع الغِيَر وأكثر الخير مع اكثر الأوساط واكثر الشرّ مع الفقراء والأغنياء لسخف الفقر وبطر الغِنَى، ومن امثال العرب[1] فى هذا بين المُمِخّة والعَجْفاء ✿

١٥ باب الاقتصاد فى الإنفاق والإعطاء

قال الله عزّ وجلّ[2] وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ، وقال عزّ وجلّ[3] وَٱلَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَوَامًا، حدّثنى احمد بن الخليل عن مسلم بن ابراهيم عن سُكين بن عبد العزيز عن ابراهيم بن مسلم عن ابى الاحوص عن عبد

---

1 Maidānī I 61 2 Sūre 17 31 Sūre 25 67

الله قال قال رسول الله صلعم ما عالَ مقتصِدٌ، وحدّثنى ايضا عن مسلم قال حدّثنا ابو قدامة الحٰرث بن عبيد قال حدّثنا بُرْد بن سنان عن الزهرىّ قال قال ابو الدرداء حُسْنُ التقدير فى المعيشة افضل من نصف الكسب ولقْطُ حَبًّا منثورا وقال انّ فقه الرجل رفقه فى معيشته،
٥ قال ابو الأسود لولده لا تجاودوا الله فانّه اجود وأمجد وانّه لو شاء ان يوسّع على الناس كلّهم حتّى لا يكون محتاج لَفَعَلَ فلا تجهدوا انفسكم فى التوسعة فتهلكوا هَزْلَى، قيل لمحمّد بن عمران قاضى المدينة وهو من ولد طلحة بن عبيد الله انّك تُنسَب الى البخل فقال والله انّى لا اجهد فى الحقّ ولا اذوب فى الباطل، وكان يقال لا تُضْعِف كثيرا عن حقّ ولا
١٠ تُنْفِق قليلا فى باطل، ومن امثال العرب فى ذلك لا وَكْسَ ولا شَطَطَ واذا جدّ السؤال جدّ المنع، وقال الشاعر

الّا اكن كلّ الجواد فانّنى * على الزاد فى الظلماء غير لئيمِ
والّا اكن كلّ الشجاع فانّنى * أَرُدّ سنان الرمح غير سليم
وقد علمت عليا هوازن انّنى * فتاها وسفلى عامر وتميم،
١٥ قال معٰوية ما رأيت شرفا قطّ الّا والى جانبه حقّ مضيّع ٭

افعال من افعال السادة والاشراف

حدّثنى الرياشىّ قال حدّثنا الأصمعىّ قال حدّثنا عمران قاضى المدينة انّ طلحة كان يقال له طلحة[1] الخير وطلحة الفيّاض وطلحة الطلحات وانّه فدى عشرة من اسارى بدر وجاء يمشى بينهم وانّه سُئل

1 Conj., > C

برحم فقال ما سئلت بهذه الرحم قبل اليوم وقد بعت حائطا لى
بتسعمائة الف درهم وانا فيه بالخيار فإن شئت ارتجعته وأعطيتُكه وإن
شئت اعطيتك ثمنه، حدّثنى سهل بن محمد عن الأصمعىّ قال
اخبرنى شيخ من مشيختنا وربّما قال هُرون الأعور انّ قتيبة بن مسلم
قال ارسلنى ابى الى ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة فقال قل له قد ٥
كان فى قومك دماء وجراح وقد احبّوا ان تحضر المسجد فيمن يحضر قال
فأتيته فأبلغته فقال يا جارية غدّينى فجاءت بارغفة خشن فثردتهنّ فى
مَريس[1] ثمّ برقتهنّ فأكل قال قتيبة فجعل شأنه يصغُر فى عينى ونفسى ثمّ
مسح يده وقال الحمد لله حنطة الاهواز وتمر الفرات وزيت الشأم ثمّ
اخذ نعليه وارتدى ثمّ انطلق معى وأتى المسجد الجامع فصلّى ركعتين ١٠
ثم احتبى فما رأته حلقة الاّ تقوّضت اليه فاجتمع الطالبون والمطلوبون
فأكثروا الكلام فقال الى ماذا صار امرهم قالوا الى كذا وكذا من إبل
قال هى علىّ ثمّ قام، الهيثم عن ابن عبّاس قال كان معدى كرب بن
ابرهة جالسا مع عبد العزيز بن مروان على سريره فأُتى بفتيان قد شربوا
الخمر فقال يا اعداء الله اتشربون الخمر فقال معدى كرب انشدك الله ان ١٥
تفضح هاؤلاء فقال إنّ الحقّ فى هاؤلاء وفى غيرهم واحد فقال معدى كرب
يا غلام صبّ من شرابهم فى القدح فصبّ له فشربه وقال والله ما شرابنا
فى منازلنا الاّ هذا فقال عبد العزيز خلّوا عنهم فقيل له حين انصرفوا
شربت الخمر فقال اما والله انّ الله ليعلم انّى لم اشربها قطّ فى سرّ ولا
علانية ولكنّى كرهت ان يُفضح مثل هاؤلاء بمصرى، وحدّثنى شيخ ٢٠

1 Glosse am Rande المريس تمر وزيت

لنا قال مدح شاعر الحسن بن سهل فقال له احتكمْ وظنّ ان همّته
قصيرة[1] فقال الف ناقة فوجم الحسن ولم يمكنه وكره ان يفتضح وقال يا
هذا انّ بلادنا ليست بلاد ابل ولكن ما قال امرؤ القيس[2]

اذا ما لم يكن ابلٌ فمِعْزَى * كَأَنَّ قُرُونَ جلّتها عُصِيُّ

٥ قد امرت لك بألف شاة فألقِ يحيى بن خاقان فأعطاه بكلّ شاة دينارا،
قال وقدم زائر على ابى دلف فأمر له بألف دينار وكسوة ثمّ قال ويقال إنّ
الشعر لعبد الله بن طاهر

اعجلتنا فأتاك عاجلُ بِرّنا * قِلًّا ولو امهلتنا يُقلّلِ
فخذ القليل وكن كأنّك لم تقلْ * شيئًا ونحن كأنّنا لم نَفْعَلِ،

١٠ وقال بعض الشعراء

ليس جود الفتيان من فضل مال * انّما الجودُ للمقلِّ المُواسى،

وقال دعبل[3] فى نحوه

لئن كنت لا تولى يدا[4] دون امره * فلست بمولٍ نائلا آخر الدهر
فأىّ اناء لم يُفِضْ عند مَلْئِه * وأىّ بخيل لم يُنِلْ ساعة الوَفْرِ
١٥ وليس الفتى المعطى على اليُسْرِ وحده * ولكنّه المعطى على العُسْرِ واليُسْرِ،

ابن الكلبىّ قال اخبرنى غير واحد من قريش قالوا اراد عبد الله وعبيد
الله ابنا العبّاس ان يقتسما ميراثهما من ابيهما بمكّة فدُعِىَ القاسم
ليقسم فلمّا مدّ الحبل قال له عبد الله اقم المِطْمَر يعنى الحبل الذى
يمدّ فقال له عبيد الله يا اخى الدار دارك لا يمدّ والله فيها اليوم مِطْمَر

---

1 C تصبيرة   2 Ahlwardt 68 1   3 Māwardī Adab 107 22. 23
4 M ندى

وكان يقال من اراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار العبّاس وكان عبد
الله اعلم الناس وعبيد الله اسخى الناس والفضل اجمل الناس، باع
عبد الله بن عتبة ارضا بثمانين الفا فقيل له لو اتّخذت لولدك من هذا
المال ذخرا فقال انا اجعل هذا المال ذخرا لى عند الله وأجعل الله ذخرا
لولدى وقسم المال، ويقال إنّه اوّل ما عرف به سودد خٰلد بن عبد الله ٥
القسرىّ انّه مرّ فى بعض طرق دمشق وهو غلام فأوطأ فرسه صبيّا فوقف
عليه فلمّا رآه لا يتحرّك امر غلامه فحمله ثمّ انتهى به الى اوّل مجلس مرّ به
فقال ان حدث بهذا الغلام حدث الموت فأنا صاحبه اوطأته فرسى ولم
اعلم، قال عدىّ بن حاتم لابن له حدَثٍ قم بالباب فآمنع من لا تعرف
وَأْذن لمن تعرف فقال لا والله لا يكون اوّل شىء وليته من امر الدنيا ١٠
منع قوم من الطعام، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ ضاف بنى زياد
العبسيّين ضيف فلم يشعروا الّا وقد احتضن امّهم من خلفها فرُفع ذلك
الى ربيع بن زياد الكامل فقال له يضار الليلة عائذ امّى إنّه عاذ بحقويها،
المدائنىّ قال احدث رجل فى الصلاة خلف عمر بن الخطّاب فلمّا سلّم
عمر قال اعزم على صاحب الضرطة الّا قام فتوضّأ وصلّى فلم يقم احد ١٥
فقال جرير بن عبد الله يا امير المؤمنين اعزم على نفسك وعلينا ان
نتوضّأ ثمّ نعيد الصلاة فأمّا نحن فتصير لنا نافلة وأمّا صاحبنا فيقضى
صلاته فقال عمر رحمك الله ان كنت لشريفا فى الجاهليّة فقيها فى الإسلام،
كان عبد الله بن جُدْعان التيمىّ حين كبر اخذ بنو تيم عليه
ومنعوه ان يعطِىَ شيـًا من ماله فكان الرجل اذا اتاه يطلب منه قال ٢٠
آدنُ منّى فاذا دنا منه لطمه ثمّ قال اذهب فآطلب لطمتك او ترضى

فترضيه بنو تيم من ماله وفيه يقول ابن قيس الرقيّات حين فخر بسادة قريش[1]

والذى ان اشار نَحْوَكَ لَطْمًا * تَبِعَ اللَّطْمَ نائلٌ وعطاء

وابن جدعان هو القائل

٥ إنّى وإنْ لم يَنَلْ مالى مَدَى خُلُقِى * وهّاب ما ملكت كَفّى من المال

لا احبس المال الّا ريث أُتلفه * ولا تُغيّرنى حال عن الحال ء

الهيثم عن حمّاد الراوية عن مشايخ طيّء قالوا كانت عَنَبة بنت عفيف ام حاتم لا تليق شيئا سخاء وجودا فمنعها اخوتها من ذلك فأبت وكانت موسرة فحبسوها فى بيت سنة يطعمونها قوتها رجاء ان تكفّ ثمّ

١٠ اخرجوها بعد سنة وظنّوا انّها قد اقصرت ودفعوا اليها صِرْمة فأتتها امرأة من هوازن فسألتها فأعطتها الصِرْمة وقالت والله لقد مسّنى من الجوع ما آليت معه ألّا امنع سائلا شيئا وقالت

لعمرى لقِدْمًا عَضّنى الجوع عضّة * فآليت ان لا امنع الدهر جائعا

فقولا لهذا اللائمى الآن أَعْفِنى * فإن انت لم تفعل فعَضّ الاصابعا

١٥ ولا ما ترون الدهرَ الّا طبيعة * فكيف بتركى يا ابن أُمّى[2] الطبائعاء

ابن الكلبىّ عن ابيه عن رجالات طيّئ قالوا كان حاتم جوادا شاعرا وكان حيث ما نزل عرّف منزله وكان ظفرا اذا قاتل غلب وإذا غنم نهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح سبق وإذا اسر اطلق وكان اقسم بالله لا يقتل واحد امّه ء ابو اليقظان قال اخذ عبيد الله بن زياد عروة بن

٢٠ اذينة ابى بلال فقطع يديه ورجليه وصلبه على باب داره فقال لأهله

---

1 Diwān ed. Rhodokanakis XXXIX, 42 2 C ام

انظروا هاؤلاء الموكّلين بى فأحسنوا اليهم فانّهم اضيافكم ؞ سفيان بن عيينة قال كان سعيد بن العاص اذا اتاه سائل فلم يك عنده ما سأل قال اكتب علىّ بمسألتك سجلًّا الى ايّام يُسْرى ؞ باع اعرابىّ ناقة له من مُلك بن اسماء فلمّا صار الثمن فى يده نظر اليها فذرفت عيناه ثمّ قال

وقد تنزع الحاجات يا أُمّ مَعْمَر * كرائمَ من ربّ بهنّ ضنينِ ٥

فقال له مالك خذ ناقتك وقد سوّغتك الثمن ؞ اشترى عبيد الله بن ابى بكرة جارية نفيسة فطلبت دابّة تُحمل عليها فلم توجد فجاء رجل بدابّة فحملها فقال له عبيد الله اذهب بالجارية الى منزلك ؞ باع ثابت ابن عبيد الله بن ابى بكرة دار الصفاق من مقاتل بن مسمع نسأة[1] ثمّ اقتضاه فلزمه فى دار ابيه فرآه عبيد الله فقال ما لك قال حبسنى ابنك ١٠ قال بمَ قال بثمن دار الصفاق قال يا ثابت اما وجدت لغرمائك محبسا الآ دارى ادفع اليه صكّه وأعوّضك ؞ قيل لرجل ما لك تنزل فى الأطراف فقال منازل الأشراف فى الأطراف يتناولون ما يريدون بالقدرة ويتناولهم من يريدهم بالحاجة ؞ لمّا كبر عدىّ بن حاتم آذاه برد الأرض وكان رجلا لحيما فنهشت الارض فخذيه فجمع قومه فقال يا بنى ثُعَلَ انّى ١٥ لست بخيركم الا ان تروا ذلك فقد كان ابى بمكان لم يكن به احد من قومه بنى لكم الشرف ونفى عنكم العار فاصبح الطائىّ اذا فعل خيرا قال العرب من حىّ لا يحمدون على الجود ولا يعذرون على البخل وقد بلغت من السنّ ما ترون وآذانى برد الأرض فأْذنوا لى فى وطاء فوالله ما اريده فخرا عليكم ولا احتقارا لكم وسأخبركم ما على مَنْ وَضع طنفسة ٢٠

---

1 C نسية

وقُعِد حوله الا إنّ لحقّ عليه ان يذلّ فى عرضه ويخدع فى ماله ولا يحسد شريفا ولا يحقر وضيعا قالوا القوم دعنا ليوم[1] ثمّ غدوا عليه فقالوا يأبا طريف ضع الطنفسة والبس التاج فبلغ ابن دارة الشاعر فأتاه وقال قد مدحتك فقال امسك عليك حتّى انبئك بمالى فتمدحنى على

٥ حسبه لى الف ضأنيّة والفا درهم وثلثة اعبد وفرسى هذا حبيس فى سبيل الله هات آلآن فقال

تحِنّ قَلوصى فى معدّ وإنّما * تلاقى الربيع فى ديار بنى ثُعَل
وأبقى الليالى من عدىّ بن حاتم * حُساما كلَون الملح سُلَّ من الخُلَلْ
ابوك جواد ما يُشَقّ غباره * وأنت جواد لست تعذر بالعلَلْ

١٠ فان تفعلوا شرًّا فمثلُكُم اتقى * وإن تفعلوا خيرا فمثلكُم فَعَلْ

فقال امسك عليك لا يبلغ مالى اكثر من هذا وشاطره ماله، جاء رجل الى معن فاستحمله عَيْرا فقال معن يا غلام اعطه عيرا وبغلا وبرذونا وفرسا وبعيرا وجارية ولو عرفت مركوبا غير هذا لأعطيتكه وكان يقال حدّث عن البحر ولا حَرَجَ وعن بنى اسرائيل ولا حَرَجَ وعن معن ولا حَرَجَ،

١٥ قال رجل من كلب للحكم بن عَوانة وهو على السِّنْد انّما انت عبد فقال الحكم والله لأُعطينّك عطيّة لا يعطيها العبد فأعطاه مائة رأس من السبى، وقرأت فى بعض كتب العجم ان جامات كسرى التى كان يأكل فيها كانت من ذهب فسرق رجل من اصحابه جاما وكسرى ينظر اليه فلمّا رفعت الموائد فقد الطبّاخ الجام فرجع يطلبها فقال له كسرى لا

٢٠ تتعنَّ فقد اخذها من لا يردّها وراه من لا يغشى عليه ثمّ دخل عليه

---

1 Verbessert aus اليوم

الرجل بعد ذلك وقد حلّى سيفه ومنطقته ذهبا فقال له كسرى بالفارسيّة
يا فلان هذا يعنى السيف من ذاك قال نعم وهذا وأشار الى منطقته،
قالوا لم يكن لخالد بن برمك اخ الّا بنى له دارا على قدر كفايته ووقف
على اولاد الإخوان ما يُعيشهم ابدا ولم يكن لإخوانه ولد الّا مِنْ جارية
هو وهبها له، بلغ ابن المقفّع انّ جارا له يبيع دارا له لدين ركبه وكان ٥
يجلس فى ظلّ داره فقال ما قمت انا[1] بحُرْمة ظلّ داره ان باعها معدما
وبتّ واجدا فحمل اليه من الدار وقال لا تبع، قال ابو اليقظان باع
نهيك بن مالك بن معوية ابله وانطلق بثمنها الى مِنًى فجعل يُنهبه
والناس يقولون مجنون فقال لستُ بمجنون ولكنّى سَمْح انهبكم مالى اذا
عزّ الفتح، قال وأتى عبدَ الله بن جعفر قهرمانُه بحسابه فكان فى اوّله ١٠
حبل بخمسين درهما فقال عبد الله لقد غلت الحبال فقال القهرمان إنّه
ابرق فقال عبد الله ان كان ابرق فأنا اجيزه فهو الآن مثل مضروب
بالمدينة، كان ابو سفيان اذا نزل به جار قال له يا هذا انّك قد اخترتنى
جارا فجناية يدك علىّ دونك وإن جنت عليك يد فاحتكم علىّ حكم
الصبىّ على اهله، وقال بعض الشعراء يثنى على قوم تُجْز الجوار ١٥

هم خلطونى بالنفوس ودفّعوا * ورائى برُكْن ذى مناكب مِدْفعِ
وقالوا تعلّم أنّ مالك ان يُصَبْ * يَعُدْكَ وإن تحبس يُزِدْك ويَشْفعِ،

وروى عبد الله بن بكر السهمىّ عن حاتم بن ابى صغيرة عن حبيب
ابن ابى ثابت انّ الحرث بن هشام وعكرمة بن ابى جهل وعيّاش بن ابى
ربيعة خرجوا يوم اليرموك حتّى أثبتوا فدعا الحرث بن هشام بماء ليشربه ٢٠

1 Conj.; C اذا

فنظر اليه عكرمة فقال ادفعه الى عكرمة فنظر اليه عيّاش فقال عكرمة
ادفعه الى عيّاش فما وصل الى عيّاش حتّى مات ولا عاد اليهم حتّى ماتوا
فسمّى هذا حديث الكرام وهذا الحديث عندى موضوع لأنّ اهل
السيرة يذكرون انّ عكرمة قُتل يوم اجنادين وعيّاش مات بمكّة والحرث
٥ مات بالشأم فى طاعون عمواس، اعطى رجل امراة سألته مالا عظيما
فلاموه وقالوا انّها لا تعرفك وانّما كان يرضيها اليسير فقال ان كانت
تُرضَى باليسير فانّى لا ارضى الاّ بالكثير وإن كانت لا تعرفنى فأنا اعرف
نفسى، قال بعض الشعراء

وما خير مال لا يقى الذمّ ربّه * ونفس امرئٍ فى حقّها لا يهينها،

١٠ وقال عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسى تتُوق الى امور * ويقصر دون مبلغهنّ حالى
فنفسى لا تطاوعنى ببخل * ومالى ليس يبلغه فعالى،

وقال ايضا

ولا اقول نعم يوما فأُتبعها * مَنْعًا ولو ذهبت بالمال والولد
١٥ ولا ٱئتُمِنْتُ على سرٍّ فبُحْتُ به * ولا مددت الى غير الجميل يدى،

وقال كعب بن سعد الغنوىّ

وذى نَدَب دامى الأظلّ قسمته * محافظة بينى وبين زميلى
وزادٍ رفعتُ الكفّ عنه تجمُّلا * لأُوثر فى زادى علىّ اكيلى
وما انا للشىء الذى ليس نافعى * ويغضب منه صاحبى بقؤول،

٢٠ وقال زهير[1]

---

1 Ahlw. 15 30. 31. 33—35

وَأَبْيَضَ فَيّاضٍ يداه غمامةٌ * عَلَى مُعْتَفِيهِ ما تُغِبُّ نوافلُهْ[1]
غدوتُ[2] عليه غُدْوَةً فوجدته[3] * قُعودًا لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عَوَاذِلُهْ
فأعرضن[4] منه عَنْ كَرِيمٍ مُرَزَّإٍ * جموعٍ[5] عَلَى ٱلْأَمْرِ الذى هو فاعِلُهْ
اخِى ثِقَةٍ لا يُذهِبُ الحمدَ[6] مالَه * وَلٰكِنَّهُ قَدْ يُذْهِبُ[7] المالَ نائِلُهْ
تراه اذا ما جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا * كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الذى أَنْتَ سائِلُهْ ٥

المدائنىّ قال اضلّ فيروز بن[8] حصين سوطه يوما فأعطاه رجل سوطا فأمر له بألف درهم ثمّ اتاه بعد حول فقال من انت قال صاحب السوط فأمره بألف درهم ثمّ اتاه بعد حول فقال من انت قال صاحب السوط قال اعطوه الف درهم ومائة سوط فانقطع عنه، قال الشاعر

إنّى حمدت بنى شيبان اذ خمدت * نيران قومى فشُبّت فيهم النار ١٠
ومن تكرّمهم فى المَحْل أَنّهُمُ * لا يحسب الجار فيهم انّه جار،

وقال آخر

نزلتُ على آل المهلّب شاتيا * بعيدا قصىّ الدار فى زمن مَحْلِ[9]
فما زال بى إلطافهم وٱفتقادهم * واكرامهم حتّى حسبتُهمُ اهلى،

وقال آخر ١٥

اذا كان لى شيئان يا امّ مالك * فانّ لجارى منهما ما تخيّرا[10]

وقال عمرو بن الأهتم

ذرينى فانّ الشيخ يا امّ هيثم * لصالح اخلاق الرجال سروقُ

---

[1] A فَوَاضِلُهْ [2] A بَكَرْتُ [3] A فَرَأَيْتُهُ [4] A فَأَقْصَرْنَ
[5] A عَزُومٍ [6] A تُتْلِفُ الخَمْرُ [7] A يُهْلِكُ [8] > C [9] C نحلِ
[10] C تخيّروا

ذرينى وحظّى فى هواى فإنّنى * على الحَسَب العالى الرفيع شفيق
ومستمنح بعد الهدوء دعوته * وقد كان من سارى الشتاء طُروق
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * فهذا مبيت صالح وصديق
اضفت فلم أُفحش عليه ولم اقل * لأُحْرِمه انّ الفناء مضيقُ
٥ لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها * ولكنّ اخلاق الرجال تضيق،
كان يقال للعبّاس بن عبد المطّلب ثوب لعارى بنى هاشم وجفنة لجاره ومقطرة لجاهلهم، قال بكر بن النطّاح

ولو خذلت امواله جُود كفّه * لقاسم من يرجوه بعض حياته
ولو لم يجد فى العمر قسما لزائر * لجاد له بالشطر من حسناته،

١٠ وقال الفرزدق[1]

إنّ المهالبة الكرام تحمّلوا * دفع المكاره عن ذوى المكروه
زانوا قديمهم بحسن حديثهم * وكريمَ اخلاق بحسن وجوه،

كان يقال الشرف فى السرف، قال عامر بن الطُفَيل

اذا نَزلتْ بالناس يوما مُلمّة * تسوق من الأيّام داهية أَدّا
١٥ دلفنا لها حتّى تقوّم مَيلها * ولم نهد عنها بالأسنّة او تُهْدَى
وكم مُظهِرٍ بغضاءنا وَدَّ أَنّنا * اذا ما التقينا كان اخفى الذى أَبْدَى
مطاعيم فى اللأْوا مطاعين فى الوغى * شمائلنا تُنكِى وايماننا تُنْدَى،
وقال حاتم طىّء[2]

اكُفّ يدى من ان تنال أَكُفّهم * اذا ما مددناها وحاجتنا معا
٢٠ وإنّى لأَستحيى رفيقىَ ان يرى * مكان يدى من جانب الزاد اقرعا

---

1 Dīwān ed. Hell 415 2 Dīwān ed. Schulthess XX 2. 1.

وقال جابر بن حبّان

فإنْ يقتسم مالى بنىّ ونِسوتى * فلن يقسموا خُلقى الكريمَ ولا فعلى
وما وجد الأضياف فيما ينوبهم * لهم عند عِلّات النفوس أبًا مثلى
أُهين لهم مالى وأَعْلَمُ أنّنى * سأُورثه الأَحياء ميراث[1] مَنْ قبلى ٭

كان سعيد بن عمرو مؤاخيا ليزيد بن المهلّب فلمّا حبس عمر بن عبد[2] ٥
العزيز يزيد ومُنع من الدخول عليه اتاه سعيد فقال يا امير المؤمنين
لى على يزيد خمسون الف درهم وقد حُلْتَ بينى وبينه فإن رأيت ان
يأذن لى فأقتضيَه فاذن له فدخل عليه فسُرّ به يزيد وقال كيف وصلت
الىّ فأخبره فقال يزيد والله لا تخرج الّا وهى معك فامتنع سعيد فحلف
يزيد ليقبضنّها فقال عدىّ بن الرقاع ١٠

لم ار محبوسا من الناس واحدا * حبا زائرا فى السجن غيرَ يزيدِ
سعيد بن عمرو اذْ[3] اتاه اجازه * بخمسين الفا تَجَلْتْ لسعيد ٭

وقال بعض الشعراء

وإنّى لحلّال بى الحقُّ أتّقى * اذا نزل الأضياف ان اتجمّما
اذا لم تَذُدْ البانُها عن لحومها * حلبنا لهم منها بأسيافنا دما ٭ ١٥

دخل شاعر على المهدىّ فامتدحه فأمر له بمال فلمّا قبضه فرّقه على من
حضر وقال

لمستُ بكفى كفّه ابتغى الغِنَى * وما خِلْتُ انّ الجود من كفّه يُعْدِى
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى * أفدتُّ وأعدانى فبدّدتُّ ما عندى ٭

اخبرنى ابو الحسن علىّ بن هرون الهاشمىّ قال اخبرنى وكيع قال حدّثنى ٢٠

---

1 C ميرة   2 C عبيد   3 C اذا

ابو العيناء قال كان بالبصرة لنا صديق يهودىّ وكان ذا مال وقد تأدّب
وقال الشعر وعرف شيئًا من العلوم وكان له وُلْد ذكور فلمّا حضرتْه الوفاة
جمع ماله وفرّقه على اهل العلم والأدب ولم يترك لولده ميراثا فعوتب
على ذلك فقال

٥ رأيتُ مالى أَبرَّ من وَلَدِى * فاليومَ لا نِحْلةٌ ولا صَدَقَهْ
من كان منهم لها فأبعده * اللّه ومن كان صالحا رَزَقَهْ

وحدّثنى الأخفش بهذا الخبر عن المبرّد عن الرياشىّ والله اعلم ✿

تمّ كتاب السودد والحمد لله ربّ العٰلمين
وصلواته على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين
١٠ يتلوه كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع
من عيون الأخبار من تأليفات ابى محمّد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة الدينورىّ رحمة الله عليه

كتاب الطبائع

وهو الكتاب الرابع من عيون الاخبار
تأليف الشيخ الامام ابى محمد عبد الله
ابن قتيبة الدينورىّ رحمة الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

كتاب الطبائع والاخلاق المذمومة

تشابه الناس فى الطبائع وذمّهم

حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا يحيى بن هاشم الغسّانى عن اسماعيل بن ابى خالد عن مصعب بن سعد قال قال عمر بن الخطّاب رضه الناس بأزمانهم اشبه منهم بآبائهم ، قال وحدّثنى حسين بن حسن المروزىّ ١٠ قال حدّثنا عبد الله بن المبارك عن سفين قال قال ابو الدرداء وجدت الناس اخبر تَقْلِهْ ، قال حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا شريح بن النعمان عن المعافى بن عمر انّ عمر بن الخطّاب رضه مرّ بقوم يتبعون رجلا قد أُخِذ فى رِيبة فقال لا مرحبا بهذه الوجوه التى لا تُرى الّا فى الشرّ ، قال وحدّثنى محمد بن داؤد قال حدّثنا الصلت بن مسعود قال حدّثنا ١٥ عثام بن علىّ عن الاعمش عن ابى اسحق عن عبيدة انّ الوليد السوائىّ[1]

[1] C السوأنى

قال لغفظ قوم عند رسول الله صلعم فقيل يا رسول الله لو نهيتهم فقال لو نهيتهم ان يأتوا الحَجُون لأتاه بعضهم ولو لم تكن له حاجة، قال وحدّثنا عن عفّان عن مهدىّ بن ميمون عن غيلان بن جرير قال قال مطرّف هم الناس وهم النسناس وناس غمسوا فى ماء الناس، قال يونس بن عبيد
٥ لو أُمرنا بالجزع لصبرنا، وكان يقال لو نُهى الناس عن فتّ البعر لفتّوه وقالوا ما نُهينا عنه الّا وفيه شىء، وقال الشاعر

ولمّا ان اتيتُ بنى جُوين * جلوسا ليس بينهمُ جليسُ
يئستُ من التى اقبلت ابغى * لديهم انّنى رجل يؤوس
اذا ما قلت ايّهم لأىّ * تشابهت المناكب والرؤوس،

١٠ ويقال لا يزال الناس بخير ما تباينوا فإذا تساووا أُهلكوا،
وقال آخر

النَّاس اسواء وشتّى فى الشِّيَمْ * وكلُّهم يجمعهم بيتُ الأَدَمْ،

وقال آخر يذكر قوما[1]

سواء كأسنان الحمار ولا ترى * لذى شيبة منهم على ناشىء فضلا،

١٥ وقال آخر

سواسية كأسنان الحمار،   وكان يقال
المرء توّاق الى ما لم يَنَلْ،

والعجم تقول كلّ عزّ دخل تحت القدرة فهو ذليل، وقالوا كلّ مقدور عليه مملول محقور، وقال الشاعر

٢٠ وزاده كلفا بالحبّ ان منعت * *أَحبُّ شىء[2] الى الإنسان ما مُنِعا،

---

1 Ǧāḥiẓ Bajān 1 159 14   2* C وحب شيا

وقال آخر

تری الناس اسواءً اذا جلسوا معا * وفی الناس زیف مثل زیف الدراهمِ ،

ویقال الناس سَبْل وأسراب طیر یتبع بعضها بعضا ، وقال طرفة[1]

کلّ خلیل کنت خاللته * لا ترك الله له واضحهْ

کلّهمُ اروغ من ثعلب * ما اشبه اللیلة بالبارحهْ ، ٥

وقال آخر

فانّك لا یضرّك بعد حَوْل * اظبیٌ کان أُمَّك ام حمار

فقد لحق الأسافل بالأعالی * وماج اللوم واختلط النجار

وعاد العبد مثل ابی قبیس * وسیق مع المعلهجة[2] العشار ،

یقول سیقت الابل للحوامل فی مهر اللئیمة ، قال ابن محمد بلغنی عن ١٠

اسمعیل بن محمد بن جُحادة عن ابیه قال کنت عند الحسن فقال

أسمع حسیسا ولا اری انیسا صبیان حیاری ما لهم تفاقد وفراش[3] نار

وذبّان طمع ، وقال ابو حاتم عن الأصمعی لو قسمتُ فی الناس مائة

الف درهم کان اکثر للائمتی مِنْ[4] لو اخذتُها منهم ، ونحوه قول محمد بن

الجهم منع الجمیع ارضی للجمیع ، ١٥

وقال ابن بشیر

سوءة للناس کلّهمُ * أنّا فی هذا مَنَ اوّلهمْ

لستَ تدری حین تنسبهم * این ادناهم مَن افضلهمْ ،

وقال نهار بن توسعة

---

1 AHLWARDT 2, 2. 3   2 Glosse am Rande: (so!) المعلهجة اللئیم   3 C وافراش الاصل   4 C ان

عتبتُ على سَلْمٍ فلمّا فقدتُه * وجرّبتُ اقواما بكيتُ على سَلْمِ

وهذا مثل قولهم ما بكيت من زمان الّا بكيت عليه، وقال الاحنف بن قيس

وما مرّ بى *يومُ أُرْتجى[1] فيه راحةً * فأُخْبِرُه الّا بكيتُ على امسِ

وقال آخر

٥ ونعتب احيانا عليه ولو مضى * لكنّا على الباقى من الناس أعتبا

وقال آخر

سبكناه ونحسبه لُجَيْنا * فأبدى الكير عن خبث الحديد

قال وحدّثنى ابو حاتم قال حدّثنى الأصمعى عن ابن ابى الزناد عن ابيه قال لا يزال فى الناس بقيّة ما تعجّب من العجب ۞

١٠ رجوع المتخلّق الى طبعه

بلغنى انّ اعرابيّا ربّى جرو ذئب حتّى شبّ وظنّ انّه يكون اغنى عنه من الكلب وأقوى على الذبّ عن الماشية فلمّا قوى وثب على شاة فقتلها وأكل منها فقال الاعرابىّ

اكلتَ شُويهتى وربيتَ فينا * فما ادراك انّ اباك ذئبُ

١٥ ويروى ولدتَ بقفرة ونشأتَ عندى

اذا كان الطباع طباع سوء * فليس بنافع ادب الأديبِ

وقال الخُزيمىّ

يُلام ابو الفضل فى جوده * وهل يملك البحر ألّا يفيضا

وقال ابو الاسد

---

1 Für يومٌ أُرْتجى

ولائمة لامتك يا فيضُ فى الندى * فقلت لها هل يقدح اللوم فى البحرِ
ارادت لتثنى الفيض عن عادة الندى * ومن ذا الذى يثنى السحاب عن القَطْرِ
مواقـــع جود الفيض فى كلّ بلدة * مواقع ماء المزن فى البـلـد الـقـفرِ ٥

وقال كثيّر[1]

ومن يبتدعْ ما ليس من سُوس نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خِيمها ٥ ٥

وقال زهير[2]

ومهما تَكُنْ عند امرئٍ من خليقة * وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ ٥

وانشدنى ابن الاعرابىّ لذى الإصبع العدوانىّ

كلّ امرئٍ راجع يوما لشيمته * وإن تخلّق اخلاقا الى حين ٥

وقال آخر ١٠

ارْجِعْ الى خلقك المعروف دَيْدَنُه * انّ التخلُّق يأبى دونه الخُلُقُ ٥

وقال كثيّر فى خلاف هذا[3]

وفى الحلم والاسلام للمرء وازعٌ * وفى ترك اهواء الفؤاد المتيَّمِ
بصائرِ رُشْدٍ للفتى مستبينة * واخلاق صدق علمُها بالتعلُّمِ ٥

ونحوه للمتلمّس[4] ١٥

تجاوَزْ عن الادنَيْنَ واستبقِ وُدَّهم * ولن تستطيعَ الحلم حتّى تحلّما ٥

وقال الطائىّ

لبس الشجاعة انّها كانت له * قِدْمًا نَشوءا فى الصبى ولَدُودا
بأسا قبيليّـا وبأس تكـرّم * فينا وبأس قريحــة مـولـودا ٥

---

1 Liber poësis 326,13 2 AHLWARDT 16,58 3 Ǧāḥiẓ Bajān I 81,12.13 4 Fehlt bei VOLLERS

وقال ابو جعفر الشطرنجىّ مولى المهدىّ فى سوداء

اشبهكِ المسكُ وأشبهتِه * قائمةً فى لونه قاعدهْ
لا شكَّ أَنْ لونكما واحدٌ * انّكما فى طينة واحدهْ ء

وقال ابو نواس[1]

٥ تلقى الندى فى غيره عرضا * وتراه فيه طبيعة اصلا
واذا قرنت بعاقل املا * كانت نتيجة قوله فعلا ء

وانشدنا الرياشىّ

لا تصحبنّ آمرءا على حَسَب * انّى رأيت الأحساب قد دُخِلَتْ
ما لك من اين يقال إنَّ لى[2] * ابًا كريما فى امّة سلفت
١٠ بل اصحبنْه على طبائعه * فكلّ نفس تجرى كما طُبِعت ء

وقال العبّاس بن مرداس

انّك لم تك كآبن الشريد * ولكن ابوك ابو سالم
حملتَ المذّين واثقالها * على أُذُنَيْ قنفذ رازم
وأشبهت جدّك شرّ الجدو * د والعِرْق يسرى الى النائم ء

١٥ وقال بعض العبديّين

وما يستوى المُرّان هذا ابن حرّة * وهذا ابن اخرى ظهرها متشرّك
وادركه خالاته فخزلنه * أَلا انَّ عِرْق السُّوء لا بُدّ يُدْرِكُهْ

باب الشىء يفرط فينتقل الى غير طبعه

قرأت فى كتاب الهند[3] لا ينبغى اللجاج فى اسقاط ذى الهمّة والرأى

1 Kairo 1277, S. 30, 17. 21, ed. Āṣāf, Kairo 1898, S. 110, 10. 14
2 C لم   3 Cal. w. Dimna ed DE SACY 89 12–15 CHEIKHO 61, 8–14

وإذالته فإنّه إمّا شرس الطبع كالحيّة ان وطئت فلم تلسع لم يغترّ بها فيعاد لوطئها وإمّا سُجح الطبع كالصندل البارد ان افرط فى حكّه عاد حارًّا موذيًا، وقال ابو نواس[1]

قل لزهير اذا حدا وشدا * أَقلِلْ وأَكثِرْ فأنت مهذارُ
سخنت من شدّة البرودة حتّـ * ـى صرت عندى كأنّك النار ٥
لا يعجب السامعون من صفتى * كذلك الثلج بارد حار،

ويقال انما مُلح القرد عند الناس لافراط قبحه، قال الطائى

اخرجتموه بكُرْهٍ من سجيّته * والنار قد تُقتضى فى ناضر السَلَمِ
امن عَمًى ترك الناس الرُبَى فنجَوْا * وانتم نَصْبُ سَيْلِ الفتنة العَرِمِ
ام ذاك من هِمَم جاشت فكم ضعة * حدا اليها علوّ القوم فى الهمم، ١٠

وكان يقال من التوقّى ترك الافراط فى التوقّى ۞

باب الحسد

قال حدّثنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا عبد الرزّاق عن معمر عن اسماعيل بن اميّة قال قال رسول الله صلعم ثلث لا يسلم منهنّ احد الطيرة والظنّ والحسد قيل فما المخرج منهنّ يا رسول الله قال اذا تطيّرت ١٥ فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقّق واذا حسدت فلا تبغ، وقال بكر بن عبد الله حضّنتك من الباغى حسن المكاشرة وذنبك الى الحاسد دوام النعم من الله عليك، وقال روح بن زنباع الجذامى كنت ارى قوما دونى فى المنزلة عند السلطان يدخلون مداخل لا ادخلها فلمّا اذهبت عنّى

---

1 Ed. Āṣāf 181 20-22

لحسد دخلت حيث دخلوا، وقال ابن حُمام

تمنّى لِىَ الموتَ المعجَّل خالدٌ * ولا خير فيمن ليس يعرف حاسدُهْ،

وقال الطائىّ

واذا اراد الله نشر فضيلة * طُوِيَتْ اتاح لها لسان حسودِ

٥ لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يُعرف طِيب عَرْف العود

لولا التخوّف للعواقب لم تزل * للحاسد النُعمى على المحسود،

وقال عبد الملك للحجّاج انّه ليس من احد الّا وهو يعرف عيب نفسه

فعب نفسك قال اعفنى يا امير المؤمنين قال لتفعلن قال انا لجوج حقود

حسود قال عبد الملك ما فى الشيطان شرّ ممّا ذكرت، قال بعض الحكماء

١٠ الحسد من تعادى الطبائع واختلاف التركيب وفساد مزاج البنية

وضعف عقد العقل والحاسد طويل الحسرات، قال ابن المقفع أَقلّ ما لتارك

الحسد فى تركه ان يصرف عن نفسه عذابا ليس بمدرك به حظّا ولا

غائظ به عدوّا فانّا لم نر ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد طول اسف ومحالفة

كآبة وشدّة تحرّق ولا يبرح زاريا على نعمة الله ولا يجد لها مزالا ويكدّر

١٥ على نفسه ما به من النعمة فلا يجد لها طعما ولا يزال ساخطا على من لا

يترضّاه ومتسخّطا لما لن ينال فوقه فهو منغّص المعيشة دائم السخطة

محروم الطلبة لا بما قسم له يقنع ولا على ما لم يقسم له يغلب والمحسود

يتقلّب فى فضل الله مباشرا للسرور منتفعا به ممهّلا فيه الى مدّة ولا يقدر

الناس لها على قطع وانتقاص، قيل[1] للحسن البصرى ايحسد المؤمن

٢٠ اخاه قال لا ابا لك انسيت اخوة يوسف، وكان يقال اذا اردت ان

---

1 Ǧāḥiẓ Rasā'il (Kairo 1324) 7, 8.

تسلم من الحاسد فعمّ عليه اموره، ويقال اذا اراد الله ان يسلّط على عبده عدوّا لا يرحمه سلّط عليه حاسدا، وقال العتبى وذكر ولده الذين ماتوا

وحتّى بكى لِىَ حسّادُهم * وقد اترعوا[1] بالدموع العيونا
وحسبُك من حادث بامرئ * يرى حاسديه له راحمينا، ٥

قيل لسفين بن معوية ما اسرع حسد الناس الى قومك فقال

اذا العرانين تلقاها محسّدة * ولا ترى للئام الناس حسّادا،

وقال آخر

وترى اللبيب محسّدا لم يجترم * شتم الرجال وعرضه مشتوم
حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه * فالقوم اعداء له وخصوم ١٠
كضرائر الحسناء قلن لوجهها * حسدا وظلما انّه لذميم،

وقال يحيى بن خُلد الحاسد عدوّ مَهين ولا يدرك وتره الّا بالتمنّى، قيل لبعضهم اىّ الاعداء لا تحبّ[2] ان يعود لك صديقا قال مَن سبب عداوته النعمة، وقال الاحنف لا صديق لملول ولا وفاء لكذوب ولا راحة لحسود ولا مروءة لبخيل ولا سودد لسيّء الخلق، وقال معوية كلّ الناس ١٥ استطيع ان ارضيه الّا حاسد نعمة فانّه لا يرضيه الّا زوالها، وقال الشاعر

كلّ العداوة قد يُرجَى اماتتها * الّا عداوة من عاداك من حسد،

وفى بعض الكتب يقول الله الحاسد عدوّ لنعمتى متسخّط لقضائى غير راض بقسمى بين عبادى، وكان يقال قد طلبك من لا يقصر دون الظفر وحسدك من لا ينام دون الشفاء، وخطب الحجّاج يوما بروستقباذ[3] ٢٠

---

1 C اقرحوا   2 C تجب   3 C بروشنقباذ; vgl. ١٣٧, 14

بقول سويد بن ابى كاهل

كيف ترجون سقاطى بعد ما * جلّل الرأسَ بياض وصَلَعْ
رُبَّ من انضجت غيظا صدره * قد تمنّى لِىَ موتا لم يُطَعْ
ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزعْ
٥ مزبدا يخطر ما لم يرنى * فاذا اسمعته صوتى انقمع
لم يضرنى غير ان يحسدنى * فهو يزقو[1] مثل ما يزقو الضُوَعْ[2]
ويحيّينى اذا لاقيته * واذا يخلو له لحمى رتع[3]
قد كفانى الله ما فى نفسه * واذا ما يكف شيئًا لا يُضَعْ ٭

وقال آخر

١٠ ان تحسدونى فانّى لا الومكمُ * قبلى من الناس اهل الفضل قد حُسِدُوا
فدام لى ولكم ما بى وما بكمُ * ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذى تجدونى فى حلوقكمُ[4] * لا ارتقى صعدا فيها ولا ارد ٭

وقال بعضهم الحسد اوّل ذنب عُصى الله به فى السماء يعنى حسد ابليس آدم واوّل ذنب عُصى الله به فى الارض يعنى حسد ابن آدم اخاه حتّى
١٥ قتله ٭ وانشدنى شيخ لنا عن ابى زيد الأعرابىّ

لا تقبل[5] الرشد ولا ترعوى[6] * ثانىَ رأس كابن عوّاء[7]
حسدتّنى حين افدتُ الغنَى * ما كنت الا كابن حوّاء
عادى اخاه محرما مسلما * بطعنة فى الصلب نجلاء

---

1 C يرقوا 2 C انصوع mit demselben Fehler wie Freytag II 532 und Ǧāḥiẓ Ḥaj. II 108 3, vgl. 109 3 3 Vgl. syr. *echal qarṣē* 4 C حلوقكم 5 C يقبل 6 C يرعوى 7 Glosse am Rande عواء الكلب

وأنت تقلينى ولا ذنب لى * لكنّنى حمّال اعباء
من يأخذ النار بأطرافه[1] * ينْضَحْ على النار من الماء،

مرّ قيس بن زهير ببلاد غطفان فرأى ثروة وجماعات وعددا فكره ذلك فقال له الربيع بن زياد انّه يسوءك ما يسرّ الناس فقال له يا اخى انّك لا تدرى انّ مع الثروة والنعمة التحاسد والتخاذل وأنّ مع القلّة التحاشد ٥ والتناصر، قال الأصمعى رايت اعرابيّا قد اتت له مائة وعشرون سنة فقلت له ما طوّل[2] عمرك فقال تركت الحسد فبقيت، وقال زيد بن الحكم الثقفى

تملّأت من غيظ علىّ فلم يزل * بك الغيظ حتّى كدت بالغيظ تنشوى
وما برحت نفس حسود حُشيتها[3] * تذيبك حتّى قيل هل انت مكتوى ١٠
وقال النطاسيّون[4] انّك مشعَر * سُلالا ألا بل انت من حسد ذوى
بدا منك غِشٌّ طال ما قد كتمته * كما كتمت داء ابنها امّ مدّوى
جمعتَ وفحشا غيبة ونميمة * خلالا ثلثا لستَ عنها بمرعوى،

وكان يقال ستّة لا يخلون من الكآبة رجل افتقر بعد غنى وغنىّ يخاف على ماله التَوَى وحقود وحَسود وطالب مرتبة لا يبلغها قدره ومخالط[5] ١٥ الادباء بغير ادب ❁

باب الغيبة والعيوب

قال حدّثنى احمد بن الخليل قال حدّثنا عبد الأعلى عن داوُد بن العطاء عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد انّ رسول الله

---

1 C باطراف 2 C اطول 3 C حسبتها 4 C النطاشيون
5 C ومخالطة

صلعم قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال من شراركم المشّاءون
بالنميمة المفسدون بين الأحبّة الباغون البراء العَنَتَ، قال وحدّثنى
حسين بن حسن المروزىّ قال حدّثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا
الأجلح عن الشعبىّ قال سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر يا ايّها
٥ الناس خذوا على ايدى سفهائكم فإنّى سمعت رسول الله صلعم يقول[1] انّ
قوما ركبوا البحر فى سفينة واقتسموها فأصاب كلّ واحد منهم مكان فأخذ
رجل منهم الفأس فنقر مكانه فقالوا ما تصنع فقال مكانى اصنع به ما
شئت فإن اخذوا على يديه نجا ونجوا وان تركوه غرقوا وغرق، بلغنى
عن حمّاد بن زيد عن ابن عون قال قال ابو الدرداء ليس من يوم اصبح
١٠ فيه لا يرمينى الناس بداهية الّا كان نعمة من الله علىّ، وقال حسّان
قلت شعرا لم اقل مثله

وإنّ امرءا امسى وأصبح سالما * من الناس الّا ما جنى لسعيدُ،

وبلغنى عن ابن عيينة قال قال مِسْعَر ما نصحتُ احدا قطّ الّا وجدته
يفتّش عن عيوبى، وقال بعضهم من عاب سفلة فقد رفعه ومن عاب شريفا
١٥ فقد وضع نفسه، وقال عمر بن الخطّاب احبّ الناس الىّ من اهدى الىّ
عيوبى، احمد بن يونس عن الفضيل انّه سمعه يقول انّ الفاحشة لتشيع
فى الذين آمنوا حتّى اذا صارت الى الصالحين صاروا لها خزّانا، قال
وسمعته يقول ايضا حسناتك من عدوّك اكثر منها من صديقك لأنّ
عدوّك اذا ذُكرت عنده يغتابك وانّما يدفع اليك المسكين حسناته،
٢٠ محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال حدّثنا ابن عون قال مرّ ابن سيرين

---

1 > C

بقوم فقام اليه رجل فقال يابا بكر إنّا قد نلنا منك فحللنا فقال انّى لا
أُحلّ لك ما حرّم الله عليك فأمّا ما كان الىّ فهو لك؛ محمد بن سالم
الطائفىّ قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال بلغنى انّك نلت منّى فقال
نفسى اعزّ علىّ من ذلك؛ الوليد بن مسلم عن الاوزاعىّ عن بلال بن
سعد قال اخ لك كلّما لقيك اخبرك بعيب فيك خير لك من اخ لك كلّما ٥
لقيك وضع فى كفّك دينارا؛ شريك عن عقيل قال قال الحسن لا غيبة
الّا لثلثة فاسق مجاهر بالفسق وذى بدعة وإمام جائر؛ وكان يقال خرق
ومن استغفر الله رفا؛ وفى بعض الحديث انّ رسول الله صلعم قال اذا عاب
احدكم اخاه فليستغفر الله؛ كان يقال ايّاك وما يصمّ الاذن؛ العتبىّ قال
قال الوليد بن عتبة بن ابى سفيان كنت اساير ابى ورجل يقع فى رجل ١٠
فالتفت الىّ ابى فقال يا بنىّ نزّه سمعك عن استماع الخنا كما تنزّه لسانك
عن الكلام به فانّ المستمع شريك القائل ولقد نظر الى اخبث ما فى
وعائه فافرغه فى وعائك ولو رُدّت كلمة جاهل فى فيه لسعد رادّها كما
شقى قائلها؛ فضيل بن عياض قال حدّثنا عبد الله بن رجاء عن
موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال اذا اراد الله بعبد خيرا ١٥
زهّده فى الدنيا وفقّهه فى الدين وبصّره عيوبه؛ قال فضيل وربّما قال
الرجل لا اله الّا الله او سبحان الله فأخشى عليه النار قيل وكيف ذاك
قال يُغتاب بين يديه ويُعجبه ذلك فيقول لا اله الّا الله وليس هذا
موضعه انّما موضع هذا ان ينصح له فى نفسه ويقول له اتّق الله؛ فى
الحديث المرفوع انّ امرأتين صامتا على عهد النبىّ عم وجعلتا تغتابان ٢٠
الناس فأُخبر النبىّ صلعم بذلك فقال صامتا عمّا أُحلّ لهما وأفطرتا على

ما حرّم الله عليهما ، وقال حمّاد بن سلمة ما كنت تقوله للرجل وهو
حاضر فقلته من خلفه فليس بغيبة ، عاب رجل رجلا عند بعض
الأشراف فقال له قد استدللتَ على كثرة عيوبك بما تُكثر من عيب الناس
لأنّ الطالب للعيوب انّما يطلبها بقدر ما فيه منها[1] ، قال بعض الشعراء

٥ وأجرأ من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوو العيوب ،

وأنشد ابن الاعرابىّ

أُسْكُتْ ولا تنطق فأنت خُباب * وكلّك ذو عيب وأنت عيّاب ،

وانشد ايضا

رُبّ غريب ناصح الجيب * وابن اب متّهم الغيب

١٠ وكلّ عيّاب له منظر * مشتمل الثوب على العيب ،

وكان عتبة بن عبد الرحمن يغتاب الناس ولا يصبر ثمّ ترك ذلك فقيل له
اتركتها قال نعم على انّى والله احبّ ان اسمعها ، اتى رجل عمرو بن مرثد
فسأله ان يكلّم له امير المؤمنين فوعده ان يفعل فلمّا قام قال بعض من
حضر انّه ليس مستحقّا لما وعدته فقال عمرو ان كنت صدقت فى وصفك
١٥ ايّاه فقد كذبت فى ادّعائك مُؤْذَنَنا لأنّه ان كان مستحقّا كانت اليد
موضعها وان لم يكن مستحقّا فما زدت على ان اعلمتنا انّ لنا بمغيبنا
عنك مثل الذى حضرت به من غاب من اخواننا ، وفى الحديث انّ
الغيبة اشدّ من الزنا قيل كيف ذلك قال لأنّ الرجل يزنى فيتوب فيتوب
الله عليه وصاحب الغيبة لا يُغفَر له حتّى يَغفر له صاحبها ، قال رجل
٢٠ للحسن يابا سعيد انّى اغتبت رجلا وأُريد ان استحلّه فقال له لم يكفك

---

1 C فيها

ان اغتبته حتّى اردت ان تبهته، اغتاب رجل عند قتيبة بن مسلم فقال له قتيبة أمسك ايّها الرجل فوالله لقد تلمّظت بمضغة طال ما لفظها الكرام، مرّ رجل بجارين له ومعه ريبة فقال احدهما لصاحبه افهمت ما معه من الريبة فقال الآخر غلامى حرّ لوجه الله شكرا له اذ لم يعرّفنى من الشرّ[1] ما عرّفك، شعبة عن يحيى بن حصين عن طارق قال دار ٥ بين سعد بن ابى وقّاص وبين خُلد بن الوليد كلام فذهب رجل ليقع فى خُلد عند سعد فقال سعد مه انّ ما بيننا لم يبلغ ديننا اى عداوة وشرّ، وقال الشاعر

ولستُ بذى نَيْرَبٍ فى الكرام * ومنّاعِ خيرٍ وسبّابَها
١٠ ولا من اذا كان فى جانب * اضاع العشيرة واغتابها
ولكن اطاوع ساداتها * ولا اتعلّم القابَها،

وقال آخر

لا يأمل الجار خيرا فى جوارهم * ولا محالة من هُزْءٍ وألقاب،

وقال الفرزدق[2]

١٥ تصرّم منّى ودّ بكر بن وائل * وما خلت عنّى ودّهم يتصرّم
قوارص تأتينى ويحتقرونها * وقد يملأُ القطرُ الاناء فيُفعَم،

انشد ابو سعيد الضرير لبعض الضبّيّين

الا رُبَّ من يغتابنى ودّ أنّنى * ابوه الذى يدعى اليه وينسبُ
على رشده من امّه او لغيّه * فيغلبها فحل على النسل منجب
٢٠ فبالخير لا بالشرّ فاطلب مودّتى * وأىّ امرئٍ يغتال منه الترهّب،

---

1 C البشر   2 Ed. Boucher ٩. 5. 6

وقال آخر فى نحوه

ولمّا عصيتُ العاذلين ولم أُبَلْ * ملامتهم القوا على غاربى حبلى[1]

وهازئة منّى تودّ لو ابنـهـا * على شيمتى او انّ قيّمها مثلى،

قيل لبزرجمهر هل من احد ليس فيه عيب قال لا انّ الذى لا عيب

٥ فيه ينبغى ان يموت، وقال فى مثل هذا موسى شَهَوات[2]

ليس فيما بدا لنا منك عيب * عابه الناس غير انّك فانى

انت خير المتاع لو كنت تبقى * غير ان لا بقاء للانسانِ،

وقال ابو الاسود الدؤلىّ

وترى الشقىّ اذا تكامل عيبه * يرمى ويُغْرِق بالذى لم يفعلِ،

١٠ لقى بكر بن عبد الله اخا له فقال اذا اردت ان تلقى مَن النعمة عليك

اعظم منها عليه وهو اشكر للنعمة لقيته واذا شئت ان تلقى من انت

اعظم منه جرما وهو أَخْوَنُ لله منك لقيته ارأيت لو صحبك رجلان

احدهما مهتوك لك ستره ولا يذنب ذنبا الّا رأيته ولا يقول هُجْرا الّا

سمعته فأنت تحبّه على ذلك وتوافقه وتكره ان تفارقه والآخر مستور عنك

١٥ امره غير انّك تظنّ به السوء فانت تبغضه اعدلت بينهما قال لا قال

فهل مثلى ومثلك ومثل من انت راءٍ من الناس الّا كذلك انّا نعرف الحقّ

فى الغيب من انفسنا فنحبّها على ذلك ونتظنّى الظنون على غيرنا

فنبغضهم على ذلك ثمّ قال انزل الناس منك ثلث منازل فاجعل من هو

اكبر منك سنّا بمنزلة ابيك ومن هو تِرْبك بمنزلة اخيك ومن هو دونك

---

1 C رحلى s. Lane s. v. غارب, ʿOmar b. a. Rabīʿa 169₄   2 Liber poës. 367 9. 10

بمنزلة ولدك ثمّ انظر أىّ هاؤلاء تحبّ ان تهتك له سترا او تُبدى له
عورة ، سعيد بن واقد المزنىّ قال حدّثنا صُلح بن الصقر عن عبد الله
ابن زهير قال وفد العلاء بن الحضرمىّ على النبىّ صلعم فقال اتقرأ من
القرآن شيـًا فقرأ عبس وزاد فيها من عنده وهو الذى اخرج من الحبلى
نسمة تسعى من بين شراسيف وحَشّى فصاح به النبىّ صلعم وقال له كفّ ٥
فانّ السورة كافية ثمّ قال هل تروى من الشعر شيـًا فأنشده

حيِّ ذوى الأضغان تَسْبِ[1] قلوبهم * تحيّتك القربى وقد يُرْقَع النَعْـلُ
فان دحسوا بالكره فٱعْفُ تكرّما * وإن خفسوا عنك الحديث فلا تَسَلْ
فانّ الذى يؤذيك منه سماعه * وإنّ الذى قالوا وراءك لم يُقَـلْ

فقال النبىّ انّ من الشعر حكما وانّ من البيان سحرا ، وحدّثنى ابو ١٠
حاتم عن الأصمعىّ قال قال رجل لبكر بن محمد بن علقمة بلغنى انّك
تقع فىّ انت اذًا اكرم علىّ من نفسى ، وقال بعض الشعراء

لا تلتمس من مساوى الناس ما ستروا * فيكشفَ الله سترا عن مساويكا
وٱذكر محاسن ما فيهم اذا ذُكروا * ولا تَعِبْ احدا منهم بما فيكا ،

وقال ابو الدرداء لا يحرز الإنسانَ من شرار الناس الّا قبره ، قال عمر بن ١٥
عبد العزيز لمزاحم مولاه انّ الولاة جعلوا العيون على العوامّ وأنا
اجعلك عينى على نفسى فان سمعت منّى كلمة تربأ بى عنها او فعالا لا
تحبّه فعظنى عنده وانهنى عنه ، العتبىّ قال تنقّص ابن لعامر بن عبد
الله بن الزبير علىّ بن ابى طالب عم فقال له ابوه لا تتنقّصه يا بنىّ فانّ
بنى مروان ما زالوا يشتمونه ستّين سنة فلم يزده الله الّا رفعة وإنّ الدين ٢٠

[1] C تسب

لم يَبْنِ شيـًا فهدمته الدنيا وإنّ الدنيا لم تبن شيـًا الّا عادت على ما بنت فهدمته ؛ وقال بعض الشعراء

ابْدَأْ بنفسك فانْهَها عن غيّهـا * فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك تُعذَر ان وعظت ويُقتدَى * بالقول منك ويُقبل التعليم
٥ لا تَنْهَ عن خُلُق وتأتى مـثـله * عارٌ عليك اذا فعلت عظيم ؛

وقال آخر

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه * مراد لعمرى ما اراد قريب ؛

وقال آخر

لك الخير لُمْ نفسا عليك ذنوبها * ودع لوم نفس ما عليك تُليمُ
١٠ وكيف ترى فى عين صاحبك القذى * ويخفى قذى عينيك وهو عظيم ؛

كان رجل من المتزمّتين لا يزال يعيب النبيذ وشرابه فإذا وجده سرّا شربه فقال فيه بعض جيرانه

وعيّابة للشرب لو أنّ امّه * تبول نبيذا لم يزل يستبيلها ؛

قال رجل لعمر بن عبيد انّى لأرحمك ممّا تقول الناس فيك قال افتسمعنى ١٥ اقول فيهم شيـًا قال لا قال ايّاهم فارحم ؛ قال اعرابىّ لامرأته

وإمّا هلكتُ فلا تنكحى * ظَلومَ العشيرة حسّادها
يرى مجده ثَلْبَ اعراضها * لديه ويبغض من سادها ✿

باب السعاية

روى وكيع عن ابيه عن عطاء بن السائب قال قدمت من مكّة فلقينى ٢٠ الشعبىّ فقال يا ابا زيد أَطْرِفْنا ممّا سمعتَ قلت سمعتُ عبد الرحمن

ابن عبد الله بن سابط يقول لا يسكن مكّة سافك دم ولا آكل رِبًا[1] ولا مشّاء بنميم فعجبت منه حين عدّل النميمة بسفك الدماء وأكل الربا فقال الشعبيّ وما يعجبك من هذا وهل تسفك الدماء وتركب العظائم الّا بالنميمة ، عاتب مصعب بن الزبير الأحنف بن قيس على شىء بلغه عنه فاعتذر اليه الأحنف من ذلك ودفعه فقال مصعب اخبرَنى بذلك ٥ الثقة فقال الأحنف كلّا ايّها الأمير إنّ الثقة لا يبلّغ ، قال الأعشى

ومن يُطعِ الواشين لا يتركوا له * صديقا وإن كان الحبيب المقرَّبا ،

وذُكِر السُعاة عند المأمون فقال رجل ممّن حضر يا امير المؤمنين لو لم يكن من عتبهم اصدق ما يكونون ابغض ما يكونون الى الناس لكفاهم ، سعى رجل الى بلال بن ابى بردة برجل فقال له انصرف حتّى اسأل عمّا ١٠ ذكرت وبعث فى المسألة عن الساعى فإذا هو لغير ابيه الذى يدّعى له فقال بلال اخبرنا ابو عمرو قال حدّثنى ابى قال قال رسول الله صلعم الساعى من الناس لغير رشدة ، وقال الشاعر

اذا الواشى نعى يوما صديقا * فلا تَدَعِ الصديق لقول واشى ،

اتى رجل الوليد بن عبد الملك وهو على دمشق لأبيه فقال للأمير ١٥ عندى نصيحة فقال ان كانت لنا فأظهرها وإن كانت لغيرنا فلا حاجةَ لنا فيها قال جارٌ لى عصى من يعيّنه قال امّا انت فتخبر انّك جار سوء فان شئت ارسلنا معك فان كنت صادقا اقتصيناك وإن كنت كاذبا عاقبناك وان شئت تاركناك قال تاركنى ، وقال عبدة بن الطبيب

وآعصوا الذى يُسدى النميمة بينكم * متنصّحا وهو السمام المُنْقَعُ[2] ٢٠

---

[1] C ربوا [2] C المنقّع

يُزْجِى[1] عقاربه ليَبْعَثَ بَيْنَكم * حربا كما بعث العروقَ الأخدع
حَرّانُ لا يشفى غليل فؤاده * عسل بماء فى الإناء مشعشع
لا تأمنوا قوما يشيب صبيُّهم * بين القبائل بالعدوان ينسع
انّ الذين ترونهم خلّانكم * يشفى صداع رؤوسهم ان تُصْرَعوا
٥ فضلت عداوتهم على احلامهم * وأبت ضِباب صدورهم لا تُنْـزَعْ
قوم اذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع،

وقال ابو دهبل الجمحى

وقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن الى ان يوصَل الحبل احوج
رأوا عورة فاستقبلوها بألبهم * فراحوا على ما لا نحبّ وأدلجوا
١٠ وكانوا اناسا كنت آمن غيبهم * فلم ينههم حلم ولم يتحرّجوا،

وقال بشّار

تشتهى قربك الرباب وتخشى * غير واش وتتّقى إسماعَهْ
انت من قلبها محلّ شراب * تشتهى شربه وتخشى صداعَهْ،

وقال ابو نواس[2]

١٥ كنت من الحبّ فى ذرى نِيقٍ * ارود[3] منه[4] مراد موموق[5]
حتّى ثنانى[6] عنه تخلّق وا * شٍ كذبة لفّها بتزويق
جبت[7] قفا ما نمته معتذرا * *وقد فزت منه[8] بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثّله * من فُرَصٍ[9] اللصّ ضجّة السوق،

---

1 C يرجى 2 Ed. Kairo 1277 p. 28 ll. 13–15, ed. Āṣāf 89 6. 8. 9. 17
3 C رود 4 C فيه 5 C موفوق 6 Edd. نغانى 7 C حيث
8* C منه وقد فزت 9 Edd. فرصة

وقرأت فى كتاب للهند[1] قل ما يمنع القلب من القول اذا تردّد عليه فانّ الماء الين من القول والحجر اصلب من القلب واذا انحدر عليه وطال ذلك اثّر فيه وقد تُقطع الشجرة بالفؤوس فتنبت ويُقطع اللحم بالسيوف فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والنصول تغيب فى الجوف فتنزع والقول اذا وصل الى القلب لم ينزع ولكلّ حريق مطفئ للنار الماء وللسمّ ٥ الدواء وللحزن الصبر وللعشق الفرقة ونار الحقد لا تخبو، وقال طرفة بن العبد[2]

وتصدّ عنك مخيلة الرجل * العرّيض موضحة عن العظم
بحسام سيفك او لسانك والـ * ـكلم الأصيل كأوسع الكلم،

ونحوه قوله ١٠

والقول يُنفذ ما لا تنفذ الابَرُ،

وقال امرؤ القيس[3]

وجُرْح اللسان كجرح اليد،

سأل رجل عبد الملك بن مروان الخلوة فقال لأصحابه اذا شئتم تنحّوا[4] فلمّا تهيّأ الرجل للكلام قال له ايّاك وأن تمدحنى فانّى أعْرَفُ بنفسى ١٥ منك او تكذبَنى فانّه لا رَأْىَ لكذوب او تسعى بأحد الىّ وإن شئت ان اقيلك اقلتك قال أقِلْنى، وقال ذو الرئاستين قبول السعاية شرّ من السعاية لأنّ السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دلّ على شىء كمن قبل وأجاز فامقت الساعى على سعايته وإن كان صادقا للومه فى هتك

---

1 Cal. wa Dimna ed. DE SACY 189 u—190 6, CHEIKHO 151 8–14
2 AHLW. 175 6 3 AHLW. 14 4 4 > C; conj.

العورة واضاعة للحرمة وعاقبه ان كان كاذبا لجمعه بين هتك العورة واضاعة
للحرمة مبارزة لله بقول البهتان والزور، وقال بعض المحدّثين لعبد
الصمد بن المعذّل لعمرك ما سبّ الأميرَ عدوُّه ولكنّما سبّ الأميرَ
المُبْلِغُ، قال رجل للوليد بن عبد الملك انّ فلانا شتمك فأكبّ ثمّ قال
٥ اراه شتمك، وأتى رجل ابن عمر فقال له انّ فلانا شتمك فقال له انّى
وأخى عاصما لا نسابُّ[1] احدا، عوانة قال كان بين حاتم طيّء وبين
اوس بن حارثة الطف ما يكون بين اثنين فقال النعمان بن المنذر
لجلسائه والله لأفسدنّ ما بينهما قالوا لا تقدر على ذلك قال بلى فقال ما
جَرَتِ الرجالُ فى شىء الّا بلغته فدخل عليه اوس فقال يا اوس ما الذى
١٠ يقول حاتم قال وما يقول قال يقول انّه افضل منك وأشرف قال ابيت اللعن
صدق والله لو كنت انا وأهلى وولدى لحاتم لأنهبنا فى مجلس واحد ثمّ
خرج وهو يقول

يقول لى النعمان لا من نصيحة * ارى حاتما فى قوله متطاولا
له فوقنا باعٌ كما قال حاتم * وما النصحَ فيما بيننا كان حاولا

١٥ ثمّ دخل عليه حاتم فقال له مثل مقالته لأوس قال صدق ابين عسى
ان اقع من اوس له عشرة ذكور اخسّهم افضل منّى ثمّ خرج وهو يقول[2]

يسائلنى النعمان كى يستنزلّنى * وهيهات لى ان استضام فأُصرعا
كفانى نقصا ان اضيم عشيرتى * بقول ارى فى غيره متوسّعا

فقال النعمان ما سمعت بأكرم من هذين الرجلين، ذكر يعقوب بن داود
٢٠ ايّام كان مع المهدىّ انّه وافاه فى يوم واحد ثمانون رقعة كلّها سعاية

---

1 C انساب   2 Nicht bei SCHULTHESS

منها ستّون لأهل البصرة وعشرون لسائر البلاد، وشى واش برجل الى الاسكندر فقال له اتحبّ ان اقبل منك ما قلت فيه على ان نقبل منه ما قال فيك قال لا قال فكفّ عن الشرّ يكفّ عنك الشرّ، كتب بعض اخواننا من الكتّاب الى عامل وكان سُعِىَ به اليه لست انفكّ فيما بينى وبينك من احدى اربع امّا كنت محسنا وانّك لكذلك فأُرْبُبْ او مسيئا ٥ ولست به فأَبْقِ او اكون ذا ذنب ولم اتعمّد فتتغمّد او مقروفا وقد تلحق به حِيَل الأشرار فتثبّتْ ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم ۞

باب الكذب والقحة

حدّثنى احمد بن الخليل قال حدّثنا سليمٰن بن داوٗد عن مسلمة بن ١٠ علقمة عن داوٗد بن ابى هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم لا يصلح الكذب الّا فى ثلثة مواضع[1] الحرب فانّها خدعة والرجل يُصلح بين اثنين والرجل يُرضى امرأته، حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا بربر بن هٰرون قال اخبرنا سفيٰن بن حسين عن الزهرىّ عن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه قال ١٥ قال رسول الله صلعم لم يكذب من قال خيرا و[2]أصلح بين اثنين، قال حدّثنى عبدة بن عبد الله قال حدّثنا ابو داوٗد عن عمران عن قتادة قال قال ابو الأسود الدؤلىّ اذا سرّك ان تكذب صاحبك فلقّنه، حدّثنى محمد بن داوٗد عن سويد بن سعيد عن مالك عن صفوان بن سليم

---

1 Darüber مواطن   2 C او

قال قيل للنبىّ صلعم ايكون المؤمن جبانا قال نعم قال فيكون بخيلا قال
نعم قال افيكون كذّابا قال لا، قال حدّثنى سهل بن محمد عن
الأصمعىّ قال عاتب انسان كذّابا على الكذب فقال يابن اخى لو
تغرغرت به ما صبرت عنه، قال وقيل لكذوب اصدقت قطّ قال اكره
٥ ان اقول لا فأصدق، وقال ابن عبّاس الحدث حدثان حدث من فيك
وحدث من فرجك، وقال مدينىّ من ثقل على صديقه خفّ على عدوّه
ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون، ومثله قول
الشاعر

ومن دعا الناس الى ذمّه * ذمّوه بالحقّ وبالباطل
١٠ مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل،

بلغنى عن وكيع عن ابيه عن منصور قال قال مجاهد ما اصاب الصائم
شوى ما خلا الغيبة والكذب، وقال سليمن بن سعد لو صحبنى رجل
فقال اشترط خصلة واحدة لا يزيد عليها لقلت لا تكذبنى، كان ابن
عبّاس يقول الكذب فجور والنميمة سحر فمن كذب فقد فجر ومن نمّ فقد
١٥ سحر وكان يقال أسرع الاستماع وأبطئ التحقيق، قال الأحنف ما خان
شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن وكانوا يحلفون فيحنثون ويقولون
فلا يكذبون، نمّ رجل رجلا فقال اجتمع فيه ثلثة طبيعة العقعق
يعنى السرق وروغان الثعلب يعنى الخبّ ولمعان البرق يعنى الكذب،
ويقال الأزلّاء اربعة النمّام والكذّاب والمدين والفقير، قال ابن المقفّع لا
٢٠ تهاونن بإرسال الكذبة فى الهزل فإنّها تسرع فى ابطال الحقّ، وقال
الأحنف اثنان لا يجتمعان ابدا الكذب والمروّة، وقالوا من شرف

الصدق ان صاحبه يصدّق على عدوّه، وقال الأحنف لابنه يا بنىّ
اتّخذ الكذب كنزا اى لا تخرجه، وقيل لأعرابىّ كان يُسهب فى حديثه
اما لحديثك هذا آخر فقال اذا انقطع وصلته، وقال ابن عمر زمّعوا[1]
زاملة الكذب، كان يقال علّة الكذوب اقبح علّة وزلّة المتوقى اشدّ زلّة،
كان المهلّب كذّابا وكان يقال له راح يكذب وفيه يقول الشاعر ٥

تبدّلت المنازل من قريش * مَزُونيّا[2] بفقحته الصليبُ

فأصبح قافلا كرم وجود * وأصبح قادما كذب وحُوبُ،

قال رجل لأبى حنيفة ما كذبت كذبة قطّ قال امّا هذه فواحدة يُشهد
بها عليك، قال ميمون بن ميمون من عُرف بالصدق جاز كذبه ومن
عُرف بالكذب لم يجز صدقه، قال ابو حيّة النميرىّ[3] وكان كذّابا عنّ ١٠
لى ظبى فرميته فراغ عن سهمى فعارضه والله السهم فراغ فراوغه السهم
حتّى صرعه ببعض الجبارات، وقال ايضا[4] رميت ظبية فلمّا نفذ السهم
ذكرت بالظبية حبيبة لى فشددت وراء السهم حتّى قبضت على قُذَذه[5]،
وصف اعرابىّ امرأة فقيل ما بلغ من شدّة حبّك لها قال انّى لأذكرها
وبينى وبينها عقبة الطائف فأجد من ذكرها ريح المسك، انشد ١٥
الفرزدق سليمان بن عبد الملك[6]

ثلث واثنتان فهنّ خمس * وسادسة تميل الى شمام

فبتن بجانبىّ[7] مصرّعات * وبتّ افضّ اغلاق الختام[8]

---

[1] ? [2] C مزوبيا; s. Jāqūt IV 522,3 [3] S. Ǧāḥiẓ Bajān II 7 21 ff. [4] Ǧāḥiẓ a. a. O. 22 [5] So Ǧāḥiẓ cod. Köpr. II 5r, ed. Kairo قذقذه, C قذره [6] > Hell und Boucher; wiederholt C fol. 318v [7] So 318r, hier جنابتى [8] Hier الختام

كأنّ مغالق الرمّان فيه * وجمر غَضًا قعدن عليه حامى

فقال له سليمان ويحك يا فرزدق احللت بنفسك العقوبة اقررت عندى بالزنا وأنا امام ولا بدّ لى ان احدّك فقال الفرزدق بأىّ شىء اوجبت علىّ ذلك قال بكتاب الله قال فإنّ كتاب الله هو الذى يدرأ عنّى الحدّ قال
٥ وأين قال فى قوله[1] وَٱلشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِى كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ فأنا قلت يا امير المؤمنين ما لم افعل، وقول الشاعر

وإنّما الشاعر مجنون كَلِبٌ * اكثر ما يأتى على فيه الكَذِبْ،

وقال الشاعر

١٠ حَسْبُ الكذوب من البلـ * ـيّة بعض ما يُحكى عليه
مهما سمعتَ بكذبة * من غيره نُسِبَتْ اليه،

وقال بشّار

ورضيت من طول العناء بيأسه * واليأس ايسر من عِدات الكاذب،

والعرب تقول[2] اكذب من سالئة[3] وهى تكذب مخافة العين على سمنها
١٥ وأكذب من مجرِّب لأنّه يخاف ان يطلب من هنائه وأكذب من يلمع وهو السراب، منصور بن سلمة الخزاعىّ قال حدّثنا شبيب بن شيبة ابو معمر الخطيب قال سمعت ابن سيرين يقول الكلام اوسع من ان يكذب ظريف، وقال فى قول الله عزّ وجلّ[4] لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ لم ينس ولكنّها من معاريض الكلام، وقال القيبىّ اصدق فى صغار ما يضرّنى
٢٠ لأصدّق فى كبار ما ينفعنى، وكان يقول انا رجل لا ابالى ما استقبلت به

---

1 Sūra 26 226–228 2 Maidānī I 176 3 C سالبة 4 Sūra 18 72

الأحرار، نافر رجل من جرم رجلا من الأنصار الى رجل من قريش فقال[1] للجرمىّ ابالجاهليّة تفاخره ام بالإسلام فقال بالإسلام فقال كيف تفاخره وهم آووا رسول الله ونصروه حتّى اظهر الله الإسلام قال الجرمىّ فكيف يكون قلّة الحياء، وذكر اعرابىّ رجلا فقال لو دُقّ وجهه بالحجارة لرضّها ولو خلا بأستار الكعبة لسرقها، قيل لرجل من بنى اسد بأىّ شىء غلبت ٥ الناس قال ابهت الاحياء وأستشهد الموتى، وقال طُرَيح الثقفىّ يذمّ قوما[2]

إن يعلموا الخير يُخفوه وإن علموا * شرّا أُذيع وإن لم يعلموا كذبوا،

وكان يقال اثنان لا يتّفقان ابدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان ابدا الحرص والقحة، وقال الشاعر[3]

ان يبخلوا *او يغدروا * او يفجروا[4] لا يَحْفِلُوا[5] ١٠
يغدوا[6] عليك مُرَجَّليـــن * كأنّهم لم يفعلــوا
كأبى براقـــش كلّ لَـــوْ * نٍ لونه يتخيّـــلُ،

هجا ابو الهول الحميرىّ الفضل بن يحيى ثمّ اتاه راغبا اليه فقال له الفضل ويلك بأىّ وجه تلقانى قال بالوجه الذى القى به ربّى وذنوبى اليه اكثر فضحك ووصله، ومن امثال العرب فى الوقاح[7] رمتنى بدائها ١٥ وانسلّت، وقال الشاعر

أكولٌ لأرزاق العباد اذا شتا * صبور على سوء الثناء وقاحِ،

قال رجل لقوم يغتابون ويكذبون توضّؤا فانّ ما تقولون شرّ من الحدث، وبلغنى عن حمّاد بن زيد عن هشام عن محمد قال قلت لعبيدة ما

---

1 C فقالت 2 Liber poësis 427 16 3 LA 8, 152 4* LA او يجبنوا او يغدروا 5 C يحلفوا 6 LA يغدوا 7 C الوقاع; Maidānī I 193

يوجب الوضوء قال الحدث وأذى المسلم ، روى الصلت بن دينار عن عقبة عن انس بن مالك قال بعثنى ابو موسى الأشعرىّ من البصرة الى عمر فسألنى عن احوال الناس ثمّ قال كيف يصلح اهل بلد جُلّ اهله هذان الحيّان بكر بن وائل وبنو تميم كذب بكر وبخل تميم ، ذكر بعض
٥ الحكماء اعاجيب البحر وتزيُّد البحريّين فقال البحر كثير العجائب وأهله اصحاب تزيُّد فأفسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وأُدخلوا ما يكون فيما يكاد لا يكون وجعلوا تصديق الناس لهم فى غريب الأحاديث سلما الى ادّعاء المحال ، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال كان يقال الصدق احيانا محرّم ، حدّثنى شيخ لنا عن ابى معاوية قال حدّثنا ابو
١٠ حنيفة عن معن بن عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود ما كذبت على عهد النبىّ صلعم الّا كذبة واحدة كنت ارحل لرسول الله صلعم فجاء رجل من الطائف فقلت هذا يغلبنى على الرحال فقال اىّ الرحال احبّ الى رسول الله فقلت الطائفيّة المكّيّة فرحل بها فقال رسول الله صلعم من رحل لنا هذا فقالوا الطائفىّ فقال مروا عبد الله فليرحل
١٥ لنا فعدت الى الرحال ❁

باب سوء الخلق وسوء الجوار والسباب والشرّ

حدّثنى زياد بن يحيى قال حدّثنا ابو داوُد عن صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب عن ابى سعيد الخدرىّ قال قال رسول الله صلعم خصلتان لا تجتمعان فى مؤمن سوء الخلق والبخل ، قال
٢٠ وحدّثنى احمد بن الخليل عن ازهر بن جميل عن اسماعيل بن حكيم

عن الفضل بن عيسى عن محمد بن المنكدر عن جابرٍ قال[1] قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق، قال وحدّثنى ابو الخطّاب قال حدّثنا بشر بن المفضّل قال حدّثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلعم المستبّان ما قالا فعلى البادئ منهما ما لم يعتدّ المظلوم، قال وحدّثنى سهل بن محمد عن الأصمعىّ قال حدّثنى شيخ بمنًى قال ٥ صحب ايّوبَ رجل فى طريق مكّة فاذا الرجل يسوء خلقه فقال ايّوب انّى لأرحمه لسوء خلقه، قال وحدّثنى عبد الرحمن عن الأصمعىّ قال قال ابو الأسود اطعنا المساكين فى اموالنا كنّا اسوأ حالا منهم وأوصى بنيه فقال لا تجاودوا الله فانّه امجد وأجود ولو شاء ان يوسع على الناس كلّهم حتّى لا يكون محتاج لفعل فلا تجهدوا انفسكم فى التوسّع فتهلكوا هزلا، ١٠ قال وسمع رجلا يقول من يعشّى الجائع فقال علىّ به فعشّاه ثمّ ذهب ليخرج فقال اين تريد قال اريد اهلى قال هيهات علىّ ان لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع فى رجله الأدهم حتّى اصبح، قال وأكل اعرابىّ معه تمرا فسقطت فى يد الأعرابىّ تمرة فأخذها وقال لا ادعها للشيطان فقال ابو الأسود لا والله ولا لجبريل، نظر ابن الزبير يوما الى رجل وقد دقّ ١٥ فى صدور اهل الشأم ثلثة ارماح فقال اعتزل حربنا فانّ بيت المال لا يقوم لهذا، وذكر ابو عبيدة انّه كان يأكل فى كلّ سبعة ايّام اكلة ويقول فى خطبته انّما بطنى شبر فى شبر وما عسى ان يكفينى، وقال ابو وجزة مولى آل الزبير

لو كان بطنك شبرا قد شبعت وقد * فضلت فضلا كثيرا للمساكين ٢٠

---

1 > C

فإن تصبك من الأيّام جائحة[1] * لا تنك منك على دنيا ولا دين ،

وفيها يقول

ما زلت فى سورة الأعراف تدرسها * حتّى فؤادك[3] مثل الخزّ فى اللين ،

وفيها يقول

٥ انّ امرءا كنت مولاه فضيّعنى * يرجو الفلاح لَعِنْدى حقُّ مغبُون ،

وفيه يقول آخر

رأيت ابا بكرٍ وربُّك غالب * على امره يبغى الخلافة بالتمر

هذا حين قال اكلتم تمرى وعصيتم امرى ، وقال بعض الشعراء

من دون شيبك لون ليل مظلم * وحفيف نافجة[4] وكلب مُوسَدُ

١٠ وأخوك محتمل عليك ضغينة * ومُسيف قومك لائم لا يُحْمَدُ

والضيف عندك مثل اسود سالخ * لا بل احبّهما اليك الأسود ،

ومدح اعرابىّ سعيد بن سلم[5] فقال

ايا ساريا بالليل لا تَخْشَ ضلّة * سعيد بن سَلْم ضوء كلّ بلاد

لنا سيّد اربى على كلّ سيّد * جواد جنى[6] فى وجه[7] كلّ جواد

١٥ فلم يعطه شيئا فقال يهجوه

لكلّ اخى مدح ثواب يعدّه * وليس لمدح الباهلىّ ثواب

مدحت ابن سلم والمديح مهزّة * فكان كصَفْوانٍ عليه تُرابُ ،

وقال فيهم الممزّق الحضرمىّ

اذا ولدت حليلةُ باهلىّ * غلاما زيد فى عدد اللئام

---

1 C حائحة 2 C بنك 3 C فوادى 4 C نافحه
5 C سالم 6 ?; C حنى 7 C وجهه

وعرض الباهلىّ وإن توقّى * عليه مثل منديل الطعام
ولو كان الخليفة باهليّـا * لقصّر عن مساماة الكرام،

ودخل قدامة بن جعدة على قتيبة بن مسلم فقال اصلح الله الأمير بالباب الأمّ العرب قال ومن ذاك قال سلولىّ رسول محاربىّ الى باهلىّ فضحك قتيبة، وقال آخر ٥

قوم اذا اكلوا أَخْفَوْا كلامهمُ * واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهمُ * ولا تُكَفُّ يد عن حرمة الجار،

وقال عمر بن عبد العزيز الطائىّ من اهل حمص

سُمْتُ المديحَ رجالا دون قدرهمُ * صدّ قبيح ولفظ ليس بالحسن
فلم أَفُزْ منهمُ الّا بما حملتْ * رِجْلُ البعوضة من فخّارة اللبن، ١٠

وقال آخر

أُلام وأُعْطِى والبخيل مجاورٌ * الى جنب بيتى لا يلام ولا يُعْطِى،

ونحو هذا قولهم منع الجميع ارضى للجميع، وقال بشّار

اعطى البخيل فما انتفعت به * وكذاك من يعطيك من كَدْرِهِ،

قيل لخالد بن صفوان ما لك لا تنفق فإنّ مالك عريض قال الدهر ١٥ اعرض منه قيل له كأنّك تَأْمُلُ ان تعيش الدهر كلّه قال ولا اخاف ان اموت فى اوّله، قال الجاحظ [1] قلت مرّة للحزامىّ قد رضيتَ بقول الناس عبد الله بخيل قال لا اعدمنى الله هذا الاسم قلت كيف قال لأنّه لا يقال فلان بخيل الّا وهو ذو مال فسلّم لى المال وادْعُنى بأىّ اسم شئت قلت ولا يقال سخىّ الّا وهو ذو مال فقد جمع هذا الاسم المال والحمد ٢٠

1 k. al buḫalā' (ed. v. Vloten) 65 18 ff.

وجمع هذا الاسم المال والذمّ قال بينهما فرق قلت هاته قال فى قولهم
بخيل تثبيت لاقامة المال فى ملكه وفى قولهم سخىّ اخبار عن خروج المال
عن ملكه واسم البخل فيه حزم وذمّ واسم السخاء اسم فيه تضييع وحمد
والمال راهن[1] نافع ومكرم لأهله معزّ والحمد ريح وسخريّة واستماعه ضعف
٥ وفسولة وما اقلّ والله غناء الحمد عنه اذا جاع بطنه وعرى جلده وضاع
عياله وشمت عدوّه، وكان محمد بن الجهم يقول من شأن من استغنى
عنك ان لا يقيم عليك ومن احتاج اليك ان لا يذهب عنك فمن ضنّ
تصديقه وأحبّ الاستكثار منه وأحبّ التمتّع به احتال فى دوام رغبته
بأن يقيم له ما يقوته ويمنعه ما يغنيه عنه فانّ من الزهد فيه ان تغنيه
١٠ عنك ومن الرغبة فيه ان تحوّجه اليك وابقاؤك مع الضنّ به اكرم من
اغنائك له مع الزهد فيه وقيل فى مثل اجع كلبك يتبعك من اغنى
صديقه فقد اعانه على الغدر وقطع اسبابه من الشكر والمعين على الغدر
شريك الغادر كما انّ مزيّن الفجور شريك الفاجر، قال وأوصى عند
موته وقال فى وصيّته يزعمون انّ رسول الله صلعم قال قلّ[2] الثلث والثلث
١٥ كثير وأنا ازعم ان ثلث الثلث كثير والمساكين حقوقهم فى بيت المال ان
طلبوا طلب الرجال اخذوه وان جلسوا جلوس النساء منعوه فلا يرغم
الله الّا انفهم ولا يرحم الله من يرحمهم، تقدّم رجلان من قريش الى سوّار
احدهما ينازع مولى له فى حدّ ارض اقطعها ابوه مولاه فقال سوّار اتنازع
مولاك فى حدّ ارض اقطعها ابوك ايّاه فقال الشحيح أعذر من الظالم فرفع
٢٠ سوّار يده ثمّ قال اللهمّ اردد على قريش اخطارها، وقال الخزرجىّ انّ

1 Ed. v. VLOTEN زاعم   2 > C

جود المكّى جود حجازىّ وجود الحجاز فيه اقتصاد كيف ترجو النوال
عن كفّ معْط قد غذّته الاقراص والأمداد، نظر سليمن بن مزاحم
الى درهم فقال فى شقّ لا اله الا الله محمّد رسول الله وفى وجه آخر الله لا
اله الّا هو الحىّ القيّوم فقال ما ينبغى ان يكون هذا الّا معاذة وقذفه
فى الصندوق، انشدنا عبد الرحمن بن هانئ صاحب الأخفش عن ٥
الأخفش للخليل

وكفّاه[1] لم يُخلقا للندى * ولم يك بخلهما بِدْعَهْ
فكَفٌّ[2] عن الخير مقبوضةٌ * كما نقصت[3] مائة تِسْعَهْ
وكَفٌّ ثلثة آلافها * وتسع مئيها لها شِرْعَهْ،

قال ابو علىّ الضرير ١٠

لَعَمْرُ[4] ابيك ما نُسِبَ المعلّى * الى كرم وفى الدنيا كريم
ولكنّ البلاد اذا اقشعرّت * وَصُوِّحَ[5] نَبْتُها عن الهشيم،

وقال آخر

امن خوف فقر تعجّلته * وأخّرت إنفاق ما تجمع
فصرت الفقير وأنت الغنىّ * وهل كنت تعدو الذى تَصْنَعُ، ١٥

خوّف رجل رجلا جوادا الفقر وأمره الابقاء على نفسه فكتب اليه انّى
اكره ان اترك امرا قد وقع لأمر لعلّه لا يقع، وقال ابو الشمقمق[6]

رأيت الخُبْزَ[7] عزّ لديك حتّى * حسبت الخبز فى جوّ السحاب
وما روّحتنا لتذبّ عنّا * ولكن خفت مرزئة الذّباب

---

1 C كفّاه 2 C نكفّ 3 C فقصت 4 C لعمرو 5 C وصوح
6 Ǧāḥiẓ k. al buḫalā' 77 9–12, 137 3–6 7 C الخير

وقال دعبل[1]

صَدَقْ أَلْيَتَهُ[2] اذ قال مجتهدا * لا والرغيف فذاك البرّ من قَسَمِهْ

قد كان يعجبنى لو أنّ غيرته * على جرادقه كانت على حرمِهْ

فإنْ هممت به فافتك خبزته * فإنّ موقعها من لحمه ودمِهْ،

٥ وقال الشاعر[3]

ارفق بحفص حين تأ * كُل يا معاوى من طعامِهْ

الموت ايسر عنده * من مضغ ضيف والتقامِهْ

وتراه من خوف النزيـ * ـل به يروّع فى منامِهْ

سيّان كسر رغيفه * او كسر عظم من عظامِهْ

١٠ لا تكسرنّ رغيفه * ان كنت ترغب فى كلامِهْ

واذا مررت ببابه * فاحفظ رغيفك من غلامِهْ،

وقال ابو نواس[4]

خبز اسمعيل كالوشـ * ـى اذا ما انشقّ يرفا

عجبا من اثر الصنـ * ـعة فيه كيف يخفى

١٥ انّ رفاءك[5] هذا * احذق[6] الأمة كفّا

فاذا[7] قابل بالنصـ * ـف[8] من الجرذق نصفا

احكم الصنعة[9] حتّى * لا ترى موضع إشْفى

مثل ما جاء من التنّـ * ـور ما غادر حرفا

---

1 Wiederholt 289 v 2 C البنّه , 289 v النيّة 3 Wiederholt 289 v mit starken Abweichungen 4 Wiederholt 289 v, Diwan ed. Kairo 1272 p. 71 22. 23, 72 1. 2. 4–8, ed. Āṣāf 172 2–4. 5–9, v. 1. Ǧāḥiẓ buḫ. 77 4 5 C hier رفاءكم 6 C hier ارفق 7 C + ما 8 C النصف 9 C الصنيعة

ولهُ فى الماء ايضا * عمل ابدع ظرفا
مزجهُ العذب بماء الـ * ـبئر كى يزداد ضُعْفا
فهو لا يشرب منهُ * مثل ما يشرب صرفا

باب الحمق

قال الشعبىّ لرجل استجهله ما احوجك الى مُحدرَج شديد الفتل جيّد ٥
الجلاز عظيم الثمْرة لَدْن [1] المهزّة يأخذ منك فيما بين مَجْب الذنب ومَغْرِز
العنق فتكثر له رقصانك من غير جذل فقال وما هذا فقال بعض الأمر ء
قال حدّثنى القومسىّ عن محمد بن الصلت الأسدىّ عن احمد بن
بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال كان فى
بنى اسرائيل رجل له حمار فقال يا ربّ لو كان لك حمار لعلفتُهُ مع حمارى ١٠
هذا فهمّ به نبىّ فأوحى الله اليه انّما أُثيب كلّ انسان على قدر عقله ء
حدّثنى محمد بن خلد بن خداش عن ابيه عن حمّاد بن زيد عن
هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين انّ رجلا رأى فى المنام انّ له
غنما وكأنّه يعطى بها ثمٰنية ثمٰنية ففتح عينه فلم ير شيئا فغمض عينه
ومدّ يده وقال هاتوا اربعة اربعة ء مدّ رجل من العباد على عنقه عصا ١٥
فى طرفيها [2] زبيلان قد كادا يحطمانه فى احدهما برّ وفى الآخر تراب فقيل
له ما هذا قال عدلت البرّ بهذا التراب لأنّه كان قد امالنى فى احد
جانبىّ فأخذ رجل زبيل التراب فقلبه وجعل البرّ نصفين فى الزبيلين
وقال له احمل الآن فحمله فلمّا رآه خفيفا قال ما اعقلك من شيخ ء حفر

---

1 Glosse am Rande: المحدرج السوط والجلاز جودة الفتل ولدن اى لينّ ء

2 C طرفها

اعرابىّ لقوم قبرا فى ايّام الطاعون بدرهمين فلمّا اعطوه الدرهمين قال بأبى
دعوهما عندكم حتّى يجتمع لى ثمن ثوب ، كانت امّ عمرو بنت جندب
ابن عمرو بن جمعة السدوسىّ عند عثمان بن عفّان وكانت حمقاء تجعل
الخنفساء فى فيها ثمّ تقول حاجيتك ما فى فى وهى امّ عمرو وأبان ابنى
٥ عثمان ، ابراهيم بن المنذر قال حدّثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد
ابن اسلم عن ابيه عن جدّه قال رأيت طارقا وهو والٍ[1] لبعض الخلفاء
من بنى اميّة على المدينة يدعو بالغداء فيتغدّى على منبر رسول الله
صلعم ويكون فيه العظم المُمِخّ فينكته على رمّانة المنبر فيأكله ، قالت
امّ غزوان الرقاشىّ لابنها ورأته يقرأ فى المصحف يا غزوان اما تجد فيه
١٠ بعيرا لنا ضلّ فى الجاهليّة فما كهرها وقال يا امّه اجد والله فيه وعدا
حسنا ووعيدا شديدا ، سفين بن عيينة عن ايّوب بن موسى قال قال
ابن ابى عتيق لرجل ما اسمك قال وثّاب قال فما كان اسم كلبك قال عمرو
قال واخلافاه ، قال ابو الدرداء علامة الجاهل ثلث العجب وكثرة المنطق
فيما لا يعنيه وأن ينهى عن شىء ويأتيه ، أغمى على رجل من الأزد
١٥ فصاح النساء واجتمع الجيران وبعث اخوه الى غاسل الموتى فجاء فوجده
حيّا بعدُ فقال اخوه اغسله فإنّك لا تفرغ من غسله حتّى يقضى ، وقال
اردشير بحسبكم دلالة على عيب الجهل انّ كلّ انسان ينتفى منه
ويغضب اذا نُسب اليه ، وكان يقال لا يغرنّك من الجاهل قرابة ولا اخوّة
ولا إلف فإنّ احقّ الناس بتحريق النار اقربهم منها ، قال عمر بن عبد
٢٠ العزيز خصلتان لا تعدما بك من الجاهل كثرة الالتفات وسرعة الجواب ،

[1] C والى

وقال عمر بن الخطّاب ايّاك ومؤاخاة الأحمق فانّه يريد ان ينفعك فيضرّك، وقال بعضهم لأن ازاول احمق احبّ الىّ من ان[1] ازاول نصف احمق يعنى الأحمق المتعاقل، وقال[2] هشام بن عبد الملك يُعرف حمق الرجل بأربعة بطول لحيته وبشناعة كنيته ونقش خاتمه وافراط شهوته فدخل عليه ذات يوم شيخ طويل العثنون فقال هشام امّا هذا فقد جاء بواحدة ٥ فانظروا اين هو من الثلث فقيل له ما كنيتك فقال ابو الياقوت وقالوا ما نقش خاتمك قال[3] وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ وفى حكاية اخرى وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى ٱلْهُدْهُدَ[4] فقيل له اىّ الطعام تشتهى فقال جلنجبين وفى حكاية اخرى مُصاصة، سمع عمر بن عبد العزيز رجلا ينادى رجلا يا ابا العُمَرَيْن فقال لو كان له عقل كفاه احدهما، وقال ١٠ ابو العاج يوما لجلسائه وكان يلى واسط انّ الطويل لا يخلو من ان يكون فيه احدى ثلث ان يَفْرَقَ الكلابَ او يكون فى رجله قرحة او يكون احمق وما زلت وأنا صغير فى رجلى قرحة وما فَرِقَ الكلاب أَحَدٌ فَرَقِى وأمّا الحمق فأنتم اعلم بواليكم، ويقال الأحمق اعلم بشأنه من العاقل بشأن غيره، وقال بشّار[5] ١٥

خَليلىَّ انّ العسر سوف يفيق * وإنّ يسارا فى غد لخليق
وما كنت الّا كالزمان اذا صحا * صحوت وان ماق الزمان اموق
ذرينى أَشُبْ همّى براح فانّنى * ارى الدهر فيه كربة ومضيق،

وقال رجل فلان الى من يداوى عقله احوج منه الى من يداوى بدنه، قيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شرّا من عدمه قال اذا كثر الأدب ٢٠

---

1 > C 2 Ǧāḥiẓ Bajān II 163 2 ff. 3 Sūra 12 18 4 Sūra 27 20
5 Vers 1 u. 2 wiederholt fol. 234v

ونقص العقل، وقرأت فى كتاب للهند[1] ومن الحمق التماس الرجل
الإخوان بغير وفاء والأجر بالرياء ومودّة النساء بالغلظة ونفع نفسه بضرّ
غيره والعلم والفضل بالدعة والخفض، وفيه[2] ثلثة يُهزأ بهم مدّعى الحرب
ولقاء الزحوف وشدّة النكاية فى الاعداء وبدنه سليم لا اثر به ومنتحل
٥ علم الدين والاجتهاد فى العبادة وهو غليظ الرقبة اسمن من الائمّة
والمرأة الخليّة تغيب ذات الزوج، وفيه[3] من يعمل بجهل خمسة مستعمل
الرماد فى جنّته بدلا من الزبل ومظهر مستور عورته والرجل يتزيّا بزىّ
المرأة والمرأة تتزيّا بزىّ الرجل والمتهلّك فى بيت مضيفه والمتكلّم بما لا
يعنيه ولا يسأل عنه، وفيه[4] الأدب يذهب عن العاقل السكر ويزيد
١٠ الأحمق سكرا كما انّ النهار يزيد كلّ ذى بصر بصرا ويزيد الخفافيش
سوء بصر، وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله، قال
الشاعر فى جاهل

ما لى ارى الناس يأخذون ويعـ * ـطون ويستمتعون بالنَّشَـبِ
وأنت مثل الحمار أَبْهَمُ لا * تشكو جراحاتِ أَلْسُنِ العَرَبِ،

١٥ سمع الأحنف رجلا يقول ما ابالى أمُدحت ام هُجيت فقال الأحنف
استرحت من حيث تَعِبَ الكرام، كان عامر بن كُريز ابو عبد الله بن
عامر من حمقى قريش نظر الى ابنه عبد الله وهو يخطب فأقبل على رجل
الى جانبه وقال انّه والله خرج من هذا وأشار الى ذكره، ومن حمقى قريش
العاص بن هشام اخو ابى جهل وكان ابو لهب قامره فقمره ماله ثمّ داره

---

1 Guidi, Studii XVII 10-12, ed. Cheikho 94 13-15 2 Guidi XLV pu—XLVI 4, Cheikho 193 1-6 3 > de Sacy, Guidi, Cheikho 4 Guidi XVI pu—XVII 2, Cheikho 94, 3, 4

ثمّ قليله وكثيره وأهله ونفسه فاتّخذه عبدا وأسلمه قينا فلمّا كان يوم
بدر بعث به عن نفسه فقُتل ببدر كافرا قتله عمر بن الخطّاب وكان خال
عمر، ومن حمقى قريش الأحوص بن جعفر بن عمرو بن حُريث قال له
يوما مجالسوه ما بال وجهك أصفر اتشتكى شيئًا وأعادوا عليه ذلك فرجع
الى اهله يلومهم ويقول لهم انا شاكٍ ولا تُعلمونى أَلْقُوا علىّ الثياب وابعثوا الى ٥
الطبيب، وتمارض مرّة فعاده اصحابه وجعل لا يتكلّم فدخل شراعة بن
عبيد الله بن الزندبوذ وكان املح اهل الكوفة فعرف انّه متمارض فقال
يا فلان كنّا امس بالحيرة فأخذنا الخمر ثلثين قنّينة[1] بدرهم والخمر يومئذ
ثلثة قنانىّ بدرهم فرفع الأحوص رأسه وقال كذا منّى فى كذا من امّ
الكاذب واستوى جالسا فنشر اهله على شراعة السكر[2] فقال له شراعة ١٠
اجلس لا جلست وهات شرابك فشربا يومهما، ومن حمقى قريش بكّار
ابن عبد الملك بن مروان وكان ابوه ينهاه ان يجالس خالد بن يزيد
ابن معٰوية لما يَعْرِف من حمق ابنه فجلس يوما الى خالد فقال بكّار انا
والله كما قال الأوّل *مردّد فى بنى اللخناء ترديدا، وكان له باز فقال
لصاحب الشرطة اغلق ابواب المدينة لئلّا يخرج البازى، ومن حمقى ١٥
قريش معاوية بن مروان اخو عبد الملك بن مروان بينا هو واقف بباب
دمشق ينتظر عبد الملك على باب طحّان نظر الى حمار الطحّان يدور
الرحا وفى عنقه جلجل فقال للطحّان لم جعلت فى عنق الحمار جلجلا
فقال ربّما ادركتنى سآمة او نعسة فاذا لم اسمع صوت الجلجل علمت انّه
قام فصحت به فقال معاوية رأيت ان قام وحرّك رأسه ما علّمك انّه قائم ٢٠

---

1 C قنيًا (so!) 2 C السكر

قال الطحّان ومَنْ لحمارى بمثل عقل الأمير، وقال معاوية هذا لأبى امرأته ملأتنا ابنتك البارحة بالدم فقال انّها من نسوة يخبأن ذلك لأزواجهنّ، وقال له ايضا يوما آخر لقد نكحتُ ابنتك بعَصَبة ما رأت مثلها قطّ قال لو كنت عِنّينا[1] ما زوّجناك، ومن حمقى قريش سليمان بن يزيد بن ٥ عبد الملك قال يوما لعن الله الوليد اخى فانّه كان فاجرا والله لقد ارادنى على ان يفعل بى فقال له قائل اسكت فوالله لئن كان همّ لقد فعل، خطب سعيد بن العاص عائشة بنت عثمان على اخيه فقالت هو احمق لا اتزوّجه ابدا له برذونان اشهبان فهو يحتمل مؤونة اثنين وهما عند الناس واحد، وأخبرنى رجل انّه كان له صديق له برذونان فى ١٠ شية واحدة فكنّا لا نظنّ الّا انّ له برذونا واحدا وغلامان يسمّيان جميعا بفتح وكان اذا دعا واحدا قال يا فتح الكبير واذا دعا الآخر قال يا فتح الصغير، قال ابو عبيدة[2] ارسل ابن لعجل بن لجيم فرسا له فى حلبة فجاء سابقا فقال لأبيه يا ابت بأىّ شىء اسمّيه فقال افقأ احدى عينيه وسمّه الأعور، وقال الشاعر

١٥ رمتنى بنو عِجْل بداء ابيهم * وأىّ عباد الله أَنْوَكُ من عجل
اليس ابوهم عار عين جواده * فَأَضْحَتْ به الأمثال تُضْرَبُ فى الجهل،

ومن عِجْل دُغَة[3] التى يضرب بها المثل[4] فى الجهل فيقال هى دُغة[3] بنت مَغْنَج[5] ويقال دُغة[3] لقب واسمها مارية بنت زمعة، قال ابو اليقظان ومن عجل حيّان بن غضبان ورث نصف دار ابيه فقال اريد ان ابيع

---

1 C غنّينا 2 Ǧāḥiẓ Bajān II 5 28. 29 3 C دغّة 4 Maidānī I 147 5 C مغْنَج, s. LA 18, 288, TA 10, 128 entstellt zu معيج

حصّتى من الدار وأشترى النصف الباقى فتصير كلّها لى ، ومن القبائل المشهور فيها الحمق الأزد قال رجل منهم فى المهلّب بن ابى صفرة

نعم امير الرفقة المهلَّبْ

ابيض وضّاح كميش[1] الحَلَبْ * ينقضّ بالقوم انقضاض الكوكبْ

فلمّا انشده المهلّب قال حسبك رحمك الله ، ومن اشعارهم ٥

يا ربّ جارية فى الحىّ حالية * كأنّها عُومة فى جوف راقود ،

وقال آخر منهم

زياد بن عمرو عينه تحت حاجبِهْ * وأسنانه بيض وقد طُرّ شاربُهْ ،

وقال عمرو بن لجإ يصف ابلا[2]

تصطكّ ألْحيها على دلاتها * تلاطُمَ الأزد على عطائها ، ١٠

وقال ابو حيّة النميرىّ

وكأنّ غلْىَ دنانهم فى دورهم * لفظ العتيك على خوان زياد ،

كتب مسلمة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلّبُ والله ما انت بصاحب هذا الأمر صاحب هذا الأمر مغمور موتور وأنت مشهور غير موتور فقام اليه رجل من الأزد فقال قدّم ابنك مخلّدا حتّى يُقْتَل فتصير موتورا[3] ، ١٥ قام رجل من الأزد الى عبيد الله بن زياد فقال اصلح الله الأمير انّ امرأتى هلكت واردت ان اتزوّج امّها وازوّج ابنى ابنتها وهذا عريفى فأعنّى فى الصداق فقال فى كم انت من العطاء قال فى سبع مائة قال حُطّا عنه اربعمائة يكفيك ثلثمائة ، ومن حمقى الأزد قبيصة بن المهلّب رأى جرادا يطير فقال لا يهولنّكم ما ترون فانّ عامّتها مَوْتَى ، وقال يوما رأيت عُرْفة ٢٠

---

1 C كميس   2 Liber poës. 428 11   3 Ğāḥiẓ Bajān II 10 u—11 2

فوق بيت، وقال لغلامه اذهب الى بيّاض المُلاء، ومن حمقى العرب
كلاب بن صعصعة خرج اخوته يشترون خيلا وخرج معهم كلاب فجاء
بعجل يقوده فقال له اخوته ما هذا قال فرسى اشتريته قالوا يا مائق هذه
بقرة اما ترى قرنيها فرجع الى بيته فقطع قرنيها فأولاده يدعون بنى
٥ فارس البقرة قال الكميت

ولو لا اميرِ المؤمنين فى ذمّة[1] * تخيّل عن العجل المبرتع ما صهلْ،

وكان شذرة بن الزبرقان من الحمقى دخل يوم الجمعة المسجد فأخذ
بعضادتى الباب ثمّ قال السلام عليكم اتّلج[2] شذرة فقالوا له هذا يوم لا
يستأذن فيه قال افيتّلج[3] مثلى على جماعة مثل هاؤلاء ولا يعرف
١٠ مكانه، عوانة قال[4] استعمل معاوية رجلا من[5] كلب فذكر المجوس يوما
فقال لعن الله المجوس ينكحون امّهاتهم والله لو اعطيت عشرة آلاف ما
نكحت امّى فبلغ ذلك معوية فقال قبّحه الله اترونه لو زادوه فعل
وعزله، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال سأل القوم الحٰرث بن جران
ان يعينهم فى تأسيس مسجد فقال قيّروه وعلىّ الودع، خطب والى
١٥ اليمامة فقال انّ الله لا يقارّ على المعاصى عبادَه وقد اهلك امّة عظيمة
فى ناقة ما كانت تساوى مائتى درهم فسُمّى مقوِّم الناقة[6]، شرد بعير
لهبنّقة[7] واسمه يزيد بن ثروان فقال من وجد بعيرى فهو له فقيل له
وما ينفعك من هذا قال انّكم لا تدرون ما حلاوة الوجدان[8]، وقال
المنصور للربيع كيف تعرف الريح قال انظر الى خاتمى فان كان سلسا

---

1 C ذية 2 C ابلج 3 C افيبلج 4 Ǧāḥiẓ Bajān II 17 14 ff., Māwardī Adab 13 5 ff. 5 C فى 6 Ǧāḥiẓ Bajān II 9 23. 24 7 C لهنيقة 8 Ǧāḥiẓ Bajān II 11 24—26

فهى شمال والّا فهى جنوب فسأل القسم بن محمد الطلحى عن ذلك فقال اضرب بيدى الى خصيتىّ فان كانتا[1] قلصتنا[2] فهى شمال وان كانتا[1] متدلّيتين فهى[3] جنوب ‹ قال ابو كعب القاصّ فى قصصه انّ النبىّ صلعم قال فى كبد حمزة ما قد علمتم فادعوا الله ان يطعمنا من كبد حمزة ‹ وكان يقول فى قصصه ليس ثىّ خير ولا فيكم فتبلّغوا بى حتّى تجدوا ٥ خيرا منّى ‹ وقال هو او غيره فى قصصه كان اسم الذئب الذى اكل يوسف كذا وكذا قالوا فانّ يوسف لم يأكله الذئب قال فهذا اسم الذئب الذى لم يأكل يوسف[4] ‹ حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله عن عمّه قال كان قاصّ يقصّ فى المسجد فيقول مثل الكافر مثل قصر الاسكاف خارجه حسن وداخله مخروّة ومثل المؤمن مثل قصر زربىّ جداره كالح وداخله ١٠ زهرة ويقول وما الدنيا اخزى الله الدنيا انّما مثلها مثل اير حمار بينما هو قد انعظ اذ طفىً وقال المؤمن غذاؤه فلقة وسمكته شلقة ودواؤه علقة ومرقته سلقة ‹ اصابت داؤد المصاب مصيبة فاغتمّ فقال له صاحب له لا تتّهم الله فى قضائه فقال داؤد اقول لك شيئا تكتمه قل نعم قال والله ما صاحبى غيره ‹ واستشاره رجل فى حمل امّه الى البصرة وقال ان حملتها ١٥ فى البرّ خفت عليها اللصوص وان حملتها فى الماء خفت عليها الغرق فقال خذ بها سفتجة ‹ دعا بعض السلاطين مجنونين ليضحك منهما فأسمعاه فغضب فدعا بالسيف فقال احدهما للآخر كنّا اثنين وقد صرنا ثلثة ‹ قال رجل لابن سيّابة مولى بنى اسد ما اراك تعرف الله قال اترانى

---

1 C كانا 2 C قلصا 3 C فهو 4 Ǧāḥiẓ k. al ḥajawān bei Goldziher M. St. II 164.

لا اعرف من اجاعنى وأعرانى وأخزانى ، قيل لأعرابىّ كيف برّك بأمّك فقال
ما قرعتها سوطا قطّ ، وقيل لآخر وهو يضرب امّه فقيل ويحك تضرب
امّك قال احبّ ان تنشوا على ادبى ، وقال بعض الشعراء

جنونك مجنون ولست بواجد * طبيبا يداوى من جنون جنون ،

٥ وقال آخر

وكيف يفيق الدهر كعب بن ناشب * وشيطانه بين الأهلّة يُصْرَعْ ،

وقال اعرابىّ وذكر الله عزّ وجلّ

خلق السماء وأهلها فى جمعة * وأبوك يمدر خوضه فى عام ،

كان ابو العاج والى واسط وأتاه صاحب شرطته بقوّادة فقال اصلح الله
١٠ الأمير هذه قوّادة قال وأىّ شىء تصنع قال تجمع بين الرجال والنساء
قال لما ذا قال للزنا قال وانّما اتيتنى بها لتعرفها منزلى خلّ عنها لعنك
الله ، واتاه يوما بمخنّث فقال له ما هذا قال مخنّث قال وما يصنع[1] قال
يُنكح كما تنكح[2] المرأة قال يبذل هذا استه وأحظى انا عليه اذهب
يّابن اخى فارتَدْ بها ، خطب[3] وكيع بن ابى اسود بخراسان فقال انّ
١٥ الله خلق السموات والأرض فى ستّة اشهر فقيل له انّها ستّة ايّام فقال
والله لقد قلتها وأنا استقلّها ، تغدّى[4] رجل عند سليمان بن عبد
الملك وهو يومئذ ولىّ عهد وقدّامه جدى فقال له سليمان كل من كليته
فانّها تزيد فى الدماغ فقال لو كان هذا هكذا كان رأس الأمير مثل رأس
البغل ، ابو عبيدة أُجريت الخيل فطلع منها فرس سابق فجعل رجل
٢٠ من النظّارة يكبّر ويثب من الفرح فقال له رجل الى جانبه يا فتى هذا

---

1 C تصنع 2 C ينكح 3 Ǧāḥiẓ Bajān II 9 26, 27 4 Ib. 10 10–12

الفرس فرسک قال لا ولكنّ اللجام لی ، دخل ابو عتّاب على عمرو بن هلزاب[1] وقد كفّ بصره والناس يعزّونه فقال يأبا زيد لا يسوءنّك ذهابهما فانّك لو رأيت ثوابهما[2] في ميزانك تمنّيت ان الله قطع يديك ورجليك ودقّ ظهرك ، كان رجل يقود اعمى بكراء فكان الاعمى ربّما يعثر[3] فيقول اللهمّ ابدلنى به قائدا خيرا منه ويقول القائد اللهمّ ابدلنى اعمى خيرا ٥
منه ، ادّعى ابو بكر الشيبانيّ الى العرب ذات ليلة فأصبح من الغد على الشمس فقعد فيها فنارت به مرّة فجعل يحكّ جسده بأظفاره خمشا ويقول انّما نحن ابل فقال له قائل والله انّك تشبه العرب فغضب وقال ايقال لى هذا انا والله جرباء منضبة يشهد لى سواد لونى وغوور عينى وحبّى للشمس ، قيل لأبى السفّاح عند موته أَوْصِهْ فقال انا لكرام قوم ١٠
طخفة قالوا قل خيرا يا ابا السفّاح فقال ان احبّت امرأتى فأعطوها بعيرا قالوا[4] قل خيرا قال اذا غلامى فهو حرّ ، وقيل لرجل عند موته قل لا اله الّا الله فأعرض فأعادوا عليه مرارا فقال اخبرونى عن ابى طالب اقالها عند موته قالوا وما انت وأبو طالب قال لا ارغب بنفسى عنه ، ولمّا احتضر الحجيز السلوليّ قال لقوم عنده انا فى آخر يوم من ايّام الدنيا ١٥
وأوّل يوم من ايّام الآخرة والله لئن وجدت لى عند الله موضعا لأكلّمنّه فيكم ، وقيل لأوس بن حارثة عند موته قل لا اله الّا الله فقال لم يأْنِ بها بعد ، وقيل لآخر عند موته الا توصى قال انا مغفور لى قالوا قل ان شاء الله قال قد شاء الله ذلك قالوا الا تدع الوصيّة فقال لبنى اخيه يا بنى حريث ارفعا وسادى واحتفظا بالجلّة الجلاد فانّما[5] حولكما الاعادى ، ٢٠

---

1 So! 2 C ثوابها 3 C عثر 4 C قال 5 C فانها

قال سهل بن هرون ثلثة من المجانين وإن كانوا عقلاء الغضبان والغيران والسكران قالوا فما تقول[1] في المنعظ فضحك وقال

وما شرّ الثلثة امّ عمرو * بصاحبك الذى لا تصحبينا ،

قال الوليد الا انّ امير المؤمنين عبد الملك كان يقول انّ للحجّاج جلدة ٥ ما بين عينىّ[2] الا وإنّ للحجّاج جلدة وجهى كلّه ، خطب عتّاب بن ورقاء فحثّ على الجهاد وقال هذا كما قال الله تعالى كُتب القتل والقتال علينا وعلى الغانيات جرّ الذيول ، وقال آخر في الربيع والى اليمامة[3]

شهدتُ بأنّ الله حقّ لقاؤه * وأنّ الربيع العامرىّ رقيع[4]

اقاد لنا كلبا بكلب ولم يَدَعْ * دماء كلاب المسلمين تضيع ،

١٠ دخل شابّ على المنصور فسأله عن وفاة ابيه فقال مات رحمه الله يوم كذا وكذا وكان مرضه رضى الله عنه كذا وكذا[5] وترك عفا الله عنه من المال كذا وكذا فانتهره الربيع وقال ابين يدى امير المؤمنين توالى الدعاء لأبيك فقال الشابّ لا الومك انّك لم تعرف حلاوة الآباء فما علم انّ المنصور ضحك مثل ضحكه يومئذ وكان الربيع لقيطا ، دخل رجل من بنى ١٥ هاشم على المنصور فاستجلسه ودعا بغدائه فقال للفتى أَدْنُهْ فقال قد تغدّيت فلمّا خرج استخفّ به الربيع ودفع في قفاه وقال هذا كان يسلّم من بعيد وينصرف فلمّا استدناه امير المؤمنين وأمره بالجلوس ودعاه الى طعامه وتبذّل بين يديه فبلغ من جهله بفضيلة المنزلة التى صيّره فيها ان قال قد تغدّيت واذا ليس عنده لمن تغدّى مع امير المؤمنين الّا

---

1 C يقول 2 C عين ; cf. ٢٠٣ 10 3 Ğāḥiẓ Bajān II 17 7. 8, Māwardī 13 9 ff. 4 C رفيع 5 > C

سدّ خلّة الجوع، يونس الهجرىّ قال مات رجل من جند اهل الشأم فحضر الحجّاج جنازته وكان عظيم القدر فصلّى وجلس على قبره وقال لينزل قبره بعض اخوانه فنزل نفر منهم فقال احدهم وهو يسوّى عليه رحمك الله ابا فلان ان كنت ما علمتك لتجيد الغناء وتسرع ردّ الكأس ولقد وقعت فى موقع سوء لا تخرج منه الى الدكّة فما تمالك الحجّاج ان ٥ ضحك فأكثر وكان لا يكثر الضحك فى جدّ ولا هزل ثمّ قال له لا امّ لك هذا موضع هذا قال اصلح الله الأمير فرسى حبيس لو سمعه يتغنّى

يا لبينا اوقدى النارا

لانتشر الأمير على سَعْنة وكان الميّت يلقّب سعنة وكان من اوحش خلق الله صورة وأذمّهم فقال الحجّاج انّا للّه اخرجوه عن القبر ثمّ قال ما ١٠ أَبْيَنَ حجّة اهل العراق فى جهلكم يا اهل الشأم ولم يبق احد حضر القبر الّا استفرغ ضحكا، تبع داؤد بن المعتمر امرأة ظنّ انّها من الفواسد فقال لها لو لا ما رأيت عليك من سيماء الخير لم اتبعك فضحكت المرأة وأسندت ظهرها الى الحائط ثمّ قالت انّما يعتصم مثلى من مثلك بسيماء الخير فاذا صار سيماء الخير هو الدالّ لمثلك على مثلى ١٥ فالله المستعان، كان بهلول المجنون يتغنّى بقيراط ولا يسكت الّا بدانق، وكان رجل يهوى جارية تختلف فى حوائج اهلها وكانت اذا خرجت الى السوق ولم يعلم بخروجها ثمّ رجعت فرآها قال وهو يسمعها لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ[1] وإن وعدته شيئا فأخلفت قال يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ[2] فإنْ تغضّبت لشىء ٢٠

1 Sūra 7 188   2 Sūra 61 2

بلغها عنه قال يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا[1]، مرّ
بعض الحمقى بامرأة قاعدة على قبر وهى تبكى فرقّ لها وقال من هذا الميّت
قالت زوجى قال فما كان عمله قالت يحفر القبور قال ابعده الله اما علم[2]
انّ من حفر حفرة وقع فيها، احدث رجل من الحمقى ليلة على باب
٥ رجل فلمّا خرج الرجل زلق ووقع على ذراعه فانكسرت واجتمع الجيران
وجعلوا يختصمون ويوقّعون الظنون وهو ناحيةً يسمع كلامهم فلمّا
اكثروا قال

رأيت الحرب يجنيها رجال * ويَصْلَى حَرَّها قوم بُرَاء

فأخذوه وقالوا انت صاحبنا، قال داوُد المصاب رأيت رؤيا نصفها حقّ
١٠ ونصفها باطل رأيت كأنّ على عنقى بدرة فمن ثقلها احدثت فاستيقظت
فرأيت الحدث ولم ار البدرة، روى اعرابىّ يبكى بكاء شديدا فسئل
عن سبب بكائه فقال بلغنى انّ جالوت قُتل مظلوما، رأى رجل احمق
شيخا فى الحمام اعكن البطن فقال له يا عمّ انّى اشتهيت ان اضع هذا
يعنى ذكره فى سرّتك فقال له الشيخ يابن اخى فأين يكون استك
١٥ حينئذ، نزل يهودىّ على اعرابىّ فمات عنده فقام الاعرابىّ يصلّى عليه
فقال اللهمّ انّى ضيف وحقّ الضيف ما قد علمت فأمهلنا الى ان نقضى
ذمامه ثمّ شأنك والكلب، وحدّثنى عبد الرحمن عن الاصمعىّ قال كان
بين اثنين عبد فقام احدهما فجعل يضربه فقال له الآخر شريكه ما تصنع
قال انّما اضرب حصّتى، قال اعرابىّ لرجل ما اسمك قال عبد الله قال ابن
٢٠ من قال ابن عبيد الله قال ابو من قال ابو عبد الرحمن قال اشهد انّك

---

1 Sūra 49 6   2 C اعلم

لتلوذ بالله لواذ يتيم[1] جبان ٭ قال بعضهم رأيت رجلين بالبصرة على باب مونس[2] يتنازعان فى العنب انبيروزىّ والرازقىّ ايّهما اطيب فجرى بينهما كلام الى ان تواثبا فقطع الكوفىّ اصبع البصرىّ وفقأ البصرىّ عين الكوفىّ ثمّ لم البث الّا يسيرا حتّى رأيتهما متصافيين متنادمين ٭ قال
وقال ثمامة مررت فى غبّ سماء والأرض نديّة والسماء متغيّمة والريح ٥
شمال وإذا شيخ اصفر كأنّه جرادة وقد قعد على قارعة الطريق وحجّام يحجمه على كاهله وأخدعيه بمحاجم كأنّها قعاب وقد مصّ دمه حتّى كاد يستفرغه فوقفت وقلت يا شيخ لِمَ تحتجم قال لمكان الصفار الذى ترى[3] ٭ اتى الطحّان قوما يعود عليلا لهم فعزّاهم به قالوا انّه لم يمت
فرجع وهو يقول يموت ان شاء الله يموت ان شاء الله ٭ ابو حاتم عن ١٠
الأصمعىّ عن نافع قال كان الغاضرىّ من احمق الناس فقيل له ما حمقه فجعل يتربّث فلمّا اكثر عليه قال قال لى مرّة البحر من حفره وممّا[4] حُفر فأين نبيثته[5] اترى امير المؤمنين يقدر على ان يحفر مثله فى ثلثة ايّام ٭ دخل رجل من الحمقى من الشعراء على رجل من الأشراف يقال فى نسبه
فقال انّى قد امتدحتك بشعر لم تُمْدَحْ قطّ بأنفع لك منه قال ما ١٥
احوجنى الى المنفعة فهاته فقال

سألت عن اصلك فيما مضى * ابناء سبعين وقد نيّفوا
فكلّهم يخبرنى انّه * مهذّب جوهره يُعْرَفُ

فقال له قم فى لعنة الله وفى سخطه لعنك الله ولعن من سألت ومن
اجابك ٭ وحدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال جاء رجل من الأعراب ٢٠

---

1 C لبتم (so!) 2 C مويس 3 C بر (so!) 4 ?; C وها 5 C نبثه

الى عمّه فقال يا عمّ انّ ولد جارية آل فلان منّى[1] فافتده ففعل ثمّ جاءه
مرّة اخرى فقال له مثل ذلك فقال له عمّه لو عَزَلْتَ قال بلغنى انّ العزل
مكروه، قال وحدّثنا الأصمعىّ قال بلغنى عن شيخ جزع على ميّت جزعا
شديدا فقيل له فى ذلك فقال نحن قوم لم نتعوّد الموت، ابو الحسن
٥ الجعفرىّ قال قيل لكردم السدوسىّ كُلْ قال ما اريد قيل ولِمَ قال اكلت
قليل ارزّ فأكثرت منه، ضلّ بعير لأعرابىّ فجعل ينشده الى ان دخل
الإمارة فأخذ منها بعيرا فقيل له انّ بعيرك كان اعرابيّا قال انّه لمّا اكل
مال الامارة تنحّت، الهيثم عن عبّاس قال لمّا ولى مروان وجّه جيش
ابن دلجة القينىّ الى المدينة وكان يصعد المنبر ومعه الكُتْلة من التمر
١٠ فيأكلها ثمّ يلقى النوى على وجوه اهل المدينة يمينا وشمالا ثمّ يقول يا
اهل المدينة انّى لأعلم انّ هذا المكان فى حرمته وموضعه ليس موضع
اكل ولا شرب ولكن احبّ ان أُرِيَكم هوانكم على الله، قيل لمعلّم ابن
معلّم ما لك احمق قال لو لم اكن احمق كنت ولد زنا، قال بعض
الشعراء

١٥ فإن كنت قد بايعت مروان طائعا * فصرتُ اذًا بعد المثيب معلّما،

وقال آخر

وكيف ترجّى العقل والرأى عند من * يروح على انثى ويغدو على طِفْل،

ابن المدائنىّ قال[2] تحوّل ابو عبد الله الكرخىّ الى الخُريبة فادّعى الفقه
وظنّ انّ ذلك يجوز له لمكان لحيته وسِمَته فألقى على باب داره البوارىّ
٢٠ وجلس فجلس اليه قوم فقال له رجل منهم يا ابا عبد الله رجل فى الصلاة

---

1 C منى   2 Ǧāḥiẓ Bajān II 36 23 ff.

ادخل اصبعه فى انفه فخرج عليها دم اىّ شىء يصنع قال يحتجم رحمك
الله فقال له السائل ظننت انّك فقيه ولم ادر انّك طبيب، قال رجل
للشعبىّ انّى اجد فى قفاى حكّة فترى لى ان احتجم فقال الشعبىّ الحمد
لله الذى نقلنا من الفقه الى الحجامة[1]، وقال له آخر رجل استمْنَى فى يوم
من شهر رمضان هل يؤجر قال اوما يرضى ان يفلت رأسا برأس، نازع ٥
التيمىَّ رجل من بنى عمّه فى حائط بينهما فبعث الى قوم يشهّدهم[2]
فأتاه جماعة من القبائل فوقف بهم على ذلك الحائط وقال اشهّدكم
جميعا انّ نصف هذا الحائط لى، وقدّم آخر رجلا الى القاضى فى شىء
يدّعيه عليه فأنكر الرجل فقال ايّها القاضى اكتب انكاره فقال القاضى
الانكار فى يدك متى شئت، قال مسعدة بن طارق الزارع إنّا لوُقوف على ١٠
حدود دار لنقسمها ونحن فى خصومة اذ اقبل سيّد بنى تميم وموسرهم
والمصلّى على جنائزهم فأمسكنا عن[3] الكلام فقال حدّثونى عن هذه الدار
هل ضمّ منها بعضنا الى بعض احدا قال مسعدة فانا منذ ستّون سنة
افكّر فى كلامه فما ادرى ما عنى، اتت جارية ابا ضمضم فقالت انّ هذا
قبّلنى فقال يا فتى اذعن لها بحقّها قبّليه عافاك الله كما قبّلك فانّ الله ١٥
يقول[4] وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال أُلقِيَتْ
على رجل فريضة فاشتدّت عليه فجعل يحسب غيرها فقالوا فى ذلك فقال
عسى ان يكون ترك غير ما ذكروا، حدّثنى محمّد بن عمر عن ابن
كناسة قال قال بعض الطالبيّين لأشعب لو رويت الحديث وتركت
النوادر كان انبل لك قال والله قد سمعت الحديث ورويته قال فحدّثنا ٢٠

1 Ǧāḥiẓ Bajān II 36 26. 27 2 C شهدهم 3 C على 4 Sūra 5 49

قال حدّثنى نافع عن ابن عمر انّ رسول الله صلعم قال خلّتان من كانتا
فيه كان من خالصة الله قال هذا حديث حسن ثنا ثما قال نسى نافع
واحدة ونسيت انا الأخرى ‹ وكان بالبصرة ثلثة اخوة من ولد عتّاب
ابن أسيد كان احدهم يحجّ عن حمزة ويقول استُشهد قبل ان يحجّ وكان
٥ الآخر يضحّى عن ابى بكر وعمر ويقول اخطآ السنّة فى ترك الأُضحيّة وكان
الآخر يفطر عن عائشة ايّام التشريق ويقول غلطت فى صومها ايّام
العيد فمن صام عن ابيه وأمّه فأنا افطر عن امّى عائشة ‹ قال ثمامة كنّا
فى منزل رجل من الدهاقين وفينا شيخ منهم فأتى ربّ البيت بدهن
طيّب فدهن بعضنا رأسه وبعضنا لحيته ومسح بعضنا شاربه وبعضنا
١٠ يديه فقال احدهم ادهنوا استاهكم تأمنوا الحزاز وأمرّوها على وجوهكم
فأخذ شيخ منهم بطرف اصبعه فأدخله فى انفه ومسح حاجبيه فعمد
الشيخ الى بقيّة الدهن فصبّه فى اذنه فقلنا له هل رأيت احدا أُتِىَ
بدهن طيّب فصبّه فى اذنه قال انّه مع هذا يضرّنى ‹ قال[1] عبد الله بن
المبارك كان عندنا رجل يكنى ابا خارجة فقلت له لم كنوك ابا خارجة
١٥ قال لأنّى ولدت يوم دخل سليمان بن علىّ البصرة ‹ قال عمرو بن بحر[2]
ذكر لى ذاكر عن شيخ من الإباضيّة انّه جرى ذكر الشيعة عنده فأنكر
ذلك واشتدّ غضبه فقلت له ما انكرت قال انكر مكان الشين فى اوّل
كلمة لأنّى لم اجدها قطّ الّا فى مسخوط عليه مثل شؤم وشرّ وشيطان
وشجّ وشغب وشيب وشكّ وشرك وشتم وشيعة وشطرنج وشاكر وشانئ
٢٠ وشحّ وشَوْصة وشابشتى وشكوى فقلت ما تقوم بهاؤلاء قائمة ابدا ‹ قال

1 Ğāḥiẓ Bajān II 164 28–30   2 Wo? Nicht im k. albajān, wie es scheint

وسمعت رجلا يقول عجبت لمن يأخذه النوم وهو لا يزعم انّ الاستطاعة مع الفعل فقلت له ما الدليل على ذلك فقال سبحان الله الأشعار الصحاح قلت مثل ما ذا قال مثل قول رؤبة[1]

مَا إِنْ يَقَعْنَ ٱلْأَرْضَ إِلَّا وَفْقَا

وقوله[2] ٥

يَهْوِينَ شَتَّى[3] وَيَقَعْنَ وَفْقَا[4]

وقوله

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعَا

وقولهم فى المثل[5] وقعا كعِكْمَىْ عَيْرٍ ثمّ قال هل فى هذا تقنُّع قلت بلى وفى دون هذا ، وعد رجل رجلا من الحمقى ان يهدى له من مكّة نعلا ١٠ فطال عليه الانتظار فأخذ قارورة فبال فيها ثمّ اتى بها الطبيب ثمّ قال انظر فى هذا الماء هل يهدى لى بعض اخوانى نعلا حضرميّة ، وقال الزيادىّ مرّ اشعب برجل يعمل طبقا وقال له زِدْ فيه طوقا قال ولم قال لعلّه يهدى لى فيه شىء ، ابو حاتم عن الأصمعىّ قال حدّثنا ابراهيم ابن القعقاع قال رأيت اشعب بسوق المدينة معه قطيفة قد ذهب ١٥ خَمْلها وهو يقول من يشترى من الرِمدة[6] فأتاه رجل فساومه قال ابرأ اليك من عيب فيها قال وما هو قال تخترق ان انت لبستها ، سقط اعرابىّ من بعير له فانكسرت ضلع من ضلاعه فأتى الجابر يستوصفه فقال خذ تمرا جيّدا فانزع اقماعه ونواه واعجنه بسمن ثمّ اضمده عليه قال اى بأبى انت

---

1 Nicht bei AHLWARDT 2 AHLW. App. No. 71 2 3 C شن
4 C وقفا 5 Maidānī II 214 u 6 C الوَمَدة

من داخل او من خارج قال من خارج قال لا ابا لشانيك هو من داخل
انفع لى قال ضعه حيث تعلم انه انفع ٭ مات ابن صغير لأعرابىّ فقيل له
نرجو ان يكون لك شفيعا فقال لا وكّلنا الله الى شفاعته حسبه المسكين
ان يقوم بأمر نفسه ٭ جاء اعرابىّ الى المسجد والامام يخطب فقال
٥ لبعض القوم ما هذا قال يدعون الناس الى الطعام قال فما يقول صاحب
المنبر قال يقول ما يرضى الأعراب ان يأكلوا حتّى يحملوا معهم فتخطّى
الأعرابىّ الناس حتّى دنا من الوالى فقال يا هذا انّ الذين يفعلون ما
تقول سفهاؤنا ٭ اخذ الحجّاج لصّا اعرابيّا فضربه سبعمائة سوط فكلّما
قرعه بسوط قال اللهمّ شكرا فأتاه ابن عمّ له فقال والله ما دعا الحجّاج الى
١٠ التمادى فى ضربك الّا كثرة شكرك لأنّ الله يقول[1] لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
فقال انّ هذا فى كتاب الله فقال اللهمّ نعم فأنشأ الأعرابىّ يقول

يا ربّ لا شُكْرٌ فلا تَزِدْنى * اسرفت فى شكرك فَٱعْفُ عنّى *
باعِدْ ثواب الشاكرين منّى

فبلغ الحجّاج فخلّى سبيله ٭ جاء اعرابىّ الى صيرفىّ بدرهم قال هذا
١٥ ستّوق فقال الأعرابىّ له وما هو الستّوق بأبى انت قال داخله نحاس
وخارجه فضّة قال ليس كذلك قال اكسره فان كان كذلك فأنا منه برىء
قال نعم فكسره فلمّا رأى النحاس قال بأبى انت متى اموت فأنا اشهد انّك
تعلم الغيب ٭ لمّا حضرت الحطيئة الوفاة قال احملونى على حمار فانّه لم
يمت عليه كريم قطّ فلعلّى ان ابقى ثمّ تمثّل

٢٠ لكلّ جديد لذّة غير انّنى * رأيت جديد الموت غير لذيذ ٭

---

1 Sūra 14 7

المدائنيّ قال دعا رجل بمكّة لأمّه فقال له قائل ما بال ابيك قال هو رجل
يحتال لنفسه، قيل لأشعب ارأيت احدا قطّ اطمع منك قال نعم
خرجت الى الشأم فنزلت انا ورفيق لى بدير فيه راهب فتلاحينا فى امر
فقلت الكاذب منّا[1] كذا من الراهب فى كذا من امّه فأتى الراهب وقد
انعظ وهو يقول بلى من الكاذب منكما، مرّ اسحٰق بن سليمان بن علىّ ٥
الهاشميّ بقاصّ وهو يقرأ[2] يتجرّعه وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ فتنفّس ثمّ قال اللهمّ
اجعلنا ممّن يتجرّعه ويسيغه، الأصمعيّ عن ابيه قلت لأعرابيّ افيكم
زنا قال بالحرائر ذاك عند الله عظيم ولكن مساعاة بهذه الاماء، موسى بن
طلحة قال جاء علىّ بن ابى طالب رحمه الله ونحن فى المسجد شباب
من شباب قريش فتنحّينا له عن الاسطوانة وقلنا هاهنا يا عمّ فقال يا ١٠
بنى اخى انتم لشيوخكم خير من مِهَرة فانّه اذا كبر الشيخ فيهم شدّوه
عقالا ثمّ يقال له ثب فيه فان وثب خلّوا سبيله وقالوا فيه بقيّة من
عُلالة وان لم يثب قدّموه فضربوا علاوته وقالوا لا يصيبك عندنا بلاء،
قيل لبحر بن الأحنف ما يمنعك ان تكون مثل ابيك قال الكسل[3]،
وقال يوما لزَبْراء[4] جارية ابيه يا زانية فقالت لو كنت كذلك جئت اباك ١٥
بمثلك، ابو الحسن قال جاء قوم الى رجل من الوجوه فقالوا له مات
جارك فلان فمُرْ لنا بكفن فقال ما عندنا اليوم شىء ولكن تعودون قالوا
افتملى الى ان يتيسّر عندك شىء، وأتى رجل رجلا فقال له اصلحك الله
تعيرنا ثوبا نكفّن فيه ميّتا، قال قاسم التمّار فى كلام له بينهما كما بين
السماء الى قريب من الأرض، وقال ايضا رأيت ايوان كسرى فاذا هو ٢٠

---

1 C ما 2 Sūra 14 20 3 C الكسد 4 ?; C نربرا

كأنّما رفعت اليد عنه اوّل من امس، كان عبد الملك بن هلال الهينائى
له زبّيل مملوءة حَصًا للتسبيح فكان يسبّح بواحدة واحدة فإذا ملّ طرح
ثنتين ثنتين ثمّ ثلثا ثلثا فاذا زاد ملاله طرحه قبضة قبضة وقال سبحان
الله عَدَدَكَ فإذا ضجر اخذ بعُرَى الزبّيل وقال الحمد لله بعدد هذا كلّه،
٥ دخل قوم منزل الرستمىّ لأمر وقع فحضر وقت صلاة الظهر فقالوا كيف
القبلة فى دارك هذه فقال انّما نزلناها منذ شهر[1]، المدائنىّ عن علىّ بن
مجاهد عن حميد بن ابى البحترىّ انّ الشعبىّ قال مرضت فلقيت ابن
الحرّ فأمرنى ان امشى كلّ يوم الى الثويّة فكنت اعدو كلّ يوم اليها
فانصرفت ذات يوم فلمّا كنت فى جهينة الظاهرة اذا شيخ منهم قاعد
١٠ على طنفسته متّكئ على وسادة فسلّمت ثمّ القيت نفسى على الرمل
فقال لقد جلست جلسة عاجز او ضعيف قلت قد جمعتهما قال ادام
الله لك ذلك ثمّ قال انّ اهلى كانوا يتخوّفون علىّ ثلثا نقصان البصر وترك
النساء والقطاف فى المشى فوالله انّهم ليرون الشخص واحدا وأراه
اثنين ولقد تركت النساء فما لى فيهنّ من حاجة وإنّى لأمشى فأهلج
١٥ قلت ادام الله لك ذلك، قال المدائنىّ ركب يزيد بن نهشل النهشلىّ
بعيرا وقال اللهمّ انّك قلت[2] وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وإنّى لبعيرى هذا لمقرن
فنفر به فطرحه وبقيت رجله فى الغرز فجعل يضرب براسه كلّ حجر ومدر
حتّى مات، حدّثنا ابو حاتم عن الأصمعىّ قال اختصمت الطفاوة وبنو
راسب فى رجل يدّعيه الفريقان الى ابن عرباض فقال الحكم بينكم ابين
٢٠ من ذلك يُلْقَى فى النهر فان طفا فهو لطفاوة وإن رسب فهو لبنى راسب،

---

1 C شهرا 2 Sūra 43 12

المدائنيّ[1] قال لمّا حضرت الحطيئة الوفاة قيل له اوص قال بما اوصى مالى
للذكور دون الاناث فقالوا انّ الله لم يأمر بهذا فقال لكنّي آمر به ثمّ قال
ويل للشعر من رواية الشعر فقيل له اوص يأبا مليكة للمساكين بشيء قال
اوصيهم بالمسئلة ما عاشوا فانّها تجارة لن تبور قيل اعتق عبدك يسارا
قال اشهدوا انّه عبد ما بقى قيل فلان اليتيم ما توصى فيه قال اوصى ٥
ان تأكلوا ماله وتنيكوا امّه قالوا ليس الّا هذا قال[2] احملونى على حمار فانّه
لم يمت عليه كريم لعلّنى انجو ومات مكانه ❊ لمّا حضرت سعد بن زيد
الوفاة جمع ولده وقال يا بنيّ اوصيكم بالناس شرّا كلّموهم نَزْرا[3] وانظروا
اليهم شزرا ولا تقبلوا لهم عذرا قصّروا الاعنّة واشحذوا الأسنّة تأكلوا
القريب ويرهبكم البعيد ❊ ولمّا حضرت وكيعا الوفاة دعا بنيه فقال يا ١٠
بنيّ انّى لأعلم انّ قوما سيأتونكم قد اقرحوا جباههم وعرّضوا لحاهم
يدّعون انّ لهم على ابيكم دينا فلا تقضوهم فانّ اباكم قد حمل من
الذنوب ما ان غفر الله له لم تضرره والّا فهى مع ما تقدّم ❊ تقدّم رجل
من بنى العنبر الى سوار فقال انّ ابى مات وتركنى وأخا لى وخطّ خطّين
ناحيةً ثمّ قال وهجينا لنا ثمّ خطّ خطّا آخر ناحية ثمّ قال كيف ١٥
ينقسم المال بيننا فقال المال بينكم اثلاثا ان لم يكن وارث غيركم فقال
له لا احسبك فهمت[4] انت تركنى وأخى وهجينا لنا فقال سوار المال
بينكم سواء فقال الأعرابيّ ايأخذ الهجين كما آخذ ويأخذ اخى قال
اجل فغضب الأعرابيّ وقال تعلم والله انّك قليل الخالات بالدهناء فقال

---

1 Vgl. Goldziher ZDMG 46, 32, Sujūṭī, šarḥ šaw. al Muġnī 162,3
2 S. o. p. 446 18 3 C فزرا 4 C فهمت

سوار اذًا لا يضرّنى عند الله شيئًا ، قال بعض العمّال لأعرابىّ ما احسبك تدرى كم تصلّى فى كلّ يوم وليلة فقال ارأيت ان انبأتك بذلك تجعل لى عليك مسئلة قال نعم قال الأعرابىّ

انّ الصلاة اربع وأَرْبَعْ * ثمّ ثلث بعدهنّ اربعْ *

٥ ثمّ صلاة الفجر لا تُضَيَّعْ

قال قد صدقت فسل قال كم فقار ظهرك قال لا ادرى قال فتحكم بين الناس وأنت تجهل هذا من نفسك ، اخبرنى رجل حضر مجلس محمد ابن الجهم البرمكىّ انّه دخل عليه رجل يكتب فى حوائج له فقرأها ووعده قضاءها فنهض وهو يدعو له وقال ابقاك الله وحفظك وأتمّ نعمته عليك ١٠ فقال له محمد بن الجهم كتابى اليك وأنا فى عافية ۞

طبائع الانسان

حدّثنى عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبّه انّه وجد فى التورية انّى حين خلقت آدم ركّبت جسده[1] من اربعة اشياء ثمّ جعلتها وراثة فى ولده تنمى فى اجسادهم وينمون عليها الى يوم ١٥ القيامة رطب ويابس وسخن وبارد وذلك لأنّى خلقته من تراب وماء ثمّ جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كلّ جسد من قبل التراب ورطوبته من قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل الروح ثمّ خلقت للجسد بعد هذا الخلق الأوّل اربعة انواع من الخلق الآخر وهى ملاك الجسد بأذنى وقوامه لا يقوم الجسد الّا بهنّ ولا يقوم واحدة الّا بهنّ المرّة الصفراء

---

1 C جده

والمرّة السوداء والدم والبلغم ثمّ اسكنت بعض هذه الخلق فى بعض
فجعلت مسكن اليبوسة فى المرّة السوداء ومسكن الرطوبة فى الدم
ومسكن البرودة فى البلغم ومسكن الحرارة فى المرّة الصفراء فأيّما جسد
اعتدلت فيه هذه الفِطَر الأربع فكانت كلّ واحدة منهنّ رُبْعا لا يزيد
ولا ينقص كملت صحّته واعتدل بنيانه وإن زادت واحدة منهنّ غلبتهنّ ٥
وقهرتهنّ ومالت بهنّ ودخل على اخواتها[1] السقم من ناحيتها بقدر ما
زادت واذا كانت ناقصة نقلن عنها وملن بها وعلونها وأدخلن عليها
السقم من نواحيها لقلّتها عنهنّ حتّى يضعف عن طاقتهنّ ويعجز عن
مقاربتهنّ، قال وهب وجعل عقله فى دماغه وسرّه فى كليته وغضبه فى
كبده وصرامته فى قلبه ورعبه فى رئته وضحكه فى طحاله وحزنه وفرحه فى ١٠
وجهه وجعل فيه ثلثمائة وستّين مفصلا، قال حدّثنى زيد بن احزم
قال حدّثنا بشر بن عمر عن ابى الزناد عن ابيه عن الأعرج عن ابى هريرة
عن النبىّ صلعم قال كلّ ابن آدم تأكل الأرض الّا عجب الذنب منه خلق
وفيه يركب، وقالت الحكماء الخنث يعترى الأعراب والأكراد والزنج
والمجانين وكلّ صنف الّا الخصيان فإنّه لا يكون خصىّ مخنّث، وقالوا[2] ١٥
كلّ ذى ريح منتنة وذفر كالتيس وما اشبهه اذا خُصِى نقص نتنه وذهب
صنانه غير الانسان فإنّ نتنه يشتدّ وصنانه يحدّ وعرقه يخبث وريحه
....[3] كلّ شىء من الحيوان يخصى فإنّ عظمه يدقّ فاذا دقّ عظمه
استرخى لحمه وتبرّأ من عظمه خلا الإنسان فإنّه اذا خصى طال عظمه
وعرض وقالوا الخصىّ والمرأة لا يصلعان والخصىّ تطول قدمه ويعظم، ٢٠

1 C اخوانها 2 S. Ǧāḥiẓ k. al ḥajawān I 48 7 ff. 3 Fehlt ein Wort

وبلغنى انّه كان لمحمّد بن الجهم برذون رقيق الحافر فخصاه فجاد حافره
اعتبرْ ذلك بالانسان اذا خصى عظمت رجله، قالوا والخصىّ يشتدّ وقع
رجله لانّ معاقد عصبه تسترخى ويعتريه الاعوجاج والفَدَع فى اصابعه
وتسرع دمعته ويتخدّد جلده ويسرع غضبه ورضاه ويضيق صدره عن
٥ كتمان السرّ ويزعم قوم انّ اعمارهم تطول لترك الجماع قالوا وتلك علّة طول
عمر البغل وقالوا علّة قصر عمر العصفور كثرة سفاده، قالوا فى شأن
الغريق اذا كان رجلا ثمّ ظهر على الماء ان يظهر على قفاه وإن كان امرأة
ان تظهر على وجهها، والرجل اذا ضربته عنقه سقط على وجهه ثمّ
يقلبه ذكره اذا انتفخ، قالوا وفى الغلمان من لا يحتلم ابدا وفى النساء
١٠ من لا تحيض ابدا وذلك عيب، وفى الناس من لا يسقط ثغره ولا
يستبدل منه منهم عبد الصمد بن علىّ ذكروا انّه دخل قبره برواضعه
والضبّ لا يسقط له سنّ وكذلك الخنزير لا يلقى شيئًا من اسنانه
وكذلك تقول العرب فى مثل لها[1] لا آتيك سنّ الحِسْل يريدون لا آتيك
ابدا، وتقول الأطبّاء انّه ليس شىء من الحيوان يستطيع ان ينظر الى
١٥ اديم السماء الّا الانسان وذلك لكرامته على الله، ويقول بعضهم انّ الجنين
يغتذى دم الحيض يسيل اليه من السرّة بغذائه وقالوا لذلك لا يحيض
الحوامل وقد رأينا من الحوامل من تحيض والعرب تقول حملت فلانة سهوا
اذا حاضت على الحمل قال الهذلىّ يمدح رجلا[2]

ومبرّأً من كلّ غُبّرِ حَيْضةٍ * ورضاعِ مُغْيِلةٍ وداءٍ مُعْضِلِ[3]

1 Maidānī II 117 2 Nicht bei KOSEGARTEN und WELLHAUSEN; s. p. 454 9 3 C معظل

فأعلمك انّها لم ترَ عليه دم حيض فى حملها ودلّ على انّه قد يكون ، قالوا فاذا خرج الجنين من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الذى كان يغتذيه الى الثديين وهما عضوان ناهدان[1] عصبيّان فغيّراه وجعلاه لبنا ، يقول الله عزّ وجلّ[2] وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ، قالوا والانسان ٥ يعيش حيث تحيا النار ويتلف حيث لا تبقى النار ، واصحاب[3] المعادن والحفائر اذا هجموا على نَفَق[4] فى بطن الأرض ومغارة قدّموا شمعة فى طرف قناة فان ثبتت النار وعاشت دخلوا فى طلب ما يريدون والّا امسكوا ، والعرب تتشأّم ببكر ولد الرجل اذا كان ذكرا وكان قيس بن زهير ازرق بكرا بين بكرين ، حدّثنى محمّد بن عائشة عن حمّاد عن ١٠ قتادة عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال بكر البكرين شيطان مخلّد لا يموت الى يوم القيامة يعنى من الشياطين ، قالوا وابن المذكّرة من النساء والمؤنّث من الرجال اخبث ما يكون لأنّه يأخذ بأخبث خصال ابيه وخصال امّه والعرب تذكر ان الغَيْرَى لا تُنْجِب ، قال عمرو بن معدى كرب ١٥

السْتُ قصيرا اذا ما[5] نُسِبْــتُ بين المُغارة والأحمق ،

وقال بعض الحكماء كلّ امرأة ودابّة تبطئ عن الحبل اذا واقعها الفحل فى الأيّام التى يجرى الماء فى الغَوْر[6] فانّها تحمل باذن الله ، قال عبيد الله ابن الحسن اذا اردت ان تُذْكِر المرأة فأغْضِبْها ثمّ قَعْ عليها ، وقال

---

1 ?; C بادان 2 Sūra 16 68 3 Ǧāḥiẓ Ḥaj. V 37 15–19 4 So C; G فتق 5 > C 6 C العود

الحرث بن كلدة اذا اردت ان تحبل المرأة فمَشّها [1] فى عرصة الدار عشرة اشواط فانّ رحمها ينزل فلا تكاد تُخْلِف، والعرب تقول انّ المرأة اذا لقحت فى قبل الطهر فى اوّل الشهر عند تبلّج الفجر ثمّ اذكرت جاءت به لا يطاق، قال الشاعر وجمع هذه المعانى

٥ لَقِحَتْ فى الهلال عن قُبُل * الطُهْر وقد لاح للصباح بشير،

ويقولون اذا اكره الرجل المرأة وهى مذعورة ثمّ اذكرت انجبت، قال ابو كبير الهذلىّ [2]

حَمَلَتْ به فِى ليلة مزؤودةً * كرها وعقد نطاقها لم يُحْلَلِ

فأتت به حُوش الجَنان مبطّنا * سُهُدًا اذا ما نام [3] ليل الهَوْجَلِ

١٠ ومُبَرَّأً مِنْ كُلّ غُبْرِ حيضة * ورضاع مُغْيِلة وداء مُعْضِلِ

يقول لم تر عليه فى حملها دماء باقية من حيضة ولا حملته وهى ترضع ولا ارضعته وهى حامل فكانت العرب تكره ذلك وتُسَبّ به، وقال رسول الله صلعم [4] لقد هممت ان انهى عن الغيلة ثم ذكرت انّ فارس والروم يفعلونه فلا يضرّهم، وفى حديث آخر انّه ليدرك الفارس فيدعثره اى يطرحه،

١٥ حدّثنى اسحق بن راهويه قال اخبرنا يحيى بن آدم عن الحسن قال رأيت جدّة ابنة احدى وعشرين سنة، قال وأوّل اوقات حمل المرأة تسع سنين وهو اوّل وقت الوطئ ودخل رسول الله صلعم بعائشة وهى بنت تسع، وقال عبد الله بن صالح حدّثنى الليث عن ابن عجلان انّ [5] امرأته حملت له مرّة وأقامت خمس سنين حاملا ثمّ ولدت له وحملت له مرّة اخرى

---

1 C فمشيها 2 S. 452 u, Sujūṭī šarḥ šawāhid al Muġnī 81, 13–15
3 C قام 4 Ibn Saʿd VIII 177 19 5 > C

ثلث سنين ثمّ ولدت، قال الليث وحملت مولاة لعمر بن عبد العزيز ثلث سنين حتّى خافت ان يكون فى جوفها داء ثمّ ولدت غلاما قال الليث ورأيت انا ذلك الغلام وكانت امّه تأتى اهلنا، وفى بعض الحديث انّ عيسى بن مريم عم ولدته امّه لثمانية اشهر ولذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر فيعيش، وروى زيد بن الحُباب عن ابن سنان قال ٥ حدّثنى ثابت بن جأبان العجلىّ انّ الضحّاك بن مزاحم وُلد وهو ابن ستّة عشر شهرا فأمّا يزيد بن هرون فانّه روى عن جويبر انّ الضحّاك وُلد لسنتين وولد شعبة لسنتين، حدّثنا الرياشىّ او رجل عنه قال حدّثنا ابو عاصم عن عبد الله بن مؤمّل عن ابن ابى مُليكة انّ عمر رحمه الله قال يا بنى السائب انّكم قد اضويتم فانكحوا فى النزائع، قال ١٠ وقال الأصمعىّ قال رجل بنات العمّ اصبر والغرائب انجب وما ضرب رؤوس الأبطال كابن عجميّة والعرب تقول اغتربوا لا تُضْوُوا اى انكحوا فى الغرائب فانّ القرائب يضوين الأولاد، قال الشاعر

انّ بلالا لم تَشِنْهُ امّه * لم يتناسَبْ خاله وعمّه،

وقال آخر ١٥

تنجّبتها للفَسْل وهى غـريـبـة * فجاءت به كالبدر خِرْقا معمّما

فلو شاتَمَ الفتيان فى الحىّ ظالما * لما وجدوا غير التكذّب مسلما،

وكان يقال انجب النساء الفَروك لأنّ الرجل يغلبها على الشبه[1] لزهدها فى الرجال، وحدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ انّ المنجبة التى تنزع بولدها الى اكرم الجدّتين، ابو حاتم عن الأصمعىّ قال حدّثنا حرب ٢٠

1 C ohne Punkte. Cf. LA 12, 362 u.

ابن قطن قال يقال إنّ الرجل يستفرغ[1] ولد امرأتين يولد له وهو ابن
تسعين سنة، وقالت عائشة *لا تلد[2] امرأة بعد خمسين سنة،
قالت الحكماء الزنج شرار الخلق وأوداهم تركيبا لأنّ بلادهم سخنت
فأحرقتهم الأرحام وكذلك من بردت بلاده فلم تطبخه الأرحام وانّما فضل
٥ اهل بابل لعلّة الاعتدال قالوا والشمس شيّطت شعورهم فقبضته والشعر
اذا ادنيته الى النار تجعّد فإن زدته تفلفل فان زدته احترق وقالوا
اطيب الأمم افواها الزنج وان لم تستنّ وكلّ انسان رطب الفم كثير
الريق فهو طيّب الفم وخلوف فم الصائم يكون لخثورة الريق وكذلك
الخلوف فى آخر الليل، وقالت الحكماء كلّ الحيوان اذا أُلقى فى الماء سبح
١٠ الّا الإنسان والقرد والفرس الأعسر فإنّ هذه تغرق ولا تسبح الّا ان
يتعلّم الإنسان السباحة، قالوا والرجل اذا ضربت عنقه فأُلقى فى الماء
قام فى وسط الماء وانتصب ولم يلزم القعر جاريا كان الماء او ساكنا حتّى
اذا جيّف انقلب وظهر بدنه كلّه مستلقيا الّا المرأة فانّها تظهر منكّبة
على وجهها، وقالوا كلّ من قُطعت يداه لم يُجِد العَدْوَ وكذلك الطائر
١٥ اذا قطعت رجلاه لم يُجِد الطيران، قالوا وليس فى الأرض هارب من
حرب او غيرها يستعمل الحُضُر الّا اخذ عن يساره الّا ان يترك عزمه او
تشؤُّم[3] طبيعته ولذلك قالوا فجأك على وحشة والحىّ على شؤمى يديه،
وقالوا[4] كلّ ذى عين من ذوات الأربع من السباع والبهائم الوحشيّة
والانسيّة فانّما الأشفار لجفنه الأعلى الّا الإنسان فإنّ الأشفار نعنى
٢٠ الهُدْب لجفنيه الأعلى والأسفل، قالوا ليس فى الأرض انسان الّا وهو

---

1 C يستفزع   2* Conj.; > C   3 C سوم   4 Ǧāḥiẓ Ḥaj. VII 32/3

يطرب من صوت نفسه ويعتريه الغلط فى شعره وولده قال الطائىّ

ويسىء بالإحسان ظنّا كلّ من * هو بابنه وشعره مفتون،

وقالوا كلّ ذى جلد فإنّ جلده ينسلخ الّا جلد الإنسان فإنّه لا ينسلخ كما ينسلخ جلود الأنعام ولكنّ اللحم يتبعه، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن ابن ابى طرفة الهذلىّ عن جندب بن شعيب قال اذا ٥ رأيت المولود قبل ان يغتذى من لبن امّه فعلى وجهه مصباح من البيان يريد انّ البان النساء تغيّره ولذلك قولهم اللبن يُشتبه عليه يراد انّه ينزع بالمولود فى شبه الظئر[1] قال الشاعر

لم ارضع الدهر الّا ثدى واحدة * لَواضحُ الوجه يحمى ساحة الدار،

وحدّثنى الزياديّ قال حدّثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن انّ عمر ١٠ أُتى بامرأة ولدت لستّة اشهر فهُمّ بها فقال له علىّ قد يكون هذا قال الله عزّ وجلّ[2] وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلٰثُونَ شَهْرًا وقال والوالدات يرضعن اولادهنّ حولين كاملين، ابو حاتم عن الأصمعىّ قال اختصم رجلان فى غلام كلاهما يدّعيه فسأل عمر امّه فقالت غشينى احدهما ثمّ هرقت دما ثمّ غشينى الآخر فدعا عمر قائفين فسألهما فقال احدهما أُعلن ام أُسرّ قال ١٥ أَسِرّ قال اشتركا فيه فضربه عمر حتّى اضطجع ثمّ سأل الآخر فقال مثل قوله فقال ما كنت ارى انّ مثل هذا يكون وقد علمت انّ الكلبة يسفدها الكلاب فتؤدّى الى كلّ[3] فحل نجله، وركُب الناس فى ارجلهم وركُب ذوات الأربع فى ايديها وكلّ طائر ركبه[4] فى رجليه ✿

---

1 C الطير   2 Sūra 46 14   3 > C   4 C كفه (so!)

ما نقص خلقه من الحيوان

حدّثنى ابو حاتم عن ابى عبيدة قال الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخّ لعظمه قال زهير[1]

كأنّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ[2] * من الظلمان جؤجؤه هواء،

٥ وكذلك طير الماء، وحيتان البحر لا السنة لها ولا ادمغة وصَفَن البعير لا بيضة فيه والسمكة لا رئة لها ولذلك لا تتنفّس وكلّ ذى رئة يتنفّس

المشتركات من الحيوان

والزاغبىّ[3] بين الورشان واليمامة والحاتى من الابل بين العراب والفوالج والحمير الأخدريّة[4] من الأخدر وهو فرس كان لأردشير توحّش فحمى ١٠ عانات من الحمير فضرب فيها واعمارها كأعمار الخيل، والزرافة[5] بين الناقة من نوق الوحوش وبين البقرة الوحشيّة وبين الضبعان واسمها اشتركاويلنك[6] اى بين الجمل والكركن[7] وذلك انّ الضبعان ببلاد الحبشة يسفد الناقة فتجىء بولد خلقه بين الناقة والضبع فإن كان ولد الناقة ذكرا عرض للمهرة فألقحها زرافة وسمّيت زرافة لأنّها جماعة وهى واحدة كأنّها جمل ١٥ وبقرة وضبع والزرافة فى كلام العرب الجماعة، وقال صاحب المنطق[8] الكلاب يسفدها الذئاب فى ارض سلوقيّة فيكون بينها الكلاب السلوقيّة

المتعاديات

بين البوم والغراب عداوة وبين الفأرة والعقرب عداوة وبين الغراب وابن

1 Ahlwardt 1 15 2 C صقل 3 C الداعى, Ǧāḥiẓ Ḥajawān III 50 4 4 LA 5, 315 14 5 Ǧāḥiẓ Ḥaj. I 65 17 6 C اشتركلنك, s. LA 11, 33 17, Damīrī II 5 29 7 So! 8 So citiert auch Ǧāḥiẓ stets Aristoteles *ἱστορίαι περὶ ζώων*, vgl. VIII 167 (ed. Aubert u. Wimmer II 196)

عرس عداوة وبين الحدأة والغُداف عداوة وبين العنكبوت وبين العظاة[1] عداوة وبين الحيّة وبين ابن عرس عداوة وبين ابن آوى والدجاج عداوة وبين السنّور والحمام عداوة وبين البوم وبين جميع الطير عداوة لأنّ البومة رديّة البصر ذليلة بالنهار فاذا كان الليل لم يقو عليها شىء والطير تعرف ذلك من حالها فهى بالنهار تضربها وتنتف ريشها وتحرصها ه على ذلك صار الصائد ينصبها للطير، وبين الحمار وبين عصفور الشوك عداوة ومتى نهق الحمار سقط بيض عصفور الشوك[2]، وبين الحمار وبين الغراب عداوة وبين الحيّة والخنزير عداوة، والغراب مصادق للثعلب والثعلب مصادق للحيّة، والجمل يكره قرب الفرس ابدا ويقاتله، وبين الأسد وبين الفيل عداوة ويقال انّ الأسد والنمر مختلفان والأسد ١٠ والببر متّفقان ✿

الأمثال المضروبة بالطبائع[3]

يقال فلان اسمع من قُراد[4] والقردان تكون عند الماء فإن قربت الإبل منها تحرّكت وانتعشت فيستدلّون بذلك على اقبال الإبل وأسمع من فرس[5] وأحزم من فرخ العقاب[6] وذلك انّه يكون فى عرض الجبل فلا يتحرّك ١٥ فيسقط وأحلم من حيّة[7] وأهدى من قطاة وحمامة[8] وأخفّ رأسا من الذئب[9] وأنوم من فهد[10] وأظلم من حيّة[11] وذلك لأنّها تدخل جحرة الحشرات وتخرجها وأحذر من غراب[12] وأصنع من تُنَوِّط[13] وهو طائر يصنع عشّا مدلى من الشجر واصنع من سُرْفة[13] وهى دويبّة[14] تعمل بيتا

1 C العضاة 2 Ġāḥiẓ Ḥaj. V 72 3 3 Cf. ib. I 104. 4 Maidānī I 236 5 Ib. 235 6 Ib. 148 7 > Maid. 8 Ib. II 246 9 Ib. I 171 10 Ib. II 208 11 Ib. I 302 12 Ib. I 152 13 Ib. I 278 14 C دور

من قطع العيدان وأسرق من زَبابة[1] وهى فأرة برّيّة وأسرف من كندش[2] وهو العقعق ويقال ايضا احمق من عقعق[3] لأنّه من الطير الذى يضيّع فراخه وأخرق من حمامة[4] وذلك لأنّها لا تجيد عمل العشّ فربّما وقع البيض فانكسر قال عبيد بن الأبرص[5]

٥ عَيُّوا[6] بأَمْرِهِمْ كَمَا * عَيَّتْ[7] ببَيْضتها[8] الحمامَهْ
جعلت لها عودَيْن من * نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمامَهْ

يقول قرنت النشم بالثمام وهو ضعيف فتكسّر ووقع البيض فانكسر ، وفى الانجيل[9] انّ المسيح عم قال للحواريّين كونوا حلماء كالحيّات وبُلْهًا كالحمام ، وأعقّ من ضبّ[10] لأنّه يأكل ولده من الجوع وأبرّ من هرّة[11] وهى ١٠ تأكل ولدها من شدّة محبّتها[12] وأروغ من ثعلب[13] وأموق[14] من رخمة[15] وأزهى من ذباب[16] [17] لأنّه يقع على انف الملك وتاجه وأصنع من الدَبْر[18] وهى النحل وأسمح من لافظة[19] [20] ويقال هى العنز تسمح بالحلب ويقال الرحى لأنّها تلفظ ما تطحنه لا تختبن[21] منه شيئًا وأصرد من عين حرباء[22] وألجّ من الخنفساء[23] وأخيل[24] من مُذالة[25] وهى الأمة تهان وهى ١٥ تتبختر[26] وأحلم من فرخ الطائر[27] وأكيس من قِشّة[28] وهى القردة وأجبن من صافر[29] وهو ما صفر من الطير ويقال هو الصافر بالمرأة المريبة[30] وأنمّ[31]

1 Maid. I 238 2 > Maid. 3 Maid. I 152 4 Ib. I 171
5 LA 20, 349 6 6 C عييوا 7 C عييت 8 C بيضتها 9 Mt 10 16 10 Maid. I 333 11 Ib. I 77 12 C محبّته 13 Maid. I 214 14 C اجوق (so!) 15 Maid. II 186 16 C خرباب (so!)
17 > Maid.; Damīrī I 322 12 18 Maid. I 278 19 C لاقطة
20 Maid. I 238 21 C تحسن 22 Maid. I 278 23 Ib. II 134
24 C واحيل 25 Maid. I 174 26 C تتختر 27 Maid. I 148
28 Ib. II 78 29 Ib. I 124 30 C للريبة 31 C واتمّ

من صبح[1] وأبعد من بيض الأَنوق[2] والأنوق الرخمة تبيض فى اعالى الجبال والشواهق حيث لا يبلغه سبع ولا طائر وأشجع من ليث عِفرِّينَ[3] قال بعضهم هو الأسد كأنّه قال اشجع من ليث ليوث تعقر من نازعها وتصرعه وقال الأصمعىّ هو دابّة مثل الحرباء يتحدّر من الراكب ويضربه بذنبه[4] وأحنّ من شارف[5] وهى الناقة المسنّة وأسرع من عدو الثوباء[6] ٥ وأروى من النقّاقة[7] وهى الضفادع وأزنى من قِرْد[8] ويقول بعضهم انّه رجل من هذيل كان كثير الزنا وأخدع من ضبّ[9] وأشأم من الزرقاء[10] وهى ناقة ✿

الأنعام

حدّثنى يزيد بن عمرو عن عبد العزيز الباهلىّ عن الأسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلعم ما خلق الله دابّة اكرم ١٠ عليه من النعمة وذلك انّه ستر عورتها ولم يستر عورة غيرها، قال حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن اهاب بن عمير قال كان لنا جمل يعرن كشح الحامل من غير ان يسهى، قيل لابنة الخسّ ما تقولين فى مائة من المعز قالت فناء قيل فمائة من الضأن قالت غناء قيل فمائة من الابل قالت مُنى، والعرب تضرب المثل فى الصرد بالمعزى فيقول اصرد من ١٥ عنز جرباء[11]، وسُئل دغفل عن بنى مخزوم فقال معزى مطيرة عليها قشعريرة الّا بنى المغيرة فانّ فيهم تشادق الكلام ومصاهرة الكرام، وقالت العرب فيما تقول على السنة البهائم قالت المعزى الاست جهوى والذنب الوى والجلد رقاق والشعر دقاق، قالوا والضأن تضع مرّة فى

1 Maid. II 206 2 Maid. I 330 mit اعز 3 Maid. I 257 4 S. LA 6, 265 12 5 Maid. I 154 6 Ib. I 236 7 > Maid.; s. Damīrī s. v. 8 Maid. I 230 9 Maid. I 175 10 Ib. I 260 11 Maid. I 279

السنة وتُفْرِد ولا تُنتِم والماعز قد تُولَد مرّتين فى السنة تضع الثلثة وأكثر وأقلّ والنماء والبركة والعدد فى الضأن، وكذلك الخنازير تضع الأُنثى منها عشرين خنّوصا ولا نماء فيها، ويقال الجواميس ضأن البقر والبخت ضأن الابل والبراذين ضأن الخيل والجرذان ضأن الفار والدلدل
٥ ضأن القنافذ والنمل ضأن الذرّ، ويقول الاطبّاء فى لحم الماعز انّه يورث الهمّ ويحرّك السوداء ويورث النسيان ويخبّل الأولاد ويفسد الدم ولحم الضأن يضرّ بمن يُصْرَع من المرّة ضرارا شديدا حتّى يصرعهم فى غير اوان الصرع وأوان الصرع الأهلّة وأنصاف الشهور وهذان الوقتان هما وقت مدّ البحر وزيادة الماء والدم ولزيادة القمر الى ان يصير بدرا اثر فى
١٠ زيادة الدم والدماغ وجميع الرطوبات، قال الشاعر[1]

كأنّ القوم عُشّوا لحم ضأن * فهم[2] بجوز قد مالت طُلاهم،

وفى الماعزة انّها ترتضع من خلفها وهى محفّلة حتّى تأتى على كلّ ما فيه قال ابو احمر

انّى وجدت بنى اعيا وعاملهم * كالعنز تعطف رَوْقيها فترتضع،

١٥ واذا رعت الضائنة[3] والماعزة فى قصير نبت لم ينبت ما تأكله الماعزة لأنّ الضائنة[3] تقرضه بأسنانها والماعزة تقتلعه وتجذبه فتنثره من اصله، واذا حمل على الماعزة فحملت انزلت اللبن فى اوّل الحمل الى الضرع والضائنة[3] لا تنزل اللبن الّا عند الولاد ولذلك تقول العرب[4]

رَمَّدَتِ المِعْزَى فَرَنِّقْ رَنِّقْ * ورمّد[5] الضأْنُ *فربّقْ ربّقْ[6]،

---

1 Wiederholt 296r 2 > C hier 3 C الضانية 4 LA 12, 49
5 C ومدت 6* C فرنق رنق

وذكور كلّ شىء احسن من اناثه الّا التيوس فانّها اقبح من الصفايا وأصوات
الذكور من كلّ شىء اجهر وأغلظ الّا اناث البقر فإنّها اجهر اصواتا من
ذكورها ، قيل لأعرابىّ بأىّ شىء تعرف حمل شاتك قال اذا ورم حياؤها
ورجّت شعرتها استفاضت خاصرتها ، قال الأصمعىّ[1] لبنى عقيل ماعزة لا
تَرِد[2] تجتزئ بالرطب ، وقرأت فى كتاب[3] من كتب الروم[4] ان اردت ان ٥
تعرف ما لون[5] جنين النعجة فانظر الى لسانها فإنّ الجنين يكون على
لونه ، وقرأت فيه[6] انّ الإبل تتحامى أمّهاتها وأخواتها فلا تسفدها ،
قالوا وكلّ ثور افطس وكلّ بعير اعلم وكلّ دبّاب اقرح ، وقالوا البعير اذا
صعب وخافه الناس استعانوا عليه حتّى يبرك ويُعْقَد ثمّ يركبه فحل
آخر فيذلّ ، والعرب تعرف البعير المفسد بسقوط الذباب عليه ويقولون ١٠
بعير مذبوب اذا عرض له داء يدعو الذباب الى السقوط عليه ، وقال
بعض القصّاص ممّا فضّل الله به الكبش ان جعله مستور العورة من قبل
ومن دبر وممّا اهان به التيس ان جعله مهتوك الستر مكشوف القبل
والدبر ، حدّثنى عبد الرحمن بن[7] عبد المنعم عن اميّة عن وهب بن
منبّه انّه قال كان فى مناجاة عزيز الله انّك اخترت من الأنعام الضائنة ومن ١٥
الطير الحمامة ومن النبات الحُبْلة ومن البيوت بكّة[8] وايليا ومن ايليا بيت
المقدس ، وفى الحديث انّ امرأة اتت النبىّ عم فقالت يا رسول الله صلّى
الله عليك انّى اتّخذت غنما ابتغى نسلها ورِسْلها وإنّها لا تنمو فقال
رسول الله صلعم ما الوانها قالت سود فقال عفّرى وابعثى[9] الى الرعيان من

---

1 Ǧāḥiẓ Ḥaj. VI 91 13 2 C تريد 3 C كتب 4 Geoponica XVIII 6 (ed. Beckh 489) 5 C لو 6 Ib. XVI, 22, 2 (468 4. 5) 7 C عن 8 C بكا 9 C وبعث

كانت له غنم سود فلبخلطها بعُفْر فانّ دم عفراء ازكى من دم سوداوين[1] ،
وقال الغنم اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت والابل اذا ادبرت
ادبرت واذا اقبلت ادبرت ولا يأتى نفعها الّا من جانبها الأشأم ، والأقط
قد يكون من المعزى قال امرؤ القيس[2]

٥ لنا غَنَمٌ نُسوِّقها[3] غِزارٌ * كأنّ قرون جلّتها عُصىّ
فتملأ بَيْتَنَا أَقِطا وسَمْنا * وحسبك من غِنًى شِبَعٌ ورِىُّ ،

وقالوا شِقْشِقة البعير لهاته يخرجها ، ومن احسن ما قيل فى الغنم قول
مخارق بن شهاب فى تيس غنمه[4]

راحت أُصيلانا كأنّ ضروعها * دلاء وفيها واتد القرن لَبْلَبُ[5]
١٠ له رَعَثات[6] كالشنوف[7] وغرّتا * شَديخ ولون كالوذيلة مُذْهَبُ
وعينا احمّر المقلتين وعصمة * يواصلها[8] دانٍ من الظلف مُكْنِبُ
اذا دَوْحة من مُحْرِف الضأل اذبلت * عطاها كما يعطو ذرى الضأل قَرْهَبُ
ابو الجُوَد الغُرّ اللواتى كأنّها * من الحسن فى الأعناق جِزْع مثقّبُ
ترى ضيفها فيها يبيت بغبطة * وضيف ابن قيس جائع يتحوّب

١٥ فوفد[9] ابن قيس هذا على النعمان فقال كيف المخارق فيكم قال سيّد
كريم من رجل يمدح تيسه ويهجو ابن عمّه ، قال الحجّاج فى وصف
شاة حمراء المقدّم شعراء المؤخّر اذا اقبلت حسبتها نافرا واذا ادبرت
حسبتها نافرا اى كأنّها تعطس يريد من ايّ اقطارها رأيتها وجدتها
مشرفة ، قال الأصمعىّ قال اعرابىّ يهزأ بصاحبه اشتر لى شاة فقماء كأنّها

---

1 C سوداوتين 2 Ahlwardt 68 l. 5 3 C يسوّقها 4 Ǧāḥiẓ Ḥaj. V 143 18—21, 23, 144 1 5 LA II 230 6 C غرثات, G رعنات
7 C كالسيوف 8 C تنى وصلها 9 C فوقف

تضحك منذلقة خاصرتها لها ضرع ارقط كأنّه جيب قال فكيف العَطَل
قال أَنَّى لهذه عَطَل العطل العنق يقول انّ سمنها بحسب انّه لا عنق
لها، وممّا تقوله العرب على السنة البهائم قالت الضائنة أُولد رخالا
وأُجزّ جفالا وأحلب كُثَبًا ثقالا ولم تر مثلى مالا حفالا تقول أُجَزّ مرّة
وذلك انّ الضائنة اذا جُزّت لم يسقط من صوفها شىء الى الأرض حتّى ٥
يؤتى عليه والكُثَب جمع كثبة وهى الدفعة من اللبن تقول أُحلَب دفعا
ثقالا من اللبن وذلك لأنّ لبنها ادسم وأختر[1] من لبن المعز فهو اثقل ۞

السباع وما شاكلها

يقال انّه ليس شىء من السباع اطيب افواها من الكلب ولا فى الوحوش
اطيب افواها من الظباء ويقال ليس شىء اشدّ بخرا من اسد وصقر ولا ١٠
فى السباع اسمج من كلب وليس فى الارض فحل من جميع اجناس الحيوان
لذكره حجم ظاهر الا الإنسان والكلب، والأسد لا يأكل الحارّ ولا يدنو
من النار[2] ولا يأكل الحموضة وكذلك اكثر السباع، وتقول الروم انّ الأسد
يذعر لصوت الديك[3] ولا يدنو من المرأة الطامث والأسد اذا بال شغر
كما يشغر الكلب[4] وهو قليل الشرب للماء ونَجْوه يشبه نجو الكلب[5] ١٥
ودواء عضّته دواء عضّة الكلب الكَلِب[6]، وقالوا العيون التى تضىء
بالليل عيون الأسد والنمور والسنانير والأفاعى، والعرب تقول هو احمق
من جهيزة[7] وهى الذئبة لأنّها تدع ولدها وترضع ولد الضبع، ويقولون

1 C اختر 2 Arist. Zool. 9, 225 3 C الذئب, Geop. 15, 1, 9: φοβεῖται καὶ τὸν ἀλεκτρυόνα καὶ τὸν φθόγγον αὐτοῦ 4 Arist. Zool. 8, 57 5 Ibid. 6 Ib. 9, 228 7 Maid. I 147, Ǧāḥiẓ Ḥaj. I 91 pu, Baihaqī 636 10

الضبع اذا صيدت او قُتلت عال الذئب اولادها وأتاها باللحم، قال الكميت[1]

كما خامرتْ فى بيتها امّ عامر * لدى الحَبْل حتّى عال اوس عيالها

اوس الذئب، وقالوا ثلثة من الحيوان ترجع فى قَيْئها الأسد والكلب

٥ والسنّور ويقال الضبّ ايضا، وأمراض الكلاب ثلثة الكَلَب وهو جنون والذِبْحة والنقرس، والعرب تقول دماء الملوك شفاء من عضّة الكلب الكلِب والجنون والخبل[2]، قال الفرزدق[3]

من الدارميّين الّذين دماؤهم * شفاء من الداء المَجَنّة والخَبْل،

وبلغنى عن الخليل بن احمد انّه قال دواء عضّة الكلب الكَلِب الذراريح

١٠ والعدس والشراب العتيق يُصنع وقد ذكر كيف صنعته وكم يشرب منه[4] وكيف يُتعالج به، والكلب الكلِب اذا عضّ انسانا فربّما احاله نبّاحا مثله ثمّ احبله وألقحه بأجرٍ[5] صغار تراها علقا فى صور الكلاب، قال ابو اليقظان كان الأسود بن اوس بن الحمرة اتى النجاشىّ فعلّمه دواء الكَلَب فهو فى ولده الى اليوم فمن ولده المُحِلّ وقد داوى المُحِلّ

١٥ عتيبة بن مرداس فأخرج منه مثل جراء الكلاب علقا، قال ابن فسوة حين برأ[6]

ولولا دواء ابن المُحِلّ وعلمه * هررتُ اذا ما الناس هرّ كَلِيبها

وأخرج بعد الله اولاد زارع * مولّعةً[6] اكنافها[7] وجنوبها

الكليب جمع كلب على غير قياس مثل عبد وعبيد، وعضّ رجلا[8] من

1 LA VII 315 1 2 Ǧāḥiẓ Ḥaj. V 105 4, Wellhausen Reste[2] 162 n. 3 3 Naqā'iḍ No. 32, 24 4 C به 5 C باخر 6 Liber poës. 219 5. 6 6 C اكتافها 7 C رجل

بنى العنبر كلب كَلِب فبال علقا فى صور[1] الكلاب فقالت امرأته

ابالك أدراصا وأولاد زارع * وتلك لعمرى نهية المتعجّب ،

ويزعمون انّه يطلب الماء اشدّ طلب فاذا اتوه به صاح عند معاينته لا
اريد لا اريد او شيئا فى معنى ذلك ، قالوا وتمام[2] حمل الكلبة ستّون يوما
فإن وضعت فى اقلّ من ذلك لم يكد اولادها تعيش ، وإناث الكلاب ٥
تحيض فى كلّ سبعة ايّام وعلامة ذلك ان يَرِمَ ثفر الكلبة ولا تريد السفاد
فى ذلك الوقت ، وذكور السلوقيّة تعيش عشرين سنة والإناث تعيش
اثنتى عشرة سنة وليس يُلقِى الكلب شيئا من اسنانه سوى النابين ،
قالوا وعلامة سرعة الكلب ان يطول ما بين يديه ورجليه ويكون قصير
الظهر ، ويوصف الكلب بصغر الرأس وطول العنق وغلظها وإفراط ١٠
الغضف[3] وزرق العينين وعظم المقلتين وطول الخطم مع اللطافة وسعة
الشدقين ونتوّ الحدقة ونتوّ الجبهة وعرضها وأن يكون الشعر الذى
تحت حنكه طاقة طاقة ويكون غليظا وكذلك شعر خدّيه ويكون قصير
اليدين طويل الرجلين عريض الظهر طويل الصدر فى ركبته انحناء
ويكره للذكور طول الأذناب ، ومن علامة الفراهة التى لا تكاد تخلف ان ١٥
تكون على ساقيه او على احدهما او على رأس الذنب مِخْلَب وينبغى ان
يقطع من الساقين ، وسود الكلاب اعقرها[4] ولذلك أُمر بقتلها ، قالوا
وإذا هرم الكلب أُطعم السمن مرارا فإنّه يعود كالشابّ ، واذا حفى
دهنت استه وأُرجم ومسح على يديه ورجليه القطران ، واذا بلغ ان
يشغر فقد بلغ الإلقاح والكلب من الحيوان الذى يحتلم ، قالوا وفى ٢٠

---

1 C صقر 2 C ولمام 3 C الغضن 4 C اعفرها

الكلبة انّه يسفدها كلب اسود وكلب ابيض وكلب اصفر فتؤدّى لكلّ
سافد شكله وشبهه، فعد جماعة من اصحابنا يعدّون ما جاء فى الكلب
من الأمثال فحفظت منه الأمر من كلب على عِرْق[1] وأَجِعْ كلبك يتبعك[2]
ونعيم كلب فى بؤس اهله[3] وأسْمِن كلبك يأكلك[4] وأَحْرَصُ من كلب على
٥ عِقْى صبىّ[5] وأجوع من كلبة حَوْمَلَ[6] وأبول[7] من كلب[8] وجلس فلان فرجر
الكلب[9] والكلاب علىّ[10] والكلب احبّ اهله اليه الظاعن[9] وهو كالكلب فى
الأذى لا يعتلف ولا يدع الدابّة تعتلف[9] ❁

الذئب

الذئب[11] اذا سفد الذئبة فالتحم الفرجان وهجم عليهما هاجم قتلهما
١٠ كيف شاء الّا انّهما لا يكادان يوجدان كذلك لأنّ الذئب اذا اراد
السفاد توخّى موضعا لا يطأه انيس خوفا على نفسه، وتقول الروم انّ
الذئب اذا نهش شاة ثمّ افلتت منه طاب لحمها وخفّ وسلمت من
القردان، قالوا والذئب اذا رأى انسانا قبل ان يراه الإنسان ابحّ
الذئب صوت ذلك الانسان، وقالوا فى طبع الذئب محبّة الدم ويبلغ به
١٥ طبعه انّه يرى الذئب مثله قد دمى فيثب عليه فيمزّقه[12]، قال الشاعر[13]

وكنتَ كذئب السوء لمّا رأى دما * بصاحبه يوما احال على الدم،

قالوا والفرس اذا وطئ اثر الذئب ثقلت قائمته التى وطئ بها، وفى
كتاب علىّ رضه الى ابن عبّاس لمّا رأيت العدوّ على ابن عمّك قد حرب

---

1 Maid. II 138 2 Ib. I 111 3 Ib. II 195 4 Ib. I 225
5 > Maid.; Ğāḥiẓ Ḥaj. I 107 6 6 Maid. I 125 7 C ابرا 8 Maid.
I 79 9 > Maid. 10 > Maid.; oder ist zu ergänzen على البقر, Maid.
II 59? 11 Ğāḥiẓ Ḥaj. II 78 15 12 Ib. VI 98 1 13 Ib. 97 23,
Farazdaq ed. Boucher 26 3



والزمان قد كلب قلبت لابن عمّك ظهر المجنّ بفراقه مع المفارقين وخذلانه مع الخاذلين واختطفت ما قدرت عليه من الأموال اختطاف الذئب الأزلّ دامية المعزى، ويقولون انّ الذئب ربّما نام بإحدى عينيه وفتح الأخرى، وقال حميد بن ثور[1]

ينام بإحدى مقلتيه ويتّقى * المنايا بأُخرى فهو يقظان هاجع ، ٥

والذئب اشدّ السباع مطالبة وإذا عجز عوى عُواء استغاثة فتسامعت الذئاب فأقبلت حتّى تجتمع على الإنسان فتأكله وليس شىء من السباع يفعل ذلك ❁

الفيل

قالوا[2] لسان الفيل مقلوب طرفه الى داخل والهند تقول لولا انّ لسانه ١٠ مقلوب لتكلّم ، والفيل اذا ساء خلقه وضعف عصبوا رجليه فسكن ، وليس فى جميع الحيوان شىء لذكوره ثدى فى صدره الّا الإنسان والفيل[3] ، والفيل المغتلم ان سمع صوت خنّوص من الخنازير ارتاع ونفر والفيل يفزع من السنّور، وتزعم الهند انّ نابى الفيل هما قرناه يخرجان مستبطنين حتّى يخرقا الحنك ويخرجا اعقفين ، وقال صاحب المنطق ١٥ ظهر فيل عاش اربع مائة سنة[4] ، قال حدّثنا شيخ لنا قال رأيت فيلا ايّام ابى جعفر قيل انّه سجد لسابور ذى الأكتاف ولأبى جعفر ، والفيلة تضع فى سبع سنين ❁

الفهد

قالوا[5] السباع تشتهى رائحة الفهد فإذا سمن الفهد عرف انّه مطلوب ٢٠

---

1 Liber poës. 231 12 2 Ǧāḥiẓ Ḥaj. VII 32 20 3 Arist. Zool. 11 4
4 Ib. 8 68 5 Ǧāḥ. VII 15 20

وأنّ حركته قد ثقلت فأخفى نفسه حتّى ينقضى الزمان الذى تسمن فيه الفهود ويعترى الفهدَ داء يقال له خانقة الفهود فإذا اعتراه اكل العَذِرة فبرأ والوحشىّ المسنّ منها فى الصيد انفع من الجرو المربّب ۞

الأرنب

٥ قالوا الأرنب تحيض ولا تسمن الّا بزيادة اللحم وقضيب الذكر من الأرنب ربّما كان من عظم وكذلك قضيب الثعلب والأرنب تنام مفتوحة العين وإنفحة الأرنب اذا شربتها المرأة من بعد ان تطهر من الحيض مُنعت من الحبل والكَلَف ان طُلى بدم الأرنب اذهبه ۞

القرد والدُبّ

١٠ قال حدّثنى محمّد بن خُلد بن خداش قال حدّثنى سلم بن قتيبة عن هشام عن حصين وأبى بلج عن عمرو بن ميمون قال زنت قردة فى الجاهليّة فرجمها القرود ورجمتها معهم، قالوا وليس شىء يجتمع فيه الزواج والغيرة الّا الانسان والقرد، قالوا والديسم جرو الدبّ تضعه امّه وهو كقِدْرة لحم فتهرب به فى المواضع العالية من الذرّ والنمل حتّى ١٥ تشتدّ اعضاؤه ۞

مصايد السباع العادية

السباع العادية تصطاد بالزُبَى[1] والمُغَوَّيات وهى آبار تحفر فى انشاز[2] الأرض فلذلك يقال قد بلغ السيل[3] الزُبَى[4]، قال صاحب الفلاحة[5] وممّا تصاد به السباع العادية ان يؤخذ سمك من سمك البحر الكبار والسمان

1 C بالذنى 2 C ابشار 3 C السيف 4 C الذبا
5 Geop. 18 cap. 14 (der griech. Text ist unvollständig)

فتقطع قطعا ثمّ تشرح ثمّ تكتل كتلا ثمّ توجّج نار فى غائط من الأرض
يقرب فيه السباع ثمّ تقذف تلك الكتل فى النار واحدة بعد واحدة
حتّى ينتشر دخان تلك النار وقتار تلك الكتل فى تلك الأرض ثمّ تُطرح
حول تلك النار قطع من لحم قد جعل فيها الخَرْبَق الأسود والافيون
وتكون تلك النار فى موضع لا ترى فيه حتّى تقبل السباع ريح القتار ٥
وهى آمنة فتأكل من قطع اللحم ويغشى عليها فيصيدها الكامنون لها
كيف شاءوا ❁

النعام

قالوا فى الظليم انّ الصيف اذا اقبل وابتدأ البسر فى الحمرة ابتدأ لون
وظيفه بالحمرة ولا يزالان يتلوّنان ويزدادان حمرة الى ان تنتهى حمرة البسر ١٠
ولذلك قيل له خاضب ، وفى الظليم انّ كلّ ذى رجلين اذا انكسرت
احدى رجليه قام على الأخرى وتحامل على ظلع غيره فانّه اذا انكسرت
احدى رجليه جثم ولذلك قال الشاعر فى نفسه وأخيه

فإنّى وإيّاه كرجلى نعامة * على ما بِنا[1] من ذى غِنًى وفقير
فيقول لا غنى بواحد منّا عن الآخر ، وقال آخر ١٥
اذا انكسرت رجل النعامة لم تَجِدْ * على اختها نهضا ولا باستها جبرا ،
قالوا وعلّة ذلك انّه لا مخّ له فى ساقيه وكلّ عظم فهو ينجبر الّا عظما لا
مخّ فيه وزماخر[2] الشاء لا تنجبر ، قال الشاعر
اجدّك لم تظلع برجل نعامة * ولست بنهّاض وعظمك زمخر
اى اجوف لا مخّ فيه ، والظليم يغتذى المرو والصخر فتذيبه[3] قانصته ٢٠

---

1 C بنى 2 C وزماغ 3 C فتذنبه

بطبعها حتّى يصير كالماء، قال ذو الرمّة يذكره[1]

أَلْهاه آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبَتُهُ * مِنْ لائحِ المرو والمرعى له عُقَبُ،

قال ابو النجم[2]

والمَرْوُ يلقيه الى امعائه * فى سَرْطَمٍ هادٍ على التوائه،

٥ والظليم[3] يبتلع الجمرة وربّما أُلقِىَ الحجر فى النار حتّى صار كأنّه جمرة فقذف[4] به بين يديه فيبتلعه وربّما ابتلع اوزان الحديد، وفى النعامة انّها اخذت من البعير المنسم والوظيف[5] والعنق والخزامة ومن الطائر الريش والجناحين والمنقار فهو لا بعير ولا طائر، وقال اوس بن حجر[6]

وتَنْهَى ذوى الأحلام عنّى حُلومُهم * وأَرْفَعُ صوتى للنعام المخزّم

١٠ جعله مخزّما للخرقين اللذين فى عرض انفه فى موضع الخزامة من البعير، قال يحيى بن نوفل[7]

ومثل نعامة تدعى بعيرا * تعاظمها اذا ما قيل طيرى

فان قيل احملى قالت فانّى * من الطير المُرِبّة فى الوكور،

وتقول العرب فى المثل[8] هذا اموق من نعامة وذلك انّها ربّما خرجت

١٥ لطلب الطعم فمرّت ببيض نعامة اخرى فحضنته وتركت بيضها، ولذلك قال الشاعر وهو ابن هرمة[9]

وانّى وتَرْكى ندى الأكرمين * وقَدْحى بكفّىَ زندا شحاحا

كتاركة بيضها بالعراء * ومُلْبِسة بيض اخرى جناحا،

وقال سهيم بن حنظلة[10]

---

1 LA II 107 3, Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 103 15 2 Ǧāḥ. ib. 17 (corrupt)
3 Cf. Ǧāḥ. ib. 106 4 C قذف 5 C والوضيف 6 Geyer 43 6
7 Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 107 3. 4 8 Maid. II 186 9 Lib. poës. 474 8. 9;
Maid. a. a. O. 10 Ǧāḥiẓ IV 109 20. 21

اذا ما لقيت بنى عامر * رأيت جفاء ونوكا كبيرا
نعام تمدّ بأعناقها * ويمنعها نوكها ان تطيرا،

ويضرب بها المثل فى الشراد والنفار قال بشر بن ابى خازم

وامّا بنو عامر بالنسار * فكانوا غداة لقونا[1] نعاما

يريد مرّوا منهزمين، وربّما حضنت النعامة اربعين بيضة او نحوها ٥
واخرجت ثلثين رَأْلا قال ذو الرمّة

كأنّه خاضب بالسىّ مرتعه * ابو ثلثين امسى وهو منقلب،

والبواقى من بيضها الذى لا تنقفه[2] يقال لها الترائك، وأشدّ ما يكون
الظليم عدوا اذا استقبل الريح لأنّه يضع عنقه على ظهره ثمّ يخرق
الريح وإذا استدبرها كبّته من خلفه، والنعامة تضع بيضها طولا ١٠
تغطّيها كلّ بيضة بما يصيبها من الحضن، قال ابن احمر

وُضِعْن وكلّها على غِرار،

وقال آخر

على غِرارٍ كآستواء المِطْمَرِ

والمِطْمَر خيط البنّاء آلّا انّ ثعلبة بن صُعير خالف ذلك فقال يذكر ١٥
الظليم والنعامة[3]

فتذكّرا ثَقَلًا رَثيدا بعد ما * أَلْقَتْ ذُكاء يمينها فى كافِرِ

والرثيد المنضود بعضه على بعض، قالوا الوحش فى الفلوات ما لم تعرف
الإنسان ولم يره آلّا تنفر منه اذا رأته خلا النعام فإنّه شارد ابدا قال
ذو الرمّة ٢٠

---

1 C لقونها 2 C تنقبه 3 Liber poës. 156 14, LA IV 152

وكلّ احمّ المقلتين كأنّه * اخو الانس من طول الخلاء المعقّلِ

يريد انّه لا ينفر من الناس لأنّه فى خلاء ولم ير احدا قبل ذلك، وقال أُحيمر السعدىّ كنت حين خلعنى قومى وأطلّ السلطان دمى وهربت وتردّدت فى البوادى ظننت انّى قد جزت نخل وبار او قريبٌ منها وذلك ٥ انّى كنت ارى النوى فى رجع الذئاب وكنت اغشى الظباء وغيرها من بهائم الوحش فلا تنفر منّى لأنّها لم ترَ احدا قبلى وكنت امشى الى الظبى السمين فآخذه وعلى ذلك رأيت جميع تلك الوحوش الّا النعام فانّه لم اره قطّ الّا نافرا فزعا ❁

الطير

١٠ قال حدّثنى زياد بن يحيى قال حدّثنا ابو عتّاب قال حدّثنا طلحة بن يزيد الشأمىّ عن بقيّة بن الوليد عن عبد الله بن ابى كبشة عن ابيه قال كان النبىّ عم يعجبه ان ينظر الى الأفرج[1] والى الحمام الأحمر، حدّثنى الرياشىّ قال ليس[2] شىء يغيب اذناه الّا وهو يبيض وليس شىء يظهر اذناه الّا وهو يلد وروى ذلك عن علىّ بن ابى طالب عم، حدّثنى محمد ١٥ ابن عبيد عن معوية عن عمرو عن ابى اسحق عن ابن جريج قال ابن شهاب قال رسول الله صلعم اربع لا يقتلن النملة والنحلة والهدهد والصرد، بلغنى عن مكحول قال كان من دعاء داود النبىّ عم يا رازق النعّاب فى عشّه وذلك انّ الغراب اذا فقص عن فراخه خرجت بيضا فاذا رآها كذلك نفر عنها فتنفتح افواهها ويرسل الله لها ذبابا فيدخل فى ٢٠ اجوافها فيكون غذاءها حتّى تسودّ واذا اسودّت عاد الغراب فغذّاها

---

1 C الاترج 2 > C

ويرفع الله الذباب ، قال حدّثنى احمد بن الخليل عن محمّد بن عبّاد
عن الوليد بن كثير عن عبد الملك بن يحيى قال قال رسول الله صلعم
لا تطرقوا الطير فى اوكارها فإنّ الليل امان الله ، حدّثنى ابو سفيان
الغنوىّ عن معٰوية بن عمرو عن طلحة بن زيد عن الأحوص بن حكيم
عن خٰلد بن معدان عن رجل من الأنصار قال قال رسول الله صلعم ٥
الديك الأبيض صديقى وصديق صديقى وعدوّ عدوّ الله يحرس دار
صاحبه وسبع ادوُر وكان النبىّ عم يُبيته معه فى البيت ، قالوا الطير
ثلثة اضرب بهائم الطير وهو ما لقط الحبوب والبزور وسباع الطير وهى
التى تغتذى اللحم والمشترك وهو مثل العصفور يشارك بهائم الطير فى
انّه ليس بذى مخلب ولا منسر وإذا سقط على عود قدّم اصابعه الثلث ١٠
وأخّر الدابرة وسباع الطير تقدّم اصبعين وتؤخّر اصبعين ويشارك سباع
الطير بأنّه يلقم فراخه ولا يزقّ وأنّه يأكل اللحم ويصطاد الجراد والنمل ،
قالوا والعصفور شديد الوطىّ والفيل خفيف الوطئ والورشان يصرع فى
كلّ شهر مرّة ، قالوا وأسوأ الطير هداية الأسود والأبيض لا يجىء من
الغاية لضعف قوّته واجودها هداية الغبر والنمر ، قال صاحب الفلاحة[1] ١٥
الحمام يعجب بالكمّون ويألف الموضع الذى يكون فيه الكمّون وكذلك
العدس ولا سيّما اذا أُنقعا فى عصير حلو وممّا يصلحن عليه ويكثرن
ان يدخن بيوتهنّ بالعلك وأسلم[2] مواضعها وأصلحها ان يبنى لها بيت
على اساطين خشب ويجعل فيه ثلث كوى كوّة فى سمك البيت وكوّة
من قبل المشرق وكوّة من قبل المغرب وبابان من قبل مهبّ الجنوب قال[3] ٢٠

1 Geop. 14 Cap. 3 2 Ib. Cap. 6 § 6 3 Ib. Cap. 4

والسذاب اذا القى فى البرج تحامته السنانير البرّيّة ، حدّثنى ابن ابى
سعد عن علىّ بن الصباح عن ابى المنذر هشام بن محمّد قال حدّثنى
الكلبىّ انّ اسماء كنائن نوح اذا كتبن فى زوايا[1] بيت حمام تمّت الفروخ
وسلمت من الآفات قال هشام قد جرّبته انا وغيرى فوجدته كما قال ابى
٥ قال واسم امرأة سام بن نوح مَحْلَث مَحْو واسم امرأة حام اَذْنَف نشا
واسم امرأة يافث زدقت نبث ، قالوا[2] وأمراض الحمام اربعة الكُباد
والخُنان والسِلّ والقمل فدواء الكباد الزعفران والسكّر الطبرزد وماء
الهندباء يجعل فى اسكرّجة ثمّ يمجّ فى حلقه قبل ان يلتقط شيئا ودواء
الخنان ان يليّن لسانه يوما او اثنين بدهن البنفسج ثمّ بالرماد والملح
١٠ ويدلك بهما حتّى ينسلخ الجلدة العُليا التى غشيت لسانه ثمّ يطلى
بعسل ودهن ورد حتّى يبرأ ودواء السِلّ ان يطعم الماش المقشور ويمجّ فى
حلقه لبن حليب ويقطع من وظيفيه[3] عرقان ظاهران فى اسفل ذلك ما
يلى المفصل ودواء القمل ان يطلى اصول ريشه بالزيبق المخلوط بدهن
البنفسج يفعل به ذلك مرارا حتّى يسقط[4] قمله ويكنس مكانه الذى
١٥ يكون فيه كنسا نظيفا ، قالوا والطير الذى يخرج من وكره بالليل البومة
والصدى والهامة والضُوَع والوطواط والخُفّاش وغراب الليل ، قالوا اذا
خرج فرخ الحمامة نفخ ابواه فى حلقه الريح لتتّسع الحوصلة من بعد
التحامها وتنبثق[5] فاذا اتّسعت زقّاه عند ذلك اللعاب ثمّ[6] زقّاه سورج
اصول الحيطان ليدبغا به الحوصلة ثمّ زقّاه الحبّ ، قال المثنّى بن زهير[7]

---

1 C زوا 2 Ǧāḥiẓ Ḥaj. III 84 13 ff. 3 C وظيفة 4 C سقط
5 C ohne Punkte 6 Arist. Zool. 9, 54 7 Ǧāḥiẓ Ḥaj. III 51 5 ff.

لم أَرَ شيئًا قطّ فى رجل وامرأة الّا وقد رأيته فى الحمام رأيت حمامة لا تريد الّا ذكرها ورأيت حمامة لا تمنع شيئًا من الذكور ورأيت حمامة لا تزيف الّا بعد شدّة طلب ورأيت حمامة تزيف للذكر ساعة يطلبها ورأيت حمامة وهى تمكّن آخر ما تعدوه ورأيت حمامة تقمط حمامة ورأيت حمامة تقمط الذكر ورأيت ذكرا يقمط الذكر ورأيت الذكر يقمط ما ٥ لقى ولا يزاوج ورأيت ذكرا له انثيان يحضن مع هذه وهذه ويزقّ هذه وهذه ✿

البيض

قالوا والبيض يكون من اربعة اشياء منه ما يكون من السفاد ومنه ما يكون من التراب ومنه ما يكون من[1] نسيم الريح يصل الى ارحامها ومنه ١٠ شىء يعترى الحجل وما شاكله من الطبيعة فانّ الأنثى منه ربّما كانت على سُفالة الريح التى تهبّ من شقّ الذكر فى بعض الزمان فتُحشى[2] من ذلك بيضا وكذلك النخلة تكون بجنب الفحال وتحت ريحه فتلقح بتلك الريحة وتكتفى بذلك، والدجاجة اذا هرمت لم يكن لبيضها مخّ واذا لم يكن للبيضة مخّ لم يخلف فيها فرخ لأنّه لا يكون له طعم ١٥ يغذوه والفرخ والفرّوج يُخلقان من البياض وغذاؤهما الصفرة واذا باضت الدجاجة بيضتين فى اليوم كان ذلك من علامات موتها والطائر اذا النتف ريشه احتبس بيضه واذا سمع صوت الرعد الشديد ✿

الخُفّاش[3]

قالوا عجائب الخُفّاش انّه لا يطير[4] فى الضوء الشديد ولا فى الظلمة ٢٠

---

1 > C 2 C فتخشى 3 S. Ǧāḥiẓ Ḥaj. III 105 4 So Ǧāḥ.; C يبيض

الشديدة وتحبل وتلد وتحيض وترضع وتطير بلا ريش وتحمل الأنثى ولدها تحت جناحها وربّما قبضت عليه بفيها خوفا عليه وربّما ولدت وهى تطير ولها اذنان وأسنان وجناحان متّصلان برجليها وأبصارها تصحّ على طول العمر وانّما يظهر فى القمر منها المسنّات[1]، وقال بعض الحكماء
٥ الخُفّاش فأر يطير ✿

الخطّاف والزرزور

قالوا الخطّاف والزرزور يتبع الربيع حيث كان قالوا ويقلع احدى عينيه فترجع والزرزور لا يمشى ومتى وقع بالأرض لم يستقلّ وأُخذ وإنّما يعشّش فى الأماكن المرتفعة فإذا اراد الطيران رمى بنفسه فى الهواء
١٠ فطار، وإذا اراد ان يشرب الماء انقضّ عليه فشرب منه اختلاسا من غير ان يسقط بالأرض ✿

العقاب والحدأة

قالوا[2] العقاب يبيض ثلث بيضات فى اكثر حالاتها فإذا فرخت غذت اثنين وباعدت عنها واحدا فيتعهّد فرخها طائر يقال له كاسر العظام
١٥ ويغذوه حتّى يكبر ويقوى، وقال صاحب الفلاحة[3] العقاب والحدأة يبتدلان فيصير العقاب حدأة والحدأة عقابا وكذلك الأرانب يبتدلان فيصير الذكر منها انثى وتصير الأنثى ذكرا، قال صاحب المنطق العقاب اذا اشتكت كبدها من رفعها الثعلب والأرنب فى الهواء وحطّها لذلك وأشباهه تعالجت بأكل الأكباد حتّى تبرأ ✿

---

1 So Ǧāḥiẓ 167 8; C المبيّنات 2 Arist. Zool. 6 87 3 Geop. 15, Cap. 3, 22

الغراب

الغربان[1] لا تقرب النخل المواقيير وإنّما تسقط على النخل المصرومة فتناقط ما يسقط من التمر فى القِلَبة وأُصول الكَرَب وعلى اناث الغربان الحضن وعلى الذكور ان تأتى الاناث بالطعم *والاوزّة دون الذكر[2] والغربان اكتم شىء للسفاد ✿ ٥

القطا

قالوا والقطا لا تضع بيضها ابدا الّا افرادا قال ابو وجزة[3]

وَهُنَّ يَنْسُبْنَ وَهْنًا[4] كلّ صادقة *باتت تباشر عُرْمًا غير ازواج ✿

الحيوان الذى لا يصلح شأنه الّا برئيس او رقيب الناس والغرانيق والكراكىّ والنحل فأمّا الابل والبقر والحمير فتتخذ رئيسا من غير رقيب ✿ ١٠

باب مصايد الطير

قال صاحب الفلاحة[5] من اراد ان يحتال للطير والدجاج حتى يتحيّرن ويغشى عليهنّ حتى يصيدهنّ عمد الى الحلتنيث فدافه بالماء ثمّ جعل فى ذلك الماء شيـًا من عسل ثمّ انقع فيه بُرّا يوما وليلة ثمّ القى ذلك البُرّ للطير فإنّها اذا التقطته تحيّرن وغشى عليها فلم يقدر على الطيران ١٥ الّا ان يُسْقَى لبنا خلطه سمنا[6] ء قال وإن عمد الى طحين بُرّ غير منخول فعجن بخمر ثمّ طرح للطير والحجل فأكلن منه تحيّرن وإن جعل خمر فى إناء وجعل فيه بنج فشربن منه غشى عليهنّ ء قال وممّا يصاد به الكراكىّ وغيرها من الطير ان يوضع فى مواقعهنّ إناء فيه خمر وقد جعل

---

1 Ǧāḥiẓ Ḥaj. III 141 ı 2* So! 3 LA 15, 289 4 C وهن
5 Geop. 14, 21 (der griech. Text stark verkürzt) 6 C سمن

فيه خربق اسود وأُنقع فيه شعير فإذا اكلن منه اخذهنّ الصائد كيف
شاء، قال غيره وممّا تصاد به العصافير بأسهل حيلة ان تؤخذ سلّة فى
صدرها المحبرة البهوديّة المنكوسة ويجعل فى جوفها عصفور فتنقضّ عليه
العصافير ويدخلن عليه وما دخل منها لم يقدر على الخروج فيصيد
٥ الرجل فى اليوم الواحد مائين وهو وادع، قال ويصاد طير الماء بالقرعة
وذلك ان يؤخذ قرعة يابسة صحيحة فيرمى بها فى الماء فإنها تتحرّك فاذا
ابصرها الطير تتحرّك فزع فاذا كثر ذلك عليه انس حتّى لربّما سقط
عليها ثمّ تؤخذ قرعة فيقطع رأسها ويخرق فيها موضع عينين ثمّ يدخل
الصائد رأسه فيها ويدخل الماء فيمشى اليها مشيا رويدا فكلّما دنا من
١٠ طائر ادخل يده فى الماء فقبض على رجليه ثمّ غمسه فى الماء ثمّ دقّ
جناحه وخلّاه فبقى طافيا فوق الماء يسبح برجله ولا يطيق الطيران
وسائر الطير لا ينكر انغماسه فاذا فرغ من صيد ما يريد رمى بالقرعة
ثمّ يلتقطها ويحملها ۞

الحشرات

١٥ حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنا عبد الله بن الربيع قال اخبرنا هشام
ابن عبد الله عن قتادة عن عبد الله بن عمرو انّه قال الفأرة يهوديّة ولو
سقيتها البان الابل ما شربتها، والفأر اصناف منهنّ الزَباب وهو اصمّ
قال الحرث بن حلّزة[1]

وهم زَبابٌ حائر * لا تسمع الآذان رعدا،

٢٠ والخُلْد هو اعمى وتقول العرب[2] هو اسرق من زبابة، وفأرة البيش

1 LA I 429 u 2 Maid. I 238

والبيش سمّ قاتل ويقال هو قرون السنبل وله فأرة تغتذيه لا تأكل غيره،
ومن غير هذا فأرة المسك وفأرة الابل فاحت[1] ارواحها اذا عرقت، قالوا
ومن الحيّات ما يقتل ولا يخطئ الثعبان والأفعى والهنديّة[2] فامّا سوى
هذه فانّما يقتل بما يمدّه من الفزع لأنّه اذا فزع تفتّحت منافسه فوغل
السمّ الى مواضع الصميم وعمق البدن فان نهشت النائم والمغمّى عليه ٥
والطفل الصغير والمجنون الذى لا يعقل لم تقتل[3]، وأذناب الأفاعى تقطع
فتنبت[4] ونابها يقطع بالعُكّاز[5] فينبت[6] حتّى يعود فى ثلث ليال، قالوا
والحيّة ان نُفث فى فيها حمّاض الأترجّ وأُطبق لحيها الأعلى على الأسفل
لم يقتل بعضّتها ايّاما صالحة ومن الناس من يبصق فى فم الحيّة فيقتلها
بريقه، والحيّات تكره ريح السذاب والشيح وتعجب بالاقاحى[7] والبطّيخ ١٠
والخردل الموخف[8] واللبن والخمر، وليس فى الأرض حيوان اصبر على جوع
من حيّة ثمّ الضبّ بعدها فاذا هرمت صغرت فى بدنها وأقنعها[9] النسيم
ولم تشته الطعام ولذلك قال الراجز جارية قد صغرت من الكِبَر،
وقال صاحب الفلاحة[10] ان ضربتها بقصبة مرّة اوهنتْها القصبة فى تلك
الضربة وحيّرتها فان الححت عليها بالضرب انسابت ولم تكترث، قال[11] ١٥
ومن جيّد ما يعالج به الملسوع ان يشقّ بطن الضفدع ثمّ يرفد به
موضع لسعة العقرب، قال[11] والضفدع لا يصيح حتّى يدخل حنكه
الأسفل فى الماء فاذا صار فى فيه بعض الماء صاح ولذلك لا تسمع للضفادع

---

1 Conj.; > C 2 Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 42 6 3 Ib. 42 19–21 4 C فتنهت 5 Conj., C بالمكاز 6 C فينهت 7 C بالافاح 8 C الموجف 9 C واقفعها 10 Geop. 13, 8, 6. 11 Nicht im griech. Text

نقيقا اذا خرجن من الماء، قال الراجز

يدخل فى الأشداق ماء ينطفه * حتّى ينقّ والنقيق يتلفه

يريد انّ النقيق يدلّ عليه حيّة البحر كما قال الآخر

ضفادع فى ظلماء ليل تجاوبت * فدلّ عليها صوتُها حيّةَ البحر،

٥ وقال فى السبخ انّه ان انخرق فيه خرق بمقدار منخر الثور حتّى تدخله الريح استحال ذلك السبخ ضفادع، الضفادع لا عظام لها ويضرب بها المثل فى الرسح[1] فيقال[2] ارسح[3] من ضفدع واجحظ عينا من ضفدع، قالوا وكلّ شىء يأكل فهو يحرّك فكّه الأسفل الّا التمساح فانّه يحرّك فكّه الأعلى، وبمصر سمك يقال له الرعّاد من صاد منه سمكة لم تزل يده ترعد وتنتفض

١٠ ما دام فى شبكته او شِصّه، والجُعَل اذا دفنته فى الورد سكنت حركته حتّى يتوهّم من رآه انّه قد مات فاذا اعدتّه الى الروث تحرّك ورجع فى حسّه، والبعير اذا ابتلع فى علفه خنفساء قتلته ان وصلت الى جوفه حيّة، وأطول شىء ذَماء للخنفساء فانّها يشرح[4] على ظهرها فتصبر وتمشى والضبّ يذبح فيمكث ليلة ثمّ يقرب من النار فيتحرّك والأفعى اذا ذبح

١٥ فيبقى ايّاما يتحرّك وان وطئها واطئ نهشته ويقطع ثلثها الأسفل فتعيش وينبت ذلك المقطوع والكلب والخنزير يجرحان للجرح القاتل فيعيشان، قالوا[5] وللضبّ ذكران وللضبّة حران خبّرنى بذلك سهل عن الأصمعىّ او غيره، قال ويقال لذكره نزك وأنشد[6]

سِبَحْلٌ[7] له نِزْكان كانا فضيلة * على كلّ حافٍ فى البلاد وناعل،

---

1 C الرشح 2 Maid. I 213 3 ارشح 4 C يسرج
5 Ǧāḥiẓ Ḥaj. VI 22 17 6 LA 12, 288; Adab el kātib 219 2; Ǧāḥ. l. l. 21
7 C بسحل

وكذلك الحرذون، والذبّان لا تقرب قدرا فيها كمأة وسامّ الأبرص لا
يدخل بيتا فيه زعفران، ومن عضّه الكلب الكَلِب احتاج الى ان يستر
وجهه من الذباب لئلّا يسقط عليه، وخرطوم الذباب يده ومنه يغنى
وفيه يُجرى الصوت كما يجرى الزامر الصوت فى القصبة بالنفخ، قالوا
ليس شىء يذخر الّا الإنسان والنملة والفأرة، والذرّة تذخر فى ٥
الصيف للشتاء فإذا خافت العَفَن[1] على الحبوب اخرجتها الى ظاهر
الأرض فشرّرتها وأكثر ما تفعل ذلك ليلا فى القمر فإن خافت ان ينبت
الحبّ نقرت[2] وسط الحبّة لئلّا تنبت، والسلحفاة[3] اذا اكلت افعى
اكلت سعترا جبليّا، وابن عرس اذا قاتل الحيّة اكل السذاب، والكلاب
اذا كان فى اجوافها دود اكلت سنبل القمح[4]، والأيّل اذا نهشته الحيّة ١٠
اكل السراطين، قال ابن ماسويه فلذلك يُظنّ انّ السراطين صالحة لمن
نُهش من الناس، والوزغ[5] يزاقّ الحيّات ويقاربها[6] وتكرع فى اللبن والمرق
ثمّ تمجّ فى الإناء، وأهل السجن يعملون من الوزغ سمّا انفذ من البيش
ومن ريق الأفاعى وذلك انّهم يدخلون الوزغة قارورة ثمّ يصبّون فيها من
الزيت ما يغمرها ويضعونها فى الشمس اربعين ليلة حتّى تتهرّأ فى الزيت ١٥
فإن مسحت على اللقمة منه مسحة وأكله آكل مات من يومه، والجراد[7]
اذا طلع فعُمد الى الترمس والحنظل فطُبخا بماء ثمّ نضح ذلك الماء على
زرع تنكّبه الجراد، وإذا[8] زرع خردل فى نواحى زرع نجا من الدبا[9] وإذا[10]
أُخذ المرداسنج فعُجن بعجين ثمّ طرح للفأر فأكلته مُوّتن عنه وكذلك

---

1 C العفر 2 C نفرت 3 Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 76 18 ff. 4 C الفنج
5 Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 97 12 6 So Ǧāḥiẓ; C يغارها 7 Geop. 13 1.9 8 Ib.
13 2 9 C الوبا; Geop. βροῦχος 10 Ib. 12 1–8

بُراية الحديد، واذا[1] أُخذ الأفيون والشونيز[2] والبازرد وقرن الأيّل وبابونج[3] وظلف من اظلاف المعز فخلط ذلك جميعا ثمّ دقّ وعجن بخلّ ثقيف ثمّ قطع قطعا فدخن بقطعة منه نفرت لذلك الحيّات والهوامّ والنمل والعقارب وان احرق منه[4] شيء ودخن به هرب ما وجد منها
٥ تلك الريح، والنمل[5] تهرب من دخان اصول الحنظل وان عُمد الى كبريت وسذاب وخربق فدقّ ذلك جميعا وطرح فى قرية النمل قتلها[6] ومنعها[7] ظهورهنّ من ذلك الموضع ذهبن[8] والبعوض[9] تهرب من دخان القَلْقَديس[10] اذا دخن به ومعه حبّ السوس وتهرب من دخان الكبريت والعلك، وقالت الأطبّاء لحم ابن عرس نافع من الصرع ولحم
١٠ القنفذ نافع من الجُذام والسِلّ والتشنّج ووجع الكلى يجفّف ويشرب ويُطْعَمُهُ العليل مطبوخا ومشويّا ويصمد به المتشنّج[11]، والعقرب[12] اذا شقّ بطنها ثمّ شدّ على موضع اللسعة نفعت وقد تجعل فى جوف فخّار مشدود الرأس مطيّن الجوانب ثمّ يوضع الفخّار فى تنّور فاذا صارت العقرب رمادا سقى من ذلك الرماد من به الحصاة مقدار نصف دانق
١٥ وأكثر فيُفتِّت[13] الحصاة من غير ان تضرّ بشيء من سائر الاعضاء والأخلاط، وقد تلسع العقرب من به حمّى عتيقة فتنقلع، وتلسع[14] المفلوج فيذهب عنه الفالج وتلقى فى الدهن وتترك فيه حتّى يأخذ

---

1 Geop. 13 8, 2 2 Cf. LA VII 229 18, Geop. μελάνθιον 3 C دابونج, Geop. πύρεθρον 4 C منها 5 Geop. 13, 19 5 6 C قتلهم auf Rasur 7 C منعهم mit لعله auf Rasur 8 So! 9 Geop. 13, 11 1 10 C القلقريس, Geop. καλακάνθη 11 C التشنج 12 Ǧāḥiẓ Ḥaj. V 107/8 13 C فيقنت 14 Ǧāḥ. l. l. 110 12

الدهن منها ويجتذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرّقا للاورام الغليظة، ومن طبع العقرب انّك ان القيتها فى ماء غَمْر بقيت فى وسط الماء لا تطفو ولا ترسب وهى من الحيوان الذى لا يسبح، وعين الجرادة وعين الأفعى لا تدوران، وانّما تنسج من العناكب الأنثى والذكر[1] هو الخَدَرْنَق وولد العنكبوت ينسج ساعة يولد، والقمل يُخلق فى الرؤوس ٥ على لون الشعر ان كان اسود او ابيض او مخضوبا بالحنّاء، الحَلْكاء[2] دويبّة تغوص فى الرمل كما يغوص طائر الماء فى الماء، وبنات[3] النقا كذلك هى التى يقال لها شحمة الأرض، وأمّ حُبين لا تقيم بمكان تكون فيه السُرْفة والسرفة دويبّة يضرب بها المثل فى الصنعة فيقال[4] اصنع من سرفة[5]، ومن احسن ما قيل فى افعى قول امرأة من الأعراب[6] ١٠

خُلقت لهازمه عزينَ ورأسه * كالقُرْص اقطع[7] من دقيق شعير
وكأنّ ملقاه بكلّ تنوفة * ملقاك كفّة منخل[8] مأطور
ويدير عينا للوقاح[9] كأنّها * سمراء طاحت من نفيض[10] برير،

قيل[11] لماسرجويه نجد ملسوع العقرب يعالج بالاسفيوش[12] فينفعه وآخر يعالج بالبندق فينفعه وآخر يشرب الأنفاس فينفعه وآخر يأكل التفّاح ١٥ الحامض فينفعه وآخر يطليه بالقِلْى والخلّ فيحمده وآخر يعصب عليه الثوم الحارّ المطبوخ وآخر يُدخل يده فى مرجل حارّ لا ماء فيه فيحمده

---

1 Conj.; > C 2 Ǧāḥiẓ Ḥaj. VI 119 11 3 C نبات; s. LA 15, 212 11 4 Ǧāḥiẓ Ḥaj. II 53 11 5, Maid. I 278 5 C صرفة, vgl. Grundriss § 59 c 6 Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 60 7. 9. 8 7 C قطع 8 C منخل 9 C للوقاع 10 C فقيص, vgl. Gloss. Tabari 11 Ǧāḥiẓ Ḥaj. IV 74 9 ff. 12 C بالاسفيون, Ǧāḥ. بالامسوس

وآخر يعالجه بالنُخالة[1] الحارّة فيجمدها وآخر يجم ذلك الموضع فيحمده
ثمّ رأيناه يتعالج بعدُ بذلك الشىء للسعة اخرى فلا يحمده فقال لمّا
اختلفت السموم فى انفسها بالجنس والقدر والزمان وباختلاف ما لاقاه
اختلف الذى يوافقه على حسب اختلافه، قالوا وأشدّ ما يكون
٥ لسعتها اذا خرج الانسان من الحمّام لتفتّح المنافس وسعة المجارى
وسخونة البدن، وحدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال قال ابو بكر
البحرىّ ما من شىء يضرّ الّا وفيه منفعة وقيل لبعض الأطبّاء انّ قائلا قال
انا مثل العقرب اضرّ ولا انفع فقال ما اقلّ علمه بها انّها لتنفع اذا شُقّ
بطنها ثمّ شُدّت على موضع اللسعة وقد تجعل فى جوف فخّار مشدود
١٠ الرأس مطيّن الجوانب ثمّ يوضع الفخّار فى تنّور فإذا صارت العقرب رمادا
سقى من ذلك الرماد مقدار نصف دانق او اكثر قليلا من به الحصاة
ففتّها من غير ان يضرّ بشىء من[2] سائر الأعضاء والأخلاط وقد تلسع
العقرب من به الحمّى العتيقة فتقلع عنه ولسعت العقرب رجلا مفلوجا
فذهب عنه الفالج وقد تُلْقَى[3] العقرب فى الدهن وتترك فيه حتّى يأخذ
١٥ الدهن منها ويجتذب قواها فيكون ذلك الدهن مفرّقا للاورام الغليظة،
قال ابو عبيدة[4] ولسعت اعرابيّا عقرب بالبصرة وخيف عليه فاشتدّ
جزعه فقال بعض الناس له ليس شىء خير من ان تغسل له خصية
زنجىّ عَرِق ففعلوا وكان ذاك فى ليلة وَمِدة فلمّا سقوه قطب فقيل له
طعم ما ذا تجد قال اجد طعم قربة جديدة، قال المأمون قال لى
٢٠ بختيشوع وسلمويه وابن ماسويه انّ الذباب اذا دلك على موضع لسعة

---

1 C بالنخال 2 C و 3 C يترك 4 Ǧāḥiẓ Ḥaj. V 111 17–20

الزنبور هدأ وسكن الألم فلسعنى زنبور فحككت على موضعه اكثر من
عشرين ذبابا فما سكن الألم[1] الّا فى قدر الزمان الذى كان يسكن فيه من
غير علاج فلم يبق فى يدى منهم الّا ان يقولوا كان هذا الزنبور حتفا
قاضيا ولولا ذلك العلاج قتلك، قالوا وممّا ينفع من اللسعة ان يُصيبروا
على موضعها قطعة رصاص رقيقة وتُشَدّ عليه ايّاما وقد يموّه بهذا قوم ٥
فيجعلونه خاتما فيدفعونه الى الملسوع وإذا نهش فى اصبعه، قال محمد
ابن الجهم لا تتهاونوا بكثير ممّا ترون من علاج العجائز فإنّ كثيرا منه
وقع اليهنّ من قدماء الأطبّاء كالذباب يلقى فى الإثمد فيسحق معه
فيزيد ذلك فى نور البصر ونفاذ النظر وتشديد مراكز الشعر فى كفاف[2]
الجفون، قال وفى امّة من الأمم قوم يأكلون الذباب فلا يرمدون وليس ١٠
لذلك يأكلونه ولكن كما يأكل غيرهم فراخ الزنابير، وقال ابن ماسويه
المجرّب للسع العقرب ان يسقى من الزروانند[3] المدحرج ويشرب عليه ماء
بارد ويمضغ ويوضع على اللسعة، قال وللسع الأفاعى والحيّات ورق الآس
الرطب يُعصر ويسقى من مائه قدرَ نصف رطل وكذلك ماء المرزنجوش
وماء ورق التفّاح المدقوق والمعصور مع المطبوخ ويضمد الموضع بورق ١٥
التفّاح المدقوق والأدوية والسموم القاتلة[4] البندق والبيش[5] والسذاب
يُطعم ذلك العليل، قال والثوم والملح وبعر الغنم نافع جدّا اذا وضع
على موضع لسعة الحيّة الّا ان تكون أَصَلة فإنّ الأصلة توضع على لسعها
الكليتان جميعا بالزيت والعسل والخطمى اذا اخذ ورقه فدقّ ثمّ وضع

---

1 > C 2 C كافات 3 So!; lies الزرنبا? 4 ?; C القاطعة
5 C التين

على لسع قملة النسر كان دواء له وإن طلى احد به يديه[1] او جسده لم يلدغ ذلك الموضع منه زنبور وإن لدغ احدا زنبور فآذاه فشرب من مائه نفعه والبشكول وهو الطرشقوق ان دقّ فضُمد به لسعة العقرب نفع اذا اغلى وشرب من عصيره، قالوا وإن اخذ من حذر على نفسه
٥ السموم القاتلة البيش[2] مع الشونيز على الريق وقاه ✿

النبات

حدّثنى اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدّثنا قريش ابن انس عن كليب ابى وائل رجل من المطوّعة قال رأيت ببلاد الهند شجرا له ورد احمر مكتوب فيه ببياض محمد[3] رسول الله[4]، والعرب تقول فى
١٠ مثل هذا هو اشكر من البَرْوَقة[5] وهو نبت ضعيف ينبت بالغيم، ويزعم قوم انّ النارجيل هو نخل المقل قلبه طباع البلد، وقال صاحب الفلاحة[6] بين الكرنب وبين الكرم عداوة فإذا زرع الكرنب بحضرة الكرم ذبل احدهما وشنج ولذلك يبطئ السكر عمّن اكل منه ورقات على ريق النفس ثمّ شرب، وقضبان الرمّان اذا ضرب بها ظهر رجل اشتدّ عليه
١٥ الألم، قالوا وكلّ زهر ونور فإنّه ينحرف مع الشمس ويحوّل اليها وجهه ولذلك يقال هو يضاحك الشمس، قال الأعشى

ما روضة من رياض الحَزْن مُعْشِبة * خضراء جاد عليها مُسْبِل هَطِلُ
يضاحك الشمس منها كوكب شَرِقٌ * مؤزّرٌ بعميم النبت مُكْتَهِلُ[7]

---

1 C به 2 C التين 3 C + بن 4 S. b. Baṭūṭa (Būlāq 1287) II 134u (Bezold) 5 C البروت, s. Maid. I 262 6 Geop. 13, 17 18. 19 7 LA 14, 122

وقال آخر[1]

فنُوّاره ميلٌ الى الشمس زاهِرُهْ

والخُبّازى ينضمّ ورقه بالليل وينفتح بالنهار والكينوفر ينبت فى الماء فيغيب
الليل كلّه ويظهر اذا طلعت الشمس وقالوا فى الطُحْلُب ان أُخذ فجفّف
فى الظلّ ثمّ سقط فى النار لم يحترق ، وذكروا انّ قسيسا[2] رأى على ٥
صليب فى عنقه من خشب انّه لا يحترق وقال هو من العود الذى
صُلب عليه المسيح فكاد يفتن بذلك خلقا حتّى فطن له بعض اهل
النظر فأتاهم بقطعة عود تكون بكرمان فكان ابقى على النار من صليبه ،
والطَلْق كذلك لا يصير جمرا وطلاء النفّاطين طلق وخطمى ومَغْرة ،
وقالوا اذا اخذ بزر السذاب البرّىّ وزرع وطال به ذلك تحوّل حوملا ١٠
والنمّام اذا اعتق تحوّل حبقا ، قالوا والقُسْط انّما هو جزر بحرىّ ، قالوا
بالسند نبت من الحشيش يُسمّى تِريّه اذا اخذ فطبخ ثمّ صفّى ماؤه
فجعل فى وعاء لم يلبث الّا يسيرا حتّى يشتدّ ويُسكر شاربه اسكار الخمر ،
قال صاحب الفلاحة[3] من اراد ان يضرّ بمبقلة عمد الى شىء من خرو البطّ
فخلط به مثله من ملح ثمّ طرحا فى ماء فديفا فيه فينضح ذلك الماء ١٥
على البقل فانّه يفسد ، قال[4] ومن اراد افساد الرمّان الكثير القى فى
اضعافه نوى التمر والملح والجريش ، ومن[5] اراد قتل السمك فى الماء القائم
عمد الى نبت يسمّى ماهى زهرة فدقّ وطرح فى الماء فانّه يموت سمك ذلك
الماء والمازريون يفعل ذلك ، قال[6] وممّا يجفّ له الشجر ان يعمد الى

---

1 al-Ḥuṭai'a ZDMG 46, 181, II 2, LA 14, 159 pu   2 C قمسا
3 Geop. 12, 8, 3, 4?   4 Ib. 10, 30?   5 Graece?   6 Geop. 10, 67, 2

مسمار من حديد فيحمى بالنار حتّى تشتدّ حمرته ثمّ يدقّ فى اصل
الشجرة وأن يعمد الى وتد من طرفاء فيُثقب[1] اصل الشجرة بمثقب
حديد ثمّ يجعل ذلك العود على قدر الثقب[2] فى المثقب فتجفّ
الشجرة ان كان غلظ العود على قدر الثقب، قيل لماسرجويه ما بال
٥ الأكرة وسكّان البساتين مع اكلهم الكرّاث والتمر وشربهم الماء الحارّ على
السمك المالح اقلّ عيانا وعورانا وعمشانا قال فكّرت فى ذلك فلم اجد علّة
الّا طول وقوع ابصارهم على الخضرة ٭

الحجارة

قال ارسطاطاليس حجر سنقيلا اذا رُبط على بطن صاحب الاستسقاء
١٠ نشف منه الماء والدليل على ذلك انّه يوزن بعد ان كان[3] على بطنه
فيوجد قد زاد فى وزنه وذاكرت بهذا رجلا من علماء الأطبّاء فعرفه وقال
هذا الحجر مذكور فى التورية، وحجر المغناطيس يجذب الحديد من بُعد
اذا وضع عليه علقه فان دُلك بالثوم بطل عمله، قالوا والرماد والقلْى
يدبّران فيستحيلان حجارة سودا تصلح للأرحاء، ومن الحجارة حصاة فى
١٥ صورة النواة تسبح فى الخلّ كأنّها سمكة، ومنها خرزة العُقَر[4] *ان كانت[5]
فى حقو المرأة فلا تحبل، وحجر يوضع على حرف التنّور فيتساقط خبز
التنّور كلّه، وبمصر حجر من قبض عليه بجميع كفّيه تأكّل شىء فى جوفه
فان هو لم ينبذه من كفّه خيف عليه، ومن الحجارة النَّشَف ليس شىء
من الحجارة يطفو على الماء غيره وفيه حُفَر صغار، قالوا الرصاص قد

---

1 C فيتلب 2 > C 3 > C 4 C نقير s. LA VII 211 16
5 > C

يدبّر فيستحيل مرداسنجا واقليميا النحاس يدبّر فيصير توتيا وحجر البازهر يفرّق الأورام وباليمن جبل يقطر منه فإذا صار الى الأرض ويبس استحال وصار شبّا وهو هذا الشبّ اليمانى، حدّثنا الرياشىّ عن الأصمعىّ قال اربعة اشياء قد ملأت الدنيا لا تكون الّا باليمن الورس والكُنْدُر والخِطْر والعصب، وبمصر حجر تحرّكه فتسمع فى جوفه شيئا ٥ يتقلقل كالنواة، حدّثنى شيخ لنا عن علىّ بن عاصم عن خالد الحذّاء عن محمّد بن سيرين قال اختصم رجلان الى شريح فقال احدهما انّى استودعت هذا وديعة فأبى ان يردّها علىّ فقال له شريح ردّ على هذا الرجل وديعته قال يأبا اميّة انّه حجر اذا رأته الحبلى القت ولدها وإذا وقع فى الخلّ غلا واذا وضع فى التنّور برد فسكت شريح ولم يقل شيئا ١٠ حتّى قاما ✡

الجنّ

قالوا الشياطين مَرَدة الجنّ والجانّ ضَعَفة الجنّ، وبلغنى عن يحيى بن آدم عن شريك عن ليث عن مجاهد قال قال يعنى ابليس عليه لعنة الله أُعطينا انّا نرى ولا نُرى وأَنّا ندخل تحت الثرى وأَنّ شيخنا يُرَدّ فتى، ١٥ حدّثنا عبد الرحمن عن عمّه قال حدّثنى يعلى بن عقبة شيخ من اهل المدينة مولى لآل الزبير انّ عبد الله بن الزبير بات بالقفر فقام ليرحل فوجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوليّة[1] فنفضها فوقع ثمّ وضعها على الراحلة وجاء وهو بين الشرخين فنفض الرحل ثمّ شدّه وأخذ السوط ثمّ اتاه فقال من انت قال انا ازبّ قال وما ازبّ قال رجل من ٢٠

1 C الويّة, Glosse am Rande الويّة البرذعة

الجنّ قال افتح قال انظر ففتح فاه قال اهاكذا حلوقكم لقد شوّه حلوقكم
ثمّ قلب السوط فوضعه فى رأس ازبّ حتّى شقّه، حدّثنى خلد بن
محمّد الأزدىّ قال حدّثنا عمر بن يونس قال حدّثنا عكرمة بن عمّار
قال حدّثنا اسحق بن ابى طلحة الأنصارىّ قال حدّثنا انس بن مالك
٥ قال كانت بنت عوف بن عفراء مضطجعة فى بيتها قائلة اذ استيقظت
وزنجىّ على صدرها آخذا بحلقها قالت فأمسكنى ما شاء الله وأنا حينئذ
قد حرمت علىّ الصلاة فبينا انا كذلك نظرت الى سقف البيت ينفرج
حتّى نظرت الى السماء فاذا صحيفة صفراء تهوى بين السماء والأرض حتّى
وقعت على صدرى فنشرها وأرسل حلقى فقرأها فاذا فيها من ربّ لُكَيْز
١٠ الى لكيز اجتنب ابنة العبد الصالح لا سبيل لك عليها ثمّ ضرب بيده
على ركبتى وقال لولا هذه الصحيفة لكان دم اى لذبحتك فاسودّت
ركبتى حتّى صارت مثل رأس الشاة فأتيت عائشة فذكرت لها ذلك
فقالت لها يا ابنة اخى اذا حضت فألزمى عليك ثيابك فانّه لا سبيل
له عليك ان شاء الله فحفظها الله بأبيها وكان استشهد يوم بدر، ابو
١٥ يعقوب الثقفىّ عن عبد الملك بن عمر عن الشعبىّ عن زياد بن النضر
انّ عجوزا سألت جنّيّا فقالت انّ بنتى عروس وقد تمرّط شعرها من
حمّى ربع بها فهل عندك دواء فقال اعمدى الى ذباب الماء الطويل القوائم
الذى يكون بأفواه الأنهار فاجعليه فى سبعة الوان من العهن اصفر وأحمر
وأخضر وأزرق وأبيض وأسود وأغبر ثمّ اجعليه فى وسطه واقتليه باصبعك
٢٠ هكذا ثمّ اعقديه على عضدها اليسرى ففعلت فكأنّها أُنشطت من
عقال، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ قال اخبرنى محمد بن مسلم

الطائفىّ فى حديث ذكره انّ الشياطين لا تستطيع ان تغيّر خلقها
ولكنّها تُسحَر، وقال الأصمعىّ حدّثنا ابو عمرو بن العلاء قال حدّثنا
المناسب بن فهم قال دخلت مربدا لنا فاذا فيه شىء كالعِجَّوْل له قرنان
وله ريش ينظر الىّ كأنّه شيطان، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن
عمّه قال سمع رجل بأرض ليس بها احد قائلا من تحته يقول من *يحرّك ٥
شعيرانى[1] ذاك مقيلى وظلّ مظلّى حاشا الغرّيد وعبد الملك وجمعه الادم
وكانوا يرون انّ الأصمعىّ سمع هذا وذاك انّه كان فى آخر عمره وقد اصابه
مسّ ثمّ ذهب عنه، حدّثنى سهل بن محمد عن الأصمعىّ قال اخبرنا
عمر بن الهيثم عن عمير بن ضُبيعة قال بينما انا اسير فى فلاة انا وابن
ضبيان او رفيق له آخر ذكره عرضت لنا عجوز كذا سمعته يقول ان شاء ١٠
الله او شيخ ورأيت فى كتاب محمد ابنه صبىّ يبكى فقال انّى منقطَع بى
فى هذه الفلاة فلو تحمّلتمانى فقال صاحب عمير لو اردفته فحمله خلفه
فكثنا ساعة فنظر فى وجه عمير وتنفّس فخرج من فيه نار مثل نار الأتون
فأخذ له عمير السيف فبكى وقال ما تريد منّى فكفّ عنه ولم يعلم
صاحبه بما رأى فكث هنيهة ثمّ عاد فأخذ له السيف فبكى وقال ما تريد ١٥
منّى وبكى فتركه ولم يعلم صاحبه ثمّ عاد الثالثة ففغر فى وجهه فحمل
عليه بالسيف فلمّا رأى الجدّ وثب وقال قاتلك الله ما اشدّ قلبك ما فعلتُه
قطّ فى وجه رجل الّا ذهب عقله، بلغنى عن محمد بن عبد الله
الأسدىّ عن سفين عن ابن ابى ليلى عن اخيه عن عبد الرحمن عن ابى
ايّوب الأنصارىّ انّه كان فى سفرة له وكانت الغول تجىء فشكاها الى النبىّ ٢٠

1 So!?

صلعم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله اجيبى رسول الله فجاءت فقال لها
ذلك فأخذها فقالت لا اعود فأرسلها فقال له النبىّ عم ما فعل اسيرك
فأخبره فقال انّها عائدة ففعلت ذلك مرّتين او ثلثا وقالت فى آخرها
ارسلنى وأعلّمك شيئًا تقوله فلا يضرّك شىء آية الكرسىّ فأتى النبىّ عم
٥ فأخبره فقال صدقت وهى كذوب، حدّثنى زيد بن اخزم قال حدّثنا
عبد الصمد عن همام عن يحيى بن ابى كثير انّ عامل عمان كتب الى
عمر بن عبد العزيز انّا أُتينا بساحرة فألقيناها فى الماء فطفت فكتب
اليه عمر لسنا من الماء فى شىء ان قامت البيّنة وإلّا فخلِّ عنها، حدّثنى
يزيد بن عمرو قال حدّثنا ابو عاصم قال حدّثنا ابن جريج عن ابن ابى
١٠ الحسين المكّىّ قال قال رسول الله صلعم نعمت الدُخنة اللبان واللبان
دخنة الأنبياء ولن يدخل بيتا دُخن فيه بلبان ساحر ولا كاهن،
حدّثنى عبد الله بن ابى سعيد قال حدّثنى عبد الله بن مروان بن
معوية من ولد اسماء بن خارجة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول
سمعت اعرابيّة تقول من يشترى من الحَزَا فقلت وما الحَزَأُ قالت يشتريه
١٥ اكايس النساء للطشّة والخافية والإقلات قال عبد الله سألت ابن مناذر
فقال الطشّة شىء يصيب الصبيان كالزكام والخافية الجنّ والإقلات قلّة
الولد يريد انّ المرأة اذا وِلدت يموت اولادها فلا يبقى لها ولد يقال
امرأة مقلات، بلغنى عن شيخ من بنى نمير انّه قال اضللت اباعر لى
بالشُرَيْف فخرجت فى بغائها فدأبت ايّاما فأمسيت عشيّة بواد موحش
٢٠ قد كددت راحلتى فاختليت لها من الشجر وأصبت لها من الماء ثمّ
قيّدتها واضطجعت مغموما فلمّا جرى وسن النوم فى عينى اذا همس

قدم قريبا منّى فانتبهت فزعا واذا شيخ يتنحنح وهو يقول لا ربعة عليك
وجلس ثمّ جاء آخر وآخر حتّى توفّوا اربعة فقالوا ما بك ايّها المسلم
فقلت اضللت اباعر لى وانا فى طلبها منذ ايّام فقال لى الأوّل منهم كنّ لك
ما كنّ وقد ودعن فبنّ وصرن من حيث صرن فلا تتعنّين فاجترأت على
مسئلة فقلت امن الخافية انتم نشدتكم بالٰهكم قالوا نعم والٰهنا والٰهكم ٥
واحد فقلت علّمونى ممّا علّمكم الله شيئًا أنتفع به قالوا اذا اردت حفظ
مالك فاقرأ عليه[1] إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ الى آخر الثلث آيات وآية الكرسىّ واذا
امسيت فى خلاء وحدك فاقرأ المعوّذتين وان احببت ان لا يعبث بك
ولا بأهلك وولدك عابث منّا فعليك بالديك الأبيض واجعل فى حجور ١٠
صبيانك بريها يعنى خيطا من صوف ابيض وأسود واحتشوا باذخر ينشر
فى الصوف فحدّثونى فتحدّثنا تلك الليلة فلمّا اصبحت رجعت، قال
المدائنىّ كانت وفاة زياد بالعَرْفة ظهرت فى اصبعه واشتدّ عليه الوجع
فجمع الأطبّاء فشاورهم فى قطع اصبعه فأشار عليه بعضهم بذلك وقال له
رجل منهم اتجد الوجع فى الاصبع ام تجده فى قلبك والاصبع قال فى ١٥
قلبى وفى اصبعى قال عش سليما ومُتْ سليما وأمره ان يغمسها فى الخلّ
فكان ذلك يخفّف عنه بعض الوجع فمكث بذلك سبعة عشر يوما ثمّ
مات وسمع اهل الحبس ليلة مات قائلا يقول انا النقّاد ذو الرقبة قد
كفيتكم الرجل، والعرب تدعو الطاعون رماح الجنّ وقال النبىّ صلعم
انّه وخز من الجنّ يعنى الطاعون والله اعلم ۞ ٢٠

---

1 Sūra 10 3

تمّ كتاب الطبائع وهو الكتاب الرابع من عيون الأخبار
لابن قتيبة ويتلوه فى الكتاب الخامس كتاب العلم
والحمد لله ربّ العالمين وصلوته على خير
خلقه محمد النبىّ وآله
٥ وصحابته واهل بيته
اجمعين ٭